

۱۳

Handwritten notes in Persian script at the top of the left page, including the word "مقدمه" (Introduction).

Main body of handwritten text in Persian script on the left page, with a rectangular box drawn around a section.

Handwritten note at the bottom left of the left page.

440

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: *بهار مجاز* شماره ۱۱۱ / بازرسی شد

مؤلف: /

موضوع: *بازدید شد*

۱۳۸۲

۷۴۲۱

شماره دفتر: ۱۳۶۳۰۷

۱۳۲۴

2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34

کتابخانه مجلس شورای ملی  
۷۴۲۱

۱۱

Handwritten notes in Persian script at the top of the page, including the word "مقدمه" (Introduction).

Main body of handwritten text in Persian script, mostly faded and difficult to read.

Handwritten text enclosed in a blue rectangular box.

Handwritten signature or name at the bottom left of the page.

Vertical ruler markings on the right edge of the page, numbered from 1 to 25.

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: مبدعات بجا، ۱۰۱ هزار، بازرسی شد

مؤلف: ...

موضوع: ...

شماره دفتر: ۵۶۶۳

۱۳۸۱

۱۶۶۱

Handwritten number ۴۴۰۲ in a circular stamp.



Small library label at the bottom right with the number ۷۴۳۱.



الله المريد ومنه الترفيق

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا الموحدين وخير العارفين محمد واهل بيته الطاهرين  
 القر الميامين **كتاب التوحيد** وهو المجلد الثاني من كتاب بحار الافكار تاليف  
 المذنب الخاطي الخاسر محمد الموفق باقر ابن مرتضى اخبار الائمة الطاهرين ومجيب انوار اهل  
 بيت سيد المرسلين صلوات الله عليهم والجميعين محمد الملقب بالتقي حشره الله تعالى مع  
 مواليه شفعا لولا الذين **باب** فوا بالموحدين والعارفين وبيان وجوه المعرفة  
 وعلمته وبيان ماهو حق معرفة تعالى **بداية** حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر العلوي عن علي بن  
 ابراهيم عن ابيهم بن اسحق الزيات عن عبد الله بن حماد الانصاري عن الحسين بن يحيى بن  
 الحسين عن عمرو بن طلحة عن اسباط بن نصر عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه واله الذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار مؤمنا ابدا وان اهل التوحيد لم  
 يشفعوا فيفسحون ثم قال عليه السلام انما اذا كان يوم القيمة امر الله تبارك وتعالى يقسم سائر  
 العالم في دار الدنيا الى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نؤمنك في دار الدنيا  
 وكيف تحرق بالنار السنننا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد علمت  
 علمك لا اله الا الله انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عرفناها لك في القرب ام كيف تحرق ايدينا  
 وقد بعناها بالدين اليك فيقول الله جل جلاله عبادي سائر اعمالكم في دار الدنيا خير او كره نار  
 جهنم فيقولون يا ربنا اعفونا عظم ام خلية تتنايقول عز وجل بل عفرى فيقولون رحمتك اوسع  
 ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل نعمتي فيقولون انما نوحى اليك انما نوحى اليك انما نوحى اليك انما نوحى اليك  
 بل اقرا وكفر في عظم فيقولون يا ربنا نليسنا اعفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول

الرسالة المختص

جل جلاله الملكوت وعزته وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المريد بتوحيدي وان لا اله  
 غيري وحق علي ان لا اسلي بالنار اهل توحيدي او خلوا عبادي الجنة **بيان** قوله وحق  
 علي الظاهر ان اسمي واجب لان علي ويمكن ان يقرا على سيرة الماشي المعلم والمجرب قال  
 الجوهري قال لكسائي يقال حق لك ان تفعل هذا وحققت ان تفعل هذا بمعنى وحق له  
 ان يفعل كذا وهو حقيق به ومحقق به اي خليف له وحق النبي بحق بالكسائي وجب قال يقال  
 صليت الرجل نارا اذا دخلته النار وجعلته يصلوها فان القيته فيها القاء كالتكثير الاخرق  
 قلت اصلية بالالف واصلية بضم السين وقال علي يكون النار يصل صليا احترق **بداية** الحسن  
 بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن احمد بن عيسى الكليني عن موسى بن  
 اسمعيل بن موسى بن جعفر بن ابي عمير عن ابي جعفر بن محمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام  
 في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول  
 ان الله عز وجل ما يبرأ من الفحش عليه بالتوحيد الا الجنة **ما** شيخ الطائفة عن الحسين بن محمد بن  
 الغضائري عن الصادق بالاسناد مثله **ما** جماعة عن ابي المغنقل عن احمد بن اسحق بن عباس بن  
 اسحق بن موسى بن جعفر بن ابي عمير عن ابي عمير بن جعفر بن محمد بن ابي عمير بن محمد بن  
 عليهم السلام مثله **ما** جماعة عن ابي المغنقل عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن محمد بن علي بن  
 بن زيد بن الرضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التوحيد ثم الجنة  
 الخبر **عنه** في خبر اسم النبي ووصفه صلى الله عليه واله وجعل اسمي في التوحيد فاحيد فاحيد حرم  
 اجساد اسحق على النار **قوله** ابن الوليد عن سعد بن احمد بن هلال عن ابي فضل عن ابي حمزة  
 عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت يقول ما من شيء اعظم ثوابا من شهادة ان لا اله الا الله لان الله  
 عز وجل لا يعدل شيئا ولا يشركه في الاما **بيان** لعل التعليل بمنى على انه اذا لم يعدل تعالى شيئا  
 لا يعدل ما يتعلق بالوحيته وكاله ووجدنا يشك في اذنه الكبر الطيبة اذ لا الاذكار على  
 وجوده ووجدنا منه واتصافه بالكالات وتخرجه عن النفايس ويحتمل ان يكون المراد انها لما  
 كانت اصدق الاقوال فكانت اعظمها ثوابا **بداية** ابن المتوكل عن الاسدي عن الخفي عن النوفلي

قال

عن محمد بن سنان عن الفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن للمؤمن  
 ضمنا ما قال قلت وما هو قال المؤمن له ان هو قرأ بالربوبية والحمد صلى الله عليه واله بالنبوة والعلو  
 عليه السلام بالامامة وادى ما افترض عليه ان يسكن في حواره قال قلت فذبح والله الكرامة التي لا يشهروها  
 كرامته الاويمين ظهر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعلموا قديما تتعجلوا كثيرا **يد** الهرة عن  
 علي بن ابي حمزة بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات في اول يومك بالله شيئا احسن او اساء دخل الجنة  
**يد** القطان عن الشكري عن الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابي بصير عن جعفر بن محمد بن  
 ابان عن النبي صلى الله عليه واله مثله **يد** ابن الوليد عن الصادق عن ابن ابي الخطاب عن ابن  
 اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هو اهل التقوى و  
 اهل المغفرة قال قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اؤتي ولا يشرك في عبدي شيئا وانا اهل ان  
 لا يشرك في عبدي شيئا ان دخل الجنة وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قسم بعبدة جلاله  
 ان لا يعبدوا لاهل بيته بالنار واليه **يد** السناني عن الاسدي عن النبي صلى الله عليه واله عن علي  
 سلم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى حرم اجساد المؤمنين على  
 النار **قوله** ابن ابي عمير عن عيسى بن الحسين بن سيف عن ابي بصير عن ابي بصير  
 بن عميرة عن محمد بن ابراهيم بن ابي بصير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله ان قال  
 المرجبتان من مات يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة ومن مات يشرك بالله  
 شيئا يدخل النار **قوله** بالاسناد المتقدم عن سيف بن الحسين بن الصادق عن ابي بصير  
 التبع صلى الله عليه واله قال كل جبار عنيد من اولاد يقول لا اله الا الله **بيان** اشارة الى قوله  
 وخاب كل جبار عنيد **يد** احمد بن ابراهيم بن ابي بكر الخزاز عن ابي بصير عن محمد بن محمد بن عمار الخزاز  
 عن احمد بن عبد الله الجوسي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 ابي عن ابان عليه السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من امة من امة الله  
 وجل عليه بالتحديد الا الجنة **يد** وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان

نسخ من نسخة  
 مكتبة...  
 في سنة...

لا اله الا الله كلمة عظيمة كرمية على الله عز وجل من قالها مخلصا استوجب الجنة ومن قالها  
 كاذبا عصفت ماله ودمه وكان مصيره الى النار **بيان** قوله عليه السلام ومن قالها كاذبا في الاخبار  
 عن الاذعان لها والتصديق بها **يد** محمد بن علي بن الشاه عن محمد بن عبد الله النيسابوري  
 قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عباس الطائفي البصرى قال حدثني ابي في سنة ستين  
 ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع وستين ومائة قال حدثني ابي موسى  
 جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي هل بن الحسين قال  
 حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي هل بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن **يد** محمد بن الفضل النيسابوري  
 عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي بصير قال قلت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام  
 حين جعل من نيسابور يهودا كيف جعلته شهيا فاذا محمد بن رافع وامد بن حرب بن يحيى بن يحيى و  
 اسحق بن الهيثم وعبد الله بن اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا الحق اياك الظاهر  
 حوت شيا حديث سمعت من ابيك فانزعج واسر من العارية وعليه مظنة خرقه وجهه وقاس  
 حدثني ابي عبد الله الصانع موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي بصير  
 محمد بن علي قال صلى الله عليه وآله قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني ابي بصير  
 شيا اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت النبي صلى  
 الله عليه واله يقول قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني ومن حيا منكم  
 يشهد ان لا اله الا الله بالاخلاص من دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي **بيان**  
 قال الجوهري في الشجرية في الاوان البيضاء الذي ثلب على السواد وقال الربيع موضع القوم  
 في التبع خاصة اقول في قوله ان يكون المراد بالمربعة الموضع المتسع الذي كانا يخرجون اليه  
 في التبع للثقب او الموضع الذي كانا يجتمعون فيه للعب من قولهم ربع الخزاز اشارة ونفعه  
 الاظهار القوية وسعت من جماعة من فاضل نيسابور ان المربعة اسم للموضع الذي عليه الاوان  
 نيسابور ان المربعة اذا كانت البلدة في زمانه عليه السلام في مكان اخر قريب من هذا الموضع

عن  
 موقوف

وانما رها الاون معلومة وكان هذا الموضوع من اعمالها وقرها وانما كان يسمى بالربعة لانهم كانوا  
يعتبرونه بالرباع الاربعة فكانوا يقولون ربيع كذا وربيع كذا وقالوا هذا الاصطلاح الان ايضا  
داير بيننا معروف في فخر السلطان وغيرها وقال الجوهري المطرف والمطرف واحد المطرف  
وهي اردية من جز من رجة لها اعلوم قال الفراء واصلة الضم لانه في المعنى ما هو من اطراف اي  
جعل في طرفية العوان ولكنهم استشفوا القية فكسروه **قوله** **قوله** ابن المنذر عن  
الاسدي عن محمد بن الحسين الصوفي عن يونس بن عبقيل عن اسحق بن راحويه قال لما فاني  
ابو الحسن الرضا عليه السلام في نيشابور واراد ان يخرج منها الى الماصون اجتمع عليه اصحاب الحديث فقالوا له  
يا ابن رسول الله رحل عننا ولا تحدثنا بحديث فنسنته منكم وكان قد وقع في العارية فاطلع وآ  
وقال محمد بن موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي  
بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي بن ابي طالب يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله جل جلاله يقول  
لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن عذابي قال فلما مرت الراحة نادانا بشهها وانما من شهها  
**قال الصدوق** رحمه الله من شهها الا تراد لتضا عليها السلام بانها امام من قبل الله عز وجل على العباد  
مقتضى الطاعة عليهم **قوله** ابو بصير محمد بن محمد بن محمد بن ادم بن ابي الشامس عن اسحق  
بن اسرايل عن جبرئيل بن عبد الله بن زيد بن وهب عن ابي ذر رضى الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي  
فاذا رسول الله صلى الله عليه واله يمشي وحده ليس معه انسان فظننت انه نبي ان يمشي مع احد  
قال الجعفي الشامي في ظلال القر فالفتت فزان فقال من هذا قلت يا بن جعفي الله ذلك قال يا بن  
فقال انشيت مع ساعة فقال ان الملك بن ابي الاقنوم يوم القعدة الا ان اعطاه الله خيرا فنفذ منه  
بمئيدته وثملا وبين يديه ووراه وعمل في خيرا قال انشيت مع ساعة فقال العجلي هو بن ابي اسحق بن  
قاسم بن حارة فقال الخليل بن علي بن ابيك قال بانظرون في الحرة حتى لم اراه وقد روي عن ابي اسحق بن  
اللبث ثم اني سمعت عليه السلام وهو يقول وهو يقول وان زنا وان سرق قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت  
يا بن الله جعفي الله فذاك من تكلم في جانب الحرة فاني ما سمعت لسداير قد علق شيئا قال في الجعفي بن ابي

ذوق  
المقرون

في جانب الحرة فقال بشرا متك ان من سات لا يشرك بالله عز وجل شيئا دخل الجنة قال قلت يا بن جبرئيل  
وان زني وان سرق قال نعم وان شرب الخمر قال الصدوق رحمه الله يعني بذلك انه موقوف للمقربة  
حتى يدخل الجنة **باب** قال الجوزي فيه المذكورون هم المقنون الامن في غير مبيضة وشمالا او غير  
يدير فيه بالعتا، النفع القرب والترى انقول يظهر من الاخبار ان الاخلول بكلما يجب الاستقاد به  
والفكاره بوجوب الخمر من الاسام داخل في الشرك او القصد مشروط بعدمه فلو لم ين من ذلك لكان  
الخالقين الجنة واسما اصحاب الكبار من الشيعة فلو استعاد في عدم دخوله النار وان عذبا  
في البرزخ وفي القبر مع ان ليس في الخبر انهم لا يدخلون النار وقد ورد في بعض الاخبار ان الكفار  
بعض الكبار وترك بعض الغرائض ايضا داخلون في الشرك فلو ينبغي الاعتقاد بتلك الاخبار والجزء  
به على المعاصي وعلى ما عرفت لاحابة الى ما كتبه الصدوق قدس سره **قوله** محمد بن احمد بن الحسن بن  
شاذان عن ابي بصير عن محمد بن الحسن بن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن علي بن ابي بصير عن محمد بن  
بشير الدهان عن محمد بن سماعة قال سأل بعض اصحابنا الصادق عليه السلام فقال لا يخبرني اتى الاما  
افضل قال اقول جديك لربك قال فاغظت الذنوب قال تشبه بك لخالفك **قوله** احمد بن محمد بن  
احمد بن غالب لا يخالع عن احمد بن الحسن بن فزان عن ابراهيم بن احمد عن داود بن عمرو عن  
عبد الله بن جعفر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
اله من اجل يستلق على ظهره ينظر الى السماء والى الحرم ويقول والله انه لك رب تاه خالفك اللهم  
اغفر لي قال ينظر الله عز وجل اليه فيغفر له قال الصدوق رحمه الله وقد قال الله عز وجل اولم ينظروا  
في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ يعني بذلك اولم يتفكروا في ملكوت السموات  
والارض وفي مجابيه صنعها ولم ينظروا في ذلك نظر مستدل معتبر فيعرفوا بما يرون ما انما الله عز  
وجل من السموات والارض مع عظم اجسامها ونقلها على غير عمد وتكبيرها باها بغيا الى  
فيسئلوا بذلك على ما القوا وما كعبها ان لا يشبه الاجسام ولا ما تحده الكواكب والها من  
حركات الله عز وجل اذ الالهات والاجسام لا تقدر على قامة الصغير من الاجسام في الهواء بخير عبد  
فيغيره فيعرفوا بذلك خالق السموات والارض وساير الاجسام ويعرفوا ان لا يشبهها ولا

المجيد دخل الجنة م

الاجسام

ولا تشبهه في قدرة الله ومملكه واما ملكوت السموات والارض فمن ملك الله لها واقدره عليها  
 واراد بذلك المينظروا ويحكموا في ملكوت السموات والارض في خلق الله من اجل آياتها على ايشاء هذه  
 عليه فعمله ان الله من اجل هذه الملكة والمقدرة عليها لانها ملكة مخلوقة وهي في قدرته وسلطانة  
 ومملكه فجعل نظرهم في السموات والارض وفي خلق الله لها نظرا في ملكوتها وفي ملك الله لها  
 كانت الله من اجل لا يخلق الا ما يملكه ويقدر عليه وعنى بقوله وما خلق الله من شيء يعني من  
 اصناف خلقه فيستدلوا به على ان الله خالقها وانها اولها بالاطية من الاجسام المخلوقة  
 المخلوقة **يد** عبد الحميد بن عبد الرحمن عن الحسين بن محمد بن الحسين عن الحسين بن  
 عيسى البسطامي عن عبد الحميد بن عبد الوارث عن شعيرة عن خالد الحذاء عن ابي بصير العبدي  
 عن حرمان بن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات وهو يعلم  
 ان الله خلقه دخل الجنة **يد** الحسن بن علي بن محمد الخطار عن محمد بن محمد بن محمد بن حرمان عن  
 مالك بن ابراهيم بن حصين بن الاسود بن هلال بن معاذ بن جبل قال كنت بردف  
 النبي صلى الله عليه واله قال يا معاذ هل تدري ما خلق الله من اجل على العباد يقول لها ثلثا  
 قال قلت الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله على الله عز وجل على العباد ان  
 لا يشركوا به شيئا ثم قال عليه السلام هل تدري ما خلق الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قال قلت الله  
 ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم او قال ان لا يدخلهم النار **ن** ابو نصر احمد بن الحسين عن  
 ابي القاسم محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن محمد بن  
 علي بن موسى بن جعفر عن ابي علي بن محمد بن حنيفة عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
 عليه عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات جبل  
 اني انا الله لا اله الا هو اقر بالتمجيد دخل حصني ومن دخل حصني من عذاب **ع**  
 في عذاب الفضل من الرضا عليه السلام فان قال قائل لعل الله خلقه بالاقتران بالله في سلمه وتحمده  
 وبما ساءت عنده الله عز وجل فيلعل الله عز وجل بالاقتران بالله في سلمه وتحمده  
 عن ارتكاب الكبائر ولم يرتكب احدانها يستحق به من الفساد والظلم فاذا فعل الناس هذه

رافع بن رافع  
 بن رافع

الاشياء واركتب كل انسان ما يشتهي وهو ما يشتهي من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد والخلق اجمعين  
 وقوب بعضهم على بعض فغضبوا الغمىج والايمان واباسوا الدنيا والنساء وقمل بعضهم بعضا  
 من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك ضرب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان  
 الله عز وجل يحكم ولا يكون الحكيم الا بوجوه صف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلوح و  
 يجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظه الفساد والامر بالصلوح والنهي عن الفواحش الا  
 بعد الاقرار بالله عز وجل وعرفته الامر والنهي فلما علم ان الناس بغير اقرار بالله ولا معرفته لم يجز  
 امر بصلوح ولا نهى عن فساد اذ لو امر ولا نهي ومنها اننا وجدنا الخلق قد يتخذون ما يورث باطنه  
 مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل وشيئته بالغيب لم يكن احدنا دخلوا جنوته و  
 ارادوا يرتكبوا في تلك حصية وانتالك حرمه واركتاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستويا  
 عن الخلق غير ارتكاب واحد وكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلا يكون قوام الخلق وصلوهم  
 الا بالاقتران بينهما يعلم غير علم السراحيق اير بالصلوح ناه عن الفساد لا يفتي على خافية ليكون في  
 ذلك انصار لهم عما يجلون من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم الاقرار بالمعرفة بان الله  
 تعالى واحد فليلعل منها انزل لم يجب عليهم الاقرار بالمعرفة لجواز ان يكون هو امر بوجوه او كفى  
 من ذلك واذا اجاز ذلك لم يرتد الى الصانع فلم يرتد في ذلك كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما  
 يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلو يكونون على حقيقة ما من صالحهم ونخالقهم ولا يثبت  
 عندهم امر امر الا في ناه الا ليعرفوا امر يعينده ولا الناه في نهيهم ومنها ان لجواز ان يكون اثنين  
 لم يكن احد اثنين يكون اول اوان يعبد ويطيع من الامر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة  
 ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع الله عز وجل الكفر بالله ويجمع كتبه ورسوله وانباءه كل باطل  
 وترك كل حق وتحليل كل حرام وتمت من كل حلول والدحوا في كل حصية والمخرج من كل اعانة  
 وابعادة كل فساد وابطال كل حق ومنها انزل لجواز ان يكون اكثر من واحد لجواز ان يطاع  
 ان يدعي ان ذلك الاثر حتى يصادق الله تعالى في جميع حكمه ويعرض العباد الى الفسدة فيكون في  
 ذلك اعظم الكفر واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار الله بان ليس ككثره شيء قيل

الاشياء  
 وارتكب كل انسان ما يشتهي وهو ما يشتهي من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد والخلق اجمعين  
 وقوب بعضهم على بعض فغضبوا الغمىج والايمان واباسوا الدنيا والنساء وقمل بعضهم بعضا  
 من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك ضرب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان  
 الله عز وجل يحكم ولا يكون الحكيم الا بوجوه صف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلوح و  
 يجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظه الفساد والامر بالصلوح والنهي عن الفواحش الا  
 بعد الاقرار بالله عز وجل وعرفته الامر والنهي فلما علم ان الناس بغير اقرار بالله ولا معرفته لم يجز  
 امر بصلوح ولا نهى عن فساد اذ لو امر ولا نهي ومنها اننا وجدنا الخلق قد يتخذون ما يورث باطنه  
 مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل وشيئته بالغيب لم يكن احدنا دخلوا جنوته و  
 ارادوا يرتكبوا في تلك حصية وانتالك حرمه واركتاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستويا  
 عن الخلق غير ارتكاب واحد وكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلا يكون قوام الخلق وصلوهم  
 الا بالاقتران بينهما يعلم غير علم السراحيق اير بالصلوح ناه عن الفساد لا يفتي على خافية ليكون في  
 ذلك انصار لهم عما يجلون من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم الاقرار بالمعرفة بان الله  
 تعالى واحد فليلعل منها انزل لم يجب عليهم الاقرار بالمعرفة لجواز ان يكون هو امر بوجوه او كفى  
 من ذلك واذا اجاز ذلك لم يرتد الى الصانع فلم يرتد في ذلك كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما  
 يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلو يكونون على حقيقة ما من صالحهم ونخالقهم ولا يثبت  
 عندهم امر امر الا في ناه الا ليعرفوا امر يعينده ولا الناه في نهيهم ومنها ان لجواز ان يكون اثنين  
 لم يكن احد اثنين يكون اول اوان يعبد ويطيع من الامر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة  
 ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع الله عز وجل الكفر بالله ويجمع كتبه ورسوله وانباءه كل باطل  
 وترك كل حق وتحليل كل حرام وتمت من كل حلول والدحوا في كل حصية والمخرج من كل اعانة  
 وابعادة كل فساد وابطال كل حق ومنها انزل لجواز ان يكون اكثر من واحد لجواز ان يطاع  
 ان يدعي ان ذلك الاثر حتى يصادق الله تعالى في جميع حكمه ويعرض العباد الى الفسدة فيكون في  
 ذلك اعظم الكفر واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار الله بان ليس ككثره شيء قيل

كل ذلك

لعل منها ان يكونا ماسدين بحزبه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشبهة عليهم امرتهم وما فيهم  
 وراثة لهم ومنه انهم لو لم يعملوا ان ليس كمثل شي لم يدهم بالعلل منهم وما فيهم هذه الاشياء التي  
 نصبت لها الحجر بالآدم والشمس والقمر والنيران اذا كان جازيا ان يكون عليهم مشبهة وكان يكون  
 ذلك الفساد وترك طاعة كلها او لم يكاتبها صحتها على قدرها يشهد في اليوم من اجازة هذه الامور  
 وامر بها ونهيا ومنها ان لو لم يحب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثل شي مجازة فيهم ان يعرفوا عليه ما يجري  
 على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والتوالد والفتنة والكذب والاعتداء وسر سائرته عليه هذه  
 الاشياء لم يؤمن قنائه ولم يؤمن بعدله ولم يحقق قوله وامن به ونبيه ووعده وعهده ونوايه وعقابه  
 وفي ذلك فساد المخلوق والباطل الربوبية **ق** ابو عبد الله بن سعيد بن عيسى وابو هاشم الحسن بن  
 علي الكوفي جميعا عن الحسين بن سيف عن ابي عمير عن ابي جازم المديني عن سهل بن سعد الانصاري قال  
 سألت رسول الله صلى الله عليه واله عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب الظلم ان اردت ان انا قال  
 كتابه عن رجل كتابا بخلق الخلق بالحق عام في بريق اس ثم وضع على العرش ثم نادى  
 يا اترحمه ان رمتي سبقت غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني  
 فمن يعينني ينكم يشهد ان لا اله الا انا واتجهوا عبدك ورسولي ادخل الجنة برحمتي **س** الوشاء  
 عن احمد بن عمار بن ابي الحسن السمرقاني عن ابيان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابا ان  
 اذا قدمت الكوفة فارقوه هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله مخلصا وجبت له الجنة قال  
 قلت له ان ياتيني من كل صنعة من الاصناف فآووني علم هذا الحديث قال نعم يا ابا ان اذا  
 كان يوم القيمة وجميع الله الاقويون والارضين فيسلبت منهم الا اله الا الله الا من كان على هذا  
 الاثر **س** ابن محبوب عن عمر بن ابي القاسم عن ابيان بن تغلب بن شاذان عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 السدي عن جعفر بن بشير عن الصباح المخزومي عن ابيان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 اذا كان يوم القيمة نادى مناد من شهد ان لا اله الا الله فليدخل الجنة قال قلت فعلى من تحاشم  
 الناس اذا كان من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة فقال انرا اذا كان يوم القيمة فسئوا  
**ح** عن الربيع بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله عز وجل

في ان كلمة التوحيد لا يسب عنها  
 غير الشبهة

لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي **ض** سؤدي ان رجلا اتى ابا جعفر عليه السلام  
 فسأل عن الحديث الذي روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال  
 ابي جعفر عليه السلام المخرج حتى ياتي الرجل مدبرا فلما خرج امر به ثم قال يا هذا ان لا اله الا الله شرب  
 الاواني من شربها **ع** قال النبي صلى الله عليه واله من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان نزل في  
 ان سرق **ض** ان اول ما امر من الله على عباده واجبت على خلقه معرفة الوعدانية قال الله تبارك  
 وتعالى وما آتاكم الله من فضله فخذوا الله حق معرفته وتؤمنوا به بعض العلماء عليهم السلام ان  
 في تفسير هذه الآية هل جزاء الا الحسن الا الاحسان قال اجزا من نعم الله عليه بالمعزة الا الجنة  
 وانها وان المعرفة التصديق والتسليم والانقاد في السر والعلانية وارضوا عن حق المعرفة ان  
 تطيع ولا تعص وتنسك ولا تكفر **مص** قال الصادق عليه السلام العاريف شخصه مع الخلق وقلبه مع  
 الله لو سوي قلبه عن الله طرفه عن الناس شوقا اليه والعارفين من ذليل الله ولكن اسراره وسعدان  
 فوه وودليل رحمة على خلقه ومطية على من يريد ان يرضى عنه الخلق والمراد الدنيا فلو لم ينس  
 له سوى الله ولا خلق ولا اشارة ولا انفس الا بالله والله وشانه ومع الله فهو في رايه قد ستر قد  
 ومن لطائف فضله اليرمونه والمعرفة اصل فروع الايمان **ح** حيا رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله  
 قال يا ابا اس اعلم قال معرفة الله حق معرفة قال وما حق معرفة قال ان تقر ببلوغه في الاشياء وتعرفه في  
 واصدخالها قادرا او لا واخرها وتجاهها وبالطاعة لا كغيره ولا مثل ذلك فذلك معرفة الله حق معرفة **ح** قال  
 النبي صلى الله عليه واله والافضلكم ايماننا افضلكم معرفة اقول في روي الصادق رحمه الله في كتاب صفات  
 الشيعة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من عرف الله حق معرفته عرف الله حق معرفته **ح** قال  
 اكثر صلوة من يعينك ويعصمك اكثر حججا من بعض وبعضه ككثير صلواته من بعض وبعض  
 اكثر من سياتا من يعينك وافضلكم معرفة **باب** علمه استجاب الله تعالى عن خلقه  
**ح** الحسين بن احمد بن ابي عمير عن محمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 عليه السلام قال قال بعض الرادقة لابي الحسن عليه السلام لا يحب الله فقال ابي الحسن عليه السلام ان المحجابين  
 عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آيات الليل والنهار قال فلا تدركه ساعة البصر

رسول الله

بلغنا ما اريد

قال الفرق بين وبين خلقه الذين تكلموا به حاسة البصر الابصار ثم هو اجزاء من تكلم البصائر او  
 يحيط به وهم او يشبه عقل قال محمد بن علي قال لا يوجد قال لولا ان كل واحد منهنه الحق فلذا  
 احتمال العقل باحتمال الزيادة واذا احتمال النقصان فهو غير محدد ولا متزايد ولا متناهي  
 ولا متوقف **ع** على برهانهم عن القسم بن محمد بن حمدان بن الحسين بن الحسين بن الوليد بن عبد الله  
 بن سنان عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين عليها السلام لاني علمت حجة الله عز وجل الخلق  
 عن نفسه قال ان الله تبارك وتعالى بناهم بنيت على الجبل فلما انهم كانوا ينظرون الى الله عز وجل  
 لما كانوا بالذي يابون في لا يعطون نظير ذلك احدكم اذا نظر الى بيت الله الحرام اقول مرة عقل فاذا  
 اتت عليه ايام وهي راه لا يكاد ان ينظر اليه اذا من به ولا يعقل ذلك التعظيم **بيان** لعل المراد  
 بالنظر الى اللطاف الخاصة التي تستلزم غاية العرفان والوصول الى احوالها من غير ان يعلمها الناس كما  
 لعدم استحقاقهم ذلك من غير ان يتألموا او ينظروا الى آثار عظيمة التي لا تظهر الا للذين والاولياء  
 عليهم السلام كقول الملائكة عز وجل ومن اعلمهم من انوارهم والعرش والكوسى والذبح وغيرهما على انه  
 يحتمل ان يكون دليلا من التنزل عن استماله اذراكه بالبصر على وفق الافهام العاصية

**باب** اثبات التسامع والاستدلال بجايه صغره على وجوده وعلمه وقدرته وسائر صفاته  
**الآيات البقرة** الذي جعل لكم الارض فراشا والسموات بناء وانزل من السماء ماء فاصخرج به من  
 الثمرات رزقا لكم فانه جعلوا الله اندادا وانتم تعلمون وقال تعالى ان في خلق السموات والارض  
 واختلاف الليل والنهار والسموات التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من  
 ماء فاشجى به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسموات المسخر  
 بين السماء والارض والآيات لعلهم يعقلون **يونس** ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق  
 الله في السموات والارض آيات لعلهم يعقلون وقال **فلانظر** يا ما ذا في السموات والارض  
 وما تنطق الآيات والذئد ومن قوم لا يؤمنون **الزهد** الله الذي منع السموات بغير حكمة من ان  
 تخم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لا يعلم سمي يدين الامم يفصل الآيات لعلكم  
 تلقوا ربكم فترقون وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا وسلك العرش

يقول

جعل فيها رواسي انشئ يبعثني الليل النهار ان في ذلك آيات لعلهم يتفكرون وفي الارض  
 قطع متجاورات وجنات من اعناب ومنبرج ومخيل مسنونات وغير مسنونات يسقي حيا واحدا  
 ويفصل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك آيات لعلهم يعقلون **المهم** الله الذي خلق  
 السموات والارض وانزل من السماء ماء فاصخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم العنكبوت  
 لتجربن في الجوابه وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر والنبات وسخر لكم الليل والنهار  
 وانتم من كل ما سامعون وان تعدوا نعمة الله لا تحصونها ان الانسان لظالم كفار  
**الحج** ولقد جعلنا في السماء سبع سماوات ونزيناها للناس حجبا وحفظناها من كل شيطان رجيم  
 الا من اشتد اشمق السمع فاشبع شهاب مبيد والارض ممدناها والقينا فيها رواسي و  
 ابتنا فيها من كل شي مؤثرين وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين وان من  
 شي الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وارسلنا الرياح لنفخن فانزلا من  
 السماء ماء فاشقيناكموه وما انتم له بخازنين وانا لظن نجيب ونميت ونحن الارضون **الحمل**  
 خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها لكم فيها ذكوة ومنافع ومنها  
 تاكلون ولكم فيها جمال حين ترحبون وحين ترحون وتحمل افعالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا  
 بشوق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم والمخيل والبغال والحمير لئن كنوها لنزينة ويخلق  
 ما لا تعلمون وقال تعالى هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجرة فيه تشيرون  
 يذبح لكم به الذبائح والنبوت والخيال والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك آيات لعلهم  
 يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مستقرات بانه ان في ذلك الآيات  
 لعلهم يعقلون وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوان ان في ذلك آيات لعلهم يتفكرون و  
 هو الذي سخر البحر لتاكل منه لحما طريفا وتسخر جلا منه حليلة تليسونها وترى الغلظا مواجرا  
 فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون والقي في الارض رواسي ان تحيدكم بها وانهارا و  
 سبلوا لعلكم تقفون وعلا ماب وبالحج حمر يهدون وقال تعالى والله انزل من السماء  
 ماء فاشجى به الارض بعد موتها ان في ذلك آيات لعلهم يعقلون وان في الانعام لعبرة



شقيقكم ما في بطون من بين قريبتهم لينا خالصا سائغا للشارين ومن ثمرات القليل و  
 الاعناب تتخذون منه سكرا ومنه قاحسنا ان في ذلك لآية لعلم يعقلون واولى ربك الى  
 التحل ان اتخذوا من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون ثم نزلنا من كل الثمرات ما نسلكي سبل  
 ربك ذلك لئلا يحزن من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم  
 يعقلون والله خلقكم ثم يتوكلكم ومنكم من يرد الى اذلال العمى لئلا يعلم بعد علم اثبات  
 الله علم قديم وقال تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم مبينين في  
 حفة و سرادقكم من القينات انبا لباطل فيمنون وسورة اللهم يكفرون وقال تعالى والله  
 اخركم من بطون انما لكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والانف لعلكم تشكرون المراد  
 الى الطير مستخرات في بحر السماء ما يمكن الا الله ان في ذلك لآيات لعوم فيمنون والله جعل  
 لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الاغنام بيوتا مستخففات بها يوم تلبسكم ويوم اقامتكم ومن  
 اسافنها واولا بارها واشعارها انا انما ومتاعا الى حين والله جعل لكم ما خلق طولا ولا وجعل لكم من  
 الجبال لكتانا وجعل لكم سراويل يقيكم الحر وسراويل يقيكم البر لا باسكم كذلك نبي فخره عليكم  
 لعلكم تسبلون **الاسرار** وجعلنا الليل والنهار اياتين فحقنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من  
 ربكم ولتعلن اعداد السنين والحساب وكل شئ فصلناه تفصيلا وقال تعالى ربكم الذي يضي  
 لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحوما واذ اسلكم الفجر في البحر من بعد  
 الايام فلا تجأكم الى البرن اعرضتم وكان الانسان كفورا **طه** الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك  
 لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى كلوا وارتعوا انعامكم  
 ان في ذلك لآيات لاولي الالباب منها خلقناكم ومنها نفيدكم ومنها نخسكم تارة اخرى **الانبيا**  
 اولم ير الذين كفروا اية السموات والارض كانتا رقتا ففصقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حي  
 افلا يفتنون وجعلنا في الارض رزقا يرضون ان تمد بهم وجعلنا فيها نجا سبلا لعلهم يفتنون  
 وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس  
 والقمر كل في فلك يسبحون **المؤمنين** وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكنناه في الارض واناط

الليل وجعلنا اياته

ذخاير

ذهاب به لقادرون فانشا لنا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فاكهة كثيرة ومنها  
 تاكلون وشجرة تخرج من طلع سيناء تنبت بالدهن وصبغ للواكلين وان لكم في الانعام لعمرة  
 لتسقيكم ما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون وقال تعالى  
 وهو الذي ذراكم في الارض واليه ترجعون وهو الذي يمى ويميت وله اختلاف الليل والنهار  
 افلا تعقلون وقال تعالى قل لئن ارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا  
 تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من  
 بيده ملكوت كل شئ وهو يجزئ الاميار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فان نشرك ربك **النور**  
 الذي انزلنا الله ليخرج لكم من الظلمات والنور والظلمة صافات كل تدعى صولة وتبينها  
 والله يعلم ما يفعلون والله ملك السموات والارض والى الله المصير المراد ان الله يرحم عبدا  
 ثم يذنب فيستره يجعله كراكسا فترى الودق يخرج من خلوة وينزل من السماء من جبال  
 فيها من برد فيصيب بر من نيشا وفيمن قد من نيشا وكما سنا برقة يذهب بالابصار  
 يقليب الله الليل والنهار ان في ذلك لآية لاولي الابصار والله خلق كل دابة من ماء  
 فمنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شئ قدير  
**الفرقان** الذي انزلنا على قلبك لعلهم يتقون الى ربك كيف نمتا الظل والوشا لجعله سائغا ثم جعلنا الشمس عليه  
 دليلا ثم قبضناه في الينا قبضا يسيرا وهو الذي جعل لكم الليل لبا ساء والنوم سباتا  
 وجعل النهار نشورا **طه** وهو الذي ارسل الرياح بفرقا بين يدي رحمتنا وان لنا يوم السماء  
 ماء طهورا الغيبي لمة ميتا وشعبا ما خلقنا انعاما وانا سحي كثيرا وقال تعالى وهو الذي  
 يخرج الخبث من ارجاء من فرائد وهذا نوح الاميا وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وهو الذي  
 خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قدرا وعاك تعلمه تباركنا الذي جعل  
 في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقرا سيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان  
 يذكر اواراد شكرا **الشعرا** او لآدم والارض كما ابتنتنا فيها من كل زوج كريم ان في  
 ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين **القاصص** قل لئن ان جعل الله عليكم الليل سهرا لالتم

القيمة من غير الله يا ايها الذين آمنوا استمعوا له ان جعل الله عليكم الهة سواه الى  
 يوم القيمة من غير الله يا ايها الذين آمنوا استمعوا له ان جعل الله عليكم الهة سواه الى  
 يستكفوا فيه وليتبتغوا من فضله ولعلكم تتقون **العنكبوت** خلق الله السموات والارض والحق  
 ان في ذلك لآية للذين آمنوا وقال تعالى ولئن سألتم ممن نزل من السماء مائة فاحيا به  
 الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وقال تعالى فاذا ركبت  
 في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم من الغم قالوا انما كنا نعوذ بالله من  
 ان خلقكم من تراب ثم اذ انتم بشرا تتنشقون ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا  
 لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن آياته خلق  
 السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين ومن آياته  
 منامكم بالليل والنهار وابتغوا كرم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته ان  
 خلقنا الانسان من طين مائة نحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن  
 آياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذ اذ ما كره دعوى من الارض اذا تم تحويرت ولم يزل  
 السموات والارض كل لهما قانتون وقال عز وجل ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات و  
 لينذركم من رحمة وليمحط الفلك بامرهم ولتبتغوا من فضله ولعلكم تتقون وقال تعالى  
 الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى السحاب  
 يخجج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذاهم ويستجيبون له وان كان من قبل  
 ان يزلزل عليهم من قبله لسليبين فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحوي الارض بعد موتها ان  
 ذلك الحوي الوفي وهو على كل شيء قدير وقال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل  
 من بعد ضعف قوتة ثم جعل من بعد قوتة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم  
 القديم **القرن** خلق السموات وغير عدد من نعمها التي في الارض رفقا بسى ان تعبدكم وبت  
 فيها من كل دابة وانزلنا من السماء مائة فابتنا فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله فاروق  
 ما اذ خلق الذين من دونه بل الظالمين في ضلال مبين وقال تعالى لم تر ان الله لوحي

من

الليل

الليل في النهار ويوحى اليه في الليل ونحو الشمس والقمر كل يحوي الى اجل سعي وان الله باعقل  
 خبير ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير المرشد  
 ان الفلك يحوي في البحر سميت الله ليوحيكم من آياته ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور  
 واذا غشيهم من سحابة الظلم دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فتم نعمته عليهم  
 محمد باياتنا والآلاء كتارا وكفى **التزلزل** ولم يزلنا انما نسوق الماء الى الارض لئلا يجف فخرج به  
 نزلنا ناكل منه انعامهم وانفسهم انما يصرون **فاطر** الحمد لله فاطر السموات والارض  
 جاعل الملوك مرسل اولي اجمعين متقني وثلاث ورباع بين يدي والخلق ما يشاء ان الله على  
 كل شيء قدير ما يفتق الله للناس من رحمة فلو تمسك لها وما يمسك فلو لم ير من بعد  
 وهو العزيز الحكيم وقال تعالى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا وقال سبحانه  
 المراتة الله انزلنا من السماء مائة فاحيينا به غرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد يفرق  
 مختلف الوانها وغرابيت سود ومن الناس والدياب والانعام مختلف الوان كذلك انما  
 يفتق الله من عباده العلماء **يس** وايت له الارض الميتة احييناها وانجينا منها سبغ فسد  
 ياكلون وجعلنا فيها حيات من نخيل وانصاب وغرابها من العيون لياكلوا من ثمره وما علمت ابيهم  
 انما يشكرون سبحان الذي خلق الانعام كلها عما تشبهت الارض ومن انفسهم وما لا يعلمون وايت  
 له الليل يسبح من النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري مسطرة لها ذلك تقديرا لعين العالمين والقمر  
 تدبره منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق  
 النهار وكل في فلك يسبحون وايت لم انا جملنا ذررتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم مثل  
 ما يركبون وان نشاء نزعهم فلام نزعهم فلام نزعهم فلام نزعهم فلام نزعهم فلام نزعهم  
 وقال تعالى ولم يزلنا نخلقنا لهم ما علمت ايدينا انعاما ففهم لها ما كرهنا وقلنا لها  
 لهم فيها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع ومشاريب افلا يشكرون وقال سبحانه انهم  
 الانسان انا خلقناهم من نطفة فاذا هم خصيم مبين **القصص** فاشفقهم انهم شدا خلقنا  
 ام من خلقناهم انا خلقناهم من طين لازب **الشمس** خلق السموات والارض بالحق كبر الليل

على الزبار وبكرة التبار على الليل وسحر الشمس والقمر كل يومى لاجل سقى الاله العزى الغفان فلكم  
من انفس واحدة تم جعل منها زواجر وانزل لكم الانعام ثمانية ازوج عن خلقكم في بطون انفسكم  
خلقنا من بعد خلق في ظلمات نلت ذلك الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاق تصرفه وقال تعالى  
الذين انزل الله من السماء ماء فسلكنا به نورا في الارض فخرج به نورا فخلقنا السموات  
فخرج به نورا فخلقنا السموات فخلقنا السموات فخلقنا السموات فخلقنا السموات فخلقنا  
ربكم اياتيه ويؤمنون ان الله ربكم ان الله ربكم ان الله ربكم ان الله ربكم ان الله ربكم  
جعل لكم الليل لستكنوا فيه والنهار مبصرا ان الله للذي فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا  
يشكرون ذلك الله ربكم خالق كل شئ لا اله الا هو فاق تولى ذلك يوفى الذين كانوا ياتون  
الله بمجدد الله الذي جعل لكم الارض فرازا والسماء بناء ومن بعد ذلك صور لكم صوركم  
من العليات ذلك الله ربكم ان الله ربكم ان الله ربكم ان الله ربكم ان الله ربكم ان الله ربكم  
له الدين الحمد لله رب العالمين قل اني نبيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله عبادا  
اليتات من ربى وامرئت ان اسلم لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم  
من علقه ثم يخرجكم لطفه ثم لتبلغوا اشدهم ثم ليكنوا شيوخا ومنكم من يتوفى  
من قبل ولتبلغوا اجله مسي ولعلكم تعقلون هو الذي يحيى ويميت فاذا قضى امرنا ما يقبل  
له كن فيكون وقال تعالى الله الذي جعل لكم الانعام ليركبوها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع  
وليتأهلوا عليها سابغة في صدورها وعليها وعلى الفلك مخدون وربكم اياتيه فاق ايات الله  
تشكرون **السموات** قل اولئك لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك  
رب العالمين وجعل فيها من يشي من فوقها وباطنها وقدر فيها انوارها في اربعة ايام سوا  
لستالين ثم استوى الى السماء وهو دخان فقال لها وللارض انبئتا طوعا او كرها قالتا  
انبئنا طابعتين فقمصناهن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء امرها وزيينا السماء الدنيا  
بمساجح وحفظنا ذلك بقدر العزيز العليم وقال تعالى سترهم اياتنا في الافاق وفي  
انفسهم حتى يبصرون هل تعلم ان اول تكليف ربك انزل على كل شئ شريكة الا انهم في مرتبة

من لقا ربهم الا الله بكل شئ محيط **حجسق** فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم انفا  
ومن الانعام ازا واجا يدرك في كرمه فيموت وقال تعالى ومن الاله خلق السموات والارض وما بينهما  
فيها من اية وهو على جميعهم اذا يشاء قدير وقال سبحانه ومن اياتهم الحمار في البحر  
كالا معلوم ان يشاء ينسكبوا البحر فيظلمون ثم اكد على ظهوره ان في ذلك الايات لكل صبار  
شكور او يؤمنون بما كسبتوا ويعرفون الذين يعلمون الذين يجادلون في اياتنا ما اله الا  
من يحين **الغرف** ولئن سألناهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز  
العليم الذي جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها سبلوا لعلكم تهتدون والذين ينزل من  
السماء ماء بقدر فأنشأنا به بلدة ميتا كذلك يخرجهم والذي خلق الارض اجزاها وجعل  
لكم من الغنك والانعام ما تركبون لتستقوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استقمتم  
عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا لنقلبون **المجانية**  
ان في السموات والارض لايات للذين يعقلون وفي خلقكم وما بينت من ايات لقوم يعقلون  
واشتدوا الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فأجسده الارض بعد موتها وبصر  
الرباح ايات لقوم يعقلون وقال تعالى الله الذي خلق لكم البحر ليجري الغنك فيه بارع  
المتبحر من فضل وعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك  
لايات لقوم يتفكرون وقال سبحانه وقالوا ما هو الا حيويتنا الدنيا نموت ونحى وما  
يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم لا يظنون **الذرات** وفي الارض ايات  
للذين يعقلون وفي انفسكم افلا تدعون بالذي خلقنا الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك  
رب العالمين وجعل فيها من يشي من فوقها وباطنها وقدر فيها انوارها في اربعة ايام سوا  
لستالين ثم استوى الى السماء وهو دخان فقال لها وللارض انبئتا طوعا او كرها قالتا  
انبئنا طابعتين فقمصناهن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء امرها وزيينا السماء الدنيا  
بمساجح وحفظنا ذلك بقدر العزيز العليم وقال تعالى سترهم اياتنا في الافاق وفي  
انفسهم حتى يبصرون هل تعلم ان اول تكليف ربك انزل على كل شئ شريكة الا انهم في مرتبة

١٠  
 انما خلقنا ما خلقنا من غير انما نحن التاركون لانشاء جعلنا حطاما فاطلق  
 تفكروا انما المغمومون بل نحن مغمومون لغاية الماء الذي انزلنا من  
 السموات ام نحن المنزلون لانشاء جعلناه اجاجا فلما انزلنا من السماء التي ترونها  
 انتم انشاءتم شجرها ام نحن المنقولون نحن جعلناها تذكرة وساعة للذين فسحوا باسم  
 ربك العظيم **الطلاق** الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ينزل الامم منهن  
 يعلمون ان الله على كل شئ قدير وان الله قاطع بكل شئ علما **الملك** الذي خلق سبع  
 سموات عليا فما ماترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور شدة  
 ارجع البصر كرتين يعقبك اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد رتبنا السموات الدنيا  
 بمصابيح وجعلناها مرجوما للسايطين وقال تعالى اولم ير الى الطير فوجهم صافات و  
 يعرضن ما يبطنن الازال من انز كل شئ بصيرا وقال سبحانه ان هذا الذي يرثكم  
 ان اسلك برزخه بل لاجا في عتق وتغير وقال تعالى قل هو الذي انشاكم وعمل لكم  
 السمع والابصار والالفة قليلا ما تشكرون قل هو الذي ذرأكم في الارض واليه ترجعون  
 وقال سبحانه قل هو الرحمن انابه عليه توكلنا فاستعلمون من هو في ضلال مبين قل اطيعوا  
 الله اطيعوا ما ذكره غورا فمن ياتكم بآية من **الرسالات** الله فخذلواكم من ماء مهيون فجعلناه  
 في قرار مكين الى قدر معلوم فقد ذرنا نعيم القادرون وييل يومئذ للكافرين الم جعل  
 الارض كفاتا احياء وامواتا وجعلنا فيها وما من شئ حاجات واستقينا لكم ماء فوالا  
 وييل يومئذ للكافرين **الكتاب** الله يجعل الارض مهادا والحبال اوتارا وخلقناكم ازواجا  
 وجعلنا منكم سبائا وجعلنا الليل ليليا وجعلنا النهار نهارا ونبتنا لكم سبعا  
 سبعا وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعيرات ماء فجاءا للذين به حيا ونباتا و  
 جنات النافا **النارعات** انتم اشد خلقا ام السماء بناها رفق سمكها فسويها واعطش  
 ليها وارجع بصرها والارض بعد ذلك دحيا اخرج منها ماءها ومرجها والحبال اول سبيلها  
 ما خلقناكم ولا نعماكم **عيس** فليظن الانسان الى طعامه انا صببنا الماء سببا ثم شققنا

الارض

الارض شقا فانبثنا فيها حيا وعينا وقصبا وزيتونا ونخلنا وحلوانا ولبنا وفاكهة وايا  
 ما نشاء لكم ولا نعماكم **الغاشية** انما ينظرون الى الايل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت  
 والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت **ح** من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه  
 السلام في عظيم القعدة وحسب النعمة ان جعلوا الى الطريق وخافوا عذاب الحريرين و  
 كوة القلوب عيلة والابصار ما جعلت الا ليعظموا الله الى صغيره اعلم كيف احكم خلقه  
 واتقن تركيبه وخلق لا السمع والبصر والاعظم والبشر انظر الى النملة وهي  
 جنتها وكما في هيبته لا تكاد تنال لحظ البصر ولا يستدرك الفكر كيف دبت  
 على راسها وصفت على راسها تنقل الحبة الى حجرها وتعد لها في سنة ما تنج في حرها  
 وبرها وهو في وفودها لصدرها مكفول في راسها من راسها لا يعقلها النبات  
 ولا يبرها النبات وكو في العنقا اليابس والحجر الجاسس ولو فكرت في بحارها اكلها  
 وفي بطنها ما يغفلها وما في جوفها من شرا سيف بطنها وما في راسها من عبقها  
 واذا الغشيت من خلقها عجا وابتعت من وصفها تعبا تتعالى الذي اقامها على عظامها  
 وبناها على دماغها بئر لم يتركة في فطرها فاطر ولم يعبه على خلقها قادر ولو ضربت  
 في مداها فكرت لتبلغ غاياتها ما ذكرك الله لانه لا يمل ان فاطر القمار هو فاطر الخلة  
 الذي يغسل كل شئ وما من اختلاف كل حي وما الحبال والليلب والليلب والليلب  
 والقوي والسيف في خلقه كما ساءه كذلك السماء والارض والما فانظر الى الشمس  
 والارض والنبات والشجر والماء والحجر والنبات هذا الليل والنهار وتغير هذه البحار  
 وكثرة هذه الجبال بطول هذه القل والبر هذه اللغات والالسن الخلقا  
 فان قيل لمن انكر القدر وحده المديت من نعم الله ما كانوا كالنبات ما لهه ذريع  
 ولا اختلاف من وجهه صانع كده ليعلموا الى حجة فيما ادعوا ولا تحقيق بل وعوا  
 هل كذبت نيا من غير اليه اذ جنات من غير طاب واث شنت ثلث في الجارة  
 الذي خلق لها عينين من اوترب واسترح لها صد قنين قرأوين وجعل لها السبع العنق

البصائر

في ذكر

بصدورها

الربيع

١١  
 فرفع لها الفهم السوي وجعل لها الحس القوي ونايين بها تفرين وبخلين بها تفهين  
 فتهيها الزمان في زرعهم ولا يستطيعون ذنبها ولو اجلبوا بجمعهم حتى انهم في  
 زرعها تفهين وتفتن منه شهورها وخلقتها كلها لا يكون اصعبا مستدرة فتبارك الذي جعل  
 لهم في السموات والارض طوعا وكرها ويعرفون له خدئا وجهها ويلقي بالامانة اليه  
 سطلا ومنعفا فيعمل له القيادة وهبته ومن فاق الطير مسفرة لا مراه اخصى يمدد الريش  
 والنفس والري في قوائمها على اليدى والبيس قد مر اقوالها واحصى اجناسها فهذا غراب  
 وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعامة وعامل طائر يا سيد وكفى له بيزيد في انشاء السموات  
 القتال فاهطل وجهها وعقدت سمها قبل الارض جفونها واخرج نبتها بعد جديها  
**ايضا** مدخولة اي جوية من الدخول بالتحريك وهو العيب والنقص والفساد وفاق اي شق  
 والبشر ظاهر جلد الانسان ولا يستدرك الفكر اما صمد من اي بادراك الفكر واسم مفعول  
 من قبيل صانعة الصفة الموصوف اي بالفكر الذي يدركه الانسان بغاية سعير واسم مكان  
 والبايع من اي في محل دماره والغرض للمبالغة في مسفرها بحيث لا يمكن ادراك تفاصيل اعضانه  
 لا بالنظر ولا بالفكر كيف دبت اي مشت ومننت بالفساد المجرم والتوك اي خلقت وفي بعض  
 النسخ صبت بالصاد المهملة والياء المحركة على ساء المجرم اما على القليل اي صبت عليها الرزق  
 او كناية عن شجر مائل رزقها بالهامر تعالى فكما انها صبت على الرزق ويمكن ان يقال على  
 بناء المعقول المعلوم من الصبابة وهي عارة الشوق لصندرها القدر بالتحريك يرجع المسأ  
 من مقصده والشارية من الوارد اي تجتمع في ايام التمكن من الحركة لويام الجموع فانها تخفي  
 في شرق الشتاء الجوع عن البرد والمان هو كثير المنة والعطاة والديان القهار والقاضي  
 والمحاكم والتاسيس والمجازي والصفاء مقصودا جمع الصفاة وهي الحجر الصلد الفخم الذي لا يثبت  
 والجاسن اليابس الجمان قال الخليل في كتاب العين جسد الماء جمد وميزة خامسة من مكانا  
 انتهى والغير في ملوها وسفلها اما راجع الى الجاري او الى القلة هي اي ارتفاع اجزاها وبلدها و  
 انخفاصها على وجه تفتن الحكيم وقال الجوهري الشرايف مقاطع الاضلاع وهي اطرافها التي

١١  
 قوله  
 يمكن ان يكون كناية عن كون  
 بعضهم جرياً وبعضهم تزيماً  
 سموت  
 بعد

واجتماعها

تشد

على تشرف على البطن ويقال الشرف من غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف لخصيت  
 من خلقها عجبا العفصا بمعنى الاذواء اي لا تيت عجبا ويحتمل ان يكون بمعنى الميت اي لخصيت  
 تحك من شدة تحريكه ويكون مجازا مفعول الاجلر ولو ضربت اي سرت كما قال تعالى اذا ضربتم في  
 الارض غاياتها غايات فكرك الاسرار اي في ذقمة الصنعة وعموم الخلق ان في الدلالة على  
 الفاطر ومالك قد تروى وعلمه والقول بالكسر جمع قلة بالضم وهي اعلا الجبل زعموا انهم كالتنات اي كما  
 زعموا في التنات او كنبات لا زرع لحميت لا ينسب الى الزرع وان نسب الى زرع فقال لما زعموا  
 اي جمعوا وحفظوا واسرج واحدتين اي جعلها منضبتين كالسراج ويقال حدة قرأ اي نيزه كما يقال  
 ليلة قرأ اي نيزه بضم القم به عاقرتين بكسر الراء اي تقطع والنجل كمنزج يد ويقضب الزرع  
 شيرت برادها والذب الدغ والمنع في زرعها وتلقه بالكله الواو عا ليد سلما بالكسر وبالتحريك  
 اي استسواء ما وبقايدا وروى اي اثبت اي جعل لها رجلين يمكنها الاستقرار بهما على الارض اليابسة  
 والندبة والحطل تتابع المطر والديسر بكسر الراء فتح اليا جمع الدبة بالكسر وهي المطر الذي ليس  
 فيه رعد ولا برق والجرب قلة النباتات والزرع ج عن محمد بن مسلم اوجع الباق على سلم  
 في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال ابن ابي عمير لم يد خلق السموات والارض واخلاق  
 الليل والنهار وما في ذلك الفلك بالشمس والقمر والايات العجيبات على ذلك امرها اعظم  
 منه فهو في الآخرة اعمى الفصح عالم يعاين اعمى واشق سبلا **باب** لعل الاء على هذا التفسير فحس  
 في امر الآخرة التي لم ير انوارها اشد عي وضلولة **ج** روى عن هشام بن الحكم انه قال كان موت  
 سائل التديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام قال الدليل على صانع العالم فقال ابو عبد الله  
 عليه السلام وجهه الافصيل التي دلت على ان صانعه اصنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء شيد  
 مبنى على ان له بنايا وان كنت عرا الباني ولم تشكوه قال وما هو قال هو شي يتخلو فلا  
 ارجع بقول شي الى اثباته وترشني بحقيقة الشينية غير ان لا جسم ولا صورة ولا جيس ولا حسن  
 ولا يدرك بالحس المتخيل تنه الا وهام ولا تقصده الدهور ولا يغيره الزمان قال السائل  
 فاننا لم نجد موهما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد متنا

اي وشيها تمام  
 الوترية برصوت

لا  
 ولا تقويم الايمان  
 عتا

منه فانا لم نكف ان نعتقد غيرهم لكتنا نقول كل موهم بالحاس مدرك بها تحته  
الحواس ممتلئة فهو مخلوق ولا بد من اثبات صانع الاشياء خارجا من المجهين الذين يتبين امرها  
المتقى او كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر التركيب و  
التأليف فلم يكون بدم اثبات الصانع لوجود المصنوع والاضطرار منها ليراهم مصنوع وان  
صانهم غيرهم وليس ثلهم اذ كان شلهه شيئا باهر في ظاهر التركيب والتأليف وفي المخرج علم  
من صانعهم بوجدان لم يكنوا يتعلم من صغر الكبر وسواد البياض وقوة الضعف واحوال  
موجودة لا ساجرتنا الى غيرهما الثابتا ووجودها قال السائل فانت قد حددت اذ اثبتت وجوده  
قال ابو عبد الله عليه السلام لم لا حدده ولكن اثبتت اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال السائل  
فقول الرسول على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستوي  
على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا لوان العرش حاويله ولان العرش يحمل  
له لكتنا نقول وهو حامل للعرش ومسك للعرش ونقول في ذلك ما قال وسع كسبة السموات  
والارض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبتتة ونفينا ان يكون العرش والكرسي حاويا لوان  
يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء ما خلق بل خلقه محتاجا اليه قال السائل فالفرق بين ان  
ترفعوا ايديكم السماء وبين ان تخفضوها على الارض قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في خلقه واسمته  
وقدرته سوا ولكنه عز وجل امر اولياؤه وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن  
الترقى فثبتنا ما ثبتتة القرائن والاشارة عن الرسول صلى الله عليه واله حين قال ارفعوا ايديكم  
الى الله عز وجل وهذا جمع عليه فرقة الامة كلها **يل** الدقائق عن الراقص العلوي عن الركني  
عن الحسين بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم الرقي عن العباس بن عمرو الفقيه عن هشام بن الحكم  
مع زيادة اثبتناها في باب حجاج الصادق عليه السلام على ان نادى **بيان** قوله عليه السلام وانه  
شيء بحقيقة الشئية المراد بالشئية اما الوجود او معنى مسا وتلق على التقديرين فالمراد اما  
بيان عينية الوجود او قطع طبع السائل عن تعقل كنهه تعالى بل ياتر شيئا وانما بخلاف الاشياء  
والجسم بالهيم السن قوله فانما نجدوه هو ما اخلقوا اي يلزم ما ذكرته ان لا يدرك الا وهام

ان كما يحصل في الوهم يكون مخلوقا فاجاب عليه السلام بما اصله ان مرادنا اننا نقول لا يدرك كنه  
حقيقته العقول والاول وهام ولا يتقبل ايضا في الحواس اذ هو مستلزم للتشبيه بالمخلوقين  
ولو كان كانه حقت من انه لا يمكن تصورته تعالى بوجه من الوجوه لكان تكليفنا بالتصديق بوجه  
ووجوده وسائر صفاته تكليفا بالمحال اذ لا يمكن التصديق بشئ بشئ بدون تصور  
ذلك الشيء فهذا القول مستلزم لنفي وجوده وسائر صفاته عند تعالى بل لا بد في التوحيد من ان لا يجر  
عن حد النفي والتعطيل وعن حد التشبيه بالمخلوقين ثم استدل عليه السلام بتكبيرهم وحدوثهم وغير  
احوالهم وتبدل وقضاءهم على امتيازهم الى صانع منزه عن جميع ذلك غير شابه في الصفات  
الاسكانية والا لكان هو ايضا مقترا الى صانع لا شريك له الا فتقار قوله وقد حددت اذ اثبتت  
وجوده اي اثبات الوجود له في جبل تحديد اما بنا على قولهم ان كل موجود لابد ان يكون محددا  
بحدود جسمانية او بحدود عقلية او باعتبار التحدد بصفة الوجود او باعتبار كونه محكوما  
عليه فيكون موجودا في الذهن محاطا به فاجاب عليه السلام بان لا يلزم ان يكون كل موجود جسمانيا  
حتى يكون محددا بجسد جسمانية ولا ان يكون مركبا حتى يكون محددا بحدود عقلية او لا يلزم  
كون حقيقة حاصلته في الذهن او محوده بصفة فان الحكم لا يستلزم حصول الحقيقة في الذهن  
والوجود ليس من الصفات الموجودة المغايرة التي تجرد بها الاشياء **ح** عن هشام بن الحكم  
قال دخل ابن ابي العوجا على الصادق عليه السلام فقال له الصادق يا ابن ابي العوجا المصنوع ات  
ام غير مصنوع قال است بصنوع فقال له الصادق عليه السلام فلما كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يجز  
ابن ابي العوجا جوابا بوجه وقام **يل** الحداد في من على من ابي عن القياس بن عمرو الفقيه  
عن هشام بن الحكم **بيان** لما كان التصديق بوجود الصانع تعالى ضرورة تارة تارة عليه السلام بات  
العقل يحكم بديته بالفرق بين المصنوع وغيره ويقبل جميع صفات المصنوعين فكيف لم تكن  
مصنوعا **ح** دخل ابو شاذان القمي وهو من نديق على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا جعفر  
بن محمد ادنى على معبودي فقال ابو عبد الله عليه السلام اجلس فاذا اخلاص صغير في كفة ميزنة  
يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام قالوا يا اخلاص البليضة فناولها ياها فقال ابو عبد الله

المراد

يا ويصافي هذا احسن مسكون له اجل غليظ ويحت الجمل الغليظ جلد رقيق ويحت الجمل الرقيق رقيقة  
ماية ونفثة ذرية تظلم ان هبة المايعة تحتلط بالفضة الزائبة ولا الفضة الزائبة تحتلط  
بالذهبية المايعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلي فيخرج من اصلها ولم يدخل فيها داخل  
مفسد فيخرج من انفسادها لا يدري للذكري خلقت ام اللوغني تنفلق عن مثل الوان القوا ويس  
انرى لها مديرا قال فاطرق مليا شرة قال شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان  
محمد عبدا ورسوله وانك امام وحقته الله على خلقه وانا نايب ما كنت فيه **يد** ابن المتوكل  
عن علي بن ابراهيم عن محمد بن ابي اسحق الخفاف عن عدة من اصحابنا ان عبد الله الذي صافى الي ابي  
ابو عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذا لم يلقه قال له يا جعفر بن محمد اني على معبودي فقال  
لا ابو عبد الله عليه السلام ما اسلك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم يخبره باسمك  
قال الحكمت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي است لعبد فقال لي لعبد اليه فقل له يدلك  
على معبودك ولا يسالك من اسلك فارجع اليه فقال له يا جعفر اني على معبودي ولا تسألني عن  
اسمي فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس واذا غلوم صغير الى الفراخ **بيات** فدار وذا الخبز تجا  
في ابل العترة وتقر يستدل له عليه السلام ان ما في البيضة من الاحكام والانتفاع والاشتغال على  
ما به صلاحها وعدم اشتراط ما فيها من الجسمين السيلين والحال ان ليس فيها اصل حافظ لها  
من الاجسام فيخرج مخبر عن صلاحها ولا يدخلها جسماني من خارج فيفسدها وهي بلا شغل  
عن مثل الوان القوا ويس يدل ان لم يبدأ **عظم جسم** ولا جسماني ولا يحق لطف نسبة الاصل  
الي ما يخرج منها والانسداد الي ما يدخل فيها لوان هذا شان اهل الحصن الحافذين له وحال الدامل  
فيه بالقهر والغلبة **ج** وعن ميسرة بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري  
فاخرج عن التوحيد فقبل لم تركت مذهب صاحبك ودخلت فيها الا اصل له ولا حقيقة قال ان  
صاحبك كان مخلوطا كان يتقل طورا بالقد وطورا بالجبر **فأمله** واعتقد مذهبها دام عليه  
فقدم مكة تمردا وانكارا على من حج وكان يكره العلماء بما استهوا ومسايلة لخبث لسانه  
وفساد ضميره فانى ابا عبد الله عليه السلام جلس اليه في جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله

له نور

سألتهم يوم آياهم وعجايبهم

ان

القائمة عليهم الى  
البيات

ان المجلس بالامانات ولا بد لكل من برسعال ان يسئل انما ذن في الكلام فقال **ي** فقال  
الي كبري وسويك هذا البيعة وتلوذون بهذا الحجر وتعبون هذا البيت طر فمع بالطوب والماء  
وتشربون حوله كونه له البعد اذا انقرا من فخر هذا وقد علم ان هذا فعل استسهل غير حكيم  
ولا ذى نظر نقل فانك من هذا الامر وسنامه وابوك استبر وبظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام  
ان من اضل الله واعى قلبه استسقم الحق ولم يستغبر وصار الشيطان وليه يومه مثل  
الحكمة شرة لا يبدر وهذا بيت استعبد الله برعباده ليختر طاعتهم في ايامهم ثم على  
وزارته وجعل يحمل انبيائه وقبلة الصلوات له فهو شعيرة من رضوانه وطريق يودي الى عزة  
منصرف على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالقي عام في اوج  
من الطبع فيما رواه عن عثمان بن مخرمة عن ابي عبد الله المنش للا وراج والقوة فقال له ابن ابي العوجاء  
ذكرت الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله عليه السلام ويملك كيف يكون غيا من مع خلقه شاة  
واليهم اقرب من جبل الورد يسع كلوهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال له ابن ابي العوجاء فهو  
في كل مكان اليس لاذ كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء  
فقال ابو عبد الله عليه السلام اتما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل من مكان اشتغل به مكان **خلق**  
منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه وما حيز في المكان الذي كان فيه فلما الله العظيم  
الشان الملك الذي ان فلو مخلوق منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون في المكان اقرب منه الى  
مكان **ل** ابن مسعود عن ابن عمر عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله ان من الغضب  
يؤمن مثله **ع** المولى في الملكيت والوارق جميعا عن علي بن ابي حمزة عن الفضل بن  
عمر بن عبد الله بن القاسم العلوي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى بن يونس  
مثله وزاد في آخره والذي بعثه بالامات الحكمة والبراهين الواضحة وايدن بنفسه واختاره لتبلغ  
رسالة صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء وقال لاصحابه من القافي  
في مجر هذا وفي رواية ابن الوليد من القافي في مجر هذا سالتكم ان تلتصقوا في مرة فالتفتون  
على حجة قالوا ما كنت في مجلسه الا حقيقتا قال انه ابن حاتم خلق من من ترون **بيات**

ابن ابي العوجاء

هرولة

يعد

خلقة

ذكرت

ويعلم اسرارهم

والذي خلقه

الغريب بالغم الأثير وطعام وخيم غير عارف واستوحش على ما لم يستعد به اى  
 له يدركه من دونه وما من ما ذكره على انما استعمل به ذلك يختبرهم في اطاعتهم له  
 والاختيار فيما خلق وجه الحكمة فيه على كثرة العقول اكثر مع ان يخصر هذا المكان الشريف فوالها  
 وشرايف تكون من اجل الانبياء وقبلة المصلين وسابقا في الخلق على جميع الارض وقد اشار عليهم  
 بعقله فهو شعبة مع الفقرات التي بعدها الى ما جعل الله فيمن الكلمات المحفوة والاسرار الخفية  
 حيث جعله لغيره من صفاته ومهبط الرحمة وعقله وما افان عليه من انزاجه ويره واحض في  
 من اسرار ملكوته والاستقامة والعدل والبر بهما العرق الذي في صحفة العنق ويقطعه نزل  
 الحيوة ففي التشبيه به دون ساير الاعضاء اشعار بكيفية قربها من قرب بالعبودية والامر  
 وفيما بعدها من الفقرات اشارة الى جهة اخرى من قرب وهي العاطفة العلية والحقرة بالغم حسيوة  
 صغيرة من التسعف اى طليت منكم ان تطلبون الحضا العبر كالحفرة فالقيدون على حرة ملتهبه  
**ج** ويريدك الصادق عليه السلام قال لا ينزل العوجا ان يكن الامر كما تقول وليس كما تقول بخونا  
 ونجوت وان يكن الامر كما تقول بخونا وهلك **م** **ج** وهو بالاسناد عن ابي محمد عليه السلام انه  
 قال في تفسير قوله تعالى الله جعل لكم الارض فراشا الية جعلها ملاوية لطبايعكم مرا فقه الاجساد كمر  
 لم يجعلها شديدة الحرارة والبرودة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الرائحة فتفسد  
 هاما لكم ولا شديدة النتن فتقلبكم ولا شديدة اللين كالما فتعزقكم ولا شديدة الصلابة تمنع  
 عليكم في حركتكم وابتسكم ودفن موتاكم ولكن جعل فيها المتانة ما تنفعون به وتماسكون وتماسك  
 عليها اي انكم وجعل فيها من اللين ما تنقاد به وتحركونكم وقبوه كمر وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض  
 فراشا لكم شعره قال والسحاب ماء يعني سقفا من فوقكم محفوظ بغير فيها شمسها وقرها ونحوها المتانم  
 شعره قال وان من المتانم ماء يعني المطر ينزل من علوه ليبلغ قلال جهالك وتلواكم وهضابكم وانما  
 شعره قوله اذا وابلا وهطلا وقلوا لتشفه ارضكم ولم يجعل ذلك المطر نارا عليكم قطعها  
 واحداً تفسد ارضيكم واشجاركم وذرهم فيكم وانما شعره قال فاخرجهم من الثمرات رزقا لكم يعني  
 ما يخرجهم من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا واشياها وانما الاضنام التي لا تقتل

الماء  
 دوركم  
 وبنائكم

وهللو تشفه ارضكم

الوجهة  
 الارض  
 الخفيف

ولا تسبح ولا تصبر ولا تقدر على شئ وانتم تقولون انها لا تقدر على شئ من هذه الية الجميلة التي انعم الله  
 بربكم **ب** بيان الهضاب من الهضبة وهي الجبل المنسط على الارض او جبل يلقب من حرة واسعة والى اذا  
 كساح المطر الضعيف او الساكن الدائم الضخار القطر والويل للمطر الشديد القوي القطر والمطل  
 المطر الضعيف الدائم يتابع المطر المتفرق العظيم القطر والعدل المطر الضعيف او انفق المطر والضعف  
 او التمدد او فوقه ودون المطر كل ذلك ذكرها الغير من ابادى **ب** **ج** العطار من سعد من  
 ابن هاشم عن علي بن محمد بن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه دخل على رجل  
 فقال ليا ابن رسول الله صلى الله عليه واله الدليل على جدك في العالم انت فقال له انك منكم كنت  
 وقد قلت انك لم تكون ففسك ولا تكون من هو شريك **ج** مرسله مثله **ب** ما جليل من  
 عمدة من ابي حمزة محمد بن علي الكوفي القسري عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال  
 دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام ارايت ان كان  
 القول حقا وليس هو كما تقولون السنن او اياكم شرها سوا ولا يضرنا ما صلينا وامننا وكنا ونحوها  
 فسكت فقال ابو الحسن عليه السلام ان يكون القول قولنا وهو قولنا وكما تقول الستم قد هلكم ونحوها  
 قال رحمة الله فاجدني كيف هو واين قال في ذلك ان الذي ذهبت اية فيلظها من الية  
 وكان ولاين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفية الية ولا يبين نية ولا يجاسته من  
 الخواص ولا يقاسر شئ قال الرجل فاذا انزلت شئ اذ لم يدركه الجاسته من الخواص فقال ابو الحسن  
 عليه السلام وملك ما تجرت حواسك عند اراكم انكرت ربوبيته ونحوها اذا تجرت حواسك عند اراكم انكرت  
 انتم ربنا وانتم شئ خلوات الاشياء قال الرجل فاشبهني متى كان قال ابو الحسن عليه السلام اشبهني متى لم يكن  
 فاشبهني متى كان قال الرجل في الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكنني  
 غير زيادة ولا نقصان في العزيم والظلمة المكاره عنده وبقية المنفعة اليه هل ان هذا البنيان بانها  
 فاقترت به مع ما ارى من ذلك الفلك بعد ربه وانشاء السحاب وقصرها لربها وبحر الشمس  
 القربى والقيم ونحو ذلك من الايات العجيبة المتقنات هلكت لهذا مقدرها ونشأ قال الرجل فلم  
 احتج فقال ابو الحسن عليه السلام ان العجايب على الخلق لكثرة ذنوبهم فلما هو فلا تخفى عليه خافية  
 عن ذك



في آية الليل والنهار قال فلهذا لم يدر كبر حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة  
 الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدرك بصير ويحيط به وهم او يضبطه عقل قال فلهذا قال  
 لا حذر له قال ولله قال لا كل واحد منهنه الحق واذا استعمل للقد يد اجتمعت الزيادة والتقصان  
 واذا اجتمعت الزيادة احتمل نقصان فغير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متبقي ولا متروك  
 قال الرجل فاجبت عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير ويعلم وحكيم اياكم التسبيح ايا بالاذن والبصير ايا  
 بالعين والتلطف ايا بعلى اليرين والحكيم ايا بالسنة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف تمام على  
 اتخاذ الصنعة وما رايته الرجل تحذ شيا يلطف في اتخاذه فيقال ما اللطف قلنا فكيف لا يقال الخالق  
 الجليل اللطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وراكب في الحيوان من ارجاءها وخلق كل واحد من متباينين  
 جسد في الصنعة ولا يشبه بعضه بعضا فكله لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا  
 الى الاجزاء وسماها الملائكة الماكولة منها وغير الماكولة فقلنا عندئذ انما كانت اللطيف لانه لا يخلط  
 خلقه في صنعتهم وقلنا انهم جميع لانهم لا يمتنع على اصوات تطلق ما بين العرش الى الذي من الارتفاع الى  
 اكرهنا في رها وبرها ولا تشبه عليه لخالقها فقلنا عندئذ انما تسبيح لا ياذن وقلنا ان بصير  
 لا بصير لانهم يراى اثر الارتفاع السمع في اللبلة الظلمة على العزة السيد ويرى من يميل العمل في اللبلة الله  
 ويرى من ارجاءها ومنافعها وانها صفاها وخرها وشملها فقلنا عندئذ انما ان بصير لا بصير خلقه  
 قال فابرج حتى اسلم وفيه كلام غير هذا **ج** وفاة رسول الله محمد بن عبد الله الخراساني المازندراني  
**بيات** اوجد في ابي ادفك كيفية ومكانه واظفر في مطلق الذي هو العلم بها هو من الايون اي  
 جعل الايون اينا بنا على مجموع المراتب او اوجد حقيقة الايون وكذا الكيف والكيف في الايون  
 الاتصاف بالكيف والايون قوله فاذا انرا لا شئ هذا السائل لما كان وهذا غالبا على عقله  
 نرى ان الموجود ما يمكن احساسه في الوجود عند تعالينا على انه عليه السلام ففي عن ان حيرت فاجاب  
 عليه السلام بان جعلت تعاليد عن ان يدرك بالحواس دليل على عدمه ونحن اذا عرفناه بتعاليد  
 عن ان يدرك بالحواس بقوله انما يتساخلف شئ من الاشياء اذا الحسوسية تستلزم اسودا  
 كل منها مناف للربوبية على ما برهن عليه في محله قوله فاجدر في منى كان الظاهر انه سال عن ابتداء

السما

كوت

كوت وهو موجوده ويحتمل ان يكون استعماله عن اصل زمان وجوده تعالى فعلى الارق الاصاصل هو ان  
 ان ابتداء الزمان انما يكون محادث كان معدوما ثم صار موجودا وهو تعالى يستعمل عليه العدم وعلى الثاني  
 فالمراد ان الكاين في الزمان انما يكون فيه تغيير بتبدل في ذاته وصفاته لان الزمان منسب الى التغيير  
 فيكون مجال في زمان لا يكون كذلك في زمان اخر وهو تعالى عن التغيير في الذات والصفات قوله لم  
 اجبت قولهم السائل ان استجابها تعاقبا عما رقت كونها حجاب فاجاب عليه السلام بانا غير محجب عنه  
 لاحاطة عليه بنا وكذا في ذاته وصفاته محجوبة عما لعن ناو تصورنا عن ادراكه بان يكون المراد بالذوق  
 المحي الظلمانية او الكائنية ويحتمل ان يكون المراد ان عدم ظهوره تعاقبا على عانة الخلق كظهوره على اولياء  
 العاوية المعرفة انما هو لذوقهم التي حالت بينهم وبين تلك المعرفة والا فهو تعالى يتدبر في اولياء الله  
 فظهوره ظهورا فوق الاحساس والحواس عن الاحساس فظاهر الفرق بينه وبين خلقه وهو  
 كونه غير جسم ولا صافي ولا مسلو في جهته ومكان هو الذي صار سببا لعدم امکان وزيته قوله فحق  
 يحتمل ان يكون المراد التحديد بالحد والجسمانية فحاصل جوابه عليه السلام ان الحق نهاية لشيء ذي مقدار  
 يكون ان يتبقى له نهاية اخرى بعد تلك النهاية فيزيد مقداره ومثل هذا يكون نقصانه لكونه المقادير  
 قابلة للانقسام فيكون ذاتها فيكون متناجيا الى اخره فيكون مكنا فلا يكون صانعا بل يكون مصنعا  
 واحتمال النفس شيئا في الكمال الذي يحكم الوجود ان اقصاف الصانع به والشيء السوء والواجبة  
 بكسرها الجسيم اي المتعقبة المظلمة وسياتي في تفسير امر الخبير في باب معاني الاسماء قوله وفيه كلام غير هذا  
 اي قيل انه لم يسلم او في محبة رتبة من كانها **ح** اسد بن علي بن ابراهيم بن هشام عن ابي بصير عن  
 ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال دخل ابي بصير الى عبد الله الصادق عليه السلام  
 فقال له انك اسد بن ابراهيم بن ابي بصير وكان اباؤك يدركوا الجاهل وانما تلك عقولت عنها حسرت  
 ومغشرك من انهم العناصير واذا ذكر العلاء فيك نكحني الحناصير فحسرت في ايها الوجود العظيم  
 الزائر ما الدليل على حديث العالم فقال الصادق عليه السلام يستدل عليه باقرب الاشياء قال وما  
 هو قال فذوق الصادق عليه السلام ببينفة فوضعه على واحدة ثم قال هذا حصون مملوم واخلاه في  
 رقيق لطيف به فصدت سائلته وذهبت ما بعدته مشته تنفلق عن مثل الطاوس او خالها

السما

السما

شيء قال لا نال فهذا الدليل على جدي العالم قال اخبرني فادبرت وقلت فاحسنت وقد حكيت  
 انما لا تقبل الا ما اوركناه با بصارنا او محمدنا فباذارتنا او مسنا فباكتفنا او شمرنا او بننا فبا  
 او ذقتنا فبا فها او بصورتنا في القلوب بياننا واستنبطت الروايات ايضا فاقال الصادق  
 عليه السلام ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع شيئا بغير دليل كالا تقطع الظلمة بغير مسباح **يد** ابن  
 الوليد عن الصادق عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن مسعود عن هشام بن الحكم  
 مثله **بيان** قال الجوهري العقيلة كريمة الحكي والذرة عقيلة البر وقال الفيريز ابادي العقب  
 المتلى الجسم والعظيم والناغم الطويل من كل شيء كالعاهر فيها وبها الجامعة للحسن والجم والخلق  
 انتهى والعصر الاصل قوله فبك تشي الخناصر اى انت بعد اذ اقبلهم لكونك افضل واشهر  
 منهم وانما ابتدأ في العبد بالخصر والنتى العطف والخصم بكس الحاء والصاد المشددة الكثير  
 العطاء وقال الجوهري نزل الوادى اذا امتد جدا وارتفع يقال جرن امرؤ وقال كتيبة مطر  
 اى بجمعة مصفوفة بعضها الى بعض وقال الغزقي قشر البيض القى تحت القطين والقيقن ما اتقان  
 من قشر البيض قوله عليه السلام وهو لا تنفع شيئا بغير دليل اى هو عبارة عن توقف اذ اركها على  
 شرطه فكيف تنفع ما تدركه حسك كاذن البصر لا يبصر الاشياء بغير مسباح ويجعل ان يكون اللاد  
 بالدليل العقل اى لا تنفع الحواس بدون دلاله العقل فهو كالسراج لاحساس الحواس وان كانت قد  
 عزلت العقل وحكمه واتقوت على حكم الحواس **ن** محمد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمد بن زياد  
 وعلي بن محمد بن سيار عن ابى جعفر الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن  
 ابيه الرضا عن ابن سبيح عن ابيه موسى بن جعفر بن ابي جعفر بن محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن علي بن  
 علي بن الحسين بن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام  
 في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما فى الارض جميعا فتر استوى الى السماء فسوى سموات  
 وهو بكل شئ عليم قال هو الذي خلق لكم ما فى الارض جميعا لتقبروا به وتتوصلوا به الى ربواته  
 وتتوقوا به من عذاب نيرانه فتر استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانا فسوى سموات  
 سموات وهو بكل شئ عليم والعلم بكل شئ على المصالح خلق لكم كلها فى الارض لمصالحكم بافعالهم

كلما طلعت

**ن** الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابي عبد الله الحسن الرضا عليه السلام  
 قال قلت له لخلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقهم نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاله  
 انه ما من فلاقع صورة في وجهه خلق لا هو ولا خلق الله عز وجل عليها خلقا ولا يقول قائل اهل قبله  
 الله عز وجل على ان يخلق على صورة كذا او كذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر  
 الى انواع خلقه انه على كل شئ قدير **مع** محمد بن القاسم المفسر عن ابي جعفر بن محمد بن الحسن بن علي بن  
 محمد عليهم السلام زياد وعلي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابى جعفر الحسن بن  
 علي بن محمد عليهم السلام في قول الله عز وجل سمع الله الرحمن الرحيم فقال الله الذي يتألم له  
 عند الحوايج والشدايد كل مخلوق عند انقطاع الرجا من كل من دونه وتقطع الاسباب من  
 جميع من سواه تقول بسم الله اى استعين على امرى كلها بالله الذي لا يخفى العباداة  
 الاله المعيت اذا استخيت والحيد الخادى وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام ابى **ر**  
 دلى على الله ما هو فقال اكثر على الحجادون وحيرته في فقال له يا عبده الله هل تر كبريت  
 سفينة فتق قال نعم قال نعم قال فعل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغيتك قال  
 نعم قال فعل تغلق قلبك هناك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من وظيفك  
 قال نعم قال الصادق عليه السلام فذل الشئ هو الله القادر على الاعجاب حيث لا ينجى وعلى  
 الاشارة حيث لا معيت **بيان** قال الفيريز ابادي له اليه كخرج فخرج ولاذ والهد اجأ  
 وامنه **ل** القاسم بن ابي مسعود عن محمد بن جعفر بن بطنة عن ابي عبد الله بن ابي  
 عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا  
 قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين بما امرت ربك قال بغضب العزم ونقص  
 المسلم ان همت حال بيني وبينى وبعزيت غنائف الغنائم اغربو غفلت ان المذنب يرى قال  
 بماذا اشكرت لقاءه قال نظرت الى بؤره قد فرقتى وابلو بدعزيتى فعلت ان فرجى قد غفلت على تشكرت  
 قال بماذا احببت لقاءه قال لما رايت قد اتارتى دين ملائكة ورسله وانبيائه علمت ان  
 الذى اكرهنى بهذا ليس بسنانى فاحببت لقاءه **يد** محمد بن ابي جعفر بن محمد بن

في الزايم



المجربين بالكسر البعوض السغار انتهى فالإدوات المجربين صفر من ساير اسما فللبعوض ليدون اول  
الكلام وكلام اهل اللغة على ان يحتمل ان يكونا محرفا لاول انا فنيا كانت الظاهر ان لا بد من تخصيصه  
بالطوبى واذ قد يحتمل من الحركات ما هو صفر من البعوض الا ان يقال يمكن ان يكون للبعوض افعل صفا  
لا يكون شيئا من الحركات اصغر منها والفتح هنا بالعين المجرية وفي الكافي بالمهمله وهما غير مدكورين  
فيما عندنا من كتب اللغة والظاهر اننا ايضا منصرف من البعوض والفرق بين كمال قد يترتق في ان  
في خلق الاشياء الصغار اكثر مما ظهر منها في الكبار كما هو المشهور في الصناعات من  
المخلوقين فتبارك الله حسن الخالقين **سيد** الدقاق عن الكليني باسناده وروى الحديث  
ان ابن ابي العوجا حين كان ابن عبد الله عليه السلام عاد اليه في اليوم الثاني فجلس وهو ساكن لا ينطق  
فقال ابن عبد الله عليه السلام كانت حيث تعبد بعض ما كنت فيه فقال ردت ذلك يا ابن رسول الله  
فقال ابن عبد الله عليه السلام ما عجز هذا انك الله وتشهد ان ابن رسول الله فقال العادة لمحمد علي  
ذلك فقال له العالم عليه السلام فامنعك من الكلام قال اجلوا اليك وهابته ما ينطق لساني من يد  
فاني شاهدت العلاء وانظرتم للمتكلمين فاندخلني هيبته فقل مثل ما اندخلني من هيبته قال  
يكون ذلك ولكن افصح ذلك بسؤال واقبل عليه فقال له انصنع انتا وغيره صنوع فقال عبد  
بن ابي العوجا بل انا غير مصنوع فقال له العالم عليه السلام فصف لي لو كنت مصنوعا كيف تكونت  
فبقي عبد الكريم وليتيا لا يحجر جوايا وبلغ بحسبه كانت بين يديه وهو يقول طويل عريض عميق  
قصير متحرك ساكن كل ذلك صنعة خلقه فقال له العالم عليه السلام فان كنت لم تعلم صنعة الصنعة  
غيرها فاجعل نفسك مصنوعا لما عجزت في نفسك مما عجزت من هذه الامور فقال له عبد الكريم سألني  
عن مسئلة لم يسألني عنها احد قبلك ولا يسألني احد بعدك عن مثلها فقال له ابن عبد الله عليه السلام  
هيبك علمت انك لو سأل فيما معنى فاعلمك انك لا تسأل فيما بعد علمي انك يا عبد الكريم فقصت  
قولك لانك تسعدان الاشياء من الاول سواء فكيف قدمت وانت قلت ثم قال يا عبد الكريم ان زيد  
وضوحا ارايت لو كان موعك كيس فيه جواهر فقال لك تايل هل في الكيس نيار فقصت كون الدنيا  
في الكيس فقال لك قابل صف لي الدنيا وكنت غير عالم بصفتها هل كان لك ان تنفي كون الدنيا

اصحابه تقدير الرض امر صفر اجود ذلك  
وعلى تقدير الضبط

يد  
مصنعة

عن الكيس وانت لا تعلم قال لا فقال ابن عبد الله عليه السلام قالوا له اكبر والطول والبر من الكيس فلعول  
العالم صنعة من حيث لا تعلم صنعة الصنعة من غير الصنعة فانقطع عبد الكريم واجاب على الاسلام  
اصحابه ويروي عن بعض بغداد في اليوم الثالث فقال اقبل السؤال فقال له ابن عبد الله عليه السلام عاشرت  
فقال ما الدليل على حديث الاجسام ان ما وجدت شيئا صغيرا لا كبير الا واذا ضم اليه مثله صار  
اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الا والى ولو كان قتلوه قديما ما زال ولا حال لان الذي يزل  
ويجول ليجوز ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه ودخول في المحرف وفي كونه في الازل ودخوله  
في القدم ولو لم يتجدد صنعة الازل والعدم في شيئا واحد فقال عبد الكريم هيبك علمت في جزى الحاليتين  
والزمانين ما ذكرت واستدللت على حديثها فلو بقيت الاشياء على صفتها من اين كان لك ان  
استدل على حديثها فقال له العالم عليه السلام انما ننكح على هذا العالم المصنوع فلن يفتناه ووضعتنا  
علما ان كان لا شيئا ادل على الحرف من رغبنا اياه ووضعتنا غيره ولكن اجبتك من حيث قلته  
ان تنهنا وتقول ان الاشياء لو دامت على صفتها لكان في الوهم ان يمتق ما حتم شيئا الى مثله كان  
الكبر وفي حيزان التغيير عليه من جزى من القدم كما بان في تغييره دخوله في الحرف ليس لك وراه  
شيئا يا عبد الكريم فانقطع من قطعنا ان كان في العام القابل للتعق مع في المحرم فقال لبعض  
شيعة ابن ابي العوجا قد اسلم فقال له العالم عليه السلام هو اعلم من ذلك لا يسلم فلما بصير العالم  
فقال سيدى ومولى فقال له العالم ما جابك بل الى هذا الموضع فقال عمادة الجسد سنة البلد  
وانبصر ما الناس في من الجوز والحلق من الحيازة فقال له العالم انت بعد على عتوك وضلوك  
يا عبد الكريم فذهب يتكلم فقال له لاجل حال في الحج ونقص رداه من بدء وقال ان يكون الامر كما تقول  
وليس كما تقول بخيرنا ونجوت وان يكون الامر كما تقول وهو كما تقول بخيرنا وهلكنا فاقبل عبد  
علي من معه فقال وجدت في قلبي حيزان فزدة وفي فرة وفيها لا اله الا الله **ج** وروى رسالة  
بعض الخيرة **تم** لا يحجر جوايا بالمهمله اي لا ينطق به ولا يعقل عليه والولوع بالشيء المثير عليه والمبالغة  
في تناوله ولو لم يكن في ذلك صنعة خلقه من خلق الخالق والضاغ ويمكن ان يقال بالآية اي صنعة الخلق  
والحاصل انما سأل الامام عليه السلام عن انك لو كنت مصنوعا هل كنت على غير تلك الاحوال والصفاء

سلم

تقاله

الحدوث والقدم

الموضوع فلك

اجيبك

تقول

ذلك

شيئ من الاشياء

عن الكيس

التي انت عليها الام لا اقبل تفكرك في ذلك فنحن ان صفات كلها صفات المحل عين وكانت معانته  
 ما نعرفه عن الاذعان بالصانع تعالى فبقى متخيلا فقال عليه السلام اذا رجعت الى نفسك ووجدت في نفسك  
 صفات المحل عين فم لا تدعن بالصانع فاعترف بالجوهر عن الجواب وقال سالته عن مسئلة لم يسالني  
 عنها احد قبلك ولا يسالني احد بعدك قوله عليه السلام هيبتك اي افر من نفسك انك عقلت ما معنى وسلنا  
 ذلك ذلك قال الفيروز ابادي هبني فقلت اي حسبني فقلت واعد في كل كلام فقط وحاصل  
 حجاب عليه السلام ان لا انك بنيت امورك كلها على الظن والوهم لو انك تقطع بانك لا تسال بعد ذلك  
 عن مثلها مع انه لا سبيل لك الى القطع به واما قوله عليه السلام على انك يا عبد الكريم فقلت قولك  
 يا عبد الكريم يحتمل وجهها الاول ان يكون المراد ان تفيدك للتصانع مبنى على انك ترى نعم ان الاعلية  
 بين الاشياء ونسبة الوجود والعدم اليها على التسوية والاستدلال على الاشياء الغير المحسوسة كما  
 يكون بالعلية والمعلومية فكيف حكمت بعدم حصول الشيء في المستقبل فيكون المراد بالتقدم والتأخر  
 العلية والمعلومية او ما يساويها الثاني ان يكون مبنيا على العلم كما في قوله عليه السلام وهو انما يمكن  
 التاخر به بذلك بناء على الصانع من ان الاشياء متساوية غير متفوتة في الكمال والتقصير فالمراد  
 انك كيف حكمت بتفضيل على غيره وهو مناف للمقدمة المذكورة فالمراد بالتقدم والتاخر ما هو  
 بحسب الشرف الثاني ان يكون مبنيا على ما ينسب الى اكثر الملاحظة من القول بالكون والبروز  
 اي مع قولك يكون كل حقيقة حاصلة في كل شيء كيف يمكنك الحكم بتقدم بعض الاشياء على بعض في  
 الفضل والشرف قوله عليه السلام في ذلك زوال وانتقال حاصل استدلاله على تمام ما راجع الى دليل  
 المتكلمين من ان عدم الانفكاك عن الحوادث يستلزم الحوادث والى انه لا يخلو اما ان يكون مبنيا  
 تلك الامور ان الية المتغيرة قديما ام لا بل يكون كلها حوادث وكل منها محال اما الاول فلما تقدمت  
 عند الحكم من ان ما ثبت قدمه امتنع عليه واما الثاني فلذلك من التسلسل بناء على جريان دليل  
 البطالة في الامور المتعاقبة ويمكن ان يكون مبنيا على ما يظهر من الاخبار الكثيرة من ان كل قدم يكون  
 واجبا بالذات ولا يكون المعقول الاحادنا ووجوب الوجود يتا في التغير ولا يكون الواجب محله الحوادث  
 كما برهن عليه وشرف قال ابن العوجا لفرضنا بقا الاشياء على صفرها لم يمكنك الاستدلال على وجودها

بالتغير

بالتغير فاجاب عليه السلام اولا على سبيل الجدول بان كل ما كان في هذا العالم الذي نشاهد فيه التغيرات  
 فلقد ثبت رفيع هذا العالم ووضع عالم اخر مكانه لا يغير به التغير فقول هذا العالم دل على كونه حادثا  
 واكرا لما زال وحدوث العالم الثاني اظهر وشرف قال ولكن اجيبك من حيث قدرت بتسند يدل الدال  
 اي فرشت لان كل منسا او بالتخفيف اي زعمت انك تعلم ان كل منسا وهو بان تفر من في الاول مكان  
 هذا العالم انما لا يكون فيه التغير فتقول بحكم العقل بان الاجسام يجوز عليها ان يقع شيء  
 منها ويجوز التغير عليه فكيف يجوز ان يقع ما من التغير **يد** ابن ادريس عن ابي عبد الله بن هشام  
 عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سئل ابو عبد الله عليه السلام فقيل له من عرفته ربك قال  
 بعض الغرم وفتقن الم عرفته ففتقن عزي وهيت فنقص هي **يد** المكتبة عن الاسدي عن  
 ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الرحمن الخزاز عن سليمان بن جعفر عن علي بن الحكم عن هشام بن  
 سالم قال حضرت محمد بن العفيف الاحول فقام اليه رجل قال له من عرفته ربك قال من عرفته  
 وارشاده وعرفته وهذا ية قال فرجعت من عنده فقلت هشام بن الحكم فقلت له ما  
 اتول من يسالني فيقول لي من عرفته ربك فقال ان سال سائل فقال من عرفته ربك قلت عرفته  
 الله جل جلاله بنفسه لانه اقرب الاشياء الى وذلك اني اجدها ابعاضا مجمعة وجزا من لفظة  
 طاهرة التركيب مبنية الصفة مبنية على نزع الخطيط والتصوير زيادة من بعد نقصان  
 ونافسة من بعد زيادة قد اشبهت طوارق مختلفة وجوارح متباينة من بصير وجمع وشام وذائق  
 ولا من مجبولة على التعطف والنقص المانة لا تدرك واحدة منها مدرك صاحبها ولا تقوى على  
 ذلك عاجز عن اجادوب المنافع اليها ودفع المضار عنها واستحال في العقول وجود تاليف لا موقوف  
 وشيات مودة لا مودة بها فقلت ان خالقها خلقها وصورها صورها مخالفا لها في جميع جهاتها قال  
 انه جل جلاله وفي نفسك اقلوا بشرف **يد** الذي تاق عن الاسدي عن الحسين بن الامون القرشي  
 عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاذان البصري ان لي سئلة تستاذن لي  
 على صاحبك فاني قد سالت عنها جماعة من العلماء فاجابوني بجواب شيع فقلت هل لك ان تخبرني  
 بها فاعلم عندي بجوابي فتصيه فقال اني احب ان اتقى بها ابو عبد الله عليه السلام فاستاذنته فقلت

متبينة

لهام

قال استغنت

فقال لراذن في السؤال فقال لرسول عبا بك فقال ما الدليل على انك صانع فقال وجدت نفسي لا اخلو من احد من امان ان اكون صانعها او صنعها وكانت معدومة فان كنت صنعها وكانت موجودة فقد استغنت بوجودها من صنعها وان كانت معدومة فانك تعلم ان المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث ان في صانها وهو الله رب العالمين فقام وما اجاب جوابا **بيان** هذا برهان متين مبنى على ثبوت التائيد والوجوب وعلى وجود الموجد والمورث والقويمة الوجودية حاكمة بحقيقتها ولا مجال للعقل في انكارها **يد** ابى وابن الوليد معا عن احمد بن ادريس ومحمد بن عطاء عن الاسترعي عن سهل بن محمد بن الحسين عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن اسلم قال دخل ابن ابي العيصا على ابي عبد الله عليه السلام فقال ليس نزع ان الله خالق كل شئ فقال ابو عبد الله عليه السلام بلى فقال لرا انا اخلق فقال كيف تخلق قال احدث في الموضع ثم البت عنه فصيروا بابا فاكوت انا الذي خلقتها فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس خالق الشئ يعرف كذا خلقه قال له بلى قال فتعرفنا الذكر منها من الاثنى وتعرف كذا عرفها فسكت **يد** ابن الوليد عن الصادق عن ابن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال قال علي بن منصور قال وهشام بن الحكم كان من تلاميذ محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في المدينة ليناظره فلم يصادفها فقبل له هو عليه فخرج في الطريق الى مكة ويحتمل مع ابي عبد الله عليه السلام فقاربنا التمديق ويحتمل مع ابي عبد الله عليه السلام في الطواف فترى كنفه كنف ابي عبد الله عليه السلام فقال لرجع عن ابي عبد الله عليه السلام ما اسلك قال اسعى عبد الملك قال فاكبتك قال ابو عبد الله قال فخر الملك الذي انت لرجع ام من ملوك السماء ام من ملوك الارض فاجبت في عين ابيك ابي عبد الله السماء ام عبد الارض فسكت فقال له ابو عبد الله عليه السلام فلو ما شئت خصم قال وهشام بن الحكم قلت للزنديق اما ترى عليه فقه في قول فقال لرا ابو عبد الله عليه السلام اذا عرفت من الطواف فائتيا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلام اتاه الزنديق فقعده بين يديه ويحتمل جمعوه عنده فقال للزنديق تعلم ان للارض تحت وفوق قال نعم قال فدخلت تحتها نال الا قال فترى ما فيها قال لا قال فابده بك بما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها

قال سلم

قال يعرفكم

سني قال ابو عبد الله عليه السلام فما ظنك محمد ما لم تستيقن قال ابو عبد الله عليه السلام فصعدت الى السماء قال لا قال لرا من ما فيها قال لا قال فنجيا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد الى السماء ولم تجز فينا لك فتعرف ما خلقه وانت جاهد ما فيه من وهل بهجها العاقل ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلني بهذا الصديق قال ابو عبد الله عليه السلام فانت في شك من ذلك فلعل هو او لعل ليس هو قال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام انما الرجل ليس من اهل بيته على من يعلم فلو جرحه لجاهل يا اخاه اهل بيته هم حتى فانا لا نملك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار لجان ليس لهما مكان الا كما هما فان كانا يعقدان على ان يذهبا ولا يرجعان فلم يرجعان وان لم يكونا مضطربين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرابا والله يا اخاه اهل بيته الى دوما والذى اضطربها اسكن منها واكثر منها قال الزنديق قد تم قال ابو عبد الله عليه السلام يا اخاه اهل بيته الذي تذهبون اليه وتظنون به بالرحم فان كان الله يذهب بهم لم لا يرددهم وان كان يرحمهم لم لا يذهب بهم القوم مضطربون يا اخاه اهل بيته من مائة من الارض ومن مائة من السماء على الارض ولم لا تتحد الارض فوق طاقتها فلا يتما سكان ولا يتما سلك من عليهما فقال الزنديق امسكها والله بهما وسيدها فامر الزنديق على يدى ابي عبد الله عليه السلام فقال له حرمان بن اعين جعلت فداك ان امنت الزنادقة على يدك فقد امنت الكفار على يدى ابيك فقال له المؤمن الذي امن على يدى ابي عبد الله عليه السلام احولني من تلامذتك فقال ابو عبد الله هشام بن الحكم خذوا اليك فعمله فعلم هشام فكان معلم اهل مصر واهل الشام وحسنت طهارته حتى شربها ابو عبد الله عليه السلام **ج** هشام بن الحكم مثله **ايضا** قوله عليه السلام من الملك لعله عليه السلام سلك اول في الاحجاج عليه سلك الجدل لبناء على الامر المشهور عند الناس ان الامم يطايعن لمعناه ويحتمل ان يكون على سبيل المطايعية والمزاج لبيان عجزه عن فهم الراجحات وزجر الجواب في امثال تلك المطايعات او يكون ان منها على اركان في العقول من الامعان بوجود الصانع وان انكره ظاهر الكفر وعندما شر ابداء عليه السلام بالزلة انك والمخضوم واخرجه منه الى الشك لتستوعب نفسه لقبول

تدبر طبقتا

المثل فانزل انكاره بان غير عالم بما تحت الارض وليس سبيلا الى الخزي بان لا يتحقق ما في قوله تعالى وما بيننا وبينكم  
 السماء الله لم يصعد بها كيف يكون له الخزي والمعزة بما فيها وما ليس فيها من كنه الخزي والمخزي فلما عرف  
 قبح انكاره وتبين غيبه واتقوا الشك بقوله ولعل ذلك الذي اخذهم في هذا بينه وبين الله تعالى في  
 الخزي والجاهل بحجة نيل تلك الاطبل الدليل فاستمع وتفهيم فانا لا نشك فيه انما والمراد  
 بولوج الشمس القرع وبها اود خولها بالحركات المتتامة في بروجها وبولوج الليل والنهار في  
 تمام كل منهما في الارض اود خولها من كل منهما في الارض بحجج الحسول وحاصل الاستدلال  
 لطرف الحركات انضباطا واتساقا واختلافا وتوكيفا فالانضباط ما يدل على عدم كونها اذ  
 كما هو المشاهد من احوال ذوى الارادات من الحكومات والاختلاف يدل على عدم كونها طبيعية  
 فان الطبيعة العادية للشعور تختلف مقتضياتها كما نشاهد من حركات الحاصر كما قالوا  
 ان الطبيعة الواحدة لا تقضي التوجه اليه والاضرف عنه ويمكن ان يحصل الدليل بفتح  
 الى ما يحكم به الجردان من ان مثل تلك الافعال الحكيمة المتقنة لما رتبها على قانون الحكمة لا  
 عن الدهر والطبيع العادية للشعور والارادة والى هذا يرجع قوله ان كان الدهر يهديكم  
 اى الدهر العديم الشعور كيف يصدر عنه الذهاب الموافق للحكمة ولا يصدر عنه بدله التوجه  
 او المراد انه لم يقضي طبعه ذهاب شئ واقبقت رده وبالعكس بناء على ان مقتضيات الطبايع  
 تابقه لتأثير الفاعل القادر والقاهر ويمكن ان يكون المراد بالذهاب بهم اعدائهم وبردعهم  
 ايجادهم والمراد بالدهر الطبيعة كما هو ظاهر كلام اكثر الدهرية اى نسبة الوجود والعدم الى الطبايع  
 الامكانية على السواء فان كان الشئ يوجد بطبعه فلم لا يعدم فترجح لعدم ترجيح لا مرجح يحكم العقل  
 باستحالة وجود جميع تلك الحكومات على الاحتمالات في قوله ما كل السماء من روضة الارض كما  
 ٢٠ وقوله لم لا تستقط السماء على الارض اى لا تتحرك كالمركبة المستقيمة حتى تقع على الارض في الطبايع  
 وقوله ولم لا تتحرك الارض اى تتحرك كالمركبة التي تقع على الطبايع السماء او المراد كالمركبة الدويرة  
 فيغرق الناس في الماء فيكون صيرطبا بها واجعا الى الارض وطبايع الارض اعلاها لا يتحرك  
 الارض بحيث تقدر فوق ما اعلا منها الا ان قوله ما فلا يتما سكان اى في صور السقوط

والنقد واو المراد فظهر انه لا يمكنها التماسك بانفسها بل لا بد من ماسك يحسبها القول  
 تفصيل القول في شرح تلك الامتيازات الغامضة بيقين مقاما آخر وانما تشير في هذا الكتاب  
 الى ما اعلاه يتبينه او لو الاذهان الثاقبة من اولى الالباب ومنسبط الكلام فيها  
 في كتاب مرآة العقول ابتداء الله تعالى **قال الامام ١٤** لما توعد رسول الله ص  
 اليهود والنواصب في عهد النبوة والخلافة قال مرة اليهود وعتاة النواصب من هذا  
 الذي يفر محمد وعليهما اعدائهما فانزل الله عز وجل ان في خلق السموات والارض لآيات  
 عدد من يخاف اولادهم من فرقها تبسبها من الوقوع عليكم وانتم بارئها العباد والاباء اسرفي  
 و في فضي الارض من تحتكم لا مجال لكم منها ان هرجم والسماء من فرقكم لو محيين لكم عنها ان ذمهم  
 فان شئت اهلككم هذه وان شئت اهلككم بتلك ثم ما في السموات من الشمس المنيرة في  
 نها كره لتستشروا في معاشكم ومهج القوم الخفي لكم في ايليكم لتبصروا في ظلمة والما وكما بالاستراحة  
 بالنظرة الى ترك مواصلة الكفة الذي ينك ابدانكم كما اختلا في الليل والنهار لملت بعين الحكيم  
 عليكم بالجماع اليتيم ثم ابرئكم في علم من اسعاد وانشاء واغزاز واذلال وفتنة وافقار و  
 وشتاء وحرير وبرد وخب وخط وخوف وامن والظلم التي تجري في البحر مما ينفع الناس  
 التي جعلها الله مطايا لكم لا تقبلوا لها ولا تفرقوا عنها ولا تقضوا عنها ولا تقضوا عنها ولا تقضوا عنها  
 من نية تسييرها بقولكم التي كانت لا تقوم بها لو ركبت شعيتها الرياح لتقام مصالكم وفتنكم  
 وبولوج الخويج لانفسكم وما انزل الله من السماء من ماء وابل وهطلا ورفدا لا ينزل  
 عليكم دفعة واحدة فيغرقكم ويهلك معاشكم لكنه ينزل متفرقا من علو حتى تقع الاوهاد والبلد  
 والبلد فاجسى به الارض بعد موتها فيخرج نباتها وثمارها وجبورها وتبت فيها من كل دابة  
 منها ما هو لكم من معاشكم ومنها سباع مباركة حافظة عليكم لانعامكم للبلد تشد عليكم فها  
 من افتراسها لها وتشريفها لرياح الرحمة محبوبكم المبلغه لثماركم الشافية لركن الهوى و  
 الاقمار عنكم والسموات المسخرة بين السماء والارض يحمل امطارها وجرى بارئها ويصيرها  
 من حيث يشون لآيات دلائل واضحات لقوم يعقلون يتفكرون بعقولهم ان من هذه

والى ما بيننا وبينكم  
 وقالوا يا ابراهيم

الله





ولا تفرق بيننا وبينهم وانما الخلق المميزين العاقلين الربيعين لا يفرقون بيننا وبينهم ولا يفرقون بيننا وبينهم ولا يفرقون بيننا وبينهم  
 ويصفى الدنيا ويستوفى حجتنا حتى اذا استغفرنا ما عندنا واملننا انا قد فعلناه ادر حجتنا  
 بكلامه يسهو بخطاب قصير لكننا به الحجارة ونقطع العذر ولا نستطيع الجواب فان كنت من عباد  
 غايلنا بمثل خطاب **بيان** وسدتك بالتحريف اى قال لك صدقنا لطيف حسن اى حسن الله  
 اى لم يلبس على حسنك عرابي صنع الله فيك المعانداتك للحق وفي بعض النسخ حسنك فالله بعد  
 الحسن ظهور ما اخطى الله فيمنه على انظر وعلى الوجوه يمكن ان يقال صدقك بالصدق بل يكلف  
 لا يخفى على المتأمل والربيعين الوثوق والربيعين بالصدق والمهمل الحكم الثابت والمخبر بالضم ضد  
 الرفق والفرق الطيش والخفة عند الغضب وقوله استغفرنا لعله من الاضغاع بمعنى القرب  
 قال الفريرى الباقى استغفر مجروده بدل طاقته والادحاض الابطال **قال المفضل** فخرجت من  
 السجود محزوناً مسكراً فيما وبلى بالاسلام واهله من كفر هذه العصابة وعقلها فدخلت على  
 من لاى صلوات الله عليه فاقنى منكسر فقال مالك فاجرت بما سمعت من الدهريين وبارد  
 عليها فقال لا ليعتق اليك من حكمة البارى جل وعلا وتقدم اسمى في خلق العالم والسباع  
 والبهائم والطيور والامم وكل ذى روح من الانعام والنبات والشجر الممتدة وغير ذلك والحيوان  
 والبقول المأكول من ذلك وغير المأكول ما يعتبر به المعتبرون ويسكن الى معرفة المؤمنين ويخبر في  
 الحديث ويكره على **قال المفضل** فافترقت من عنده فرما سمعته او طالت على تلك الليلة  
 انتظاركما وعدني برضا الصبح عذبت فاستودن لى فدخلت فقلت بين يديه فارمى بالجلوس  
 فجلست ثم نفض لى حجره كان يخلو فيها ونهضت فوضه فقال اتبعى فتبعته فدخلت فدخلت خلفه  
 فجلس وعلمت بين يديه فقال **يا مفضل** كاتى بك وقد طالت عليك هذه الليلة انتظارك  
 لما عدت فقلت اجبلى يا من لاى فقال **يا مفضل** ان الله كان ولا شئ قبلة وهو باق ولا فانية  
 له فلا يحد على الحما ولا انكر علمنا من العلمم باعلاها ومن المعالى باسناها واصطفاها  
 على جميع الخلق بعله وجعلنا من ههنا عليهم بحكمه فقلنا يا من لاى اتاذن لى ان اكتب ما تشرحه  
 وكنت اعددت معى ما اكتبه فقلنا انك تعلم **بيان** اسناها اى ارتفعا او اسناها واليهين  
 اعداد مياكر انك

وقد ختمنا

الامين والمؤمن والشاهد **يا مفضل** ان الشكك جعلوا الاسباب والمعاني في الخلقة وقصرت  
 افهامهم من تامل القربان والحكمة فيما ذرأ البارى جل قد سهر وبرا من صنوه خلقة في البر والبحر والسم  
 والارض فخرها بقصر علمهم الى الجرد والضعف في صلبهم الى الكذب والعجز حتى انكرا لخلق الاشياء  
 وادعوا ان كونها بالاهمال لا صنعت فيها ولا تقدر ولا حكم من مدبر ولا صنع فعلى الله عاصفون  
 وما تكلم الله فى يوم فكوت نصرته في صلاههم ويحرمهم بمنزلة عبيان دخلوا ادارا قد بنيت  
 اتقن بناء واحسنه وقرنت احسن الفرش والفرد واعداها من ريب الاطعمة والاشربة واللايس  
 والمأربى لى يحتاج اليها لا يستغنى عنها ووضع كل شئ من ذلك من صنوه على صواب من التقدير وحكمة  
 من التدرج جعلوا يرددون فيها يمينا وشاخا ويطلقون بسوقها اذ بارا واما لا محجة ابصار  
 عنها لا يبرهن بنية الدار وما اعدت فيها وبقا حشر بعضهم بالشيء الذى قد صنع موضع واحد للكل  
 المير وهو جاهل بالحق فيه وما اعدت وما اجد لك لا تفتر وتخطو ذم الدار وبانها فانه  
 حال هذا الصنف فانا كره ما انكره من امر الخلقة وثبات الصفة فانهم اعزبت اذ هاتهم عن  
 معرفة الاسباب والعلل في الاشياء ساروا بجوارحهم في هذا العالم حيارى ولا يفهم بعضهم ما هو  
 عليه من اتقان خلقة حسن صنعه وصراف تهيشته ورجا وقف بعضهم على الجهل بسببه والارباب  
 فيه فيسرع الى ذم وصنوه بالاحاطة والخطا كالذى اقدمت عليه المائنة الكفرة وبها هرب المخذة  
 المارئة العجوة واشباههم من اهل القسائل والمعللين انفسهم بالحال فيحق على من انعم الله  
 عليه بغير قسمة وهذا لا يبره ووقف لتامل التدبير في صنعه اخلاقه والوقوف على اسئلته من لطيف  
 التدبير وصوابه لولا تيسر التعبير بالذلاله القافية لالدلالة على صانها ان يكون حمد الله مولا خلقه  
 ويرغب اليه في الثبات عليه والزيادة منه فانه جل سمد يعوق لى لشكره لا يزيد شكره ولن يكون  
 ان عذابي لشديدي **بيان** تاتكلم الله اى قتلهم او لعنهم اى يتركوك كيف يصرفون عن  
 الحق وقال الجوهري غل يتردد على فلو ان اذ انكر له واوعده انتم وعزيت بمعنى غابت  
 والارباب بالفتح والكسر الحاجة وصنوه بالاحاطة اى بانه يستحيل ان يكون له خلق مدبر  
 او يستحيل ان يكون من فعله تعالى والمأفوية قرينة من التثنية اصحاب باقى الذى ظهر في زمان

الخلقة

هسته ذر

ذره وعبرت غيبته

الشيء من ذله

المأفوية

شأنه برزخه وشبهه واحداً في دينا بين الجسمية والمقرانية وكان يقول بنو الميعة عليه السلام  
 ولا يقول بنو الميعة من علي السلام وزعم العالم المصنوع مركب من اصلين قد بين احدهما في الاثر  
 فظلمة وهي لا ينسبون الخرافة للثور والشربة الى الظلمة وينسبون خلق السباع والموذبا  
 والعقارب والحيات الى الظلمة فاشارة على التسليم الى تضاد ههنا بان هذا الجاهلهم بمصالح ههنا  
 السباع والعقارب والحيات التي يرمون انها من الشربة والتي لا يلقون بالحكيم خلقها قوله  
 عليه السلام للعالمين اي الشاغلين انفسهم عن طاعة ربهم باسم ربهم العقل السليم بانحالة  
 قال الفقيه زاهد في علمه بطعام وغيره تعليلاً **بما يقتضيه** اول العار والادلة على الباري  
 جل جلاله تهيئة هذا العالم وتاثيره بالبرزخ ونظمه على ما عليه فانك اذا تأملت العالم بفكر  
 وتبينته لم تعقل وجده كالبنت المبتلى المعذبة في جميع ما يحتاج اليه عباده فالسما منزه عن كل  
 والارض مودعة كالسائر في الخلق منسوبة كالمصالح والنجاه مخزونة كالذخائر وكل  
 شئ فيها لثمة معدة والانسان كالملاك ذلك البيت والمحل لجميع ما فيه ونزول النبات  
 مهينة للاربر وسوق الحيران مصدره في مصالحه ومنافع في هذا الالة في الخلق على ان  
 العالم مخلوق بتقدير محكمة ونظام وملازمة وان الخالق له واحد وهو الذي القه ونظمه  
 بعضا الى بعض جعل قدسه وتعالى حركه وحجبه ولا العزيمه تعالى عما يقول الجاحدون وجن  
 وعظمه عما يتفكر المحدثين **باب** قال الفقيه زاهد في اباي نعتنا من عفته جعل بعضه نرفق  
 بعضه فهو منسوبة انتهى والتفصيل الاعطاء والتعليك قوله عليه السلام وان الخالق له واحد  
 اقول اشار عليه السلام بذلك الى اقوى ما هيدين التوحيد وهو ان استلوا اجزاء العالم وامتناع  
 بعضها الى بعض واستظام بعضها ببعض يدل على وحدانية مدبرها كما ان ارتباط اجزاء الشخص  
 بعضها ببعض واستظام بعض اجزاء اعضائه مع بعض يدل على وحدانية مدبره وقد قيل في تطبيق  
 العالم الكبير على العالم الصغير لطايف لا يسع المقام ذكرها ويرى ما يستدل عليه ايضا بما تقر  
 من ان المتكلمين امان يكون احدها علته للآخر وهما مخلوقا لعلته ثالثه وسياق الكلام فيه  
 في ابي التوحيد **بشأنه** **بما يقتضيه** تذكر خلق الانسان فاعلم به فان ذلك ما يدبره الخبيرين

في الرحم وهو محجوب في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة حيث لا حياة عنها  
 في طلب فقار ولا وضع اذى ولا استجلوب منفعة ولا دفع مضرة فانه يخرج بالبرزخ دم الخيف في اغنفة  
 كما يغدو والماء النبات فلان زال ذلك غذاءه حتى اذا اكمل خلقه واستحكم بدنه وتولى اذ به على مباشرة الهواء  
 وعصره على ملاقاته الضياء هاج الخلق بامة فارتجبت اشدة ازجاج واعنفه حتى يولد واذا ولد صرف  
 ذلك الدم الذي كان يغذوه من دم امه الى ثوبها فانقلب اللحم واللحم الى ضرب اخر من الغذاء  
 وهما اشدة ما افقة للولود من الدم فيواقيه في وقت حاجته اليه بخبر بولد قد تلمظ وشرك شفقيه  
 طلبا للرباع فهو يحيد شديدا من الابدان بين المعلقين من حاجته فلان ال يفتدى باللبن مادام  
 يربطه اليه رقيق الامعاء لين الاعضاء حتى اذا تحرك واحتاج الى الغذاء فيه صلابة ليستد ويقوى  
 بدنه طمعت له الطوارق من الاسنان والارضاس ليضع به الطعام فيلين عليه ويسهل له استغنة  
 فلان زال كذلك حتى يدرك فاذا ادرك وكان ذكر طلع الشعر في وجهه فكان ذلك علامة الذكر  
 وعز الرجاء الذي يخرج بر من صد القبيح وشبهه النساء وان كانت انثى سقى وجهها نقياً من الشعر  
 لتبقى لها البنية والفتارة التي تحرك الرجال لما فيه دام النسل وبقائه **باب** الادم الجلد  
 والظلمة وجع الولادة ويقال انجبر اي قلعه من مكانه ويقال تلمظ اذا اخرج لسانه فشمج به شفقيه  
 وتلمظت الحية اذا اخرجت لسانها كتلمظ الاكل والادوية بالكسرات صغير من جلد يتخذ الحما  
 والظلمة من الارضاس والملازمة هنا الاعضاء الطاحنة والاسافة الاكل والشرب يستعمله  
 ويطلق الارضاس غالباً على الماشية والاسنان على المقادير **اعتبر** **بما يقتضيه** يتايد به الانسان  
 في هذه الاموال المختلفة هل ترى يمكن ان يكون بالاهمال الفزات لولم يجز ابد ذلك الدم وهو  
 في الرحم الميك سيدوي ويحفظ كما يحفظ النبات اذا فقد الماء ولولم ير غير الخفا من ضل حكام  
 العريكين سيبقى في الرحم كما لو ولد في الارض ولولم ينفق اللبن مع ولادته المرسومة من عا او  
 يغتدى يغذاء لا يلويمه ولا يصح عليه بدنه ولولم تطلع عليه الانسان في وقتها لم يكن سيمتدح عليه  
 منفع الطعام واستغنة او يقيمه على الرضاع فلا يشتد بدنه ولا يصح العمل به كان تشغل امه  
 بنفسه عن تربيته من الازداد ولولم يخرج الشعر في وجهه في وقتها لم يكن سيبقى في هيئته

كما هو الظاهر هنا وان لم يعرف اللغويين  
 بينها والمراد العقل من هنا جميع الاسنان  
 والاسافة الاكل والشرب يستعمله

يكون

العيان والنساء ما ترى له جلاوة ولا تارة فقال المغنفل فقلت يا مولاي فقد رايت من سبق على  
 حاله ولا يشب الشعر في وجهه وان بلغ حال الكبر فقال ذلك بما قدت ايديهم وان الله ليس لخلق للعبيد  
 فمن هذا الذي يرصد حتى يوافيه بكل شيء من هذه المأرب الا الذي نشأه خلقا بعد ان لم يكن  
 شئ في كل كرمية بعد ان كان فان كان الاهمال يأتي بمثل هذا التدبير فقد يجب ان يكون العود  
 والتقدير ياتيان بالخطا والحال لانها صناد الاهمال وهذا فطبع من القول وجعل من قائله لان  
 الاهمال لا يأتي بالصواب والتضاد لا يأتي بالنظام تعالى الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا  
 ولو كان المولود يولد ففما عاقله لانكر العالم عند ولادته وليق حيران تارة العقل اذا لم يولد  
 يعرف وورد عليه ما لم ير مثله من اختلافة من العالم والظهور من الهام لا غير ذلك مما شاهدت  
 ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم واعتبر في ذلك بان من سقى من بلد الى بلد وهو عاقل يكون  
 كالوالد الحيران فلا يسمع في تعلم الكلام ويقول الادب كما يسمع الذي يسمع صغيرا غير عاقل ثم لو ولد  
 عاقله كان يجد فضاخرا اذا اراد يفسر محولا من ضاعا محصيا بالخرق سيجي في المهد لا لا يستغنى  
 عن هذا كله لقرت بدنه ووطئ بيته يولد ثم كان لا يوجد له من الحلاوة والوقع من الصواب  
 ما يوجد للطفل فصار يخرج الى الدنيا غبيا فان لا عاقله فبهاه فبيلق الاشياء بذهن ضعيف  
 ومعرفة ناقصة لا يتم الايزال يتزايد في المعرفة قليلا قليلا وشيئا بعد شيء وجلا بعد جلال حتى  
 يالف الاشياء ويحزن عليها فيخرج من حدة التامل لها والحيرة فيها الى المعرفة والاضطرار  
 الى المعاش بعقله وحيلته والى الاعتبار والطاعة والسوى والغفلة والمعصية وفي هذا ايضا  
 وجه اخر فانه لو كان تام العقل مستقلا بنفسه لذهب بوضع حلوة تربية الا ولاد  
 ما قد ان يكتف للوالدين في الاشتغال بالولد من المصلحة وما يوجب التربية للوالد على الابناء  
 من المكلفات بالبر والعطف عليهم من حاجتهم الى ذلك منهم ثم ان الاولاد لا يعرفون اباهم  
 ولا يالف الاباء ابانهم لان الاولاد كانوا يستغنون من تربية الاباء وصياطتهم فيستغنون  
 عنهم حين يولدون فلا يعرف الرجل اباه وامه ولا يتبع من فكاح امه واختره وذوات الحمارم  
 منه اذ كان لا يعرفهم واقل ما في ذلك من القباحة بل هو اشنع واعظم واقطع واتج واشنع  
 منها

ط  
الكلف الحارة

وطلست

الكلمات

لوح المولود من بطون امه وهو يعقل ان يرى منها ما لا يحل له ولا يحسن ان يراه افلوتى  
 كيف انتم كل شئ من الخلقة على غاية الصواب وخلو من الخطا دقة وجليلة **بيان** افرايت  
 اي اخبرني قال الزخزخي لما كانت مشاهدة الاشياء ورويتها طريقا الى الاصل طر بها على وصحة  
 الخبر فيها استعمالها ارايت بمعنى اخبرنا نتق ويقال ذوى العود اي يديس والمؤمن والذوق في  
 في الارض يات كما كان المشركون يفعلون في الجاهلية بيناتهم قوله عليه السلام ويقيد اي عدم طلع  
 الانسان قوله عليه السلام ذلك بما قدمت ايديهم محتمل ان يكون هذا التعديل لآباء وان كان  
 الاولاد يوجدون لقباحة منظرهم او لادى لادى لما كان في علمه تعالى صدق من منهم **بشائر**  
 ويرصد اي يرصد قوله عليه السلام فان كان الاهمال اي اذا لم يكن الاشياء منوطة باسبابها ولم ترتبط  
 الامور بعقلها فكما جاز ان يحصل هذا الترتيب والنظام التام بله سبب فان ان يصير الترتيب  
 في الامور سببا لاختلافها وهذا خلاف ما يحكم بعقول كافة الخلق لما نرى من سعيهم في تدبير  
 الامور بالتشاور وربما تمكن وذمهم من ياتي بها على غير تامل وروية ويحتمل ان يكون المراد  
 انة العبدان يحكم بتضاد اثار الامور المتضادة وربما تمكن اقامة البرهان عليه ايضا فاذا اتى  
 الاهمال بالصواب يجب ان ياتي ضده وهو التدبير بالخطا وهذا افطع واشنع والمرد بالحال  
 الامر بالباطل الذي امرت على وجهه الذي ينبغي ان يكون عليه قالا الفريزة ابادى الحال من الكلام  
 بالضم ما عد لغت وجهه انتهى والتية الضلوع والحيرة والغضاصة بالفتح الذلة والمنقصية وقوله  
 عليه السلام معسبا اي مشددا والتجبية التغطية بشوب يمد عليه والغنى على فعل قليل الغفلة  
 والاعتبار من العبرة وذكر في مقابلة الشهوة والغفلة وقوله ما قدر وما يوجب كلاهما مغلطات  
 على موضع وقوله من المكلفات بيان لما يوجبها لذهب التكليف المتعلقة بالان لاد بان يبركوا  
 اباهم ويعطفوا عليهم عند حاجته الاباء الى تربيتهم واعانتهم كبرهم وضعفهم جزا لما تاسوا  
 من الشدايد في تربيتهم وقوله ان يرى حسب لقوله اقل ما في ذلك **اعرف** **بمفضل** بالالطفال  
 في البكاء من المنفعة واعلم ان في ادمنة الاطفال رطوبتان بقيت فيها احد شت عليهم احدانا  
 جليلة وغلا غليظة من ذهاب البصر وغيره فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رفسهم فيعقبهم

ذلك الصفة في ابدانهم والسلوة في اجسادهم اقل من قدرها ان يكون الطفل يفتتح بالكتابة و  
 والكتابة لا يعرفان ذلك فصدا وانسان ليسكتانه ويتخيان في الامور من سائر الابل والبيهي  
 انة الكتابة اصلي لرواجلها قبة فهكذا يجوز ان يكون في كثير من اشياء الاشياء منافع لا يعرفها القائلين  
 بالاهمال والامر بها ذلك لم يقضوا على الشيء ان لا يمتنع فيه من اجل الضرر لا يعرفون ولا يعلمون السبب  
 فيه فان كل ما لا يعرفه المنكرين يعلمه العارفين وكثيرا مما يقصر عنه علم الخلق من محيط بر علم الخالق  
 جل قدسه وعلت كلمة فاما ما يسيل من افواه الاطفال من الرثي في ذلك من مروج الرطوبة التي  
 لو بقيت في ابدانهم لاحد شت عليهم الامور العظيمة كن تراه قد غلبت عليه الرطوبة فاخرجته الى احد  
 البله والجحون والتخليط الى غيره ذلك من الامراض المتلفة كالفايح واللقرة وما اشبهها فاجعل  
 الله تلك الرطوبة تسيل من افواههم في صغرهم للمهر في ذلك من العجوة في كبرهم ففضل  
 على خلقه بما جعلوه ونظرهم بما لم يعرفوه وان عرفوا فغير علمهم لشغلهم ذلك من التادى في معصيته  
 فسبحانه ما اجل نعمته واسبغها على المستحقين وغيرهم من خلقه وتعالى عما يقول المبطلون علوا  
 كبيرا **بيان** الدروب الجذ والتعب والتفرغ والفتنة وقول عليه السلام كلما ايعز في امرها ايعز  
 عند علم الخلق وتبين ويقال لا يظلم احد الا بالباطل **الظلم** ان **بمفعل** كيف جعلت آلات الجماع  
 في الذكر والامخ جميعا على ما يشاكل ذلك لجعل الذكر الزناشرة تمتد حتى تصل النطفة الى  
 الرحم اذ كان محتاجا الى ان يقذف ماء في غير وقت خلقه لا تخفى وما تفر ليشتغل على الماين  
 جميعا ويحتل الولد ويتسع لرؤيته حتى يستحكم اليوسف لك من تدبير حكيم لطيفة سبحانه وتعالى  
 عما يشركون **بيان** المشاكلة المشابهة والمناسبة واسم الاشارة وارجع الى ما مضى من التدبير في الخلق  
 ويحتل ارجاء على الجماع **فكر** **بمفعل** في اعضاء البدن اجمع وتدين كل منها للاروب في ايدان العلوة  
 والرجلون للسمع والعينات للوهدا والعم للافتداء والمعدة للضم والكبد للتخليص والمنفاذ  
 لتنفيد الفتنول والاورمة مجملها والعروج لقائمة التسلول وكذلك جميع الاعضاء اذا تاملتها  
 واعلمت فكذلك فيها ونظرك وجودت كل شيء منها قد قد لا يثنى على صواب وحكمة **قال** **المفعل** فقلت  
 يا مولاي ان قوما يزعمون ان هذا من فعل الطبيعة فقال سلهم عن هذه الطبيعة التي هي التي

لعلها ان يفتتح

ذو  
يعرفه

علم وقدرة على مثل هذه الاعمال لم ليست كذلك فان اوجيبوا لها العلم والقدرة فما يسمن من ان  
 الخالق فان هذه مستند وان زعموا انها تفعل هذه الاعمال بغير علم ولا عهد وكان في اعمالها ما قد تراه  
 من القواب والحكمة علمت هذا الفعل للخالق الحكيم وان الذي سموه طبيعة هو سنة في خلقه المجارية  
 على ما ابراهنا عليه **ايضا** قوا عليه السلام فما يسمن لعل المراد انهم اذا قالوا بذلك فقد اثبتوا الصانع  
 فلم يستنر بالطبيعة وهي ليست بذات علم وازادة وقدرة قوله عليه السلام علم ان هذا الفعل اي ظاهر بطله  
 هذا الزعم والذي سار سببا لذهولهم ان الله تعالى اجري على ان يخلق الاشياء باسبابها  
 فذهبوا الى استقوال تلك الاسباب في ذلك وبعبارة اخرى ان سنة الله ومادته قد مرت بحكم  
 كثيرة ان كونت الاشياء بحسب بادى النظر مستندة الى غيره تعالى ثم يعلم بعد الاعتبار والتفكير  
 ان الكمال مستند الى قدرته وتأثيره تعالى وانما هذه الاشياء وسائل وشرايط لذلك فلذا اعتبروا  
 في الصانع تعالى والقائل المفسوب في قولها ابراهيم راجع الى السنة وتغيره راجع الى الموصول فكيف  
**فكر** **بمفعل** في وسوله الغذاء الى البدن وما يميزه من التدبير فان الطعام يصير الى الوحدة فينقله  
 وتحت بصفوه الى الكبد في عرقه وفاق وشجرة بيتها فوجعلت كالمصفي للغذاء لكيلا يصل الى  
 الكبد منه شيء فينكأها وذلك ان الكبد رقيقة لا تتحمل العصف فتوان الكبد تقبله فيستحيل لطف  
 التدبير وما وينفذ الى البدن كلمة في مجازي مهيأة لذلك بمنزلة الجاري التي تروى لآح حتى يطرد  
 في الارض كلها وينفذ ما يخرج منه من الخبث والفضول الى المقايض قد اعادت لذلك فاكلان  
 منه من جنس المرة الصفراء جرم المرارة وما كان من جنس السوداء جرم الكلى الطحال وما كان  
 من البقلة والرطوبة جرم الكلى المشاهدة فتأمل حكمة التدبير في تركيب البدن ونسج هذه الاعضاء  
 منه مواضعها واعدا هذه الاورمة فيجعل تلك الفضول للذوات تنشر في البدن وتنسج في تلك  
 فتشارك من احسن التدبير واسم التدبير والجلد كاهل الخطر مستحقة **قال** **المفعل** فقلت  
 حيف نشوا لابدان وعمرها ساكدا بعد اهل حتى تبلغ الكمال فقال عليه السلام اول ذلك يقوى  
 الجنين في الرحم حيث لا تراه عين ولا تال ويد ويد حتى يخرج سويا مستقويا جميع ما فيه  
 قوامه وصلاحه من الاخشاء والجوارح والاعمال الى ان ياتي تركيب اعضائه من العظام والجلد والشحم

ذو  
صفته  
ذو  
سنة

اول علم ان في خواص الاسباب  
 والكرات الصلابة والارضية  
 والاولى ما يشبهها ايضا  
 من مسن كبد الاشياء الطبيعية  
 لان العجوة يخرج على الطبيعة  
 فانها حقا بولس في الرحم

ذو  
بينها

ذو  
مغايب

التمام

والخ والعصب والبرق والعضا ريف فافاض الى العالم ثم وكيف يجمع اعضاءه وهنات  
 على شكل هيشة لا تزايد ولا نقص الى ان يبلغ اشدة ان مق في عمره او يستوفى مدته قبل  
 ذلك هل هذا الا من لطيف التدبير الحكمة يا مفضل النظر الى ما خص به الانسان في خلقه  
 قسرها وتفضيلا على البهائم فانه خلق ينصب قائما ويستوي حالها ليستقبل الاشياء بيديها  
 وجوارحه ويمكث العلو والعلو بها فلو كان مكسبا على وجهه كذات الا وبع لما استطاع ان يعمل  
 شيئا من الاعمال **بيان** قال الفيزيائي ابي وحنيفة العروق والاعضاء اشتبكت وقال  
 نكا القرظ كنع قسرها قبل ان تهرأ فذبت انتن والمغايض في بعض اللعج بالقاء ابي مجاري  
 من فاضل الماء وفي بعضها العين من فاضل الماء غيضا اى غضبا وذهب في الارض والغيف  
 المكان الذي يعرض فيه والى قوله الى ما في تركيب بعضي مع وقال الفيزيائي ابي الغزوف  
 كل عظم رخوا يوقل وهو مادون الانف وبعض الكنف وروس الاضلاع وهرهاية الصدر وخال  
 فوق الاذن انتن وقوله لا تزايد ولا نقص الى النسبة بين الاعضاء وبلوغ اشدة وهو  
 الله القوة ان يكتمل ويستوفى السن **الذي** يستقيم فيها قوته وعقله وتميزه **انظر الى ما مفضل**  
 الى هذه الحواس التي خص بها الانسان في خلقه وشرف بها على غيره كيف جعلت العينان في الرأس  
 كالمصباح فوق المنارة ليتفان من مطالعة الاشياء ولم تعط في الاعضاء التي تحتها كاليد من  
 الرجلين فتعرضها الافات وقصبتها من مباشرة العمل والحركة ما يعالها وينثرها ونقص منها  
 ولا في الاعضاء التي وسط البدن كالبرص والظفر فيعبر قلبها واطلاها نحو الاشياء فللمركب  
 لها في شئ من هذه الاعضاء موضع كان الرأس اسنى المواضع للحواس وهو بمنزلة الصومعة  
 لها فجعل الحواس الخمس التي هي حساسات لا يعوقها شئ من الحواسات فخلق البصر ليدرك الالوان  
 فلما كانت الالوان ولو كان بصر يدركها لمركب فيها ارباب وكن ذلك سائر الحواس منفرد  
 خلق السمع ليدرك الاصوات فلو كانت الاصوات ولو كان سميع يدركها لمركب فيها ارباب وكان  
 سائر الحواس شدة هذا يرجع متكافيا فلو كان بصر ولم يكن الالوان لما كان للبصر معنى ولو كان سميع  
 ولم يكن اصوات لم يكن للسمع موضع فانظر كيف قدر بعضها يلحق بعضها فجعل حواسه محسوسا

ما ن

يعمل فيه ولكل محسوس حساسة تدركه ومع هذا فقد جعلت اشياء متنسطة بين الحواس المحسوسات  
 لا تم الحواس الا بالمثل الضياء والظلمة فان لم يكن لولم يكن ضياء يظن اللون للبصر لم يكن البصر  
 يدركه اللون ولم يكن هواءا يودى العذبة الى السمع لم يكن السمع يدرك العذبة فخلق الحواس على من خلق  
 واعمل فكره ان مثل هذا الذي وسقت من تهيئة الحواس والحواسات بعضها يلحق بعضها وتهيئة  
 اشياء اخرى بها تم الحواس لا يكون الا بعد وتقدر من لطيف تدبير **بيان** قوله عليه السلام بعضها يلحق  
 بعضها حاله وصفتها وتاويل او تقدير **فكر يا مفضل** فيمن عدم البصر من المتامل وما يناله من الخلل  
 في امور به فانه لا يعرف موضع قدمه ولا يسير ما بين يديه فلو يفرق بين الالوان وبين المنظر الحسن  
 والقببح ولا يرتخف ان هو عليها ولا يدان ان اهوى اليه بسيف ولا يكون له سبيل الى ان يعمل  
 شيئا من هذه القناعات مثلا لكاتبه والنجارة والصابغ حتى انه لو كان ذا ذهنة كان كمنزلة  
 الحجر الملقى وكذا من عدم السمع يختل في امور كثيرة فانه يفقد سماع الخطابة والمحاوره وعدم  
 لذة الاصوات الشجية والتمرحن الشجية المطربة ويعطه المنزلة على الناس في محاورته حتى يتبرأ  
 به ولا يسبح شيئا من اخبار الناس واحاديثهم حتى يكون كالغايب وهو شاهد او كالميت وهو  
 حي فانما من عدم العقل فانه يلحق بمنزلة البهائم بل يجعل كثيرا ما يهتدى اليه البهائم في افلا تربي  
 كيف صارت الجوارح والعقل وسائر الخواص التي بها صلاح الانسان والتي لو فقدتها شيئا العظم  
 ما يناله في ذلك من الخلل بوا في خلقة على التمام حتى لا يفقد شيئا منها فلم كان كذلك الا لانه خلق  
 بعلم وتقدر قال المفضل فقلت فاصار بعض الناس يفقد شيئا من هذه الجوارح فينال في ذلك  
 مثل ما وصفته يا مولى قال عليه السلام ذلك للتأديب والموعظة لمن يحول ذلك به واخره بسببه  
 كما قد يوقب المملوك الناس للتشكيل والموعظة فلو فكر في ذلك عليهم بل يحذر من اربابهم ويصوب  
 من تدبيرهم شيئا من الذين تنزل بهم هذه البلياء من التواب بعد الموت ان شكروا وانابوا  
 ما يستغفرون مع ما يناله منها حتى انهم لو خيروا بعد الموت لا يختاروا ان يردوا الى البلياء  
 ليزدادوا من التواب **بيان** وروح الخطاطبة بالفتح اى راحتها ولذتها والشجر الحزن ولا يتوهم  
 حبانها الاستدلال بر على عدم حرمة الغناء مطلقا لاحتمال ان يكون المراد الا افراد الجملتها منها

فرد  
التجارة

فرد  
يقعد

تسعة عشر

كأذكار الأصحاب وسياق ذكرها في بابها أو يكون فائدة ادراك تلك اللذة عظم الثواب في تركها لغيره تعالى  
وقوله عليه السلام ما من خلق خير صابته **فكر بفصل** في الأعضاء التي خلقت أزوادا وأزوايا وما في ذلك  
من الحكمة والتقدير والتصاير والتدبير فالإنسان ما خلق فردا والمرءوس للإنسان صانع وإن يكون  
أكثر من واحد الأثرى أنه لو اضيف إلى رأس الإنسان من رأس إن كان فقله عليه من غير حاجة إليه لأن الحكمة  
التي تحتاج إليها جمعة في رأس واحد ثم كان الإنسان ينقسم قسمين لو كان له رأسان فإن تكلم من أحدهما  
كان الآخر معطلا لا يربطه ولا يسمع ولا يرى ولا يذوق ولا يلمس ولا يلمس ولا يلمس ولا يلمس ولا يلمس  
يحتاج إليه وان تكلم باحدهما بعينه الذي تكلم به من الآخر لم يسمع ما يسمع في ذلك بالحد والشبه هذا  
من الإحاطة واليدوان ما خلق أزواجا والمرءوس للإنسان خير فإن يكون له يد واحدة وإن ذلك كان  
يخلو به فيما يحتاج المعالجته من الأشياء الأثرى أن الفجار والبنائ لو شئت احدى يد به لا يستطيع  
أن يعالج صناعته وإن تكلف ذلك لم يحكم ولم يبلغ منه ما يبلغه إذا كانت له يدان يتعاونان على العمل  
**اطل الفكر بفصل** في الصوت والكلام وتبين الأثر في الإنسان فالصوت كالأثر في خروج الصوت  
واللسان والشفتان والاسنان لصياغة الحروف والنغم الأثرى أن من سقطت أسنانه لم يصير  
اللسان ومن سقطت شفته لم يسمع الغناء ومن نقل لسانه لم يطعم الرأى وأشبه في هذا المزمار  
الأعظم فالحنجرة يشبه قصبه المتصاير المزمار والرية يشبه لوزة الذي ينغم فيه من دخل الرية إلى العضو  
التي تقبض على الرية يخرج الصوت كالإصابع التي تقبض على الرية حتى يخرج الرية في المزمار والشفتان  
والاسنان التي تقبض الصوت مدفا ونفا كالإصابع التي تخلت في المزمار فتصنع صغرة الحانفا  
غير أنه وإن كان يخرج الصوت يشبه المزمار بالدلالة والتعريف فإن المزمار بالحقيقة هو المشبه  
بمخرج الصوت قد بان تلك بما في الأعضاء من الغناء في صفة الكلام وأقامة الحروف وبها مع الذي  
ذكرت لك ما يربى في الحنجرة ليسلك فيها هذا التسميم إلى الرية فتخرج عن القنطرة بالفتوى الدائم  
المتتابع الذي لو أحبس شيئا يسير لهلك الإنسان وباللسان مذاق الطعام فيميز بينها ويعرفها  
كل واحد منها حلها من مرها وحامضها من مرها وما لها من مذهبها وطيبها من جنبتها وغيره مع  
ذلك معونة على الساعية الطعام والشراب والاسنان تمنع الطعام حتى يكون ويسهل أساعته

الأسنة الكال الزر  
لما بين مرقه  
بما قبله

وهي مع ذلك كالسند للشفقين تمسكها وتدعمها من داخل الفم واعتبر ذلك بانك ترى من سقطت  
أسنانه مسرتج الشفة ومنظر بها وبالشفقين يترشف الشراب حتى يكون الذي يصل إلى الحروف منه  
بعضه وقد لا يخرج شيئا فيخضع به الشارب أو يبتك في الحروف ثم لها بعد ذلك كالباب المطبق على النغم فيهما  
الأنسان إذا شاء وبطيقها إذا شاء فغيا وسغنا من هذا بيان أن كل واحد من هذه الأعضاء  
يتصرف وينقسم إلى وجه من المنافع كما تصرف الأداة الواحدة في أعمال شتى وذلك كالغاس  
يستعمل في التجارة والحفر وغيرهما من الأعمال لو رايت الدماغ إذا كشف عنه لرأيت قد لا يحب  
بعضها فترك بعض لقصوره من الأثرى وتمسك فلا ينضب ولرايت عليه الحنجرية بمنزلة البيضة  
كما يفقه هذه الصدرة والعصاة التي تربعا وقعت في الرأس ثم جعلت الحنجرية بالشعر حوصلا  
بمنزلة الفؤاد للرأس يستتره من شدة الحر والبرد فمن حصن الدماغ هذا العصبين الأثرى خلقه  
وجعله ينبوع الحسن والمسحق للحيطه والصيانة بعلو منزلته من البدن وارتفاع درجته  
وخط مرتبته **بيان** المزمار بين الحلو والحامض والقبح السيئ والغصصان يقبض الشئ في الحلق  
فلم يكذب غير الحنجرية عظمه الرأس المشتمل على الدماغ والبيضة هي التي توضع على الرأس في الحرب  
والفتك الكسر وهدم البناء كسره وشبهه وهدمته المصيبة أي أوهنت ركبة والحيطه  
بالكسر الحياطة والرعاية **تأمل بفصل** الحنجرية على العين كيف جعل كالعشاء والاشفار كالأشجار  
وأولها في هذا الغار واطلها بالحنجرية وما عليها الشعر **بيان** الحنجرية غطاء العين من  
أعلى وأسفل والاشفار هي حروف الإحسان التي عليها الشعر والأشراج العري وكان عليه التسم  
شبهه الأشفار بالعري والحيط المشد وبها فأتت بها ترغف الأستار وتسدل عند الحاجة إليهما  
أو بالعري التي تكون في العيبة من الأدم وغيره يكون فيها حيط إذا شدت به يكون ماني  
العيبة محض فلا مستورا وكلاهما مناسب والأقول انشبت بالفشاء قال الخزري في حديث  
الأحنف فدخلت ثياب سوفي العيبة فاشربتها يقال أشربت العيبة وشربتها إذا شربتها  
بالشرب وهي العري انتهى وأولها يعني أدخلها **افصل** من عيبه الفؤاد في جوف الصدر  
وكساه المدرة التي هي فشاؤه وحسنه بالحنجرية وما عليها من اللحم والعصب لئلا يصل إليه

منفعة م

2

ما يحيا من جعل في الخلق منقذين اسدها المخرج الصويت وهو الملقوم المتصل بالريز والارض  
 منقذ للغذاء وهو الرمي المتصل بالمعدة الموصل للغذاء اليها وجعل على الملقوم طبقتين الطعام  
 ان يصل الى الريز فيقتل من جعل الريز مرفعة الفواد <sup>بارز</sup> ولا تفتق ولا تخل لكيلا تحترق الحرارة في الفواد  
 فتودي الى التلف من جعل لمنافذ البول والقائط اشراها فسطحا للبول يخرج يا جريا ناديا فيفسد  
 على الانسان عيشه فكم عسوان محصن المحصن من هذا بل الذي لا يحصى منه ولا يعطى الناس اكثر من جعل  
 المعدة عصبانية شديدا وتدهرها لضم الطعام الغليظ ومن جعل للكبد دقة ناعمة لقبول  
 الصفوا اللطيف من الغذاء ولتضم وتعمل ما هو اظف من عمل المعدة الا الله القادر اترى  
 من الاهمال يا قيني من ذلك كذا بل هو تدبير من مدبر حكيم قادر على الاشياء قبل خلقها ياها  
 لا يجره شئ وهو اللطيف الخبير **تبيان** المخرج الاصناع التي ما على الصدرة قوله عليه السلام اعلم  
 من الاخلال بالثبي معنى تركه وقوله تحيتر اما من الحيز اى تسكن او من قولهم تحيتر التحيرة  
 اى تلووت **فكر** يا فضل لم صادر الخ الرقيق محصنا في انايدل العظام هل ذلك لا ليحفظ ويصون  
 لم صار الدم السائل محصورا في العرق بمنزلة الماء في الظروف الا لتنبطه فلا يعيض لم صار الازفقا  
 على الطرف الاصابع اوقايتها وعوت على العمل لم صار داخل الاذن ملتقيا كهيئة الكوكب الا ليطرد فيه  
 الصويت حتى ينتقل الى السمع وليتكره حمة الرشح فلا يكا في السمع لوصل الانسان على فخذيه والبتية  
 هذا الحصر الا ليقية من الارض فلا يتالم من الجلبوس عليها كما يالم من نخل سمية وقال محمد اذ لم يكن  
 بينه وبين الارض حائل يوقيه صلا بها من جعل الانسان ذكرا وانثى الا من خلقه متناسلا ومن  
 خلقه متناسلا الا من خلقه مؤملا ومن اعطاه الاتا لعل الا من خلقه عاملا ومن خلقه حاملا  
 الا من جعله عتيا ومن جعله محتاجا الا من ضره بالحاجة ومن ضره بالحاجة الا من توكل بتقوية  
 من خصه بالفهم الا من اوجبه الجرا من وهب له الهيلة الا من ملكه الحول ومن ملكه الحول  
 الا من الزمه الجرة ومن كلفه ما لا يبلغ حيلته الا من لم يبلغ مدركه فكم تدبره ما وصفت هل  
 تجد الاهمال على هذا النظام والترتيب تبارك الله عما تصفون **بيان** الكوكب المحبس وطرفه الشئ شئ  
 بعضه بعضا وجرى قال الجزري حمة المجر عظمه وقوله عليه السلام الا من خلقه من ملوا اشارة الى

قوله  
 سمية  
 هو  
 يقية

ان الامم والرجال في البقاء هو السبب لتحصيل النسل ولذا جعل الانسان ذا امل لبقائه فهو قوله  
 على السلام الا من ضره بالحاجة اى سبب للاسباب الاحتياج وخلقه بحيث يحتاج قوله عليه السلام الا  
 من توكل بتقوية اى كفل برفع حاجته وتقويم اوده والحول القوة **اصف لك الا ان يا فضل**  
 الفواد اعلم ان في ثقبها وجه عن الثقب التي في الريز تروح عن الفواد حتى لو اختلفت تلك الثقبه وقابل  
 بعضها عن بعض لما وصل الريح الى الفواد ولها لك الانسان انيسخيره ذكوره وانه من ان يرمم مثل  
 هذا يكون بالاهمال والاعباد شاهدان لنفسه **رؤفة** عن هذا القول لو رايت فردا من مصراعين فيركب  
 اكنت ترحم ان جعل كذلك بلو معنى بلو كنت تعلم ضرورة ان صنع يلقى فردا اخر فتميزه ليكون في  
 اجتماعهما من من المصلحة وهكذا نمط الذكر من الحيوان كانه فرد من زوج من جنس فرد انثى فيلتقيان  
 لما فيه من ايام النسل وبقائه نعتا وخيبة ونفسا المنقلى الفلسفة كيف عميت قلوبهم عن هذه الخلقه  
 البهية حتى انكروا التدبير والهدى بها لو كان فرج الرجل مسترشيا كيف كان يصل الى القرح حتى يفرغ  
 النطفة فيدرك ان سغطا ابدا كيف كان الرجل يتعقب في الفراش ويمشي بين الناس وشئ شاخص  
 امامه مشر يكون في ذلك مع قبح المنظر ثم يركب الشهوة في كل وقت من الرجال جميعا فقد الله جل سوان  
 يكون ذلك لا يبدل والبصر في كل وقت ولا يكون على الرجال منه مؤنة بل جعل فيه القوة على الانقاس  
 وقت الحاجة الى ذلك لا يقدرا ان يكون فيه من دوام النسل وبقائه **قوله** قال الجوهرى ونعمته  
 ارفع وزنها كقفتها انتهى والكلوب بالشد يد حديدية مع جبر الراس وفي بعض النسخ كلون وهو فارسي  
 قوله مؤنة في بعض النسخ لفظه من تعليلية وفي بعضها بالنسب من تعليلية اى ابتدائية اى غائبة  
 عيشه بانثى وعلى التقديرين محتمل ان يكون بمعنى ان جوارحه استعماله في وقا كالجوهرى تب الفلوان  
 على المصنعه باخافه فعل الى الزهر الله هلاكه وخبرنا ان وقال القسلي هلاك يقال تعسا فلوان اى  
 الزهر الله هلاكه **يا فضل** بعظم النعمة على الانسان في مطره ومشربه وسهول تروجه في  
 اليسر من حسن التدبير في بناء الداران يكون الخلا في استن موضعها فهكذا جعل الله سبحانه المنفذ  
 الهيا للقاء من الانسان في استن موضع فاجعله بارزاً من خلقه ولا يشا بين يديه بل هو غيب في موضع  
 شامخ من الدهن مستور بحجاب يلقى عليه القذف وتجب الا لبتان بما عليها من اللحم فيا بينه فاذا

الثقب  
 ينزعه

والناس

باليا

ليخرجها عن العرق  
 منها

احتاج الانسان الى تناول وجلس تلك الجلسة التي ذلك المفرد منه منسباً مهيناً لا تخافوا النقل  
 فتبارك الله من قظا هرت الاوه ولا يحصى نعاؤه **بيان** القى وجد وقوله اعلم ان منسباً اما من  
 الاغصاب كناية عن التلويح من باب التفعيل من الشعب قل العفر ويز اباوى فضل الشجر وشعره  
 ويرفعه ضد كعبه فانصب وتصب **فكر** **بالمفضل** في هذه الطواصن التي جعلت للانسان بعضها  
 حداد لقطع الطعام وقرضه وبعضها امرض لمضغه وقرضه فلم يفتقر احد من المصنفين اذ  
 كان محتاجا اليها جميعا تامل واعتبر بحسن التدبير في خلق الشعر والاطفار فانها لما كانا  
 ما يطول ويكثر حتى يحتاج الى التخلصه اذ لا فاق لا جعلوا عدي ليلوا فويله الانسان ان  
 منها ولو كان قص الشعر وتقليم الاظفار ما يوجد لئس ذلك كان الانسان من ذلك بين  
 مكرهين اما ان يدع كل واحد منها حتى يطول فيقتل عليه واما ان يخفضه بوجع والرياسم  
 منه **قال المفضل** فقلت فلم يجعل ذلك خلقه لا تزيد يحتاج الانسان الى التقصير  
 منه **فقال عليه السلام** ان الله تبارك اسمه في ذلك على العبد نعم لا يعلم فيها فغير عليها اعلم ان  
 الامم البدن وادواه تخرج بزوج الشعر في سائرته ويخرج الاظفار في اناملها ولذلك ان الاظفار  
 بالثوبه وحلق الرأس وقص الاظفار في كل اسبوع ليسع الشعر بالاطفار في النبات فخرج الامم  
 والادوا يخرجها واذا اطال تحير او قل خرجها فاحتسب الامم والادوا في البدن فاحذرت  
 علاوا واولها ومنع مع ذلك الشعر من المواضع التي يرض بالانسان ويحرف عليه الفساد والضرر  
 لو نبت الشعر في العين المرين سعي البصر ولو نبت في الفم المرين سيفض على الانسان طعاما  
 وشرابا ولو نبت في باطن الكف المرين سيعوقه عن صحة النفس وبعض الاعمال ولو نبت في فرج  
 المرأة او على ذكرا الرجل المرين سيفسد عليها الذرة الجماع فانظر كيف تنكب الشعر هذه المواضع  
 ذلك من المصلحة ثم ليس هذا في الانسان فقط بل تجد في الهيايم والسياب وسائر المتناسل  
 فانك ترى اجسامهم محملة بالشعر وترى هذه المواضع خالية من هذا السبب عينه فتأمل  
 الخلقه كيف تحترق وجهه الخطا والمفرقة وتبقى بالصبوب والمنفعة ان المتأخره واشباههم  
 حين اجهدوا في عيب الخلقه والعدا بوا الشعر التابت على الركب والباطنين ولم يعلموا ان

٢١

في  
الصفحتين

شعر  
 منسباً مهيناً  
 لا تخافوا النقل  
 فتبارك الله من قظا هرت الاوه  
 ولا يحصى نعاؤه

في  
الماضي  
 ام طرفة

ذلك

بعد ذلك

ذلك من رطوبة تشب المهنه المواضع فنبت فيها الشعر كما ينبت العشب في مستنقع المياه افلو  
 ترى المهنه المواضع اسن واهيا لقبول تلك الفضلة من غيرها ثم ان هذه قد مما يحل  
 الانسان من منزه هذا البدن وكما يفيد له في ذلك من المصلحة فان اهتمامه بتنظيف بدنه  
 واخذ ما يعلوه من الشعر مما يكسر به شرته وكيف هاديته ويشغله عن بعض ما يخرج اليه الفراغ  
 من الاشر والبطالة تامل الرقيق وما فيه من المنفعة فانه جعل مجرى جري باناديا الى الضرع  
 ليبل الحلق واللوات فلا يجف فان هذه المواضع لو جعلت كذلك كان فيه هلاك الاستساق  
 شعره كان لا يستطيع ان يسبح طعانا اذ المرين في الضربة تنفذ تشهد بذلك المشقة  
 واعلم ان الرطوبة مليئة الغذاء وقد تجردت من هذه البله الى موضع اخر من المرة فيكون في ذلك  
 صلاح تام للانسان ولو يبيت المرة هلك الانسان ولقد قال قوم من جهلة المتكلمين وصغرة  
 المتفلسفين بقلة التميز وقصور العلم لو كان بطن الانسان كهينة القبا يفتح الطبيب  
 شاة فيعين ما فيه ويدخل به فيعالج ما اراد علاجه المرين اصلح من ان يكون مصحفا محجوبا  
 عن البصر واليد لا يعرف ما فيه الا بدالات غامضة كمثل النظر الى البول وجس العرق وما شبه  
 ذلك مما يكثر فيه الغلط والشبهه حتى ربما كان ذلك سببا للموت فلو علم هو كمال الجملة ان هذا  
 لو كان هكذا كان اول ما فيه انه كان يسقط عن الانسان الرجل من الامراض والموت وكما  
 يستعثر البقا وتفتقر بالسلامة فيخرج ذلك الى العتق والاشتر شعر كالثق الرطوبات التي  
 في البطن تنسخ وتقلب فيفسد على الانسان مقعده ومرقده وثياب بذلته ومنزنته  
 بل كان يفسد عليه عيشه شرارة المعدة والكبد والغواد اغا تفضل فعالها بالحرارة  
 الغريزية التي جعلها الله محبسة في الجوف فلو كان في البطن فرج يفتح حتى يصل البصر الى  
 رؤيته واليد الى علاجه لوصول ربه الى الجوف فانزع الحرارة الغريزية وبطل عمل الاشياء  
 فكان في ذلك هلاك الانسان افلو ترى ان كما تذهب اليه الاوهام سوى ما جاءت به الخلقه  
 خطأ وخطل **ايضاح** الركب بالتحريك منبت العائنه ومستنقع الماء بالفتح محجور وشرة  
 الشباب بالكر حرمه ونشاطه والعداوية الظلم والشرا والاشتر بالتحريك البطر وشدة الفرج

ان



واللهوات جمع لحاة وهي اللحات في سقف فصي الغسر وقوله عليه السلام من المرة بيان لموضع امر ونحو  
 عتوا استكبر وجاوز الحد ويقال تحلب العرب الحسك والخنظل المنطق الفاسططرب  
**فكر يا مغفل** في الأفعال التي جعلت في الإنسان من الطم واللحم والنوم والجماع وما دبر فيها  
 فانه جعل لكل واحد منها في الطبع نفسه محرك يقضيه ويسخه به فالجماع يقضي المعسر  
 الذي بحيوة البدن وقوامه والكريم يقضي النوم الذي فيه راحة البدن واجام قواه والشيق  
 يقضي الجماع الذي فيه دوام النسل ويقاونه ولو كان الإنسان انما يصير إلى كل الطعام لفترة  
 بحاجة بدنه المير ولم يجد من طباعه شيئا يضطره إلى ذلك كان خليقا ان تواترنا عنه احيانا بالتثقل  
 والكسل حتى يخل بدنه فيهلك كما يحتاج الواحد إلى الدواء لشيء مما يصيبه به بدنه فيدافع برحمة  
 ذلك إلى المرض والموت وكذلك لو كان انما يصير إلى النوم بالتفكر في حاجته إلى راحة البدن واجام  
 قواه كان عسوان يتثقل عن ذلك فيدفع حتى يهلك بدنه ولو كان انما يتحرك الجماع بالغبية في  
 الولد كان غير بعيد ان يفتر عنه حتى يعقل النسل او ينقطع فان من الناس من لا يرضى في  
 الولد ولا يحفل به فانظر كيف جعل لكل واحد من هذه الأفعال التي بها تقوم التماسر وصلو محرك  
 من نفس الطبع يحركه لذلك ويحده عليه واعلم ان في الإنسان قوى اربعة قوة جاذبة تقبل  
 الغذاء وتورده على المعدة وقوة مسكة تحبس الطعام حتى تفعل فيه الطبيعة فعلها وقوة هائلة  
 وهي التي تطبخه وتستخرج صفوه وتبثه في البدن وقوة دافعة تدفعه وتخرجه النسل الفاضل  
 بعد اخذها ضرة حاجتها فتفكر في تقدير هذه القوى الاربعة التي في البدن وافعالها وتقديرها  
 للحاجة اليها والاربع فيها وما في ذلك من التدبير والحكمة ولو لا المجازة كيف يتحرك الإنسان  
 لطلب الغذاء التي بها قيام البدن ولو لا المسكة كيف كان يلبث الطعام في الجوف حتى تفسد المعدة  
 ولو لا الهاضمة كيف كان ينطبخ حتى يخلص منه الصفو الذي يعذو البدن ويستخلصه ولو لا  
 الدافعة كيف كان النسل الذي تخلفه الهاضمة يندفع ويخرج اقل فاذا لا افلا تسمى كيف وكل  
 الله سبحانه بلطيف صنعه وحسن تقديره هذه القوى بالبدن والقيام بما فيه صلوه وسائل  
 لك في ذلك مثالا ان الملك بمنزلة دابر الملك ولربها حشم وصبيته وقوام موكلين بالدار فوالله

الإنسان  
 صورة  
 قطنه

لافتضا

لافتضا حجاج الحشم ويراها عليهم واخر يقبض ما يرد وخرزته الى ان يعالج ويربأ واخرها وج ذلك  
 وتبينته وقره وقد واخر لتنظيف ما في الدار من الاقدار واخر اجبر منها فالملك في هذا هو الخلاق  
 الحكيم ملك العالمين والدار هي البدن والحشم هي الاعضاء والقوام هي هذه القوى الاربعة والملك  
 ترى ذكرنا هذه القوى الاربعة وافعالها بعد التي وصفت فضلا وتزادا وليس ما ذكرنا من  
 هذه القوى على الجمة التي ذكرت في كتب الاطباء ولا قولنا فيه كقولهم لانهم ذكروها على ما يحتاج  
 اليه في صناعة الطب وتصح الايدان وذكرناها على ما يحتاج في صلوة الدين وشفاء النفس من  
 من الغي كالذي وصفت بالوصف الثاني والمثل المضروب من التدبير والحكمة فيها **تبيان** العلم  
 بالضم الاكل والكريم السر والجماع بالفتح الراحة يقال جم الغرس بما جاما اذا ذهب اعيناهم  
 والشيق بالتحريك شدة شهوة الجماع وتواني في حاجته اى قصر ولا يحفل به اى لا يبالي به ويحمله  
 الثقل لتصرفه في سبل وقوله عليه السلام ولو لا المجازة يدل على ان لها مدخولا في شهوة الطعام  
 وقوله عليه السلام خلة كانه بالضم جمع الخلة وهي الحاجة او بالسر اى الخلول والفرج التي حصلت في  
 البدن تجمل الربوات قوله عليه السلام ولعلك ترى يحفل ان يكون الغرض يمنع قوه السائل  
 كون ذكر التمثيل بعد ذكر القوى ومناضها على الوجه الذي ذكره الاطباء واكتفوا به اطنابا و  
 تكرارا وحاصل ان الاطباء انما ذكروها على ما يحتاجون اليه في صناعتهم من ذكر افعال تلك  
 القوى وسبب قتلها ولذا لم يحتاجوا الى ذكر ما اوردنا من التمثيل ونحن انما ذكرنا هذا  
 التمثيل لتوضح دلالتها على صانعها ومدبرها اذ هذه مقصودنا من ذكرها ويحتمل ان يكون الغرض  
 رفع نوحهم ان ذكر هذه القوى بعد كونها مذكورة في كتب الاطباء فضل الحاجة اليه بان الغرض  
 مختلف في بيانها وبيانهم وبذلك يختلف القدر ايضا فلما ذكرنا ههنا بهذا القدر الثاني  
 فالضيق في قوله وصفت على نيا المجهول راجع الى القوى والعايد مخدوف اى وصفت به  
 لكنه بعيد **تأمل يا مغفل** هذه القوى التي في النفس وموتها من الانسان اغنى الفكر و  
 الوهه والعقل والحفظ وغير ذلك فرائسها ونقص الانسان من هذه الخلال المحفوظ وحده  
 كيف كانت تكون حاله وكوم من خلل يدخل عليه في امورده ومعاشره وتجاربه اذا لم يحفظ ما له عليه

جميعها الاربعة

وما وای

وما اخذها وما اعطى وما سمع وما قال وما قيل له وما يذكر من احسن اليه من آسأ به وما نفع  
 ما صنع شعر كان لا يهتدى لطريق لو سلكه ما لا يصح ولا يحفظ علما ولو درسه غيره ولا يعتقد  
 ديناً ولا يتفجع بجزية ولا يستطيع ان يعبر شياً على ما مضى بل كان حقيقاً ان ينسلج بمس  
 الانسانية اصول قائمه فانظر الى النعمة على الانسان في هذه الخلال وكيف وقع الواحد  
 منها دون الجميع واعظم من النعمة على الانسان في الحفظ النعمة في النسيان فانه لو لا النسيان  
 لما سلا احد من مصيبة ولا انقضت حسرة ولا مات له حقد ولا استمتع بشئ من متاع  
 الدنيا مع تذكر الآفات ولا راح غفلة من سلطان ولا نعمة من حاسد افلا ترى كيف جعل  
 في الانسان الحفظ والنسيان وهما مختلفان متضادان وجعل في كل منهما صفة من المصلحة  
 وما عسى ان يقول الذين قسموا الاشياء بين خالقين متضادين في هذه الاشياء المتضادة  
 المتباينة وقدرتها تتجفع على ما فيه الضلال والمنفعة **باب** دون الجميع اى فضلو من  
 الجميع ويقال سلا عنه اى شبيه وقد مضى تماماً يمكن ان يستعمل في فهم من الكلام في موضعين  
 فتذكر **انظر يا مفضل** الى ما خص به الانسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق في الجليل **قوله**  
 العظيم غناؤه اعني الحياء فلولا له لغيره صيف ولغيره بالعادة ولغيره تقص الخواص ولم يجز  
 الجميل ولغيره يتكبر القبيح في شئ من الاشياء حتى ان كثيرا من الامور المفترضة ايضا انما يفعل  
 للحياء فان من الناس من لو لا الحياء لم يرع حق والديه ولم يصل ذارح ولم يؤد امانة  
 ولم يعق من فاحشة افلا ترى كيف وقي للانسان جميع الخلال التي فيها صلوه وتمام  
 امره **باب** اقرأ الضيف ضيا فتم واكرهم والتكبر التجنب ووق علبنا الجمول من التوفية  
 وهي اعطاء الشئ وايضا **ما اتمل يا مفضل** ما اتم الله قدس است اسأوه على الانسان من هذا النطق  
 الذي يعبر به عما في ضميره وما يحظر بقلبه وينجحه فكم به يفهم عن غير ما في نفسه ولولا ذلك كان  
 بمنزلة البهائم المهولة التي لا تتخبر عن نفسها بشئ ولا تعرف عن غير شئها وكذلك الكتابة التي بها يقيد  
 اخبار والمصنفين للباقيين واخبار الباقيين للواتين وبها تتخذ الكتب في العلم والاداب وغيرها  
 وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجري به بينه وبين غيره من المعاملات والمحاسب ولولاها لا تقطع

ما تهنس  
 ولم تقدم به غيرك  
 يحبران الدونية تكبر

اخبار وبعض الاوصية عن بعض اخبار الغائبين عن وطائهم ودرست العلم وضاعت  
 الاداب ونظير ما يزل على الناس من الخلل في امرهم وعاملاتهم وما يجازون الى النظر فيه من امرهم  
 وما روي في حقه وما لا يسعهم حمله ولعلك تظن انما يتخلص اليه بالحيلة والغلظة وليست ما اعطيه  
 الا انسان من خلقه وطباعه وكذلك الكلام انما هو شئ يصطاح عليه لتاس فيجري بينهم ولهذا ما  
 يختلف في الاعم المختلفة بالسن مختلفة وكذلك الكتابة العربية والسراني والعبراني  
 والرومي وغيرهما من ساير الكتاب التي هي متفرقة في الاعم انما اصطلح عليها كما اصطلح على  
 الكلام ويقال لكون ادعى ذلك ان الانسان وان كان له في الامور جميعا فخل في حيلة  
 فان الشئ الذي يسلخ به ذلك الفعل والحيلة غبية وهبة من الله عز وجل له في خلقه فانه لو  
 لم يكن له لسان موقا للكلام وذهن يفقه به الخواص والامور لم يكن ليكمل ابدا ولو لم  
 يكن له كف مهيبة واصابع للكتابة لم يكن ليكتب ابدا واعتبر ذلك من البهائم التي لو كانت  
 لها ان الكتابة فاصلا ذلك فطرة الباري جل وعز وما تقبل به على خلقه من شكر اتيه ومن كفر  
 فان الله غفر عن العالمين **باب** كلامه عليه السلام هنا مشعر بان واضع اللغات البشر نقلة  
**بمنكر يا مفضل** فيما اعطى الانسان علم وما صنع فانه اعطى علم جميع ما فيه صلوه دينه وديناه  
 فما فيه صلوه دينه معرفة الخالق تبارك وتعالى بالادلة والشواهد القائمة في الخلق  
 ومعرفة الواجب عليه من العدل على الناس كافة وبن الوادين واداء الامانة ومواساة اهل  
 الخلة واشباه ذلك مما قد وجد معرفته والاقرار والاعتراف به في الطبع والظفر من كل  
 امرهم موافقة **باب** الخلق وكذا اعطى علم ما فيه صلوه دينه كالنراثة والفراس استخراة  
 الارضين واقتناء الاغنام واستنباط المياه ومعرفة العقاقير التي يستشفى بها  
 من ضرر وب الاستقام والمعادن التي يستخرج منها انواع الجواهر وكو بلسن والعوس  
 في البحر وضرر بالحيل في صيد الوحش والطيور والحيتان والتعرف في الصناعات ووجوه  
 المتاجر والمكاسب وغير ذلك مما يطول شرحه ويكثر فقاده ما فيه صلوه امره في هذه  
 الدار فاعطى علم ما يصلح به دينه وديناه ومسح ما سويته لك مما ليس في شأنه ولا طاقته ان

خلقته

يعلم كعلم الغيب ما هو كما ترون ويعين ما قد كان ايضا كعلم ما ترون السماء وما تحت الارض وما في الحج  
 الحجار واقطار العالم وما في قلوب الناس وما في الارحام وشباه هذا مما يحجب عن الناس علمه  
 وقد ادعت طائفة من الناس هذا الامر فابطل دعوتهم ما بين من خطا ثم فيما يقفون  
 عليه ويجكرون به فيما ادموا عليه فانظروا كيف اعطى الانسان علم جميع ما يحتاج اليه لئلا يند ودينه وحجب  
 عنه ما سوى ذلك ليعرف قدره ونقصه وكلا الامرين فيها صلاح **تأمل الان كما مفضل ما**  
 ستر عن الانسان علمه من مدق حيوته فانه لو عرفه قدر عمره وكان قصيرا لعمر لم يسهق  
 بالعيش مع ترقب الموت وتوقعه لوقت قدره بل كان يكون بمنزلة من قد نفي ما لا  
 قارب له لفتنا فقد استشعر الفقر والوجع من فتا ما لو عرفت الفقر على ان الذي يدخل  
 على الانسان من فتا العرا عظمه ما يدخل عليه من فتا المال لان من يقل ما لا يامل ان  
 يستخلف منه فيسكن الى ذلك ومن ايقن بفتا العرا استحكم عليه اليأس وان كان طويل العمر  
 شمر عرف ذلك وثق بالبقا وانك في اللذات والمعاصي وعمل على ان يبلغ من ذلك شهوة  
 شمر يوب في اخر عمره وهذا مذهب لا يرصاه الله من عباده ولا يقبله الا ترى لو ان عبدا  
 لك عمل على ان يخطاك ستة ورسنيك يوم ما او شهر لم تقبل ذلك منه ولم يحل عندك محل  
 العبد الصالح دون ان يضر طاعتك ويفحك في كل الامور في كل الاوقات على قصر تلك الاموات  
 فان قلت وليس قد يعقم الانسان على المعصية حيا ثم يموت فنقبل بوقته قلت ان ذلك  
 شيء يكون من الانسان لغلبة الشهوات لتركه الخلقا من غير ان يقدرها في نفسه  
 ويعجز عليه امره فيصغ الله عنه ويفضل عليه بالمغفرة فلما من قدر امره على ان يعجز ابدا  
 له شمر يوب اخذ ذلك فانا نجاول خلاصته من لا يخادع بان يتسلف التلذذ في العاجل و  
 يعجز عيني نفسه التوبة في الاجل ولانه لا يفي بما يعد من ذلك فان التلذذ من التلذذ  
 والتلذذ ومعاناة التوبة ولا سيما عند الكبر وضعف البدن امر صعب ولا يؤمن على  
 الانسان مع مدافعة بالتوبة ان يرهقه الموت فيخرج من الدنيا غير تائب كما قد يكون  
 على الواجدين الى الاجل وقد يقدر على قضائه فلان زال يدافع بذلك حتى يحل الاجل وقد

الالات  
 حينا  
 في  
 يستلف

نفذ المال فيسقى الذين قايما عليه فكان خيرا الاشياء للوفنان ان يستمر عنه مبلغ عمره فيكون  
 ملوكه ويرتقب الموت فيترك المعاصي ويؤثر العيل الصالح فان قلت وما هو الان قد ستر  
 مقداره حيوته وصار يرتقب الموت في كل ساعة يقاسم الفواحش وينتلك المحارم قلنا ان  
 وجه التدبير في هذا الباب هو الذي جرى عليه الامر فيه فان كان الانسان مع ذلك لا يعرض  
 ولا يضر عن المساوي فانما ذلك من مجرم ومن قساسة قلبه لا من خطا في التدبير كما ان  
 الطبيب قد يصف للمريض ما يشفق به فان كان المريض مخالفا لقل الطبيب لا يعل بما يارعه  
 ولا ينفق ما ينهاه كمن ينفق بصفته ولحمين الاساة في ذلك للطبيب بل للمريض حيث لم يقبل  
 مشروئوه كان الانسان مع ترقبه الموت كل ساعة لا يمتنع عن المعاصي فانه لو وثق بطول البقا كان  
 اخرى بان يخرج الى الكبار الغليظة فترقب الموت على كل حال خيرا لمن التفت بالبقا ثم ان ترقب الموت  
 وان كان مستغفرا الناس بل هو يستره ولا يستغفرون به فقد يعظ به صنف اخر منهم ومنهم من  
 المعاصي ويؤثر عن العمل الصالح ويجردون بالاموال والعقاييل النفيسة والصدقة على الفقراء والمساكين  
 فلم يكن من العبد ان يجرم هكذا الاستفاح بهذه المحصلة لتضييع اولئك حظهم منها **بيان** انك  
 الرجل في الامور جد ينجح والتسلف الاقتران كما يجرى معاملة مع مرتبه بان يصرق في اللذات عاجلا  
 ويعذر به في عرضها التوبة ليرد الى اجل وفي بعض النسخ يستسلف وهو طلب سبع التي سلفا  
 والمعاناة مقاساة العناء والمشقة ويرهقه اى يعيشه ويلهقه وانتهاك المحارم المألوفة في  
 فرقتها واتباعها والارغوا الكف عن التلذذ وقيل اللذم على التلذذ والانصراف عنه وتركه والحرص شدة  
 الفرج وقال الغير ان ادى العقلية من كل شيء اكرم وكبره الا بل وقال العقلاء كتاب تركه عام  
 من الاجل **فكر يا مفضل** في الاسلام كيف وتر الامر فيها من ثم صادقا بكذا بها فانها لو كانت كلها  
 تصدق لكان الناس كلهم انبياء ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منقعة بل كانت فضلا لا سيما  
 فصارت تصدق احيانا فينتفع بها الناس في مصلحة يهدي لها او مضره تتخذ منها وتكذب كثيرا  
 لتلو ويعتمد عليها كل الاعتماد ففكر في هذه الاشياء التي تراها موجودة معدة في العالم من ما ربحهم  
 فالتراب للبتا والحديد للصناعات والخشب للسفن وغيرها والحجارة للارواح وغيرها والنجاس

في  
 تيسر

لأولئك والذهب الفضة للعامله والجوهر اللذيذة والجوهر للغذاء والقمار للثقة والإم للاكل و  
 الطيب للتكذيب والادوية للتعذيب والذباب للحملة والحطب للترقيد والرماد للكلس والربل للأرض  
 وكعصى من صلبان يحصى المحصى من هذا وشبهه أرايت لوانه واغلا دخله ارافظل الى غرابه من كل ما  
 يحتاج اليه الناس ويرى كل ما فيها مجموعا معدلا لسباب معروفه فكانت يترجم ان مثل هذا يكون بالاهمال  
 ومن غير عمد فكيف يستجيز قائل ان يقول هذا في العالم وما اقدمه من هذه الاشياء **بيان** الثقة  
 التعم والكسل بالكله السأوج قولنا لعلنا لا نؤثر في لغزها **اعتبر** **بامفضل** باشيا خلقت  
 بالارباب الانسان وما فيها من التدبير فان خلقت الماحت اطعمه وكلف طهره وبجهد وغيره وخلق له الوب  
 لكسوته وكلف نذره وغزله وشجره وخلق له الشجر كلف غرسها وسقيها والقيام عليها وخلقت له العقاب  
 لادوية تكلف لقطها وخطها وسننها وكن ذلك بعد سائر الاشياء على هذا المثال فانظر كيف كفى الخلقه  
 التي لم يكن عندها فيها حيلة وترك عليه في كل شئ من الاشياء موضع عمل وحركة لما لا يفي ذلك من التساوي كما  
 لو كفى هذا كل شئ لا يكون له في الاشياء موضع شغل وعمل مما سلمته الا ارض اشرا وبطلا وبلغ به كذا الى  
 ان يتعاطى امورها كلها لنفسه ولو كفى الناس كل ما يحتاج اليه لما تنهوا بالعيش ولا وجدوا للاق  
 الا ترى ان امرنا نزل بقوم فاقام حيننا بلع جميع ما يحتاج اليه من مطعم ومشرب وخدمته لغيره بالفراغ  
 ونازعه نفسه الى المشاغل بشئ فكيف لو كان طول عمره مكفيا لا يحتاج الى شئ فكان من صواب  
 التدبير في هذه الاشياء التي خلقت للا انسان ان جعل له فيها موضع شغل لكيلا يترجمه البطال والكله  
 عن تعاطي ما لا يباله لآخر فيه ان **الواعلم بامفضل** ان راس معاشر الانسان وجيوتة الخبز والماء  
 فانظر كيف دبر الامر فيها فان حاجته الانسان الى الماء اشده من حاجته الى الخبز وذلك ان صبره على الجوع اكثر  
 من صبره على العطش والذي يحتاج اليه من الماء اكثر مما يحتاج اليه من الخبز لانه يحتاج اليه لشره ووضوه  
 وفلسفه فيسئل ثيابه وسقى الغنم ونزهه فعل الماء مبدؤه لا يشترى استسقط عن الانسان الموتره في  
 طلبه وكلفه وجعل الخبز مغذيا لانسان الا بالحيلة والحركة ليكون للا انسان في ذلك شغل يكف عنه  
 يخرجه اليه الفراغ من الاشر والعبث الا ترى ان الصبي يدفع الى الموقد وهو طفل لم يكن ذا نية التعليم  
 كذا في الاستغناء عن التعب العبيد الذين يرتابوا جينا عليه وعلى هذه المذكرة العظيم وهكذا الانسان

كلس حار وكره حار كلس بارد  
 صاوج حار وكره حار وكره بارد كلس بارد

ذلك

لويخلو من الشغل يخرج من الاشر والعبث والبطر الى ما يعظم ضرره عليه وعلى من قرب منه واعتبر  
 ذلك بمن نشأ في الجدة ورفاهية العيش والترفيه والكفاية وما يخرجه ذلك اليه اعتبر له لا يشاء  
 الناس واحدا بل ان كان يشاء به الوحوش والطيور وغير ذلك فانك ترى السرب من الطباء والقطا  
 تتشابه حتى لا يفرق بين واحد منها وبين الاخرى وترى الناس مختلفه صورهم وخلقهم حتى لا يكاد  
 انسان منهم يجمعهم في سفة واحدة والعلته في ذلك ان الناس يحتاجون الى ان يتعارفوا باعيانهم  
 وجلاهم بينهم من المعاملات وليس يجري بين البهائم مثل ذلك فيحتاج الى معرفه كل واحد منها بعينه و  
 حليته الا ترى ان التشابه في الطيور والحوش لا يعرفها شيئا وليس كذلك الانسان فانه يرتابها  
 التماز في تشابهها شديدا فتعظم الخلقه على الناس في معاملتها حتى يعمل احدها بالآخر ويؤخذ  
 احدها بهذب الاض وقد يحدث مثل هذا في تشابه الاشياء فتفقد عن تشابه الصورة فن لطف  
 لعباده بهذه الدقائق التي لا يكاد يحظر بالبال حتى وقف بها على الصواب الامن وسعت رحمته  
 كل شئ لو رايتم تماثل الانسان مصورا على حايط فقال لك قائل ان هذا ظهره بنا من تلقا نفسه  
 لم يصنع صانع الكنت تقبل ذلك بل كنت تستنزهه فكيف يتكبر هذا في تماثل مصوره جاد ولا يتكبر في  
 الا انسان المحي انما طوق له صارت ابدان الحيوان وهي تعتدى ابدان الخي بل يتدى الى غاية من الخلق  
 شوي يقف ولا يجاوزها لولا التدبير في ذلك فان مرتد بر الحكم فيها ان يكون ابدان كل منق منها  
 على مقدار معلوم غير متفاوت في الكبر والصغير وصارت تخفى حتى يتيسر الى غاية شوي يقف ثم لا يزيد  
 والغذاء يبع ذلك ودم لا يقطع ولو كانت تخفى غدا وانما الغلظت ابدانها واشتبهت بمقاديرها حتى لا يكون  
 يشي منها احد يعرف لمصارت اجسام الانسان خاصة تشغل عن الحركة والمشى ويجفوا عن الصناعات الطيبة  
 الاستغناء الموتره فيما يحتاج اليه الناس اللطيف والمشيح والتكفين وغير ذلك لو كان الانسان لا يصيب  
 العم ولا يوجع ثم كان يرتفع عن الفواحش ويتواضع لله ويتعطف على الناس ما ترى الانسان اذا  
 مرتل ووجع خضع واستكان ورغب الى ربه في العاقبة وبسط يديه بالصدق ولو كان لا يلمس الغريب  
 بمركان السلطان يعاتبه اللعنا ويذل العصاة المردة وبم كان الصبيان يتعلمون العلوم  
 والصناعات وبم كان العبيد يذلون لاربابهم ويذعنون لطاعتهم انليس هذا نوع يخرج من الابواب

فانظر كيف  
 يتعجب بعض

بما يجري

الكبر والصغر  
 في  
 الم

وغير الذين محمد والتدبير والمناجاة الذين انكر الاله والوجع لولد من الحيوان الا ذكر  
 فقط وانا فقط المركب النسل منقطع وبادع ذلك اجناس الحيوان فصار بعض الاولاد يات  
 ذكورا وبعضها ياتي انثى ليدوم التناسل ولا يتقطع لما صار الرجل والمرأة اذا ادركا بنيت اهما  
 العانة ثم بنيت الخية للرجل ونخلت عن المرأة لولا التدبير في ذلك فانه لما جعل الله تبارك  
 وتعالى الرجل قتيما وتيسا على المرأة وجعل المرأة عرضا وخولا للرجل اعطى الرجل الحرية لما دون العز  
 والجلالة والهيبة ومنعها المرأة لتبقى لها انضارة الوجه والبهجة التي تشاكل الحفاكفة والمناجاة  
 افلوترى الخلقه كيف ياتي بالصواب في الاشياء وتختلل مواضع الخطأ فتعطي وتمنع على قدر الارب  
 والمصلحة بتدبير الحكيم عز وجل **بيات** جنى الذنب عليه عجنه جنابة جره اليه والجدية بالتحقيق الغنا  
 قوله التسليم في تشابه الاشياء اي قد يشبه مال شخص بمال شخص اخر كسوء او فعل او دينار او درهم  
 فيصير سببا للاشياء والتشابه والتشابه فضل عن تشابه الصورة فانه اعظم فسادا والاولاد ات  
 الناس كثيرا ما يشبه عليهم امر رجلين لتشابه لباسهما ومركبها وغير ذلك فيؤخذ احدهما بالآخر فكيف  
 مع تشابه الصورة قوله التسليم واشبهت مقاديرها اي يعرف غاية ما ينطق اليه مقدار فيشبهه  
 الامر عليه فجايزه ان يفسر من دار ودابة ونز فبجته في له على التسليم ويجوز ان يفسر من دار ودابة  
 ولا يداوم على الصناعات اللطيفة اي التي فيها دقة ولطافة قال الخليل في وفي الحديث اقرأوا  
 القرآن ولا تجفوا عن اى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته انتهى والحاصل ان الله تعالى جعل  
 الانسان بحيث تشغل بالحركة والمشى قبل ما يراى الحيوانات وتكلمت الاعمال التي تفتقد لتعظم عليه  
 مؤنة تحصيل ما يحتاج اليه فلا يسيطر ولا يظن في اذ يكون لهذه الاعمال اجر فيصير سببا لمعايشة اقسام  
 ين اولونها والدمار في بعض التسرع بالمهلة من التدبير بحركة الفساد والفسق والخبت وفي بعضها  
 بالمعجزة والقدرة وهي اخذ البني استلوا سنا والعريس بالكرامة الرجل والتحول بحركة ما اعطاك  
 الله من التسرع والعبود والامانة والمفاكفة المازحة والمفاكفة قوله على التسليم وتختلل موضع  
 الخطأ بحيث ان تكون الجملة حالية اي تاتي بالصواب مع انها تدخل مواضع هي مظنة الخطأ من  
 قوله مختللتا القوم اي دخلت في علومه ويحتمل ان يكون المراد بالتحلل التخلت او الخرج من خلها

لكن تطبيقها على المعاني الغريبة يحتاج الى تكلف **قال المفضل** شرحان وقت الزوال فقام مولاي الى  
 الصلوة وقال كبر الى خدا ان شاء الله فاضرفت من عنده مسرورا باعرفة منتهجا بما او تبتد حاملا  
 لله على انهم به على شاكرا لانهم على ما مضى بما عرفني مولاي وتفضل به على قبت في ليلتي مسرورا بما  
 مخفيه محبورا بما علمني **سنة المجلس الاول وتلويح المجلس الثاني من كتاب الالذلة على الخلق**  
**والشكر والثناء على المقاليين بالاهمال ومنكر العبد من رواية المفضل عن الصادق صلوات**  
**الله على ابيه وآله** فلما كان اليوم الثاني بكرت الى مولاي فاستودن لي  
 فدخلت فامرني بالمجلس فجلس فقال الحمد لله مدبر الالاد واربعيد الاكوار طبعان طبق و  
 عالما بعد علم الخلق الذين اسأنا بما عملوا ويحرم الذين احسنوا بالحسن عند الامنة فقدت اسماءه وحلت  
 الالذلة لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون فيشهد بذلك قول الرجل قد سر من يعمل شقا  
 ذمه خير اياه ومن يعمل شقا ذمه شر اياه في نظارها في كتابه الذي فيه تبيان كل نبي ولا ياتيه  
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلا من حكيم حميد ولذا قال السيد محمد صلوات الله  
 عليه واله انا في امالك ترة ايك شرة اطارق هيننة شرة قال يا مفضل الخلق حيارى هميون سكارى  
 في لغياهم برة دون وبشا طينهم وطوا غيتهم برة دون بصرا هم لا يبرون نطقا بكم لا يعقل  
 سموا سم لا يسمعون رضوا بالدون وحسبوا القوم مهتدون حادون من مدبره الاكياس  
 ورتقوا في رمي الارجاس الايناس كانوا من مفاجاة الموت اسنون وعن الجازات من خزخوخ  
 ياويلهم ما اشقام وطول عنائهم واشد بلائهم يوم لا يعنى مولاهم عن مولاهم يبرون  
 الالذلة هم الله قال المفضل فكيت لما سمعت من فقال لا تيك تخلقت اذ قبلت وبجوت اذ عرفت  
 ثم قال استغنى لك بذكر الحيوان ليتضح لك من امر ما ونحو لك من غيره ففكر في ابنة ابدان الحيوان و  
 تبيته على ما هي عليه فلو هي سلاب كالحجارة ولو كانت كذلك لا تشقى ولا تقرب في الاعمال ولا في  
 على غاية اللين والرخاوة فكانت لا تتحمل ولا تستقل بانفسها فجعلت من ثم رضى غشيق متخلله  
 عظام سلاب يمسه عصب عروق تشده ويغم بعضه الى بعض وعليت عروق ذلك يجعل يشقل  
 على البدن كلمة ون اشباه ذلك هذه التفاضل التي تعمل من العبدان وتلف بالخرق ونشق بالحيل

لا يفر  
 بلع سا اربع  
 ليع

لا يفر  
 مدبر

ويطلى فوق ذلك بالصفح فيكون العبدان بمنزلة العظام والمخزق بمنزلة اللحم والخيط بمنزلة العصب والعروق والطلا بمنزلة الجلد فان جازان يكون الحيران المخزق حدث بالاهمال من غير صانع جازان يكون ذلك في هذه التماثل المهيئة فان كان هذا غير جازان في التماثل فالمخزق ان لا يجوز في الحيران وتكرار هذا في اجساد الانعام فانها حين خلقت على ابدان الانسان من اللحم والعظم والعصب اعطيت ايضا السمع والبصر ليبلغ الانسان حاجته فانها لو كانت عمياء متماثلما انتفع بها الانسان ولا تعرفت في شيء من ما ربه ثم صنعت لهذه والعقل لمتنل الانسان فلو تمتع عليه اذا كدها الكد الشديد وحملها الحمل الثقيل فان قال قائل انتم قد يكون للانسان مسيد من الاشياء بنقله ويذعنون بالكده الشديد ومع ذلك غير عديم العقل والذهن فيقال في جواب ذلك ان هذا الصنف من الناس قليل فاما اكثر الناس فلو لم يذعنوا بما تدعون به الدواب من الحمل والطحى وما اشبه ذلك ولا يعرفون بما يحتاج اليه من لو كان الناس بمنزلة الابل مثل هذه الاعمال بابدانهم لشغلوا بذلك عن سائر الاعمال لانه لو كان يحتاج مكان الحمل الواحد والبغل الواحد الى عمدة اناسي فكان هذا العمل يستفرغ الناس حتى لا يكون فيهم عنده فضل لشيء من الصناعات مع ما يلحقهم من التعب والقادح في ابدانهم والضييق والكدر في معاشهم **ايضا** مديرا لادوار العقل في مضافا محذوف في ذوى الادوار والاسناد جارى وفي بعض النسخ بالباء الموحدة وهو اظهر والاكوار جمع كور بالفتح وهو الجماعة الكثير من الابل والقطيع من الغنم يقال كور وكور والمراد اما استيناف قرن بعد قرن ونهال بعد نهال او اعادة اهل الاكوار والادوار جميعا في القيمة والاقول اظهر وقال الجوزي قيل للقرن طبع لانهم طبعوا للارض ثم يقرضون فيبقى طبع اخر فواظف السبل في نظائرها في قولها في ضمن نظائرها ان مع نظائرهما قول رسول الله عليه واله اتما هي اى المتفرقات والعقوبات اى الكى اى جزاؤها والعهه التغيير بالتردد والحيد المليل والمدرجية المذهب والمسلك وتخرج ابعده والانتشاء الالطفات والمليل قول عليه السلام ولا يعرفون في بعض النسخ بالعين المعجزة والراء المهلهه على بنا المفعول من قولهم اغربت الكلب بالصيد اى لا يؤثر فيه الاغراء والتحرير على جميع الاعمال التى يحتاج

عمياء صمًا، فآر

للكد

يعزرون

اليها المخلوق من ذلك العمل الذى تاتي به الدواب وفي بعضها بالعين المهلهه والراء المعجزة **من** تعب اى صبر على ما نابه والاقول اظهر والقادح من قولهم فدحه الذين انقله **فكر** **بمفضل** في هذه الاصناف الثلاثة من الحيران وفي خلقها على ما هي عليه بما في صلاح كل واحد منها فالانسان لما قدرها ذوى فممن ومنظرة وعلاج لمشاكل هذه الصناعات من البناء والتجارة والصيداغة وغيره لان خلقت لحس الكف كبار ذوات اسباع غلاظ ليتمكنوا من القبض على الاشياء واوكدها هذه الصناعات واكالات اللحم لما قدر ان يكون معاشها من الصيد خلقت لحس الكف لطاف مدحج ذوات بران من الحيات لتسبح لاصفا السبيد ولانصلح للصناعات واكالات النبات لما قدر ان يكون الاذات صنفه وذوات مسيد خلقت لبعضها الخلاف تقربا خشونة الارض اذا حاول طلب الرزق ولبعثها حرافة مسلمة ذوات قعر كما حصل القدم تنطبق على الارض اذا حاول طلب الرزق وبعضها ليتها للركوب والحمل تامل القدير في خلق اكلات اللحم من الحيران حيث خلقت ذوات اسنان حداد وبراثن شداد واشداق واقواه واسعة فانها لما قدر ان يكون طعامها اللحم خلقت خلقة تشاكل ذلك واعينت بصلاحه وادوات تصطبغ للصيد وكذلك تجد سباع الطير ذوات مناقير ومخالب مهيئة لفعالها ولو كانت الوجرش ذوات مخالب كانت قد اعطيت مالا يحتاج اليه لانها لا تصيد ولا تأكل اللحم ولو كانت السباع ذوات اطراف قد صنعت ما تحتاج اليه اعني السواج الذى به تصيد وتعيش افلوترى كيف اعطى كل واحد من الصنفين ما يشاكل صنفه وطبقته بل ما فيه بقاؤه وصلاحه انظر الان الى ذوات الاربع كيف ترها تتبع امانتها مستقلة بافنها لا يحتاج الى الحمل والرتبية كما يحتاج اولاد الانسان اجل ان لم يلبس عند ما تها ما عند امهات البشر من الرقيق والعلم بالرتبية والقوة عليها بالكف والاسباع المهيئة لان لا اعطيت البرهمن والاستقلال بانفسها ولكن ذلك ترى كثيرا من الطير كمثل الدجاج والتمراخ والبعج والبعج والبعج وتلقط الحيات ينقاب عنها البعوض فانما كان منها صنيعا لانها تنضم فيمكث فراخ الحمام واليامم والحجر فقد جعل في الامهات فضل عطف عليها فصارت تحج الطعام في افواهها بعد ما توعد غير مما وصلها فلو تزال تغذها حتى تستقل بانفسها ولكن لم تتركها الحمام فراخا كثيرة مثل ما تترك الدجاج لتقرى الام على تربية فراخها فلو تغد

ان يكون

والخياطة

مدبحة

حيث

الغطف

ولا تموت فكل اعطى بقسط من تدبير الحكيم اللطيف الخبير انظر الى قوائم الحيران كيف تاتي ازاواجاً ثنياً  
 للشي ولو كانت افراداً لم يصعب لذلك لان الماشي ينقل قوائمه ويعتمد على بعض قدمه والقائميتين ينقل  
 واحدة ويعتمد على واحدة واذ الاربع ينقل اثنين ويعتمد على اثنين وذلك من خلوف لان اذا الاربع  
 لو كان ينقل قائمتين من احد جانبيه ويعتمد على قائمتين من الجانب الاخر لما ثبتت على الارض كما لا يثبت  
 السرير وما اشبهه فصار ينقل العيني من مقادير مع اليد من ناحية وينقل الاخرين من ايضا من  
 خلوف فيثبت على الارض ولا يسقط اذا مشى اما ترى الحمار كيف يذل للطن والحمل وهو يمشي الفرس  
 مواعداً والبعير لا يطيقه عدة رجال لو استعصى كيف كان يتقاد للصبى والثور الشديد كيف كان  
 يذعن لصاحبه حتى يضع النير على عنقه ويحرف به والفرس الكريم يركب السيوف والانسنة للملايكة  
 لغارسه والقطيع من الغنم يريها رجل واحد ولو توقفت الغنم فاخذ كل واحد منها في ناحية لم يلحقها  
 وكذا جميع الاصناف المسخرة للاسنان فم كانت كذلك الا انها عرفت العقل والرتبة فانها لو كانت  
 تعقل ترى في الامور كانت خليقة ان تكون على الانسان في كثير من ما يبرهن حتى يمتنع الجمل على  
 فائده والثور على صاحبه وتفرق الغنم عن راعيها واشباه هذا من الامور وكذلك هذه السباع  
 لو كانت ذات عقل وروية فتواذرت على الناس كانت خليقة ان تتحاجهم فمن كان يقوم للاسنان  
 والذئب والنمرة والذئبة لو تعاقبت ونظاها على الناس افلا ترى كيف تجرد للاعلاها  
 وصارت مكان ما كان يخاف من اقدامها ونكايتها فصار مساكن والناس تجر عنها شر لا يظهر  
 ولا تنشر لطلب قوتها الا بالليل ففوع صولاتها كالحايف للاسنان يلقوا معتصمة معتصمة منهم  
 ولو لا ذلك لساوتهم في مساكنهم وضيق عليهم ثم جعل في الكلب من بين هذه السباع عطف  
 على مالكه ومحاماة عنه وحفاظ له فهو ينقل على الحيطان والسطوح في طلعة الليل لحراسة منزل  
 صاحبه ويذبح الدخان عنه ويبلغ من محبة لصاحبه ان يبذل نفسه للوفد ونزودون ماشيته  
 وماله وبالذئب غاية الالف حتى يصير معه على الجوع والجفوة فلم يلعب الكلب على هذا الالف الا ليكون  
 حارساً للاسنان له عين بانياب ومخالب ونباح هائل ليذفر منه السارق ويحجب الموضع  
 التي يحميها ويحضرها **سائر** قوله عليه السلام واوكها اي واكدا الاشياء واحوجها الى هذا النوع من

ثابتة

تنتشر

من العزة والافتقار  
 احتقار  
 ١٠١٥

يخفها

الخلق هذه الصناعات ويحتمل ارجاع الضمير الى جنس البشر فيكون فعلوا اي الزمها او الزمها هذه  
 الصناعات ولا يسجد ارجاعه الى الاكف ايضا قوله عليه السلام مدبرة اي النعم بعضها الى بعض قال  
 الجوهري في معجمه النبي دوما اذا دخل في النبي واستحكم فيه وادعجت النبي اذا الفتته في ثوب وفي بعض النسخ  
 مدبرة بالياء والحاء المهمله ولعل المراد معوجة من قولهم دجج تدبجها اي بسط ظهروا على الارض  
 وهو يتجفف والبراق من السباع والظير بمنزلة الاصابع من الانسان والخطب ظفر البرق  
 والمطم بفتح اللامين المجمع الممدود المعصوم ولا يمتص من باطن القدم مما لا يصيب الارض والشدق  
 جانب الفم والطعم بالضم الطعام والامات جمع الام وقيل انما تستعمل في الوباء وما في الناس فقال  
 امهات ويقال تابل الظير يضته اي فلقها فانقابت واليهام حمام الوحش والجر بضم الجاء وفتح  
 الميم طائر وقد يشاء الميم ويقال حج الرجل الطعام من فيه اذا رمى بالموقع من الخيل بفتح الخاء  
 المستخرج وبغير الفدان بالكرة الحشوية المعترضة في عنق المتزيرين قوله عليه السلام يركب السيوف اي  
 يستقبلها بجراة كأنه يركبها او بمعنى يركب اي يركبها بجراة المراتاة الموافقة والذئبة كعنية  
 جميع الذئب ويقال حج الغنم عندها يلكسوا وناقرها وتيموا اخذه وسأورة واشبة ويقال حمايت  
 عنده اي سخر منه والعين بالفتح الغلظ في الجسم والحشوية والحفر المنع **يا مقفل** تأمل وجه الآيات  
 كيف هو فانك ترى العينين شاخصتين امامهما لتبصر ما بين يديها لتلا تصدم حايطا او ترى  
 وخفة وترى الفم مشقوقا شقوا في اسفل الخطم ولوشق مكان الفم من الانسان في مقدم الذقن  
 لما استطاع ان يتناول به شيئا من الارض الا ترى ان الانسان لا يتناول الطعام بغيره ولكن بيده  
 تكون ترعى ساير الالكلات فلا يمكن للآية ان يتناول بها العلف جعل خطمها مشقوقا من اسفله  
 لتقبض به على العلف ثم تقضمه واعينها بالخطم بالخطم تتناول بها ما قرب وما بعد اعتبر  
 يدورها والمنفعة لها في انه بمنزلة الطبق الذي يجمعها جميعا يجرها ويسترها ومن منافعتها  
 في ان ما بين الذقن ومراق البطن منها وضرب جميع عليها الذئب ليغوس فجعل لها الذقن كالمذبة  
 تدب بها عن ذلك المنع ومنها ان الآيات تستريح الى غيرك وتصير بمنزلة ويرة فانها لما كان  
 قيامها على الاربع باسرها وشغلت المقدتان يحمل البدن عن التسرف والتقلب كان لها في تحريك

صدم زدن ووجزهاهم واكونت كرك

على

الذي يراجه وغيره منافع اخرى يعصر عنها الوهم يعرف موقعها في وقت الحاجة اليها في ذلك ان العادة  
 ترقط في الرجل فلو يكون شي اعين على فهو ضحا من الاضيق بغيرها وفي شعر الذئب منافع كثيرة للناس  
 يستعملونها في ما يربهم شعر جعل فله ما سطره مبطون على قوام اربع ليتمكن من كونه بها وجعلها بارزاً  
 من ورائها ليتمكن الفحل من ضربها ولو كان اسفل البطن لمكان الفرج من العدم المارة لم يتمكن الفحل  
 منها الا ترى انه لا يستطيع ان ياتها كفاً كما ياتي الرجل المارة تامل مشقة الفيل وما في من لطيف  
 التعيين فانه يقيم مقام اليد في تناول العلف والماء وازدادها الى جوفه ولو اذ كان ما استطاع  
 ان يتناول شئ من الارض لانه ليست له رتبة يدها كسائر الانعام فلي عدم العنق اعيى مكان ذلك  
 بالخرطوم الطويل للسد له في تناول ما حاسه فمن ذا الذي يعضه مكان العضو الذي يعضه ما يقيم مقامه  
 الا ان يعضه وكيف يكون هذا بالاهمال كما قلت الظلمة فان قال قائل فبالاخر يخلق ذائق كذا  
 الانعام قبل ان يراى الفيل واذ يراى من عظيم وثقل ثقيل ولو كان ذلك على عنق غليظة لم يهدها  
 واوهنها فجعل راسه ملصقا بجسمه لكيلا ينال منه ما وصفنا وخلق الحكان العنق هذا المشفر  
 ليتناول به فذاه فصاعده عن العنق مستوي ما فيه بلوغ حاسة انظر الان كيف جاز الان من الفيلة  
 في اسفل بطنها فاذا هابت للقراب ارتفع وبرز حتى يتمكن الفحل من ضربها فاعبر كيف جعل حيا الاثني  
 من الفيلة على خلاف ما عليه في غيرها من الانعام ثم جعلت فيه هذه الخلة ليهتدي الامم الذي يقرؤم  
 التسلسل ودوامه فكر في خلق الترافة واختلاف اعضائها وشبهها باعضاء اصناف من الحيوان  
 فراسها راس فرس عنقها عنق حمل واطرافها اطراف بقرة وجلدها جلده غنم وزم ناس من الجبال  
 بالله عز وجل ان تاجها من فوارش شق قالوا وسبب ذلك ان اصنافا من حيوان البر اذا وردت  
 الماء تنزل على بعض السائمة وينتج مثل هذا الشخص الذي هو كالمقطع من اصناف شتى وهذا  
 من عالمي قلة معرفة بالباري جل قدسه وليس كل صنف من الحيوان يلق كل صنف فلو الفرس  
 يلق الحمل ولا الحمل يلق البقرة وانما يكون التلقيح من بعض الحيوان فيما يشاكله وقرب من خلقه  
 كما يلق الفرس الحمارة فيخرج منها البعل ويبلغ الذئب الضبع فيخرج منها السمع على انه ليس يكون في  
 الذي يخرج من بينها معنوا من كل طردها كما في الزرافة معنوا من الفرس ومعنوا من الحمل والظن

الذي يراجه وغيره منافع اخرى يعصر عنها الوهم يعرف موقعها في وقت الحاجة اليها في ذلك ان العادة

الذي يراجه وغيره منافع اخرى يعصر عنها الوهم يعرف موقعها في وقت الحاجة اليها في ذلك ان العادة

من البقرة بل يكون كالمقطع وسط بينهما الممتزج منها كالذي تراه في البعل فانك ترى راسه واذنيه وكفله  
 وذنبه وحوافرهم وسطا بين هذه الاعضاء من الفرس والحمارة وشيخية كالمتمزج من صهيل الفرس  
 ونهيق الحمارة فهذا دليل على ان ليست الزرافة من لقاح اصناف شتى من الحيوان كما زعم الجاهلون  
 بل هي خلق عجيب من خلق الله للذلة على قدرته التي لا يعجزها شئ وللعلم ان خالق اصناف الحيوان  
 كلها يجمع بين ما يشاء من اعضائها في افعالها ويفرق ما شاء منها في افعالها ومن يدعي الخلق ما  
 شاء لا يلد على قدرته على الاشياء وان لا يعجزه شئ اراده جبل وتعالى فاما طول عنقها والمنفعة لها  
 في ذلك فان منشأها ومرماها في غيا طول ذوات اشجار شاهقة ذاهبة طولاً في التراب التي تخرج  
 الى طول العنق لتناول بغيرها اطراف تلك الاشجار تنشق من ثمارها تامل خلق القرد وشبهه  
 بالانسان في كثير من اعضائه اعني الراس والوجه والمكبيين والقدم وكذلك احشائه وشبهه ايضا  
 باعضاء الانسان وضم مع ذلك بالذهن والطفنة التي يافهم من سايسه ما يوحى اليه ويكفي كبرا  
 ما يري الانسان يفعل حتى يقرب من خلق الانسان وشماله في التدبير في خلقته على ما عيرت  
 يكون بهرة للانسان في نفسه فيعلم انه من طينة البهائم وسخنها اذ كان يقرب من خلقها هذا القرد  
 وان له لافضيلة فخلق بها في الذهن والعقل والتعلق كان كبعث البهائم على ان في جسم القرد فضوا اخرى  
 يعرف بينه وبين الانسان كالمخيط والذئب المسدل والشعر المجلد الجسم كله وهذا يمكن ما نال القرد  
 ان يلقى بالانسان لو اعطى مثل ذهن الانسان وعقله وقلقه والفصل الفاصل بينه وبين الانسان  
 بالعين هو ان يفتق في العقل والذهن والتعلق **بيان** شخص البصر ارتفع وشخص الرجل بصره اذا فتح عينيه  
 والمخيط بالفتح من كل باب يرتقاه ويتكلم وابت مقدم انفه وقدم كسر اكل اطراف اسنانه والمخيط  
 بمنزلة الشفة للبالغ والحير والحبل وهي بتقديم الجسم على الحما المهلة والطبق مركزه غطاً كل شئ  
 والحما الفرج والمراد بالرجل البطن ما ارتفع منه من وسطه او قريب منه والوتر الذرة والذئبة  
 بكسر الهمزة ما يذئب به الذئاب ونظيره القاء على وجهه وكفته كفاً كما اذا استقبلت والمخيط  
 من البعير كالمخيط من الفرس وقال الجوهري الرافعة والرافعة بفتح الراء ونهها مخففة القاء  
 وابتة يقال لها بالفارسية اشتره كما يملك وقال القوي زبادى السمع بكسر السين وسكون اليم ولد

ويقص منها ماشاء  
 عاقل

عاجز ليس كذا في الجبال اشتره كما يملك



الذي من القسيح لا يمت حشف انفا كالحية وعوده اسرع من الطير وثبته من يد على ثلثين ذراعا وقال شيخ العجل والمخار صوتة والعاطل جمع الغيطل وهو الشعر الكثير الملتف قوله عليه السلام ان يكون اي خلق كذلك لان يكون عبرة للانسان والسبع بالكره الاصل قوله عليه السلام بالصحة هو القصر في العقل اي الفصل الصحيح الذي يصلح واقعا ان يكون فاصلا وفي اكثر النسخ وهو وعلى هذا لا يجد ان يكون كتحصيف الحق اي قلة الحياة **النظر يا مفضل** اللفظ الله جل سمه بالبهائم كيف كسيت اجسامهم هذه الكسوة من الشعر والوبر والصوف ليقها من البرد وكثرة الافات والبسة الاطلاف والمخايف والاضغاث ليقها من الحفا اذا كانت لا يدى لها ولا كف ولا اصابع مهيئة للغزل والتسبيج فكيف بان جعله كسوتهم في خلقهم باقية عليهم ما بعد لا يحتاجون الى تجديدها والاستبدال بها فانما الانسان فانه ذر صيد وكف مهيئة للعمل فهو يبيح ويفزل ويتخذ لنفسه الكسوة ويستبدل بها حاله يولد في ذلك صلاح من جهات من ذلك انه يشتغل بصنعة اللباس من العت و ما يخرج اليه الكفاية ومنها ان يستريح الى الخلع كسوته ولبسها اذا شاء ومنها انه يتخذ لنفسه من الكسوة ضرورا بالمحال و مروعة فيستلذذ بلبسها وتبدلها وكذلك يتخذ بالرفق من الصنعة ضرورا من الحفان والفعال يفي بها قديمه وفي ذلك معاني لمن يعلم من الناس ومكاسب يكون فيها معاشهم ومنها اقواتهم واقوات عيالهم فصا والشعر والوبر والصوف يقوم للبهائم مقام الكسوة والاطلاف والمخايف والاضغاث مقام الحذاء **بيات** قال الجوهري قال الكسائي رجل حاف بين الحفوة والحفا بالمد وهو الذي يمشي بلا حفة ولا فعل وقال واما الذي حفي من كثرة المشي اي رقت قدماه واحافه فاف حفي بين الحفا مقصودا واحفاه غيره انتهى قوله عليه السلام وروعه من قولهم واعني الشبي العجفي **بكر يا مفضل** في خلقه عجيبه جعلت في البهايم فانهم يارون انفسهم اذا ماتوا كما وارى الناس موتهم والافان جيف هذه الوحوش والسباع وغيرها لا يرى منها شي وليست قليلة تحفي لقلتها بل لو قال قابل انها اكثر من الناس لصدق فاعبره ذلك بما تراه في الصحا والحبال من اسراب الطبا والما بمخجور والوعول والايائل وغير ذلك من الوحوش واصناف

السباع

توبيخ

السباع من الاسد والضباع والذئباب والنور وغيرها من ذوات الجوارح والحشرات ودواب الارض وكذا لنا اسراب الطير من الغربان والقطا والاوز والكراكي والحمام وسباع الطير جميعا وكلها لا يرى منها اذا ماتت الا الواحد بعد الواحد يصيده قاييسا ويقتر سر سبع فاذا احتسوا بالموت كمنوا في مواضع خفية فيموتون فيها ولو لا ذلك لامتلات الصحارى منها حتى تقصد راحة الهواء ويحدث الامراض والوباء فانظر الى هذا الذي يخلص ليه الناس وعمله بالتمثيل الا قال الذي مثل طسه كيف جعل طبعا واذا كان في البهايم وغيرها ليسم الناس من معرفة ما يحدث عليهم من الامراض والفساد **توضيح** التراب بالكره والتراب القطيع من الطبا والقطا والحيل ونحوها والجمع اشراب والمعاة البقرة الوحشية والجمع بها والوعول بالفتح وكفت تيس الحبل والجمع وعال ودعول والايائل بضم الهمزة وكسرها وتفتح اليا المشددة وكسيد الذئب من الازوال ويقال هو الذي يمتي بالفارسية كوزن والجمع ايائل والقاصص الصايد وخلص ليه وصل والمراد بالتمثيل ما ذكره الله تعالى في قصة قابيل والمعرة الادي **نكر يا مفضل** في لفظن التي جعلت في البهايم لمصلحة الطبع والخلقة لطفان الله عز وجل طسه لئلا يخلو من قوة حبل وعز احد من خلقه لا يعقل وبرية فان الايائل ياكل الحيات فيعطش عطشا شديدا فيقتنع من شرها الماء خوفا من ان يرب الستم في جسمه فيقتله ويقف على الغدير وهو مجهود عطشا فيبج عجيبا عاليا ولا يشرب منه ولو شرب لمات من ساعته فانظر الى ما جعل من طباع هذه البهيمه من تحمل الظأ الغالب خوفا من المفرة في الشرب وذلك ما يكاد الانسان العاقل المحيرة يبسطه من نفسه والتعلب اذا اعرضه الطعم تماوت ونجى بطنه حتى يحسب الطير ميتا فاذا وقعت عليه لتنهشه وشب عليها فاخذها فمعا ان التعلب العويم النطق البرية بهذه الحيلة الا من توكل بتجديده ليرق له من هذا وشبهه فان لم يكن التعلب فينبوع من كثير مما يتروى عليه السباع من مساورة الصياد اعيان بالدها والغطنة والاحتيا المعاشه والدلقين يلتصق صيدا الطير فيكون حيلته في ذلك ان ياخذ السمك فيقتله ويشتر حتى يطفو على الماء ثم يكون نعمة ويقوم الماء التي الذي عليه حتى لا يبتين شخصه فاذا وقع الطير على

قارظ قاض

نابا بغيره

الوعول تاروت التعلبية

دقيقا

حتى كان موات لا حراك به فاذا ارى اللد باب قدامه ونخل عنده دبه مينا دقيقا حتى يكون  
منه بحيث ياله ويثقل شتره يشعل عليه فياخذها فاذا اخذها اشتمل عليه بحسب كل خفاة ان يخرج منه نورا  
قائضا عليه حتى يحسق باثره قد ضعف واسترخى شتره يقبل عليه فيفتت سره ويحسق بذلك منه فاما  
العنكبوت فانه ينسج ذلك النسج فينخله في شراكه ومصيدة للذبابة شتره يكون في جوفه فاذا انشبت فيه  
الذباب اصالح عليه يلدغه ساعة بعد ساعة فيعيشون بذلك منه فكل ذلك يحكي صيدا لكلوب والغروب  
وهكذا يحكي صيدا لا شراك والحبال فاذا نظر الى هذه الدويبة الضعيفة كيف جعل في طهرها ما لا يبلغ  
الوفشات الا بالحيلة واستعمال الالات فيها فلو تزدبر بالشيء اذ اكانت العبرة فيه وانظر كالذرة  
والقملة وما اشبه ذلك فانت المعنى النفيس قد يمثل بالشيء الحقير فلو يضع من ذلك كالا يضع  
الذئبان وهو من ذهب ان يؤزفت بمشقال من حديد **بايت** الاحتشاد الاجتماع والرتبة  
بالضم الحفرة والنشر بالفتح والتحرك المكان المرتفع وقال الجوهري الليث الاسد وضرب من  
العنكب يصطاد بالذباب بالوشب انتهى والموات بالفتح ما لا يروح فيه ويقال ما به حراك كالحيا  
اي محركه والشرك بالتحريك جباله الصايد ويقال اصالح عليه بالسطر ويضرب اي اقبل قوله عليه السلام  
فكذلك اي كفعول الليث وقوله هكذا اي كالعنكبوت والاذرة والاحتشاد قوله عليه السلام فلا يضع  
منه اي لا يقص منه من قد المعنى النفيس تمثيله بالشيء الحقير قال الفيروز اباي وضع عنده  
من قدره **تأمل يا مفضل** جسم الطائر وخاصة فانه حين قدره ان يكون طائرا في الجو تخفف  
جسمه وادج خلقه فاقصره من القيام الاربع على اثنين وشا الاصابع الخمس على اربع ومن  
مستغدين للذبل والبول على واحد يجمعها شتر خلق ذاب وهو مخلوق ليسهل عليه ان يخرجها الى  
كيفه الخفية كما جعل السفينة لهذه الهيئة لتشقق الماء وتنفذ فيه وجعل في جناحه وذنبه  
ريشات طولان لينهض بها للطيران وكس كل الريش ليداخله الماء فيقلده ولما قدر ان  
يكون طعمه الحبيب واللحم بلعده بلعابا لم يصفه نقص خلقه الانسان وخلق له منقار صلب  
جاس ينقل به لونه فلو ينسج من لقط الحبت ولا يتقصص من نيشن اللحم ولما عدم الانسان  
وصار يزدرد الحبت يحسها واللحم غريضا اعيين بفضائل حرارة في الحروف فطمح له الطعام فاستغنى

التمك الطافي وشا اليها فاصطادها فانظر الى هذه الحيلة كيف جعلت طبعها في هذه الهيئة  
لعين المصلحة **قال المفضل** فقلت شتره من التبين والتحاب فقال عليه السلام ان التحاب  
كالموكل يختطفه حيثما فقده كما يختطف حجر المقتنا طيس المحديد فيهل يطلع واسد في الارض  
خوفنا من التحاب ولا يخرج الا في القظ مرة اذا صحت السماء فلم يكن فيها نكتة من غيمة قلت فلم  
وكل التحاب بالتبين يرصده ويختطفه اذا وجدته قال اليربوع عن الناس ضرت به **بايت** قوله  
عليه السلام لا يعقل ويروية لعل المراد ان هذه الامور من محض لطفه تعالى حيث يلهمهم ذلك لا  
بعقل ويروية وفي اكثر النسخ لا يعقل ويروية وهو تحييف والمراد معلوم والجهد الطاقة والاشتغال  
اي اصابة مشقة عظيمة من العطش والتعب الصباح ورفع الصوت واعوزه الشيء اى احتاج  
اليه والتأوت اطوار الموت حيلة والمساورة علم الوشوب على وجه الصيد وقال الفيروز اباي  
الدلفين بالضم والبرجوتية تج الغروب وقوله عليه السلام شتر الماء اي يتجرب ويحركه والتبين  
حيرة عظيمة معروفة وثقفة اى وجده والقيظ صميم الصيف من طلوع الثريا الى طلوع  
سوسل والصحر ذهاب الغيم **قال المفضل** فقلت قد وصفت لي يا مولاي من امر البهايم  
ما فيه معتبر لمن اعتبر فصف لي الذرة والنمل والطير فقال عليه السلام **يا مفضل** تأمل وجه الذرة  
الحقيرة الصغيرة هل تجد فيها نقضا مما يوصلها من اين هذا التقدير والقوا بخلق الذرة النمل  
الامر الذي يبر القايام في صغير الخلق وكبيره انظر الى النمل واحشادها في جميع القوت واعداه  
فانت ترى الجماعة منها اذا نقلت الحبت الى زرعيتها بمنزلة جماعة من الناس ينقلون الطعام  
او غيره بل للنمل في ذلك من الجهد والشغور ما ليس للناس مثله اما ترى من يتعاون على النقل  
كما يتعاون الناس على العمل شتر يعودون الى الحبت فيقطعونه قطعاً لكيلا ينبت فيفسده عليهم  
فان اصابعهم يدي اجمعهم فنشروه حتى يجفت ثم لا يتخذ النمل الرتبة الا في نشر من الارض  
كي لا يفيض السيل فيغيرتها فكل هذا منه بلو عقل ويروية بل خلقه خلق عليها المصلحة لطفه  
الله عز وجل انظر الى هذا الذي يقال له الليث وتسميه العامة اسد اللد باب وما اعطى من  
الحيلة والرفق في معاشره فانك تراه لو جبن يحس بالذباب قد وقع قريبا منه تركه مليتا  
الارزاقه

يا مولاي

يقفه

هـ

وان التراب يقطع الحبت خوفا من النبت

صحي كانه

بعض المشغوع واعتبر ذلك بان يحرق العنب وغيره يخرج من اجوافه اذ ينحدر في الجوف الطير لا يركب  
 الارض جعل فيها بيض بيضا ولايك ولادة لكيلا يتقل عن الطيران فانه لو كانت الفراخ في جوفه  
 تمكث حتى تستحکم لاقتلته وعاقته عن النهوض والطيران فجعل كل بيض من مخلقه مشاكلا للامر  
 الذي قد يكون عليه ثم ظهر صار الطائر الساج في هذا الجو يقعد على بيضه فيحصده اسبوعا  
 وبعضها اسبوعين وبعضها ثلثة اسابيع حتى يخرج الفرج من البيضة ثم يقبل عليه فيزقده الریح  
 ليتشعحج حوصلة للفراخ ثم يربيه ويغذي به بما يعيش به من كل ما ان يلقطه الطعم ويستحق حبه  
 بعد ان يستقر في حوصلة ويغذي به فراخه ولا يي معنى يحتمل هذه المشقة وليس يدي روية ولا  
 تفكره ولا يامل في فراخه ما يامل الانسان في ولده من العز والرزق وبقاء الذكر فهذا من فعل  
 يشهد بان معطوف على فراخه لعله لا يعرفها ولا يفكر فيها وهي دوام النسل وبقاؤه للطفا من الله  
 تعالى ذكره النظر الى الامور كيف تنبعحج حوصلة البيض والقربح وليس لها بيض مجتمع ولا وكر موطن  
 بل تنبعث وتنفتح وتقوى وتمنع من الطعم حتى يجمع لها البيض فيحصده وتفرخ فم كان ذلك منها  
 الا لا قامة النسل ومن اخذها باقامة النسل ولا روية ولا تفكر لولا انها مجبولة على ذلك لاجتنب حلق  
 البيضة وما فيها من الخالص من الحاشا والماء الابيض الرقيق فعضه لينشر من الفرج وبعضه ليقوى  
 به الى ان تقارب عن البيضة وما في ذلك من التدبير فانه لو كان نشو الفرج في تلك الفترة المستحسنة  
 التي لا يصاغ ليشي اليها يجعل مع في جوفها من الغذاء ما يكفي به الى وقت خروجه منها كما يحس في بيض  
 حصيين او يوصل الى غير فجدل مع من القوت ما يكفي به الى وقت خروجه منه فكيف حوصلة الطائر  
 وما قبله فان سلك الطعم الى القاضية ضيق لا ينفذ فيه الطعام الا قليلا قليلا فلو كان الطائر  
 لا يلقط حبة ثانية حتى تصل الاولى الى القاضية لعل عليه ومضى كان يستوفى طوره فانما يتخذ استنساخا  
 لشدة الحاجة فجعلت الحوصلة كالمخلاة المعلقة امامه ليو في ما ادره من الطعم بدرجة تفسده  
 الى القاضية على مهل وفي الحوصلة ايضا خلة اخرى فان من الطائر ما يحتاج الى ان يرق فراخه  
 فيكون رده للطعم من قرب اسهل عليه **توضيح** اقله يجله ويرفعه ويحماكه ويصلب ويبس  
 ويقال تحببت جلده فان شج اى قشره فاقشره والتقصيف النكسة والغزير الطير اى غير مطبوخ

بما لم يتركه النوى وعضن الطائر بيضه يحصدته اذا انهمه الى نفسه تحت جناحه وترق الطائر  
 فزهر يرقداى طوره بفيه وتقوى اى تصيح والمع بضم الميم والماء المهله صفرة البيض وفي بعض  
 النسخ بالحاء المعجمة **قال المفضل** نقلت ان قوما من المعقلة يزعمون ان اختلاف الالوان و  
 الاستسكال في الطير انما يكون من قبل امتزاج الاخلاط واختلاف مقاديرها بالمازج والاهمال  
**فقال المفضل** هذا الوثن الذي نراه في الطواويس والدرجات والتاراج على استواء ومقابلة كنعن  
 ما يحيط بالاقوام كيف ياتي به الامتزاج المهمل على شكل واحد لا يختلف لو كان بالاهمال لعدم  
 الاستواء ولكان يختلفا تامل ريش الطير كيف هو فانك تراها مسنونا كنعن الثوب من سلكه في  
 نقالت بعضه الى بعض كذا ليف الخيط الى الخيط والشعرة الى الشعرة فترى ذلك السنج اذا امتدته  
 يفتح قليلا ولا يثني لتداخله الريح فيقل الطائر اذا طار وترى في وسط الريشة عمودا غليظا  
 مستويا فذا سنج عليه الذي هو مثل الشعر ليسمكه بصلايته وهو القصبية التي في وسط الريشة وهي  
 مع ذلك اجوف بحيث على الطائر ولا يوقه عن الطيران **بيان** المازج بالتحريك الفساد والاهمال  
 والاختلاط وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة والاول الظن والوشو نقش الثوب ويكون من كل لون  
 والتلوين جمع السلك وهو جمع السلكة بالكسر الخيط يخط بها **هل رايته يا مفضل** هذا  
 الطائر الطويل الساقين وعرفت ما له من المنفعة في طول ساقه فانه اكثر ذلك في فضاض من  
 الماء فتراه بساقين طويلين كانه ربيضة فوق مرقب وهو تامل ما يدب في الماء فاذا رايته  
 مما يتقوت به خطا خطوات رقيقا حتى يتناول له ولو كان قصيرا الساقين وكان يحط على الصعيد  
 ليأخذه تصيب بطنه الماء فيشرد ويذرع منه فيمقرق عنه فخلق له ذلك العودان ليدرك به حاجته  
 ولا يفسد عليه طلبه تامل ضرب البقر في خلق الطائر فانك تجد كل طائر طويل الساقين طويل  
 العنق وذلك ليعتكم من تناول طوره من الارض ولو كان طويل الساقين قصير العنق لما استطاع  
 ان يتناول اشياء من الارض وما يراعى مع طول العنق بطول المناقب ليزداد الامر عليه سهولة  
 له وامكانا افلا ترى انك لا تقف شيئا من المخلقة الا وجدت على غاية الصواب والحكم **توضيح**  
 ما مضى من اى قريبا القعر والربينة بالهزة والطلبة الذي ينظر للقوم للوا يدعهم عداق

وقال الاصم اخبرني ان زيد تركه خائرا وذلك  
 اذا له تدبره وتقابلي تنفلق سوم

ذالك

العين

دونه بات

ولا يكون سائلا على جبل وشرف ولكن في موضع المشرف يرتفع عليه الرقيب والذعر المنرف **انظر**  
 الى العصار كيف تطلب اكلها بالنهار في لا تقعد ولا هي تجده مجموعا موزا بل تناله بالحركة والطلب  
 وكذلك الخلق كله فيسبحان من قدر الرزق كيف توتره فيجعل مما لا يقدر عليه اذ جعل الخلق حاجته  
 اليه ولم يجعله سيد ولا ينال بالهوى اذ كان لا صلاح في ذلك فان لو كان يوجد مجموعا موزا كانت  
 البهائم تتكلم عليه ولا تتعلق عنده حتى يتشم فتهاك ثم وكان الناس ايضا يصرون بالفراغ  
 الى غاية الاشراف البطر حتى يكثر الفساد ويظهر الفواحش على ما طعم هذه الاصناف من الطير  
 التي لا تخرج الا بالليل كمثل البوم والهمام والحفاش قلت لا يا مولاي قالت معاشها من  
 ضرب تنشر في هذا الجو من الجوع والفرش واشباه الجراد واليعاسيب وذلك ان هذه  
 الضروب ميسرة في الجو لا يخل منها موضع واعتبر ذلك بالملك اذا صنعت سراجا بالليل في سطح او حجرة  
 دار اجتمع عليه من هذا الشيء كثير من اين يأتي ذلك كله الا من القرب فان قال قائل ان في القماري  
 والبراري قيل له كيف ياتي في تلك الساعة من موضع بعيد وكيف يجبر من ذلك البعد سراجا في دار  
 محفوفة بالذعر فيفصل اليه مع ان هذه ضياناتها تفوت على السراج من قرب فيبدل ذلك على القماري  
 منتشرة في كل موضع من الجو فهذه الاصناف من الطير تلحقها اذا خرجت فتقتوت بها فانظر كيف  
 وجده الرزق طرفة الطيور التي لا تخرج الا بالليل من هذه الضروب المنتشرة في الجو واعرف مع ذلك  
 المعنى في خلق هذه الضروب المنتشرة التي عسان يظنون انها افضل لا معنى لخلق الحفاش  
 خلقة محببة بين خلقة الطير وذوات الاربع بل هو الى ذوات الاربع اقرب وذلك انه ذوات الاربع  
 ناشرة في اسنان ووبر وهو يولد ولا ذوات الاربع ويولد ويمشي اذا مشى على الاربع وكل هذا خلاف  
 صفة الطير شدة هي ايضا مما يخرج بالليل ويتقوت ما يسرى في الجو من الفرائش وما شبه وقد  
 قال قائل لو كان لا يطلع الحفاش وان غداه من التسميم وحده وذلك يفسد ويطلب من جهته  
 احد بها سرود مما يخرج منه من النقل بالبول فان هذا لا يكون من غير طعم والاخر انه ذوات اسنان  
 ولو كان لا يطعم شيئا له يمكن للاسنان فيه معنى وليس في الخلقة شيء لا معنى له واما المار به في قوله  
 حتى ان زبله يدخل في بعض الاعمال وغيرها اعظم الاربع فيه خلقة العجبة الدالة على قدرة الخالق

ذات الخفاش  
قوله

ذات الخفاش  
قوله  
قوله  
قوله

قوله  
 بل تناوزه وقصر فيها فيما شاء كيف شاء لعزيب من المعسلة فاما العطار الصغير الذي يقال له ابن حمرية  
 فقد عشتش في بعض الاوقات في بعض الشجر فنظر الى حبة عظيمة قد اقبلت نحو مشر فافترقه فاها لتبعه  
 فبينما هو يتقلب ويضطرب في طلب حيلة منها اذا وجد حيلة فحملها فالفها في فم الحية فلم تنزل  
 الحبة لتلقى وتتقلب حتى ماتت افرايت لو لم اخرجك بذلك كان يخطرب بالساوي بالغير ان يكون  
 من حيلة مثل هذه المنفعة العظيمة او يكون من مطاير صغيرة او كبير مثل هذه الحيلة اعتر بهذا وكثير من  
 الاشياء تكون فيها منافع الاقرب الابدان يحدث به والخبر يسبح برانظر الى الخمل واحتشاده في صنعة  
 العسل وتهيئة البوت المسد مسر وما ترى في ذلك من ذائق الفطنة فانك اذا تناولت العسل رايت عجبيا  
 لطيفا واذا رايت العسل وجدته عظيما شريفا موقعا من الناس واذا رجعت الى الفاعل الفيت دعيت اجالها  
 بنفسه وفضلها عما سوى ذلك فوهذا اوضح الدلالة على ان الصواب والحكمة في هذه الصنعة ليس الخمل بل  
 هو الذي طبع عليها وسخر فيها المصلحة للناس انظر الى هذا الجراد ما اضعف واقواه فانك اذا تناولت خلقة  
 رايت كانه من الاشياء وان دلفت عساره عن بلد من البلدان لم يستطع احد ان يحجزه الا ترى ان  
 ملكات سلوك الارض لو جمع خيلهم ورجلهم ليجي بلاده من الجراد لو يقدر على ذلك اقل من الدليل  
 على قدرة الخالق ان يعجز اضعف خلقة الى اقوى خلقة فلا يستطيع دفعه انظر اليه كيف يناسب على وجه  
 الارض مثل السيل فيعشى السهل والجبل والبدن والحوض حتى يستقر نور الشمس كثيرا فلو كان هذا  
 مما يصنع بالادي كان يمتنع منه هذه الكثرة وفي كل من سنة كان يرتفع فاستدل بذلك على القدرة  
 التي لا يوزد هاشي ولا يكثر عليها اما خلق السمك ومشاكلته للاس الذي قدر ان يكون عليه فانه خلق  
 غيره في قوايسر لانه لا يحتاج الى المشي اذا كان مسكنا الماء وخلق غيره في رية لانه لا يستطيع ان يقتبس  
 وهو مغسور في الجنة وجعل له مكان القوايسر اجف شداد يضرب بها في جانبها كما يضرب الموح بال  
 بالمجاديف من جانج السفينة وكسب جسمه قشورا متاننا متداخلة كمتداخل الدروع والجواهر لثقبته  
 من الافات فاعين بفضل حسن في السم لان بصره ضعيف والماء يحجبه فصار يشتم الطعم من بعد  
 البعد فينتجعه والآن كيف يعلم به وبوضعه واعلم ان من فيه الى مما حشره منافذ وهو يدب الماء  
 بعينه ويرسله من مما حشره فيترجع الى ذلك كما يترجع غيره من الحيوانات الى تشتم هذا التسميم فكيف

ذات الخفاش

لأن في كثرة تسلطه وما خص به من ذلك فالتكريم في جوف السمكة الواحدة من البيض مما لا يحصى  
 كثرة والعلة في ذلك ان يتسع لما يقتضيه من صان الحيران فان اكثرها ياكل السمك حتى ان السباع  
 ايضا في حافات الاجام عاكفة على الماء ايضا كي ترصد السمك فاذا تم بها حطفتها فلما كانت السباع  
 تاكل السمك والطير ياكل السمك والناس ياكلون السمك والسمك ياكل السمك كان من التدبير في ان  
 يكون على ما هو عليه من الكثرة فاذا عرفنا ان تعرف سمكة الخالق وقصر علم الخلق بين فانظر الى ما في الخلق  
 من ضرور السمك وادب الماء والاصناف والاصناف التي لا تحصى ولا تعرف منافعها الا التي بعد  
 الشيء يدركها الناس باسباب تحدث مثل القرين فانما تعرف الناس صبغها بان كلمة تحرك على شاطئ  
 البحر فوجدت شيئا من القنفذ الذي يسمى الخنزير فاكلته فاخترت خطها بدمه فظفر الناس الى  
 فاختاره صبغا واشباه هذا ما يعرف الناس عليه حاله بعد حال وزمانا بعد زمان **قال المفضل**  
 حان وقت الزوال فقام مولاي عليه السلام الى الصلوة وقال يكن الى هذا ان شاء الله تعالى فاضرفت  
 وقد تضاعف سره في بياضه فنفذ مبعوثا بما تخفيه حامدا لله على ان اتاينه فبت ليلتي مسرورا  
**متبجحا** **بايات** البشم حركة السكتة فيتم كعرج وابشده الطعام والفرش على التي تقع في السراج واليسوع  
 امير الخلق وطاير اصغر من الجراد او اعظم وقوله عليه السلام ناشرتين بالجمرة وما من تفتين وفي  
 بعض النسخ بالمهلة اي بسوطتين والسرقي السير بالليل وقال الفيروز ابادي والشمرة كصبرة  
 او ابن عمرة طاير اصغر من العصفور انتهى وفتح فاه اي فتحه والمخسك محركة نبات تعلق  
 ثم تر بصوف الغنم قوله عليه السلام غيبا جاهلا اي ليس له عقل يتصرف في سائر الاشياء على نحو تصرفه  
 في ذلك الامر المخصوص فظفر ان خصوص هذا الامر الهام من مدبر حكيم او خلقه وطبيعة جبله  
 عليها ليصدر منه خصوص هذا الامر ما في من المصلحة مع كونه غافلا عن المصلحة ايضا واعلم  
 هذا يؤيد في ايقال ان الحيران انا الجسم غير مدركة للكليات ويقال دلعت الكتيبة  
 في الحرب اي تقدمت ويقال دلغناهم فالعساكر تحتل الرغب والقبض والتجمل بالفتح جمع  
 راجل خلوه الفارس وانتساب جرى في شئ مسبقا ولا يؤدها اي لا يشقلها ويختر الماء مغطه  
 والمجداف ما يجري به السفينة واتبع طلب الكلا في محكم في موضع وجانها من الاجام حوانها

التحفة

وكلف

وكلف على الشيء قبل عليه مواعظا وقال الفيروز ابادي القرين صبغ ادمي يكون من عصارة دود  
 في اجامهم وقال الحنك ون محركة دايرة تكوّن في الرمشاي بعض مراء الا بل ويظهر من كلامه  
 على التيم اتحادها ويحتمل ان يكون المراد من صبغ الحنك ون فقطنوا باعمال القرين للصبغ  
 لتشابهها **متبجحا** **المجلس الثاني في المجلس الثالث قال المفضل** فلما كان  
 اليوم الثالث بكرت الى مولاي فاستودك لي فدخلت فاذا لي بالجلوس فجلست فقال عليه السلام  
 الحمد لله الذي اصطفانا ولم يصطف علينا اصطفانا بعلنا وايدنا بجله من شدة عنا فالنار ما وه  
 ومن تعبنا بظلمة ووجدنا في الجنة مشوا قد شرحت لك يا مفضل خلق الانسان وما تدبر به  
 وتنقله في امره وما في ميزان اعتبار وشرحت لك الامر الحيران وانا ابتداء الان بذكر السماء والشمس  
 والقمر والنجوم والفلك والليل والنهار والحرب والبرد والريح والجمهر الاربعه الارض والماء والخلق  
 والنار والمطر والتضر والجمال والطين والحجارة والمعادن والنبات والخلق والشمس وما في ذلك  
 من الالذة والعبث فكر في لون السماء وما في من صواب التدبير فان هذا اللون اشده الالوان  
 موافقة للبصر وتقوى حتى ان من صفات الاطباء لمن اصاب في ضربة ادمان النظر الى  
 الخضرة وما قرب منها الى السواد وقد وصف الحدائق منهم لمن كل بصره الاطلاع في اجانته خضر  
 مملوء ماء فانظر كيف جعل الله جل وعالي ادم السماء بهذا اللون الاخضر الى السواد ليمسك الالوان  
 المنقلبة عليه فلا ينكأ فيها بطول مباشرتها الرضار هذا الذي الناس بالفكر والرؤية والتجارب  
 يوجد مغر وغا من في الخلق حكمة بالغة ليعتبر بها المعترفون ويعتبر فيها المخدرون قال لهم الله  
 ان يكونون **تبارك** اصطفانا بعلنا اي اختارنا وفضلنا على الخلق بان اعطانا من علمه ما لم يعط  
 احدنا وايدنا بجله اي قوتنا على تبليغ الرسالة بما حادنا به من حله لنصيرها ليقاننا من اذى الناس  
 فكيفهم والذرة الشجرة العظيمة والصفير الحجر العظيم وادبير السماء وجها كما يطلق ادم الارض  
 على وجهها ويمكن ان يكون عليه السلام شتهها بالادبير وقوله عليه السلام حكمة بالغة بالرغم من مبتدأ  
 محذوف او بالقبض بالحالية او يكون مفعولا لاجله **فكس** **يا مفضل** في طلوع الشمس وغروبها لا اقا  
 دولتي النهار والليل فلي لا اعلوها البطل امر العالم كلمة فلم يكن الناس يسعون في معانيهم وتعرفون

صلوات الله  
 على سائر  
 الانبياء  
 وآله  
 وصحبه  
 وسلم

بسم الله

على

في اسرارهم والدينا مظلة عليهم واحر يكونوا يهتدون بالعيش مع فقد همة لذة التور وروحه  
والارب في طلوعها ظاهر مستغن بظهوره عن الاطناب في ذكره والزيادة في شجر بل تامل  
المنفعة في عزوبها فلن لا غروبها للمركب للناس هُدًى ولاقار مع عظم حاجتهم الى الهدى والرا  
لسكونه ابدانهم وجمع حواسهم وانبعاث القوة الهاضمة لطعم الطعام وتنفيذ الغذاء الى الاعضاء  
شتر كان الحرس يستعملهم من مداورة العمل ومطاولته على ما يعظم تكاليفه في ابدانهم فان كثيرا من  
الناس لو لاجتهدوا في الليل لظلمت عليهم لم يكن لهم هذه الاقرار حرسا على الكسب والجمع  
والادخار شتر كانت الارض تستحي بدوام الشمس وضياءها وتحي كل ما عليها من حيوان ونبات  
فقدرها الله حكيمه وتدبيره نطق وتعا وتعرب وتعا بمنزلة سراج يرفع لاهل البيت تارة  
ليصفوا حوائجهم شتر يضيئ عنهم شتر ذلك الهدى ويقروا فساد التور والظلمة مع تقنادها منقاد  
متظاهرين على ما في صلاح العالم وقوامه شتر فكل بوجوهنا في ارتفاع الشمس والخطا عليها الاقامة  
هذه الازمة الاربعة من السنة وما في ذلك من التدبير والحكمة ففي الشتاء تعود الحرارة  
في الشجر والنبات فيسود فيها مواد الثمار ويستكشف الهواء فينشئ منه الثمار المطر وتشتد  
ابدان الحيوان وتقوى وفي الربيع تتحرك وتظهر المواد المتولدة في الشتاء فيطلع النبات وتتولد  
الاشجار ويهيج الحيوان للسفاد وفي الصيف يخدم الهواء فيتنضج الثمار وتخلل فضول الابدان  
ويجف وجبر الارض تنبتا للبناء والاعمال وفي الخريف يصفق الهواء ويرقع الامراض وتقع الابدان  
ويتمد الليل فيكون فيه بعض الاعمال الطويلة ويطيب الهواء فير الى مصالح اخرى لو تقتضت لذكرها  
لطال فيها الكلام فكل الال في تنقل الشمس في الربيع الاثني عشر لاقامة دور السنة وما في ذلك  
من التدبير فيقول الذين الذي يجمع بين الازمنة الاربعة من السنة الشتاء والربيع والصيف و  
الخريف ويستقيها على التمام وفي هذا المقدار من دورات الشمس تدور الفلوات والثمار وتنتهي  
الى غاياتهم شتر تعود فيستأنف المشق والنمو الا ترى ان السنة مقدار سيرة الشمس من الحمل الى الحمل  
في السنة واخرها كمال الزمان من لدن خلق الله تعالى العالم الى كل وقت وعصر من غابر الايام  
وبها يحسب الناس الاعمار والاوقات الموقوتة للديون والاجارات والمعاملات وغير ذلك من

اسرارهم وبمسير الشمس بكل السنة ويقوم حساب الزمان على الصورة انظر الى شروقها على العالم الكريف  
دوران يكون فافها لو كانت تبرز في موضع من السماء فتقف لا تعدوه لما وصل شعاعا ونفعها  
الى كثير من الجهات لان الجبال والجددان كانت تحجبها عنها فجعلت تطلع في اول النهار من المشرق  
فتشرق على ما قابها من وجوه المغرب ثم لا تزال تدور وتغشى جهة بعد جهة حتى تنتهي الى المغرب فتشرق  
على ما استتر عنها في اول النهار فلا يبقى موضع من المواضع الا اخذ بقسطه من المنفعة منها والارب  
التي قدرت له ولو تخطت مقدار عام او بعض عام كيف كان يكون حالهم بل كيف كان يكون لهم مع ذلك  
بقا افلا يرى الناس كيف هذه الامور الجليلة التي لم تكن عندهم فيها حيلة فصار تجري على  
محارباها لا تعقل ولا تخلف عن مواقيتها الصلوح العالم وما فيه بقا في استبدال القمر فغيره  
دلالا جليلة تستعملها العامة في معرفة الشهور ولا يقم عليه حساب السنة لانه دوره لا يستوفى  
الازمنة الاربعة ونشوا الثمار وقصرها ولذلك صارت شهور القمر وسنوه تتخلف عن شهور  
الشمس وسنوها واصار شهر الشهر من شهور القمر ينتقل فيكون مرة بالشتاء ومرة بالصيف  
فكر في انارة في ظلمة الليل والارب في ذلك فانزع الحاجة الى الظلمة لهدى الحيران وبرد اللؤلؤ  
على النبات لم يكن صلاح وان يكون الليل ظلمة واجبة لاسيما فيها فلو يمكن فيه من العمل  
لان رجا احتياج الناس الى العمل بالليل لضيق الوقت عليهم في تقضي الاعمال بالليل والشتاء  
الحمر واخره فيعمل في شوق القرا اعمالا شتى كحرث الارض وضرب اللبؤن وقطع الخشب وما اشبه  
ذلك فجعل شوق القمر موعنة للناس على معاشهم اذا احتاجوا الى ذلك وانسبوا للستارين وجعل  
طالوعه في بعض الليل ودون بعض ونقصه مع ذلك من فناء الشمس وضياءها لكيلا تنبسط  
الناس في العمل بنساطهم بالتهار ويمتنعوا من الهدوء والقرار فيهلكهم ذلك وفي تصرف  
القمر خاصة في مهله ومحارة وزرادية ونقصانه وكسوفه من التشبيه على قدرة الله خالقهم  
المصر في هذا التصريف لصلوح العالم ما يعتبر به المعتبرون **ايضا** الدالة بالفتح والضم  
انقلاب الزمان ودلت الايام دارت والله يد اولها بين الناس وهذا كمن هدها  
وهدها ساكن ويقال نكيت في العود نكابة اذا امتلت فيهم وجرحت وجتم الانسان

بعض

تقلبه نازلة

٤٥ والطار والنعام بحيث جئنا وجئنا لم مكانه لم يبيح والمراذج مهم في الليل والنظاهر  
 التعاون ونوع الشجر اى اخرج نوره وحده النار شدة احراقها والتقصي بلوغ أقصى الشيء  
 ونهايته والغابر الباقى والماضى والمراد هنا الثاقب وركعت الشمس من وغا شرقت او  
 البروغ ابتداء الطلوع وقال الجوهري اعتل عليه واعتله اذا اعتاقه عن امر ليق بالية  
 داجية اى مظلة **فكر يا مفصل** في النجوم واختلف مسيرها فبعضها لا تتأرق مراكزها  
 من الفلك ولا تسير الا بجمعة وبعضها مطلقا تنقل في البروج وتفتقر في مسيرها  
 لكل واحد منها يسير سيرين مختلفين احدها عام مع الفلك نحو المغرب والاخر خاص لنفسه  
 نحو المشرق كالقنطرة التي تدور على الرجا فالرحا تدور في البروج والشملة تدور في ذات الشمال  
 والشملة في تلك تتحرك حركتين مختلفتين احدها بنفسها فتتوجه اية امامها والاخرى  
 مستكربة مع الرجا تجذبها الى خلفها فاسئل الزاعمين ان النجوم صارت على ما عليه الاها  
 من غيرهم ولا صانع لها ما منعها ان تكون كلها ثابتة او تكون كلها متحركة فان الاحمال  
 واحد فكيف صار في حركتين مختلفتين على وزن وتقدير وليس بالاحمال كما تنتم المعطلة فان  
 قال قائل ولما صار بعض النجوم ثابتا وبعضها متحركا قلنا انها لو كانت كلها ثابتة لبطلت  
 الدالات التي يستدل بها من تنقل المتحركة وسيرها في كل بروج من البروج كما قد يستدل على  
 اشياء ما يحدث في العالم بتنقل الشمس والنجوم في منازلها ولو كانت كلها متحركة لم يكن لها  
 منازل تعرف ولا رسم يوقف عليه لانهما يوقف بمسير المتحركة منها بتنقلها في البروج الزائفة  
 كما يستدل على سير السائر على الارض بالمنازل التي يجتاز عليها ولو كان تنقلها بحال واحدة  
 لا تخط نظامها وبطلت المراتب فيها ولساغ القابل ان يقول ان كين يتنقل على حال واحدة  
 فتوجب عليها الاحمال من الجمة التي وصفنا فخلق اختلاف سيرها وتصرفها وما في ذلك من المارب  
 والمصلحة ابين دليل على العمى والتدبير فيها ففكر في هذه النجوم التي تظهر في بعض السنة وتختبئ  
 في بعضها كمثل الثريا والجنوب والشمس والشمس وسهيل فانها لو كانت باسرها تظهر في وقت واحد  
 لم تكن لو احد منها على حاله دلالات يعرفها الناس ويرتدون بها لبعض ايامهم كغيرهم الان

في هذا بيان سير الزائفة على ما يبين ان عليه  
 يهود وهو تدبير وحكمة وتقدير

بالكون

بالكون من طلوع الشجر والجوزاء اذا طلعت واحتجابها اذا اجتمعت فصارت ظهور كل واحد واحتجاب في وقت  
 غير الوقت الا من يستفيع الناس ما يدل عليه كل واحد منها على حدة وكما جعلت الثريا واشباهاها تظهر  
 حينما وتختبئ بينا لضرب من المصلحة كذلك جعلت نبات النعش ظاهرة لا تغيب لضرب اخر من المصلحة  
 فانها بمنزلة الاعلام التي يهتدى بها الناس في البر والبحر للطريق الجارية وذلك لانها لا تغيب وكما  
 تتوارى فبهم ينظرون اليها متى ارادوا ان يهتدوا بها الى حيث شافوا وصار الامران جميعا على امتداد زمانها  
 معا يبين نحو الارباب والمصلحة وفيها ما رب اخرى علومات ودلالات على اوقات كثيرة من الاعمال  
 كالزراعة والغراس والسفر في البر والبحر وايشاء ما يحدث في الازمنة من الامطار والرياح والحرب والهدوء  
 وبها يهتدى السائرون في ظلمة الليل لقطع القفار الموحشة واللجج الهائلة مع ما في ردها في كبد  
 السائر مقبلة ومدبرة ومشرقة ومغربت العبر فانها تسير بسرعة السير واحده ارايت لو كانت  
 الشمس والقمر والنجوم بالقرب منا حتى يتبين لنا سرعتها سيرها بكنه ما هي عليه لانه يمكن سحطها لايصار  
 بوجهها وشعاعها كالذي يحدث احيانا من الرق اذا قوتت واضطربت في الجو وكذلك ايضا لو  
 ان اناسا كانوا في قبة مائلة بمصاحج تدور حولها ووزانها حثيثا لحارت ابصارهم حتى يحرقوا لوجوههم  
 فانظر كيف قد ان يكون سيرها في البعد البعيد كعباءة تفتقر بالابصار وتكافئها وباسرع السرعة لكيلا  
 تتخلف عن مقدار الحاجة في سيرها وجعل فيها حيزا يسير من الضيق ليسد مسد الاضواء اذا البركين <sup>موجب</sup>  
 قروا يمكن في البركة اذا حدثت من ردة كما قد يحدث الحادث على المن فيحتاج الى التجافي في حروف الليل وان  
 لم يكن شيء من الضيق يهتدى به لانه يستطعم ان يبيح مكانه قامل اللطف والحكمة في هذا التقدير  
 حين جعل للظلمة دولة ومدة لحاجة اليها وجعل غلونها شيئا من الضوء للارباب التي وصفنا فكذلك  
 في هذا الفلك يشتمس وقمره ونجومه ويرجع تدور على العالم هذا الدليل ان الدائم بهذا التقدير  
 والوزن لما في اختلاف الليل والنهار وهذه الازمان الاربعة من التشبيه على الارض وما عليها  
 من اصناف الحيوان والنبات من ضرب المصلحة كالذي بينت وشخصت لك الفلك والحق  
 على نيت ان هذا تقدير معتد وصواب وحكمة من مقدر حكيم فان قال قائل ان هذا شيء القس  
 ان يكون هكذا فاستعد ان يقول مثل هذا في ذواب تراه يدور ويروى في حديقته فيها شجر ونبات تروى

في  
 المتواليات  
 لمحضت فوطا

كل شيء من الله مقدر بعينه بلقي بعضا على ما في صلوح تلك المحمدية وما فيها وهم كان يثبت هذا القول لو قال وما ترى الناس كانوا قائلين له لو سمعوه منه افيديك ان يقول في ذلك لا يشك صنع بحيلة قصيرة لمصلحة قطعة من الارض ان كان بلا صانع ومقدر ويقدر ان يقول في هذا الكلام الاعظم الخلق بحكمة يقدر عليها اذهان البشر اصلاح جميع الارض وما عليها انه شيء القوق ان يكون بلا صنعة ولا تقدر لو اعتل هذا الفلك لا تعقل الاوقات التي تتخذ للصناعات وغيرها اي شيء كان عند الناس من الحيلة في اصلاحه **بيان** قوله عليه السلام لا تتفارق مراكزها للعلل والادوات ليس لها حركة بينة ظاهرة كما في السيارات او لا تختلف نسب بعضها الى بعض بالقرب والبعد بان تكون الجملة التالية معبرة لها ويحتمل ان يكون المراد بمرکزها البروج التي تشبه اليها على ما هو المصطلح بين العرب من اعتبار محاذات تلك الاشكال في الانتقال الى البروج وات استقلت عن مواضعها عليه ينبغي ان يحتمل قوله عليه السلام وبعضها مطلقة تنتقل في البروج او على ما ذكرنا سابقا من كون انتقالها في البروج ظاهرة بينة يعرفه كل احد والاول ظاهر كما سيظهر من كلامه عليه السلام قوله عليه السلام فان الاهمال معنى واحد يحتمل ان يكون المراد ان الطبيعة او الدهر اللذين يجعلونها محاذات لاهمال مؤثرين كل منهما امر واحد فيؤدي شعور وارادة ولا يمكن صدور الامر المختلفين عن شدة ذلك كما ان المراد ان العقل يحكم بان مثل هذين الامرين المتسقين المجازيين على قانون الحكمة لا يكون الا في حكم واحد فابق الحكم او المراد ان الاهمال اي عدم الحاجة الى العلة وترتيب الامر الحكيم من غير ترتيب كانه من امر واحد حاصل منها فلم تصارت احدهما رتبة والاخرى منتقلة ولم يدعكس الامر والاول ظاهر كما لا يخفى قوله عليه السلام لبطلت الدالات فظاهر كون الاوضاع الجزئية معلومات للحوادث قوله عليه السلام في البروج الرتبة يد لظواهرها على الشرائع اليه من ان عليه السلام وايضا انتقال البروج محاذات نفس الاشكال وان امكن ان يكون المراد بيان حكمة بطلان الحركة ليصلح كون تلك الاشكال معلومات للبروج ولو يفرقها منها لكانت بقوله عليه السلام والشعريين قال الجوهري والشعري الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر والبروجها الشعريان الشعري العجوة التي في الحوزة والشعري الغيبية التي في الدواعي من العرب انهما استا

يل  
صفة

سبل انتهى والقفار جمع قفر وهو الخلاء من الارض وخطف البرق البصر ذهب به ووجه النار بالتسكين فوقها وقوله حفتنا اي مسرها ونجاني اي لم يلزم مكانه وريح مكانه زال عنه **فكر** يا **مفضل** في مقادير النهار والليل كيف وقعت على ما في صلوح هذا الخلق فصار مشهورا وسعدنا اذا امتدالى تسعة ساعة او نحوها في ذلك فخرت لو كان النهار يكون بمقداره مائة ساعة او مائتي ساعة البر يكون في ذلك بواحد كل ما في الارض من حيوان ونبات اما الحيوان فكان لا يهدأ ولا يقرب طول هذه المدد ولا الهياكل كانت تتسكع عن الروع لو دام لها فضل النهار فلا الانسان كان يفتر عن العمل والحركة وكان ذلك سبب ملكها جمع ويؤذيها بالالتف واما النباتات فكان يبطل عليها حر النهار ويحرق ويؤذي الشمس حتى يجف ويحترق وكذلك الليل لو امتد مقدار هذه المدد كان يعوقا صنفا للحيوان عن الحركة والتصرف في طلب العاش حتى تموت جوعا وتهد الحرارة الطبيعية من النباتات حتى يعفن ويفسد كالذي تراه يحدث على النباتات اذ كان في موضع لا تطلع عليه الشمس غير هذا الحر والبرد وكيف يتناول العالم ويتصرفان هذا التصرف من الزيادة والنقصان والاعتدال لا فائدة هذه الاذن من الارض من السنة وما فيها من المصالح فترها بعد باع الابدان التي عليها ابقاؤها وفيها صلاحها فانه لو لم يجر والبروج وتداولها بالابدان لفسدت واخرت وانتكست فكل في دخول احداهما على الاخر بهذا الترتيب والبروج فانك ترى احداهما ينقص شيئا بعد شيئا والاخر يزيد شيئا ذلك حتى ينتهي كل واحد منهما منتهاه في الزيادة والنقصان ولو كان دخول احدهما على الاخرى مفاجأة لوضعت ذلك بالابدان واستقرها كما ان احدكم لو خرج من حمام حار الى موضع البرودة لضره ذلك واستقر بدنه فلم يجعل الله في هذا الترتيب في الحر والبرد الا التسلسل من غير مفاجأة وله جرى الامر على ما في التسلسل من غير مفاجأة لولا الترتيب في ذلك لكان نعم لا نعم ان هذا الترتيب في دخول الحر والبرد انما يكون لابطال الشمس في الارتفاع والاختطاط سئل عن العلة في ابطال سير الشمس ارتفاعها واختطاطها فان اعتل في الابطال بعد ما بين المشرتين سئل عن العلة في ذلك فلا تزال هذه المسئلة تسر وتسعه الى حيث رقت من هذا القول حتى استقر على العود والتدبير لولا الحر لما كانت الثمار والجاسية المرة تنضج فتلين ويقرب حتى يتفكك بهار طيبة وبابسة ولو اورد البرد لما كان الترتيب يفرج هكذا ويرجع الكثير الذي تسع للوقت

مركزها البروج

انظر عليها بقدرها وبقدرها كانت الشمس هكذا



وما يترد في الارض للبدن فلا ترى ما في المن والبرد من عظيم الغناء والمنفعة وكلاهما مع غناء المنفعة  
 فيه فلهذا الابان ونحوها وفي ذلك عبرة لمن فكر ودلالة على انه من تدبير الحكيم في مصلحة العالم وما فيه  
 وانتهت بانفسه على التبرج وبانها الست ترى ركودها اذا ركبت كيف **بيان** قوله عليه السلام  
 لا يجاوز ذلك الا في معظم المعورة وقال الفيروز آبادي حوت الدار تهتت والريح حيا المزلزلت  
 املت فلم تعطر وقال المنتكث المزول وقال الترمذ الرقيق والشدة انتهى قوله عليه السلام  
 ما يترد في الارض في المشرق والمغرب كناية عن عظم الدائرة التي يقطع عليها الريح او شرقا والسيوف والشتا  
 والاول والآخر قوله عليه السليمانية اي العسلية ويتكلم بها اي يجمعها بالرياح والرياح في الارض والرياح في الارض  
 الجوهري استثنى المخرج امضافا اذا اوجعك وفيه لغة اخرى مثنى المخرج ولم يعرفه الا بصح  
**وانتهك يا مفضل** على التبرج وبانها الست ترى ركودها اذا ركبت كيف يحدث الكرب الذي يجادل  
 ياتي على النفوس ويحرق من الاضحا وينك الرضي ويضد النار ويعض البقول ويعقب الوباء في الابدان  
 والافان في الغلات ففي هذا بيان ان هبوب الريح من تدبير الحكيم في صلاح الخلق وانتهك عن  
 الهوى بخلة اخرى فان الصوت اثره في اصطكان الاجسام في الهواء والهوى يودع في المسام  
 والناس يحكون في حجابهم ومعاملاتهم طول نهارهم وبعض ايامهم فلو كان اثر هذا الكلام يوقظ  
 الهوى كما سبق في الكتاب في القراض لاستلوا العالم منه فكان يكرههم ويفدحهم وكانوا يجتازون في تجديدهم  
 والاستبدال بالكثر ما يحتاج اليه في تجديد القراض لان ما يلقي من الكلام اكثر مما يكمل فجعل  
 الخلق الحكيم جل قدسه هذا الهوى قهرا ساخيا يحمل الكلام ريش ما يبلغ العالم حاجتهم ثم يحى  
 فيوجد جديبا نقيبا ويحمل ما حمل ابد بلا انقطاع وحسبك بهذا التسميم المستحق هو عبرة وما فيه من  
 المصالح فان حيوته هذه الابان والمسك من داخل مما تستشوق منه ومن خارج مما تباشر به  
 وفيه تطرد هذه الاصوات فيودى بها من البعد البعيد وهو الحامل لهذه الاوضاع ينقلها من  
 موضع الى موضع الا ترى كيف تاتيك الريح من حيث تهب الريح فكذلك الصوت وهو القابل  
 لهذا المن والبرد اللذين يعقبان على العالم لصلاحه ومنه هذه الريح الهامة فالريح تروح عن  
 الاجسام وتنهي السحاب عن موضع الى موضع ليع نفعه حتى يستكشف فيعطر ونفثه حتى يستخف

فيستخف

فيستخف وتبلغ الشجر وتسير السفن وترش الاطعمة وتبرد الماء وتنبث النار وتخفف الاشياء  
 الذرية وبالجملة انها تحي كل ما في الارض فلولا الريح لذي النباتات ومات الحيوان وحلت الاشياء  
 ونسدت **وقد** ركود الريح سكنها والحرث فساد البدن ويقال نهكة الحمى اي اضعفته وهزأته  
 وقوله عليه السلام والهوى يؤذيه يدل على ما هو المنصور من كيف الهواء بكيفية الصوت على ما فصل  
 في محله ويقال كره الامراى شق عليه وقدحه الذين اى ثقله وريث ما فعل كذا اي قد ما فعله  
 ويبلغ اساعلى بنا الجرد فالعالم فاعله او على التقيد فالهوى فاعله والروح بالفتح الراحة ونسيم الريح  
 والحد المشي تبع بعضها بعضا وجرى والارواح جميع للريح وتنهي السحاب على بنا الانفعال اي  
 استوقه ونقصه اي يفرقه والتعشى الانتشار وتنهي الاطعمة على التقيد والافعال اي قصيرها  
 راحة الطيفة ونسبت النار اي توقدها **فك يا مفضل** فيخلق الله عز وجل على هذه الجواهر  
 الاربعة ليسع ما يحتاج اليه منها من ذلك سحر هذه الارض وامتدادها فلولا ذلك كيف كانت تسع  
 لسائر الناس ومزارعهم ومراهم وسائر اشياءهم واحاطهم والعقارب العظيمة والمعادن  
 الجسيمة فغناؤها ولعل من ينكر هذه القلوات الخاوية والقفا والموحشة فيقول ما المنفعة فيها  
 فهو ما يراه في الارض ومخالها ومرماها شتر فيها بعد تنفسه مضطرب للناس اذا احتاجوا الى  
 الاستبدال باوطانهم فكفر بيداء وكفر قد قد حالت قصورا وبنا ناسا لباستقال الناس اليها وحلوا لهم  
 بها ولولا اسعة الارض ونسبتها لكان الناس يكون في حصار ضيق لا يجد مندمحة عن وطنه اذا اترت  
 امر يضطره الى الاستقال منه شتر فكفر في خلق هذه الارض على ما هي عليه حين خلقت وانتهى واكنة  
 فيكون موطننا مستقرا للاشياء فيمكن الناس من التسوي عليها في مأربهم والحيلون عليها لراحتهم  
 والنوم الهدوء فيهم والاتقان لاملهم فانها لو كانت حرجية مكشوفة لم يكونوا يستطيعون ان  
 يتقنوا البناء والتجارة والصناعة وما اشبه ذلك بل كانوا لا يتقنون العيش والارض ترحب  
 من حقتهم واعتبر ذلك بما يصيب الناس حين ان لا نزل على قلبه سكرتها حتى يصيرها الى ترك منازلهم  
 والهرب عنها فان قال قائل فلم صارت هذه الارض تنزل في لراة الان لة وما اشبهها عظمة  
 وترهب يترهب بها الناس ليرعوا ويترعوا عن المعاصي وكذلك ما ينزل بهم من البلايا فيابلانهم

حزبه قاله

واموالهم بحري في التدبير على ما فيه صلاحهم واستقامتهم ويدخ لهرمان صلي من المشرا  
والعوض في الاخرة ما لا يعدل شي من اموال الدنيا وربما عمل ذلك في الدنيا اذ كان ذلك في الدنيا  
صلاح العامة والخاصة فتم ان الارض في طباعها الذي طبعها الله عليه باردة قياسية وكذلك الحجارة  
وانما الفرق بينها وبين الحجارة فضل يس في الحجارة افرات لوان اليبس افرط على الارض قليلا  
حتى تكون حجر اصلها اكانت تثبت هذا النبات الذي برحومة الحيوان وكان يمكن بها عرض  
او بنا اقلو من كيف نصب من يس الحجارة وجعلت على ما هي عليه من اللين والرخاوة فلهذا تبتأ  
للأعتاد ومن تدب الحكيم جعل في خلقه الارض ان موبت الشمال ارفع من موبت الجنوب  
فلم جعل الله عز وجل ذلك الا ليضهر للمياه على وجه الارض فتسقيها وترقيها ثم تفيض من ذلك  
الى البحر فكانت نفع اسديا على السطح ويخفف الاخر ليضهر الماء عنه ولا يقيم عليه كذلك جعل  
الشمال ارفع من موبت الجنوب لهذه العلة بعينها ولولا ذلك لبقى الماء مخترا على وجه الارض فكانت  
يمنع الناس من اهلها ويقطع الطرق والمسالك فتم الماء الاكثر وتدفق في العيون والودية  
والانهار لضاق عما يحتاج اليه الناس لئلا يشربهم وشرب انعامهم وشربهم وسقى زدهم وشجرتهم  
واصناف غلاتهم وشرب ما يرد من العرش والطيور والنباتات وتقلب فيه الحيات ودواب  
الماء وغير منافع اخر انت بها عارف ومن عظم موقعا غافل فانه سوي الارض الجليل المعروف  
من غناؤه في احياء جميع ما على الارض من الحيوان والنبات يخرج الا شربة قتلين وتطيب  
لشاربها وبر تنظف الابواب والامسحة من اللذين الذي يغشاها وبر يبل التراب فيصلح  
للأعمال وبر يوكف عادية النار اذا اضطربت واشرف الناس على المكروه وبر يسقم المتعب  
الكامل فيجاء الراحة من او صابه الى اشباه هذا من المادب التي تعرف عظم موقعا في وقت الحاجة  
اليها فانه شككت في منفعة هذا الماء الكثير المزاك في الحجار وقلت ما الارب فيه فاعلم انه  
مكتنف ومضطرب ما لا يحصى من اصناف السمك ودواب البحر ومعدن اللؤلؤ والياقوت  
والعنب واصناف شتى تستخرج من الحجر وفي سوا حله نبات العود البلجوج وخرنوبين  
الطيب والعقاقير شتهر بعد مركبة الناس ويحمل هذه الحارات التي تجلب من البلدان

ط  
فكا

ط  
اعتالها

ط  
بالاشربة

البعيدة كمثل ما يجلب من الصين الى العراق ومن العراق الى العراق فان هذه الحارات لولا يمكن  
لها عمل الا على الظه لبارت وبقيت في بلدانها وايدى اهلها لانه ابرجها كان مجاوزا ثمانها  
فلا يتعرض احد محلها وكان يجمع في ذلك امران احدهما فقد اشيا كثيرة فقطم الحاجة اليها والآخر  
انقطاع معاش من محلها ويتعيش بفضلتها وهكذا الهواء لولا كثرة وسعة لوحتنق هذا الانا  
من الدخان والحارات التي تختبر فير ويعجز عما يعمل الى السحاب والسياب اذ لا اول وقد تقدم من صفته  
ما فيه كفاية والنار ايضا كذلك فانها لو كانت مبنوثة كالنسيم والماء كانت تحرق العالم وما فيه ولم يكن  
بدم من ظهورها في الاسمان لفتانها في كثير من المصالح فجعلت كالخزونة في الاشياء لتبقى من الماء  
اليها وتمسك بالمادة والحطب ما استيج اليها لتلاخوتها فلو هي تمسك بالمادة والحطب لفتنق الموت  
في ذلك ولا هي تظهر مبنوثة لتحرق كل ما هي فيه بل هي على تهيئة وتقدير اجتماعها في الاستمتاع بمنافعها و  
الساعة من ضررها ثم فيها خلعة اخرى وهي انها ما خص بر الانسان دون جميع الحيوان لما لريها من  
المصلحة فان لو فقد النار لعظم ما يدخل عليه من الضر في معاشره فاما البهايم فلو تستعمل النار ولا  
تستمتع بها ولما قد الله عز وجل ان يكون هذا هكذا اخلق للانسان كفا واصابع موباة لتدفع  
النار واستعمالها ولم يعط البهايم شئ من ذلك لكنها اعينت بالصبر على الجفاء والمخل في المعاش قليلا  
بالحا في فقد النار ما ينال الانسان وانبتك من منافع النار على خلقه صغيرة عظيم موقعا وهي  
هذا المسباح الذي يخذه الناس فيقصون برحوايهم ماشاوا من ليهم ولولا هذه الخلعة لكاتب  
الناس قهر من اعمارهم عنزلة من في القبور من كان يستطيع ان يكتب او يحفظ او يسمع في ظلمة  
الليل وكيف كانت حال من عرض له روج في وقت من اوقات الليل فاحتاج ان يعالج ضادا او سقوا  
او شيئا يستشفى به فانما منافعها في نفع الاطعمة ودفا الاوبان ويخفف اشيا وتحليل اشيا و  
اشباه ذلك فكثر من ان يحصى وانظر من ان تحصى العقاقير اصول الادوية والاعفاء  
بالفح المنفعة والحلاوة والقدرة للقلوة والمكنان للتدليل الغليظ والرفع والارسل المستوي  
والفسيحة بالقسم السعة ويقال في عن هذا الامم مذبذبة ومشتدخ اى سعة وخرنوب امر اصابع  
والرابعة الثابتة والراكنة الساكنة وهذه هذه اوهذوا سكن قوله عليه السلام رجرا جنة

فازله  
لعجز

نوره  
الاجسام



اي متزايدة متحركة والتكويح الانقلاب قالوا بل بالتحرك والارتفاع والاضطراب والارتفاع الرجوع  
 عن الجهل والكف عن التبع والتسلد وكسر الصلابة الملس قوله على ان كيف تصب كذا في اكثر النسخ و  
 التصب يكون بمعنى الرفع والوضع ولعل المراد هنا الثاني والظاهر انه تصحيح لغوي وقوله على ان  
 ان مهبل الشمال ارفع اي بعد ما خرجت الارض من الكروية الحقيقية صار ميل الشمال منها في اكثر المعوية  
 ارفع مما على الجنوب ولذا ترى اكثر الانهار كدجلة والفرات وغيرها تجري من الشمال الى الجنوب ولما كانت  
 الماء الساكن في جوف الارض تابعاً للارض في ارتفاعه وانخفاضه فلذا صار ارتفاعه المتغيرة تجري  
 هكذا من الشمال الى الجنوب حتى تجري على وجه الارض ولذا حكموا بقومية الشمال على الجنوب في حكم اجتماع  
 البس والبالوعة واذا تأملت فيما ذكرنا يظهر لك ما بينه عليه السب من الحكم في ذلك وانما لانها في كروية  
 الارض والتدقيق التصبب قوله على السب فانه سوى الامر الجليل الضمير راجع الى الماء وهو اطم  
 ويخرج خبره اي الماء سوى النفع الجليل المعروف وهو كونه سببا لحدوث كثير من نافع اخرى منها ان يخرج  
 الاثرية وقال الجوهري الميم الماء الحار وقيل استخرجت اذا اغتسلت به ثم صار كذا اغتسال استقاما باي  
 ما كان اتقى والوسب تحريك المرض والمكثف يفتح النون من الكثف بمعنى الحفظ والاحتاطة و  
 الكثرة اي احاطة ويظهر منه ان نوعا من الما قوت يتكون في البر ويقل الملق على المرجان مجازا ويحمل  
 ان يكون المراد ما يستخرج منه بالغموض وان لم يتكون فيه والبلخج عود الخبز ومن العراق  
 الى العراق اي البصرة الى العراق اي الكوفة قوله على السب والعجز اي لولا كثرة الهواء لعجز الهواء  
 عما يستحيل الهواء الير من السحاب والفتيات التي تتكون من الهواء اقلا او اى تدريجها اي  
 كان الهواء الا يفي بذلك ولا يتسع لذلك والسحاب بالفتح ندى كالغيم والسحاب رقيق كالذباب  
 والاحياء بين جمع احيان وهو جمع حيين بمعنى الدهر بالزمان قوله على السب فلو هي تمسك بالمادة الحيط  
 اي عما يجيش اذا انظفت لم يمكن اعادة المادة الزيادة المتصلة والمرد هنا الدهن ومثله  
 ودقا الايدان بالكسر وضع البرد عنها **فكر** **يا مفضل** في العصر والمطر كذا يعقبان على هذا العالم  
 لما فيه صلاحه ولودام واحد منها على كان في ذلك فساده الامرى ان الامطار اذا اتت لم تفسد البقول  
 والحض واسترخت ابدان الحيوان وتغوثها الهواء فاحد من الامراض وفسدت الطرق

وبالعكس

زر  
حصر  
ختر

والسالك واثم القهر اذا ادمجفت الارض واحترقت النبات وغيظت ماء العيون والارودية فاحتر  
 ذلك بالناس وغلب ليس على الهواء فاحد من الامراض فاذا انقاعا تباعا على العالم هذا التعاقب  
 اعتدال الهواء ودفع كل واحد منها عادته الاخر فمضت الاشياء واستقامت فان قال قيل ولم لا يكون  
 في شئ من ذلك مضرة البتة قيل له ليضف ذلك الانسان ويولد بعض الامم فيرغوى عن المعاصي فكما  
 ان الانسان اذا ستم بدنه احتاج الى الادوية المرة البشعة ليعوم طباعه ويصلح ما فسده منه كذلك  
 اذا طغى واشترحت الما يعرضه ويولد له عوى ويعرضه من سوابه ويثبت على ما فيه خطه وشره  
 ولوان يملكه من الملوك يتم في اهل مملكة قناطير من ذهب وفضة المرين سيحظ عندهم وبذ  
 لبر الصوت فان هذا من مطرة رواءه اذ يهرج بالبلاد ويندي في الغلات اكثر من قناطير الذي  
 والفضة في اقليم الارض كلها افلا ترى المطرة الواحدة ما اكبر قدرها واعظم النعمة على الناس فيها  
 وهم منها ساهون وربما عانت من ادم حاجة لا قدر لها في ذمها ويخط اشارة الخسيس قدوة  
 على العظم بفضه حيا ومجود العاقبة وقلة معرفة لعظيم الغناء والمنفعة فيها تامل تزد له على  
 الارض والتدبير في ذلك فانه جعل خدر عليها من علو ليعشى ما انظف وارفع منها في تزيين ولو كان  
 انما ياتها من بعض فواحيها الما علو على المواضع المشرقة منها ويقبل ما يزرع في الارض الا ترى ان الك  
 يزرع سحبا اقل من ذلك فالامطار هي التي تنطبق الارض ويرتجى نبع هذه البرارى الواسعة  
 وسفوف الجبال وذراها فتغل الغلة الكثيرة وبها يسقط على الناس في كثير من البلدان مؤنة  
 سياق الماء من موضع الى موضع وما يجري في ذلك بينهم من التشاجر والنظام حتى يستأثر بالماء  
 ذروا العرة والعقة ويجرم الضعفاء شدة انهم حين قد يان على الارض الحار اجعل ذلك  
 قطرا شديدا بالرش ليعود في قعر الارض فيزيرها ولو كان يسكبها كان ينزل على وجه  
 الارض فلو يعود فيها شدة كان يحطم الترع القائمة اذا اندفق عليها فصار ينزل ندى لا يبقا  
 فنبئت الحبا المزروع ويجري الارض والترع القائم وفي نوله ايضا مصالح اخرى فانه يلبس  
 الابدان ويجلو كذا الهواء فيرتفع الرية الحاوة من ذلك ويعسل ما يسقط على الشجر والترع  
 من الداء المسقى اليه تان الى اشباه هذا من المنافع فان قال قائل او ليس قد يكون منه في بعض

يخص قوله

زر  
جلاو يحون  
بعض

ليفتشى

زر  
نقل

الزهر

السنين القدر العظيم الكثير لشدة ما يقع منه او يرد يكون فيه يخطر الغلوت ويخورة يحد بها في  
 المعاد فيولد كثيرا من الامراض في الابدان والافات في الغلوت قبل بل قد يكون ذلك الغلوت يافيه  
 من صلوح الانسان وكثرة يكون المعادى والتاخي فيها فيكون المنفعة فيما يصلح الرمن دينه ارجح  
 ما عسى ان يترقى في **المباريات** يعتقد ان اى باقى كل منها عقيد صاحبها وخصه الله بكسر الصاد  
 الماملة يقال خصر فوما اى اشتد برده وملكه خاصه بارده وفي كثر النسخ بالحاء الملهمة والسين  
 من حصر اى كل وهو لا يستقيم الا بتكلف وتجوذ وفي بعضها بالحاء الملهمة والثاء المثلثة من  
 قولهم خثر اللبن خثرا اذ اغلظ والبشع الكبر الطعم الذي يامن بالخلق والقنطار وعبارة ورد  
 انه الفدماثا وقيمة ويقال هو مائة وعشرون رطلا ويقال هو مائة مسك الزود بها قوله  
 عليه السلام ويذهب به الصوت اى يملأ صوت كونه وجموده الافاق والذم الملاممة والبهمة  
 قوله ليتفشى التفشى الاتساع والافطر ليعشى بالعين المجرى كما في بعض النسخ والخطبة الكبر والاندفاع  
 الانصباب والبرقان افة للزرع وقوله عليه السلام ما عسى ان يترقى من الزمعة المصيبة **الوجه**  
**انظر يا مفضل** الى هذه الجبال المكونة من الطين والحجارة التي يحسبها الغافلون فضلا لا  
 لاجرة اليها والمنافع فيها كثيرة فمن ذلك ان يسقط عليها التماس التلوج فيسقى في قلوبها لمن يحتاج  
 اليه ويذوب ما ذاب منه فخرى من العيون الغزيرة التي يجمع منها الانهار والعظام وينبت  
 فيها ضرب من النبات والعقاير التي لا ينبت مثلها في السهل ويكون فيها الكهوف ومغاييل  
 للوحش من السباع العادية ويختم منها الحصون والقلاع المنيعه للتحرز من الاعداء ويخت  
 منها الحجارة للبناء والارحاء ويوجد فيها معادن لضرب من الجواهر ومنها خاويل الاله اخرى لا يعرفها  
 الا المقدر لها في سابق علمه **تفسير** المقاييل في بعض النسخ بالقاف وكاتبه من القيلولة وفي  
 بعضها بالعين ولعله من الغيل الشجر الملتصق وفي بعض كتب اللغة المغالة العنبر وفي بعض  
 النسخ معاقل جمع معقل وهو الجمال **فكر يا مفضل** في هذه المعادن وما يخرج منها من الجواهر  
 المختلفة مثل الحصص والكلس والجبس والزرنيخ والمرتك والقريشا والزيق والحقاس و  
 الرصاص والفضة والذهب والزرنيخ والماقوت والزمرد وضرب الحجارة وكذلك ما يخرج منها

يرتجى

المعجزة

تد

مقابل  
الغاية

من القار

من القار والموميا والكبريت والنفط وغير ذلك مما يستعمله الناس في ما بهم فربما يخفى على ذى  
 عقل ان هذه كلها ذخائر ذخرت للوشان في هذه الارض ليستحيا فيستعملها عند الحاجة  
 اليها شدة وقوت حيلة الناس مما حاولوا من صنعها على سرهم واجتهادهم في ذلك فانهم لو نظروا  
 بما حاولوا من هذا العلم كان لاعماله سيظهر ويستبين في العالم حتى تكثر الفضة والذهب  
 ويستقطا عند الناس فلا يكون لها قيمة ويبتل الانساع فيهما في الشري والبيع والمعاملات ولا كما  
 يجي السلطان الاموال ولا يدجزها احد الا عقاب قدا على الناس مع هذا صنعتة الشبه من  
 الحاسم والرتاج من الرتل والفضة من الرصاص والذهب من الفضة وشبه ذلك مما لا مضرة  
 فيه فانظر كيف اعطوا ارادتهم فيا ضره فيمنعوا ذلك فيا كان ضارا لله لو ناولوه ووزعوا  
 في المعادن انما الى ما وديعهم يجرى منصلتا بما غزير لا يدرك غوره ولا حيلة في عبوره وسروره  
 امثال الفضة فكذلك الان في هذا من تدبير الخالق الحكيم فانه اراد جعل تناوزه ان يرى العباد  
 بقدرته وسعته خزائنه ليعلم الله لوشا ان يخبره كما يجبال من الفضة ليعلم ان لا صلاح لهم في ذلك  
 لانه لو كان فيكون فيها كاذرا سقط هذا المجره من الناس وقلة انتفاعهم به واعتبر ذلك بانة قد  
 يظهر الشيء الطريف مما يخبره الناس من الاواني والامثلة فادام من نزل قليلا فهو نفيس جليل اخذ  
 الثمن فاذا شئ وكثر في ايدى الناس سقط عندهم وحست قيمته ونفاسة الاشياء من عنتها  
**بيان** الكلس بالكسر لصاروخ والجبس بالجرس الجص وفي كثر النسخ الجبس ولواجره  
 فيما خذها من كتب اللغة لكن في كتب الطب كما في كثر النسخ والمرتك لمقعده المراد اسخ والقونيا  
 بالباء الموحدة او اليا المشناة من تحت ولما جدها في كبر اللغة لكن في القاموس من القونية  
 القطعة من الحديد او الصفر يرقع بها الاناء وفي بعض النسخ والقونيا وفي كتب اللغة انه  
 حجر يكحل به والقار القير وجرى الحراج جاية جمعه والايغال المياغة في الدعول والذهاب  
 وانصت معنى وسبق **فكر يا مفضل** في هذا النبات وما يفرز من ريب المارث والقار  
 للعدا والاسبات للعلف والحطب للوقود والخشب لكل شئ من انواع الخجارة وغيرها والحاء  
 والورق والاسول والعروق والصنوبر من المنافع اريت لو كنا نجدها القار التي تعنى

٥١  
 بما يجرى على وجه الارض ولم تكن تذب على هذه الاضداد الهائلة لها كذا كان يتلوه من المثل في معاشنا  
 وان كان الغذاء مرجوحا فان المنافع بالخشب والحطب والاتبان وسائر ما عدا ناه كثيرة عظيمة وقد هاجل  
 موقعها هذا مع ما في النباتات من التلذذ بحسن منظرة ونظافة تضارته التي لا يبدوا شي من مناظرها لعماد  
 ملاهيه **بيان** لجملة الشجر الكثرة فيها **فكر** **يا مفصل** في هذا الربيع الذي جعل في الربيع فصارت  
 الحبة الواحدة تخلق ما يربو حبة واكثر من اقل وكان يجوز ان يكون الحبة تاتي بمثلها فلو صارت تربع هذا الربيع  
 الا يكون في الغلة متسع لما يربو في الارض البذر وما يتقوت الزرع الى ادراك الزرع المستقبلي الا ترى  
 ان الملك لو اراد عارة بلد من البلدان كان السبيل في ذلك ان يعطى اهلا ما يبذر وينثر فيهم وما يقتم  
 الى ادراك زرعهم فانظر كيف تجد هذا المثال قد تقدم في تدبير الحكيم فصار الزرع يربو هذا الربيع  
 ليفي بما يحتاج اليه للثبوت والزرعة وكذلك الشجر بالنبت والخل يربو الربيع الكثير فانك ترى  
 الاصل الواجب من فرائضه امة عظيمة فلو كان كذلك لا يكون فيه ما يقطعها الناس ويستعملونه في ايام  
 وما يربو في غرس في الارض ولو كان الاصل من ربيعي من غير ان يربو في الارض لما يمكن ان يقطع من شجر  
 للعل في الغرس ثم كان ان اصابت امة انقطع اصله لم يكن من خلفت تأمل نبات هذه الحبوب من  
 العدى والماش والباقي وما اشبه ذلك فانها تخرج في اوعية مثل الخراطيم لقصونها ونجبتها من  
 الافات الى ان تشتد وتستحكم كما قد يكون المشيمة على الجنين لهذا المعنى بعينه فاما البرن وما اشبه  
 فانه يخرج منه جاف فيشرب صلاب على فمها مثال الاستسمة من السنبلي ليعين الطير من ليقتر على  
 الزرع فان قال قائل وليس قد نال الطير من البرن والحبوب قبل بل على هذا قدر الامر بالان القليل  
 من خلق الله وقد جعل الله تبارك وتعالى لها من الخبز حنظل ولكن حنظل الحبوب يربو في الحبوب  
 لتلاويها على الطير منها كل النكاح فيعذب فيها ويعتد الفساد الفاضل فان الطير لو صادف الحبوب  
 بارزها على غير شجر يحملة ونه لا يكسب عليه حتى يحضه ينسفه اصدا فكان يربو من ذلك ان يربو  
 فيوت ويخرج الزرع من فروع صغرها فجعلت عليه هذه الرقيات لتقوم فينا الطير من شيا يربو  
 يتقوت به ويوقى اكثره للوفيان فانه لو ارج اذ كان هو الذي كدح فيه وشق به وكان الذي يحتاج  
 اليه اكثر مما يحتاج اليه الطير تأمل الحكمة في خلق الشجر واصنافها للنبات فانها لما كانت تحتاج الى الغذاء

غيرة  
 امر عظيم

الدائم

الدائم كما حجة الحيران والمركب لها افواه كانوا ولاسرة تنبعثها ليتناول الغذاء جعلت  
 اصولها مركوزة في الارض لتنزع من الغذاء فتقويه الى الاغصان وما عليها من الورق والفرصان  
 الارض كالام المريبة لها وصارت اصولها التي هي كالافواه ملتقمة للورق لتنزع منها الغذاء كما  
 يربو اصناف الحيران اتمتها الا ترى الى هذا الفساطيط والحجم كيف تمد بالاطناب من كل جانب  
 لتثبت منقصة فلو تسقط ولا تقبل فكذلك الحبات كطهر لعمدة منتشرة في الارض ممتدة  
 الى كل جانب لتسكروا وتقوم ولو لا ذلك كيف كان يثبت هذا الخلل الطويل والدفع العظام في الربيع  
 العاصف فانظر الى الحكمة المخلقة كيف سبقت حكمة الصنعة فصارت الحيلة التي تستعملها الصنعة  
 في شبات الفساطيط والحجم متقدمة في خلق الشجر لافوت خلق الشجر قبل صنعة الفساطيط والحجم الا ترى  
 تحدها وعيدانها من الشجر فالصنعة ما صوفت من المخلقة **بيان** ينسفه بالكسرى يقطع ويثب  
 الحيران بشما من باربعين اتم من كثرة الاكل والكبح العمل والتمشي والشقا الشدة والعسر شقى  
 كرهى والذبح يفتح الدال وسكون الواو جمع الدوحة وهي الشجرة العظيمة **تأمل** **يا مفصل** خلق الورق  
 فانك ترى في الورقة شبه العروق بشوئها في اجمع فنها غلظ ممتدة في طولها وعرضها ومنها دقاق تتخلل  
 تلك الغلظ منسوجة شيئا دقيقا مما لو كان ما يصنع بالايدي كصنعة البشر فرغ من ورق شجرة واحدة  
 في عام كامل ولا تتج الى الاثني عشرة وعلم وكلام فصار ياتي منه في ايام قلوب من الربيع ما يملؤ الجبال  
 والسبل ويقاع الارض كلها بلامرسة وكلام الآبار اذ النافذة في كل شئ والامر بالمطاع واعرف مع ذلك  
 العلة في تلك العروق الدقاق فانها جعلت تتخلل الورقة بامرها لتسقيها وتوصل الماء اليها بمنزلة  
 العروق المستنيرة في البدن لتوصل الغذاء الى كل جزء منه وفي الغلظ منها معنى اخر فانها تمسك الورقة  
 بصلواتها ومثانتها لتلاويها وتهدتلك وتمتدق في شجر الورقة شبيهة بورقة موزة بالصنعة من  
 خرق فجعلت فيها عيان ممدودة في طولها وعرضها لتتاسك فلو تقطعت فالصنعة تحكي المخلقة  
 وان كانت لا تدركها على الحقيقة فكذلك في هذا العجبر والتقى فاعلة فيه فانه جعل في جوف الورقة ليقوى  
 مقام الغرس ان عاق دور الغرس عاين كما يربو الشجر القليل الذي تعظم الحاجة اليه في مواضع اخر فان  
 حدث على الذي في بعض المواضع منه حادث وعين في موضع اخر ثم هو بعد يمسك بصلابة خضرة الثبات

صنعة الله في خلق الشجر

٥٢  
 وترقبها ولو لذلك لتشتت وتفتت واسرع اليه الفساد وبعضه فكل يستخرج دهره فيستعمل  
 منه منسوب من المصالح وقد تبين لك موضع الاربع في العجم والنوى فكذلك في هذا الذي تجده فوق  
 النواة من الرطوبة وفوق العجم من العنبة فالعلة فير وماذا يخرج في هذه الهيمنة وقد كان يمكن ان  
 يكون مكان ذلك ما ليس فيه ما كل كمثل ما يكون في الحر السوي والذائب وما اشبه ذلك فم صاخرج فوقه  
 هذه المطامع اللذيلة التي ليستمع بها الانسان فكذلك في منسوب من التدبير في الشجر فانك تراو يرب  
 في كل سنة مائة نجيبس الحرارة الغربية في عوده ويتولد فيه مواد الثمار شرعي وينتشر فتأتيك  
 بهذه الفواكه فيما بعد مع ما تقدم اليك انواع الاطعمة التي يحتاج بالابداء واحد بعد واحد  
 فترى الاغصان في الشجر تتلصق ثمارها حتى كأنها تتساو وكما عرفت في ترى الربيعين في فنانها  
 كأنها تجيبك بانفسها فلهذا التقدير لا لمقتد حكيم وما العلة في التفتك الانسان بهذه الثمار  
 والافراد والعجم من الناس جعلوا مكان الشكر على النعمة الممن بها اعتبر بخلن الرمانه وما ترى فيها  
 من الثمار والبدن فانك ترى فيها كاشال التلال من ثم مركوم في فواجرها وحيا مرصوفا وصفا  
 كغير ما يشد بالابداء وترى الحب مقسوما اقساما وكل قسم منها ملحقا بلقائف من حجب مستوحية  
 اعجب التسبيح والطفه وتشهه يضم ذلك كله فن التدبير في هذه الصنعة انه لو لم يكن يجوز ان يكون حب  
 الرمانه من الحب وحده وذلك ان الحب لا يمد بعضه بعضا فجعل ذلك الشجر خلوا الحب ليعود بالعدا  
 الا ترى ان اصول الحب مركبة في ذلك الشجر ثم لفت تلك القفايف لتقده وتحمسه فلا يضرب ويش  
 فوق ذلك بالغمرة المستحقة ليعونه ويحسونه من الافات فهذا تامل من كثيره وصف الرمانه  
 وغير الكثيره هذا لمن اراد الملمناب والتدقيق في الكلام ولكن فيما ذكرت لك كفاية في الدلالة  
 والاعتبار **بيان** قوله عليه السلام فيما لعل المراد شدة ارتباطها قال الفيريز ابادى ما يتبع لمكدم  
 مقفل النوى فيحتمل ان يكون كناية عن خفاها كقولهم صلى الله عليه واله صلوة النهار عجا قوله عليه السلام  
 ان عاق دون الغرس اي غرس الاغصان عاقب تغرس النوى بدلها والشدخ الكسر والغرس  
 والمشدخ هو بسريه فير ويس للشتاء والذليل بالفتح الصنار قوله عليه السلام فيحبس الحرارة  
 الغربية يدل على ان الحرارة الغربية لو لم تكن بالحيوان بل يوجد في النبات ايضا كما صرح به

قال  
 الاجمته  
 نقله

جماعة من المحققين ويقال بصفتها مجارة في البناء وصفاى صحت بعضها واستخفف  
 استحكم والتدريج كثرة الكلام والافراط فيه **فكر يا مفضل** في حمل القطون الضعيف مثل هذه  
 الثمار الثقيلة من الدآ والقش والبطيخ وما في ذلك من التبديس والحكمة فان حين قد ان  
 يحمل مثل هذه الثمار الثقيلة ولينقصف قبل ادراكها وانتهائها الى غايتها فانظر كيف صار يتد على  
 وجه الارض ليلقى عليها ثمارها فتحملها عن فترى الاصل من القرح والبطيخ مفترشا للارض وثماره  
 مبنوثة عليها وحواليها كانه حمة وقد اكتفتها اجزاؤها لترضع منها وانظر كيف صار ثمار الاصناف  
 قوا في الوقت المشاكل لها من حمارة الصيف وقوة الحر فتلقاها النفوس بالشره وتشق  
 اليها ولو كانت قوا في الشتاء لو افقت من الناس كراهة لها وتشعر ان منها ما يكون ثمارا  
 من الحمة للابدان الا ترى ان من ادر كشي من الخيار في الشتاء فيمتنع الناس من اكله الا  
 الشره الذي لا تمتنع من اكله ايضا ويستوحى مغيبته **توضيح** قال الفيريز ابادى اليقطين  
 ما لا ساق لهم من النبات ونحوه والقصف الكسر وقال الجوهري الجرد والجردو ولدا كلبك  
 السباع والجمع اشبر واصلة اشبر على فعل وجره وجمع الجراء اجرية والجردو الصغير  
 من القشاة انهر والحجارة بتعريف الميم وتشديد الراء وقد تحققت في الشعر شدة الحر وقوا الاس  
 مالى الى كالتشريح الى كل مرتبة وهو اظهار الرغبة اليها وفيه هو شره العين بطبعه في كل ما يراه يحس  
 نفسه عليه ويحتمل ان ترى واستوحى لم يحبه من ما موافقا والمغبة العاقبة **فكر يا مفضل**  
 في النقل فانه لما صار فيه اناستحتاج الى التفتيح جعلت فيه ذكورة للفتاح من غير غراس فصار الذ  
 من النقل بمنزلة الذكر من الحيوان الذي يلج الاناث ليجعل وهو لا يعمل تامل خلقة الجذع  
 كيف هو فانك تراه كالمسوج نبتا من غير شروط ومدودة كاليدى واخرى مع معتدته كاليدى  
 كخو ما يسبح باليدى في ذلك ليستند ويصلبه لا يصف ينقصف من حمل القنوان الثقيلة  
 وهرن الرياح العواصف اذا صار نخلة وليتربيا للسقوف والجسود وغيره لك مما يتخذ  
 اذا صار جذعا وكذلك ترى الحشيش مثل المسج فانك ترى بعضه مدخله بعضا طولا لا يحسبه  
 له كذا دخل اجزا الخلم وفيه مع ذلك متانة ليصلح لما تحزن منه من الالات فانه لو كان مستحسفا

وجعلنا من سبيلنا على الارض لعلنا ان يتخسف قايما  
 كما يتبين الخرج والشجر والاشجار استطلاع ان يجعل شجره  
 الثمار

عنه  
 تارة

عنه  
 من شيوخ

٥٢  
 كالحجارة لم يمكن ان يستعمل في السقوف وغير ذلك مما يستعمل في الخشب كالابواب والاسرة  
 والقابض وما اشبه ذلك ومن حسيب المصالح في الخشب انه يطفوا على الماء فكل الناس يعرفون  
 هذا منه وليس كلهم يعرف جوده الامر فيه فلو لا هذه الخلة كيف كانت هذه السفن والامارات  
 تحمل امثال الجبال من الحطب والى كان ينال الناس هذا الوفق وخفة الموزة في حمل التجارات من  
 بلد الى بلد كانت تعظم الموزة عليهم في حملها حتى يلحق كثير مما يحتاج اليه في بعض البلدان مما مفقود املا  
 او عسرا وجوده فكر في هذه العقاقير وما خص بها كل واحد منها من العمل في بعض الادوية فهذا يعرف  
 في المفصل في استخراج الفضول العظيمة مثل الشيطنج وهذا يترفض لمرارة السوء امثال الاقويق  
 وهذا في الرطاح مثل السكينج وهذا يحلل الاورام واشباه هذا من افعالها فمن جعل هذه  
 القوى فيها الامن خلقها لمنفعة ومن فطن الناس بها الامن جعل هذا فيها ومنى كان يرب  
 على هذا منها بالعرض والاتفاق كاقال قائلون وهب الانسان فطن لهذه الاشياء يذمونه  
 ولطيف رويته وتجاربها فالبهايم كيف فطنت لها حتى صار بعض السباع يتراوى من جرح  
 ان اصابت به بعض العقاقير فيهرب وبعض الطير يحتمق من الحصى بصيد بها الجهر فيسبح واشباه  
 هذا كثير ولعلك تشكك في هذا النبات النابت في الصحارى والبرارى حيث لا تسرى يد انسان  
 فتظن انه فضل لاحبته اليه وليس كذلك بل هو علم لهذه العجوز من حبه علف للطير وعوده  
 وانما نرحط به فيستعمله الناس وفيه بعض اشياء تعالج به الابدان واخرى تدفع به الجلود وارضى  
 تصعب به الامتعة واشباه هذا من المصالح التي تعلم ان من احسن النباتات واحقرها هذا البردي  
 وما اشبهها فيها مع هذا من ضرور المنافع فقد يتخذ من البردي القراميس التي يحتاج اليها  
 الملوك والسوقة والحجرات في استعمالها كل منصف من الناس ولا يعلم من الغلفا التي يوقى بها الابدان  
 ويجعل حشوا بين الظروف في الاسباط لكدوا تعيد تنكسها شابه هذا من المنافع فاعتبر  
 بما ترى من ضرور الماروب في صغير الخلق وكبيره وبما لم تقيمه له واخر من هذا واحتمل ان يزل  
 العذرة التي اجتمعت فيها الخساسة والفاخرة معا وموقعا من النزوع والبقول والخض اصعب  
 الموقع الذي لا يعد له شئ حتى ان كل شئ من الخضم لا يصعب ولا يزل كوالا بالزبل والسماد الذي يستفاد

الرقيق  
 العقاقير اصولها ونبوتها  
 كذا  
 ناس

ذر  
 ذر  
 ذر

ذر  
 اشبه

وبالابنية

الناس

الناس ويكرهون الدونمة واعلم ان ليس منزلة التي على حسب قيمته بل هما قيمتان مختلفتان  
 بسوقين ورتبتهما كان الحنيس في سوق المكتسب فغيبا في سوق العلم فلا تستغفر العبرة في  
 التي لصغر قيمته فلو فطنوا طابوا اليكيا لما في العذرة لو شترها بانفس الاغان وغالوا  
 بها **قال المفضل** وجان وقت الزوال فقام مولاي الى الصلوة وقال بكر الى هذا ان شاء  
 الله فاضربت وقد قضا عصف سروري بما عرفني به بتهنجا بما اتانيه حامدا لله على ما ضغيت فبت  
 ليلى مسرورا **بيان** قوله عليه السلام ليحبل ليصلح بيان لما يحصل مما لا يتاخر فقط و  
 الترتب النرج هيب قوله عليه السلام هب هذه الانسان اى سلمنا انه كذلك والحصر بالضم اعتقا  
 البطن والسوقة بالضم الرعية للواحد بالجمع والمذكر والمؤنث والغلف بالضمه وبضمين  
 وكركب جمع غلوف والزبل بالكسر السرتين وقال الفيروز ابادى السواد السرتين برناد وقال  
 الجزري من يهبط في اصول الردع والخض من العذرة والزبل ليجود نباته اقول يدل  
 ظاهرا على جواز استعمال العذرات الخمسة في ذلك ورتبها يستدل به على تطهير الاستحالة  
**المجلس الرابع قال المفضل** فلما كان يوم الرابع بكرت الى مولاي فاستاذن في ان يرفق  
 بالمجلس فجلست فقال عليه السلام منا القوم والتسبيح والتعظيم والتقدسين للاسم الاقدم والنور  
 الاعظم العلى العالم ذم المجلول والاكرام ومنشئ الانام ومغني العوالم والدهور وصاحب  
 السر المستور والغيب المحظور والاسم المحفوظ والعلم المكتون وصلواته وبركاته على مبلغ حبه  
 ومودى وسالته الذي ابتغى بشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ليهلك من هلك  
 عن بينة ويحيى من تحته **بيتته** فعليه وعلى الرحمن يا رب الصلوات الطيبات والتهنئات  
 الزاقيات الناميات وعليه وعليهم السلام والرحمة والبركات في الماضين والغابرين ابدا ابديين  
 ودهر الداهرين وهم اهلهم مستحقه قد شرحت لك يا مفضل من الادلة على الحائق والشرها  
 على صواب التدبير والعهد في الانسان والحيوان والنبات والشجر وغير ذلك مما في غير ذلك من العجيب  
 وانا اشرح لك الان الافان الحادثة في بعض الازمان التي اتخذها الناس من الجهل في تهاجر  
 الى محمد الحائق والحائق والعهد والتدبير وما كبرت المعطلة والمنانية من المكارة والمصائب

طبعها على اربع ارجل

قد قد  
 مغني مغني

قد  
 العمل  
 الماوية

وما انكروه من الموت والفتنة وما قاله اصحاب الطبايع ومن نعم ان كون الاشياء بالعرض  
 والاتفاق ليستسرع ذلك القول في الرد عليهم قال لهم الله اني لو تكفون اتخذنا من الجبال  
 هذه الافات الحادثة في بعض الايمان كمثل الوباء والبرقان والبرص والجرادة ذريعة الى تحجور  
 الخلق والتدبير والحق يقال في جواب ذلك انه ان لم يكن خالق ومدبر فلم لا يكون ما هو اكثر  
 من هذا واظن من ذلك ان يسقط السماء على الارض وتروى الارض من ذهب سفلى وتختلف  
 الشمس عن الطلوع اصلا وتجف الانهار والعيون حتى لا يوجد ماء للشفة وتكدر البحار حتى  
 تخم الاشياء وتفسد ويفيض ماء البحر على الارض فيغرقها ثم هذه الافات التي ذكرناها من  
 الوباء والجراد وما اشبه ذلك ما بالها لا تدوم وتمتد حتى يحتاج كل في العالم بل تعدد في  
 الاحياء ثم لا تلبث ان ترتفع افلا ترى ان العالم بيسان ويحفظ من تلك الامراض الجليلة  
 التي لو حدثت لم يبق فيها من نوره ويلدغ احيا نابهذه الافات اليسيرة لتارب الناس  
 تقويمهم ثم لا تدوم هذه الافات بل كشف عنهم عند القسوة منهم فيكون قوما بهم وعظما وكشفها  
 عنهم رحمة وقد انكرت المعطلة ما انكرت المنازية من الكار والمصاب التي تصيب الناس فكلامها  
 يقول ان كان للعالم خالق روف رحيم فلم يحدث فيه هذه الامور الكروية والقابل بهذا القول  
 يذهب الى ان ينجي ان يكون عيش الانسان في هذه الدنيا صاينا من كل كدر ولو كان هكذا  
 كان الانسان ينجح من الاشرف والعق الى ما يصلح في دين ودينا كالذي ترى كثيرا من المترفين  
 ومن نشأ في الجدة والامن يخرجون اليه حتى ان احدهم ينجي ان يمشي او انه يهرب او ان ضرر  
 يمسه او ان مكرها ينزل به او انه يجيبه ليرحمه ضعيفا او يواسي فقيرا او يرفق بليتلى او  
 يتحنن على ضعيفا او يتعطف على مكروب فاذا غصته الكاره ووجد ضفتها انقط واصر كثيرا  
 ما كان جله ويفعل منه ورجح الى كثير ما كان يجب عليه والمنكرون لهذه الامور المودبة بمنزلة  
 الصبيان الذين يذمون لادوية المنة البشعة ويتحذرون من الاطعمة الضارة و  
 يتكفون في الادب والعمل ان يتفردوا بالهوى والبطالة وينالوا كل مطعم ومشرب ولا يعرفون  
 ما قد يدمرهم اليه البطالة من سوء النشوة والعبادة وما تعقيم الاطعمة اللذيذة الضارة من الادوية

من

قد بلغ  
 المافية

ويجوز

والاستقام

والاستقام وما لهم في الادب من الصلوح وفي الادوية من المنفعة وان شابه لك بعض الكرام  
 فان قالوا ولم يكن الانسان معصوما من المساوي حتى لا يحتاج الى ان يلذعه بهذه المكافاة  
 قيل اذا كان يكون غير مجرم وعلى حسنة يات بها ولا يستحق للثواب عليها فان قالوا وما كان يضره ان لا  
 يكون مجرم على الحسنات مستحقا للثواب بعد ان يصير الى غاية النعيم واللذة قيل له انما عمل ان  
 صحيح الجسم والعقل ان يجلس يوما ويكفي كل يحتاج اليه بل وسعى ولا استحقاق فانظر هل يقبل نفسه ذلك  
 بل يستجوز به بالقليل مما يناله بالسعي والحركة اشدا اغتباطا وسرورا منه بالكثير مما يناله بغير الاستحقاق  
 وكذلك نعيم الاخرة ايضا يكمل اهلها بان ينالوه بالسعي فيه والاستحقاق له فانظر على الانسان في  
 هذا الباب مضاعفة فان اعتد له الثواب الجزيل على سعيه في هذه الدنيا وجعل له السبيل الى ان ينال  
 بسعيه واستحقاقه فيكمل له السرور والاعتباط بما يناله من غير ان قالوا او ليس قد يكون من الناس من  
 يكون الى ما ينال من غير وان كان لا يستحقه فالجزة في منع من ينال نيل نعيم الاخرة على هذه الجملة قيل  
 له ان هذا باب لوجه للناس من غير الفانية الكلبة والعنزة على الفواش وانها كالحمار من كان  
 يكلف نفسه في حاشية او يحمل المشقة في باب من ابواب البر ولو نزل بان صار الى النعيم لا محالة او من  
 كان يمشي على نفسه واهله وما الراساتاس لولم يخاف الحساب والعقاب فكان من هذا الباب سببا  
 الناس في هذه الدنيا قبل الاخرة فيكون في ذلك تعطيل العدل والحكمة معا وموضع للضعف على التدبير  
 بخلاف الصواب وموضع الامور غير مواسعها ويتعلق هي بالافات التي تصيب الناس فيعبر البر والفاجر  
 او يبتلي بها البر ويسبل الفاجر منها فقالوا كيف يجوز هذا في تدبير الحكيم والجملة في هذا العلم ان هذه  
 الافات وان كانت تنال الصالح والطالح جميعا فان الله جعل في ذلك صلاحا للصنفين كلهم اما الصالحون  
 فان الذي يصيبهم من هذا يردهم فيهم من عذابهم في سالف ايامهم فيردوهم ذلك على الشكر والتدبير واما  
 الطالحون فان مثل هذا اذا ناله كثر شدة ثم يردهم عن المعاصي والفواش وكذلك الذي يجعل لمن  
 سلم منهم من الصنفين صلاحا وذلك اما الامرار فانهم بعد بطون بما هم عليه من البر والصالح ويزادون  
 فيرد غيرة وبصيرة واما التجار فانهم يربون ارضهم بقطوعهم عليهم بالسوء من غير استحقاق فيحتمل  
 ذلك على ارفة الناس والضعف عن اساءتهم ولعل قائل يقول ان هذه الافات التي تصيب

قد بلغ

ذوق الخلة

قد بلغ

ذوق منها ذوق حرة



الناس في احوالهم فما عملك فيما يتلون به في ابدانهم فيكون في تلفهم كمثل الحرق والغرق والسيل  
 الخسف فيقال لصدقات الله جعل في هذا ايضا صلوا للسنين جميعا اما الابرار فلما هم في فناء  
 هذه الدنيا من الراحة من كمال يقربا والنهاة من مكادها واما الفجار فلما هم في ذلك من تحميم  
 او زلزالهم وجسمهم عن الاذو ياد منها وجملة القول ان الخالق تعالى ذكره بحكمته وقدرته قد يغير  
 هذه الامور كلها الى الخيرة والمنفعة فكان ان اذا قطعت الشجرة او قطعت نخلة اخذها الصانع  
 الرقيق واستعملها في ضرب من المنافع فكذلك يفعل المدبر الحكيم في الافات التي تنزل بالناس  
 في ابدانهم واموالهم فيصيرها جميعا الى الخيرة والمنفعة فان قال ولم لا يحدث على الناس قيل لكيلا  
 يركنوا الى المعاصي من طول التساوت فيبالغ الفاجر في ركوب المعاصي ويفتر الصالح عن الاجتهاد في  
 البر فان هذين الامرين جميعا يغلبان على الناس في حال الخفض والذم وهذه الحوادث التي تحدث  
 عليهم تذكهم وتنبههم على ما فيه رشدهم فلو اخلوا منها لغلوا في الطغيان والمعصية كما فعلت الناس  
 في اول الزمان حتى حجب عليهم الابواب بالظلمات وتطهير الارض منهم وما يعتقد هذه الحوادث  
 للهدى والتقدير الموت والفتنة فانفسهم يذهبون الى ان ينبغي ان يكون للناس مخلدون في هذا الدنيا  
 مبرمجين من الافات ينبغي ان يساق هذا الامر الى غاية فينظر بما يحصله افراسيت لو كان كل من دخل  
 العالم ويغلبه ييقون ولا يمت احد منهم الم تمكن الارض لتسويقهم حتى تقودهم المساكن والمزارع  
 والمعاش فانهم والموت يفنيهم او لا يتنافسون في المساكن والمزارع حتى ينشأ بينهم في ذلك  
 الحروب ويصعب ويسفك فيهم الدماء فكيف كانت تكون حالهم لو كانوا يولدون ولا يموتون  
 وكان يغلب عليهم الحرس والشهه وتساوة القلوب فلو وثقوا بانهم لا يموتون لما وقع الواجب منهم  
 بشئ يخاله ولا افرج اوحده عن شئ يسال ولا يشئ من شئ مما يحدث عليهم كما فاعلموا الحيوة  
 وكل شئ من امور الدنيا كما قد عمل الحيوة من طالع عمره حتى يموت والاحسن من الدنيا فان  
 قالوا ان كان ينبغي ان يرفع عنهم المكاد والاصاب حتى لا يمتوا الموت ولا تضاقوا اليه فقد  
 وصفنا ما كان يحجزهم البر من العتق والاشرا الحامل لهم على ما فيه فساد الدين والدنيا وان  
 قالوا ان كان ينبغي ان لا يستلوا الى لا تسبق عنهم المساكن والمعاش قبل لهذا اذا كان يحرم اكثر

ترويض

اتكلام

سنة

فيه

هذا الخلق ودخل العالم والاستمتاع بنعم الله وسواهم في الدارين جميعا اذا لم يدخل الآخرة  
 واحد لا يستلوا الموت ولا يتنا سلون فان قالوا كان يخلق في ذلك القرن الواحد من الناس  
 مثل ما خلق ويخلق الى المقتضا العال وقال طهر جميع الامر الى ما ذكرنا من ضيق المساكن والمعاش منهم  
 شدة لو كانوا لا يستلوا الموت ولا يتنا سلون لذهب موضع الاثنى بالقربات وذوى الارحام والاصحاب  
 بهم عند المشايد وموضع تربية الاولاد والسرور بهم ففي هذا دليل على ان كل ما ذهب اليه الاوهام  
 سوى ما يرى به التبرر خطأ وسفاه من الرأى والقول ولعل طاعنا يطعن على التبرر من جهة  
 اخرى فيقول كيف يكون ههنا تدبير ونحن نرى الناس في هذه الدنيا من عزة كبر القوي يظلم  
 ويغصب والضعيف يظلم ويسام الخسوف والصالح فقير مبتلى والفاسق معاف في موضع عليه وزن  
 ركب في حشرة وانتهك محرما لم يعاجل بالعقوبة فلو كان في العالم تدبير لجرت الامور على القياس لقيام  
 فكان الصالح هو المرزوق والطالح هو المحروم وكان القوي يمنع من ظلم الضعيف والمنتك للمحام  
 يعاجل بالعقوبة فيقال في جواب ذلك ان هذا لو كان هكذا لذهب موضع الاحسان الذي فضل  
 به الانسان على غيره من الخلق وحمل النفس على البر والعمل الصالح احتسابا بالثواب ونقمة بما وعد  
 الله من اصابا للناس بمنزلة الثواب التي تقاس بالعصا والعلف ويلعب لها بكل واحد منها ساعة  
 فساعة فتستقيم على ذلك ولم يكن احد يعمل على يقين بخواب او عقاب حتى كان هذا يجرهم عن حدة  
 الالسية الواجد الهائم شمر لا يعرف ما غاب ولا يعمل الا على الحاضر وكان يحدث من هذا ايضا  
 ان يكون الصالح انما يعمل الصالحات للترقية والسعة في هذه الدنيا ويكون المجتمع من الظلم والغش  
 انما يوفق من ذلك لترقية عقوبة تنزل به من ساعة حتى يكونوا افعال الناس كلها تجري على الحاضر  
 لا يشقوا باثني من اليقين بما عند الله ولا يستحقون ثواب الاخرة والتعظيم الذي يباع ان هل  
 الامور التي ذكرها القاص من الغنى والفقر والعافية والبؤة ليست بجارية على خاوية قياس بل  
 تدبر على ذلك اسما واما الامر المقوم فقد ترى كثير من الصالحين يرتدون المال الغني وبسبب  
 التدبير وكذا يسبق الى قلب الناس ان الكفار هم المرزوقون والابرار هم المحرومون فيؤثرون  
 النسق على الصالح وترى كثير من الفساق يعاجلون بالعقوبة اذا فاقم ظمناهم وعظم ضررهم

من عزة يزدليل

هذا

على الناس وعلى انفسهم كما جعل فرعون بالغرق ونوح نضرب بالتيه وبلقيس بالقتل وان  
 امهل بعض الاشرار بالعقوبة واخر بعض الاخيار بالثواب الى الدار الآخرة لا سبب تخفى على العباد  
 لم يكن هذا مما يبطل التدبير فان مثل هذا قد يكون من ملوك الارض ولا يبطل تدبيرهم بل يكون  
 تأخيرهم ما فروده ويجعلهم ما عجلوه داخله في صواب الرأى والتدبير واذا كانت الشواهد تشهد  
 وقياسهم يوجب ان لاؤشياء خالقها كما قادرا فاعينهم ان يدبر خلقه فانه لا يصح في قياسهم ان يكون  
 الصانع يهمل صنعة الالهي تلت خلال اسماجز واما جهل واما شرارة وكل هذه محال في صنعة  
 عز وجل وتعالى فذكره وذلك ان العاقل لا يستطيع ان ياتي بهذه الخلق الجميلة العجيبة والجلال  
 لو ابتدئ لما تغيرت الصواب والحكمة والتدبير والشرير لا يتناول مخلقا وانسانها واذا  
 كان هذا هكذا وجب ان يكون من الخلق هذه الخلقين يدبرها له عاقل وان كان الله كنه ذلك  
 التدبير ومخارجه فانه كثيرا من تدبير الملوك لا تفهم العاقل ولا تعرف اسباب لانها لا تعرف خلقه  
 امر الملوك واسرارهم فاذا عرف سببه وجد قايما على الصواب والشاهد في الحكمة ولو شكك في  
 بعض الادوية والاطعمة فيبتين لك من جهتين او ثلاث انه حار او بارد ولو تكن ستقتضى  
 عليه بذلك في الشك فيه ان من نفسك فما بال هؤلاء الجملة لا يقضون على العالم بالحقاق  
 والتدبير مع هذه الشواهد الكثيرة واكثر منها ما لا يحصى كثرة لو كان نصف العالم وما فيه شكوا  
 صواب لما كان من حزم الرأى وسمت الادب ان يقضى على العالم بالاهمال لانه كان في النفس  
 الاخرى وما يظهر فيه من الصواب والاتقان ما يرفع الوهم من التسرع الى هذه القضية فكيف  
 وكلما فيه اذا فتش وجد على غاية الصواب حتى لا يحظر بالبال شي الا وجد ما عليه مخالفة اصح  
 واصحوب منه **بيات** قوله عليه السلام لاؤسم الاقدم لعل المراد بالاسم المسمى والمراد الاسم الذي  
 اظهره واثبتته في اللوح قبل ساير الاسماء او المراد الاسم الذي يخص الذات فهو سبق الاسماء  
 في الاعتبار واشرفها على ظهر من الآثار قوله والغيب المحظور اى المنع عن غيره تعالى  
 من ارتضاة لذلك قوله بالعرض قال الغير من ابدى عرض الشيء ظهر والعرض ان يورث  
 الانسان من غير علة والاجتياح الاستيصال قوله ويلينغ يقال لغنة النار اى احرقته و  
 النجى بركنته

59

تدبر  
في  
والشاهد الحجة

كل ما

وهذا وجه وجيه لكن يحتاج الى بعض المقدمات الثالث ان يكون السؤال مبنيا على ذلك الغير  
 ايضا لكن يكون الجواب مبنيا على انه قد يستلزم المحال فقيضه اذا الكلام في هذا النوع من الخلق  
 المستحق بالانسان الذي اقتضت الحكمة ان يكون قد ركب فيه افعال الشهوات والدواعي فلو فرضت على  
 غير تلك الحالة لكان من قبيل فهم الشيء انسانا ومكلا وهما لا يجتمعان فعلى هذا يلزم ايضا للغير  
 كونه انسانا ان يدعوه عدم حرف العقاب والفراغ الى الاشر والبطر وانواع المعاصي وحاصله يرجع  
 الى تغيير الجواب الاول الى جواب اخر لا يريد عليه السؤال على غاية اللطف والذم والرفع الكف والمغ  
 وقول لا يغتبطون على البناء للفاعل من الاحتياط وهو حسن الحال بحيث يتميذ في حاله والمغنى  
 الحث والتحريض وتحسين الاوزار تقيضها او اذلتها قوله عليه السلام فان قال لم يرد على الناس  
 اقول لما كان انرا الكلام موهبا لان هذه الامور بعد حدوثها يصيرها الله تعالى الى الحكمة و  
 الصلوح سال ثانيا ما السبب في اصل الحديث حتى يحتاج الى ان يجعله الله صلوا ومجتمعا ان يكون  
 مراده انا علمنا ان في وجودها صلوا كما نزل في عدوها نساد والجواب على التقديرين ظاهر وقال  
 الغير وزا بادي موثر الشيء كغير لم يوجد واعوزه الشيء احتاج اليه والذم هو وجه وقال تاشبوا  
 فتشامتوا وتعلق بعضهم ببعض وتشبه الامر كل من زنة ومعنى وقال افروجا عن الطريق والقتل  
 انكشفا وعنه المكان تركوه وانتهى والمراد هنا عدم التعلية بين احد وبين ما يريد قوله عليه السلام  
 ولا سلا عن شيء الى لا يمشي ولا يستلي عن شيء من المصائب اذ تبدل الموت من وشدته المعن  
 من قوله سلمة عن النبي اى نسبه وقال الجوهري بزلة بزلة سلبه وفي المثل من عز بز  
 اى من غلب اخذ السلب وقال سامه الحنف وسامه حنسا وحسفا بالقم اى اولاه ذلا  
 ونحال الغير وزا بادي لمع بيده اشارة وقال تفاقم الامر عظم قوله عليه السلام ويحتمل قصر بالتيه  
 اقول لعل اشارة الى ما ذكره جماعة من المتأخرين ان ملكا من الملوك الطغرى فتح نصر لطمه  
 وسنحه وصار في الجيش في صورة اسد وهو مع ذلك يعقل ما يفعله الانسان ثم رده الله  
 تعالى الى صورة الانسان وانما اذله ملكه فلما عاد الى ملكه اراد قتل دانيال فقتله الله على يد اوس  
 من غلمانته وقيل في سبب قتله ان الله ارسل عليه بعوضة فدخلت في نخره وصعدت الى راسه

فكان لا يقرب ولا يسكن حتى يدق راسه فمات من ذلك ولبليس غير معروف عند المتأخرين  
 والقطا قال هنا ما لفته في الطول بمعنى الفضل والاحسان ودخله الرجل مثلثة نيته  
 ومذهبه وجمع امره وبطانة قوله عليه السلام والشاهد الحنة اى بالشاهد يمكن امتحان الخ  
 الغائب **واعلم يا مقفيل** ان اسم هذا العالم بلسان اليونانية الجارح المعروف عندهم ان  
 قوتهم من وقصير الزينة وكذلك سمته الفلوسفة ومن ادعى الحكمة ان كانوا يستعملون بهذا الاسم  
 الامار او اية من التقدير والنظام فلم يرضوا ان يسموه تقديرا ونظاما حتى سمعوا زينة لغيره وانته  
 مع ما هو عليه من العقاب والافتقار على غاية الحسن والبهاء **اعجب يا مقفيل** من قوم لا يقفون  
 على صناعة الطب والحطاب وهم يريدون الطيب يخطئوا ويقفون على العالم بالاهمال ولا يرون شيئا منه  
 مهلا بل اعجب من اخلاق من ادعى الحكمة حتى جعلوا مواضع الخلق فارسلوا السنم بالذم الخالق  
 جلد علوا بل العجب من الخلد بل من جوع اذ عصى الامم ابراهيم وعيسى وموسى في الحكمة في الخلق نسب الى الخطا  
 نسب القائل الجمل تبارك الجليل الكريم واغضب منهم جميعا المعطلة الذين راموا ان يدرك الحق ما  
 لا يدرك بالعقل فلما اعوزهم ذلك جزوا الى الجحود والتكذيب فقالوا ولم لا يدرك بالعقل قيل  
 لانه فوق مرتبة العقل كما لا يدرك البصر ما هو فوق مرتبة البصر فانك لو رايت حجرا يرتفع في الهواء علمت  
 ان راسه يرفع عن غير هذا العلم من قبل البصر بل من قبل العقل لان العقل هو الذي يميزه فيعلم  
 ان الحجر لا يذهب علوا من تلقا نفسه اذ لا ترى كيف وقفت البصر على حده فلم تجاوزه فكذلك يقف  
 العقل على حده من معرفة الخالق فلا يوجد له ولكن يعقله بعقل اقران فيه نفسا ولم يعاينها  
 ولم يدركها بحاسة الحواس وعلى حسب هذا ايضا فقول ان العقل يعرف الخالق من جهة توجب  
 عليه الاقرار ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطة بصفته فان قالوا فكيف يكلف العبد الضعيف معرفة  
 بالعقل للظيف ولا يحيط به قيل لهم انما كلف العباد من ذلك ما في طاقتهم ان يبلغوه وهو  
 ان يؤمنوا به ويقفوا عن ادراكه وتغييره ولم يكلفوا الاحاطة بصفته كما ان الملك لا يكلف معرفة  
 ان يعلم اطلاق اسم قصير ابيض هو ام اسم وانما كلفه الاذعان بسلطانه والانتها الى  
 امره الاستماع وجلا لوائى باب الملك فقال اعرض على نفسك حتى تقتضى معرفتك والامام لك

وهذا وجه وجيه لكن يحتاج الى بعض المقدمات الثالث ان يكون السؤال مبنيا على ذلك الغير ايضا لكن يكون الجواب مبنيا على انه قد يستلزم المحال فقيضه اذا الكلام في هذا النوع من الخلق المستحق بالانسان الذي اقتضت الحكمة ان يكون قد ركب فيه افعال الشهوات والدواعي فلو فرضت على غير تلك الحالة لكان من قبيل فهم الشيء انسانا ومكلا وهما لا يجتمعان فعلى هذا يلزم ايضا للغير كونه انسانا ان يدعوه عدم حرف العقاب والفراغ الى الاشر والبطر وانواع المعاصي وحاصله يرجع الى تغيير الجواب الاول الى جواب اخر لا يريد عليه السؤال على غاية اللطف والذم والرفع الكف والمغ وقول لا يغتبطون على البناء للفاعل من الاحتياط وهو حسن الحال بحيث يتميذ في حاله والمغنى الحث والتحريض وتحسين الاوزار تقيضها او اذلتها قوله عليه السلام فان قال لم يرد على الناس اقول لما كان انرا الكلام موهبا لان هذه الامور بعد حدوثها يصيرها الله تعالى الى الحكمة و الصلوح سال ثانيا ما السبب في اصل الحديث حتى يحتاج الى ان يجعله الله صلوا ومجتمعا ان يكون مراده انا علمنا ان في وجودها صلوا كما نزل في عدوها نساد والجواب على التقديرين ظاهر وقال الغير وزا بادي موثر الشيء كغير لم يوجد واعوزه الشيء احتاج اليه والذم هو وجه وقال تاشبوا فتشامتوا وتعلق بعضهم ببعض وتشبه الامر كل من زنة ومعنى وقال افروجا عن الطريق والقتل انكشفا وعنه المكان تركوه وانتهى والمراد هنا عدم التعلية بين احد وبين ما يريد قوله عليه السلام ولا سلا عن شيء الى لا يمشي ولا يستلي عن شيء من المصائب اذ تبدل الموت من وشدته المعن من قوله سلمة عن النبي اى نسبه وقال الجوهري بزلة بزلة سلبه وفي المثل من عز بز اى من غلب اخذ السلب وقال سامه الحنف وسامه حنسا وحسفا بالقم اى اولاه ذلا ونحال الغير وزا بادي لمع بيده اشارة وقال تفاقم الامر عظم قوله عليه السلام ويحتمل قصر بالتيه اقول لعل اشارة الى ما ذكره جماعة من المتأخرين ان ملكا من الملوك الطغرى فتح نصر لطمه وسنحه وصار في الجيش في صورة اسد وهو مع ذلك يعقل ما يفعله الانسان ثم رده الله تعالى الى صورة الانسان وانما اذله ملكه فلما عاد الى ملكه اراد قتل دانيال فقتله الله على يد اوس من غلمانته وقيل في سبب قتله ان الله ارسل عليه بعوضة فدخلت في نخره وصعدت الى راسه

فكان

ور  
تخطيط

فن

كانت تداحل نفسه العقوبة فكذا القابل ان لا يقتر بالخالق سبحانه حتى يحيط بكهنة مستر من سطحه  
 فان قالوا وليس قد مضى فقول هو العزيز الحكيم الجواد الكريم قيل له كل هذه صفات اوتار  
 وليست صفات احاطة فانما علم ان يحكم ولا ينفذ بكنه ذلك منه وكذلك قدر وجوده وسائر صفاته  
 كما قدر السماء ولا تدرك ما جودها ونزولها ولا تدرك ابن شتهاد بل فوق هذا المثال بما  
 لانها لم تلان الا مثال كمالها انقص عنه ولكنها تقود العقل الى معرفة فان قالوا ولم يخلف فيه  
 قيل له لم يقصر الا وهام عن مدي عظمتها وتقديرها بقدرها في طلبه معرفة وانما استروم  
 الاحاطة به وهي تجز عن ذلك وما دونه <sup>الانها</sup> فذلك هذه المشتمل التي تراها تطلع على العالم ولا  
 يوقف على حقيقة امرها ولذلك كثرت الالفاظ في بيانها واختلفت الفلاسفة المذاهب في  
 وصفها فقال بعضهم هو فلك اجوف مملو نارا لدم يحيش بهذا الوجه والشام وقال اخرون  
 هو سحابة وقال اخرون هو جسم زجاجي يقبل ناريته في العالم ويرسل عليه شعاعها وقال اخرون  
 هو صفو لطيف يتعقد نيرانا البهر وقال اخرون هو اجزأ كثيرة تجتمع من النار وقال اخرون  
 هو من جوهر خامس سوى الجواهر الاربع شبه اختلفوا في شكلها فقال بعضهم هي بمنزلة صحيفة  
 عريضة وقال اخرون هي كالكرة المدججة وكذلك اختلفوا في مقدارها فمن بعضهم انها مثل  
 الارض سوا وقال اخرون بل هو اقل من ذلك وقال اخرون بل هو اعظم من من الجزيرة العظيمة  
 وقال صحاب الهندسة هي اضعاف الارض مائة وسبعون مرة في اختلاف هذه الالفاظ بل  
 منهم في الشمس دليل على انهم لم يقفوا على الحقيقة من امرها واذا كانت هذه الشمس التي يقع عليها  
 البصر ويدركها الحس قد مجزت العقول عن الوقوف على حقيقتها فكيف ما لطف واستتر عن  
 الوهم فان قالوا ولم استتر قيل لهم لم يستر بحيلة يخلص اليها لكن يحجب عن الناس بالابواب  
 والتود وانما معنى قولنا استتر انما لطف من مد ما تبلغه الاوهام كاللذات النفس وهي خلق  
 من خلقه وارتفعت عن ادراكها بالنظر فان قالوا ولم لطف وتعالى عن ذلك على كبرها  
 ذلك خطأ من القول لانه لا يليق بالقدرة هو خالق كل شئ الا ان يكون سببنا لكل شئ متعاليا  
 عن كل شئ سبحانه وتعالى فان قالوا كيف يعقل ان يكون سببنا لكل شئ متعاليا قيل لهم الحق

الذي

الذي يطلب معرفته من الاشياء هو رتبة او جبر فاولها ان ينظر اموجود هو ام ليس بوجوده والثاني  
 ان يعرف ماهو في ذاته وجوهره والثالث ان يعرف كيف هو وما صفة والرابع ان يعلم ماهو الماداهو  
 والاربع علمة فليس من هذه الوجوه شئ يمكن الخارق ان يعرف من الخالق حتى معرفة غير انتم موجود فقط  
 فانما قلنا وكيف وما هو فمتنع علم كنهه وكال المعرفة به وانما الماداهو فسا قط في صفة الخالق اوله  
 جل ثناؤه وعلمه بل شئ وليس شئ بعلمه لم يعلم علم الانسان بانه موجود يوجب له ان يعلم ماهو  
 كيف هو كما ان علمه بوجود النفس لا يوجب ان يعلم ماهو وكيف هي وكذلك الامور الروحانية  
 اللطيفة فان قالوا فانتم اهل من تصفون من قصور العلم عنه وصفها حتى كانه غير معلوم قيل له هو  
 كذلك من جهة اذ ارام العقل معرفة كنهه والاحاطة به وهو من جهة اخرى قريب من كل قريب اذا استدله  
 عليه بالذليل الشافية فهو من جهة كالواضع لا يخفى على احد وهو من جهة كالفاعل لا يدرك احد ذلك  
 العقل ايضا ظاهر بشواهد وسقوس بذاته فاما اصحاب الطبائع فقالوا ان الطبيعة لا تفعل  
 شئنا الغير معنى ولا عايقه تمام الشئ في طبيعته ونزعم ان الحجة تشهد بذلك فقيل لهم فن اعلم  
 الطبيعة هذه الحكمة والوقوف على حدود الاشياء بل تجاوزها لها وهذا قد يعجز عن العقول بول  
 القاريب فان اوجروا الطبيعة الحكمة والقدرة على مثل هذه الافعال فقد اقربا بما انكروا لان هذه  
 هي صفات الخالق وان انكروا ان يكون هذا الطبيعة فهذا وجه الخلق يستف بان الفعل الخالق  
 الحكيم وقد كان من القديما طائفة انكروا العود والتقدير في الاشياء ونزعم ان كونها بالعرض والافتقار  
 وكان ما استجرا به هذه الاما شئ التي تدبر مجرى العرف والعادة كالا انسان يولد ناقصا او زائدا  
 اصحبا او يكون المولود مشوها بل مبدل الخلق فجعلوا هذا وليا على ان كون الاشياء ليس بعد  
 وتقدر بل بالعرض كيف ما اتفق ان يكون وقد كان ارسطاطاليس رده عليهم فقال ان الذي يكون  
 بالعرض والاتفاق انما هو شئ ياتي في الضرورة لعارض تعرض للطبيعة فتريلها من سببها  
 وليس بمنزلة الامور الطبيعية الجارية على شكل واحد كما ياد اياها متتابع وانما يافتل ترى  
 اسنان الحيتان ان تجري اكثر ذلك على مثال جناح واحد كالانسان يولد وله يديان ورجلون  
 وخمس اصابع كاعلى الجهور من الناس فاما ما يولد على خلاف ذلك فانه لعلة تكون في الرحم او في الماداة

ظ  
تجاوز

التي ينشئ منها الجنين كما يعرض في التصانعات حين يتعد الصناعات في صنعته فيعوق دون ذلك هاتين في الاداء او في الالة التي يعمل فيها الشيء فتجد في ذلك في اولاد الجنان الاله التي وصفنا فينا في الولد زيدا وناقصا او مشوها ويسلم الكثر فينا في سوا الالهة فيه كما ان الذي يحدث في بعض الاعمال الامراض لعلته فيرا لا تجيب عليها جميعا الالهال وعدم الصانع كذلك ما يحدث على بعض الالفعال الطبيعية لعاقب يدخل عليها لا يجب ان يكون جميعها بالعرض والاتفاق فنقول من قال في الاشياء ان كونها بالعرض والاتفاق من قبل ان شيئا منها ياتي على خلوة الطبيعة بعرض بعرض لخطا ومثل فان قال اوله صار مثل هذا يحدث في الاشياء قيل لهم ليعلم ان لا يكون الاشياء باضطرار من الطبيعة تجري اكثر ذلك على مجرى ومنها جحرف وين والحيانا عن ذلك لاعراض تعرض لها فيستبدل بذلك على انها ممتدة فقيرة الى ابد الله الخالق وقلة تتر في بلوغ غايتها واتمام عملها تبارك الله احسن الخالقين يا مفضل خذ ما اتيتك واحفظ ما مضت وكون لربك من الشاكرين والالاك من الحامدين وكان لياتر من المطيعين فقد شرحت لك من الالذ على الخلق والشهادة على صواب التباير والعدو قليلا من كثير جزا من كل فقدره وفكره فيقولت بعبودتك يا من لا يوقى على ذلك وبلغه ان شاء الله فوضع يده على صدره فقال احفظ بحسبته الله ولا تشن ان شاء الله فزوت مغشيا على فلما افقت قال كيف ترى نفسك يا مفضل فقلت قد استغنيت بعبودية مولاي و تاييده من الكتاب الذي كتبه وصار ذلك بين يدي كما انما اقره عن كل ولو لا اله والشكر كما هو اهل واستحقه فقال يا مفضل فرغ قلبك واجمع اليك ذهنك وعقلك واطمئنيتك لتسألني اليك من علم ملكوت السموات والارض وما خلق الله منها وفيها من يحايض خلقه واصناف الملائكة وصفوفهم ومقاماتهم الى صدره المذني وسائر الخلق من الجن والانس الى الارض والسموات السفلى وما تحت التي حتى يكون ما وعينه جزا من اجزاء الفرض اذا شئت مصاصا مكلما فاشنا بالملك الربيع وموئعا من قلبه البينين موضع الماء من الصدى ولا تسلك مما وعدتك احدث لك منه ذكرنا قال المفضل فانضرت من عند مولاي بما لم ينصرف احد مثله **بيان** حاشي الجهر

اعمال الاقراض

ولا يمكن ان يكون سواد كما قال قائلون به وهو تقديس وعمل من خلق حكيم او جعل الطبيعة

والجهر

اول ما يروى في الالهة وهو حصول انما هي الغيرة الالهة فيكون بين جنسها لغشيرة عينا وبعث اخر من عليه يوم بعض حاشي خلقه من الالهة انسان وجسد وبعض علم عالم الجسد وعالم من غير علم الكون والارواح والحقول ولهم عالم الله جل وعلم من جنون كنه صاف اكره ان يكون من جنون كنه

بهم حال الجنون كنه صاف اكره ان يكون من جنون كنه صاف اكره ان يكون من جنون كنه صاف اكره ان يكون من جنون كنه

والقوة

والقدر وغيرهما بحيثين شيئا غلوا قوله عليه السلام قال صحاب الهندسة اقول المشهور بين شانهم ان حرم الشمس مائة وستة وستون مثاه وربع وثمن لرم الاضواء وما ذكره عليه السلام لعله كان مذهب قدامهم مع انهم قريب من المشهور والاختلاف بين قدامهم وبتاثيرهم في امثال ذلك كثير قوله عليه السلام الحق الذي اى الامور الحقة الثابتة التي تطلب معرفتها من بين الاشياء وفي بعض النسخ الحق اى ما يحق ويشفي ان تغلبت رتبة مشاير الالاشياء ههنا بعبارة او جهه وقال الجمهورى قوله لم يقته في الفرب بعد الفرب اى الحين بعد الحين والصدى بالفتح العطش ثم اعلم ان بعض تلك القدرات تسمى بالمجرد النفس والله يعلم حقا سلوات الله عليهم جميعين **باب** الجبر والحرية من المفضل بن عمر في التوحيد المشتهر بالا هليلجة **حاشية** محمد بن سعيد القوي بدمشق قال حدثني محمد بن ابي سهر بن الرملة عن ابي عبد الله قال كتب المفضل بن عمر الجعفي الى ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق يعلمه ان اقول ما ظهر يا من اهل هذه الملة بمجرب الربوبية ويجادلون على ذلك ويسئلون رد عليهم قوله لم ويحج عليهم فيما ادعوا بحسبها بحسب ما حج به على غيرهم فكتب ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد وبقنا الله وياك لطاعة واوجب لنا بذلك من انزل برحمته وصل كتابك تذكر فيه ما ظهر في ملتنا وذلك من قوم من اهل الاحاد بالربوبية فذكرت عدتهم واشتدت خصومتهم وفسال ان اصنع للرد عليهم والنقص في ايديهم كما على على ما رددت على غيرهم من اهل البدع والاشتات ونحن نحمد الله على النعم السابعة والحج البالغة والبلوغ عند الخاصة والعامة فكان من غير العظام والالذ للجسام التي نغص بها ففقرت قلوبهم برؤيتهم واخذة ميتا فقم بعبودته وانزل الله عليه كتابا فيه شفاء لما في الصدور من افساخ الخواطر وشبهات الامور وليريد لهم ولا يثنى من خلقه حاجته الى من سواه واستغنى عنهم وكان الله غنيا حميدا ولعمري ما ابقى الجاهل من قبل ربهم واتهم ليريد الله الالات الواضحات والعلوم البينات في خلقهم وما يعاينون من ملكوت السموات والارض والصنع العجيب المتيقن الدال على على الصانع ولكنهم قوم فخرنا على انفسهم الهيا المعاصي وسهلوا لها سبيل الشهوات فغلبت الالهة على قلوبهم واستحقوا الشيطان بظلمهم عليهم وكذا ذلك بطبع الله على قلوب المعتدين والعجب من مخلوق يزعم ان الله يخفى على عباده وهوى اشر الصنع في نفسه بتركيب بهر عقله والرف

الذين هم مشهورون بالدين  
دعوتهم في المشرك  
الذين هم مشهورون بالدين  
دعوتهم في المشرك  
الذين هم مشهورون بالدين  
دعوتهم في المشرك

الذين هم مشهورون بالدين  
دعوتهم في المشرك  
الذين هم مشهورون بالدين  
دعوتهم في المشرك

ذو  
تجويد

يطلب تجويد ويعرف له فكلوا في هذه الامور العظام لعابنوا من امر التركيب المبين والخطف التبيير  
 الظاهر ووجود الاشياء مخلوقة بعد ان لم تكن شتم تحولها من طبيعة الى طبيعة وصنيفة بصنيفة  
 ما يدقصر ذلك على الصانع فانه لا يخلق شيئا منها من ان يكون فيه اثر تدبير وتركيب يدل على  
 ان الصانع مدبر والتدبير يدبره الي واحد حكيم وقد وافى كتابك ورسولك للكتاب  
 كنت نازعت فيه بعض اهل الاديان من اهل الانكار وذلك ان كانت <sup>على</sup> طبيعة من بلاية  
 الهند وكان لا يزال ينادى في رايه ويجادلني عن ضلولة فيسنا هو يوما يدق اهليلة الخياط  
 دواء اجتمعت اليه من ادوية اذ عرض له شيء من كلامه الذي لم يزل ينادى في غير من ادعائه ان  
 الدنيا لمنزل ولا تزال شجرة تنبت واخرى تسقط ونفس تولد واخرى تلتف وتزعم ان  
 اتخالى المعزة لله تعالى عوى لا يبين في عليها ولا حجة في ربا وان ذلك امر اخفا الا انزل اولئك  
 الاصغر من الاكبر وان الاشياء المختلفة والمؤلفة والباطنة والظاهرة انما تعرف بالحواس الخمس  
 نظر العين وسمع الاذن وشم التميم وذوق اللغ ولسوا لحواس شرفا قد سبقها منطلقه على الاصل  
 الذي وضع فقال ليرفع شيء من حواسي على خالق يودى الي قبلوا انكارا لله تعالى شر قال انهم فيهم تمنح في معرفة  
 ربك الذي تصف قدرته وربوبيته وانما يعرف القلب الاشياء كلها بالالات الحواس التي وصفت لك  
 قلت بالعقل الذي في قلبي والدليل الذي اوضح به في معرفته قال فاني يكون ما تقول وانت تعرف  
 ان القلب لا يعرف شيئا بغير الحواس فهل ما عرفت ربك ببصره سمعت صوته باذن او شمته بنسيم  
 او ذقته بفم او مسسته بيد فادى ذلك المعرفة الي قلبك قلت ارايت اذا انكرت الله ووجدته  
 لا تزدحم انك لا تحس بحس اسلك التي تعرف بها الاشياء واقربت انابه هل يد من ان يكون احدنا  
 صادقا والامر كاذبا قال نعم ارايت ان كان القول قولك فهل يخاف على شيء مما انكرتك من  
 عقاب الله قال لا قلت ارايت ان كان القول والحقي في يدك المست قد اخذت فيما كنت اصادف وعقبا  
 الخالق بالثقة وانت قد دعت بتجورك واليك انك في الهلكة قال على قلت فاني اولى بالحق من  
 اقره من الخيانة قال انت الآلة من امارك على اخطاءه وشبهه وانا على يقين وثقة لاني لا ارى  
 حواسي الخمس اذ ركته ولم تدرك حواسي فليس من يدعي بوجوده قلت انه لما عرفت حواسك عن ادراك الله

يست  
ذو  
اهل الجمل لولا احتاج اليه

ذو  
والشم بالانف

انكرته وانا لما عرفت حواسي عن ادراك الله تعالى صدقت به قال وكيف ذلك قلت لان كل شيء هو في  
 اثر تركيب الجسم او وقع عليه اللون فاذا ركته الابصار وانا لست الحواس فهو غير الله سبحانه  
 لانه لا يشبه الخلق ولا يشبه الخلق وان هذا الخلق ينقل بتغييره من حال الى حال كمثل اشبه التغيير والتبدل  
 فهو مثل وليس الخلق كالمخلوق ولا الحوادث كالحادث **شرح** قوله عليه السلام والبدء بالحواس من غير الله تعالى  
 اي النعمة التي يحدوها ويقر بها الخاص والعامة لنا وهو العلم او النعم التي شملت الخاص والعامة كما  
 سيفصله عليه السلام بعد ذلك قوله عليه السلام ما اتي الجبال اي ما اتاهم القر والهلوان الا انهم قبلهم قال  
 الفيروز ابادي اني كعني اشرف عليه العدة وقال الجزري في حديث ابو هريرة في العروى اني قلت  
 ائنت اي حديث وتغير عليك حسك فتوهت ما ليس بصحيح **شرح** قوله عليه السلام اتخدى الشيطان  
 اي عليك استولى قوله عليه السلام وصنيفة اي احسان ويجتم ان يراد بها هنا الخلقة المستغنة قوله  
 عليه السلام الجسم بفتح الهم اي البنية هو جسم وكذا قوله اللون ويدل على ان التركيب الخارجه اي انما  
 يكون في الجسم وان البصر بالذات هو اللون قوله عليه السلام اشبه التغيير اي المتغير او ذا التغيير بتغيره  
 معناه **متن** قال ان هذا القول ولكن لم يكن يدرك حواسي فتدبر الى القلي فلما اعتنم بهذا  
 المقالة ولزم هذه المجية قلت اما اذ آبيت الآان تعقيم بالجهالة ويجعل المحارضة حجة فقد  
 دخلت في مثل ما عبت وامثلت ما كرهت حيث قلت اني اخبرت الدمى لنفسي ان كل شيء  
 لم تدرك حواسي عندي بلا شيء قال وكيف ذلك قلت لانك لغقت على الادعاء ودخلت فيه فاذا عيت  
 امر لم تحط به خيرا ولم تقبله على تكيف استجرت لنفسك الدموي في انكارك الله ودفعك اعلام  
 النبوة والمجزة الواضحة وعينها على ان خبرني هل احطت بالجهات كلها ويبلغت منها ما هال لا قلت نزل  
 هريت الى السماء التي ترى وان الخلدت الى الارض السفلى فجلت في انظارها واهل خضت  
 في غمرات الجود واخرتت فامى لها <sup>منها</sup> يظلمها في ارض السماء او تحتها الى الارض وما اسفل منها فوجدت  
 ذلك خلوا من مدبر حكيم عالم بصير قال لا قلت لئلا يتك لعقل الذي انكره قلبك هو في بعض ما لم تدرك  
 حواسك ولم يحيط بملك الا قال لا ادرى لعقل في بعض ما ذكرت مدبرا وما ادرى لعقل ليس في شيء  
 من ذلك شيء قلت اما اذ منحت من صد الاكوار الى منزلة الشك فاني ارجو ان تمنح الى المعرفة

ذو  
التغير

ذو  
غصت في  
الانوار

قال فأتناضل على الشك لسوالك أي مالم يحط به على طبعي ولكن من أين يدخل على اليقين بالمع  
 تدركها حتى قلت من قبل أهليلجك هذه قال ذلك إذا أثبت الحجر لانها من أداب اللب  
 الذي اذعن بمعرفته قلت انما اردت ان أشك بربها لانها اقرب الاشيا اليك ولو كان  
 شي اقرب اليك منها لاشكك من قبله لان في كل شي اثر تركيب وحكمة وشاهد ايدل على الصفة الدالة  
 على صنعها ولو لم تكن شيئا وبهلكها حتى لا تكون شيئا قلت فاشرف هل ترى هذه أهليلجك قال نعم  
 قلت اقرب يريب ما في جوها قال لا قلت افتشها انما مشتتة على فؤاد ولا تراها قال ايدهم على  
 ليس فيها شي قلت اقربى ان خلف هذا القشر من هذه الأهليلج غايب لدرته من علم اورد  
 قال ادري ما تم غير ذى لون ولا لم قلت اقشرت ان هذه الأهليلج التي تشبهها الناس بالهند  
 موجودة لاجتماع اهل الاختلاف من الامم على ذكرها قال ادري لعل ما اجتمعوا عليه من ذلك باطل  
 قلت افتقر ان الأهليلج في ارض تبت قال تلك الارض وهذه واحدة وقد رأيتها قلت فاشهد  
 بجنس هذه الأهليلج على وجود ما غاب من اشياها قال ادري لعل ليس في الدنيا أهليلجة  
 غيرها فلما اعتم بالجملة قلت اشرف عن هذه الأهليلج اقرا انها خرجت من شجرة او تقول انها  
 هكذا وجدت قال لا بل من شجرة خرجت قلت فهل ادركت حواسك الخمس ما غاب عنك من ذلك الشجرة  
 قال لا قلت فما اراك الا قد اقرت بوجود شجرة لم تدركها حواسك قال اجل ولكني اقول ان الأهليلج  
 والاشيا المختلفة شي لم ير هل هناك في هذا شي ترد به فقلت نعم اشرف عن هذه الا  
 الأهليلج هل كنت مايت شجرها وعرفتها قبل ان تكون هذه الأهليلج فيها قال نعم قلت فهل  
 كنت تعان هذه الأهليلج قال لا قلت فاعلم انك كنت مايت الشجرة وليس فيها الأهليلج  
 شعر عدت اليها وتجدت فيها الأهليلج فاعلم ان قد حدثت فيها ما لم تكن قال ما استطيع ان اكر  
 ذلك ولكني اقول انها كانت فيها متفرقة قلت فاشرف هل رايت تلك الأهليلج التي تبت  
 منها شجرة هذه الأهليلج فلا قبل ان تغرس قال نعم قلت فهل يحتمل عقلك ان الشجرة التي تبلغ  
 اصلها وعروقها وفروعها وثمارها وكل شجرة جنيت وعرقه سقطت الف الف رجل كانت  
 كانه هذه الأهليلج قال ما يحتمل هذا العقل ولا يقبله القلب قلت اقرب انها حدثت

ذو  
 معرفة  
 لا شك

لعل

المختلفة والمثلثة لم تر لغيرك

في الشجرة قال نعم ولكني لا اعرف انها مصنوعة فهل تقدر ان تقتر بربك بذلك قلت نعم ارايت ان  
 اريتك تدبر ان اقتران لم تدبرك وتصويرك ان لم تصورك قال لا بد من ذلك قلت الست تعلم ان  
 هذه الأهليلج لم تك على عظمه فوضع على حرم متصل ببعض قال بلى قلت الست تعلم ان هذه  
 الأهليلج مصنوعة بتقدير وتخطيط وتاليف وتركيب وتفصيل متداخل تاليف شي في بعض شي به  
 طوبى بعد الطوبى وجسم على جسم ولو لمع لون ابيض في سفرة ولون على شديد في طباع متفرقة وطرايق  
 مختلفة وايزا من لافعة مع لحا تستبقها وعروق تجري فيها الماء وعروقها تستبقها من  
 الشرايين تجريها من البرية ان يهلكها والريح ان تدبها قال فليس لو كان الربي مطبقا كان شيئا  
 لها قلت الله اسمن قد ير لو كان كالتقويم ليصل اليها ويخرج منها ولا يرده شدةها واهل عفتها  
 ذلك ولو لم يصل اليها من الشمس لما اضيقت ولكن الشمس مرة وريح مرة وبرق مرة قد امد الله ذلك بقوة  
 لطيفة ودبره بحكمة بالغة قال جيبو نالقي في قدر الذي نزلت انك تربيه قلت ارايت  
 الأهليلج قبل ان تعقد اذهي في قعرها ماء بغير فؤاد ولا لحم ولا قشر ولا لون ولا طعم ولا شدة قال نعم  
 قلت ارايت لو لم يرفق الخالق ذلك الماء الضعيف الذي هو مثل الخردلة في القلة والذرة ولم يبقه  
 بقوته ويصوره بحكمة ويقدره بقدرته هل كان ذلك الماء ينبت على ان يكون في قعره غير مجموع  
 بجسم وتنع وتفصيل فان زاد نراذما متراكبا غير صور ولا عظم ولا مدبر زيادة اجزاء  
 ولا تاليف طباق قال تقدر يتنى من تصوير شجرها وتاليف خلقها وحمل ثمرتها وزيادة اجزائها  
 وتفصيل اوضاع الكلالات وانظر البسنة على معرفة العنان ولقد صدقت بان الاشيا صنعت  
 ولكني اذ ادري لعل الأهليلج والاشيا صنعتت نفسها قلت اولست تعلم ان خالق الاشيا  
 والأهليلج حكيم عالم بما عاينت من قوة تدبيره قال بلى قلت فهل ينبغي الذي هو كذلك  
 ان يكون صدقا قال لا قلت افلست قد رايت الأهليلج حين حدثت ومايتها بعد ان لم تكن  
 شيئا ثم هلكت كان لم تكن شيئا قال بلى وانما اعطيتك ان الأهليلج حدثت ولم اعطك  
 ان العنان لا يكون حادنا لا يخلق نفسه قلت لم تعطني ان الحكيم لو يكون حادنا وزعت ان  
 الأهليلج حدثت فقد اعطيتني ان الأهليلج مصنوعة فخرجت من اصل الأهليلج وان

موضوع في حرف متصل بعنصر تركيب على اساق  
 يعتم على اصل فيقول بعروق شجرها ذلك  
 شي بعد شي ذك  
 ولين على لين ولين على شدة ذلك  
 عليها

تركيبها

الخالق

سبغت الى ان تقول ان الاهيلجيه صنعت نفسها ودرت خلقها فانزوت ان اقررت بما انكرت  
 ووصفت ما انعمت به اصبحت صفته ولكنك لم تعرفه فسميت به بغير اسمك قال كيف ذلك قلت لانك  
 اقررت بوجود حكيم لطيف مدبر فلما سالتك من هو قلت الاهيلجيه قد اقررت بالله سبحانه  
 ولكنك سميت به بغير اسمه ولو عقلت وتكررت لعلمت ان الاهيلجيه انفس قوة من ان تخلق  
 نفسها واضعف جملة من ان تدبر خلقها قال هل عندك غير هذا قلت نعم اخبرك عن هذه الاهيلجيه  
 التي زعمت انها صنعت نفسها ودرت امرها كيف صنعت نفسها صغيرة الخلقه صغيرة القدره  
 ناقصه القوة لا تمنع ان تكسر وتقص وتؤكل وكيف صنعت نفسها مفضولة مأكولة مرة  
 بغيره المنظر لا يراه لها ولا ما قال لانها لم تقو الا ما صنعت ولم تصنع الا ما هويت قلت اما ان  
 ابيت الآلهي في الباطل فاعلم ان خلقها خلقها نفسها ودرت خلقها قبل ان تكونت وبعده ان  
 كانت فان زعمت ان الاهيلجيه خلقت نفسها بعد ما كانت فان هذا من الهال كيف تكونت  
 موجودة مصنوعة شر تصنع نفسها مرة اخرى فيصير كلامك الى انها مصنوعة مرتين ولئن قلت انها  
 خلقت نفسها ودرت خلقها قبل ان تكونت ان هذا من او شخ الباطل واما ان الكذب لا ياتي قبل  
 تكون ليس على بشي فكيف يخلق لايشي شيئا وكيف يعقب قولك ان شيئا لا شيئا ولا يعقب قولك  
 ان لايشي ويصنع شيئا فانظر الى القولين اولي الحق قال قولك قلت فاصنعك من قال قد قبلته  
 واستبان لي حقه وصدقه بان الاشياء المختلفة والاهيلجيه لو صنعتها انفسهم ولو يدبرون  
 خلقهم ولكنك تعرفون ان الشجرة هي التي صنعت الاهيلجيه لانها خرجت منها قلت فمن  
 صنع الشجرة قال الاهيلجيه الاخرى قلت اجعل لكوا من غير انتمق اليها فاما ان تقول هو  
 الله سبحانه فيقبل منك واما ان تقول الاهيلجيه فتسالك قال هل قلت اخبرني عن الاهيلجيه  
 هل تبنتها الشجرة الا بعد ما ماتت وبليت وبادت قال لا قلت ان الشجرة بعيت بعد  
 هلاك الاهيلجيه ثمانه سنه فمن كان يحيا وين يد فيها ويد بخلقها ويربها وينبت ورتها  
 مالك بدت ان تقول هو الذي خلقها ولئن قلت الاهيلجيه وهي حية قبل ان تموت وتبلى في  
 تفسيرها بار قد تبنت الشجرة وهي ميتة ان هذا القول مختلف قال لا اقول ذلك قلت افترقا

قوله  
وايت

بان خلق الخلق ام تدبى في نفسك شي من ذلك قال ان من ذلك خلقه وقوف ما الخلق الى امره  
 على غير الامر قلت اما ان ابيت الآلهي ووزعمت ان الاشياء اويدرك الآلهي فاق اخبرك  
 ان ليس للحواس الا للشيء الاشياء ولا فيها معرفة الآلهي بالقلب فانه دليلها ومعها الاشياء التي تدعون  
 القلب ليعرفها الآلهي **شرح** قوله عليه السلام وامتثلت قال الفيروز اباي امتثلت طريقتة بغير علم بعدها  
 قوله فقلت على اعيبت وكرهت قوله من لم قال الفيروز اباي لم كل شي لغيره قوله تلك الارض اى  
 اشاد الى الارض وقال اقر بوجوه هذه الارض التي امرى والاهيلجيه الواحدة في يدى قوله كانت فيها  
 منفرقة لعلمه استار مذهب الكسافورين ورت تجوز الدهرية القائلون بالكون والبروز وان كل  
 شي في كل شي كامن ويوم اليرجوا بهم قوله في قعرها قال الفيروز اباي القعر حركه بدهة تخرج في اصل  
 الارض فاد وقال القعر بالفخ والكسر وكعب ما الترقى باسفل التربة والبسة ونحوها انق على القدر  
 استعير المييد ومن الاهيلجيه ابتداء في شجرها من القشره الرقيقه الصغيرة التي فيها ماء والاول ابلغ  
 قوله غير جميع جسم اى هل كان يزيد غير ان يضم اليه جسم اخر خارج او وقع ان شمله او غير غيره اى قلعه  
 ونفسه اى قهره ليدخل فيه شي ويضم اليه شي قوله عليه السلام ان زاد اى فان سلم ان كان ان كان ان زيد طبيعيه  
 بغيرها ذكر كانت زادت ماء متراكبا بعضه فوق بعض فقط كما كان اولا لا يختلط وقصود تدبير وتاليف  
 اذ يحكم العقل بدته ان مثل ذلك الا فاعمل المختلفة المنطقه على قانون الحكمة لو قصد من طبيعيه عاده  
 للشعر والارادة قوله عليه السلام ينبغي اشارة الى الحكيم به الوجودان من ان من كان على هذا المبلغ من العلم  
 والحكمه والتدبير لا يكون مكمنا محمدا ناحتاجا في العلم وسائر الامور الى غيره الا ان يفيض عليه من العالم  
 بالذات وهو اقرب بالقتاع قوله ولم اعطك عقل الهدى عما كان يلزم من اعترافه قوله وان رجعت  
 اى قلت ان الصانع القديم الحكيم هو طبيعة الاهيلجيه صنعت هذا الشخص منها فقدا اقررت بالصانع  
 وسميته الطبيعة اذ هو غير حكيم ولا ذات ارادة فقدا اقررت بالصانع واخطأت في التسمية او المراد انك  
 بعد الاعتراف بالخالق الحكيم القديم لو قلت انه هذه الاهيلجيه فقدا اقررت بما انكرت اى نقصت  
 قولك الاقول وقلت بالتقصيرين ولا محل للتقصير الا ان تقول سميت ما اقررت به بهذا الاسم وهذا لا  
 بعد ما يتصور لانه من اجلك وان يكون هذا كل ما على سبيل الاستظهار في الجمله انى ان نزلنا



علاقتها به من قدم الحكيم وحددت الأهلوية فكيفنا أتراك يكون الخالق حكيمًا إذ معلوم أنها  
ليست كذلك فقد سميت الصانع الحكيم بهذا الاسم قوله عز وجل لم يفتن اللهكم بشيء من الخلق  
افضل واشرف منها قوله عز وجل هو الذي خلقها أي لا بد ان يكون مرتبها هو الخالق فان قلت ان الخالق والمرق  
واحد هي الأهلوية خلقت عندك ناسية وربيت بعد موتها فالقول يختلف إذ خلقها تدبيره وعن خلقه  
مقدار من الشجرة لا بد من تقاوب بعضها بشجرة فإم تكن الأهلوية باقية بعد تمام خلق ذلك المقدار  
والخلق والترتيب مزمعان لا يصلح القول بكونها ناسية عند ما هي ميتة عند الأخر ويحتمل ان يكون المراد  
ان القول بان الخالق والمرق واحد والقول بان الأهلوية بعد موتها ربيت متناهيان لان موتها  
عبارة عن استحقاقها شيئا من المراتب التي هي سوى الأهلوية في بعض النسخ وقد رأيت الشجرة قوله انخلص  
أي ما اصلها بالمرق غير المراد أي حكلي ويمكن ان احكم بعقده ثم لما علم ما يريد ان سبب فوفها اقتضاه  
على حكم الحواس بين عليهما ان الحواس وانظر تحت حكم العقل ولا بد ان يرجع الى العقل في معرفة  
الأشياء **متن** فقال اما إذ نطقت بهذا فلما قبل منك الآيات الخلقية والتفصيلية من الأيضاح وبيان  
تجزئة برهان قلت فاقول ما بدأ به انك تعلم انما زجرا ذهب الحواس وبعضها ودر القلب للأشياء التي فيها  
المغزاة والمنفعة من الامور العالوية والحفزية فامر بها ونهى فنفذ فيها امره وتوجه فيها قضاءه قال انك  
تقول في هذا في شبه الحجة ولكني احب ان توخّر لي غير هذا الأيضاح قلت استعلم ان القلب يتلقى  
بعضها بالحواس قال نعم ولكن حتى يفرد دليل على الاشياء التي تدل عليها الحواس قلت افلت تعلم ان  
الطقل تضعه امة مصنعة ليس تدل الحواس على شيء مضمع ولا ينجبر ولا يذوق ولا يلمس ولا يشتم قال بل قلت  
فاية الحواس دلته على طلب اللب ان اجاع والتحك بعد البكاء اذا روي من اللب اني حواس  
سباع الطير لا تقط الحبت منها دلها على ان تلتقي بين افراخها اللم والحبت فتوى سباعها الى الا والافرو  
الى الحبت وانجبر على فرج طير الماء استعلم ان افراخ طير الماء اذا طرحت في البحر تفرخ فرخ  
طير البر عزفت والحواس واحدة فكيف اتفق بالحواس طير الماء واعانة على السباحة ولم تنفع طير البر  
في الماء بحواسها وما بال طير البر اذا غسها في الماء سائمة ماتت واذا اسكنت طير الماء عن الماء سائمة  
فلو اني الحواس في هذه الآسكنة عليك ولا ينبغي ذلك لان يكون الامر مدبر حكيم جعل الآسكنة

والله خلقها من غير ما بال الذرة التي لا تعين الماء وتقطع في الماء فتسبح وتلقى الانسان ابن  
سنة من قهر الرجال واعلمهم لم يستعلم السبابة فيعرف كيف يدبر عقله ولبه وتجاربه ويصوره بالأشياء  
مع اجتماع حواسه ومخترها ان يدرك ذلك بحواسه كما ادركته الذرة ان كان ذلك انما يدرك الحواس  
افليس ينبغي لك ان تعلم ان القلب الذي هو معدن لكما العقل في القبول الذي وصفته وغيره مما سمعت  
من الحيران هو الذي يوجه القبول الى طلب الرغبات والظلال لا فقط على إقطا الحبت والسباع على ابتداء  
اللم فالسبابة عند القلب يعلم شيئا بالحواس قلت اما إذ ابنت الة النزوع الى الحواس فلما تقبلت  
نوعك لها بعد فتنك لها وتجيبك في الحواس حتى يتفرغ عندك انها لا تعرف من سائر الاشياء الا الظاهر  
فما هو عند الرب الاله على سبحانه وتعالى فلما ما تخفى ولا يظهر فليست تعرفه وذلك ان خالق الحواس جعل  
قلبا اتجه به على العباد وجعل الحواس الآلات على الظاهر الذي يستدل بها على الخالق سبحانه فنظرت  
العين والخلق متصل بعضه ببعض فدلت القلب على ما عينت وتفكر القلب حين دلته العين على  
ما عينت من ملكوت السماء واراقها في الهول بغير فهمي ولا دعائم تمسكها الا في غير مرة فتتكشط  
ولا تقدم اخرى فتزول في لا تهبط مرة مدفوعا ولا ترتفع اخرى فتشأى لا تستعير الطول المراد ولا  
تخلق الاضواء والقبالي والايام ولا يتداعا منها ناحية ولا ينهار منها طرف مع ما عينت من لجم الجادة  
السبعة المختلفة بحسبها دوران الفلك وتسقلها في البروج ووباء بعد يوم وشهر بعد شهر وستة بعد  
سنة منها التسريع ومنها البطي ومنها المعتدل السيرة مشر رجوعها واستقامتها واخذها عرضا وطولها  
وخفقها عند الشمس وهي مشرقة وظهورها اذا غربت وجرى الشمس والقمر في البروج والابدين لا  
يتغيران في ازمنتها واوقاتها يعرفها ذلك من يعرف بحسابه ومنوع وامر معلوم بحكمة يعرف ذلك الالباب  
انها ليست من سلكه الا من لا تقتيل الا وهام ولا تقليب تفكر يعرف القلب حين دلته العين على ما  
عينت ان لذلك الخلق والتدبير والامر العجيبا ناعا بمسك السماء المنطقية ان تهوى الى الارض  
وان الذي جعل الشمس والقمر فيهما خالق السماء ثم نظرت العين الى استقلالها من الاضواء فدلته القلب  
على ما عينت تعرفه القلب بعقله ان مسك الاضواء المهدية ان تزول او تهوى في الهلاك وهو يعرف  
يرويها فتسقط مكانها وهي في الخفة على ما هي عليه هو الذي مسك السماء التي فوقها وانزلها ذلك

تأخر في  
تقدم في  
ذات  
المخالفة بها

لخسفت باعلها من ثقلها وقل الجبال والانام والاشجار في البحر والرياح في القلب بدلالة العين ان مدبر الارض هو مدبر السماء ثم سمعت الاذن صوت الرياح الشديدة العاصفة والدينة الطيبة وعانت العين ما يقلع من عظام الشجر ويهدم من وثيق البنيان وتستفي من ثقال الرياح تخلي منها ناحية وتقبها في اخرى بلو سائق تصرع العين ولا تستعد الاذن ولا يدرك بشئ من الحواس وليست بحسنة تلس ولا محرومة تقابل فيم تزد العين والاذن و سائر الحواس على ان دلت القلب ان لها صانعا وذلك ان القلب يفكر بالعقل الذي فيه يعرف ان الرياح لم تتحرك من تلقاها وانها لو كانت على الحركة لم تكف عن التحرك ولم تنهم طائفة ويح وتغنى اخرى ولم تقلع شجرة وتلع اخرى لاجنبها ولم تقب ارضا وترفع اخرى فلما تفكر القلب في امر الريح علم ان لها محركا هو الذي يسوقها حيث يشاء ويسكنها اذا شاء و يصيب بها من يشاء ويصرفها عن يشاء فلما نظر القلب الى ذلك وجدها متصلة بالسماء وما فيها من الايات فعرف ان المدبر القادر على ان يسلك الارض والسماء هو خالق الريح ومحركها اذا شاء ومسكها كيف شاء وسلطها على من يشاء وكن ذلك دلت العين والاذن والقلب على هذه النزلة وعرف ذلك بغيرها من حواسه حين حركته فلما دلت الحواس على تحريك هذا المخلوق العظيم من الارض في غلظها وثقلها وطولها وعرضها وما عليها من ثقل الجبال والمياه والانام وغير ذلك وانما تتحرك في ناحية ولم تتحرك في ناحية اخرى وهي معلقة جسدا واحدا وخلقا متصلا بلو فصل ولا وصل تقدم ناحية وتخسف بها وتسلم اخرى فعند هاهنا عرف القلب ان تحرك ما حرك منها هو مسك ما مسك منها وهو تحريك الريح ومسكها وهو مدبر السماء والارض على بينهما وان الارض لو كانت هي المزلزلة لنفسها لما تزلزلت ولما تحركت ولكن الذي دبرها وخلقها حرك منها ما شاء ثم نظرت العين الى العظيم من الايات من السحاب المسيرة بين السماء والارض بمنزلة الدخان لا يستد له يلين بشئ من الارض والجبال تجعل الشجرة فلو تحرك منها شيئا ولا يهضم منها غصنا ولا يعلق منها ابيض يعبر عن الكباب فيحمل بعضهم من بعض من ثقلها وكثافتة ويحمل من ثقل الماء وكثرة الايقار

97 م

تفلس

تخطي

ذ

وانها تحرك نايبة وتمسك عن اخرى

ذ

بين بعضهم وبين بعض

تفلس

كشفي

على صفة

على صفة مع ما في من التساقط الصادقة والبروق اللامعة والورد والثلج والبرق والجليد ما لا يبلغ الاوهام صفتها ولا تقدرى القلوب الى كنهها غير فيخرج مستقلا في الهواء مجتمع بعد تفرقة وينجز بعد تمسكه ويلخص بعد تزياله بفرقة الرياح من الجرات كلها الى حيث تسوقه باذن الله ربها يسفل مرة ويعلو اخرى متمسك بما فيه من الماء الكثير الذي اذا ازجاء صارت من البحر يمر على الارض الكثرة والبلدان المتنايزة لا تنقص منه نقطة حتى ينقل الى الاقصى من الفراخ فيرسل ما فيه قطرة بعد قطرة وسيلو بعد سيل مستاج حتى يقع البرك وتغلي الفجاج واعتلى الوديرة بالسيول كأمثال الجبال فاصت بسيلها مضمخة الاذن لذورها وهديرها فتحجى بالارض الميتة فتصبح مخضرة بعد ان كانت مغبرة ومغشبة بعد ان كانت مجذبة قد كسيت الازمان من نبات عشب ناضرة زاهرة من بينه معاشا للتاسم الانعام فاذا فرغ الغمام ماؤه اقلع وتفرق وذهب بث لا يعاين ولا يدري اين توارى فادقت العين ذلك الى القلب فعرف القلب ذلك السحاب لو كان بغير مدبر وكان ما وصفت من تلقا نفسه ما حصل بضع ذلك من الثقل بالماء وان كان هو الذي يرسلها لاحتل الفوق فيخ او اكثر ولا يرسل فيها هو اقرب من ذلك ولما ارسله قطرة بعد قطرة بل كان يرسله ارسالا فكان يهدم البنيان ويعسد النبات ولما جاز الى بلد وترك اخره ونزف القلب بالاموال المنيرة الى اخره ان مدبر الامور واحد وان لم يكن اثنين او ثلثة لكان في طول هذه الازمنة والايام والدهر اختلاف في التدبير وتناقض في الامور والتاخر لبعض وتقدم بعض وكان تسفل بعض ما تقدمه واخره بعض ما قد سفل تطلع شئ وغاب فتاخر عن وقتها وتقدم ما قبله فعرف القلب بذلك ان مدبر الاشياء ما غاب منها وما ظهر هو بالقدرة الا ان خالق السماء ومسكها وفارش الارض وداجها وصانع ما بين ذلك ما عدونا وغير ذلك مما لم يحسن وكذلك عاينت العين اختلاف الليل والنهار والاشياء جديدين لولبيان في طول كرها ولا يتغير ان كثرة اختلافها ولا ينقصان عساها النهار في غيرهم ونسيانهم والليل في سوادهم وتلكم على احد في الاخر حتى ينقضي كل واحد منها الى غاية محرومة معروفة في الطول والقصر على مرتبة واحدة

تصفقه

ذ

لو تقطر من قطرة

تغ الماشي فوقه بالبحر والارض والسموات مضمخة في كل

وجري واحد مع سكنة من يسكن في الليل وانتشار من ينتشر في النهار وانتشار من ينتشر  
 في الليل وسكون من يسكن في النهار شره المر والبرد وحلول احدهما بعقب الاخر حتى يكون  
 الحر بردا والبرد حرا في وقت واحد فكل هذا مما يستدل به القلب على الرب سبحانه وتعالى يعرف  
 القلب بعقله ان من بر هذه الاشياء هو الواسع العزيز الحكيم الذي لم ينزل ولا يزال وانه  
 لو كان في السموات والارضين الهة مع سبحانه لذهب كل الرماطين ولعلوا بعضهم على بعض  
 ولفسد كل واحد منهم على صاحبه وكذلك سمعت الاذن ما نزل المدبر من المكتبة بقدر يقال  
 ادركه القلب بعقولها وتوفيق الله اياها وما قاله من عنده كنه معرفته بله واللامانة  
 ولا شريك فاذا ت الاذن ما سمعت من اللسان بمقالة الانبياء الى القلب **شرح** قوله عليه  
 السلام هب لي سمع انا بالنوم كما سياتي و ا ب ا ف ا ن فان العقل اعالة يدل على ان يشير الى بعض ما يصله  
 ويطلب ما يعينه باي وجه كان على انه ذهاب الحواس الخمس لا ياتي بقا النطق وقوله عليه السلام  
 الا التزيع الى الحواس الا اشتياق اليها والحاصل اننا نوافقك ونستدل لك بما تدل عليه  
 الحواس وان كنت وضعتها وتركها وسلمت فيما مضى كونها معزولة عن بعض الاشياء  
 فنقول ان حكم العقل بوجود الصانع انما هو من جهة ما دلته الحواس عليه بما تشاهده من  
 آثار صنعه تعالى قوله عليه السلام فتكشظ الانكشاف الانكشاف وقوله تعالى واذا السماء كغظت  
 اي قلت كما يقطع السقف ولعل المراد بالثاق تاسر ما يجادى رؤسنا بحيث يرى ما وراءه  
 وبالقدم ان يحرك جميعها حركة ارنسية حتى يخرج من بينها ويحتمل ان يكون المراد فيها مع  
 اما الاقوال والثاني ويكون التعبير عن احدهما بالانكشاف وعن الاخر بالانكشاف فقولنا  
 وعلى التقادير المراد بالثاق والذوال عناد من محاذاتنا قوله عليه السلام ولا يتداعى قال الجوهري  
 تداعت المحيطان للزباب اي تهدمت وقال انهار اي تهدم قوله عليه السلام ثم رجوعها اشارة الى  
 ما يعجز العقيرة من الرجعة والاستقامة والاقامة وقوله عليه السلام واخذها عننا وطولا  
 اشارة الى كونها تارة عن جنوب المعتدل وتارة عن شمالها وكوت بعضها تارة عن جنوبي منطقة  
 البروج وتارة عن شمالها الى حركة المايل في السقطيين وعن ابن الهيثم والاعراب والاشراف والاساقاة

فيها والى ميل اللذرة والحضوض في المحيرة وضغها غيبها واستتارها تحت شعاع الشمس قوله  
 عليه السلام المنطقية اي المحيطة بجميع الخلق وفي بعض النسخ المطلقة واستقلها اي جعلها وزعمها قوله  
 عليه السلام مشقة بالسماء اي اخلة في ذلك النظام شبيهه بها فيه قوله عليه السلام ليس يشي لعل  
 المراد الاستطكان الذي يحصل منه صوت وفي بعض النسخ كشي ويحتمل ان يكون تحريف يشبه  
 وقال يشي وقال الغير من ابادى الهض الجذب والامالة والكسر والدفع والادنا. ومطغ شي طلب  
 كغصن ويخرب وكسر من غير بينونة وقال الجليلي ما يسقط على الارض من الذي فيجد انفق  
 وقوله عليه السلام انجاه اي دفعه والرسى الثاني والثاني وينقع بالياء على المعلم او بالتاء  
 على الجهول والبرك كعنت جمع بركة وهو معروفه والتهاج بالضم الطريق الواسع بين جبلين  
 وبالكسر جمع الفج يعناه والاعتلاء الارتفاع وقوله عليه السلام غاشية اي ممتلئة والمعززة  
 لعلها مشتقة من الصاخ اي توفى الصاخ والظفر مصححة وقوله عليه السلام من نبات بالانثاء  
 على ان يكون مصدرا او بالتثنية يشب بدل بعض له والاقلاع عن الكرام الكف عنه والكر  
 الرجوع وقوله عليه السلام سكون من يسكن في الليل اي جعل في معظم المعورة طول كل منها  
 بقصره على حد محدد لا يجاوزه للواقفة مصطحة كل منهما من السكون في الليل والانتشار  
 في النهار ويحتمل ان يكون اشارة الى اسل الحكمة في حصول الليل والنهار وقوله عليه السلام  
 وانتشار من ينتشر في الليل كالخفاش والبعوضة وسائر ما ينتشر في الليل من الحوام وكذا  
 والنايف والمسافر الذي يسلمه حركة الليل قوله تعالى اذا ذهب الى ليل كان معه الهة كما يقولون  
 لذهب كل الدهن من باخلته واستيقظ واستيقظ واستيقظ ملك الاخرين وقولنا انما  
 والتعاب كما هو حال ملوك الدنيا اذ يسبقون كوزها واجهين كالميلين وهذا شان الثاقص ويحتمل  
 ان يكون العزيم في الالهة الناقصة المكتبة التي جعلها شريكا للواجب تعالى شأنه وسياتي الكلام  
 فيه في باب التوحيد وفي بعض النسخ هكذا ولعلوا بعضهم على بعض ولا يفسد كل واحد منهم على صاحبه  
 وكذا سمعت الاذن ما نزل الله من كتبه على سيدنا نبينا بقدر يقال ادركه العقل بتوفيق  
 الله اياها وعونها اذا ارادت ما عنده ان الاقوال لا تشبه له ولا مثل له ولا تتدله ولا تحتيط به

بالكسر

يكون

النفس

العيون ولا تدرك الاوهام كيف هو لا تدرك كيف له وانما الكيف للكيف المخلوق المحي به المحرث  
 غير ان افقن انهم يعرفون بجملة موجود يستمر بتباليك الله وتعالى اسد لا شريك له تعرف القلب بعقله  
 انه لو كان مع شريك كان ضعيفا ناقصا ولو كان ناقسا ما خلق الانسان ولا خلقت التدابير  
 وانقصت الامور مع التقدير الذي يوصف به الاواب بالمتفرد ون والشركاء المتعاقبون قال قد  
 استنتج **ما** فقال قد استنتج من اجاب لطيفة بالم التي به احد غيرك الا ان لا ينبغي من ترك  
 ما في يدى الا الايضاح والمجرة القوية باوصفتى وفرت اما اذا حجت من الجواب وانتمت  
 منك المقال فسياتيك من الكلال من قبل نفسك فاستمر ما يستبين لك ان الحواس لا تعرف شيئا  
 الا بالقلب فهل ايت في المنام انك تاكل وتشرب حتى وصلت للفق ذلك الى قلبك قال نعم قلت فهل  
 رايت انك تفعل وتبكي وتجول في البلدان التي لم ترها والتي قد رايتها حتى تعلم ما رايت منها قال  
 نعم ما لا احسى قلت هل رايت احدا من اقرابك من ارب او ذى رحم قدامك مثل ذلك حتى تعلم بغيره  
 كمرتك اياه قبل ان يموت قال اكثر من الكثير قلت فاخبرني ابي حواسك ادرك هذه الاشياء في  
 منامك حتى دلت قلبك على معاينة الموقى وكلامهم واطل واكل طعامهم والجولان في البلدان والفحك  
 واللبكا وغير ذلك قال اقر ان اقول لك ابي حواسي ادرك ذلك وهم شيئا منه وكيف تدرك وهي  
 بمنزلة الميت لا تسمع ولا تبصر قلت فاخبرني حيث استيقظت الميت قد ذكرت الذي رايت  
 في منامك تحفظه وتقتسه بعد يقظتك على احوالك لا تسنى من ذرا قال ان كان يقول ويرى ما رايت  
 الشيء في منامك قلت فاخبرني ابي حواسك قررت علم ذلك في قلبك حتى ذكرت بعد ما استيقظت  
 قال ان هذا ما دخلت فيه الحواس قلت ليس ينبغي لك ان تعلم حيث بطلت الحواس في هذا ان  
 الذي يراى في منامك تلك الاشياء وحفظها في منامك قلبك الذي حصل الله فيه العقل الذي اخرج به  
 على العباد **الذي** قال الذي رايت في منامك ليس بشي انما هو بمنزلة السراب الذي يعاينه صاب  
 وينظر اليه لا يشك فيه انما فاذا انتم الى مكانه لم يجد شيئا فاما ايت في منامك فهو من المثل  
 قلت كيف **الذي** شئت السراب بما رايت في منامك من اكل الطعام الحلو والحامض وما رايت  
 من الفرج **الذي** قال لان السراب حيث انتهت الى موضع الاصاب لا يشي ولكن الاصابا رايت

في منامك

لكم

في منامك حين انتهت قلت فاخبرني ان ايتك باس وجدت لذة في منامك وخفق لذل قلبك  
 الست تعلم ان الامر على ما وصفت قال بلى قلت فاخبرني هل احتملت قط حتى قضيت في امارة  
 نمتك بغيرتها ام لم تعرفها قال بلى ما الاحصية قلت الست وجدت لذة على لذة على لذة  
 في يقظتك فقت قلبه وقد انزلت الشروع حتى يخرج منك بقدر ما يخرج منك في اليقظة هذا كسر  
 ليجت في السراب قال ما يرى المحتم في منامه شيئا الا كما كانت حواسه دلت عليه في اليقظة قلت  
 ما زدت على ان تويت مقالتي وزعمت ان القلب يعقل الاشياء ويعرفها بعد هذا المحتم  
 ومما يكيف انكرت ان القلب يعرف الاشياء وهو يقظان محقة لحواسه وما الذي عرفته  
 اياها بعد موت الحواس وهو لا يسمع ولا يبصر ولكنك حقيقا ان لا تنكر للمعرفة وحواسه  
 حية مجتمعة اذا اقررت ان تنظر الى المرأة بعد ذهاب حواسه حتى تكلم واصاب لذة  
 منها فينبغي لمن يعقل حيث وصف القلب بما وصفه بر من معرفة بالاشياء والحواس  
 ذاهبة ان يعرف ان القلب بعد الحواس وملكها وراسها والقاضي عليها فانه لا يجرى الا ان  
 من شئ مما يجرى ان ايد لا تدرك على العين ان تغلقها ولا على اللسان ان تقطعه وان ليس  
 يقدر غير من الحواس ان يفعل بشئ من الجسد شيئا بغير اذن القلب وذلك انه تدبيره لان  
 الله تبارك وتعالى جعل القلب مدبرا للجسد به يسمع به ويصير وهو القاضي والامير عليه لا  
 يتقدم الجسد ان هو تاسر ولا يتاثران هو تقدم به سمعت الحواس وابتصرت ان امرها  
 انتمت وان نهاها انتهت وبير ذلك الفرج والحزن وبير نزل الالم ان فسد شئ من الحواس  
 بقى على حاله وان فسد القلب في هب حتى يباحثه لا يسمع ولا يبصر قال اعتدك انك لا تغفل  
 من هذه المسئلة وقد جئت بشئ لا اقدر على دة قلت وايت اعطيك نصا دين ما انباتك  
 به وما رايت في منامك في مجلسك الساعة قال فعلت فاني قد تجررت في هذه المسئلة قلت  
 اخبرني هل تجررت نفسك من تجارة او صناعة او بنا او تقدير شئ وتامر اذا سمكت بقلبك  
 في تلك قال نعم قلت فهل اشركت قلبك في ذلك الفكر شيئا من حواسك قال املت افلا تعلم  
 ان الذي اشرك به قلبك حتى قال اليقين هو فرد في ما يذهب الشك عنى وبيريل الشبه من

تلقى شرح خلق القلب فظن انية والذمة بلوغ الحمة في الشئ والذمة بالتحريك افرط الشهوة في  
 الطعام اقول قد عرفت ان القلب يطلق في مصطلح الاخبار على النفس الناطقة ولما كانت  
 السائل منك انك لا تدريك ما سوى الحواس الظاهرة بنهذ عليه لم على خطا برمد كانت الحواس الباطنة  
 التي هي آلات النفس اقول في ذلك السيد ابن طائوس قدس الله روحه في كتاب التجرى من هذه  
 الرسالة جملة ليست فمأخذنا من التسخ فلنذكرها قلت اخبرني هل عرف اهل بلوط علم التجرى  
 قال انك لغافل عن علم اهل بلودي بالتجرى قلت وما بلغ من علمهم بها فقال انما يخبرك عن علمهم  
 بخصليتين تكسني بهما آساها قلت فاخبرني ولا تخبرني الا بجمي قال بلدي لا اخبرك الا بجمي وبما  
 عاينت قلت هات قال اما احد بخصليتين فان ملك الهذ لا يخبرون الا بالخصيان قلت ولم ذلك  
 قال لان لكل رجل منهم ميثما حسابا فاذا اجمع في باب الملك فقا من الشمس وحسب فاجزم بما يحدث  
 في يومه ذلك وما حدث في ليل ما لي كان فيها فان كانت امراة من نسائه قاربت شيئا من هذه الخرم  
 فقال فلان قاربت كذا وكذا مع فلانة ويحدث في هذا اليوم كذا وكذا قلت فاخبرني عن الحصلة التي  
 قالتم بالهند بمنزلة الحنايين عندكم يقتلون الناس بلا سلاح ولا حشوق وماخذ من ام الام  
 قلت وكيف يكون هذا قال يخرجون مع الرفقة والتجار فيقد ما فيها من الرجال فيقتلونهم  
 ليس معهم سلاح ويحدثون الرجال ويحبسون حساب كل رجل من التجار فاذا عرفوا جميع موضع النفس  
 من صاحبه وكن كل واحد منهم صاحبه الذي حسب به في ذلك الموضع فيقع جميع التجار موتي قلت انت  
 هذا ارفع من الباب الاول ان كان ما نقلت حقا قال حلف لك بلدي ان تجتج ورتب امرات بلود  
 الهند فذا بعضهم وامر يقتله قلت فاخبرني كيف كان هذا حتى اطلعوا عليه قال حساب التجرى قلت فانت  
 بهذا غافلا قلت وما اشك ان واضع الحكيم العليم فاخبرني عن وضع هذا العلم الذي لا يدرك بالحواس  
 ولا بالعقول ولا بالفكر قال حساب التجرى ومنعة الحكماء وتوارثها الناس متن قلت اخبرني هل يعلم  
 اهل بلود علم التجرى قال انك لغافل عن علم اهل بلودي بالتجرى فليس احد اعلم بذلك منهم قال قلت اخبرني  
 كيف وقع علم التجرى وهي مما لا يدرك بالحواس ولا بالفكر قال حساب ومنعة الحكماء وتوارثها الناس  
 فاذا اسالت الرجل منهم عن شئ قاس الشمس وظن في منازل الشمس والقمر وما للظالم من القوس وما للباطن  
 الطائفة

اتفق على ان يكون مصدقك تشقة خيفة وكذا خلقه  
 الراجح فلا والله انفس ويجمع في عرض  
 صاحب في محبة وعبادة ورجاء من  
 الامم وان كان في انفسه  
 فيقول ان الرقعة على ربه فلا تفرقه  
 من

من السعد ثم يحسب ولا يخطئ ويجعل المولود فيحسب له ويجزى بكل علة فيه وما هو مصيبه الى يوم  
 يموت قلت كيف دخل الحساب في مولد الناس قال لان جميع الناس انما يولدون بهذه التجرى وكذا  
 ذلك له بعد يستحق هذا الحساب فنشتر لا يخطئ اذ اعلم الساعة واليوم والشهر والسنة التي يولد فيها  
 المولود قلت لقد قد صفت علما عجيبا ليس في علم الدنيا ادق منه ولا اعظم ان كان حقا كما ذكرت  
 يعرف به المولود القبر وما فيه من العلومات ومنتهى اجله وما يصيبه في حيوته او ليس هذا حساب  
 تولد به جميع اهل الدنيا من كان من الناس قال لا اشك فيه قلت فقال فتعال تنظر بعقولنا كيف  
 علم الناس هذا العلم وهل يستيت ان يكون لبعض الناس اذا كان جميع الناس يولدون بهذه التجرى وكيف  
 عرفها بسعد وها نحن سها وساعاتها واولادها واولادها وقايقها ودرجاتها وديونها وسرورها وما وضعها  
 السماء وما وضعها تحت الارض وذلك لتعلم على غايب من هذه الاشياء التي وصفت في السماء منها وما تحت  
 الارض فقد عرفت ان بعض هذه البروج في السماء وبعضها تحت الارض وكذلك التجرى السبعة منها  
 تحت الارض ومنها في السماء فاقبل عقلي ان مخلوقا من اهل الارض قد علم على هذا قال وما اكثر من  
 هذا قلت انك تعلم ان جميع اهل الارض انما يتولدون بهذه التجرى فامر الحكيم الذي وضع هذا  
 الحساب برزحك من بعض اهل الدنيا ولا شك ان كنت صادقا انزولد بعض هذه التجرى والساعات  
 والحساب الذي كان قبله انما انزعم ان ذلك للمصطفى الحكيم لم يولد بهذه التجرى كما ولد سائر الناس قال  
 وهل هذا الحكيم الا كسائر الناس قلت فليس ينبغي ان يدلك عقلك على انها قد خلقت قبل هذا الحكيم  
 الذي زعمت انزومع ذلك الحساب وقد زعمت انزولد بعض هذه التجرى قال بل قلت فكيف اهتدي  
 لوضع هذه التجرى وهل هذا العلم الا من علمت كان قبلها وهو الذي استس هذا الحساب الذي زعمت  
 انزاساس المولود والاساس اقدم من المولود والحكيم الذي زعمت انزومع هذا انما يتبع امر علم  
 هذا اقدم منه وهو الذي خلقه مولودا ببعض هذه التجرى وهو الذي استس هذه البروج التي ولد بها  
 غيره من الناس فوضع الاساس ينبغي ان يكون اقدم منها هب ان هذا الحكيم عمره كانت الدنيا  
 عشرة اشعاف هل كان نظره في هذه التجرى انما ينظرك اليها معالقة في السماء او تراه كانت  
 قادر اعلى الدق منها وهي في السماء حتى يعرف منازلها ومجاورها ونحوها وسعدا وقايقها

حتى قال

واباها تكسف الشمس والقمر بغير بارها بولد كل مولود وابها السعد وابها الفخر وابها البطل وابها  
 السريع شر يعرف بعد ذلك سعود ساعات النهار ونحوها وابها السعد وابها الفخر وكذا ساعته  
 يحكى كل نعيمها تحت الارض وفي اى ساعة تغيب اى ساعة تطلع وكذا ساعته يحكى طالعها وفي  
 اى ساعة تغيب كذا استقام لرجل حكيم كازعمت من حال الدنيا ان يعلم علم السماء مما لا يدرك ما  
 بالمحاسن ولا يقع عليه الفكر ولا يحيط على الاوهام وكيف اهتدى ان يقين الشمس حتى يعرف في  
 اى برج وفي اى برج القمر وفي اى برج من السماء هذه السبعة السعد والخوس وما الطالع  
 منها وما الباطن وهي معلقة في السماء وهن من اهل الارض لارها اذا انفارت بعضو الشمس الا  
 ان تزعم ان هذا الحكيم الذي وضع هذا العلم قد رقى الى السماء وانا اشهد ان هذا العالم لا يعتقد  
 على هذا العلم الا بمن في السماء لوت هذا ليس من علم اهل الارض قال بالمخفى ان احد من اهل  
 الارض رقى الى السماء قالت فلعل هذا الحكيم فعل ذلك ليعلم بخلق قال ولولم يكن ما كنت مصدقا  
 قلت فانا اقول قولك هب رقى الى السماء هل كان ليقينك بخرى مع كل برج من هذه البروج ونجم من  
 هذه البروج من حيث يطلع الا حيث يغيب بخرى يعود الى الارض حتى يعقل شرفه لك حتى ياتي على اخرها فان  
 منها ما يقطع السماء في ثلثين سنة ومنها ما يقطع دون ذلك هل كان لابد من ان يجول في افطار  
 السماء حتى يعرف مطالع السعد منها والخوس والبطل والسرعي حتى يجمع في ذلك اوهبه قد علم ذلك حتى  
 فرغ مما في السماء هل كان يستقيم احساب ما في السماء حتى يحكم حساب ما في الارض وما تحتها وان  
 يعرف ذلك مثل ما قد علم في السماء الان مجازيا تحت الارض على غير مجازيا في السماء فلم يكن يقدر على  
 احكام حسابها ودقايقها وساعاتها الا بعرفه ما غابت عنده تحت الارض منها لانه ينبغي ان يعرف  
 اى ساعة من الليل يطلع طالعها وكذا يحكى تحت الارض واى ساعة من النهار يغيب غايبها لانه  
 لا يعاينها ولا يطالع منها ولا ما غاب ولا بد من ان يكون العالم بها واحدا والآن يتفق بالحساب  
 الا ان تزعم ان ذلك الحكيم قد دخل في ظلمات الارضين والبحار فسار مع النجوم والنسج والقمر في  
 مجازيا على قدر ما سار في السماء حتى علم الغيب منها وعلم ما تحت الارض على قدر ما علم منها في السماء  
 قال وهل رايت ان اجبتك الا ان احد من اهل الارض رقى الى السماء وقد علم ذلك حتى يقول

يطلع

ان تدخل في ظلمات الارضين والبحر قلت فكيف وقع هذا العلم الذي زعمت ان الحكيم امت  
 الناس وضعوه وان الناس كلهم مولودون به وكيف عرفوا ذلك الحساب وهو اقدم  
 منهم **اقول** في نسخة السيلابن طواس ههنا زيادة قال لرايت ان قلت لك ان البروج لم  
 تنزل وهي التي خلقت نفسها على هذا الحساب ما الذي ترد على قلت اسئلك كيف يكون بعضها ساجدا  
 وبعضها نحسا وبعضها مضيئا وبعضها مظلما وبعضها صغيرا وبعضها كبيرا قال كذلك اراوتان  
 تكون بمنزلة الناس فان بعضهم جميل وبعضهم قبيح وبعضهم قصير وبعضهم طويل وبعضهم ابيض  
 وبعضهم اسود وبعضهم صالح وبعضهم طالح فالجيب منك الى اراو ذلك منذ اليوم على ان تقر بصبا  
 فلم تجبني الى ذلك حتى كان الان اقربت بان القدرة والمختار يخلقون انفسهم قال لقد بعثني  
 بما لم يسع الناس منى قلت افكرت ان ذلك قال اشدة الكفار قلت فمن خلق القدرة والمختار  
 ان كان الناس والجم خلقوا انفسهم فلا بد من ان تقول انهم من خلق الناس او خلق  
 انفسهم فلو بد من ان تقول انهم من خلق الناس او خلقوا انفسهم فقلت انهم من خلق الناس  
 قال لا قلت فلا بد من ان يكون لها خالق او هي خلقت انفسها فان قلت انها من خلق الناس اقربت  
 ان لها خالق وان قلت لا بد ان يكون لها خالق قد صدقت واعرفنا به ولئن قلت انهم خلقوا انفسهم  
 فعلا عليهم في فرق ما طلبت منك من الاقرار بصانع فشرقت فاجبت بعضهم قبل بعض خلق انفسهم  
 ام كان ذلك في يوم واحد فان قلت بعضهم قبل بعض في السموات وما بينهما والجم قبل الارض  
 والانس والذرة خلقوا ام بعد ذلك فان قلت ان الارض قبل افلا تسمى قولك ان الاشياء لم  
 تنزل قد يجل حيث كانه السماء بعد الارض قال بلى ولكن اقول ان جميعا خلقوا قلت افلا ترى  
 انك قد اقربت انها لم تكن شيئا قبل ان خلقوا وقد اذ هبت تجتلي في الارضية قال في اعلی حد  
 وقوف ما ادرى مما اجبتك فيه لاني اعلم ان الصانع انما سمى صانعا لصناعتة والصانع غير الصانع  
 والصانع غير الصانع لانه يقال للرجل الباني لصناعتة البناء والبنا غير الباني والباني غير البنا  
 وكذلك الحرف غير الحرف والحرف غير الحرف فاجبت قلت فاجبت عن قولك ان الناس خلقوا انفسهم  
 فبما لهم خلقها اراوهم و اجسادهم ومصورهم وانفاسهم ام خلق بعض ذلك غيرهم قال بلى انهم

الحوادث

لم يخلق شيئا منهم غيرهم قلت فاجزى الحيوة احب اليهم ام الموت قالوا وقلنا انه لو شئنا ان نحييهم احب اليهم من  
 الحيوة ولا بعض اليهم من الموت قلت فاجزى من خلق الموت الذي يخرج انفسهم التي رزمت انهم  
 خلقوها فانك لا تنكر ان الموت غير الحيوة وانها هي الذي يذهب بالحيوة فان قلت ان الذي خلق  
 الموت غيرهم فان الذي خلق الموت هو الذي خلق الحيوة ولئن قلت هم الذين خلقوا الموت كما  
 لانفسهم ان هذا محال من القول وكيف خلقوا لانفسهم ما يكرهون ان كانوا كما زعمت خلقوا  
 انفسهم هذا ما يستكبر من ضلوك ان تزعم ان الناس قدروا على خلق انفسهم بكلام وات  
 الحيوة احب اليهم من الموت وخلقوا ما يكرهون لانفسهم قالوا احد من العقابين يتقاولي وقد  
 قطعت على قبل الغاية التي كنت اريد ها قلت دعني فان من الدعوى في ارباب الجاهلات ما لا  
 يتقاولون الكلام وانما استلكت عن علم هذا الحساب الذي علم اهل الارض علم هذه النجوم المتعلقة  
 في السماء **اقول رجعت الى ما في التسمية المشهورة** قالوا اجدها يستقيم ان اقول ان اول من اهل الارض  
 وضع علم هذه النجوم المتعلقة في السماء قلت فلو بدلك ان تقول انما عاينكم علم بار السماء والارض  
 ومدبرها قال قلت هذا فقد اقررت لك الهلك الذي تزعم ان في السماء قلت اما انت فقد  
 اعطيتني ان حساب هذه النجوم حتى وان جميع الناس ولو اربابا قال الشك في غير هذا قلت وكذا  
 اعطيتني ان احد من اهل الارض لم يقدر على ان يغيب مع هذه النجوم والشمس والقمر في المغرب حتى  
 يعرف مجازها او يطالع منها الى المشرق قال الطلوع الى السماء ودي هذا قلت فلماذا تجد بئنا من ان تزعم  
 ان المعلم طغرات السماء قال لئن قلت ان ليس لهذا الحساب علم لقد قلت ان غير الحق ولئن تزعمت ان  
 احد من اهل الارض علم ما في السماء وما تحت الارض لقد بطلت لان اهل الارض لا يقدر على علم  
 ما وصفت لك من حال هذه النجوم والبروج وبالعبارة والدين منها فلا يقدر على ان يعلم الله الدنيا  
 لا يكون عندنا الا بالحواس وما يملك علم هذه النجوم التي وصفت بالحواس لانها سعلقة في السماء وما  
 نازت الحواس على النظر اليها حيث تقطع وحيث تعيب فاما حسابها وقادرتها ونورها وسعورها  
 ويطيرها وسرعتها وخصفها وجرورها فاني قد ترك بالحواس او يستدعي اليها بالقياس قلت فاجزى  
 لو كنت تتعلما مستغفرا لهذا الحساب من اهل الارض احب اليك ان تستوفى صفر وتعلم ان من

اهل السماء قال من اهل السماء اذ كانت النجوم معلقة فيها حيث لا يعلمها اهل الارض قلت فاجزى وادق  
 النظر من اصح ففسلك المستعمل التحريث كان جميع اهل الدنيا انما يولدون بهذه النجوم على ما وصفت  
 في النجوم والسعود انهم كمن قبل الناس قالوا استنع ان اقول هذا فقلت ان ليس ينبغي لك ان تعلم ان  
 قولك ان الناس لم يزلوا ولا يزالون قد انكسر عليك حيث كانت النجوم قبل الناس فالناس حدثت بعدها  
 ولئن كانت النجوم خلقت قبل الناس ما نجد بئنا من ان تزعم ان الارض خلقت قبام قالوا ولم تزعم ان الارض  
 خلقت قبلهم قلت المستعمل انها لو لم تكن الارض جعلها الله مخلقة فراشا ومهاذاما استقام الناس  
 ولا غيرهم من الانام وكذا قدر وان يكونوا في الهواء الا ان يكون لهم اجنحة قالوا وماذا يعني عنهم الا  
 اذا لم تكن لهم عيشة قلت ففني شك انت من ان الناس حدثت بعد الارض والبروج قالوا ولكن  
 على اليقين من ذلك قلت اني ايضا بما تبصره قالوا لك انني للشك عن قلت المستعمل ان الذي  
 قدر عليه هذه النجوم والشمس والقمر هذا الفلك قالوا بل على قلت ان ليس قد كان اساسا لهذه النجوم  
 قالوا بل قلت فاجزى هذه التي زعمت انها مواليد الناس الا ان قد صنعت بعد هذا الفلك لانه  
 برتبه البروج وتسلطه وقصدوا اخرى قالوا قد جئت بامر واضح لا يشك على ذي عقل ان الفلك الذي  
 قدره النجوم هو اساسها الذي وضع لها لانها انما مرت به قلت اقررت ان خالق النجوم التي يولد بها الناس هو  
 وصنعهم هو خالق الارض لانه لو لم يكن خالقها لم يكن ذمرا قالوا ما وجد بئنا من ان ياتك الى ان قلت فليس ينبغي  
 لك ان يدلك عقلك على انه لا يقدر على خلق السماء الا الذي خلق الارض والله ابو الشمس والقمر والنجوم وان  
 لو لا السماء وما فيها لفلك ذمرا الارض **شرح** ان يكون لبعض الناس في هذا العلم اعلم ان كلامه واضح  
 على ان سبب سبب على احد من اهل الارض ان العلم بقانون حركات هذه الكواكب ونورها آثارها  
 والناسية بينهما وبين ما هي علاقتها لا يتأتى الا بتدبيرها الذي جعلها كذلك ومن يتدبر علم الله  
 وعلمه ان ما هو الحق من هذه العلوم انما وصل الى الخلق من الانبياء كما اعترفوا به ولما محيط بجميع ذلك  
 وشاع عنهم بعض ما استفادوا من الانبياء عليهم السلام ايضا فلذا ترى الراسخين في حقهم في بعض  
 الحركات التي لا تستقيم على اصولهم ويسمونها بالاجنحة والشمس والقمريين يتكلمون في كثير من احكام  
 ذلك ثم لا يدرى على سبيل الترتيب ان لو سلمنا ان الترتيب ان يتيسر ذلك لخلق من البشر فلا يتأتى ذلك

النجوم

٧٨  
 الاكلون كان معاني حركاتها وبعاشته هامة طريفة ليعلم كيفية حركاتها وجرب بكثرة المعاينة فحركاتها وانوارها  
 والثاني ان يكون المراد انك اذا اعتبرت ان كل الخلق يولدون بهذه النجوم فلا يكون احد منهم ملها ولا ثاها  
 لتقدمها عليهم ولا شك في انه لا بدت بحكم علم جميع الامور قادر عليها اسس ذلك الاساس وبن عليا ملك  
 الآثار والاحكام التي يمكن للخلق بها الاستعداد سالم يات من الامور فقد اقررت بالصانع فهو اول علم بهذا  
 العلم الحكيم الذي نؤمن انه يولد بملك النجوم ويحتمل ان يكون المقصود من الكلام الاشارة الى العالمين كالاخلاق  
 بعد التامل قوله عليه السلام وما صنع من السماء اي من كونها فوق الارض وما صنع تحت الارض اي بعد عنها وما استأ  
 عنها الارض قوله عليه السلام اي من كونها فوق الارض وما صنع تحت الارض اي بعد عنها وما استأ  
 قولك اي اننا نعتقد ما قلنا من الحكا الذين تزعمهم علميون بل لم يبق الا السماء او اعتقد انه لا يمكن ان يرقوا الى  
 السماء بانفسهم بدون تدبير الله عز وجل بل هو مع ذلك فان سلمناه فلا يبقى محض الصدور للاوطان بل  
 قوله عليه السلام مع كل شيء اي فيه او بالجملة السريعة قوله عليه السلام في ثلثين سنة وهو رجل وهو باطما السيارات  
 وانما لم يصر من علمه للثبات مع كونها باطما لان معنى احكامهم على السيارات قوله عليه السلام لان مجازيا تحت الارض  
 لما ذكره عليه السلام سابقا سيره مع الكواكب من الطلوع الى الغروب اشارة عليه السلام هي هنا الاية لا يفي ذلك للعلم بجميع الحركات  
 حتى يصير منها بعد الغروب فيحد في الارض من البحار والمواضع المظلمة بالحوادث ارسير مع سير الكواكب  
 عند كونه الشمس فرق الارض حتى يحد في مواضعها المظلمة ثم بين عليه السلام الحاجة الى ذلك بانها لا يمكن الاشارة  
 ببعض سيرها للعلم بما كانت حركاتها الخاصة عندهم مختلفة بالنسبة الى مركز العالم بسبب التدوير  
 والافلاك الخارجية المراكز وغيرها فتارة تسرع وتارة تبطى فلا تتفق مقاييسه بعض حركاتها ببعض قوله عليه السلام  
 كيف يكون بعضها سعيا اي يرجع قولك الى تابع صفاتها وبعدها من غير ما هي فكيف صار بعضها هكذا في بعضها  
 هكذا في جميع هذه الاحوال المكتنة وحصولها من غير همة مما يحكم العقل باستقامة او المراد انها لو كانت مستقيمة  
 لانفسها لكان كل متباينها لنفسه افضل الاحوال واشرفها فكان جميعها على واحدة واحدة هي افضل الاحوال  
 وهذا الظاهر ثم لما لم يصرهم السابلية في ذلك غير عليه السلام الكلام وصرفه الى ما هو واضح وقوله عليه السلام قد اقررت بانها لم يكن  
 شيئا اوسع من عليا التسعة والخلق لا يتعاقبان الا بالحوادث او على ما كان ظاهر كلام السابلية لوجودها  
 منبعا ثم ان السابلية لا تقطن بعناد كونهما في شيئا صانعا لنفسه رجع واقر بان العقل يحكم بدية بات

المصنع

المصنع غير الصانع والباقي غير المبدأ وما ذكره عليه السلام من ان خالق الحيوة والولادة ان يكون واسدا مما يحكم  
 به الوجود مع ان الظاهر من خالق الحيوة من يكون مستقلا فيه ولم يرتسب لادفع الحيوة فلو كان مستقلا  
 في غيره لم يكن خالق الحيوة مستقلا فيه قوله دون هذا اي اننا انكر الصعود الى السماء الذي هو سبيل ما ذكرته  
 اقرب من اول المراتب الصعود الى السماء اسهل على من الاقرار بما ذكرت قوله عليه السلام انهم لو كانت في السابلية  
 والسببية كما قلنا السابلية وان كان انما انما تقدمها على كل شخص او على الجميع بنا على انهم التقدم على كل شخص  
 التقدم على الجميع كما قيل او على انما عليه السلام كان يعلم ان السابلية كان قابلا بذلك فذكره عليه السلام اذ ما عليه  
 كما عرفت به وعلى الاول يمكن المراد بقوله انه زارا ولا يزالون عدم استنادهم الى علمه وعلى الثاني فلا راد اما  
 قدم مادتهم او صورهم ايضا بنا على القول بالكون وعلى الثالث فالراد قدم فزعم قوله عليه السلام بعد هذا الغلك  
 اي هو محتاج الى الغلك والغلك متقدم عليها بالعلية فلو يصح كون النجوم محيية لعلها للمزم القدر قوله  
 عليه السلام لم يكن فذرة اي من غير وجوده مخلوق من الالوان اعلم ان حاصل استدلاله على ما ظهر لهذا القاص هو ان  
 عليه السلام قد قرأ السابلية سالفا على ان النجوم ليست مخالفة لانفسها وانما على انها ليست مخالفة للناس  
 وبقية ما عرفت بزعمه بتأثيرها لتأثيرها عنها وعلى ان الارض ايضا متقدمة على ما عليها من الخلق فلو  
 تكونت مخلوقة ما عليها وعلى ان الغلك لتقدمها على النجوم المتقدمة على الناس لا يجوز كونها مخلوقة على  
 منها استدلاله عليه السلام هي هنا على ان لا بد ان يكون خالق السماء والارض وما في السماء من الشمس والقمر والنجوم و  
 ما على الارض من الخلق واحدا اما اتحاد خالق الارض والنجوم فيمكن تقديره في جميعه الاول ان الناس محتاجون  
 الى الارض كما عرفت فظواهرها من اعظم مصالحهم فالوجوب الصحيح يحكم بان من خلق شيئا بعد له  
 ما يبسطه ويؤتيه لرمي حاجته الى حفظه لانه لا بد ان يكون خالق الناس وخالق الارض ولعلوا والناس  
 بزعمك مخلوق من النجوم فلا بد من القول بكون الارض منسوبة الى الخالق النجوم اما بلوا اسطة او بوسطة  
 النجوم وغيرهما فثبت المطلوب الثاني انما يسمى التلازم بين الناس والارض بحكم العقل بان كلاهما  
 يرتفع عن مدار ارتفاع الاخر اذ ظاهرات غاية خلق الارض هو الانسان ونحوه وهم محتاجون في امورهم اليها  
 وقد عرفت ان التلازم بين امانا ان يكون احداهما علية لآخر او كل منهما معلول لثالثه ولا يجوز ان  
 يكون الناس معلولا للارض ولما عرفت ولا معلولة لها لا تتساوى عندك الى النجوم فلا بد ان يكون

لذلك القولين بوجوب خلق النجوم



معلول على واحدة وبعد هذين التقريرين يثبت اتحاد خلق السماء وخلق هذه الامور السابقة او حقا  
 ما على الارض من الخلق الى السماء وما فيها من النجوم واليه اشار عليه السلام بقوله وانزلنا السماء وما فيها الهلك  
 ذريرا الارض هذا ما احاط به نظري العاشر وسياتي في تصانيف كلامه عليه السلام في توضيح ما قلناه والتصحيح  
 بعض ما قرناه والله يعلم وجوه عليهم السلام حقا في كلامهم وقد قابوا برامهم ثم لا يتوهم من كلامه عليه السلام  
 ان النجوم تاتي انا فانها تظهر انما ذكرها انما عليه وما شاة معه لا تمام الحجة عليه بل لا يمكن الاستدلال  
 على حودها ونحوها وكونها علامات للكائنات ايضا بهذا الوجه لكونها ظاهرة ان لها سعادة ونحوه  
 وانها علامات وسياتي القول في ذلك مفصلا في كتاب السماء والعلم **متم** قال الشهدان الثاني وما  
 من غير شك لانك قد ايتيتي بحجة ظهرت لعقلي وانفطعت بها حجتي وما اري يستقيم ان يكون  
 هذا الحساب وعلم هذه النجوم واسرارها اهل الارض لانها في السماء ولا مع ذلك يعرف ما كانت الارض  
 منها الا علم ما في السماء منها ولكن لست ادري كيف سقط اهل الارض على هذا العلم الذي هو في  
 السماء حتى اتفق حسابهم على ما رايت من الدقة والصراب فاقول لم اعرف من هذا الحساب ما اعرفه  
 لانك تروى لآخر تلك انه اطل في يدى الامم فكان اهلون على قلت فاعطيتي موقفا انما اطلتك  
 من قبل هذه الاهليلجة التي في يدك وما تدعى من الطب الذي هو صناعتك وصناعتك بانك  
 حتى يتصل الاهليلجة وما فيها من الادوية بالسماء لتدبره وتنتصفه من نفسك قال ذلك  
 لك قلت هل كان الناس على حال وهم لا يعرفون الطب ومنافعه من هذه الاهليلجة واشباهها قال  
 نعم قلت فمن اين اهدتكم قال بالجزيرة وطول المقايسة قلت فكيف خطر على اوهامهم حتى هموا بجزيرة  
 وكيف ظنوا انهم صالحة للاجساد وهم لا يرون فيه الا المفرة وكيف عزوا على طب الابرار فيون ما كان  
 عليه الخواص قال بالتجارب قلت اخبرني عن موضع هذا الطب وادب هذه العقاقير المتفرقة بين  
 المشرق والمغرب هل كان يد من ان يكون الذي وضع ذلك وادب هذه العقاقير رجل حكيم من بعض  
 اهل هذه البلدان قال لا بد ان يكون كذلك وان يكون رجلا حكيم كما وضع ذلك وجميع علماء الحكما  
 فنظروا في ذلك وفكروا فيه يعقوب لهم قلت كانت تريك الاضغان من نفسك والوقا بما اعطيت  
 من يشاؤك فاعلمني كيف عرف الحكيم ذلك وجهه قد عرف بما في بلاد من الدنيا والارض والارض الذي بار

بالحق

يها والاسكان قد اراها على ان يتبعها جميع نبات الارض فذاتة شجرة شجرة حتى ظهر على جميع ذلك وهل يدلك  
 على ان رجال الاسكان قد اراها على ان يتبعها جميع بلاد فارس ونباتها شجرة شجرة حتى عرفوا ذلك بحسب  
 وفكرها على تلك الشجرة التي يكون فيها خلط بعض هذه الادوية التي لم تكن لك بحسب شيا منها وهي  
 اصابت تلك الشجرة بعد مجتهد عنها وتتبعه جميع شجر فارس ونباتها كيف عرف انه لا يكون ذلك حتى  
 يعرف اليه الا هليلج من الهند والمسطكى من الرقم والمسك من التبت والدار صيني من الصين  
 وشصى من استر من الترك والايرون من مصر والقرن من اليمن والبرق من ارمينية وغير ذلك  
 من اخطوط الادوية التي يكون في اطراف الارض وكيف عرف ان بعض تلك الادوية وهي عقاقير  
 مختلفة يكون المنفعة باجتماعها ولا يكون منفعتها في الحالات بغير اجتماع ام كيف اهدتني نبات هذه  
 الادوية وهي الوان مختلفة وعقاقير متباينة في بلدان متفرقة فنها عروق ومنها اجزاء ومنها ورق  
 ومنها ثمر ومنها عصار ومنها اشباع ومنها صمغ ومنها دهن ومنها ما يعصر ويطحين ومنها ما يعصر بالطحين  
 ما سمي بلغات شتى لا يصلح بعضها الا بعض ولا يصيدوا الا باجتماعها ومنها ما يراى السباع والذئب  
 البرية والجمرة واهل هذه البلدان مع ذلك متعادون مختلفون متفرقون باللغات متغالبين  
 بالمناخات متجاربون بالقتل والسمى اقرى ذلك الحكيم تتبع هذه البلدان حتى عرف كل لغة وطب  
 كل وجه وتتبع هذه العقاقير مشرقا ومغربا امناعها الانجاف ولا عرف من سبلها لا يعطى حيا  
 لا يموت هاديا لا يصلح قاصدا لا يجوز حافظا لا ينسى نشيطا لا يميل حتى عرف وقت ازدهارها ووقت  
 منابها مع اختلافها واستلاف صفاتها وتباين الوانها وتفرق اسماها ثم وضع مثالها على  
 شبيهها وصفتها ثم وصف كل شجرة بنباتها وورقها وثمرها وريحها وطولها ام هل كان لهذا الحكيم  
 يد من ان يتبع جميع اشجار الدنيا ويعرفها وورقها شجرة شجرة وورقها شيا شيا فانه وقع  
 على الشجرة التي اراد فكيف دلته حتى استبر على انها تصلح للدوا والشجر يختلف من الحلو والحامض  
 والممل والمالح وان قلت يستوصف في هذه البلدان ويعمل بالسؤال فاني يسأل عما يعان ولهم  
 يدرك بحسب اسماهم كيف يعرفون الى من يستلثف تلك الشجرة وهو كجده بغير لسانه وبغير لغة  
 والاشياء كثيرة فبه فعل كيف عرف منافعها ومضارها وتكثيرها وتبقيها او باردها وحارها

مستقبلين

مرارة وحرارة قلبها وليتها وشديد هائلين قلت بالظن ان ذلك مما لا يدرك ولا يعرف بالطباع الجارية  
قلت بالجزيرة والشهب لعل كان ينبغي ان يمتد في اول ما شهب وجرب تلك الادوية بحالته بما قلته سمعتم عن  
ومسارها واكثر السهم القاتل والذئب قلت بل طائف في كل بلد واقام في كل امرة تسهل لغايم ويجرب ام ادوية  
بقيل الاقل فالاقول اسمها ما كان لتبلغ معرفته الدهاء الواحد لا بعد قتل قوم كثير فكان اهل تلك البلاد  
الذين قتل منهم قتل تجرته بالذين ينقادون بالقتل ولا يدعون ان يجابوهم وهم تركوه وسلموا  
لامه ولم ينوه كيف قتل على خطها وعرف قدها ومنه نواخذ شاقها وقرقرها وطيرها وهم يتبع هذا كله  
واكثرهم قال ان نريد على قدها قتل وان نقتصر عن قدها بطل وجهه يتبع هذا كله بجالي شارقي ونحو  
وطال عمرها فباعتبه شجرة بقعة بقعة كيف كان لم يتبع ما لم يقبل في ذلك من مرارة الطير والسباع  
ودواب البحر كان بحيث نعت ان ذلك الحكيم يتبع عقاقير الدنيا بشجرة ثم يخرجه حتى يجمعها كلها  
فما لا يصلح ولا يكون دواء الا بالمرارة هل كان يدمن ان يتبع جميع طير الدنيا وسباعها ودوابها وابتدأ  
وطايرها يقتلها ويجرب مرارتها كما يختم تلك العقاقير على ما نعت بالجزاير ولو كان ذلك  
تليف بقيت الدواب تناسلت وليست بمنزلة الشجرة اذا قطعت شجرة نبتت اخرى وجمادى ان  
طير الدنيا كيف يصنع بما في البحر من الحجر الدواب التي كان ينبغي ان يتبعها بحر الجمل ودوابها حتى احاط  
كما احاط بجميع عقاقير الدنيا التي نجت منها حتى عرفها وطلبه لك في غزوات الخفاء فانك مهما جهلت شيئا  
من هذا فانك لا تجهل ان دواب البحر كلها تحت الماء فهل يدرك العقل والحواس على ان هذا يدرك بالبحر والجزاير قال  
لقد نيت على الذهاب فاودى ما اجيبك به قلت فاني اتيك بعرف ذلك ما هو في موضع ما انقصت عليك  
الستقام ان هذه العقاقير التي منها الادوية والمرارة الكبر والسباع لا يكون دواء الا بعد الاستجماع قال هو ذلك  
فلا تخشون كيف حواس هذا الحكيم وضع هذه الادوية وشاقها وقرقرها فانك من اعلم الناس لان صناعتك  
القلب وانتهت بتصل في الدماء الواحد من اللسان الواحد من اربعة اشكال ومن الاثر شاقها وقرقرها في  
ودون حتى يحق بقدر واحد علم اذا سقيت منه صاحب البطنة بمقدار عقده بطنه وان سقيت صاحب  
القولنج اكثر من ذلك استطلق بطنه والآن فكيف ادركت حواسه على هذا ام كيف عرفت بحواسه  
ان الذي يسوق لوجع الراس لا يخله الحار الجليل والاعذار اهل عليه من السموة في العروق التي

٧٢  
الارض  
غلام  
مرارات

لذلك م

تسرى لربك انك تصير الى المعدة ومنها يتفرق ام كيف لا يسفل منه ما صعد ولا يصعد منه ما نحد ام  
كيف عرفت الحواس هذا حتى علم ان الذي ينبغي للاذن لا ينفع العين وما ينفع العين لا ينبغي من وجه  
الاذن وكذلك جميع الاعضاء يصير كل آء منها الى ذلك الدماء الذي ينبغي له بعينه فكيف ادركت  
العقول والحكمة والحواس هذا وهو غائب في الجوف والعروق في اليم وفوقه الجبل لا يدرك بسبع ولا بصبر  
ولا بشتم ولا بلس ولا بذبوق قال القدر جنت بما عرف الا اننا نقول ان الحكيم الذي وضع هذه الادوية  
واخذها وطها كان اذا سقى احد شيئا من هذه الادوية فوات شق بطنه وتتبع عروقه ونظره جاروا تلك  
الادوية واتى اللواضع التي تلك الادوية فيها قلت فاجبت المست تعلم ان الدماء كله اذا وقع في  
العروق اختلط بالدم فصار شيئا واحدا قال بل قلت اما تعلم ان الانسان اذا خرجت نفسه برودة  
وجهد قال بل قلت كيف عرف ذلك الحكيم دواءه الذي سقاه للرئيس بعد ما ساء ومبينا ليس باشجاج  
يستعمل عليه يكون في غير لون الدم قال القدر جنت على طيبة سبعة ما حملت على شلها قط ولقد جنت  
باشياء لا تدعى ردها **شرح** قوله عرفت ان هذه الادوية المختلطة بالدم لا يخلط بالشيء  
اي ما يدخل في بعض هذه الادوية المركبة قوله عليه السلام ثم وضع مثالها على شبيهها اي يتم كمال وجدهم كل ذلك  
المشكلة لا تشبهه ويوافقه في الصفة وترك الاشياء التي تشبه ما يريد وان كانت متوافقة في الصفات  
فانه كثير من العقاقير تشبهه بغيرها لا تقاومها في كثير من الصفات قوله عليه السلام فكيف بقيت لعقل  
المفروض ان ذلك كان في بادئ خلق العالم لقدم ذلك العلم فيلزم من القوارب الكثيرة فنا الحواس  
لقلتها في تلك الؤمنة قوله عليه السلام باشجاج اي اشياء مختلطة متمايزة **اقول** كل او عرفت ان  
ان خراس الادوية واجناسها وبنافعها وشايبها الذي مرض انما وصل الى الخلق باخبار الرسول عليهم السلام  
ولم يصل الخلق اليها بعقولهم وتجاربهم **مقت** قلت فاجبت من ابن علم العباد ما وصفت من  
هذه الادوية التي فيها المنافع طرحت خلطها وتتبع عقاقيرها في هذه البلاد المتفرقة في  
مواضعها ومعادها في الاماكن المتباعدة وما يصلح من عروقها ونزتها من مثاقيلها وقرقرها وما  
يدخلها من الحجارة ومراد السباع وغير ذلك قال القدر عرفت عن اجابتك لعقود مسالك والمجالك  
اياي الام لا يدرك على الحواس ولا بالتشبيه والقياس ولا بد ان يكون وضع هذه الادوية

ذو  
الداء

ذو  
الى

ذو  
غليظا

ليس

واضح لانها لم تصنع هي نفسها ولا اجتمعت حتى جمعها غير ما بعد معرفته اياها فاجزى كيف يعلم العباد  
 هذه الادوية التي فيها المنافع حتى خلطوها وطلبوا عقايرها في هذه البلدان المقتربة قلت اني فزارت  
 لك مثلاً وناصب لك دليلاً يعرف به واضح هذه الادوية والدال على هذه العقاير المختلفة وبارئ الجسد  
 وواضع العروق التي ياخذ فيها الدواء الى الداء قال فان قلت ذلك احد بعد ما من الاقتياد الى ذلك قلت  
 فاجزى عن رجل نشأ حديقه عظيمة وبنى عليها حايطاً وثيقاً شدة غرس فيها الاشجار والافار والارياض  
 والبقول وتعاهد سقيها وتربيتها وقامها ما يفرح حتى لا يفتني عليه موضع كل منصف منها فاذا ادركت  
 اشجارها وابست افكارها وهنت بقولها فدعت اليه فسالت ان يطول لوان من الثمار والبقول  
 سميت لارتاد وكان قادر على ان يتطوق قاصداً مستمراً لا يرجع ولا يهوى الى شئ من ممر من الشجرة والمقبل  
 حتى ياتي الشجرة التي سالت ان ياتيك بثمرها او البقلة التي طلبتها حيث كانت من ادنى الحديقة او  
 اقتصاها ذياتك بها قال نعم قلت افرايت لو قال لك صاحب الحديقة حيث سالت النمرة ادخل الحديقة  
 فخذ حاجتك فاني لا اقدر على ذلك هل كنت تقدر ان تتطوق قاصداً لا تغد عينا ولا شئ الا حتى تنهي الى  
 الشجرة فبقيت منها قال وكيف اقدر على ذلك ولا علم لي اى مواضع الحديقة هي قلت اقل من ان تعلم انك  
 لم تكن لتصيدها دون ان تهجم عليها بتعسف وجوان في جميع الحديقة حتى تستدل عليها ببعض حواسك  
 بعد ما تتقرب فيها من الشجرة بثمره وثمره حتى تستقط على الشجرة التي تطلب بعض حواسك ان  
 تاتيها وان لم ترها انصرفت قال وكيف اقدر على ذلك ولو اعان مغربها حيث غرست ولا يمتدتها  
 حيث نبتت ولا ثمرتها حيث طلعت قلت فانه ينبغي لك ان يدلك عقلك حيث تجرت حواسك عن  
 ادراك ذلك ان الذي غرس هذا البستان العظيم فيما بين المشرق والمغرب وغرس فيه هذه الاشجار  
 والبقول هو الذي دل الحكيم الذي زعم انه وضع الطب على تلك العقاقير ومواضعها في المشرق والمغرب  
 وكذلك ينبغي لك ان تستدل بعقلك على انه هو الذي سماها وتسمى بلدتها وعرفها ووضعا كعقوبة ساس  
 الحديقة التي سالت النمرة ولكن لا يستقيم ولا ينبغي ان يكون الغاروس والدال عليها الا الدال على  
 منافعها ومضارها وقراريها ومناقبها قال ان هذا كما تقول قلت افرايت لو كان خالق الجسد  
 ومثاقير من العصب والدم والامعاء والعروق التي ياخذ فيها الادوية الى الراس والى القديين والى سائر

ذات  
ذهبت

ذلك خالق الحديقة وغارس العقاقير هل كان يعرف من ثمرتها ومناقبها وقراريها وما يصلح لكل واحد منها  
 وما كان ياخذ في كل عرق قال يكدها يعرف ذلكنا ويقدر عليه وهذا الاميرك بالحاسن وما ينبغي ان يعرف  
 هذا الا الذي غرس الحديقة وعرف كل شجرة ويقدر وما فيها من المنافع والمضار قلت اقل من ان ينبغي  
 ان يكون الخالق واسداً لانه لو كان اشين احد ما خالق الدواء والاشين خالق الجسد والداء لم يستغفرت  
 العقاقير لايصاله وانه الى الداء الذي بالجسد مما لا علم له ولا اهتدى خالق الجسد الى علم ما يصلح ذلك  
 الداء من تلك العقاقير فلما كان خالق الداء والدواء واحداً استغنى الداء في العروق التي يراها وصود الى  
 الداء الذي عرف ووضع فعلم ما يجرها من حرها وبردها وليزها وشد يدها وما يدخل في كل واحد منها من  
 القاريط والنازيل وما يصلح الى الراس منها وما يصلح الى القديين منها وما يتفرق منه فيما سوى ذلك قال  
 لا اشك في هذا الا انه لو كان خالق الجسد غير خالق العقاقير لاحتجبت واسد منها الى ما وصفت قلت فان  
 الذي دل الحكيم الذي وصفت ان قال من خلط هذه الادوية ودل على عقايرها المتقربة فيما بين المشرق  
 والمغرب ووضع هذا الطب على ما وصفت لك هو صاحب الحديقة فيما بين المشرق والمغرب وهو باني  
 الجسد وهو دل الحكيم بوجه من جعل صفة كل شجرة وبلدها وما يصلح منها من العروق والثمار والدهن والورد  
 والخشب والفا وكذا ذلك على اوزانها من مناقبها وقراريها وما يصلح لكل واحد منها وكذلك هو خالق  
 السباع والطيور والدواب التي في مرارها المنافع ما يدخل في تلك الادوية فانه لو كان غير الخالق لولده  
 ما ينفع بمرزادها وما يضر بما يدخل فيها في العقاقير فلما كان الخالق سبحانه وتعالى واحداً دل على ما  
 من المنافع منها فسموا باسمه حتى عرفوا ترك ما لا منفعة فيه منها فنشر علم الحكيم اى السباع والدواب  
 والطير فيما ينفع ويضره لا منفعة فيه ولو لولا ان خالق هذه الاشياء دله عليها ما اهتدى بها قال  
 ان هذا كما تقول وقد طلعت الحواسن والتجارب من هذه الصفات قلت ايما اذا اجتمعت ففعلك  
 فتعال انظر بعقولنا ومستدل بحواسنا اهل كان يستقيم خالق هذه الحديقة وغارس هذه الاشجار  
 وخالق هذه الدواب والطيور والانس الذي خلق هذه الاشياء لمنافعهم ان يخلق هذا الخالق ويعرض  
 هذا الغرس في ارض غير مما اذا شاء منعه ذلك قال ما ينبغي تكون الارض التي خلقت فيها الحديقة العظيمة  
 وغرست فيها الاشجار التي يخلق هذا الخلق وتلك يدك قلت فقد ارى الارض ايضا لتسبب الحديقة

لها فانه

بانه ان

لا يقال هذه الاشياء بعضها بعضاً بل ما في هذا شك قلت فاخبرني وانما هي كذلك المستلزم ان هذا  
ان هذه الحقيقة وما فيها من الخلق العظيمة من الاشراف والاب والطيور والنبات والحقايق والقار  
وتغيرها لا يصحها الا شربها ورها من الماء الذي لا يحيا فيه الا شربها قال بل قلت فاشهد بالحقيقة  
وما فيها من الضرر خالقها واحد ومخالق الماء غيره يجسد من هذه الحقيقة اذا شاء ويرسل اذا  
شاء فيفسد على خالق الحقيقة قال ما ينبغي ان يكون خالق هذه الحقيقة وذاتها هذه الذرة الكثير  
وغار من هذه الاشياء كالمدر لا قل وما ينبغي ان يكون ذلك الماء العظم وان البعوض غزير هو  
الذي يجري هذه المياه من ارضه وجباله لغار من هذه الحقيقة وما فيها من الخلق لا تتولد  
الماء لغزير صاحب الحقيقة لطلبك الحقيقة وما فيها ولكن خالق الماء قبل الغزير والذرة وبر استحقاق  
الاشياء وصححت قلت فرايت لولدك هذه المياه المنجزة في الحقيقة مغيبين لما يفضل من  
شربها يجسد عن الحقيقة ان يفيض عليها ليس كان يهلك ما فيها من الخلق على حسب ما كانوا  
يمهكون لولدك لها ماء قال بل وكنتي لا ادري لعلى هذا البحر ليس له حابس وان غيري لم ينزل  
قلت اما انت فقد اعطيتني نزل البحر ومغيب المياه اية لهلكت الحقيقة قال اجل قلت فاتي  
اخبرك عن ذلك بما استيقن بان خالق البحر هو خالق الحقيقة وما فيها من الخلق وان الله جعلها  
المياه الحقيقية معاجلة في المنافع للناس قال فاجعلني من ذلك على يقين كما جعلتني من غيره  
قلت المستعمل ان فضول ماء الدنيا يصير في البحر قال بل قلت فهل اياته زائدة لا قطع في كثرة الماء  
وتتابع الامطار على الحد الذي لم ينزل عليه اهل رايته ناقصا في قلة المياه وشفق الحر وشفق  
الخط قال املت ليس ينبغي ان يدلك عقلك على ان خالق هذه الخلق الحقيقة وما فيها من الخلق  
واسد وانتهى الذي وضع له حقا لا يجاوز كثرة الماء ولا قلته وان ما يستدل على ان الله ينزل  
بالامواج اشكال الجبال يشرف على السهل والجبل فلعله يقتضي امواجه ولو تحبس في الموضع التي امرت  
بالاحتباس فيها لا طبقت على الدنيا حتى اذا انتهت على تلك الموضع التي لم تنزل تنهت اليها ذلك  
امواجه وحضعت اشراقه قال ان ذلك كما وصفت ولقد علمت منه كل الذي ذكرت ولقد اتيته  
برهان وذلالات ما اقدر على انكاره على الاحيائها ليانها قلت وغير ذلك سأريك به ان تعرف

انصال

انصال الخلق بعضه بعضين وان ذلك من مدبر حكيم علم قدره المست تعلم ان عامته الحقيقة ليس  
شربها من الاضمار والعيون وان اعظم ما ينبغي من العقاقير والحق التي في الحقيقة ومعها  
ما فيها من الذباب والوحش والطيور من البراري التي لا يدركها الا انها انما يسقيه السما قال  
بل قلت فلين ينبغي ان يدلك عقلك عما ادركت الحواس التي زعمت ان الاشياء لا تعرف الا بها  
ان لو كان السحاب الذي يحتمل من المياه الى المبلدان والموضع التي لا تنالها ماء العيون والسحاب  
وينها العقاقير والبقول والشجر والاناام لغزير صاحب الحقيقة لو مسك عن الحقيقة اذا شاء وكذا  
خالق الحقيقة من بقا خلقته التي ذرا وبر اعلى فبره وجعل خافوا على خلقته ان يحبس ما  
المطر الماء الذي لا يحيا من الخلق الا به قال ان الذي جئت به لوانه من قبل بعضه بعضين وما ينبغي ان  
يكون الذي خلق هذه الحقيقة وهذه الارض وجعل فيها الخلق وخلق لها هذا المغيض وانبت فيها  
هذه الثمار والخصبة الاموال النبات والسحاب يرسل منها ما شاء من الماء اذا شاء ان يسقي الحقنة  
ويجوز في الحقيقة من الخلق والاشجار والذباب والبقول وغير ذلك الا اني احببت ان تاتيتم بحنة  
ازداد بها يقينا واخرج بها من الشك قلت فاتيتم ايها ان شاء الله من قبل اهل بيتك  
واقضها بالحقيقة وما فيها من الاشياء المتصلة باسباب النبات لتعلم ان ذلك بتدبير حكيم  
قال وكيف تاتيتم بما يذهب عن الشك من قبل الاهل الجبل قلت فيما اريك من اتفاق النسخ  
واتفاقه لوكيل المولى وانصال ما بين عرقها الى فروعها واحتياج بعض ذلك لبعض حتى يقبل النبات  
قال ان ايرتني ذلك لراشك قلت المستعلم ان الاهلية ثابتة في الارض وان عرقها من لغة  
الى اصل وان الاصل متعلق بساق متصل بالعصون والغصون متصلة بالفروع والعروق منظومة  
بالاكمام والورق ويلبس ذلك كله الورق ويتصل بسعد وطلع يقين حتما زمان وبرد قال اما الاهلية  
فقد عرفت ان اتصال لحافها وما بين عرقها وبين ورقتها ومغيبتها من الارض فاشهد ان  
واحد لا يشرك في خلقها غيره ولو تقان الصنع واتصال المنطق وايتلاف التدبير واحكام التقدير  
قلت اريك التدبير موقفا بالحق والاعتقاد معتدلا بالمتعة محاشا بعضه الى بعض  
متصل بالارض التي خرجت منه الاهلية في الحالات كلها اتفرج خالق ذلك قال اذن لا شك

فيها

متصلة بالتراب والتراب متصل بالحر والبرد والحر والبرد متصلان بالهوا والهوا متصل بالريح والريح متصل بالسماب والسماب متصل بالمطر والمطر متصل بالارض والارض متصل بالشمس والقمر والشمس والقمر متصلان بالفلك والفلك متصل بما بين السماء والارض مسعة ظاهرة وحكمة بالغة والتأليف متقن وتدبير محكم متصل كل هذا ما بين السماء والارض لا يقوم بعينه الا ببعضه ولو تاخر من وقتها ولو تاخر من وقت هلك جميع الارض من الانام والنباتات قال ان هذه هي العوامات البينات والذلالا والاضغاث التي تجري معها اثر التدبير بافان الخلق والتأليف مع اتقان الصنيع لكني استاذري ما علم ما تركت غير متصل بما ذكرت قلت وما تركت قال الناس قلت الست تعلم ان هذا كله متصل بالناس حتى فرغ لها التدبير الذي علمت ان انما تخرني ما عدت عليك هلك الخليفة وباد جميع ما في الخليفة وذهب الالهة التي ترع ان فيها سافح الناس قال فصل بقدر ان نفسية في هذا الباب الخليفة لم تزل قلت ايون لك ذلك من قبل اهل الجحيم حتى تشهد ان ذلك كله ليس ادم قال وكيف ذلك قلت خلق الله السماء سقفا من نور ما ولد ذلك اغتم خلقه بقرتها وادعهم الشمس لونها وخلق لها شهابا ونورا ياتي بها في ظلمات البر والبحر لئلا يظلم الناس ويخفى ما يعرف بها اصل الحساب فيها الدلالات على ابطال الحواس ووجود علمها الذي علمها عباد ما لا يدرك علمها بالعقول ففسلوا الحواس ولا يقع عليها الاوهام ولا يبلغها العقول الا بآلة العزيم الجبار الذي دبرها وجعل فيها اسرارها وقهر اسرارها يسبحان في تلك يدور بها دانيين يطعمها تارة ويوقظها اخرى فبني عليه الايام والشهور والسنين التي هي من سبيل الشتاء والصيف والربيع والخريف اربعة مختلفة الاعمال المختلفة اصلها استواء الليل والنهار والذين لو كان واحد منها سهدا على العباد لما قامت لهم معايشهم بل جعل مدبر هذه الاشياء وخالقها التبارك بصيرا والليل سكنا والهدى منها الحر والبرد متباينين لودم واسدنها بغير صاحب ما نبنت الاشجار والاطلعت شجرة وطلكت الخليفة لان ذلك متصل بالربيع المصروف في الجحيم والاربع باردة تبرد انفسهم وخطوة تلج اجسادهم ويدفع الاذى عن ابدانهم ومعايشهم

بلغ نارة

والمؤمنون

وهو يترتب عليه العسر ويؤسسه تنشق بطولياتهم وبها يتألف المفترق وبها يفترق الغمام المطبق حتى يلبس في السماء كيف يشاء مدبرة فيجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلوه بقوله معلوم لعاشر فيهم واذن ان مقسومة واجال مكتوبة ولو احتسبت من ازمته ووقته هلك الخليفة وبنت الخليفة فانزل المطر في ابناءه ووقته الى الارض التي خلقها ليني ادم وجعلها فرشا وما ادا وحسبها ان تدول بهم وجعل الجبال لها او تاذ او جعل فيها ينابيع تجري في الارض ما تبنت فيها لا تقوم الخليفة والخلقة التي بها لا يعطون الا عليها مع الجوار التي يركونها أو يستخرجون منها حلية يلبسونها والمطرايا يخرجها كل من فعم ان الله البر والبحر والسماء والارض وما بينهما واحد حتى يخرج مدبر حكيم وانما لو كان غيره لانتقلت الاشياء وكذلك السماء فنظير الارض التي اخرج الله منها حيا ونسبا وقسبا وشريقا ومخالو وحداثا قسبا وناكهة واما تدبيره في خلقه من بقسوس الزهرة والظفرة حيوة ليني ادم ومعايشهم بر اجسادهم ويعيشون بها انما هم التي جعل الله في اصنافها واوراها واشعارها وانما وبتاعا الحيوان والاشجار والنبات على ظهورها معايشا لهم لا يحدون الا به وسلوا الا يقين من الاشياء وكذلك ما جعلت من الاشياء فلا تجعل ان جميع ما في الارض شيئا من شئ يولد وشئ يبيت اسدها اكل ولا يظلمها كقول وما يد لك عقلك انما خلقهم ما ترى من خلق الانسان وعقيدته جسمه لشهوة الطعام والمعدة لتلحق المأكول ومجاري العروق لصفحة الطعام وهياها الامعاء ولو كان خالق المأكول غيره لما خلق الوجود مشتهية للاكل وليس له قدرة عليه قال لقد وصفت مسفة اعلم انها من مدبر حكيم لطيف قادر عليهم قد امنت وضعت ان الخالق واحد سبحانه ويجهل غير اني اشك في هذه التسايم القائلة ان يكون هو الذي خلقها لانها شادة غير نافعة قلت ليس قد صار عندك انها من غير خالق الله قال نعم لان الخلق عبده ولم يكن الخلق ما يغيرهم قلت سابعة لك من هذا شيئا تعرفه ولا ابنتك الا من قبل اهل الجحيم هذه ومالك النبي قال هات قلت هل تعرف شيئا من التبت ليس في مرة الخلق قال نعم قلت ما هو قال هذه الاطعمة قلت ليس هذا الطعام الذي وصفت بغير الواضحة ويرهج ورجاعهم حتى يكون من الجبانم والبرس والتساول ولما الاصف وغير ذلك من الاوجاع قال هو كذلك قلت ما هذا الباب فقد انكسر

الله نارة

عليك قال اجل قلت هل تعرف شيئا من النبات ليس فيه منفعة قال نعم قلت ليس يدخل في الازودية  
 التي يدفع بها الازواج من الجنام والبرص والتاول وغيره لك ويدفع الالتهاب ويذهب السم مما استأخرا  
 به لظلم حائكك قال انه كذلك قلت فاحترق ابي الادم وبه عذركم اعظم في التسليم القائله العيس  
 التراب قال نعم هو راسها واقل ما يدفع اليرقان من الحيات ولسع الهوام وشرب التسليم قلت ليس يعلم  
 ان لا يبدد الازودية المنفعة والادوية المرفقة في اخلاط الترياق الا ان تطلع بالانواع القائله قال نعم هو كذلك  
 ولا يكون الترياق المنفع به الدافع للتسمم القائله الا بذلك ولقد انكرت على هذا الباب فاننا شهدنا  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه خالق التسليم القائله لظلم العاديه وجميع النبات والاشجار  
 غارنها ومنبتها وارجى الاجساد وساق الترياق وسحر السحاب وانه خالق الازواج التي تهيج بالانسان  
 كالتسمم القائله التي تجرى في اعضائه وعظامه ومستقر الازواج وما يصطفاها من الازواج العارفة  
 بالزهر وتجري الدم واتسام في العروق والعضب بالجمد وانه عارف بما يصطفا من الحيوان  
 عالم بكل معنى بما فيه وانه هو الذي يخرج هذه النجوم وحسابها والعالم بها والذليل على سواد سمومها  
 ويكون من المواليد وان التدبير واحد لوختلف مستقل فيما بين السماء والارض بما فيها من كيف  
 قلت هو الاقول والارض وهن اللطيف الخبير فاشباه ذلك قلت هو الاقول بل وكيف وهو الاخر بل وناجيه  
 ليس له مثل خلق الخلق والاشياء الا من شئ ولا علاج ولا معاناة ولا فكر ولا كيف  
 كما ان لا كيف واما كيف كيفية الخلق والاشياء الا بالذات والاشبه والاشد والاشد والاشد  
 لا يدرك بصير ولا يحسن بسوء لا يعرف الا بخلق تبارك وتعالى قال اوصف لي قوتك قلت انما هي  
 وبساجل جلود قوتها الخلق العظيم القوي الذي خلق مثل الارض وما عليها من حيوانها ونباتها  
 وريالها واشجارها وما عليها من الخلق المتحرك من الانسان ومن الحيوان وقدره في الترياق والسحاب  
 المسحوق من المستقل بالماء الكثير والشمس والقرع عظيمها وعظم قوتها الذي لا تدرك الا بصير  
 بلوتها ولا منتهى والجرم الحار ودرار العنك وغظ السماء وعظم الخلق العظيم والسم المستفقت  
 فبقنا راك في الهوى وما دونها من الارض البسطة وما عليها من الخلق الثقيل وهي اركان لا تحرك  
 غير انهم انما تحرك فيها ناحية والناحية الاخرى فبنايته وبما حنفت منها ناحية والناحية الاخرى

والاعضاء والعصب

قائمة ريشا قدرته ويدلنا بفعله على معرفته فلها اسم قوتها القوت البطش المعرفه والخلق ولو كانت قوتها  
 قشيرة الخلق لوقع عليه التشبيه وكان محتملا ولا زيادة وما احتل الزيادة كان ناقصا وما كان ناقصا  
 لم يكن تاما وما لم يكن تاما كان عاجزا منيعا والله عز وجل لا يشبه بشي وانما قلنا انه قوت الخلق القوي  
 وكذلك قولنا العظيم والكبير والاشبه بهن الاسماء التي تبارك وتعالى قال افرايت قوله سمع بصير عالم  
 قلت انما سمع تبارك وتعالى بهن الاسماء لا يخفى عليه شئ مما لا تدركه الابصار من شخص صغير او كبير  
 او دقيق او جليل ولا يصفه بصير لخط عينه كالخلق وانما سمع جميعا لا تدركه الابصار من شخصي ثلاثة  
 الا هو والبرص ولا سمعته الازهر سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الازهر هم ايمانها كافي السجى القوي و  
 ديبيل المتل على الصفا وحقن الطير في الهواء لا تخفى عليه خافية ولا شئ مما تدركه الاسماع والابصار  
 وما لا تدركه الاسماع والابصار وما جعل من ذلك وما صدق وما صغر وما كبر ولم يشغل سمعا بصيرا  
 كالسمع العقول من الخلق وكذلك انما سمع عليها الاله لا يعلم شيئا من الاشياء لا تخفى عليه خافية في  
 الارض ولا في السماء علم ما يكون وما لا يكون وما لو كان كيف يكون وليرصف عليها معنى غزيرة علم  
 بها كان الخلق غزيرة يعلم بها فهذا ما اراد من قوله علم غزيرة من جعل من الصفات ومن قوت  
 نفسه من افعال خلقه فهذا هو المعنى ولو لاذك ما فصل بينه وبين خلقه سبحانه وتقدست اسماؤه  
 قال ان هذا لكما تقول ولقد علمت انما غزيرة ان اسأل عن ربه الجواب في عند من يفسخ حتى  
 فاحترق في على حكمه فيكون المحبة قد انشجرت للتعنت الخائف والسائل المرتاب والطالب المراد  
 مع ما فيه روهل الموافقة من الازدياد فاحترق من قوله الطيف وقد عرفت انه للفعال ولكن قد  
 رجوت ان تشرح لي ذلك بوصفك قلت انما سميناها لطيفا لخلق اللطيف والعلما بالشيء اللطيف  
 ما خلق من العوض والذرة وما هل صغر منها لا يكاد تدركه الابصار والعقول الصغر خلقه من  
 عينه وسعده وسوته لا يعرف من ذلك لصغره الذكر من الانثى والحدس الملوذ من القديم  
 الوا دغلا رينا اللطيف في ذلك في سفره وموضع العقل فيه والشهوة للبقاء والهرب من الموت والحدس  
 على تسلسل من ولده ومعرفته بعضها بعضها وما كان منها في الحج البحار واعان السماء والمفاوز في  
 القفار وما هو معنا في من لنا ويؤمن بعضهم بعضا من منطقتهم وما يفهم من اولادها ونقلها القفا

تعريف  
 للستفاد  
 تعريف

٧٧  
 اليها والمادة عن ان خالقها لطيف بل ان خالقها لطيف كما خلتها قوتها بخلاق القويين قالوا  
 التي جئت به لواقع فكيف جاز الخالق ان يستحق باسماء الله قلت ان الله جل ثناؤه وقد سته  
 اسماءه اباح للناس الاسماء وهبها لهم وقد قال القائل من الناس الواحد واحد ويقول  
 لله واحد ويقول قوتي والله تعالى قومي ويقول صانع والله صانع ويقول ازره والله ازره  
 يقول مبيع لله مبيع يبيع بغيره وما شبه ذلك فمن قال لا انسان واحد فهذا الاسم ولا يشبهه  
 والله واحد وهو له اسم ولا شئ يشبهه ولا معنى واحد واما الاسماء فهو لا تتعالى المستق  
 لاننا قد نرى الانسان واحدا وانما غيره واحدا اذا كان مفردا ففعل ان الانسان في نفسه ليس بواحد  
 في المعنى لان اعضاءه مختلفة وجزأه ليست سواء ومحمد غير ممد وعظه غير عظه وشعره غير  
 ظفره وسواده غير بياضه وكذلك ساير الخلق والانسان واحد وفي الاسم وليس بواحد في الام  
 والمعنى والخلق كل فاذا قيل لله فهو الواحد الذي لا واحد غيره لانه لا اختلاف في معنى تبارك  
 وتعالى سميع وصبير وقوي وعزيز وحكيم وعليم فتعالى الله احسن الخالقين قال فاجزى عن  
 قوله رؤف رحيم وعن رضاه ومحبهه وغضبه ومخطله قلت ان الرحمة وما يحرف لنا منها  
 شفقة ومنها جود رحمة الله ثواب خلقه والرحمة من العباد شيئا ان احدهما يعرف في القلب  
 الرأفة والرقة لما يرى بالمرحوم من الضر والحاجة وضرب بلواه والآخر ما يحرف بعد الرأفة  
 واللفظ على المرحوم والرحمة مما نزل به وقد يقول القائل انظر الى رحمة فاولن وانما يراد بالفعل  
 الذي حدث عن الرقة التي في قلب فاولن وانما ايضا خلق الله عز وجل من فعل ما حدث عن هذه  
 الاشياء واما المعنى الذي هو في القلب فهو من الله كما وصفه من نفسه فهو رحيم لارحمته  
 رقة واما الغضب فهو من اننا اذا غضبنا تغيرت طبائعنا وتعد اجابا تامفا صلنا وحالت الوا  
 شتر نخشى من بعض ذلك بالعقوبات فسمى غضبا فهذا كلام الناس المعروف والغضب شيئا ان  
 احدها في القلب واما المعنى الذي هو في القلب فهو من عن الله جل جلاله وكذلك رضاه ومخطله  
 ورحمته على هذه الصفة جعل وعز لا يشبهه له ولا مثل في شئ من الاشياء قال فاجزى عن ارادة  
 قلت ان ارادة من العباد الضمير وما يندفع بعونه لك من الفعل واما من الله تبارك وتعالى

تعال  
 تعلم

علا  
 ما

فلا ارادة

فلا ارادة للفعل احدا انما يقول لكونه لا يكون بلو تعبه ولا كيف قال قد بلغت حبك منه كافية  
 لم عقل والمحمد لله رب العالمين الذي هذا من التناول ومعدنا عن ان فشيء به بشئ من خلقه وان  
 فذلك في عقله وقدرته ولطيف مستعد وجبر وتر جعل من الاشياء والاضداد وكبير عن الشكر كاد  
 والانداد **شرح** قوله عليه السلام دفعت اليه على بقاء المجهول اي دفعتك الحاجة والغريزة اليه وفي  
 الاساس في شئ فاولن ان فاولن ان فاولن ان فاولن ان فاولن ان فاولن ان فاولن ان فاولن ان فاولن ان فاولن ان  
 الالمام ويغيب ويحجب فيرو في الثاني صدق في قوله عليه السلام في المرات الاربع اى الشمال والجنوب  
 والقبلة والذبول ويحتمل ان يكون المراد المتعيرة بسبب البصقات الاربعة التي فترها عليه السلام قوله عليه السلام  
 تلح اجسادهم اي تمنها مستعارة من لقاح الشجر كما قال تعالى وارسلنا الرياح لواقح وفي التلح  
 بالقاء وهو معنى الاخرق فيكون كتابه عن بعضها والودق المطر قوله تعالى وقبنا يعني الرقبة سميت  
 بصدق قبنا فاذا قطعها لاقها لقبنت مرة بعد اخرى وحداث غلبا اى عظاما وصف به الحوانق  
 لشكا ثغرها وكثرة اشجارها اى لانها ذات اشجار غلظ مستعار من وصف الرقاب واما رعى  
 من اب اب اذا لم لا تدين ثم وينفع او من اب اب اذا اقبلت له لانه تتهى للرجوع فالكهنة  
 يابسته قوت للشتاء وقال الموهري الاثنا عشر البيت قال الفراء الا واحد له وقال ابو زيد  
 الاثنا عشر المال جمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة اثنا عشر انتهى واما عاى شيئا ينفع به الى  
 حين الى المان فقصن من امر وطا كره الى ان يبل ويضئ الى ان تنوعا قوله عليه السلام والاستماع عطف  
 على اصواتها او في اصواتها قوله عليه السلام واستمع اسم مكان معطوف على الاداء قوله عليه السلام هو الاول  
 بلو كيف اى كان ازاليا من غير ان تصاف بكيفية او من غير ان تعرف كيفية اولية بمقارنته بزمان  
 قديم بل بلو زمان قوله عليه السلام لا من لا شئ ولا كيف اى لا من مادة ولا من شبهه ومثال مقصود  
 شيئا تمثل فيه كيفية المخلوق ثم خلق على مثال ذلك كما في المخلوقين قوله عليه السلام ثانيا ولا كيف اى ليس  
 لمخلوقه كيفية واجبا وكيفية كما في المخلوقين من حركة ومزاولة عمل كما ان لا كيف لذات لا كيف لوجها  
 واذا وصف خلقه واجبا به بالكيف فهو يرجع الى كيفية مخلوقه فاذا قيل كيف خلق الاشياء فالخلق  
 الصحيح لكيف مخلوقاته لانه كيف كان فعله واجبا به واليه اشار عليه السلام بقوله وانما الكيف كيفية

المخلوق ثم على ذلك بان هذه صفات الحدين وهو الاول لا بد له ولا شبه فكيف يتصرف بقوله  
عليكم الذي خلق خيرا مبتدئا محذوف على هو الذي وقوله عليه السلام وتصريف الرياح عطف على الخلق  
العظيم ويحتمل العطف على قوله مثل الارض قوله عليه السلام بلوما ولا منتهى لعقل الابدان لا تبلغ الا بصفا  
اليها ولا التي منتهى فيهما او منتهى جسمها قوله عليه السلام وعظم الخلق العظيم اي النساء او ما عليها من  
الملاوكة قوله عليه السلام ولا يشبه بهذه الاسماء على بناء الجمل من باب التفعيل اي لا يصير الجمل وهذه  
الاسماء عليه سببا لان يظن انه شبهه بخلافه قوله عليه السلام انما غرضي في غرضي من السؤال ان يجيب عني  
يعرض عن اشكال بعضه من الحق ليسخ ويظهر عني وفي بعض الشيخين رد الجواب فيه عند تعرف  
عني اى اى قدامت وايقتت وانما المقصود من السؤال ان قد على ان يجيب عن سوال صر في عني  
جاهل حتى لا يهديه الحق وهو الظاهر والحد بالعطف والشفقة ولعل المراد بما في اعان التارة  
ما يطير في الهواء وقد من تفسير بعض الفقهاء وسياتي تفسيرها **باب التوحيد** وفي التوحيد  
ومعنى الواحد والاحد والعدد والتفسير هو التوحيد **الايات البقرة** واليه الحكم الله واحد لا اله الا  
هو الرحمن الرحيم **وقال تعالى** ومن التارون محمد من دون الله انما هو عبود لله كعب الله  
والذين آمنوا أشد حبا لله **وقال تعالى** الله لا اله الا هو الحي القيوم **وقال تعالى** لله في السموات  
وما في الارض **ال عمران** وما من اله الا الله **وقال تعالى** قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا  
وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان  
قولكم وقولوا اشهدوا باننا مسلمين **النساء** ان الله لا يعجز ان يشرك به ويعجز ما دون ذلك لمن  
يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما **وقال** ومن يشرك بالله فقد سئل عن صلاته لا يجدي ان  
يدعون من دون الله الا انما فان يدعوهم الا سيطا تامر يذلع الله الله **وقال** لله في السموات وما  
في الارض كل في الله وكيله **الانعام** قل لا ائتم ان اتاكم عذاب الله اذ اتاكم الساعة اغير الله  
تدعون منكم كنتم سادقين بل اياه تدعون فكيف من تدعون المية ان شاء وتؤمنون ما تدعون  
**وقال تعالى** قل ان حبيبت ان عبد الذين تدعون من دون الله **الاحزاب** ما لكم من اله غيره  
فما تضح **يونس** وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعوا الا الظن وان هم

بلغ من نسخة المستف من الله  
بعد ان كتبت منها بحمد الله  
بلغ سائر الاربعة

الذين يمشون **وقال تعالى** قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من دحي فاعبدوا الذين عبدت من  
دون الله ولكن اعبدوا الله الذي خلقكم وامن ان اكذب من المؤمنين وان اتم وجهك للدين  
حينفا ولا تتخون من المشركين ولا تدع من دون الله مالا يغفلك ولا يعزرك فان فعلت  
فانك اذا من الظالمين **هـ** ان لا تعبدوا الا الله التي لكم منذ مذبح وبشر **يوسف** انك  
لناتك تشرك بالله من يحيى **وقال** يا صاحبي السجن انا ارباب سقر قرون خيم ارم الله الواحد القهار  
ما تعبدون صحت دوني الا اسما سميت بها انتم وانا اوكلمه ما انزل الله بهامن سلطان ان  
الحكم الا لله ان لا تعبدوا الا اله الا ذلك الذين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون **وقال** وان  
اكذبهم بالله الا وهم مشركون **الزمر** له دعوة الحق والذين يدعون من دوني لا يشعرون  
انهم يحيون الا كبايط كقيد في الماء يسبح فاه وما هو بباليد وما دعاء الكافرين الا في ضلال والله  
يسجد من في السموات والارض من حيها وما من شاة الا تسجد له بالغدق والاسمال قل من هبنا السجود  
الله عز وجل الله قل انما نعبد الله من دوننا واولياءه لا يملكون انفسهم فدعوا وانما قل هل يستوي  
الاعمى والبصير ام هل يستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كالفقيد فتشابه الخلق  
عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار **وقال** قل هو ربي اله الا هو عليه توكلت و  
الي حساب **وقال** ان هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سمعتم ام ينكرون  
بما لا يعلم في الارض ام يظاهرون القول بل من لدن كفر وانكروهم وسدوا عن السبيل **وقال** قل  
انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو اليه **يونس** وليعلم انما هو اله واحد  
**الحمل** يقول الملاوكة بالرفع من امره على من يشاء من عباده ان انذروا الله لا اله الا انا فاعبدوا  
خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون **وقال تعالى** وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما  
هو اله واحد فاياي فاضربين وما تسمى السموات والارض وله الدين واصبا اعجز الله سبحانه  
وما يك من بقية من الله فاعبدوا الله انتم انتم ان اتاكم عذاب الله اذ اتاكم الساعة اغير الله  
مؤمنين بكم من يشركون ليكفرنا بما اتيناهم مستغرا مستغرا ويجعلون لاما يعلمون  
نسيبنا بما رزقناهم فاعبدوا الله لتسألن عما كنتم تفتنون ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم الاشباه

ب





كنتم تعلمون **وقال عز وجل** مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت حملت خبثات  
بينها وان اوهن البنيوت لبنت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه  
من شيء وهو العزيز الحكيم **وقال تعالى** انما اتعبدونها الا لعالمين **القرآن**  
ولا تكونوا من المشركين من الذين قرءوا دينهم وكان شيعا كل حزب بما لديهم فرحون فاذا  
مضى النشأ من دعواتهم منسبين اليه شره اذا اذاهم منه رحمة اذا فرغ منهم يريد بحره  
يشركون **يكفر بما اتيناهم من آياتنا وهم لا يعلمون** **وقال تعالى** انما اتعبدونها الا لعالمين  
كما انهم يشركون **وقال تعالى** الله الذي خلقكم شره رزقكم شره يميتكم شره يحييكم هل من  
شركائكم من يفعلون ذلك من غيري سبحانه **وقال تعالى** انما يشركون **لكن** يا ايها الذين آمنوا  
ان الشرك اظلم من الظلم **وقال** ان جاهدك على ان تشرك في ما ليس لك به علم فلو قطعوا  
سببا قل ادعوا الذين دعوتهم من دون الله لا يملكون بشئ اذ في السماوات ولا في الارض  
وما لهم فيها من شرك وما له منهم شريك **وقال تعالى** قل ادعوا الذين اتعبدتم به شركاء  
كلوا من الله العزيز الحكيم **وقال سبحانه** ويوم يحشرهم جميعا شره يقول للملائكة اهؤلاء  
اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت وليست من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اذ كفروا  
يخبرونك **فاطر** يا ايها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم  
من السماء والارض لا اله الا هو فاتقوا فكون **وقال سبحانه** وما يستحقون هذا عند  
قرات سائق شرابه وهذا ربح الجاه ومن كل ما طمعت لها امرتوا وشتمت حريم حليمة تلبس بها  
وترى الفلك فيهم موازن يستغفرون من فضله ولعلكم تتقون **وقال** في الليل في النهار وفي  
الليل ويحمر الشمس والقمر كل يوم لا اجل لشيء ذلكم انكم له الملك والذين كفروا  
من دونه ما يملكون من قبلهم ان تدعوهن لا يستعملن دعاءكم ولو سمعن ما استجابوا  
لكم ويوم القيمة يكفرون بغيركم ولا يثبت لك مثل غيري **وقال تعالى** قل ارايتم شركاءكم  
الذين تدعون من دون الله اوفى عاقبة اخلقوا من الارض ام طمعت شرك في السماوات ام  
اتيناهم كتابا بافضة على بينة من ربك ويعتدون العالون بعضهم بعضا الاغراب **واخذوا**

سبحانه

هم

كتبه من نسخة المصنف مظلة العالي  
وقالت معها بتوجيه امية اللوح

من دون الله اية لعالمين **وقال تعالى** لا تستعبدوا من غير الله **وقال تعالى** وهن طمعت عند محض  
**والساعات** قالوا فانت صافا فان ابراهيم نهبنا فالتقيا ليات ذلك ان الحكم كما جده ربنا الساعات  
والارض وما بينهما ورب المشارق **وقال تعالى** انما اتعبدونها الا لعالمين **القرآن**  
والارض وما بينهما العزيز الغفار **القرآن** ذلكم الله ربكم له الملك والاهو فاتقوا فكون  
**وقال تعالى** فاذا استسألنا انك انك ان دعواتهم منسبين اليه شره اذا اذاهم منه رحمة اذا فرغ منهم يريد بحره  
يشركون **وقال تعالى** انما اتعبدونها الا لعالمين **وقال سبحانه** وما يستحقون هذا عند  
قرات سائق شرابه وهذا ربح الجاه ومن كل ما طمعت لها امرتوا وشتمت حريم حليمة تلبس بها  
وترى الفلك فيهم موازن يستغفرون من فضله ولعلكم تتقون **وقال** في الليل في النهار وفي  
الليل ويحمر الشمس والقمر كل يوم لا اجل لشيء ذلكم انكم له الملك والذين كفروا  
من دونه ما يملكون من قبلهم ان تدعوهن لا يستعملن دعاءكم ولو سمعن ما استجابوا  
لكم ويوم القيمة يكفرون بغيركم ولا يثبت لك مثل غيري **وقال تعالى** قل ارايتم شركاءكم  
الذين تدعون من دون الله اوفى عاقبة اخلقوا من الارض ام طمعت شرك في السماوات ام  
اتيناهم كتابا بافضة على بينة من ربك ويعتدون العالون بعضهم بعضا الاغراب **واخذوا**

حقا وصحة

فان استكبروا فالذين عندهم بيك سبحون له بالليل والنهار وهم لا يسألون **حسبك** ام اخذوا  
 من ذنوبهم اولياء قال الله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير **وقال تعالى** كبر على  
 المشركين ما تدعونهم اليه **الزخرف** واذا قال لهم اهل بيته وقومهم اقموا الصلاة بما تعبدون بها ولا  
 الذي فطرنا عليه سيديهم **وقال تعالى** واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا  
 من ذنوبهم ثوبا لاهة يعبدون **وقال** ولما ضربنا بن مريم مثالا اذا قومك منه بعدون  
 وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربنا لك الاله الا اله واحد لا مثل احد له قوم خصومت **الجمانية** ولا  
 يعنى عندهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من ذنوب الله اولياء ولم يعبأ عظيم **محمد** فاعلم  
 انه لا اله الا هو **ت** الذي جعل مع الله الها انما قال القياض في الغراب الشديد **الذاريات**  
 ولا تجعلوا مع الله الها اله الا في لكم منه تدبير مبين **الطور** ان لهم عند الله سبحانه الله  
 عما يشركون **الممتحنة** لقد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذا قالوا القوم  
 اتابوا بكم وما تعبدون من دون الله **الجهنم** قل انما ادعوا ربى فاعبدوا الله لا اله الا هو احد  
**الزلزال** رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاعبدوه وكذا **التوحيد** قل هو الله احد  
 الله الصمد له ولد له كفوا احد **يدل** الحالفان من عباده سيد  
 بن يحيى بن ابراهيم بن الهيثم البلدي عن ابيه عن العارفين عن عمر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله بن محمد بن  
 هاشم بن ابي بصير قال قال اعرابيا قام يوم الجملة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين انقول ان  
 الله واحد قال نعم الناس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين انقول ان  
 امير المؤمنين عليه السلام دعوه فان الذي يراه الاعرابي هو الذي يراه من القوم ثم قال يا اعرابي انقول  
 في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهك منها لا يجوز ان يحل الله عز وجل ووجهك يشبهك فيه فاما  
 الالوار لا يجوز ان عليه فقول القائل واحد قصد به بابل لا عدل فهذا لا يجوز ان لا تأني لا يزل  
 في باب الالهة اما ترى ان الله ثالث ثلثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به  
 النفع من الجنس فهذا لا يجوز ان لا تشبهه ويجعل بيننا وتعالى عن ذلك واما الوجهان اللذان يشبهان  
 فيقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبهه كذلك ربنا وقول القائل ان عز وجل احد المصنف  
 يعني برائه لا يتقسم في وجوده ولا عقله ولا علمه كنه لك ربنا عز وجل **مع** عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب

بني علي بن ابي طالب

الذاريات

بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل السجستاني عن الحسن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشامي  
 العامري عن الدغاري بن ياسر بن ابي محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي الاذكري عن ابي المقام بن  
 شرح بن هاشم بن ابي عبد الله **بيات** التسمم التفرق والمعنى الاقوال المنفي هو الوجود العدمية بمعنى  
 ان يكون لزمان من فوج والشا في ان يكون المراد به صنفان فنع فان النفع يطلق في اللغة على الصنف  
 وكذا الجنس على النوع فاذا قيل اريد مثلا هذا واحدا من الناس بهذا المعنى يكون المعنى ان صنف هذا  
 صنف من اصناف الناس او هذا من صنف من اصنافهم ويحتمل ان يكون المراد بالاول والآخر ان  
 في الالهية والاشياء الواحد من فوج داخل تحت جنس فالمراد ان يريد به ان الناس انرفع لهذا  
 الشخص ويكون ذكر الجنس لبيان ان النوع يستأنم الجنس فالباقي من التركيب من الالهة العقلية  
 والعينية المشتبات الاقوال منها اشارات الى نفى الشرك والاشياء الى نفى التركيب وقوله في وجود اي  
 في الخارج **يد مع** ابي محمد العطار عن ابن عيسى بن ابي بصير في هاشم الجعفي قال سالت ابا جعفر  
 الثاني عليه السلام ما معنى الواحد قال الجمع عليه جميع الالسن بالوحدانية **س** ابي بن داود بن القاسم  
 مثله **ح** عن ابي هاشم الجعفي قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام قل هو الله احد ما معنى الواحد  
 قال الجمع بالوحدانية اما سمعته يقول ولئن سالتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن  
 الله بعد ذلك له شريك وصاحبه **بيات** قوله عليه السلام بعد ذلك استفهام على الاكثار اي كيف يكون  
 له شريك وصاحبه بعد اجتماع العقول على خلقه **يد** ابن عسما والذوق معا من الكلبي عن علي  
 بن محمد ومحمد بن الحسن جميعا عن سهل بن ابي هاشم الجعفي قال سالت ابا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى  
 الواحد قال الذي اجتمع الالسن عليه بالتوحيد كما قال الله عز وجل ولئن سالتهم من خلق السموات  
 والارض ليقولن الله **بيات** يحتمل تلك الاخبار وجوها اولها ان يكون الالهة احد بمعنى الواحد  
 على ما هو المعروف بين الناس واعرز عنه واستدل عليه بما جعل عليه جميع العقول من الالهة  
 بتوحيده والثاني ان يكون المراد به ان معنى الواحد هو الذي اقرب كل ذي عقل اذا صرغ عنه الاخر من  
 النفسانية **الثالث** ان يكون هذا اللفظ محسب الشرح من صنف لهذا المعنى ما نفي اذ اجماع الالسن  
 شتر القاهرات يكون الالهة اجتماعا على مشترك في شئ حيث كانوا يعرفون ان الخالق والخلق والخلق  
 هو الله تعالى ومع ذلك كانوا يعبدون الاصنام ويقولون هو كما شفعاؤنا عند الله ويحتمل

ان يكون المراد ان غرا من الخلق يجوبه على الاذعان بتوحيد واداء جملوا الى انفسهم وتركوا العصبية  
 والاعتاديون انفسهم مذمومة بذلك وينبذ على ذلك انهم عند اضطرارهم في المالك والحق و  
 لا يلينون الا اليه كما تبرزه تعالى عليه في مواضع من القرآن الجيد والاولى ان ظهر فان التوحيد للشرع  
 الاقل توحيد واجب الوجود والثاني توحيد صانع العالم ومدبر النظام والثالث توحيد الله  
 وهى المستحق للعبادة وكان مشركوا القرش يحالفون في المعنى الثالث **ج** عن هشام بن الحكم  
 انه ساله ان تدبر الصادق عليه السلام عن قول من زعم ان الله لو نزل معه ليلة مؤذنة لم يستطع  
 التفق منها الا بما تراجرها ودخله فيها من تلك الطينة خلق الاشياء قال سبحان الله وتعالى  
 ما يعجز الهما يوصف بالقدرة لا يستطع التفقى من الطينة ان كانت الطينة حية اذ لم تكن فكما  
 الهين قديمين فامتزجا وبرزوا العالم من انفسهما فان كان ذلك كذلك فليس حاكم الموت و  
 الفناء وان كانت الطينة ميتة فلا بقاء لبيت مع الاذن القديم والميت لا يحيى منه حتى  
 هذه مقالة الديمانية اشدهم ان اذرة قولها فاعلمهم مثله نظروا في كتبهم وصفتها  
 اذ ايلهم وخبر بها لهم بالفاظ من خرفة من غير اصل ثابت ولا حجة توجب اثباتها ادعوا الى ذلك  
 خلافا على الله وعلى رسوله وتكذيبا بما جاء في ابراهيم الله فاما من زعم ان الابدان غلة والارواح  
 نور وان النفوس لا يعمل الشر والظلمة لا تعمل الخير فلا يجزئهم ان يلبسوا احد على عصبية ولا  
 ركوبهم من ولا ايات فاحشة وان ذلك على الظلمة غير مستمكن لان ذلك فعلها والامر ان  
 يتفوق بها ولا يتفوق اليه لانه التوريب والترتيب لا يتفوق الى نفسه ولا يستعيد بعينه ولا  
 لاحد من اهل هذه المقالة ان يقول احسنت واسأت لان الاسأت من فعل الظلمة وذلك  
 فعلها والاحسان من التوريب لا يقول التوريب لنفسه احسنت يا محسن وليس هناك ثالث  
 فكانت الظلمة على قياس قولهم احكم فعلوا والتوريب على قياس قولهم احسن فعلوا لان الابدان  
 محكمة فمن صور هذا المخلوق صورة واحدة على نفوس مختلفة وكل شئ يبرز ظاهرا من الظاهر  
 والاشجار والثمار والطيور والذباب يحركها الله **ج** حست النفوس في حسيها والقدرة لها  
 وما ادعوا بان العاقبة سوف تكون للتوريب فدعوى من جنى على قياس قولهم ان لا يكون فعل لانه  
 اسير وليس له سلطان فلا فعل له ولا تدبير وان كان لم يبع الظلمة تدبير فاهو اسير بل هو ملق

يجوز

عز من فان لم يكن كذلك وكان اسير الظلمة فانه يظهر في هذا العالم احسان وخير مع فساده وشر  
 فهذا يدل على ان الظلمة محسنة الخير وتفعله كما تحسن الشر وتفعله فان قالوا ان هذا ذلك فله  
 يثبت ولا ظلمة وطلعت دعوتهم ورجع الامر الى ان الله واحد وما سواه باطل فهدى مقالة  
 ما في التوريب واسبابها واما من قال ان التوريب والظلمة بينهما حكم فلا بد من ان يكون اكل الثلثة الحكم  
 لانه لو احتاج الى الحاكم الامعول با وجاهل او ظالم وهذه مقالة المدقونية والحكاية عنهم  
 تقول قال فاقصده ما قال تفحص اخذ بعض الحوسية فشاها ببعض النقصانية فخطا الملتين  
 ولم يصب منهما واحدا منها وزعم ان العالم دبر من الهين نور وظلمة وان التوريب مصادر من الظلمة  
 على ما حكته منذ فكد به النصارى وقبلته الجبرين **توضيح وتحقيق** اعلم ان قوله السالم  
 اشار في هذا الخبر الى ابطال مذاهب ثلاث فرق من الثنوية ولتحقق اصلا مذاهبهم ليتبين ما افاده  
 عليهم في التوريبهم الا **الاصناف** التي تصانيتها اصحاب ديسان وهم اشترى اصليين نور وظلمة ما  
 فالشر يعقل الخير قصدا وانشيادا والظلمة يفعل الشر طبعيا واضطرارا فان كان من خير ونفع وطيب و  
 حسن في الله وما كان من شر وضر ونق وشر في الظلمة وزعموا ان التوريب هو عالمه قادر حيا  
 وراك ومنه تكون الحركة والحياة والظلمة ميتت باهلهما من جاد موات لا فعل لها ولا تعين وزعموا ان  
 الشر يقع منه طبعيا وزعموا ان التوريب من واحد وكذلك الظلمة جينس واحد وان ادرك التوريب والشر  
 متفق وان سعد وجهه هو حاسد وانما قيل سميع بصير لاختلاف التركيب لانهما في نفسهما شيان مختلفا  
 وزعموا ان التوريب هو العلم وهو الرحمة وهو الحجة وانما وجد لان الظلمة خالطة بضمير تامر الخاطئة  
 ويوجد لمع الا انها خالطة بخلاف ذلك الضرب وكذلك العقول في كون الظلمة وطعها وبخبرها وبجسها  
 وزعموا ان التوريب اسير كونه وان الظلمة سواد كونهما وزعموا ان التوريب لو نزل بلقى الظلمة باسفل  
 صيغة من ذوات الظلمة لم تنزل لتلقاه باعلى صيغة منها واختلقتا في المزاج والخلوص من فزعم بعضهم ان  
 التوريب دخل الظلمة والظلمة تلقاه بخشونة وبغلظ فتأذيها واما حيلهم رفقها ولبسها ثم تخلص  
 منها وليس ذلك لاختلاف جسمها ولكن لان المنشأ **ج** حسنه حديد وصفتها لينة واسنة خشنة  
 فاللين في التوريب والخشونة في الظلمة وهما جنس واحد يخلط التوريب لينة حتى يدخل فيما بين تلك الفرج  
 فما امكنته ارب تلك الخشونة فلا يصح له الوصول الى كمال وجوده الا بلبس خشونة ولبسها

المرقونية

توريبها الديمانية

التوريب

توريب

منها

بل الظلام لما احتال حتى تشبث بالتور من اسفل مسخه فاجرت التور حتى يتخلص منها  
 عن نفسه اعتد عليه فلحق فيه وذلك بمنزلة الانسان الذي يريد الخروج من محل فيه فيرتد  
 على وجهه فيزداد لوجهه فيحتاج الى التور الى زمان ليخرج النور منه والنفوذ بعلمه وقال بعضهم ان  
 التور انما دخل الظلام اختيالا ليصلحها ويستخرج منها اجزاء صالحة لعالمه على ان دخل فثبت به زمانا  
 فصارت يعمل الجوز والقبع اضطرارا لا اختيارا ولما نفوذ في عالمه ما كانت يحصل منه الا الخبز الحنق والحسن  
 البحت وقرق بين الفعل الطوري وبين الفعل الاختياري **الثاني** من هذه الماوية انما هي انما في الحكم  
 الذي ظهر في زمان سابقين ارضيه وذلك بعد عيسى عليه السلام اخذ دينا بين الجوزية والقولانية  
 وكان يقول بنبوة المسيح ولا يقول بنبوة موسى عليه السلام حتى تم ذلك من ههنا المعروف بالنعيم الذي  
 ان الحكماني من عزم ان العالم مصنوع مركب من اصلين قد عيون احدهما نور والآخر ظلمة وانها  
 اذ لكان لم يزل الاول من الا وانكر وجود شئ من الاصل قديما وزعم انهما لم يزلوا قوتين حاسيتين  
 سميعة بصيرة وزعم ان ذلك في النفس والصورة والفعل والتبدير معتادا ان والغير الشر  
 متحاذيان متحاذي الشخص والظل بالتور جوه حسن فاصل كبر صا في فتيب الربح حسن  
 المنظر ونفسه خيرة كبره حليمه نافعة عالمية وفعله الخير والصلاح والنعق والسرور والترطيب  
 النظام والاتفاق وجهته فوق والكثير على ان يرتفع من ناحية الشمال وزعم بعضهم ان يجب  
 الظلمة واجناس خمسة اربعة منها ابدان والخامسة روحها فالابدان النار والريح والنور و  
 الماء وروحها التسليم وهي تتحرك في هذه الابدان وصفاته خمسة خيرة طاهرة وكثير وقال  
 بعضهم كون التور لم يزل على مثال هذا العالم له ارض وجوز وارض النور لم تزل الطيفعة على غير  
 صورة هذه الا ارض على صورة جرم الشمس وشعاعها كشعاع الشمس وايضا طيبة الطيبة والحر  
 والوانها الوان قوس منج وقال بعضهم ولا شئ الا الجسم والاجسام على ثلاثة انواع ارض النور  
 وهي خمسة وهناك جسم اخر الطيف منه وهو الجو وهو نفس التور وجسم اخر الطيف منه وهو التسليم  
 وهو روح النور قال ولما يزل يولد ملائكة والهة اولياء ليس على سبيل الملائكة بل كما يتولد  
 الحكمة من الحكيم والنفق الطيبة من الشاطن ومللكة لنا العالم هو روحه ويجمع علماء الخبير  
 والحمد والنور واما الظلمة فجوهها قبيح ناهض انيم كده خبيث متنق الريح قبيح المنظر ونفسها

لخرج

تقرينه بالانوار

فولان التور وزعم ان  
 في كماله السلي على  
 من ان الماوية تكذب  
 وقال ارضي العالم التور  
 وقد زعم انهم في كماله

ظلمة  
جنته

شريرة لئمة سفيرة منارة جاهلة وفعلها الشر والفساد والضرب والغم والشوش والاختلاف  
 وجهتها تحت واكثرهم على انها مخطئة من جانب الجنوب وزعم بعضهم انها بجانب النور واجناس  
 خمسة اربعة منها ابدان والخامسة روحها فالابدان هي الحريق والظلمة والسوم والقتاب والماء  
 الدخان وهو تتحرك في هذه الابدان واما صفاتها فهي خبيثة شريرة مخسنة دنسة وقال  
 بعضهم كون الظلمة لم يزل على مثال هذا العالم له ارض وجوز فافض الظلمة لم تزل كيفية على غير صورة  
 هذه الارض بل هي كثف واصلب وراحتها كبره انتم الرتلج والوانها السواد وقال بعضهم  
 ولا شئ الا الجسم والاجسام على ثلاثة انواع ارض الظلمة وجسم اخر الظلمة منه وهو التسليم قال ولما يزل  
 تولد الظلمة شياطين ومفاريت لاعلى سبيل الملائكة بل كما يتولد الحشرات من العقنات القذرة  
 قال ومللكة لنا العالم هو روحه ويجمع علماء الشر والذميمة والظلمة **ثمة** اختلافت الماوية  
 في المزاج وسببه والحدود وسببه قال بعضهم ان التور والظلام امتزجا بالخط والاتفاق  
 لا بالتعدد والاختيار وقال اكثرهم ان سبب الامتزاج ان ابدان الظلمة تشاغلت من روحها  
 بعض التشاغل فنظرت للروح فزات الابدان على ما زعمه التور فاجابتها لا سراها الى الشر فلما راى  
 ذلك ملكا التور وتبها اليها ملكا من ملائكة في خمسة اجزاء من اجناسها الخمسة فانتقلت الخمسة  
 القرينية بالتحول من الظلمة الى النار والظلمة التسليم وانما الحيوة والريح في هذا العالم من التسليم والحلا  
 والافات من الدخان وخلاط الحريق النار والنور والظلمة والسوم والريح والقتاب الماء فاني العالم  
 من منفعة خيرة مركبة في اجناس النور وما فيه من خيرة وتمه وفساد في اجناس الظلمة فلما راى  
 ذلك ملكا النور في هذا الامتزاج امر ملكا من ملائكة فخلق هذا العالم على هذه الهيئة ليجتمع  
 اجناس النور و اجناس الظلمة وانما سائر الشمس والنجوم والقمر لا يستصفها اجزاء النور من اجزاء  
 الظلمة هذا ما ذكره الشهرستاني من تحقيق مذهبهم مع فرقان امر يقالها عنهم وقال ابن الجوزي  
 قال لما انقضى ان التور لا يباية لمزجه فوق واما من جهة تحت فانه باية والظلمة لا يباية لها من جهة  
 اسفل واما من جهة فوق فلها نهاية وكان التور والظلمة هكذا قبل خلق العالم وبينا فوجرة وات  
 بعض اجزاء التور فتحده تلك الفرجة لينظر الى الظلمة فاشترقت الظلمة فاقبل عالم كثير من التور فجاثت  
 الظلمة ليستخلص الماسور من تلك الاجزاء ومالات الحروب واختلط كثير من اجزاء التور بكثير من

وهو الدخان وجسم اخر الظلمة منه

اجزاء الظلمة فاقننى حكمة نفع الانوار وهو الباري سبحانه عندهم ان عمل الارض من لحم  
 القتل والجهال من عظامهم والبحار من صديدهم ودمائهم والسم من جلودهم وخلق الشمس  
 والقمر وبترها لاستشفاء ما في العالم من اجزاء النور المختلطة باجزاء الظلمة وجعل حول العالم  
 حنذا خارج الفلك الاعلى يطرح فيه الظلمة المستصفي فهو لا يزال يزيد وينقصا عفو ويكثر  
 في ذلك المخلقة وهو ظلام صرف قد استصفي فودوا واما النور المستخلص فيجب بعد الاستشفاء  
 بعالم الانوار فلا تزال الافلاك تتحرك والعالم مستمر الى ان يتم استشفاء النور المخرج وحينئذ  
 يبقى من النور المخرج شئ منقذ بالكل لا تقدر النيران على استشفاءه فعد ذلك تسقط الاجسام  
 العالية وهي الافلاك على الاجسام السافلة وهي الارضون وتعود نارها تضطر في تلك الاصل  
 وهي السماة بجهنم ويكون الانطدام مقدارا الف واربعة سنة فخلل سلك الانوار تلك الاجزاء  
 المنقذة من النور المخرجة باجزاء الظلمة التي عجز الشمس القرمون استشفاءها فيرتفع الى العالم  
 الانوار وتبطل حينئذ ويعود النور على حاله الا وبقبل الامتزاز **الثالث** المرقبية اثبتوا  
 اسلين متضادين احدهما النور والثاني الظلمة واثبتوا اصولا ثانيا وهما المعدل الجامع وهو سبب  
 المزاج فان المتضادين المتضادين لا يعترجان الا بجامع وقالوا الجامع دون النور والظلمة وفوق  
 الظلمة وحصل من الاجتماع والامتزاز هذا العالم ومنهم من يقول الامتزاز انما يحصل بين الظلمة  
 والمعدل ذهب قريبيها فامتزج به ليتطيب به ويلتدملوه فبعث النور الى العالم المخرج وروحا  
 مسيحية وهو روح الله وابنه تحتنا على المعدل السليم الواقع في شبكة الظلام التجميم حتى يخلص من جمال  
 الشياطين فمن اتبعه فلم يلد من النساء ولم يعرب الزهورات اقلت ونجا ومن خالفه خسر هلك كما  
 قالوا وانما اثبتنا المعدل لان النور الذي هو الله تعالى لا يجوز عليه مخالطة الشيطان فان  
 الضدين يتنافران طبعا ويتنافران ذاتا ونفسا فكيف يجوز اجتماعها وامتزاجها فلا بد من معدل  
 تكون منزلة دون النور وفوق الظلام فيقع المزاج معه كما ذكره الشهرستاني وقال ابن الخلد  
 قول الجيوس هو ان العز من خلق العالم ان يحصل الخالق جل اسمه من العدم وان يجعل العالم شبكة  
 له ليوقع العدم فيه ويجعله في ربط وثاق والعدو عندهم هو الشيطان وبعضهم يعتقد قدمهم  
 وبعضهم حمد وشر قال قوم منهم ان الباري عز وجل استخس ففكر فكفر رديته فتولد منها

وكذا للظلمة  
 في رديته المرقبية

الشیطان

الشيطان وقال اخرون بل شكك شكرا رديا فتولد الشيطان من شكك وقال اخرون بل تولد من  
 من عفرته رديته قد عترة وترعى ان الشيطان حارب الباري سبحانه وكان في الظلمة لميزال بعيدا  
 عن سلطان الباري سبحانه فلم يزل يرفح حتى راي النور فوشد شبة عظيمة فصار في سلطان الله  
 تعالى في النور وادخل معه البلوى والشرور فبني الله سبحانه هذه الافلاك والارض والعناصر شبكة  
 له وهو فيها محبوس لا يمكن الرجوع الى سلطانه الا اول والظلمة فيها بلا يضرب ويرى الافات  
 على خلق الله سبحانه فمن احياه الله بها الشيطان بالموت ومن اتحد به ما الشيطان بالقتل  
 ومن سره وماه الشيطان بالحرز والكتابة فلو يزال كذلك وكل يوم ينقص سلطان وقوته لان  
 الله تعالى يحال لكل يوم ويضعفه الى ان تذهب قوته كلها ويخرد ويصير جارا امامها هيا  
 ويحج الله تعالى اهل الايمان فيعذبهم بقدر ما يعطهم ويصفيهم من طاعة الشيطان ويصلح  
 من الايمان شره بل يخلصه الجنة وهي الاكل فيا والاشرب ولا تمتع ولكونها من وضع لاق وسهره  
**اقول** لما عرفت هذه المذاهب السخيفة المزمنة التي يعنى تقريرها عن التعرض لابطالها  
 وترتيبها فلنرجع الى توضيح الخبر فنقول **الظلمة** من كلوه على السلم ان الذي صانه قالوا البعدم العينة  
 اي الظلمة ويجوز ان الامتزاز ويحتمل ان يكون اشارة الى ان شدة الشر ستافى الى الزهرا وانية حيث  
 قال زعيم بعضهم ان كان لميزال مع الله شئ ردي اما فكرة رديته واما عفرته رديته وذلك هو  
 مسد الشيطان وزعموا ان الدنيا كانت سليمة من الشرور والافات والفتن وكان يعزل من السماء فاستحل حتى خرق  
 السماء وسعد **استدل** عليه السلم على ابطال مذاهبهم بوجهين **الاول** ان قولكم انه تعالى كان  
 لميزال متاخر من تلك العينة ولم يستطع التصفي منها يستلزم محزه تعالى بالعجز نقص بحكم العقل  
 ببراءة صانع هذه النظم عنه وايضا يجب الاستيعاب الى من يتبع ويدفع ذلك عنه وهو بنا في قربة  
 العبود الذي قام له هوان على اقصاف الصانع تعالى به **والثاني** انه لا يحل امان ان يكون تلك العينة  
 الا لزمية حية علة قادرة فيكون كل منها لها واجبا بالذات لما قد ثبت بالعقل والنقل ان الممكن لا  
 يكون قدما فاذا حصل العالم من امتزاجها فلا يجوز على شئ من اجزاء العالم الموت والغباء اذ  
 انتفاء المركب انما يكون بانتفاء احد اجزائه والميزان هنا قد يمان ويحتمل ان يكون هذا الزمانا

٨٥  
 عليهم حيث اثبتوا الغلظة وجعلوها ميتة جاهلة عاجزة جدا بالنسبة اليها الموت والغنا نعمتهم  
 ان مثل هذه الامور لا يصدر عن التقدير الخالق العالم القادر واما ان تكون ميتة او عاجزة للقادة  
 والعلم والارادة وهذا مما لا يقدر عليه القدم يستلزم وجوب العجز وهو يستلزم الاتصاف بالعلم  
 العدمية وسائر الكمالات واليه اشار عليه يتم بقوله فلا يبقا لليت مع الملائكة القديم فشر ابطال  
 عليه السلام ذلك بوجوه اخر وهو انهم ينسبون خلق الموزيات كالحيات والعقارب والسباع الى الغلظة  
 ولو كانت ميتة لا يجوز نسبة خلقها اليها اذا العقل يحكم بديهة انه يجب ان يكون التسامع اشرف من الحسنة  
 من جميع الجهات وكيفية تمييز الحيوة والعلم والقدرة فمن لم يكن له حظ منها واما الملائكة فيعلمون من  
 كل امر عليه السلام فيقرين مذهبهم غير ما قرنت نقل الملائكة لذهابهم ولا عبرة بنقلهم فانهم كراما ينسبون  
 اشياء الى جماعة من الشيعة وغيرهم مما قد تعلم خلافا مع انه يحتمل ظهورهم من موزا وعلم عليه السلام ان مرادهم  
 بالتوراة الربوع وبالغلظة الجسد والتور هو الرب تعالى ويؤيده ان كان الملعون نصرانيا ومذهب  
 النصارى في المسيح عليه السلام قريب من ذلك ويحتمل ان يكون ما ذكره عليه السلام مذهبها مما قد يراه  
 شدة غيره والى ما نقل عنهم وكذا كون التوراة اسير الغلظة ويحتمل ان يكون كناية عن عدم استقلاله في  
 التدبير ومعارضة امره في كثير مما يريد وقد استدل عليهم على بطلان مذهبهم بوجه **الاول**  
 ان لا يكون الناس قادرين على تربية الشرور والمساوي والمعاصي لانها من فعل الجسد الذي هو الغلظة  
 ولا ياتي من غير فلا يستحق احد الملوثة على الشر لكونه مجردا عليه وقد تراهم يلومون الناس على الشرور و  
 المساوي فبذلك دليل على بطلان مذهبهم **الثاني** انهم يستحسنون التقرب الى الرب تعالى وعبادته والاعتناء  
 به وامثال تلك الاعمال فعل الرب الذي هو الرب عزهم فكيف يعبد نفسه ويستعين بنفسه ويتفرغ  
 اليها ويستعين بها **الثالث** انه يلزم ان لا يجوز ان يقول احد لاحد حسنت ولا اسأت وهذا  
 باطل اتفاقا وبلدية واما بيان الملوثة فلان المحاكم بذلك اما التور والغلظة اذ المراد من التوراة  
 غيرها وكلاهما باطلان اما الاول فلو كانت الظاهر من هذا الكلام المغايرة بين المادح والمدح والموذع والمؤذع  
 اتحادهما ويحتمل ان يكون هذا منبها على ما يحكم به العقل بديهة من المغايرة بين الأشخاص مع انهم  
 يقولون بان ارواح جميع الخلق مخلوق واحد هو التور وهو الرب تعالى وهذا قريب من الصفة التي كانت  
 به التسوية واما الثاني فلون الغلظة وتعلقها بالاساة وقد حاسته فكيف يحكم بها **الراجح** انهم

ان يكون

وان قالوا ان مقتضى الغلظة  
 فكيف يتيقن بالربك يستعيد  
 بغيره

يمكن بان التور هو الرب تعالى ويجب على هذا ان يكون اقوى بالحكم والتق من الغلظة التي هي خلق  
 وينهم بمقتضى اقوالهم الفاسدة عكس ذلك لان الابان عندهم من فعل الغلظة ولا يحكم بقدره  
 الرب وحمله وحكمته اذ بما شاهدت تلك الابان المتخلفة والاشجار والثمار والطيور والذباب  
 لا شاهد مما يقع لونه من الارواح شيئا فيلزمهم على قياس ذلك ان تكون الغلظة الهادفة قادرا حكما علينا  
 فقولهم على علم من صفة هبنا وقوله يجب ان يكون لها خبره وقوله كل شيء معطوف على قوله هذا  
 الخلق **الخامس** قولهم بان التور في جسد الغلظة بنا في القول برؤية ذلك كونهم محبوسا يستلزم  
 عجزهم ونقصه وكل منهما في الربوبية كما مر وما ادعوا بان في القيمة يغلب التور عليها فيع ان لا يقع  
 في دفع الفساد فهو دعوى من عجزهم وايضا يلزمهم ان لا يكون للتور فعل لانه اسير وان قالوا بانك  
 ايضا فعلا من الخلق والتدبير فليس باسير لان العقل يحكم بان الخالق المدبر لا بد ان يكون  
 عززا مستيعبا قادرا قاهرا على كل من سواه فلما ثبت على قياس قولهم انه اسير فلزمهم بما قررنا ان يكون  
 سائقا للعالم من الاحسان والتخير ايضا من فعل الغلظة فان حكمه باستحالة ذلك ان يكون الخبير من الغلظة  
 فقد بطل اصل كل يوم وهو الحكم بتوزيع الخلق وثبت ما قلناه ان الرب تعالى واحد لا يشركه ولا  
 يشاركه في ملكه احد واما مذهب الرقوبية فقد بين عليهم بطلان زبوان القول بالحكم بان في القول  
 برؤية التور لان الحكم يكون قاهرا والتور مقهورا وبلدية العقل حكمة بطلان كون الرب  
 مقهورا وايضا يلزم ان يكون الحكم اعلم بالحكمة من التور التي هي حكمة التورب والصفوة قاضية بان الرب  
 الخالق يمثل هذا الخلق المدبر لهذا النظام لا يكون جاهلا وهذا جملة القول في هذا الخبر على ما لا ينهى  
 القاصر وبسط القول في محتاج الكتاب مفرد معلوم لذلك والله الموفق لكل خير **فصل** شدة ردة  
 على التنوية الذين قالوا بالجهنم فقال ما اتفقنا الله من ولي وما كان معه من اله اذ الذي جعل اله  
 باخلاق ولعلو بعضهم على بعض قال لو كان الهين كما زعمتم لكانا يخلقنا فخلق هذا ولا يخلق هذا ولا يخلق  
 هذا ولا يري هذا والطلب كل واحد منهما الغلبة واذا اراد احدها خلق انسان و اراد الاخر خلق  
 بهيمة فيكون كل واحد منهما في حاله واحد وهذا غير موجود فلو بطل هذا ثبت التدبير والتمتع واحد وكل  
 ايضا التدبير وثباته وتوابعه ببعض على التسامع واحد جعل بلده وذلك قوله ما خلق الله

الذي فسر في التنوية





وهو الاقتران والواحد المتباين الذي لا ينبعث من شيء ولا يقدر بشيء ومن شرح قالوا ان آية  
 العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فحق قول  
 الله احدا والجمع الذي لا يتخالف عن ادراكه والواحدة بكيفية فرد بالهيئة متعال عن صفات  
 خلقه قال الباقر عليه السلام وحديثي من العابد بن عن ابي عبد الحسين بن علي عليهم السلام انه  
 قال الصمد الذي لا يفسد والصمد الذي لا يتوهج والحمد الذي لا ياكل ولا يشرب والصمد الذي  
 لا ينام والصمد الدائم الذي لا يرحل ولا يزال قال الباقر عليه السلام كان محمد بن الحنفية رضي الله عنه  
 يقول الصمد القائم بنفسه الغني بمفرده وقال في يوم القدر المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي  
 لا يوصف بالتعريف قال الباقر الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه امر ونه قال وسئل عن ابن الحسين  
 بن زين العابدين عليه السلام الصمد فقال الصمد لا الذي لا شريك له ولا مؤيد وحفظ شيئا ولا يعزب  
 عنه شيء قال وهب بن وهب القرشي قال زيد بن علي عليه السلام الصمد الذي اذا ارد شيئا قاله كلفه  
 والصمد الذي ابيع الاشياء فخلقتها اضدادا واشكالا وزواجا وبقرة بالوجه بلا ضد ولا شكل  
 ولا مثل ولان قال وهب بن وهب القرشي وحديث الصادق جعفر بن محمد بن ابي الباقر عليه السلام  
 عن ابي عبد السلام انه اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليه السلام يسئلون عن الصمد فكتب اليهم  
 بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القلوب ولا تجادلوا فيه ولا تسكروا فيه  
 بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه واله يقول من قال في القلوب بغير علم فليتبوأ جزاء  
 مقعون من النار وانما سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد شرفه فقال لم يزل  
 ولم يولد ولم يكن له كفوا احد له يد لم يخرج منه شيء ككيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة  
 التي يخرج من الخلق قلوب ولا شيء لطيف كالنفس ولا يتغيب عنه البدوات كالسنة والنوم والحياة  
 والحسرة والخزلة والبهجة والفضول والكفا والخوف والرجاء والرغبة والسامة واليخوع والشبع  
 تعاليك يخرج منه شيء وان يقول انه شيء ككيف واليخوع ولم يولد لم يولد من شيء ولم يخرج  
 من شيء كاتخرج الاشياء الكثيفة من غناضها كالشيء من الشيء والذات من الذات من  
 الارض والماء من السابغ والثمار من الاشجار ولا كاتخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كما يخرج

ان الله  
 في  
 البدوات

من العيون

من العيون والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من اللسان والبرق  
 والتميز من القلب والانتان من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء يمدح  
 الاشياء ويخالقها وينشي الاشياء بعد ربه يتلوها ويخلق للفتاة بحسبته ويقو ما خلق للبقاء  
 بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يزل ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد  
 قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عليه السلام يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر عليه السلام  
 فسألوه عن مسائل فاجابهم شرح سألوه عن الصمد فقال تغييره فيه الصمد خمسة امر فقالوا  
 دليل على آيته وهو قوله عز وجل شهدنا الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه وشارة الى الغاية  
 من حرك الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظن ان على  
 اللسان ولا يقعان في السمع ويظهر لك في الكتابة دليلان على ان الهيته بلطفه خافية لا تترك  
 بالحواس ولا يقع في لسان واسف ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي له الخلق من درك  
 ما يتبد وكيفية بحسب ويوهبه لا بل هو مدح الزواحم وخالق الحواس وانما يظهر ذلك عند  
 الكتابة فهو دليل على ان الله سبحانه اظهر بربوبيته في ابداع الخلق وتركيب احوالهم اللطيفة في جسد  
 الكثيفة فاذا نظر عبد اليه لم ير وصره كان لام الصمد لا تتبين ولا تدخل في حاسة من  
 حواس الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف في تفكير العبد في ما آتته الباري وكيفية  
 اله فيه وتغير ولم يخط فكرته بشيء يعقوله لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى الخلق ثبت  
 له انه عز وجل خالق القهر ومركبها وراحمهم في اجسادهم واما الصادق دليل على انه عز وجل صادق  
 وقوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده الى اتباع الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار الصدق  
 واما المهيم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ملكه واما الدال فدليل على  
 دوام ملكه وانه عز وجل دائم تعالي عن الكون والذوال بل هو الله عز وجل مكون الكونيات الذي  
 يكون منه كل ما ينشأ عليه السلام لم يوجد له شيء الا ان الله تبارك وتعالى جعله كسائر  
 التوحيد والاسلام والامان والدين والشرايع من الصمد وكيف لي بذلك ولو وجد جنة من الجن  
 عليه السلام جعله لعل حتى كان ينقل الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فان

منه

الطيفة

منه

بين الجيخ متى عطاها وها هو الا لاجد من جملة الا في عليكم من لغة البالغة فلا  
 تنقوا قوما غنيتهم الله عليهم قد يشقوا من الاخرة كما ينسوا الكفار من أهل القبور ثم قال البار  
 عليه السلام الحمد لله الذي من علينا ووفقنا لعبادة ربنا الذي لا يلد ولا يموت ولا يولد ولم يكن  
 له كفوا احد وجئنا عبادة الاوثان حمدا سرمدا وشكرا واصبا وقول عز وجل لم يلد ولم يولد  
 ولم يكن له كفوا احد فيكون له ولد من ملكه ولم يولد فيكون له والد يشكره في يومئذ وملكه  
 ولم يكن له كفوا احد فيعازره في سلطانه **بيانه** هو في معاني الاخبار ما يتعلق بنا وبالعقود من  
 هذا الخبر بهذا الاستدلال تحقيق معنى بهذا الوجه يعرف ولا يعبدان يكون في فصل  
 الوضع كذلك وقوله ولانا له صيغة المتكلم من الاله بمعنى تحريم واختلاف في اللفظ الجلالة المشهور انه  
 عرف مشتقا ما من الاله بمعنى عبد او من الاله اذا تحير اذا العقول تحير في معرفته او من الاله الى  
 فلان اي سكنت اليه لان القلب تطون بذكره والارواح تسكن الى معرفته او من الاله اذا فرغ  
 من امر نزل عليه والهد غير اجازة اذا العابد يفرغ اليه وهي تحريم او من الاله الفصيل اذا طبع  
 بانه اذا العابد يولد بالتحريم اليه والشهادة او من الاله اذا تحير وتخطب عقله وكانت  
 اسله ولاه فقلبت الواو همزة لاستئصال الكسرة عليها او من الاله مسدرا لا يلد لها ولاها  
 اذا التحريم اذ تقع لانه تعالى محجوب عن ادراك الابدان وهو يقع على كل شئ وعلا ليليق به وقيل الله  
 غير شقيق وهو علم الذات الحفصة وضعطها ابتداء وقيل صله لها بالسر بانية فترجمت في الالف  
 الاخرى وادخل اللام عليه وقال الرازي ذكرها في الفرق بين الواحد والاحد وجوها احدها ان  
 الواحد يدخل في العدة والاحد لا يدخل فيه وثانيها انك اذا قلت فلان لا يقاوم واحد جازان يقال  
 لكنه يقاوم اثنتان بخلاف الواحد وثالثها ان الواحد يستعمل في الاثبات والاحد في النفي انتهى  
 وقوله عليه السلام ومن بشره لبيان ان الواحد الحقيقي هو الذي لا يمكن فيه شيء من انحاء التعدد  
 لان الوصف تقابل العدة ثم اعلم انهم اختلفوا في معنى الصمد فقيل انه فعل بمعنى مفعول من صمد  
 اليه اذا صمد وهو السيد المقصود اليه في الحجج ورويت العامة عن ابن عباس انما نزلت هذه  
 الآية قالوا ما الصمد قال صلى الله عليه واله هو السيد الذي يصمد اليه الحجج وقيل ان الصمد هو

اصحاب

نعمان بن

الاولى في اللفظ كجاءت

والفرق بين الواحد والاحد

الفرق بين الواحد والاحد  
 صمد كانه انما يتبع منها

الذي لا يوجد

عن ابن زبير عن يونس بن الحسن بن الشري عن ساجر قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل تبارك  
اسماؤه وتعالى في علمه كانه احد يوجد بالتحديد في وجوده شرا بر او على خلقه فهو احد صمد ملك قدوس  
يعبد كل شئ ويعبد اليه وفوق الذي عسيده ان يبلغ ربنا وسبح كل شئ على **س**ن اليقيني  
عن يونس بن الحسن بن الشري مثل **يد** ابي عن سعد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي  
وزيارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له زوج وانما الروح  
خلق من خلقه وهو يتايد وقوته يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين **يد** ابن عبدوس  
عن ابن فضال عن العنقل بن شاذان قال سأل رجل من الثقوية ابا الحسن علي بن موسى  
الرضا عليه السلام وانما صفة فقال له اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه واحد فقال  
قولك ان اثنان دليل على انه واحد لانك لو اذبح الثاني الا بعد اثنانك للواحد فالواحد جمع عليه  
واكثر من واحد مختلف فيه قال العنقل وقصد الله الدليل على ان الصانع واحد الاكثر من  
ذلك انما كانا اثنين لغير خلق الامر فيها من ان يكون كل واحد منها قادرا على صنعها  
يريد او غير قادر فان كان كذلك فقد جاز عليها المنع ومن جاز عليه ذلك في ذلك كان المصنوع  
صورت وان لم يكن قادرا من لزومها العجز والنقص وهما من دلائل الحديث فصح ان القديم  
واحد ودليل اخر وهو ان يكون كل واحد منها لا يخلو من ان يكون قادرا على ان يكون الاخر  
شيئا فان كان كذلك فالذي حاز الكتمان عليه جاز وان لم يكن قادرا فهو عاجز والعاجز  
حادث بما يتناه وهذا الكلام يخرج به في ابطال قديمين صفة كل واحد منها صفة القديم الذي  
اثبتناه فانما ملاذهب لير ماني وابن ديسان من خرافاتها في الامتناع ودان به الجبر من  
حماقاتها في هزمه ففاسد بما به يفسد قدم الاجسام ولدخولها في تلك الجملة اتصفت على  
الكلام فيها فلهذا ورد كلامها بما يسئل عنده **يد** ابن المتوكل عن الصفار عن ابن عيسى  
عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الدليل على ان الله واحد  
قال انصال التدبير وتام الصنع كما قال تبارك وتعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا  
**بيات** اما اشارة الى برهان التامع الى او الى اللذون وسياتي بعض تقريراتها **ف** عن

داود بن القسم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن العقد فقال الذي اوسرة له قلت فالتقم  
يقولون ان الله لا يحرف له فقال كل ذي حرف له سرة **بيات** الغرض ان الله ليس فيه تعالى  
صفات البشر وسائر الحيوانات وهو احد اجزاء معنى العقد كما عرفت وهو لا يستلزم كونه  
تعالى جبراً بمعنى **جمع** سئل ابن الحنفية عن العقد فقال قال علي عليه السلام تان ويل العقد لا اتم  
ولاجرم ولا مثل ولا شبهة ولا صورة ولا عقل ولا احد ولا وجود ولا موضع ولا مكان ولا كيف  
ولا اين ولا هنا ولا ثمة ولا ملاء ولا خلا ولا قيام ولا عقود ولا سكن ولا عركة ولا طاني ولا  
قوة ابي ولا رجائي ولا نفساني ولا يخلو من موضع ولا يسعد موضع ولا يعلو لكون ولا يخلو قلب  
ولا يعلو شئ ولا يجرى معنى عند هذه الاشياء **ج** عن هشام بن الحكم انه قال من سوا الله الذي  
العاقبة عليه السلام ان قال لا لا يجوز ان يكون صانع العالم اكثر من واحد قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخلو  
انها اثنان من ان يكونا قديمين قديمين او يكونا متعديين او يكونا احدهما قديماً والاخر متعدياً فان  
كانا قديمين فلهذا لا يدع كل واحد منهما صاحبه ويتيقن بالتدبير وان دخلت امة احداهما قديماً والاخر  
متعدياً ثبت امر واحد كما تقول لغير الظاهر في الثاني وان قلت انها اثنان لم يخل من ان يكونا متعديين  
من كل جهة او متعديين من كل جهة فلما دينا الخلق منتظما والخلق حارياً والتدبير واحداً واختلف  
الدليل بالانوار والشمس في القرد على حجة الامر والتدبير وسلكوا الامر على ان الله واحد **يد** الله  
عن ابي القسم العارضي عن البريكي عن الحسين بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم القمي عن العباس بن عمرو  
القمي عن هشام بن الحكم مثله وزاد فيه شتر بلينك ان ادعت اثنين فلو بدت من فريضة بينهما  
صحت يكونا اثنين وفضارت الفريضة ثلثا بينهما قديماً فليكن ثلثه وان ثلثه لزمك ما قلنا  
في الاثنين حتى يكون بينهما فريضة فيكون خمسة شتر يتطابق في العدة الى الملاهاية لفي الكثرة  
**كا** علي بن ابي عمير مثله **بيات** ولشهرهنا الى بعض رواه عن القاسم بن ابي بصير عن ابي بصير  
لذلك يمكن ان يقال في حل هذا التبر الذي هو من خواص الاخبار فاما البراهين فالاول  
انما ثبت كون الوجود عين حقيقة الواجب فلو تعدد لكان امتياز كل منها عن الاخر بامتناع  
عن الذات فيكون محتاجين في تشتمها الى امر خارج وكل محتاج يمكن الثاني انه لو تعدد

الوجه على وجه واحد  
الوجه على وجه واحد  
الوجه على وجه واحد  
الوجه على وجه واحد

ينهم  
فيكونوا

الوجه على وجه واحد  
الوجه على وجه واحد

الواجب لذاته فاما ان يكون المتبادر كل منهما من الاخر بذاته فيكون مفهوما واجبا للوجود محملا على اجزا  
 بالمثل العوضي والعارض معلول للعرض في جميع الوجودات كمنها علة لوجوب وجوده وقد ثبت بطلونه  
 واما ان يكون ذلك لامتنياز الامر الزائد على انها وهما نفس فاما ان يكون معلقا لمبدأها او لغيرها  
 وعلى الاقل ان تتحد مهيتها كان التعيين مشتركا وهذا خلف وان تعاقبت المراتب كان كل منها شيئا اخر من  
 وجوب الوجود بمعنى الوجود لتلك الواجب وقد يتبين بذلك حقيقة الوجود بطلونه وعلى الثاني يلزم  
 الاحتياج الى الغير والامكان وبالجملة لو كان الواجب متعديا كان نسبة الوجود اليها نسبة العارض  
 فكان ممكنا واجبا **الثالث** انه لو كان الله سبحانه شريك للوجود لكان للوجود وجودا غير وجوده  
 سواء كان ذلك الوجود عين جميع الوجودين او امر ازيدا عليه وكان هذا الوجود محتاجا الى وجوده الا  
 والحاج الى الغير يمكن احتياج الى الموقر والموقر في الشيء يجب ان يكون مؤثرا في واحد من اجزائه ولا يمكن  
 مؤثرا في ذلك الشيء وتعداد من الضرورة فيه ولا يمكن التأثير فيما نحن فيه في شيء من الاجزاء لكون كل من  
 الجزئين واجبا فالشريك يستلزم التأثير فيما لا يمكن التأثير فيه والامكان ما فرض وجوبه الى غير  
 ذلك من المفاسد **الرابع** برهان التامع والظلم تقريره ان وجوب الوجود يستلزم القدرة  
 والقوة على جميع الممكنات قوة كاملة بحيث يقدر على ايجادها ورفع ما يضافه مطلقا وعدم القدرة  
 على هذا الوجه يقتصر والنقص عليه تعالى محال ضرورة بدليل اجماع العقلاء عليه ومن المحال اعادة اجماعهم  
 على نظريه والذين لم يكونوا ضروريين فانظر ظاهر مستحق الطريق واضح الدليل واستحالة اجماعهم على نظريه  
 لا يكون كذلك اظهر فيقول **حينئذ** لو كان في الوجود واجبان لكانا قويتين وقوتيهما يستلزم عدم قوتيهما  
 لان قوة كل منهما على هذا الوجه يستلزم قوة على دفع الاخر عن ارادة ضد ما يريد نفسه من الممكنات  
 والدفع غير قوتيهما **حفظ** المعنى الذي مر معنا انه لو لم يسلب للنقص فان قلت هذا التامع لو كان ارادة  
 كل منهما الممكن بشرط ارادة الاخر لخصه ممكنا والعكس ليس كذلك بل ارادة كل منهما بشرط ارادة الاخر  
 لعنفه ممنوع ونظير ذلك ان ارادة الواجب الممكن بشرط وجوده محال ولا يلزم منه نقص **قلت**  
**استناع** الارادة بشرط ارادة الاخر هو الاستناع بالغير واستناعه بالغير يحقق النقص في الجزع تعالى ذلك  
 واما استناع ارادة الشيء بشرط وجوده فمؤمن باب استناع ارادة الحال الثاني وان استناع الارادة كان

استناع الارادة بشرط وجوده فمؤمن باب استناع ارادة الحال الثاني وان استناع الارادة كان

وهو الثاني

استناعا

استناعا بالغير وبمثل غير ملزم للنقص بخلاف ما نحن فيه فان المراد استناع بالغير فان قلت وجود  
 الشيء كما يستنع بشرطه وبقضيته كذلك يستنع بشرط ملزمه ضد وبقضيته والاقل الاستناع بالذات  
 والثاني استناع بالغير وكما ان ارادة الاخر من تعالي محال ولا يقتضيه كذلك ارادة الثاني وظاهر  
 ان ارادة ايجاد الممكن بشرط ارادة الاخر لمن قبيل الثاني فينبغي ان لا يكون في نقص **قلت** فرق  
 بين الامرين فان وجود الممكن اذا قيدوا بشرط بلزمه مقتضاه كان ممكنا ولو بالغير لم يتعلق به  
 ارادة ضرورية واما اذا لم يقيد الوجود به بل اطلق فيغير مقتضيه فيكون يتعلق بالارادة به ولو في زمان وجوب  
 ملزمه المقتضى بان يدفع الملزم وان لم يدفعه هو من قبل نفسه او من دفع اخر بخلاف ارادة  
 الاخر لانه لا يولد من قبل نفسه ولم يدفعه من اخر لم يتعلق به الارادة ضرورية فهو من دفع  
 والاخر لا يولد من دفعه فصار حاصل الفرق حينئذ ان الثاني تعالى قادر على ايجاد احد القديرين في  
 زمان العدم الاخر بدون حاجته الى واسطة غير مستندة اليه تعالى وهو على الحاجة الى الواسطة  
 المستندة الى الفاعل لا ينافي الاستقلال والقدرة كما لا ينافي الاحتياج الى الواسطة المستندة الى  
 الذات الوجودية الثاني بخلاف ما نحن فيه فانه احتياج الى واسطة غير مستندة الى الذات لا ينافي **الغنى**  
 انتفاء ارادة الاخر واجبه بنفسه ولا يسلّم منافاة قوتيهما الى ايجاب الذات بين الفاعل وفعله لاستقلاله  
 واستقلاله للنقص لانا نقول **الاول** يتبين بطلان فان تحقق ارادة الاخر وانفصالها ممكن في نفسه  
 يستحق فيما نحن فيه من قبله من الارادة لو استحق فيكون واسطة ممكنة غير صادرة عن الفاعل ولا مستندة  
 اليه واما الثاني فزيتما تدعو البداية في استلزامه للنقص وهو غير بعيد وهذا التقرير يندفع كثير من  
 الشكوك والشبه **الخامس** تقرير اخر لبرهان التامع ذكره المحقق الثاني وهو انه لا يمكن ان  
 يكون قدرة كل واحد منهما وارادته كانية في وجود العالم الا في الشيء منها كما في واحد كما في فقط وعلى  
 الاول يلزم اجتماع المخرين التامع على معلول واحد وعلى الثاني يلزم مجزئتها لانه لا يمكن انما الثانية  
 انما يشترك الاخر وعلى الثالث لا يكون للاخر العالم فلا يكون لها على ان يكون لا يمكن **القول**  
 انما يلزم الجزع اذا انتفت القدرة على ايجادها بالاستقلال اما اذا كان كل منهما قادرا على ايجادها بالاستقلال  
 ولكن اتفقا على ايجادها بالاشتراك فلا يلزم الجزع كما ان القادرين على جعل المنشئة بالانفرد قد يشتركان

في علمها ذلك لا يستلزم غيرها الا ان اريدتها تعاقبت بلا اشتراك فاما يلزم العجز للواحد والاستقلال في علم  
 يحصل لانا فنقول **تعاقب** ارادة كل منهما ان كان كافيان في الحزبه الاول وان لم يكن كافيا في الحزبه  
 الثاني فاما زمتان يستتان او تقبلان المنع وما اوردتم من المثال في استدلال المنع لا يعجز الاستدلال  
 اذ في هذه المقدمه ينقص ميل كل واحد منهما من الميل الذي يستقل في المحل قدره بل يتم الميل العتاد  
 من الاخر حتى ينقل الحسبه بحجج الميلين وليس كل واحد منهما بهذا القدر من الميل فاغوا مستقلا  
 وفي محنتنا هذا ليس هو الا تعلق القدرة بالارادة ولا يقصور الزيادة والنقصان في شئ منهما  
**التاسع** ان كل من جاء من الانبياء واصحاب الكتب لم يزل اذ دعا الاستدلال الى واحد استند  
 اليه الاخر ولو كان في الوجود واجبا كان يحجز غيره من قبله بوجوده وحكمه واحتمال ان يكون  
 في الوجود واجبا ليس لهذا العالم ان لا يؤثر ولا يدبر ايضا فيه مع تدبيره ووجود غيره في عالم آخر  
 او عدمه مما لا يدع هبله وهم واهم فوات الوجوب يقتضي العلم والقدرة وغيرهما من الصفات وهي  
 الصفات الكاليله يستغنى عدم الاسلام ونشر الانار بحيث يبلغ النسا وجوده واما ما ازعمت الشويه  
 من الال الثاني فليس هذه المثابه وما رسل يحكم فيهم وان قالوا بوجود الواجب لآخر فقد نفوا  
 لانهم فهم باطل بحكم العقل وقد اثبتنا في كتابنا في مقصده في ما اوصى به امير المؤمنين ابنه الحسن صلوات  
 الله عليه ما يوجب لهذا الدليل حيث قال عليه السلام واعلم انه لو كان لربك شريك لامتك رسله وقرآ  
 انار ملكه وسلطانه ولعرفت مفسده وفعاله ولكنك لا واحد كما وصف نفسه الاضاده في ذلك  
 احد ولا يحاجه وان خالف كل شئ **التاسع** الادلة السبعه من الكتاب الستة وهي اكثر من  
 ان تحصى قد مر بعضها ولا محذور في التمسك بالادلة السبعه في باب الاستدلال وهذه هي المعتاد  
 عليها عند من يسطر الكلام في تلك الادلة وما سواها مما لم نشر اليها موكول الى مظانها ولتتم الى  
 حل المحبر وشرحه وقد قيل فيه وجوب **الاول** ان المراد بالقوى القوي على فعل الكل بالارادة مع  
 ارادة استبداده به والمرد بالضعيف الذي لا يقوى على فعل الكل ولا يستبد به ولا يقاوم  
 القوى فان كانا قويتين فلم لا يدفع كل منهما صاحبه ويتفرد به اى يلزم من قوتها انفراد كل بالذبح  
 في يلزم منه عدم وقوع الفعل وان زعمت ان احداهما قوى والاخر ضعيف ثبت انه واحد الى المبدأ

للعالم واحد لعجز الضعيف عن المقاومة وثبت احتياج الضعيف الى العلة الموجب لان القوي اقوى  
 وجوه من الضعيف وضعف العجز لا يستحقوا ان يجاوزوا المبدأ عن الوجود ويلزم منه الاحتياج  
 الى المبدأ المبين الموجبه وان قلت انها اثنتان اى المبدأ اثنتان وهذا هو الشق الثاني اى كونها ضعيفين  
 بان يقدر ويقوى كل منهما على بعض ويفعل بعضا دون بعض بالارادة وان كان يقدر على الكل وفي  
 هذا الشق لا يخفى ان يكونا متفقين اى في الحقيقة من كل جهة ويلزم من هذا عدم الاستدلال بتعيين  
 لان عدم المغايرة بين الحقيقة والتعيين المتخالفين واستحالة استنادها الى الحقيقة واستحالة  
 استنادها الى الغير فيكون لهما مبدءا او مختلفين مفترقين من كل جهة وذلك معلوم الاستفاه فاما  
 لما رأينا الخلق مستظلا والفلان جباريا والتدبير واسلا والليل والنهار والشمس والقمر لوجه الامر والتدبير  
 وايكون في الامر على ان التدبير واحد لا اثنتان مختلفان من كل جهة ثم ذلك المبدأ الواحد لا يجوز ان يكون  
 واحدا بجهة من حيث الحقيقة مختلفا بجهة اخرى فيكون المبدأ اثنين ويلزم ان ادعت اثنين بجهة  
 ما بينهما لانها واحدة فلا يتمايزان الا بميزة فاسل بينهما حتى يكونا اثنين لا متمايزا الاثنيانية بل يميز بينهما  
 وبغيره الفاسل المميز بالجهة حيث ان الفاسل بين الوجودين بالفرجة وان ذلك ان ادعتهم  
 لو يكونوا ايد يكون غير الحسوس تمييزا على انكم لا تستحقون على ان تحاطبوا الا بالمليق استعماله في الحسوس  
 وذلك الميزان لانه ان يكون وجوديا داخل في حقيقة احداهما اذ لا يجوز التجرد مع الاقفاق في تمام الحقيقة  
 كما ذكرنا ولا يجوز ان يكون ذلك الميزان حقيقة يصح انفكاكها عن الوجود وخلوها عنه ولو عفا  
 والاك كان معلوقا محتاجا الى المبدأ فلا يكون مبدأ ولا داخل فيه فيكون الميزان الفاسل بينهما قد يمازج  
 بذاته كالمستحق فيه فيكون الواحد المشتمل على الميزان الوجودي اثنين لا واحدا ويكون الاثنان الذات  
 ادعتها ثلثة فان قلت به وادعت ثلثة انك ما قلت في الاثنين من تحقق الميزان بين الثلثة ولا  
 من ميزتين وجوديتين حتى يكون بين الثلثة فرجتان ولا بد من كونها قديمين كما فيكون فيهما  
 وهكذا اشتراقتنا في العود الى الما لنهاية في الكثرة وبلغ عددها الى كثره فربما تنهاية او المراد ان  
 يلزم ان تنهاى المعدود المنتهية ضرورة بمجرد ما ينتمى الى العدة اى الى الواحد الكثرة لانه في الكثرة  
 فيكون عددًا بلا واحد وكثرة بلو وصاح على هذا يكون الكلام برهانيا لا يحتاج الى تسمية ولا الى كون

الوقوع الوجودي من غير ان يكون له وجود في ذاته  
 من ذاته والادبى من الكون بها كالمبدأ والادبى  
 شذوذ الاستدلال بخلافه فيكون المبدأ الواحد الكثرة لانه في الكثرة  
 في التعداد الى القول  
 بما لانه في الكثرة

بما لا يتصور ان يكونا  
 في نفس وقتها

٩٢ يصح ان يثبت ما ذكرناه من ثالث الاحتمالات برهانين **الثاني** ان يكونا شاذة الى ثلثة براهين  
 وقدرنا الاقل بعد ما تقررت ان لا يكونا قوتيا على الجوارح فيمكن ان لا يكونا واجبا بالثبات ان يقال  
 لا يصح ان يكونا الواجب بالذات اثنين وان كان كل منهما قوتيا على الجوارح فيمكن ان لا يكونا بحيث يكون  
 استناده الى قوتيا منها كما في فتح فرج من القوة الى الفعل وحينئذ لم يكن محسوسا من لزوم استناد  
 كل حلول شخصي الى اثنين مستبدتين بالافاضة وذلك محال ومن لم يمتنع بالتمسك بل يمتنع وهو قوتيا  
 الاستحالة او من كون احدهما غير واجب بالذات وهو ضامن للمفروض وهذا البرهان يتم عند قولنا  
 للجزء الظاهر في الثاني وقوله عليه السلام وان قلت في قوله على ان المبدء واحد اشارة الى برهان ثان وهو  
 احد الوجوه البرهانية في قوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا وتلخص تقريره ان التوافق  
 بين اجزاء النظام يحتمل المنتظم المتسق كما بين الساتر والارض مثلا على ما قد احقته القوانين  
 الحكيمه لا يستتبع الا الاستناد الى فاصل واحد يصنع الجميع بحكمته وقدرته اذا تلوذتم بشيئين  
 لا يتبع الا بعلة واحدة او بمعلوليتها العلة واحدة موجبة فلا يقدر اختلاف الامر ونسب  
 النظام وتقرير الثالث هو انك لو ادعت اثنين كان الاحتمال بينهما الانفصال في الوجود واقتران  
 في الهوتية ويكون هناك امر موجود ثالث هو المركب من مجموع الاثنين وهو المراد بالفرض لانه  
 منفصل للذات والهوتية وهذا المركب له كبريت الواجبات بالذات المستغنيات عن الجاهل  
 موجودا من تلقاء الساتر اذا اقتضى المركب الى الجاهل بحسب اقتضار اجزائه فاذا لم يقتض اجزائه  
 لم يقتض هو بالضرورة فاذا قد نزل ان يكون هذا الموجود الثالث ايضا قدما فيلزم ملك ثلثة  
 وقد ادعت اثنين وهكذا ويرد عليه مع بعض اطلاق الفرضية بهذا المعنى انه يلزم في الفرض  
 الثاني سبعة لا خمسة **الثالث** ان يكون اشارة الى محتملين احدهما عامية مشهورة والاخرى  
 خاصة برهانية **اما** اول فقرته لا يخفى قولك في الثاني ومعناه انك لو فرضت قديمان  
 فلا يخفى ان يكون كل واحد قوتيا او كلاهما ضعيفين واحدهما قوتيا والاخر ضعيفا او الثلثة باسرها  
 باطله **اما** الاشارة لانه اذا كانا قوتيين وكل منهما في غاية القوة من غير ضعف وغير كاهل للمفروض  
 والقوة يقتضي الغلبة والقوى على كل قوتى سواء في السبب المانع لان يدع كل واحد منهما صاحبه حتى

ينفرد بالذات والقوى على غير اذا اقتضت الغلبة الاستعلاء مركوزة في كل قوتى ذى قوة على قوتى  
 والمفروض ان كل منهما في غاية القوة **واما** فساد الشق الثاني فهو ظاهر عند جبر الناس لما حكى ابو الفلام  
 من ان الضعيف يتا في الهوتية والظهور له بذكره عليه السلام وايضا يعلم فساده بفساد الشق الثالث  
 وهو قوله وان زعمت ان احدهما قوتى والاخر ضعيف ثبت انه لا اله الا الله واحد كما عن نقل العجز الظاهر  
 في المفروض ثانيا لان الضعيف منشأ العجز والعجز لا يكون ناهيا بل يحل قوتيا محتاجا اذ قد يحتاج الى عظيمه  
 القوة والكمال والخيرية **واما** الحجة البرهانية فاشارة الى البرهان وان قلت انها اثبات وبينه انه  
 لو فرض وجود قديمان فاما ان يتفق من كل جهة او يتخلفا من كل جهة او يتفق جهة ويختلفا  
 باخرى في الكل محال **اما** بطلان الاول فلانه عليه يقول فلان رتبة التوافق منتظم وتقرير ان العالم  
 كله كشيء واحد كشيء الاثر والاعضاء مثل الانسان فانما اجزاء العالم مع اختلاف طباعها الحقا  
 وتباين صفاتها وفعالها المخصوصة يرتبط بعضها ببعض ويقتصر بعضها على بعض وكل منها يعين  
 بطبعه صاحبه وهكذا فاشاهد الاجرام العالوية وما ارتكز فيها من الكواكب النيزقية في مركزها الدورية  
 وانوارها الواقعة منها نافعته للسفليات محسلة لامر من المركبات التي تتوقف عليها صور الانواع  
 ونفسانية الحيوة الكائنات ونشوء الحيوان والنبات فاذا تحقق ما ذكرنا من وحدة العالم لوجوه النظام  
 واقفال التدبير دل على ان الهدى واحد والهدى اشارة يقول له دلحة الامر والتدبير ويتلوه الامر على  
 ان التدبير واحد **واما** بطلان الشق الثالث وهو انها مستفقا من وجه ومختلفان من وجه اخر  
 فبان يقال كما اشار اليه عليه السلام بقوله شق بلزمت انه لا بد منها من شيئين يمتاز به احدهما عن صاحبه وحده  
 عند ذلك الشيء يجب ان يكون امر وجوديا يوجد في احدهما ولم يوجد في الاخر وامر وجوديا  
 يخفق كل منهما بواحد فقط **واما** كبريت الفارق والميز لكل واحد منهما امر اعم من مقتض بالضرورة  
 اذا لا يعلم باهي اعدل لثانين بينهما ولا يميز بها فاذا فرضت قديمان فلا بد ان يكون وجود امر ثالث  
 لاحدهما ويسلب من الاخر وهو المراد بالفرضية اذ يحصل الانفراج الى الاقتران بينهما وجوده في  
 احدهما وعدمه في الاخر وهو ايضا الاحتمال قد يسهل وجود معهما والاول يكون اثنين قديمين فيلزم  
 ان يكونا القديمان ثلثة وقد فرضت اثنتان وهذا خلف فثبت يلزم من كونهم ثلثة ان يكونوا خمسة وهكذا

فلاوة الانتينية لا تحقق الا بامتياد  
 احد الاثنين من صاحبه ولو بوجه  
 من الوجوه **واما** بطلان الثاني

عن صاحبه

الى ان يبلغ عددهم الى الملازمة له وهو محال اقول الظاهر على هذا التقرير ان تحمل الوجهة في قوله  
 عليه السلام على التام المدبر واحد على الاصح من الوجهة التامة والشخصية ولو حملت على الشخصية يمكن  
 ان يستخرج منه ثلث حجج بهذا التقرير ولا يخفى توجيهاها الرابع ان يكون اشارة الى ثلث حجج لكن  
 على وجه اخر وتقرير الاول انه لو كان اثنين فاما ان يكونا قريين اى مستقلين بالقدرة  
 على كل ممكن في نفسه سواء كان موافقا للمصلحة او مخالفا وهو غنايقوتة بكونها قديمين واما  
 ان يكونا ضعيفين اى غير مستقلين بالقدرة على كل ممكن في نفسه واما ان يكونا قريبا والآخر  
 ضعيفا والاول محال لاشتماله على التناقض لان كل منهما قريبا بهذا المعنى يستلزم ان يكون قويا  
 على دفع الاخر عن ان يصدر عنه مراد الاول بعينه او مثلا ومنه في محله لان عدم المنافي شرط في صحة  
 كل ممكن وعدم القوة على الشرط يتنافى القوة على الشرط ولا شك ان المدفوع كذلك ضعيف حتى نقوة  
 كل منهما في فعله بل بعد يستلزم دفعه الاخر فيه وضعف ذلك الاخر وفي فعله ترك حتى فعل الاخر  
 يستلزم تمكنه الاخر في فعله وهذا لا يقدح بالتدبير فالاستقام في العمل لا يدفع الكراهة اى معلومة  
 انه يدفع كل منها الاخر ويفرد بالتدبير وبطلان الشق الثالث لكونه مستلزم بالجزء احدها  
 اى ضعفه وعدم كونه من ينزهه اليه شي من تدبير العالم يستلزم بطلان الشق الثاني بطريق  
 اولى كالتقرير الثاني هو انه لو كان المدبر اثنين فنسبة معلول معلول لهما اما متساوية من  
 جميع الوجوه بان لا يكون في واحد منها ولا في كل منهما ما يخفى ويرجع صدوره عند صدوره عن الاخر  
 من الداعي والمصلحة ونحوها واما غير متساوية من جميع الوجوه وكلاهما باطل اما الاول فلانه اما  
 ان يكون ترك كل منهما لذلك المعلول مستلزم ما الفعل الاخر ايا وممكنه كل منهما ام لا فعلى الاول محال  
 احدها ذلك المعلول يستلزم الترجيح بل لا مرجح لان احدهما كل منهما ذلك المعلول ليس له وجه ترك  
 اياه مع احداث الاخر اياه وعلى الثاني اما ان يكون ترك التارك له مع تجوز التارك على الاخر قبيحا  
 وخلوه المحكم ام لا والاول يستلزم النقص والثاني يستلزم عدم اسكان رعاية المصالح التي تخصي  
 في خلق العالم لانه اتفاقا حينئذ ومعلوم بداهة ان الاتفاق لا يكون مستغنيا في امر سهل كصدور  
 مثل قصيدة من قضايد البلغاء المشهورين تحقق له جار من البلوغه وان كان يمكن ان يصدر عنه

اتفاقا

اتفاقا صريح بل ينج او صراحتا فمتلو عامن غيره واما بطلان الثاني فلانه يستلزم ان يكون مختلفا  
 من جميع الوجوه بان لا يكون احدهما تاما اعلية صلاوات اختلاف نسبة تاديه الى معلول واحد تحقق  
 انما يقوتة فيما يمكن ان يكون صدوره عن احدهما الصلح وانفع من صدوره عن الاخر وهذا انما يقوتة  
 فيما كان نفع فعله واجها اليه كالعباد واما اذ كان القادرين اثنين من الانتفاع كما في ما نحن فيه  
 فلا يقوتة بذلك في بداهة وينبغي عليه ان الغنى المطلق انما يصنع ما هل الخير في نفسه من غير ان يكون  
 له نفع سواء كان له غيره في نفعه كما في ثواب المطيع او لم يكن وناله عقابا كما في ان لم يكن للطيبين  
 فيه نفع وتقرير الثالث لانه ان كان المدبر اثنين فنسبة معلول معلول لهما اما متساوية من جميع  
 الوجوه او لا وكلاهما باطل اما الاول فلانه صدوره بمعنى العاقلات عن احدهما وبعض اثرها عن الاخر  
 منها حينئذ يحتاج الى الثالث هو الفجوة بينهما اى ما يميز بينهما كل معلول معلول لهما معين منها حتى  
 يكون المدبر تلك اثنين لامتناع الترجيح من جهة الفاعلين بل يرجع اى خارج اصله كاهل الفرض فيلزم خلاف  
 الفرض وهو ان يكون المدبر ثلثة شدة نقل الكلام الى الثلاثة وهكذا الى الابدانية لفي الكثرة ويزم  
 التسلسل وانما لا يكف عن التسلسل بعد نقل الكلام الى الثلاثة بالاحتياج الى فجوة واحدة للفرق حتى  
 يكون المرجح اربعة لا خمسة وان كان المطلوب وهو لزوم التسلسل حاصله به ايضا لان هناك  
 ثلثة تميزات وتخصيص واحد منها بجزء كاهل الفرض واشتراك اثنين منها بواحد مع اتحاد التميز  
 حكم واما بطلان الثاني فلما تم في بيان بطلان الشق الثاني من الدليل الثاني اقول لا يخفى  
 بعد هذا التقرير عن الالهام واحتياجها الى تعدي كثير من المقدمات في الكلام الخامس ان  
 يكون الاول اشارة الى بدهان التامع باحد تقرير المشهورة والثاني الى التلازم كما في التامع  
 يكونا الزاما على الحقيقة المشتركة القائلين بالمدن مجتمعين متباعدين في المكان كاهل الظاهر من كلام  
 الجوزي لعنه الله ويكونا الفجوة محمول على معناها المتبادر من جسم يملأ البعد بينهما بطلان الخلافة  
 ان سطح فاصل بينهما لتحقق الاثنية هنا ما قبل ويمكن ان يقال في قول هذا الخبر الذي  
 تحيرت فيه الالهام والفكر تحقق من لسط الكلام في كل وجه ولا يراد ما يرد على كل منهما من  
 الاشكال والاعتراضات احترازا عن الاسهاب والاطناب والله الموفق للتواضع

تقرير الفجوة

**يد** ابن الوليد عن الصقار عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال سألت أبا الحسن **الرضا**  
 عليه السلام عن التوحيد فقال هو الفاعل المستعمل **يد** أبو عن سفيان بن عيينة بن هاشم ويعقوب  
 بن يزيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول  
 في قولهم عز وجل ولم يزلوا في السموات والأرض طوعا وكرها قال هو توحيدهم بقدر ما يكفون  
 وتعالى **يد** عن اشعري عن ابن مهران عن الغراء عن الرضا عن أبي بصير عن علي بن عبد الله عليه السلام قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين واستغنوا عن الرزق بالمصدق  
 قال **الفضل** وقت كنت بالتوحيد بعد نقل خبر الأعرابي سمعت من أفق عن علي بن عبد الله عليه السلام  
 باللغة والكلام يقول ان قول القائل واحد واثنان وثلاثة الى اخره انما وضع في أصل اللغة  
 للابانة عن كية ما يقال عليه لا لأن له سمي يستعمل به بعينه او لأن له معنى سوى ما يتعمل الاشارة  
 لمعرفة الحساب ويدور عليه عقدا الاصابع عند ضبط الاعداد والعشبات والمآت والاولف لله  
 متى اراد مراد يخرج غيره عن كية شئ بعينه سماه بأحد الاخص ثم قرن لفظة الواحد به وعلقه  
 عليه يد له به على كية او على ما عد ذلك من اوصافه ومن اجله يقول القائل درهم واحد وانما يد  
 انه درهم فقط فقد يكون الدرهم بالوزن ودرهما بالقرب فاذا اراد الخبير غيره من وزنه قال درهم  
 واحد بالوزن واذا اراد ان يخرج من ضربه قال درهم بالعدد ودرهم واحد بالقرب وعلى هذا الاصل  
 يقول القائل هو رجل واحد وقد يكون الرجل واحدا بمعنى ان الانسان وليس بالاسم بل هو رجل ليس بـ  
 وشخص ليس بشخصين ويكون واحدا في الفضل واحدا في العلم واحدا في الشهادة واحدا في  
 القابل غيره من كية وقال هو رجل واحد فلذلك من قوله على انه رجل وليس هو بـ رجلين واذا اراد  
 ان يخرج من فضله قال هذا واحد يصح فذلك على انه لا ثاني له في الفضل واذا اراد ان يدل على عمله  
 قال انه واحد في عمله فلذلك قوله واحد بجمعه وعلى الفضل والعلم كما دل بجمعه على الكية لكان كل من اطلق  
 على لفظة واحد اراد فاضلا لا ثاني له في فضله ومثلا لا ثاني له في عمله ومثلا لا ثاني له في جوده فلما لم  
 يكن كذلك شئ انه بجمعه لا يدل الا على كية الشئ دون غيره ولا يمكن لما انصف اليه من قول القائل  
 واحد صرح ودرهم فائده ولا كان لقيسه بالعلم والشجاعة معنى انه كان يدل بغير تلك الزيادة وغيره

ظ  
الاحاد

يد  
كيتة

واحد

يد  
ومح

ذلك التقيد على غاية العفول وغاية العلم والشجاعة فلما استخرج معناه الى زيادة لفظه واحتيج الى تقيده بشئ  
 صح ما قلناه فقد كانت لفظة القابل واحدا اذا قيل على الشئ دل بجمعه على كية في احد الاخص ويدل  
 بما يقع من به على فضل المقول عليه وعلى كماله وعلى بوجده وبفضله وعلى وجوده وتبين ان الذي وضع  
 الواحد قد يكون درهما واحدا بالوزن ودرهما واحدا بالعدد ودرهما واحدا بالقرب وقد يكون بالعدد  
 درهمين وبالقرن درهم واحد ويكون بالزمان ستة وثمانين وبالفلوس ستين فلسا ويكون  
 بالاجزاء كثيرا او كثيرا لانه يكون العبد واحدا ولا يكون مبدى بوجهه ويكون غنما واحدا ولا يكون  
 شخصين بوجهه ويكون اجزا كثيرة وباعضا كثيرة وكل بعض من ابعاضه يكون جواهر كثيرة متحدة  
 اتحاد بعضها ببعض وتم كية بعضها مع بعض ولا يكون العبد واحدا وان كان كل واحد متاف في نفسه انما  
 هو عبد واحد وانما لم يكن العبد واحدا لانه ما من عبد الا وله مثل في الوجود او في المقدور وانما فتح  
 ان يكون للعبد مثل الاله لانه لا يتوحد باوصاف التي من اجلها صار عبدا مملوكا ويجب ان يكون الله  
 تبارك وتعالى متوحدا باوصاف العلى واسماء الحسنى ليكون هكذا واحدا فلا يكون له مثل ويكون  
 واحدا لا يشترك له الا المخرقة فانه تبارك وتعالى له واحد الاله وهو واحد لا يقام الا هو  
 وموجود واحد ليس بحال ولا عمل ولا موجود كذلك الا هو وشئ واحد لا يجانس ولا يشترك بشئ  
 ولا يشبهه شئ ولا يشئ كذلك الا هو فهو كذلك موجود غير منقسم في الوجود ولا في الوجود وشئ لا يشبه  
 شئ بوجهه والاله لا المخرقة بوجهه وصار قولنا يا واحد يا احد في الشهادة اسما خاصا له دون غيره  
 لا يستعمل الا هو عز وجل كما ان قولنا الله اسم لا يستعمله غيره وفصل من ذلك ان الشئ قد يعقد  
 مع اجابته وشكاه وما تدعى يقال هذا رجل وهذا رجلين وثلاثة رجال وهذا عبد وهذا سيد  
 وهذا عبدان وهذا سوادان ولا يجوز على هذا الاصل ان يقال هذاان الحان اذ لا اله الا الله  
 واحد فانه لا يعقد على هذا الوجه ولا يدخل في العبد من هذا العجز بوجهه وقد بعد الشئ مع ما لا  
 لا يجانس ولا يشترك يقال هذا بياض وهذاان بياض وهذا سواد وهذا احد وهذاان محمدان  
 وهذاان ليسا محمدين ولا تخلو تين بل احدهما اقديم والاخر محدث واحدهما ربة والاخر مزني  
 وعلى هذا الوجه يصح دخوله في العود وعلى هذا النحو قال الله تبارك وتعالى ما يكون من محبي ثلثة

وهو



الاهم بالعبادة ولا حسنة الا هو سادسهم ولا ادفع من ذلك ولا اكثر الا هو هم ايضا كما في الآية  
 وكان قولنا فلان المؤمن رجل واحد لا يدل على فضل تجزؤه وكذلك قولنا فلان تاف فلان لا يدل  
 تجزؤه الا على كونه وانما يدل على فضله متى قيل انه تانيه في الفضل او في الكمال والعلم فاما توحيد الله  
 تعالى فوجه توحيد بصفاة العلي واسمائه الحسنى ولذلك كان الها واحدا لا شريك له ولا شبيه  
 والموجد هو من اقربهم على ما هو عليه عز وجل من واصفاة العلي واسمائه الحسنى على بصيرة من معرفة  
 وايقان واخلاص واذ كان ذلك كذلك فمن لم يدع في الله تبارك وتعالى متوقفا با واصفاة العلي  
 واسمائه الحسنى ولو يقر بتوحيده با واصفاة العلي فهو غير متوحد ونسبنا في جاهل من الناس ان  
 من وحد الله واقر انه واحد فهو متوحد وان لم يصدق بصفاة التي يتوحد بها الا من وحد الله وشي  
 فهو وحده في اصل اللغة فيقال له انكرنا ذلك لانه من زعم انه بده الله واحد وشي واحد شتر  
 اثبت معه موصوفا اخر بصفاة التي يتوحد بها فهي جميع الاثر وسائر اهل الملل شتى غير  
 متوحد ومشارك مشبه غير مسلم وان زعم ان ربه له واحد وشي واحد وموجود واحد واذ كان  
 كذلك وجب ان يكون الله تبارك وتعالى متوقفا بصفاة التي تقره بالاهلية من اجليها وتوحيده  
 بالوحداية لتوحيده باليستحيل ان يكون العاض ويكون الله واحدا والاله واحدا لا شريك له  
 ولا شبيه لانه ان لم يتوحد بها كان له شريك وشبيه كما ان العبد المالم يتوحد با واصفاة التي من  
 اجليها كان عبدا كان له شبيه ولم يكن العبد واحدا وان كان كل واحد متوحد با واحدا واذ كان  
 كذلك فمن عرفه متوقفا بصفاة واقربا غيره واعتقد ذلك كان موحدا وتوحيده عارفا والوا  
 التي توحد الله تعالى بها وتوحد بربوبيته لتقره بها هي الوا واصفاة التي يقتضي كل واحد منها  
 ان لا يكون الموصوف بها الا واحدا لا يشاركه في عذره ولا يوصف به الا هو وتلك الوا واصفاة هي  
 له بانه موجود واحد لا يصح ان يكون سوا في شي ولا يجوز ان يحمله شي ولا يجوز عليه العدم والقنا  
 والن وال مستحق للوصف بذلك بانه اقل الاولين وانما الاخرين قادر يفعل ما يشاء لا يجوز  
 عليه ضعف ولا غير مستحق للوصف بذلك لله بانه اقدم القادرين واقهر القاهرين عالم لا يخفى عليه  
 شي ولا يعزب عنه شي لا يجوز عليه جهل ولا سهو ولا شك ولا نسيان مستحق للوصف بذلك

بانه اعلم

بانه اعلم العالمين حتى لا يجيز عليه موت ولا نوم ولا ترجع اليه بشفعة ولا تارة له شفعة مستحق للوصف  
 بذلك بانه الحق الباقي والكل كاملين واكمل الكاملين فاعلم لا يشغله شي عن شي ولا يجزه شي ولا يفوت شي  
 مستحق للوصف بذلك بانه الاولين والاخرين واحسن الخالقين واسرع الحاسبين غني لا  
 يكون له حاجة عدل لا يلحقه مذمة ولا ترجع اليه بشفعة حكيم لا يقع منه سفاهة مرجم لا يكون له  
 رقة ويكون في رحمة سعة حلیم لا يلحقه موجدة ولا يقع منه عجلة مستحق للوصف بذلك انه عادل  
 العادلين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين وذلك لانه اقل الاولين لا يكون الا واحدا وكذلك  
 القادرين واعلم العالمين واحكم الحاكمين واحسن الخالقين وكلها على هذا الوزن فصح بذلك  
 ما قلناه والله التوفيق ومنه العزيمة والتسديد **باب** عبادة الاصنام والكلاب  
 والاشجار والثيران وعلتحدثها وعقاب من عبدها وقرب اليها قربانا **الايات الاعام**  
 قُلْ ادْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَالْاَيْمُنُ نَا **الاعراف** اَلَيْسَ لَكُمْ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ  
 يَخْتَلِقُونَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرًا وَلَا اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى لَأَسْتَجِبْ لَهُمْ  
 سَوَاءً عَلَيْكُمْ أَدَعَوْهُمْ بِغَيْرِ إِثْمٍ كُنْتُمْ صَادِقِينَ اِنَّ الَّذِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا اُنْتُمُ كُنْتُمْ  
 فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ اَلْهُدَى اَرْجُلُ عَشْرِينَ بِهَا اُمُّ الْهُدَى يَدِّي يَطِيشُونَ  
 بِهَا اُمُّ الْهُدَى اَعْيُنٌ يُصِيرُونَ بِهَا اُمُّ الْهُدَى اَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كَلِمَاتُكُمْ  
 فَلَا تَنْظُرُونَ اِلَى اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى لَأَسْتَجِبْ لَهُمْ وَرَأَيْتُمْ  
 اِلَيْكُمْ وَهُمْ لَا يُؤْتِرُونَ **يونس** وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا ضَرَّ يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ  
 هُوَ رَبُّنَا شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ اَسْتَبْرَأْتُ اِلَى اللَّهِ يَتَوَكَّلُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ سُبْحَانَ  
 وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ **وقال تعالى** قُلْ هَلْ مِنْ شَرِكِكُمْ مِنْ عِنْدِ الْخَلْقِ شَرُّ عِبَادَةِ قُلْ اِنَّ  
 عِبَادَةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ اِيَادِي الْاَنْفُسِ اِنَّ اِيَادِي الْاَنْفُسِ خَيْرٌ لَكُمْ  
 كَيْفَ تَحْكُمُونَ **هود** فَلَوْلِكَ فِي رَبِّهِمْ اَعْبَادٌ هُوَ اَوْلَى بِاَعْبَادِكَ كَالْعَبْدِ الْاَوْفَى مِنْ

لا يكون له شفعة مستغن

لمع اعاد افاضه تعالى

انما هو من المستغنى من الله تعالى  
بعدها اكتابة منه

قيل يا عالمون هم بصيدهم غير شعوب **الغسل** ان خلق لمن لا يغتسل افلا تدركون  
**وقال تعالى** والذين يدعون من دون الله لا يعلفون شيئا وهم يخلقون اموات غير  
 احياء وما يشعرون ان يعقوب الهكم الله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة  
 قلوا لهم منكم وهه مستكبرون **وقال تعالى** والله فضل بعضكم على بعض في الرزق  
 فما الذين فضلوا براد في رزقهم على ما ملكتم انما لهم فيه سواة افيهم  
 الله محمد و **وقال تعالى** ويعبدون من دون الله مالا يعلم الله من السرات  
 والاذن شيئا ولا يستطيعون فلو نظرنا الله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلم  
 ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه متاركة فاحسنا فهو  
 يفتق منه سرا وجهه اهل يستوفون الحمد لله بل اكثره لا يعلمون **وقال** الله مثلا  
 رجلين احدهما اكرم لا يقدر على شئ وهو كل على من لاه انما يوجهه لو ايت بغير هذا  
 يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم **ميم** يا ابي له يقدر الملائكة  
 ولا يبين ولا يعنى عنك شيئا **الحج** يكفون من دون الله مالا يضره وما لا يفتقد ذلك هو  
 القول البعيد يدعون من دون الله من فغير لبس المولى والبشر العشير **وقال** يا ايها  
 الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين يدعون من دون الله لولا يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا  
 له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوا منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدره الله  
 حتى قدريه ان الله لعقوب عن **الفرقان** فاذا راواك ان يحيدونك ولا هموا بهذا الذي  
 بعث الله الحق وان كان لا يبينك من الهتنا لولا ان منر ناعياها وسوف يعلمون حين يرون  
 العذاب من اصل سبيلها **انما** من اعتد الهه هراة افانت تكون عليه **وقال تعالى**  
 ويعبدون من دون الله مالا يغفرهم ولا يضرهم وكان الكفار على صراط مستقيم  
 عليهم نيا ابراهيم اذ قال لابيد وقومهم ما تعبدون قالوا تعبدون انما تعبدون الملائكة  
 قال هل ينفعكم اذ تدعون ان ينفعوكم ان يصرفون قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك  
 يفعلون قال افرأيت ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الا قد منون فلام عدو في الارب

الغسل  
 الاستغفار  
 الاستغفار  
 الاستغفار

العالمين **الى قوله تعالى** وتبين ربهم للعاوين وقيل لهم انما كنتم تدعون من دون  
 الله هل ينفعونكم او يضرونكم فكذبوا فيها هم والفا وون ويجوز ان ليس اجحوت  
 قالوا وهه فيها يختمون **قال** ان كنا في ضلال مبين اذ نسويكم رب العالمين وما  
 اسئلنا الا الجحوت **قال** انما من شافعيون ولا سد يقي ميم فلوان لنا كربة فكنون من المؤمنين  
**القل** وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعماله  
 فصدهم عن السبيل فهم لا يعلمون **الاي** يسجدوا لله الذي يخرج الخبث في السموات  
 والارض ويعلم ما تخفون **وتعلمون** الله لا اله الا هو رب العرش العظيم **العنكبوت** انما  
 تعبدون من دون الله اوتانا وما نخلقون الكفارات الذين تعبدون من دون الله لا يمكن  
 لكم ربنا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوا واشكروا له اليه ترجعون **الى قوله تعالى** وقال  
 انما اتخذتم من دون الله اوتانا مودة بينكم في الخلق الدنيا تنصرونم يكفر بعضكم  
 ببعض ولعين بعضكم بعضا وما اوتاكم النار وما لكم من ناصرين **الزمر** ويوم تقوم الساعة  
 يسلس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين **الى قوله تعالى** ضرب  
 لكم مثلا من انفسكم هل لكم ما ملكتم امثالكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواة تخافون  
 كخفيتكم انفسكم كذلك نفصل الايات ليعلمون **يس** واتخذ من دون الهة ان  
 يردون الرحمن بغيره لو تعين حتى شفاعتهم شيئا ولا يقضون ان اذ الذي ضلال مسبين  
**المتافات** انهم كانوا اذ قيل لهم لا اله الا الله يسكبون ويقولون انما لنا ركو الهتنا  
 لشاعر مجنون **وقال تعالى** اذفكا الهة دون الله خزيدون فاطنكم رب العالمين  
**الى قوله** اتقون ما تخشون الله خلقكم وما تعلمون **وقال تعالى** اتقون بعلوا وتدعون  
 احسن الخالقين **الله** ربكم ورب آبائكم الاولين **ص** اجعل الالهة الها واجدا  
 ان هذا النبي عجيب وانطلق الملاك منهم ان استوا واصبر اعلى الهتم ان هذا النبي  
 يراد ما معنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاشارة في **الزمر** فاعبدوا الله مخلصا للذين  
 الا لله الذين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما تعبدون الا ليقربوا الى

الغسل  
 الاستغفار  
 الاستغفار  
 الاستغفار

الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفين **وقال عز وجل** ولئن سألتم من خلق  
 السموات والارض ليقولن الله قل افرأيت ما تدعون من دون الله ان اراد الله ان يرزق  
 هل من كاشفات خبره او اراد في حمة هل من منسكات رحمة قل حسبي الله عليه  
 يتوكل المتوكلون **وقال تعالى** ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يعلمون  
 شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض فشره اليه ترجعون  
 فاذا ذكر الله وحده اشما زنت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من  
 دونه اذا هم يستبشرون **المؤمن** قل اني طهيت ان اعبدوا الذين تدعون من دون  
 الله لما جنابوا البينات من ربي وامرته ان اسلم لرب العالمين **الى قوله تعالى** اذ  
 الاضداد في اعناقهم والتلاويل ليحجبت في الحميم شره في النار **يحيون** وفيه خبر قيل  
 لهتم انما كنتم تكفرون من دون الله قالوا اسئلوا عتابل لعلهم يدعون من قبل شيئا  
 كذلك فيقول الله الكافرين **التجدة** لا تتجدوا الشمس والقمرة والتجدوا الله الذي  
 خلقهم ان كنتم اياته تعبدون **محمد** والذين اتخذوا من دونه اولياء الله مفضيل  
 عليهم **الزخرف** يعلم ان الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون  
 ولئن سألتم من خلقهم ليقولن الله فاني يوقنكم **الباقية** اقرأيت من اتخذ الهة هواه  
**الاحقاف** قل ارايت شتم ما تدعون من دون الله ارفعوا ما اذا خلقوا من الارض ام لهم  
 شرك في السموات ان شئت بكتابين من قبل هذا او انا ناره من علم ان كنتم صادقين ومن  
 اسئل من يدعو من دون الله من الاستجيب له اليوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون  
 واذا حشر الباقين كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين **وقال تعالى** ان لا تعبدوا  
 الا الله انى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا لتا فكنا عن الهدى فاتنا بما  
 نعدنا ان كنت من الصادقين **الى قوله تعالى** فلو لاصحهم الذين اتخذوا من دون الله  
 قرابا الهة بل سئلوا عنهم وذليل ككفرهم وما كانوا يعقلون **النجم** افرأيت  
 في الآيات فالعزم ومناة الثالثة الاخرى الكرم الكد وله الا نفي تلك اذا قسمة

حاجة عليهم

مختار في الا أسماء سيمتقها انتم و اباؤكم ما انزل الله بها من سلطان **المجد**  
 قل يا ايها الكافرون اعبدوا ما تعبدون الى اخر السورة **اقول** ساقى الايات  
 الكثيرة في ذلك في كتاب النبوة وكتاب الاحجاج وكتاب المعاد **فمن** قوله وقالوا لا  
 تدرت الهتكم لا تدرت وقد اذلاسوا عتاقا ولا يعوت ويعوق ونسرا قال كان قوم موثيين قبل  
 نوح عليه السلام فاقوا فزين عليهم الناس فجاء ابليس فاعتذ لهم صورهم ليا نسوا بها فانسوا بها  
 فلما جاءهم الشتاء ادخلهم البيوت فنفذوا ذلك القرن وجاء القرن الاخر فجاهم ابليس فقال لهم  
 ان هؤلاء الهة كما انتم اباؤكم يعبدون فاعبدوهم فغلب منهم بئس كثير فدا ما عليهم نوح فاهلكم  
 الله **فمن** ولا تدرت وقد اذلاسوا عتاقا ولا يعوت ويعوق ونسرا قال كانت ود صنفا لكلب  
 وكانت سواع لهذيل ويعوق ملاد وكانت يعوق لهدان وكانت نسر لحسين **ب** هرون  
 عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيات عليا صلوات الله عليه سئل عن اساف ونائلة وعبادة  
 قرين لهما فقال نعم كانا شابين مسيحين وكان احدهما تانيث وكانا يطوفان بالبيت فصا  
 البيت خلوة فاراد احدهما صاحبه ففعل فخطبها الله فخرجين فقالت قرين لولا ان الله ساء  
 وتعالى من قبل ان يعبد معه ما حق لها من حالها **ع** في اسئلة الشامي عن ابي الميزابين عليه السلام انه  
 سأل عن اذ من كفر وانشأ الكفر فقال عليه السلام ليس لعنه الله **ع** اي من سعد بن ابن ابي  
 وابن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي القاسم  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قابيل لما رأى النار قد قبلت قربان هابيل قال له اليس اتها هابيل  
 كان يعبد تلك النار فقال قابيل لا اعبد النار التي عبد هابيل ولكن اعبد نار اخرى واقرب  
 قربانا لها فتقبل قربان في قبيل سموت النار فقرب ولم يكن له علم بربها تبارك وتعالى ولم يرف  
 منه وله الاعباداة النيران **ص** بالاسناد الى الصدوق عن ابن الوليد عن الصادق  
 ابن ابي الخطاب عن ابن سنان مثله **ع** اي عن سعد بن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن النعمان  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام انما سعى القرية خاوا فالات ابليس عمل صورة سواع عجل  
 خاوف سورة ود فسعى العود خاوا وهذا في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **بيان** انما

ساقى الايات

مؤمنون

طول المتن في هذا الخبر

سبب قول قابيل اتها هابيل

سمى العود اى الشجرة المعروفة مخلوقا لانه ابليس عمل سواغا منها على خلوف وقد فلك ذلك سميت **سواغا**  
**ع** ابي عن سعد بن ابي عيسى عن محمد بن ابي عن حماد بن عيسى عن حريز بن جعفر بن محمد بن عيسى  
في قول الله تبارك وتعالى وقالوا لا تدبروا الحمتكم ولا تدبروا ودا ولا سواغا ولا يعنوت ويعوق  
ونسرا قال كانوا يعبدون الله عز وجل فافترقوا ففرقهم وشق ذلك عليهم فاجام ابليس لعنه الله فقال  
لهم اني انا انا على صورهم فتمتظفون اليهم وبتا نسوت بهم وبعدهم الله فاعده لهم اسنا  
على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز وجل وينظرون الي تلك الاصنام فلما جاءهم الفتنة والاطمار دخلوا  
الاصنام البيوت فلم يزلوا يعبدون الله تعالى حتى هلك ذلك القرن ونشأ اولادهم فقالوا ان  
اباءنا كانوا يعبدون من دونه الله تبارك وتعالى وذلك قول الله تبارك وتعالى  
ولا تدبروا ودا ولا سواغا الاية **ص** بالاسناد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن الجعفي عن  
ابن عيسى عن ابن محبوب عن الاحول عن يزيد بن معاوية قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في عهد  
التي مضى الله عليه واله ان ابليس اللعين هو اول من صور صورة على مثال ادم عليه السلام ليقتن به  
الناس ويضلهم عن عبادة الله تعالى فكان قد في اول قاييل وكان خليفة قاييل على ذلك وعلى من  
يخصر بهم في سنج الجبل يعظرونه ويسودون فلما ان مات ودرج عليه اخوته وخلف عليهم ابنا يدعى  
له سواغ فلم يعرضوا اليه منهم فانا هم ابليس في صورة شيخ فقال بلغني ما اصبتم به من موت ودا  
عظيمكم فويل لكم في ان اصوراكم على مثال ودا صورة تشبه وجهك اليها وانسوت بها قالوا لعل فعل  
النجيب الى الايك فاذا بر حتى صار مثل الماء ثم صور طهر صورة مثال ودا في بيوت فدا فعوا على الشق  
يلتصقها ويضعون خددهم عليها ويحسدون لها واجت سواغ ان يكون التعظيم والسيادة له فوثب  
على صورة ودا ففكرها حتى لم يدع منها شيئا وهما يقتل سواغ عن غلظته وقال انا اقمم لكم بما كان  
يعتق به ودا وانا ابنته فان قتلتموه ولم يكن لكم رئيس قالوا الى سواغ بالقامة والتعظيم فلم يلبث  
سواغ ان مات وخلفنا بنا يقال له يعوق ففرعوا على سواغ فانا هم ابليس وقال انا الذي صورته  
لكم صورة ودا فهل لكم ان اجعل لكم مثال سواغ على وجهه لا يستطيع احدك يعيره قالوا فافعل  
فعمدا لعم ودا فخير ونسبه لعم في مثل سواغ وانما سمي ذلك العود دخلا فالون ابليس عمل صورة

ع انك شربك  
باب سواغ  
ابن عيسى  
عن ابن محبوب  
عن الاحول  
عن يزيد بن  
معاوية  
قال سمعت  
ابا جعفر  
عليه السلام  
يقول في عهد  
التي مضى  
الله عليه  
واله ان ابليس  
اللعين هو اول  
من صور صورة  
على مثال ادم  
عليه السلام  
ليقتن به  
الناس ويضلهم  
عن عبادة الله  
تعالى فكان  
قد في اول  
قاييل وكان  
خليفة قاييل  
على ذلك وعلى  
من يخصر بهم  
في سنج الجبل  
يعظرونه  
ويسودون  
فلما ان مات  
ودرج عليه  
اخوته وخلف  
عليهم ابنا  
يدعى له  
سواغ فلم  
يعرضوا اليه  
منهم فانا  
هم ابليس في  
صورة شيخ  
فقال بلغني  
ما اصبتم به  
من موت ودا  
عظيمكم  
فويل لكم في  
ان اصوراكم  
على مثال ودا  
صورة تشبه  
وجهك اليها  
وانسوت بها  
قالوا لعل  
فعل النجيب  
الى الايك  
فاذا بر حتى  
صار مثل  
الماء ثم  
صور طهر  
صورة مثال  
ودا في بيوت  
فدا فعوا على  
الشق يلتصقها  
ويضعون  
خددهم عليها  
ويحسدون  
لها واجت  
سواغ ان  
يكون  
التعظيم  
والسيادة  
له فوثب  
على صورة  
وفا ففكرها  
حتى لم يدع  
منها شيئا  
وهما يقتل  
سواغ عن  
غلظته وقال  
انا اقمم  
لكم بما كان  
يعتق به  
وفا وانا  
ابنته فان  
قتلتموه  
ولم يكن  
لكم رئيس  
قالوا الى  
سواغ بالقامة  
والتعظيم  
فلم يلبث  
سواغ ان  
مات وخلفنا  
بنا يقال  
له يعوق  
ففرعوا على  
سواغ فانا  
هم ابليس  
وقال انا  
الذي صورته  
لكم صورة  
وفا فهل  
لكم ان اجعل  
لكم مثال  
سواغ على  
وجهه لا  
يستطيع  
احدك يعيره  
قالوا فافعل  
فعمدا لعم  
وفا فخير  
ونسبه لعم  
في مثل  
سواغ وانما  
سمي ذلك  
العود دخلا  
فالون  
ابليس  
عمل صورة

سواغ

سواغ على خلوف مسودة ودا قال سبحانه والذو عظموه وقالوا البيوت ما انا ملك على هذا القسم ان  
تكيد كما كاد ابوك مثال ودا فوضعا على البيت حراسا وحجابا شامسا كانا يا قور العتم في يوم واحد  
ويعظرون اشد ما كانوا يعظرون سواغا فلما راى ذلك يعنوت قتل الحرسة والحجاب ليلوا وجعل  
العتن بيتا فلما بلغهم ذلك اقبلوا ليقتلوه فتوارع منهم الى ان طبع وراسع وعظرون ثم مات  
رغلت ابنا يقال له يعوق فانا هم ابليس فقال قد بلغني موت يعنوت وانما اسماءكم مثال في نبي لا  
يقدر احدك يعيره قالوا فافعل فعول النجيب الى حرايض فنقروا بالمجد يد حتى صور لهم مثال  
يعنوت فعظرون اشد ما مضى وبنوا عليه بيتا من حجر وتبايعوا ان لا يعنوا باب ذلك البيت  
الا في راس كل سنة وسميت البيعة يومئذ لاقهر تبايعوا وبقا قد واعلوا فاشد ذلك على  
يعوق فعول الى بيعة وخلق فالفها في الحايض وشعرها بالنا ليلوا فاصبح القوم وقد  
احترقا البيت والعتن والحرس وارفض العتم ملقى في غرعا وهي ابقتل يعوق فقال لعم ان  
تسلمت نبيكم فسدت اموركم فكفوا فلم يلبث ان مات يعوق وخلفنا بنا يقال له نسر فانا هم  
ابليس فقال بلغني موت يعظرون فانا اسماءكم مثال يعوق في نبي لا يبلى فقالوا افعل فعول الى  
الذهب وادق عليه النار حتى صار كالآة وعمل شيا من الطين على صورة يعوق فشرافه الذهب  
فيه شرة فصبه في ورم واشتد ذلك على نسر ولم يقدر على دخول تلك الكدبر فاخذ عنهم في رقبة  
قليلة من اخوته يعبدون نسا والامن ونسبوا ون العتم حتى مات نسر وظهرت نبوة ادريس  
فبلغه حال القوم وانهم يعبدونك جنتا على مثال يعوق واد نسا كان يعبدون واد الله نسا  
اليهم من معد حتى نزل مدينة نسر بهم فيها فبرز بهم وقتل من قتل وهو من هرب فسفر قوا في البلوا  
وامر بالمعتن فعمل والقي في العر فاختذت كل فرقة منهم صنفا وسميها باسماء فلما نزلوا بعد ذلك  
قرنا بعد قرنت لا يعرفون الا تلك الاسماء فظهرت نبوة نوح عليه السلام فدعاهم الى عبادة الله  
وحده وترك ما كانوا يعبدون من الاصنام فقال بعضهم لا تدبروا الحمتكم ولا تدبروا ودا  
ولا سواغا ولا يعنوت ويعوق ونسرا **بيان** ارقضا من الشئ تفرقة وترقن كسر واتخاذ  
منه عدل **شو** ابي عن سعد بن البرقي عن ابي الجوزي عن الحسن بن الحسين بن علوان عن منذر بن

سواغ

ابو عبد الله عليه السلام قال ذكر ان سلمان قال ان رجلا دخل الجنة في ذاباب وامر ان يدخل النار وفي ذاباب  
 فقبله فكيف ذاك يا ابا عبد الله قال انما على قوم في عدي الحسد وقد وضعوا اصناما لهم لا يجوز بهم  
 احد حتى يقربوا الي اصنامهم قرباناً قدام كثر فقالوا اله الا يجوز ان حتى تقربوا كما يقرب كل من من  
 فقال احد ما سمع شي اقرب به واخذ احدها ذابابا فقربه ولم يقرب الاضرف فقال لا اقرب الى  
 غير الله تبارك وتعالى شيئا فقتلوه فدخل الجنة ودخل النار **شئى** من الزهري قال في  
 رجل باع عبد الله عليه السلام فسأل عن شئ فلم يجبه فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابنا  
 عبدة الاصنام فقال له كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم رب  
 اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل منّا قط  
 ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو اسمعيل هي آفة شغفنا في اعند الله فكفرت ولم تعبد  
 الاصنام **بيان** لعل المراد انهم اقربوا بوجوه شية الصانع وان اشركوا من جهة العبادة والتجود  
 لها فنفي عليهم من اعظم انواع الشرك وهو الشرك في الربوبية وقد مرت الاشارة الى الفرق بينها  
 في الباب السابق **كا** محمد بن يحيى عن بعض صحابى بن العباس بن عامر عن احمد بن زرق العنقاني  
 عن عبد الرحمن بن الاشل يباع الاناط من ابو عبد الله عليه السلام قال كانت قرين تلعب الاصنام التي  
 كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يعوث قبالة الباب وكان يعوق عن عيون الكعبة وكان  
 فسر عن يساره وكان اذا دخلوا فخرتموا سجدوا ليعوث ولا يخشون ثم يستدبرون بحياهم الى يعوق  
 ثم يستدبرون بحياهم الى فسر ثم يلدون فيقولون لبيك اللهم لبيك اشرك لك  
 الاشريك هو لك تملكه ما ملك قال فعثف الله ذابابا احضرت اربعة اصخدة فلم يقرب من ذلك المسك  
 والعنبر شيئا الا اكله فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين  
 تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسئلهم الذباب ان يسئلهم فذروهم  
 منه ضعف الطالب والمطلوب **فسب** قال علي بن ابراهيم في قوله افرايت من اتخذ الهه هواه قال  
 نزلت في قرين وذلك انه ضاق عليه المعاش في حرام من مكة ونفرت وكان الرجل اذا ارى شجرة حسنة  
 او حجر حسن هو يده فعبده وكانوا يخرجون لها النعم ويلطون بها بالشم بالدم ويسقونها سعة حتى

قوله  
 رواه يعقوب

قال  
 محمد بن الحسن

وكان اذا اسابهم وآه في ابلهم واغنامهم جأوا الى الصخرة فيتمسكون بها للغم والابل فجاء رجل  
 من العرب بابل لم يريد يتمسح بالصخرة اذ بله وبارك عليها فنزعت ابله وقرقت فقال الرجل اتيت  
 الى سعيد ليجمع شملنا فنشيتنا سعد فاعترض من سعد وما سعد الا صخرة مسوية من الارض لا تملك  
 لغني ولا لشدي وتر بر رجل من العرب والتعاب يقول عليه فقال ورب يقول الغلبان برأسه  
 لقد خذ من بالت عليه التعاب **باب** نفى الولد والصاحبة **الايات للشاة** يا اهل  
 الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله  
 وكلمته انا نطقا الى مريم وروح منه فامسوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلثة انتموا اخيرا لكم  
 انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلوا  
 ان يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقرَّبون **الاية** لقد كفر الذين قالوا  
 ان الله هو المسيح بن مريم قل من يملك من الله شيئا ان اراد ان يعطيك المسيح بن مريم  
 وانه ومن في الارض جميعا وبيد ملك السموات والارض وما بينهما يخاف ما يشاء والله على كل شئ  
 قدير وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا الله واجباؤ ق قل فليم يعدد بكم بذنوبكم بل انتم  
 بشر من خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله ملك السموات والارض وما بينهما واليه  
 الميسر **اقول** **سبائك** كثيرة من الايات المتعلقة بعيسى عليه السلام في كتاب النبوة وكثير منها في ابواب  
 الاحتجاجات **التوبة** وقالت اليهود عن يزيار بن الله وقال لينا النصارى المسيح ابن الله  
 ذلك قولهم باقوا ههنا ايضا ههنا قول الذين كفروا من قبل فاقامهم الله الى يوم تكونون  
 اتخذوا احوالهم ورضاهم الهة اربابا ومن دون الله المسيح بن مريم وما امروا الا ليعبدوا  
 الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون **يونس** قالوا اتخذنا الله ولدا سبحانه وهو الغنى  
 له ما في السموات وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون **الاسراء**  
 افا صغفكم ربكم بالدين واتخذتم من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما **الكهف**  
 ويذره الذين قالوا اتخذنا الله ولدا ما الهه به من عباد ولا الهه كبريت كلمة يخسبون  
 من اقفا ههنا ان يقولون الاكذب **بامريم** ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا تعنى

اذنا فاما يقول لكوني كذالك **وقال تعالى** وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا اذنا تكاد  
 السموات يتفطرن منه وتتشقق الارض وتخزي الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي  
 للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا في الرحمن عبدا لقد احصاهم  
 وعددهم عددا **الانبياء** وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرهون لا يسبقون  
 بالقول وهم باهوه يعلمون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن اراد واهم  
 من خشيته مشفقون ومن يقل منهم افر الله من دونه فذلك نجيمه ويذركم في الآيات  
 الفطالين **الصافات** فاستقيمهم الرزق البنات والهنر البنون ام خلقنا الملائكة  
 اناثا وهن شاهدين الا انهم من افكهم ليقولون ولقد الله وانهم لكانوا يوت  
 اضطفي البنات على البنين ما لكم كيف تكلمون افلا تدركون ام لكم سلطان مبين فانوا  
 يكذبكم ان كنتم صادقين وجعلوا بيته وبين الجنة نسبا ولقد حملت الجنة ام لمحمدين  
 سبحان الله عما يصفون الاعباد الله المخلصين فانكم وما تقرنون مما نتم عليه فارتب  
 الا من هو صالي المحيم وما بينا الا له مقام معلوم واننا لنحن الصافون واننا لنحن  
 المسبحون **الرحمن** لو اراد الله ان يتخذ ولدا الا اضطفي ما خلق ما يشاء سبحانه هو  
 الله الواحد القهار **الزمر** وجعلوا له من عباده جنات ان الانسان لكثر بسوء  
 ام اتخذ ما يخلق بنات واصفكم بالبنين واذا بشر احد ههنا صاب للرحمن منزلا  
 تلك وههنا مسودة وهو كظيم او من ينشق في الجلية وهو في الخصام غير مبين  
 جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انما اشهدوا خلقهم سكتذب شهادتهم  
 ويستلون فوما لوالوا ليشاء الرحمن ما عبده تا هم ما لفسد ذلك من علم ان ههنا  
 ام اثنا ههنا كتابا من قبله فنهض به مستسكرون بل قالوا انا اباءنا على امرنا وانا  
 على اثارهم مهندون **وقال تعالى** قل ان كان للرحمن ولد لاول العبادين سبحان  
 رب السموات والارض رب العرش عما يصفون **الطور** ام له البنات ولكم البنون  
**الجم** الكفر الذكركم ولا الاثنى تلك اذا نسمة ضبري **وقال تعالى** ان الذين لا يؤمنون

للاخرة

بالاشق ليسين الملائكة تسمية الا اني ما الهنر به من ولم ان يتبعون الا اللذات وارت  
 اللذات لا يعنى من الحق شيئا **المجدة** وانه تعالى جبر ربنا مما اتخذ صاحبه ولا ولا  
 جعفر بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير بن عبد الله  
 عليه السلام قال قلت قوله تبارك وتعالى اتخذ الرحمن ولدا قال هذا حيث قالت قرين ان الله  
 ولدا وان الملائكة اناث فقال الله تبارك وتعالى ردة اعلمهم لقد جئتم شيئا اذنا اعظيما  
 تكاد السموات يتفطرن منه مما قالوا ان دعوا للرحمن ولدا فقال الله تبارك وتعالى وما  
 ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا في الرحمن عبدا لقد احصاهم  
 وعددهم عددا وكلهم ائمة يوم القيمة فردا واحدا واحدا **سيد** ماجيلويه عن عمه عن البرقي  
 عن اليقطيني عن سليمان بن رشيد عن ابي عبد الله عن الفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
 الحمد لله الذي لم يلدني ولم يولد لي فيشارك **فمن** قوله ان كان للرحمن ولدا فانا اول  
 العبادين يعني اول الانفس له ان يكون له ولد **بيان** هذا احد الوجوه في تاويل هذه  
 الاية قال الجوهرى قال ابو زيد العبد بالقرين العقب الالف والاسم العبق مثل الالف  
 وقد وردت الالف وقال ابو عمرو قوله تبارك وتعالى فانا اول العبادين من الالف والعقب انتهى  
 وتاويلها ان يكون من قبيل تعليق الحال على الحال اي ليس له ولد اذ لو كان له ولد لكانت  
 اول العبادين له فان النبي صلى الله عليه واله يكون اعلم بالله وما يصح له وما لا يصح له  
 ما يجب تعظيمه ومن حق تعظيم الوالد تعظيم ولد واثالثها ان المعنى ان كان له ولد في نعمكم  
 فانا اول العبادين لله الموحدين له المسكين بقولكم وبر ابيها ان ان بمعنى بالحق والمعنى  
 ساكن للرحمن ولد فانا اول العبادين لله المقربين بذلك **اقول** **سبأ** ما يصفون في الصا  
 والولد في باب جوامع التوحيد **باب** الرحمن التفتك في ذات الله تعالى والحق من  
 مسائل التوحيد والاولى القول بانة ثبني **الايات** **الزمر** وما قلناه والله حق قدار  
**شي** عن مسعود بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابي رباح قال لا ير المؤمنون عليه السلام  
 هل تقصربنا نزل له حبا وبر معرفة فغضب فخطب الناس فقال فيما قال عليك

قلم

في نسخة مغللة الساي  
 بعد ان كتبت منها

يا عبد الله بما دل على القرآن من صفته وقد علم فيه الرسول من معرفة فأنتم به واستغنى  
 بنور هدايته فاتمها بغير وكلمة أو تيتها فخذها أو تيتها وكون من الشاكرين وبما كلفك الشيطان على ما ليس  
 عليك في الكتاب فزهد ولا في سنة الرسول وأمة الهدى أثره فكل علما إلى الله ولا تقدر عليه عظمة الله  
 واعلم يا عبد الله ان الآخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاتهام على السد المضرب ودون  
 الغيوب اقرارا بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا انما به كل من عند ربنا وقد منع  
 الله اعتقادهم بالغير من تناول ما لم يحيطوا به علما وسائر كلهم التيقن فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه  
**رسوخا بيان** الاتهام المحجوب والدخول مغالية والسد مع السد وهي الباب المغلق وتبين  
 اشكال الله لانه على ان الراسخون في العلم في الاية غير يعطون على المستغنى كما دل على الاخبار  
 الكثيرة وسيأتي القول فيه في كتاب الامامة الا ان يقال ان هذا الزام على من يفسر الآية كذلك  
 او يقال بالجمع بين التفسيرين على وجهين مختلفين وسيأتي تمام القول في ذلك في هذا ان شاء  
 الله تعالى **ج** مروى عن هشام انه سأل النبي عن الصادق عليه السلام ان الله تعالى اهو  
 فقال عليه السلام هو شيء مخلوق والاشياء اربع بقول النبي ان الله تعالى اهو لا جسم ولا  
 صورة ولا يحس ولا يحس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصها الدهور ولا تغيره  
 الا زمان **بيان** العلم التي مساها للوجود اذا اخذ الوجود اتم من الذهب واليا وجو المخلوط  
 بالوجود من حيث المخلوط شيء وشيئيته كونه مرتبة قابلة له وقيل ان الوجود عين الشئيه فاذا  
 عرفت هذا فالمراد بقوله بحقيقة الشئيه 4 اي بالشئيه المحقة الثابتة له في ذاته لانه  
 تعالى هو الذي يحق ان يقال انه شيء او موجود لكون وجوده بذاته متمنع الانفكاك عنه وغيره  
 تعالى في معنى العلم والذات وليس وجوده الا من غيرهم او المراد انه يجب معرفته بحضرة شيء  
 لان شئيه له حقيقة معلومة معنوية يتصدق لغيرها فانه متمنع معرفة كذاته وصفاته  
 وقيل انه اشارة الى ان الوجود عين ذاته تعالى **د** ابو من الجيزي عن ابن ميسرة عن ابيه  
 عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي حميدة الحداد قال قال ابو جعفر عليه السلام يا زيارك  
 والخصومات فاتها قورث الشك وتخطى العمل وتردى صاحبها وعسى ان يحكم الرجل بالشيء

ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من المالكين  
 م

لا يغفر له يا زيارك ان كان فيما مضى قوم تركوا علما وكلموا به وطلبوا علما كمن حق انتهى بهم الكلام الى  
 الله تبارك وتعالى فغيره وان كان الرجل لم يدعي من يدينه فيجيب من خلفه او يدعي من خلفه  
 فيجيب من بين يديه **س** ابو عن ابن ابي عمير مثله **ل** ابن الوليد عن الصادق عليه السلام  
 عن ابي بصير صفوان بن يحيى عن ابي اليسع عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم  
 التفكر في الله فان التفكر في الله لا يبد الا تبارك ان الله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار ولا  
 يوصف بمقتدا **ن** ابن ادم بن ابي عمير عن ابن سنان عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن عبد الله  
 الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال قال بعض النداة لابي الحسن عليه السلام هل يقال لله ان شيء  
 فقال نعم وقد سمى نفسه بذلك في كتابه فقال قل في شيء اكب شهاده قل الله شهيد بيني وبينكم  
 فهو شيء ليس كشئيه شيء **ف** قوله وان الى ربنا المنتهى حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن  
 ابي عبد الله عليه السلام قال اذا انتهى الكلام الى الله فاسكوا وتكلموا في ادون العرش ولا تكلموا فيما  
 فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فملا نتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادي بين  
 من بين يديه فيجيب من خلفه وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه **بيان** التكلم فوق العرش  
 كناية عن التفكر في كذاته وصفاته فالمراد اما الغيبة المعنوية او بآء على نعم حيث قالوا  
 بالجسم والصورة ويحتمل على بعد ان يكون المراد في الخلة الحث بعد انتهائها الابعاد **ش** عن ابي  
 عمير ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا  
 قال الكلام في الله والجدال في القرآن فاعرف عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره قال من هذا القصاص  
**بيان** القصاص علماء المخالفين فانهم كرواة القصص والاكاذيب فيما يبينون عليه علومهم  
 وهم يخوضون في تقاسير الايات وتحقيق صفات الذات بالنظن والاهام لا عن اهل  
 البيت عليهم السلام **ي** ابو عن علي بن ابي بصير عن العباس بن عمر القمي عن هشام بن الحكم عن  
 ابي عبد الله عليه السلام انه قال للذين يدينون سألوا عن الله ما هو قال هو شيء مخلوق والاشياء اربع  
 بقول النبي الى شئيه معنى وان شئيه بحقيقة الشئيه غير انه لا جسم ولا صورة **يد** ابو عن سعد  
 عن البرقي عن محمد بن عيسى عن ذكره رفعه الى ابي جعفر عليه السلام انه سئل يجوز ان يقال ان

تعالى  
 التفكر

لا يغفر





تبارك وتعالى **افضاح** الخلق بكسر الخاء وضم الهمزة الخالي وكونه اللام الخالي وقوله عليه السلام خلق من مخلوق من صفات  
 خلقه او من مخلوقاته فيدل على نفي الصفات المعجزة الزائدة لانها لا بد ان تكون مخلوقة لله تبارك وتعالى  
 بانضمام المقدسين الاخيرين للمبشرين على التوحيد وانصافه مخلوقة مستحيل لما تقدم من ان الشيء لا  
 يكون فاعلا وقابلا لشيء واحد ويدل ايضا على بطلان ما ذهب اليه جماعة من كون صفاتهم وفعاليتهم  
 الممكنات وقوله عليه السلام وخلق خلقه خلق منه اي من صفاته او المراد ان لا يخل في شيء بوجوده من الصفات  
 فيبقى كونها عارضا لشيء او محلا فيه او متكنا فيه اذ ما من شيء الا وهو مخلوق له بحكم المقدسين الاخيرين  
**سيد** ابن الوليد عن الصادق بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الفضل بن عمر بن محمد بن رافع قال  
 سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال ان الله تبارك وتعالى علم انه يكون في اخر الزمان  
 اقوام مستحقون فاستل الله تعالى قل هو الله احد الله العبد والايات المحمدية الى قوله وهو سليمان  
 بذات الصدور فمن رام ما وراء ذلك فقد هلك **بيانات** ظاهره المنع عن التمكن والنحوض في  
 سائر التوحيد والوقوف مع المقدوس وقيل المراد ان تبارك وتعالى يتوحد بصفات ليستفكرها  
 فيها ولا يخفى بعد **سنن** ابو بصير عن ابن ابي عمير معاوية بن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان  
 بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمان ان الله يقول وات الى ربك المنتهى فاذا انتهى  
 الكلام الى الله فامسكوا **سنن** ابو بصير عن محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن المقبر قال  
 سألت ابا عبد الله عليه السلام عن شيء من الصفات فقال من رفع يديه الى السماء ثم قال تعالى الله الجبار  
 انه من تعلى ما تم هلك يقولها من **بيانات** تعالى الله الجبار اي ان يكون له اسم وصورة  
 او يوصف بصفة زائدة على ذاته وان يكون لصفاته الحقيقية بيان حقيقي من تعالي اي تبارك  
 بيان ما تم من صفاته الحقيقية هلك وفضل شلوكا بعيدا **سنن** بعض اصحابنا عن حسين بن سنان  
 عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من نظر في الله كيف هو هلك **سنن** ابو بصير عن ابي  
 عن ابي بصير عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام يا محمد ان الناس لا يزال لهم المنطق  
 حتى لا يتكلم في الله فاستمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كشيء **بيانات**  
 اي اذا سمعتم الكلام في الله فاتقوا ما على التوحيد ونفي الشرك منه ما على الراجح من الكلام في تعيين

من سورة

معرفة الاسباب المتشابهة والتشابه بينه وبين غيره او اذا ايسر والكلام في الجسم والعتيقة فتقولوا  
 ذلك تنزيها له عما يقولون **سنن** ابن فضال عن ثعلبة عن الحسن الصيقل عن محمد بن مسلم عن  
 ابو جعفر عليه السلام قال تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا في الله فتأهوا  
 حتى كانت الرحيل ينادي من بين يديه فيجيبون خلفه **سنن** ابو بصير عن محمد بن حفضل عن  
 مازن عن الفضل بن يحيى قال سأل ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن شيء من الصفات  
 فقال لا تجاوز عما في القرآن **سنن** ابو بصير عن ابن ابي عمير عن ابن بكير عن ابن ابي عمير عن  
 ابو عبد الله عليه السلام قال ان لي مكانا كان في مجلسه فتناول الرب تعالى تبارك وتعالى ففقد  
 فايدري اي من **بيانات** اي فقد من مكانه محتفا من الله عليه او غيره تسارفا للارض في يعرف  
 له خبره وقيل هو على المعلوم اي فقد ما كان يعرف وكان لا يدري في اي مكان هو من الخلق  
 ولا يخفى ما فيه **سنن** محمد بن عيسى عن ذكره رافع قال سئل ابو جعفر عليه السلام يجوز ان يقال  
 الله انه موجود قال نعم يخرج من الحيات في حد الاطمان وحد التشبيه **سنن** احمد بن محمد بن ابي بصير  
 عليه السلام على قوم من اخلاط المسلمين ليس فيهم مهابرة ولا اضارى وهم قعود في بعض المسا  
 في اقول يوم من شعبان واذا هم يخوضون في امر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه قد اختلفت  
 اصواتهم واشتد فيه جدا لهم فوقف عليهم وسلم فردوا عليه وسعوا له وقاموا اليه يسألون  
 القعود اليهم فلم يحصل بهم شره قال لهم ونادتهم يا معاشر المتكلمين المدعوى ان الله عبأ  
 قد اسكنهم خشيتهم من غير عت ولا يكتم واتهم لهم الفصحاء العفاة الاولياء العالمين  
 بالله وآيهم ولكنهم اذا ذكروا عظمت الله انكسرت استنهم وانفطعت افئدتهم وطاشت  
 عقولهم واهت حلومهم اغراؤ الله واعظاما واجلوا فاذا افاقوا من ذلك استبقوا الى  
 الله بالاعمال الزاكية يعثرون انفسهم مع الظالمين والمخاطبين واتهم بلاء من المقربين  
 والمفترين الا انهم لا يرضون لله بالقليل ولا يستكبرون بريقه الكثير ولا يذنبون عليه بما لا  
 لهم اذا رايتم هميون مروعون خائفون مشفقون وجلون فاي انتم منهم يا معاشر المتكلمين  
 المدعوى ان اعلم الناس بالقر والسكوت عنده وان جهل الناس بالقر وانطقهم فيه

من سورة



موسى بن محمد بن علي مشقة انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعد الحسن بن علي فكيف لا يتأخر  
 بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذلك يا مولاي لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى  
 يخرج فيملأ الأثر من قسطنطا وعدا كما ملئت فلما وجدوا قال فقلت اقررت واقول ان واما  
 وانا الله وعد وهم عند الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان العراج  
 حتى والمسائلة في التبرج حتى وان المجتري حتى والتار حتى والقدر اطوح والميزان حتى وان  
 الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يعجز عن العقوبه واقول ان الفرائض الواجب بعد  
 الولاية الصلوة والزكاة والصوم والحج والجهاد بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي  
 بن محمد عليه السلام يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فثبتت عليه ثبتك  
 الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **يد** ما جليل عونه عظمة محمد بن علي  
 القاسم عن محمد بن سنان عن محمد بن يعقوب الكوفي عن جوي بر عن الفضال عن ابي عبد الله قال  
 جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله عطف من غرابي العلم قال ما صنعت في راس  
 العلم حتى تسأل عن غرابيه قال ان جل راس العلم يا رسول الله قال معرفة الله حتى يعرفه قال **يد**  
 وما معرفة الله حتى يعرفه بلوشل ولا شبيهه ولا تارة واحدة احد مظهرها بلوشل اول الف  
 لا كقول ولا نظير فذلك حتى يعرفه **يد** التمدد بالكل المشل **يد** ابي ابن الوليد معان محمد  
 العقار واحمد بن ابراهيم معان الاشعر عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي الطاهر عن طاهر بن ابي  
 بن ماهور قال كتبت الى الطيب عليه السلام يعني ابا الحسن ما الذي لا يجترى في معرفة الخالق جل جلاله  
 بدون فكيف عليه السلام ليسوك كمثل شئ لم ينزل سمعيا وعيانا وصدقا وهو الفعالي ما **يد** **يد**  
 المشهور ان القفاؤا في الله وقيل اي ليس مثل مثله شئ فيدلى على في مثل بالكتابة التي هي بلغ زوته  
 مع وجود المثل يكون هو مثل مثله **يد** الذي اقول عن الكلي عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان  
 عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت فوجدت  
 لحد ان الله اكبر واجل مران يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال رجلا الله **يد**  
 ابي عن سعد بن ابي عيسى عن ابي عبد الله عن محمد بن محمد بن محمد بن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله

انه

او المعنى انه ليس له ما يشبه ان يكون  
 مثله فكيف شئ حقيقة هم

بلوشل

عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالتصاوح بالله والرسول بالرسالة واول الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر **يد** ابن الوليد عن الصادق عن البرقي عن بعض اصحابنا عن علي  
 بن عقيبته رفعه قال سئل امير المؤمنين عليه السلام بما عرفت ربك فقال بما عرفت في نفسه قبل وكيف عرفك  
 نفسك فقال لا تشبهه صورة ولا يحسن بالحواس ولا يقال بالناس قريب في جود بعيد في قرابه  
 فوكل شئ ولا يقال شئ فوكله امام كل شئ ولا يقال له امام داخل في الاشياء او كئيب في شئ داخل في  
 من الاشياء او كئيب في شئ خارج سبحانه من هو هكذا ولا هكذا او لكل شئ **يد** **يد** بعض اصحابنا  
 عن صالح بن عقيبته عن قيس بن سميان عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 سئل امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله **يد** **يد** تريب من حيث احاطة علمه وقدرته بالكل في بعد  
 اي مع بعده من الكل من حيث المباشرة في الذات والصفات فظهر ان قرب ليس المكان بعيد من  
 احاطة العقول والادهام والافهام بر مع قرب حفظه وتربية وطفاه ورحمة وقد رآته محتمل ان  
 اشارة الى ان جهة قربها الى العلية واحتياج الكل اليه هي جهة بعده عن مشابهة مخلوقاته اذا الخالق  
 لا يشابه المخلوق وكذلك العكس فكل شئ اي بالقدرة والقهر والغلبة وبالكمال والاقصاف والحقا  
 المحسنة ولا يقال شئ فوكله في الامر من فيه اشعار بان ليس المراد به العرفية بحسب المكان والام  
 لا يمكن ان يكون شئ فوكله امام كل شئ اي علمه كل شئ ومقدم عليها ويحتاج اليه كل وجود ويتقرب اليه  
 ويوجد كل مكلف وكل شئ متوجبه في الاستكمال والتشبه به في صفاته الكالية والكلام في قوله  
 ولا يقال له امام كاتم داخل في الاشياء اي لا يغلب شئ من الاشياء ولا جزؤ من امره من قدره من حوضه  
 العلي واما منة فيضه وجوده عليه لا كخول الخلق في الكل ولا كخول العائنين في المعوز ولا كخول النكاح  
 في المكان خارج عن الاشياء بتعالى ذاته عن ملو جستها ومقارنتها والاقصاف بصفتها والارادة في  
 منها لا كخروج شئ من شئ بالبعد المكاني والمجلي وقوله وكل شئ مستأى علة في ذاتها وصفاتها  
 كالتعليل لما سبق **يد** محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي عن احمد بن محمد بن سعيد التنوسي عن احمد بن  
 محمد بن عبد الله الصفدي عن محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخيه معاذ بن يعقوب عن  
 محمد بن سنان الخنطلي عن عبد الله بن عاصم عن عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الزياتي عن

بصره  
 يشبه ذلك  
 غيرهم  
 مبتدأ

١٥٠

تعالى

عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل يذكر فيه قديم الجاهليين المدعية مع ما ياتي  
 من التشاير وما سئل عن ابا بكر فلم يجبه ثم ارشدا الى ما بين علي بن ابي طالب من سائله فاجابه  
 عنها وكان في اسرار قال لما اخبرني عن فتى الله تعالى ام غرقت بمحمل بالله فقال علي بن ابي طالب  
 ما غرقت الله تعالى الله عليه بل ولكن غرقت بمحمل الله تبارك وتعالى حين خلقه واخر فيه  
 الحدود من طول وعرض وغلظت اذنه وصدت عن سماعه واستدلوا الهام منه وادوة كما اهل الملوك  
 طاعتهم وعرفتهم بغيره بلا تشبه ولا كيف والحد يش طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد نانا على من  
 احسن محمد بن عمران الذي قال رحمه الله قال سمعت محمد بن يعقوب يقول عن قول الله عز وجل ان الله  
 يعني ان الله تبارك وتعالى خلق الاشخاص والالوان والجواهر والاشياء فالاشياء الابدان والجواهر  
 الارواح وهو عز وجل ان يشبه جسمها ولا روحا ولا وليس لاحد في خلق الروح الحساس الذي  
 اش ولا سبب هو المتقدر بخلق الارواح والاجسام من نوعه الشبهين شبيه الابدان وشبه الارواح  
 فقد عرف الله بالله ومن شبيهه بالروح او البدن والوجود فاعرف الله بالله **قوله قال الصادق**  
**رحمه الله في كتاب التوحيد** القول السوابق هذا الباب هو ان يقال عرفنا الله بالله لاننا ان عرفنا  
 بعقولنا فهو تبارك وتعالى واحدا وان عرفناه تبارك وتعالى باينا نوره ورسوله وجميع علمهم لم فهو تبارك  
 وتعالى باعترافهم ومن سلمهم وتوحيدهم حجج او ارسخ فناءه بانفسنا فهو تبارك وتعالى محدثا فيه عرفنا  
 وقد قال الصادق عليه السلام **لو لا الله ما عرفنا ولو لا نحن ما عرفنا الله** وسنناه الله **قوله** ما عرفنا الله حق  
 معرفته ولو لا الله ما عرفنا **قوله** سمعت بعض اهل الكلام يقولون لو ان رجلا ولد في فلاة الارض  
 ولم ير احد يهديه ويرشده حتى كبر وعقل ونظر الى السماء والارض لذلك على انهما شفا  
 ومحدثا فقلت ان هذا ينبغي له ان يكون وهو اخبار بما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ولو كان ذلك  
 لكأن لا يكون ذلك الرجل الاحية لله تعالى ذكره على نفسه كما في الانبياء عليهم السلام منهم من بعث الى نفسه  
 ومنهم من بعث الى هله وذلك ومنهم من بعث الى اهل محله ومنهم من بعث الى اهل بلده ومنهم من  
 بعث الى الناس كافة وانما استدلال ابراهيم بالخليل لا يكتم ينظره الى الزهرة ثم الى القرص الى الشمس  
 قوله فلما انزلت يا قوم اني انزلت فيكم فانه عليه السلام كان نبيا ما ما مبعوثا من سلوه وكان جميع قوله

الى اخره

الى اخره بالهام الله تبارك وتعالى اياو وذلك قوله تعالى وتلك حجتنا ايتناها ابراهيم على قومه وليس  
 كل احد كابرهم عليه السلام ولما استخفى في معرفة التوحيد بالنظر عن تقديم الله تبارك وتعالى وتقرضه  
 لما انزل الله تبارك وتعالى ما انزل من قوله فاعلم ان الله لا اله الا الله ومن قوله وهو الله احد لا اله الا هو  
 ومن قوله يدع الخلق والارض اذ في يكون له ولد ولم تكن له صاحبة الى قوله وهو اللطيف الخبير  
 واخر الحشر وغيرها من آيات التوحيد **تبيين وتحقيق** اعلم ان هذه الاخبار لا يستأخرها عن السكن  
 تحتل وجوها **الاول** ان يكون المراد بالمعنى ما يعرفه النبي به بانته هو هو فعنى عرفوا الله بالله  
 اعرفوه بالله هو الله مسلو باعتراف جميع ما يعرف به الخلق من الجواهر والارض ومشايرته في هذا وهذا  
 هو الذي ذكره الكليفي رحمه الله وعلى هذا فاعنى قوله الرسول بالرسالة الى اخره معرفة الرسول بآية  
 ارساله بهذه الشريعة وهذه الاحكام وهذه الدين وهذا الكتاب ومعرفة كل من اول الامر بآية الرسول  
 بالمعروف والعالم العامل به وبالعدل اى بزم الطريقة الوسطى في كل حين والاحسان اى الشفقة  
 على خلق الله والتفضل عليهم ودفع العلم عنهم او المعنى عرفوا الله بالله اى بما يناسب له هيبته من  
 التقرين والتقدس والرسول بما يناسب رسالة من العصمة والتفضل بالكمال والاول الامر بما يناسب  
 وجهتهم العالية التي هي الرياسة العامة للدينا والدين وما يحكم العقل بر من اوصاف صاحب تلك  
 الدرجة القصوى بر من العلم والعصمة والتفضل والمزمنة على من سواه ويحتمل ان يكون العزم عدم  
 الخوف في معرفته تعالى ورسوله وجميع العقول الناقصة التي فئنته الى النسبة ما لا يليق به  
 تعالى اليه والى الخلق في امر الرسول والائمة صلوات الله عليهم وعلى هذا يحتمل جهين **الاول** ان  
 يكون المراد عرفوا الله بعقولكم كحصى الله الخلق العوا الرسول بآية رسول الله الى الخلق واولها  
 بآية الخلق الاله القامة المعروف والعدل والاحسان شتم هؤلاء في صفاته تبارك وتعالى وصفات  
 بحجج عليهم السلام على ما يتقوا ووصفوا لكم من ذلك ولا تخزنوا فيها بعقولكم **والثاني** ان يكون  
 المعنى عرفوا الله بما وصف لكم في كتابه وعلى لسان نبيه والرسول بما اوضح لكم من وصفه في  
 رسالته اليكم والامام بما يبين لكم من المعروف والعدل والاحسان كيف انصف بتلك الاوصاف  
 والاشواق المحسنة ويحتمل الاخيرين وجهنا لثا وهو ان يكون المراد لا تعرفوا الرسول بآية رسول

Handwritten marginal notes on the left edge of the page.



الناس عليها قال من لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين اليه هذا التوحيد **يد** ابو سعيد  
 عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ملوب بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن قول  
 الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد **يد** ابن الوليد عن الصفا وبن هاشم  
 عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت فطرة الله التي فطر الناس عليها  
 قال التوحيد **يد** ابان سنان عن ابن هاشم وابن يزيد معا عن ابن فضال عن بكير بن زرارته عن  
 ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد **يد**  
 ابو علي عن ابن عمار بن فضال عن ابي حمزة عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام مثله **يد**  
 ابن فضال عن ابن بكير عن زيارته مثله **يد** ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابي بصير عن  
 عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن قوله تبارك وتعالى فطرة الله التي فطر  
 الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ بيئاتهم على التوحيد فقال  
 ربكم وفيهم المومنين والكافرين **يد** ابو عن سعد بن ابي عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب  
 عن ابن ابي عمير عن زيارته قال سمعت سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى فطرة الله التي  
 فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد **يد** ابن الوليد عن العطار عن علي بن حسان  
 عن الحسن بن يوسف عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى  
 فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد ومحمد رسول الله وعلى امير المؤمنين **يد** احمد  
 بن موسى عن الحسن بن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن محمد **يد** ابو عن سعد بن محمد بن  
 محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابن مسكان عن زيارته قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك  
 الله قول الله تعالى في كتابه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق  
 على معرفة انهم ربهم قلت وخاطبوا قال فطاطا ما سده فطره قال لو لا ذلك لم يعملوا من ربهم  
 ومن رازقهم **يد** ابو عن سعد بن ابي هاشم وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن ابن ابي  
 عمير ابن اذينة عن زيارته عن ابي جعفر عليه السلام قال سالت عن قوله تعالى فطرهم الله فطرهم  
 وعن الحنفية فقال هي فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله فطرهم الله على المعرفة

قال زيارته

قال زيارته وسالت عن قول الله واخذوا واخذ ربك من بني آدم من ظهورهم الآية قال اخرج من  
 ظهر آدم ذرية الى يوم القيمة فخرجوا كالذئب ففر ففر واربع سنعه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه  
 وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولد يولد على الفطرة على الفطرة بان الله تعالى خلقه فذلك  
 قوله ولئن سالتهم من خلق المتكلمين والارض ليقولن الله **سن** ابن ابي عمير عن ابن اذينة  
 عن زيارته قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى حنفاً لله غير مشركين بهما الحنفية قال  
 هي الفطرة التي فطر الناس عليها فطر الله الخلق على معرفته **سن** ابن علي بن النعمان عن ابن  
 عن زيارته قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تبارك وتعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال  
 فطرهم على معرفة انهم ربهم ولولا ذلك لم يعملوا اذا سئلوا من ربهم ولا من ربهم **سن** الحسن  
 احمد بن ابان عن ابي جعفر الاحول عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال عروة الله الذي  
 التوحيد والصبغة الاسلام **بيان** قال البيهقي في قوله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وسلم  
 الله صبغته وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها صبغية الانسان كان الله صبغته حلية المصطفى  
 وهذا ناهداً به وارشاداً به واظهر قلوبنا بالايان فطرهم وسما صبغته لانه ظهر ارض عليهم طوبى  
 الصبغ على المصبوغ وتداخل على قلوبهم تداخل الصبغ الثوب اولئك كلمة فان التصاري كانوا  
 يعرفون اولادهم في ما اصفهم من الخيرية ويقولون هو فطرهم لغيره **يد** ابن ابي عمير عن ابي  
 عن سعد بن احمد بن محمد بن ابي عمير عن فضال بن عمر بن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى  
 صبغته ومن احسن من الله صبغته قال هي الاسلام **سن** ابن فضال عن ابن بكير عن زيارته  
 قالت سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرية ربهم  
 واشهدهم على انفسهم الست ربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف سيدك  
 يوماً ولولا ذلك لم يعرف احد من خالقه ولا من رازقه **سن** ابن فضال عن زيارته عن  
 ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرية ربهم واشهدهم  
 على انفسهم الست ربكم قالوا بلى قال نعم لله الحجة على جميع خلقه اخذهم يوم اخذ الميثاق هكذا  
 وتبصرون **شف** من كتاب القاضي القريني عن هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن ابي

ابن ابي عمير الكوفي

١٠٨

عن الحيرة عن ابن زيد عن علي بن حستان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى  
 تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هي التوحيد وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين  
 شي عن زيارته عن ابي جعفر وحماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال التسبحة الاسلام **شي** عن  
 عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال التسبحة  
 معرفة امير المؤمنين بالولاية في الميثاق **شي** من الوليد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحنيفية هي  
 الاسلام **غوي** قال النبي صلى الله عليه واله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون اليهوديه او نصرانية  
 وينفرد **ابنه بيان** قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الغر والابرار بعد نقل بعض التاويل  
 عن المحققين في هذا الخبر بالتحقيق في تأويله ان قوله يولد على الفطرة يحتمل امرين احدهما ان تكون الفطرة  
 ههنا الدين وتكون شي عن معنى اللوم فكانه قال كل مولود يولد للدين ومن اجل ذلك لا يولد الله تعالى  
 يخلق من يبلغه مبلغ الكافرين الا ليعبر فينتفع بعبادته فيزيد بذلك قوله تعالى وما خلقت  
 الجحيم والامم الا ليعبدون والذليل على ان على يقين مقام اللوم ما حكاه بعض من السكت عن  
 ابي زيد عن العرب انهم يقولون صيف على كذا وكذا حتى امره بمعنى صيف على كذا وكذا ما غبطك على  
 يريدون ما غبطك من العرب فقيم بعض الصفات مقام بعض وانما سماع ان يريد بالفطرة التي  
 هي الخلقة في اللغة الدين من حيث كان هي المعصية بها وقدير على الشيء اسم ماله به هذا التقدير من  
 التعلق والاختصاص وعلى هذا تاويل قوله تعالى وافرجهم الذين حينما فطره الله التي فطرنا  
 عليها ابراهيم الله الذي خلق الخلق له وقوله تعالى لا تبدل خلق الله ابراهيم ما خلق العباد له  
 من العبادة والطاعة ليس مما يتغير ويتبدل حتى يخلق قوما للطاعة واخرين للمعصية ويجوز ان  
 يريد بخلق الامم وان كان ظاهرها ظاهر الخبر فكانه قال لا تبدلوا ما خلقكم الله له من الدين والطاعة  
 بان تعصوا وتتخلوا والوجه الاخر في تاويل قوله عليه السلام الفطرة ان يكون المراد به الخلقة وتكون  
 لفظة على على فطرها المراد بها عزم ويكون المعنى كل مولود يولد على الخلقة الدالة على وحدانية  
 الله تعالى ومباداة والايمان به لانه تعالى قد خلق خلقه على وجه يقيني النظر في معرفة واما  
 به وان لم ينظر وان يعرفها فكانت عليه السلام قال كل مخلوق مولود فهو يولد بخلقته وصورة على عبادة  
 الله

وان

وان عدل بعضهم فصار يهوديا او نصرانيا وعلى هذا الوجه ايضا يحتمل قوله تعالى فطرة الله التي فطرنا  
 عليها واذا ثبت ما ذكرناه في معنى الفطرة ففطره عليه السلام حتى يكون اياه يهودا او نصرانيا يحتمل وجهين  
 احدهما ان من كان يهوديا او نصرانيا من خلقه ليداد في وديني فانما جعله اياه كذلك او من جرى  
 مجراها ممن ادعى له المشبه وقتل والقول من الدين وانما خلق الاولين لانه الاولاد في الاكثر يشاءوا  
 على مذاهب اباؤهم وياقوت اديانهم ويخلصون ويكون الغرض بالكلام تنزيه الله تعالى عن مشاغل  
 العباد وكفرهم وانما خلقهم للايمان فصدهم عن اباؤهم ومن حججهم والوجه الاخر ان يكون  
 معنى قوله انه يولد على الفطرة باسكانه باللات اطفال اهل الذمته فالحق الشرع احكامهم باسكان  
 فكانت عليه السلام قال لا تقوهن من حيث لم تحقن احكامهم باليهود والنصارى المفاصلة انهم خلقوا للدين  
 بل لم يخلقوا الا للذمات والذين التزموا بها هم الذين ادخلوا في احكامهم ومقتضى ادخالهم في  
 احكامهم بقوله يولد على الفطرة **باب** اثبات فطرته على ما استوعب التاويل عليه **البرهان**  
 من السواد ادى من ابراهيم بن موسى بن الحسن الموسلي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال جاءني حيدر  
 من ارباب الامير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال لم يكن ربك ومتى لم يكن  
 حتى يقال متى كان كان ربك قبل القبل بل وقبل ويكون بعد البعد بلا غاية ولا نهاية لغايته  
 انقطعت الغاية منه فهو منه في كل غاية **ج** من سلو بن زيادة قوله فقال يا امير المؤمنين افنيت انت  
 فقال بئسك انما اتعبد من عبد محمد صلى الله عليه واله **بيد** بالاستناد المتقدم مع تلك الزيادة  
 وقال الصدوق يعنى بذلك عبد طاعة لا غير ذلك **بيان** لما كان متى كان سئل عن الزيادة  
 المحض من بين الامم من اوجبه ولا يصح في الاختصاص من انما برامبه عليه السلام متى لم يكن حتى يقال  
 متى كان ونبه على بطلان الاختصاص الذي استنفى السؤال بشره عليه السلام من حيث فقال كان  
 وقت قبل القبل وهو قبل كل هو قبل شي ولا قبل النسبة اليه وبعد كل هو بعد شي ولا شي بعاه  
 وهو قبل القبل وهو في القبلية والبعدية لذاتهما في زمان وبعد بلا زمان اذ هو بدأ كل شي وقفا  
 له والغاية في نهاية الامتداد وقد يطلق على نفس الامتداد والمعنى انه لا غاية لوجوده وسائر كماله  
 ان لا اربابا ولا عمل المراد بها انما نفس الامتداد اي لا يتوقف له امر لا امتداد لغاية ويحتمل ان يكون

بقول علي السلام  
 في قوله تعالى فطرنا

المراد بها اولا ايضا الامتداد فيكون مجرور اى بلو امتداد زهاق ويحتمل ان يكون المراد بها ثانيا ايضا  
النهاية اى كفاية اى غاية لزمون وجود بعدك ولا يتحقق الوجود في كل غاية اى امتدادا ونهاية  
ينقطع عن الوجود دفعا قبل وجوده فهو متحقق في غاية اى بعدها وهو ملة لها واليه ينسب وجودها فكيف  
تكون غاية له ويحتمل ان يكون المراد بالغايات نهايات الفكا والعادفين فانها منقطعة عند  
والافضل اليه يكون منتهى كل غاية انتمنى وغايات الخلاء من وجباتهم ويمكن ان يحتمل في الاخيرين  
على العادة الغاية ايضا والله يعلم مع ابن المتكلم وعلى ابن ابي عمير عن ابن اذنيه  
عن محمد بن حكيم بن محمد بن ابيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وقد سئل عن قولنا هو الاول والاخر  
الاول لا قبل له ولا بعد له بل هو سابق سبقت وامن من لا يعقل من صفات الخلق بل هو قديم  
اول من لا يزول ولا يزال بل هو في النهاية لوقوع عليه الحروف لا يجوز له حال الحال اى كل شيء  
**بيان** لا هو اول قبله اى لا قبله من اول يكون قبله زمانا لا من بعد على وزن فعل او بدى على فعل  
اى مستلما سبقت رتبة بالعلية وقوله لا من قبله اى لا معها مجازا ويحتمل ان تكون من تقليدية اى  
ليست من حيث بسببها لنهاية بعد نهاية عزم وقوله لا يقع عليه الحروف ناظر الى الاول وقوله عليه السلام  
ولا يجوز له حال الحال ناظر الى الاخر اى امر يتبدد بانته ابدى بجميع صفاته لا يغيره بعد تغيره في شيء من  
ذاته سابق حقيقة في باب لا سماح سال نافع بن الاميرق الجعفي عليه السلام قال اخبرني عن الله  
تعالى متى كان فقال له ذلك اخبرني انت متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لا يزول ولا يزال  
فردا سئل له في هذا صابرة ولا ولد **يد** اى من سعد بن ابي عيسى عن ابي بصير عن النعمان بن  
**فيس** اى عن ابن مويهب عن النعمان بن ابي التيج مثل **يد** اى عن سعد بن محمد بن الحسين بن محمد بن  
سنان عن ابي بصير عن ابي بصير قال سئل عن ابي عبد الله عليه السلام فاجاب منده ورقة فاذا فيها سبحان  
الله الواحد الذي لا الرغوم القديم المبدى الذي لا بد له الدابرة الذي لا فناء له الحي الذي لا يموت  
الخالق البارى وسائر اوصاف العالم كل شيء بغير تعلم ذلك الله الذي لا شريك له **يد** ابن المتكلم عن  
محمد بن العطار عن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن ابي ابي بصير عليه السلام اى جعل  
بخلفه وقراءته في دعاء كتب به ان يقول يا ذا الذي كان قبل كل شيء خلقه من غير شيء وخلق

لا شيء

كل شيء ويا ذا الذي ليس في السموات والارضين ولا في السموات ولا في السموات ولا في السموات  
الرب بعد هير **يد** محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكور عن ابي بصير عن محمد بن سفيان عن ابي بصير  
سنة النبي عن اسمعيل بن يحيى عن عبد الله بن عبد الله بن طلحة بن سعيد بن سنان عن النعمان  
بن النزال بن سبرة قال جاء يهودى الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربنا  
قال فقال لي عليه السلام انما يقال متى كان لشيء لم يكن فكان وربنا هو كما كان بلو كونه في زمان كان  
بلو كيف يكون كان لعزل بلو لم يزل وبلو كيف يكون تبارك وتعالى ليس له قبل هو قبل العزل  
قبل بلو غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية  
بلو **بيان** بلو كونه في زمان اى كان ولم يزل حدث بعدا وعلى حديث الحوادث قال  
الغير وزايد اى يكون الحادث كالكيون في قوله بلو كيف يكون اى صفة موجودة زائدة وعلى  
الوصف بقوله يكون للشعار بانه اذا كان لكيف يكون حادثا لا محالة قوله عليه السلام بلو  
لعزل اى بلو زمان قديم موجود ليس يعلم بلو لكونه معرفة زمانا وثانيا وقوله صلى الله عليه  
ثانيا بلو كيف يكون تاكيدا لما سبق ويحتمل ان يكون المراد الاول لشيء الكيفيات الجسمانية اى  
الحادثة والثاني لشيء الصفات الحقيقية الزائدة او القديمة ويحتمل ان يكون المراد بالآية  
ان ليس لوجوده في الازل وانما فيها كيف فيكون اشارة الى نفي معلومية الوجود او نهايته  
وفي الكافي بسند اخر كيف يكون له قبل وهذا ظهر كما سياتى ايضا قوله عليه السلام بلو غاية اى  
امتداد وزمان موجود ولا منتهى غاية اى في الازل ولا غاية اى منتهى يندرج اليها غاية اى امتداد  
في الازل **يد** ابن المتكلم عن محمد بن العطار عن سهل بن عمر بن عثمان عن محمد بن يحيى الخزاز  
عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ناس الجاهلية لليهود ان المسلمين من عند  
انتم عليا عليه السلام من اجل الناس واعلمهم اذ هبنا بنا اليه لعلنا نستلذه عن مسألة اخطئه  
رنا فاناه فقال يا امير المؤمنين انى اريد ان يستلذك عن مسألة قال سئل عما شئت قال  
يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال يا يهودى انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان هو كما كان بلو  
كيفية زمان كان بلو كيف يا يهودى كيف يكون له قبل وهو قبل العزل بلو غاية ولا غاية

منتهى غاية ولا

المراد بها اولا ايضا الامتداد فيكون مجرور اى بلو امتداد زهاق ويحتمل ان يكون المراد بها ثانيا ايضا



إليها فإني انقطعت الغايات عنده فلهذا فإني كل غاية فقال أشهد أن دينك حق وإنه ما خالف  
 باطل أقر **قد** اثبتنا خبر محمد بن عبد الله الخراساني في باب اثبات الصفات وسيا  
 كثير من الأخبار في باب نفي الزمان والمكان وسائر الأبواب المشتملة على ما سألنا سبب الباب من  
**الأخبار باب** نفي الجسم والصوره والتشبيه والمحال والأحاد وأنه لا يملك الجواهر  
 والأوهام والعقول والأفهام **الآيات الحج** ما قلناه والله حق **قد** **محمد بن حمص** كين  
 كيشه شئ وهو التسميع البصير **ما** محمد بن أحمد بن شاذان القمي من أبيه عن محمد بن الحسن  
 عن سعد بن محمد بن ميسر عن علي بن بلال عن محمد بن بشير الدهقان عن محمد بن مائة قال  
 سأل بعض أصحابنا الصادق عليه السلام فقال له أخبرني في الأعمال أفضل قال توحيك لو تك  
 قال فما أعظم الذنوب قال تشبهك لحال القك **نص** علي بن الحسين عن هرون بن موسى  
 عن محمد بن همام عن الحير بن عمار عن علي بن العبد عن عروة بن داود بن كثير الرقي عن يونس  
 بن نسيان قال دخلت على الصادق عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله أتدخلت على مالك  
 وأصحابه فسمعت بعضهم يقولون لله وجهًا كالوجه وبعضهم يقول له يدان وأصحابي الله  
 يقول الله تبارك وتعالى سيدتي استكبرت وبعضهم يقول هو كالشباب من أبناء ثلاثين  
 سنة فأعندك من هذا يا ابن رسول الله قال كان متكئا فاستوى جالسًا وقال اللهم  
 صفوك صفوك بشوق قال يا ابن من نزلت عليه وجهًا كالوجه فقلنا لا والله من زعم أن الله  
 جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عما  
 يصف المشبهون بصفته المخلوقين فوجرت الله أنبياءه وأوليائه وقولنا خلقت بيدي استكبرت  
 اليد القدر كقولها وأيدك يضرع فمن زعم أن الله في شيء أو على شيء أو يحول من شيء إلى شيء  
 أو يحول من شيء إلى شيء فقد وصف بصفته المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس  
 بالقياس ولا يشبه بالناس لا يخلق من مكان ولا يشغل برمكان قريب أو بعيد  
 في قره ذلك الله تعالى المضرع فمن أراد الله وأحبته بهذه الصفة فهو من الموحدين ومن  
 أحبه بغير هذه الصفة فالله برئ من عباده **محمد بن محمد بن عاصم الكلبيني**

حضر بن محمد

في قوله تعالى  
 لا يشبهه شيء  
 لا يشبهه شيء  
 لا يشبهه شيء

في قوله تعالى  
 لا يشبهه شيء  
 لا يشبهه شيء  
 لا يشبهه شيء

عن علون عن محمد بن الفرج الرخمي قال كتبت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام عما قال هشام  
 بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب علي السلام دع منك حرة الجيران واستعد  
 بالله من الشيطان ليس يقول ما قال الهشامان **يد** **الدقاق** عن الكلبيني عن علي بن محمد  
 عن الرخمي **بيان** لا ريب في جلالة الله الهشاميين وبراهنهما عن هذين القولين  
 وقد بالغ السيد المرتضى قدس الله روحه في برهانه ساحتها عما نسب إليها في كتابه الشافي  
 مستند لأعليها ببدليل شافية ولعل الخالقين ينسبوا إليها هذين القولين معاذة كما سبوا  
 المذاهب الشيعية إلى زيارة وغيره من أكابر طوائفهم والعدم فهم كلوهما فقد قيل أنها قالا  
 بجسم كالأجسام وبصورة كالأصوات فلهذا مرادهم بالجسم الحقيقة القائمة بالذات والصوره  
 المهيبة وإن اخطأ في الطلاق هذين اللفظين عليه تعالى قال المحقق الدعواني المشبهة منهم **صحيح**  
 قال أنه جسم حقيقة ثم افترقا فقال بعضهم أنه مركب من لحم ودم وقال بعضهم هو نور مثله إلى  
 كالسبكة البيضاء طول سبعة أشبار بشره نفسه ومنهم من قال أنه على صورة الإنسان ثمهم من يقول  
 أنه شاب برز جعد مقطط ومنهم من قال أنه شيخ اشط الرأس والحية ومنهم من قال هو في جهة  
 القوق ماس للعرش العلي من العرش ويجوز عليه الحركة والنقل وتبدل الأجزاء وتناظر **العرش**  
 تحتها أطيح الرجل الجديد تحت الركاب الثقيل وهو يفضل على العرش بقدر أربع أصابع ومنهم  
 من قال هو محاذ للعرش غير ماس له وبعد عنه بمسافة متناهية وقيل بمسافة غير متناهية  
 وله يستكنف هذا القائل عن جعل غير المتناهية محصورا بين حاصرين ومنهم من فسره بالملكفة  
 فقال هو جسم كالأجسام وله حيز ولا كالأجزاء ونسبته إلى حيزه ولا كنسبة الأجسام إلى أجزائها  
 وهكذا يفي جميع خواص الجسم عنده حتى لا يبقى إلا اسم الجسم وهو لا يكلفون بمخلوق المصنوعين  
 بالجسمية انتهى وقال الشهرستاني حكى الكعب عن هشام بن الحكم أنه قال هو جسم وأبعاض له قدر  
 من الأقدار ولكن لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا تشبهه ونقل عنه أنه قال هو سبعة أشبار بشره  
 نفسه وأنه في مكان محصور من جهة محضته وأنه يتحرك وعركته فعله وليست من مكان إلى مكان وقال  
 هو متناه بالذات غير متناه بالقدرة وحكي عنه أبو عيسى الوائلي أنه قال إن الله تعالى ماس للعرش

في قوله تعالى  
 لا يشبهه شيء  
 لا يشبهه شيء  
 لا يشبهه شيء

لا يفاضل من شئ من العرش ولا يفاضل عنه شئ وقال هشام بن سالم انتم تعالوا على صورة المسان  
اعلاه ووجهه واسفله حسن وهو يفر ساطع يتلوه ولا وحاسوس حس ويد ورجل وانف واذن  
ونجم ولفرة سوداء هوف فواسود لكنه ليس بالحسن ولا دم وشعر قال وغاد هشام بن الحكم في حق علي  
حتى انزاله واجبل لعامة وهذا هشام بن الحكم صاحب غرة في الأصول لا يجوز ان يغفل عن الزمامة  
على المعتزلة فان الرجب ورا ما لم ينس على الختم ودون ما ظهر وهو التشييد وذلك ان الزم العارفين  
فقال انك تقول ان الباقر ثقاهما لعلم وعلمه فيشارك المحداث في عالم يعلم وبها ينسنا  
فان علمه فيكون عالماً لانه عالين فعم لا تقول جسم لانه اجسام وصورة لانه صورة وله قدر  
لا لانه لانه لا يغير ذلك انتهى **اقول فظهر** ان نسبة هذين القولين اليها اما لخطئة رواية الشجرة  
وعلم انهم لبيان سفاها رآهم او انه لم انزوم في الاحتجاج اشياء اسكاتها لغير نسبتها اليهم  
والانتم عليهم السلام لم ينسوها عنهم اما للتبرع منهم ابقاء عليهم واصلح أمر ويكنر ان يحمل  
هذا الخبر على ان المراد ليس هذا القول الذي تقول ما قال هشامان بل قول ابا سيار لذلك يحمل  
ان يكون هذان مذهبهما قبل الرجوع الى الاثر عليهم السلام والاخذ بقولهم فقد قيل ان هشام  
بن الحكم كان قبل ان يلق الصادق عليه السلام على ابو جعفر بن صفوان في تبعه عليه السلام تابع  
المالقي والله يعلم **شئ** عن جابر الجعفي قال قال محمد بن علي يا جابر ما اعظم فريضة اهل الشام  
على الله بزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث جعل الدنيا تمنع قدهم على بحفرة بيت المقدس  
وقد وضع عبده عبداً لله قد على حجر فامرنا الله تبارك وتعالى ان نخذها مصلى يا جابر  
ان الله تبارك وتعالى لا يظهر له ولا يشبهه تعالى صنعة الواسفين وحلهم وهام المتوجهين  
واحتجب عن عين الناظر بل يذم مع الزمان ولا يقل مع الاولين ليس كمثل شئ وهو السبع  
العظيم **شئ** عن هشام المشرق في حق ابي الحسن الخراساني عليه السلام قال ان الله كما وصف نفسه احمد  
صمد فخره قال بل يداه مبسوطان فقلت له لانه يدان هكذا واشتبهت يدك الى ابنه فقال  
لو كان هكذا كان مخلوقا **تاج** في سوال الزنديق برواية هشام عن الصادق عليه السلام لاجسم لا  
صورة ولا حسن ولا جليس ولا وليه بك بالحسن الحسن لانه ذكره الاوهام ولا تقصده الجوهر

قوله  
هذا الخبر على ان المراد ليس هذا القول الذي تقول ما قال هشامان بل قول ابا سيار لذلك يحمل ان يكون هذان مذهبهما قبل الرجوع الى الاثر عليهم السلام والاخذ بقولهم فقد قيل ان هشام بن الحكم كان قبل ان يلق الصادق عليه السلام على ابو جعفر بن صفوان في تبعه عليه السلام تابع المالقي والله يعلم شئ عن جابر الجعفي قال قال محمد بن علي يا جابر ما اعظم فريضة اهل الشام على الله بزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث جعل الدنيا تمنع قدهم على بحفرة بيت المقدس وقد وضع عبده عبداً لله قد على حجر فامرنا الله تبارك وتعالى ان نخذها مصلى يا جابر ان الله تبارك وتعالى لا يظهر له ولا يشبهه تعالى صنعة الواسفين وحلهم وهام المتوجهين واحتجب عن عين الناظر بل يذم مع الزمان ولا يقل مع الاولين ليس كمثل شئ وهو السبع العظيم شئ عن هشام المشرق في حق ابي الحسن الخراساني عليه السلام قال ان الله كما وصف نفسه احمد صمد فخره قال بل يداه مبسوطان فقلت له لانه يدان هكذا واشتبهت يدك الى ابنه فقال لو كان هكذا كان مخلوقا تاج في سوال الزنديق برواية هشام عن الصادق عليه السلام لاجسم لا صورة ولا حسن ولا جليس ولا وليه بك بالحسن الحسن لانه ذكره الاوهام ولا تقصده الجوهر

الله تعالى لشبهه  
الله تعالى لشبهه  
الله تعالى لشبهه  
الله تعالى لشبهه  
الله تعالى لشبهه

ولا تقيرة الا زمان الخبر **ح** قال الرضا عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال قال الله جل جلاله  
ما امن في من فخر كلكي رايه كلامي وما عرفني من شبهة بنى بخلفي ولا على مني من استعمل القياس  
في ديني **يد** في ابن المثنى كل من علم عن ابي عبد الله عن ابن عباس عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه  
عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال قال الله جل جلاله لئن لم  
ابن المثنى كل من علم عن ابي عبد الله الصقر بن دلف قال سالت ابا الحسن علي بن محمد عليه السلام عن التوحيد  
وقلت اني اتولى بقول هشام بن الحكم فغضب علي بن الحكم وبقول هشام ان ليس من نعم  
ان الله جسم ونحن منزهون في الدنيا والاخرة باين دلفان الجسم حدوث والله وحدته **كش** عن  
بن محمد عن محمد بن عمار بن يزيد بن الحسين بن بشارة بن يونس بن بهم قال قال ابو يونس اكتب لي  
في الحسن عليه السلام فاسالته عن ادم هل فيه من جوهر تبارك الله نفي قال فكتبت لير فاجاب هذا المسئلة  
مسنلة رجل على غير السنة فقلت ليس فقال لا يسبح ذا صحننا فيمرونك منلك قال قلت لابي  
يتمون متق او منك **كش** طاهر بن عيسى بن جعفر بن احمد بن النعمان الشامي عن ابي زيد  
عنه الحسين بن بشارة عن الرضا عن يونس بن بهم قال قال يونس بن عبد الرحمن كتبت الى ابي الحسن الرضا  
عليه السلام هو سالت عن ادم هل كان فيه من جوهرية الرب غي في كتابي الجواب كتابي ليس من هذه المسئلة  
على نفي من السنة من يدق **بيان** الكلام في يونس وبانسابه ايضا كما ترى في المشايخ وقال الشهر  
ان زعم ان الملائكة تحمل العرش والعرش يحمل الرب فهو من مشبهة الشيعة انتهى **ج** ابن الوليد عن  
الصادق عن ابن معوية عن علي بن محمد بن ابي اسحاق قال كتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فقال اسئل  
خلف من يقول بالجسم ومن يقول يقول يونس بن يعقوب عن ابن عبد الرحمن فكتب علي بن السلام اسئلوا خلفهم  
ولا تعطمون من الزنك وبابوا منهم براء الله منهم **ج** ابن الوليد عن الصادق عن الرضا عن ابيه هشام  
الجعفي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول لقيت في يدك قلبه ولم تبد هيمته فبجملتك  
وبه قد دبك والتقدير على غير ما به وصفك واني برغبت الى من القوم بالتشبه بملكك لئلا يكون ملكك  
شئ الي وان يد ركوك وظاهر ما بهم من فعلك ليلام عليك لو عرفوك وفي غلظك يا الهى من يدك  
ان يتنا و لو كان بل سوك بجملتك فمن شتمك لم يعرفوك وان شتمك بعض اياتك ربنا فبذلك وشغوك

لو كنت من الذين  
لا يقبلون مثل ذلك  
بل يقبلون الخبر من  
السنة براكب

تعاليت ربي عما به المشهورون فاعتوك **بيان** وبراى بالجهل قوله والتقدير على غير ما به وصفك اى  
التقدير بما قلناه به من المقادير الجسدية شيا في ما وصفك به من ان يكون يتصور ويحتمل ان يكون المراد  
بالتقدير مطلق التقدير اى ينبغي ويجب توصيفك على غير ما وصفك به من الجسم والصوره  
والمنزله السعده اى في التفكير في التفكير خلقك والاستدلال به على عظمتك وقد استدل عن  
صفات المخلوقين مندوحة عن ان يتفكر بها في ذلك فينسبوا اليك هذه الاشياء **يد** ابن الوليد عن الصقار عن البرقي عن بعض  
اصحابنا قال انا ابو الحسن الرضا عليه السلام بقهر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه فشره قال اهل بيته  
قد تمك وذكر نحوه **شاه** حبات الرضا ان علي بن الحسين عليه السلام كان في رسول الله صلى الله عليه وآله  
ذات يوم اذ سمع قوما يشبهون الله بخلق ففرغ لذلك وارتاب له وازهر حتى في قبره رسول الله صلى الله  
عليه وآله فوقف عنده ورفعه صورته بناجى ربه فقال في مناجاته له اهل بيته قد تمك ولم تدب حبيبه  
فيهلك وقد تمك بالتقدير على غير ما به انت شتهوك الى افرام **ن** ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم  
عن الصادق بن دلف عن ابي اسحاق قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من شبر الله  
بخلقته فهو شريك ومن تشبه اليه ما نهى عنه فهو كافر **يد** الدقاق عن الكليني عن علوان عن سهل  
ابراهيم بن محمد الخفاف قال كتبت الى الرجل يعنى ابا الحسن عليه السلام ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا  
في التجريد فنفهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب بخطه عليه السلام سبحان من لا يحده ولا يش  
ليس كشيء من خلقه وهو السميع العليم او قال البصير **يد** الفاضل في مسجد الكوفة عن محمد الحميري  
عن ابي عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن محمد بن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا  
عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبون الى القول بالتشبيه والجبر لباريه ومن  
الاخبار في ذلك عن ابيك الاثمة عليهم السلام فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن  
اباى الاثمة عليهم السلام في التشبيه والجبر اكثر الام اخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك  
فقلت بل يروى عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
والاكان يقول في التشبيه والجبر اذا فحلت له لانهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله

له يقول من ذلك شيئا وانا هو عليه السلام قال فليقولوا في اباى الاثمة عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك  
شيئا وانا هو عليه السلام ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحو من ذلك في الدنيا  
والاخرى يا ابن خالد انا وبنو الاخبار عتوا في التشبيه والجبر الخلة الذين صغروا عظمة الله تعالى فنت  
احبتهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن الاله فقد عادانا ومن عاداهم فقد ابغضنا  
ومن وسلمهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن اكرمهم فقد اهاننا  
ومن اهانهم فقد اكرنا ومن قبلهم فقد ابرهنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد  
اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبا ومن كذبهم فقد صدقنا  
ومن اعطاهم فقد حرمانا ومن حرمانهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلو اتخذت  
منهم وليا ولا نصيرا **ج** عن الحسين بن خالد عن علي بن ابي بصير قال سمعت ابا الحسن بن عبد الرحمن الجعفي  
قال قلت لابي ابراهيم ان هشام بن الحكم زعم ان الله تعالى ليس كشيء من المسموع بصير قادر متكلم  
ناطق والكلام والتقدير والعلم بحر ومحض وحدها ليس شئ منها مخلوقا فقال فاما الله اما علمت  
الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وبراى الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا  
تقدير وكل شئ سواه مخلوق وانما تكون الاشياء بارادته وشيئته من غير كلام ولا تردد في نفس  
ولا نطق بلسان **يد** الدقاق عن محمد الاسدي عن ابي بصير عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد  
الجاني مثله **بيان** قوله ليس كشيء من المسموع لانه لا يقبل بالحسية الحقيقية بل الحلق عليه لفظ الجسم  
وفى هذه صفات الاجسام وهي محتمل ان يكون مرادها ان لا يشبه شئ من الاجسام بل هو في حد ذاته  
لساير انواع الجسم الاجسام فعلى الاقوال في ذلك من اطلاق هذا اللفظ عليه تقابا الجسم فما يطلق  
على الحقيقة التي يلزمها التقدير والتقدير فكيف يطلق عليه تعالى وقوله بحر واحد اشارة الى  
عينية الصفات وكون الذات قائمة مقامها فنقول عليهم السلام كوزن الكلام كذلك تم تسمية على  
بطلان ما يوهم كلامه من كون الكلام من اسباب وجود الاشياء فلفظه كوزن اللفظة كوزن اللفظة  
الكرمية كناية عن شحذ الاشياء وانفصالها من غير ان توضع على الكلام بها ثم نفي عليه السلام  
كون الارادة على نحو ارادة المخلوقين من ظهوره بال اوترة ونفس ويحتمل ان يكون المقصود

ومن برهم فقد جفانا

بما فيه من شام كونه الصفات كلها مع زيادتها مشتركة في عدم الحدود والمخلوقة في نفسه  
 عليه السلام باثبات الغاية او لا ثم بيان ان كل شيء سواه مخلوق والاق لظاهر لفظة لا تكون  
 يمكن التوقف على المعلوم وعلى المجهول من باب التفعيل **ج** عن يعقوب بن جعفر عن ابي بصير عليه السلام  
 انه قال لا قول انه قائم فانه ليس بمكان ولا اسم بمكان يكون في اوله ولا اخره ان يتحرك في شيء  
 الا كان في الجوارح ولا احده بل غلط شق فحر ولكن كما قال غيره من اجل اننا امره اذا اردوا شيئا ان يقولوا  
 كون فيكون مستشبهة من غير تردد في نفس صمد فذا العروج الى تريك يد بركه ملكه ولا يفرح له الجواب  
 عليه السلام فانه ليس بمكان في قولنا انه يجرى ان يزول ويتحرك من مكان الى اخرين مع كونهما  
 جساما متجانسا متبدل الاحوال عليه او المعنى ان القيام نسبة الى المكان يتناول بعض المكان عن  
 بعض القيام عنه وشغل بعضه بغيره مع ان نسبتته لتمام الامكنة على التسوية ولا يشغل  
 مكان وقوله في شيء من الامكنة اي شيء من الاعضاء والجوارح وتحقق ان يكون في بعضه ويكون  
 المراد بها الحركة الكلية وقوله عليه السلام بل غلط شق ثم اي جملة تخرج من فليكن التمسك بها  
**ق** محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن الحسن بن  
 اسيد بن يعقوب بن جعفر قال سمعت موسى بن جعفر صلوات الله عليه يقول ان الله تبارك  
 وتعالى اتى على عبد محمد صلى الله عليه واله انه لا اله الا هو الحي القيوم والشيء يهوى الاسماء التي  
 التمجيد العزيز الجبار العلي العظيم فتاهت هناك عنق لهما واستخفت حلوهم فغزوا الى الامثال  
 وجعلوا له الغادا وشبهوه بالامثال وشملوا اشباها وجعلوه يزول ويحول فتاهوا في عرق  
 لا يدرون ما غرو ولا يدرون كمية بعده **ب** ابن عيسى بن البرزظي قال قلت لجلت فذلك  
 هم يعقوبك في السفة فقال له اسد ان رسول الله صلى الله عليه واله لما سرى به او فقد  
 جبريل عليه السلام وقفا لمرطاه احد قط فنضى النبي صلى الله عليه واله فاواه الله من فؤده عظيمة  
 ما احب فوقفته على التشبيه فقال سبحان الله دع ذا لا ينفع عليك منذ امره عليه السلام **بيانات** فقا  
 هو اي من غير ان اذكر ما وصفه من التشبيه فوقفته على التشبيه اي فذكرت له ما يوق  
 في التشبيه فاجاب عليه السلام بتزجيمه تعالى من ذلك ومنها عن القائل بذلك والتفكير في ذلك

المسئلة

شيء

كثرة

مغف

ينفتح عليه من ذلك امر عظيم هو الكفر والخرق من الذين **يد** المفسر باسناده الى ابي بصير  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رجل الى الرضا عليه السلام قال لي ابي رسول الله صف لنا ربك  
 فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فقال الرضا عليه السلام انه من يصفه به بالقياس لا يزال  
 الدهر في الالتياس ما يلون منها في الاعوجاج منا لا عن السبيل قايلا وغير الحمل  
 امره ما عرفه بنفسه من غير روية واصفه بما وصفه بنفسه من غير صفة لا يدرك بالحق اسم صحيح  
 ولا يقال بالناس مروي غير تشبيه ومدان في جود لا ينظر لا يمثل بحقيقة ولا يعرف في قضية  
 الخلق الى ما علم مقدار ونوعه واسطر في الكون من كبر ما صون لا يعملون خاؤون ما علمهم ولا  
 يريدون فهو قريب ممتزق وبعيد غير متصق بمحقق ولا عقل ولا يد ويد لا يعين يعرف  
 باليات وينبت بالعلامات فلا اله غيره الكبر المتعال قال شرة قال عليك السلام بعد كلام ابن بكلمه  
 حدثني الشيخ ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لعن الله  
 من شبهه بخلقه ولا وصفه بالعدل من نسب اليه ذنوب ساهه **بيانات** الطعن السير والفتنة  
 البعد وبلغ الغاية بحقوق على المجهول اي بنيت وجوده ولا يمثل اي لا يوجد كنه في الكون  
**ق** روى عن ابي المونين عليه السلام انه قال له رجل ابن المعبود فقال عليه السلام لا يقال له اي لانه  
 ابن الابنية ولا يقال له كيف لانه كيف الكيفية ولا يقال له ما هو لانه خلق الماهية سبحانه  
 من عظيم تاهت الفطن في تيار امواج عظيمة وحصر حلال الاله عند ذكره لانيته وتجزئت  
 العقل في افلاك ملكوته وروى عنه ايضا عليه السلام انه قال لقوان عن ثعلوا بالرب الذي لا مثل له  
 او تشبهوه من مخالفة واتلقوا عليه الاوهام او تقالوا فيه الفكر وتغنوا به الامثال وتتغون بنوع  
 المخلوقين فان فعل ذلك نارا **بيانات** الذي تفاق عن الاسد عن النبي عن النبي صلى الله عليه واله  
 بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جبريل بن عبد الله عن جعفر بن محمد عليه السلام ان كان يقول الحمد لله  
 الذي لا يحسن ولا يحسن ولا يحسن ولا يدرك بالجماس الحسن لا يقع عليه الوهم ولا تشبهه الا لسن  
 فكل شيء حسنة الجماس او حسنة الجماس ان اسئله الا يدى فهو مخلوق والله على حيث ما  
 يتبعى يوجد والحمد لله الذي كان قبل ان يكون كان لم يوجد له وصف كان لكان اذا كان كما ينبت له  
 لا

شبيهة

لا يجوز قضية

الذليل على ان الله سبحانه لا يشبه شيئا من خلقه من جهة من الجهات اذ لا جهة لشي من افعال الاعداء  
 ولا جهة محذرة الا وهي تدل على وحدانية من هو له فلو كان الله جل ثناؤه يشبه شيئا منها لكانت على  
 حدوثه من حيث دخلت على حدوثه من هو له اذا المتماثلين في العقول والصفات كما هو احدنا من حيث تماثل  
 منها وقد قام الدليل على ان الله تعالى قديم انه لو كان ماديا لوجب له ان يكون له محل في الفعل  
 لا يكون الا بافعال ولكان القول في محذرة كقول غيره وفي هذا وجه حادث بل حادث لا الى اقول  
 وهو محال فيقع انه لا بد من صانع قديم واذا كان ذلك كذلك فالذي اوجب قدم ذلك الصانع عليه  
 عليه بوجوب قدم صانعه ويدل عليه **يد** ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير  
 عن ابي بصير عن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جعفر بن العبد عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول الحمد لله  
 الذي لا يحسن ولا يحسن ولا يحسن ولا يدرك بالحواس الحس ولا يقع عليه الهم ولا تشقه الا لسان وكل  
 شئ حسنة الخلق من اوله الى اخره خلق الحمد لله الذي كان اذ لم يكن شئ غيره وكلمات  
 الاشياء فكانت كما كن يا معلم ما كان وما هو كما كان **يد** الهادي عن علي بن ابي بصير عن جده عن  
 يعقوب بن جعفر قال سمعت ابا ابراهيم من سوي جعفر عليه السلام وهو يكلم راجعا من القضاة فقال  
 في بعض ما نظره ان الله تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يحده بيد او رجل او حركة او سكنة او  
 يوصف بطول او قصر او تعلقه الا وهام وتخييط واصففة العقل ان لا يواظف ووعده وعمله  
 من بلوشفة ولا لسان ولكن كما شاء ان يقول كن فكان خيرا كما اراد في الوجود **يد** حمزة بن محمد  
 العلوي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن ابي بصير عن محمد بن حكيم قال وصفت لابن الحسن عليه السلام  
 قول هشام الجعفي اليق وما يقول في الشباب الموقن ووصفته له قول هشام بن الحكم فقال ان الله  
 تبارك وتعالى لا يشبهه شئ **بيان** الموقن هو الذي اعضاءه موافقة لحسن الخلق او المستوي  
 من قولهم او وقتت الا بل اذا اصطفت واستوت وقيل انه تصديق الرئق اي في البهيم والبهائم  
 وتدل هو تصديق الموقن بتقديم القاف بمعنى المزمين فان الوقف سوار من علاج ووقففت  
 يدورها بالحسنة فقطعها ويحتمل ان يكون تصديق الموقن **يد** ابن المتوكل عن الصادق عن سويل  
 عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسال عن الجسم والقوة فكاتبته عليه السلام

اذا لم يكن شئ ولم ينطق فيه ناطق فكان اذ كان **بيان** نفي كان اما لا شعاره بالحدوث  
 او لعدم كونه زمانيا بنا على ان الزمان يخص المعينات ويدل المحذرة على وحدانية العالم **يد** الهادي  
 عن الصادق عن محمد بن جعفر البغدادي عن سهل بن عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن علي بن ابي طالب  
 او همام الملقب بجهنم وقصر بله لظلمة وفيه وتلو شتات وصادق الواصفين وانما قيل  
 المطلبين عن الذرك لعجيب شائك والوقوف بالبلوغ المعلق فانك التي لا تتاهي ولم تصنع  
 عليك عينه باشارة ولا عبارة هيئات ثم هيئات يا اقول يا محلا في افراد في تحت في العلوية  
 الكبر والرفعة من وراء كل صورة ونهاية بحبر هيت الفخر **بيان** والوقوف اي عليك في تحت  
 علق قوله بالبلوغ بالوقوف بان تكون الباطنية ويحتمل ايضا تنازع الوقوع بالبلوغ في قوله الى  
 وانت التي لا تتاهي اي لم تقمك ومعرفة صفاتك وحدود بيتي اليها او علمك وقد ترك وجهك  
 وغيرها نهاية تقف عندها بالمراد بالعين المجربيس او بالفتح بمعنى تحديد البصران ساعد  
 الاستعمال واذا حمل على العيون جمع العين بمعنى الباصرة فاستاد العبارة اليها مجازي ويحتمل ان يكون  
 العبارة متعلقة بقوله لا يتاهي على اللف والنشر غير المرتب وشيخ علا وطال والوقوف القوم من كل  
 شئ اي ارتفعت عن ان يدرك كنه ذلك وصفاتك بالوصول الى غود الاكوار ونهايتها بسبب  
 جهنم وعت وعظيمة ذاتية توجب الفخر **يد** ابن المتوكل عن السعد ابادي عن ابي بصير عن ابي بصير  
 القاسم قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من شبهه الله بخلقة فهو مشترك ومن وصفه  
 بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب شره تلو هذه الاية انما يفترى الكذابين الذين  
 لا يؤمنون بايات الله واوكد هم الكاذبون **يد** الفاي عن محمد بن محمد بن ابي بصير عن ابي بصير  
 عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 وعن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 ابن ابي عمير عن المغفل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شبهه الله بخلقة فهو مشترك ان الله  
 تبارك وتعالى لا يشبهه شيئا ولا يشبهه شئ وكل وقع في الوجود فهو مخلوق **قصة** وقد روى الله

وحوال ان يكون قدما من جهة حادثا من  
 اخرى ومن الدليل على ان الله تبارك  
 وتعالى قد يسر

جبريل

اقول وراه الكلي الحسين بن عبد الله  
الواسطي المتكلم في علم الكلي عن  
صاحب الحسن بن سهل  
العلم

ليس كمنه شئ لجسم ولا صورة **يد** العطار عن ابي عن سهل عن بعض اصحابه مثله **يد** العطار  
عن ابي عن سهل عن حمزة بن محمد الى قول **يد** ابي عن محمد بن ابي عن محمد بن عبد الجبار عن  
صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سمعت هشام بن الحكم يقول عنك  
ان الله جل وعز جسم صمدى بنى معرفته من نورها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلام  
سبحان من لا يعلم كيف هو الا هو ليس كمنه شئ وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يمشي ولا  
يدرك الحواس ولا يحيط به شئ من اجسامه ولا صورته ولا تحيط به ولا يحد **بيان** معرفة منورته  
اي تقديسه القلب من غير الكتاب او يحصل بالارتبة تعالى الله عن ذلك وقد يات قول كلامه بات  
مراده بالجسم الحقيقة العينية الغائبة بقاها لا يغيرها وبالاعتدال لا يكون خاليا في ذاته عن شئ  
فيستعدان يدخل هو فيه او مشتقوا على شئ يصح عليه جزية عنده وبالقرى ما يكون صائفا عن ظلم  
المواد وقابلها بل من المراتب المتغايرة للوجود وقابلها **يد** الدجاج عن محمد بن اسحاق عن  
البن يحيى عن الحسين بن الحسن والحسين بن علي بن صالح بن ابي حمزة عن بكر بن صالح عن الحسن  
بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن علقم يقول دخلت على  
ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولك اعظم الا اني اخصرك لكونك من اجزاء  
من علم ان الله جسم لان الاشياء شينات جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل  
يجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عليه السلام ويلا ما علم ان الجسم محدود ومثناه الصورة  
محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان  
كان مخلوقا قال قلت فاقول **يد** قال عليه السلام لا جسم ولا صورة وهو جسم الاجسام وصورة الصورة  
لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقول لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق  
ولا بين المبتدئ والمبتدأ لكن هو المبتدئ فرقت بين جسمه وصورة وانشأه اذ كان لا يشبه شئ  
ولا يشبه هو شئنا **ايضا** استدل عليه السلام على نفى جسيته تعالى بانه لو كان جسما لكان محمدا وذا  
يحد ومثناه هيما اليها الاستقامة لا تتاهى الابعاد وكل محتمل الحد قابل للاقسام باجزاء متشابهة  
في الاسم والحد فله حقيقة كلية غير متشقة بذاتها ولا موجودة بذاتها وهو مركب من اجزاء

بجسم

حال كل واحد منها ما ذلك فيكون مخلوقا وان كل قابل للحد والزيادة قابل للزيادة والنقصان لا يتاين  
عنهما في حد ذاته وان استقر على حد معين فانما استقر عليه من جهة جعلها على شئ استدل  
عليه السليم بوجوه وهو بالحكم بالوجدان من كون الموجد اهل شانا وارفع قدره الموجد وعدم  
المشابهة والمشاركة بينها والاف كيف يحتاج احدهما الى العلة دون الاخر وكيف صار هذا موجبا  
لهذا بدون العكس ويحتمل ان يكون المراد عدم المشاركة والمشابهة فيما يجب الاحتياج  
الى العلة فيحتاج الى العلة اخرى قوله فرقت المصلد اي الفرق حاصل بينه وبين من صورته  
ويمكن ان يقرا على الماضي للمعلم **يد** علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن  
ابيه عن جده احمد بن المزنطي عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابراهيم عليه السلام قول هشام الجني  
وحكيت له قول هشام بن الحكم ابراهيم فقال ان الله لا يشبه شئ او تحشى او تحآء اعظم من قول  
من يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او مخلقة او متحد واعضاء تعالى الله عن ذلك علوا  
كثيرا **بيان** الحآء الغشش في القول ويحتمل ان يكون التردد من الراوى **يد** ابن المتوكل  
عن محمد العطار عن سهل عن محمد بن علي القاشاني قال كتبت اليه عليه السلام ان من قبلنا قد استعملنا  
في التوحيد قال لكتب عليه السلام سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبه شئ وهو السميع العليم **يد**  
ما جيلوه عن محمد العطار عن الاشعري عن عمران بن موسى عن الحسن بن جريش الرازي عن بعض  
اصحابنا عن النبي يعني علي بن محمد وعن ابي جعفر عليه السلام انها قال من قال بالجسم فاقطعه  
من الزكوة ولا تسلموا وآراءه **نفس** ابو المغنفل الشيباني عن احمد بن مطوق بن سوار عن المغيرة  
بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن كثير عن ابراهيم بن حميد عن ابي هاشم عن مجاهد بن ابن عباس  
قال قدم يهودي وتخل رسول الله صلى الله عليه واله وقال له نعتل فقال يا محمد اني ساالك عن اشياء  
تجلي في صدر مني سمعت جبرئيل قال انت اجبتني عنها اسلمت عليك قال تامل بالامارة فقال يا محمد  
صفت ربك فقال عليه السلام ان الخالق لا يوصف لا بما وصفه بنفسه وكيف يوصف الخالق الذي  
يجر المحاسن ان تذكره والاولها ان تتار والخطباتك تتحدق والابصار عن الاماطة برجل عما  
يصفه الواسقون نا في قمره وقرب في نأير كيف وكيف فلا يقال له كيف واتم الا من فلو يقال

هذا هو الذي...

وليس كذلك

فردا من ذلك  
انما هو قول  
العلم

ابن هونقطع الكيفونية والايونية فهو الواحد القهار كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعمته  
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد اخبرني عن قولك انه واحد لا يشبه له اليلق الله  
 واحد والاشياك واحد في حد ذاته اشبهت وحدانية الانسان فقال عليه السلام الله واحد واحد  
 المعنى والاشياك واحد شوي المعنى جسم وعرض وبدن وروح فاما التشبيه في المعاني لا غير  
 قال صدقت يا محمد **سيد** ابن الوليد عن محمد بن عطاء وعن الاشعري عن محمد بن عيسى عن هشام بن  
 ابراهيم العباسي قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك امرت بعض مواليك ان اسئلك  
 عن مسألة قال من هو قلت الحسن بن سهل قال وفي حديثي المسئلة قال قلت في التوحيد قال في  
 شيء من التوحيد قال يسالك عن الله جسم او اجسم فقال لك للتاس في التوحيد ثلثة مناهج نبات  
 بتشبيده ومنه هب النقي ومنه هب اثبات بلو تشبيه فذهب الاثبات بتشبيه لا غير وهذا  
 النقي لا يجرى والطرفي في المذهب الثالث اثبات بلو تشبيه **سيد** ابن المتوكل عن الجري عن ابن  
 عن ابن مريم عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان بعض اصحابنا يزعم ان الله  
 صورة مثل الانسان وقال اخر انه في صورة امر جعد قطط فخر ابي عبد الله عليه السلام ساجدا ثم رفع  
 راسه فقال سبحان الله الذي ليس كشئ شئ ولا تدركه الابصار ولا يحيط به العلم بل هو لان الله  
 يشبه اياه ولم يولد في تشبيه من كان قبله ولم يكن له من خلقه كفى احد تعالى عن صفته من سواه  
 علما كبيرا **سياث** الجعد عند السبط قال الجزري في صفة شعرة عليه السلام ليس بالسبط والتجعد  
 القلط السبط من الشعر المنسبط الكرم المسترسل والقطط السنن بقاء الجعود **كش** محمد بن  
 مسعود عن علي بن محمد التيمي عن ابي بصير عن عيسى بن اسكيب بن احمد الكيسان عن  
 عبد الملك بن هشام الخياط قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اسئلك جعلني الله فداك قال  
 سل يا جليلي عما ذلتني فقلت جعلت فداك زعم هشام بن سالم ان الله تبارك وتعالى سورة  
 وانه ادم خلق على مثال ربك في نصف هذا ونصف هذا واوامات الى جانبتي وشعر ياتي  
 وزعم يونس موالد يعقوب بن هشام بن الحكم ان الله شئ لا كاشيا وان الاشيا باينة  
 منه وانه باين من الاشيا ومنها انه مثل شئ الشئ ان يقال جسم فوجسم لا كاشيا جسم شئ

لا كاشيا

فمنه يولد انما سماه بالاشيا  
 من اشياك من اشياك

لا كاشيا ثابت من غير غير حقيقة ولا مسمى خارج عن الحد من حد الابطال وحده التشبيه  
 نبأ في العقول ان قول قال فقال ابي عبد الله عليه السلام اراد هذا الاشياك ولهذا شبهه وبه  
 تعالى مخلوق تعالى الله الذي ليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولا نظير ولا هو بصفة الخلق لا تقل  
 بمثل ما قال هشام بن سالم وقل بما قال موالد يعقوب بن هشام قال فقلت يعطى الكوكب من خاله  
 هشامنا في التوحيد فقال برأسه **لايات** اراد هذا الاشياك اي يونس وهشام بن الحكم في  
 لعلة عليه السلام انما صوب قولها في المعنى لا في الطلاق لفظ الجمع عليه تعالى ويظهر ما زعمنا من ان اثبات  
 الشئ ان يقال جسم ان مرادهم بالجسم اعم من المعنى المصطلح كما ترى **سيد** ما جيلو بن محمد عن  
 محمد بن علي الصيرفي عن علي بن حماد عن المغيرة بن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى  
 لا يقدر قدرة ولا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنهه ولا يبلغ عظمته وليس شئ غيره هو  
 فهو ليس فيه ظلة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جحد وحق ليس فيه اطل كذا لم ينزل  
 ولا ينزل ابدا ابديا وكنهه لك كان اذ لم يكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم  
 ولا حجاب ولا مطر ولا ريح ثم ان الله تبارك وتعالى احب ان يخلق خلقا يعقلون خلقه ويكرهون  
 كبريائه ويجادلون جلاله فقال كونا ظلمين فكانا كما قال الله تبارك وتعالى **قال الصدوق**  
 معنى قوله هو الذي هو منير وهاد ومعنى قوله كونا ظلمين الروح المقدس والمالك الملقب بطراد  
 برة الله كان ولا شئ معه فاراد ان يخلق انبياءه وحججه وشهادته فخلق قبلهم الروح المقدس  
 هو الذي يؤيد الله تبارك وتعالى به انبياءه وشهادته وحججه صلوات الله عليهم وهذا الذي يؤيدهم  
 من كيد الشيطان وسواسه ويسددهم ويوقظهم ويمدهم بالخوارق الصادقة ثم خلق الروح  
 الامين الذي ينزل على انبيائه بالوحى من غير منزل وقال انها كونا ظلمين ظالمين لانبياءى ورسلى  
 وحججه وشهادتى فكانا كما قال تعالى عز وجل ظلمين ظالمين لانبياءه ورسله وحججه وشهادته بعينهم  
 وينصرفهم على ايديهم ويحرسهم بها وعلى هذا المعنى قيل للسلطان العادل انه ظل الله في ارضه  
 لعباده يا وى اليه المظلوم ويا من به الخائف الوجيل ويا من به السبل وينقصر الغنيمة من التوى  
 وهذا هو سلطان الله وحجته التي لا تخالو الارض منه الى ان تقوم الساعة **بيان** قوله عليه السلام

سبحان الله والحمد لله

وكبريات تلك العارقات

بنصف

وليس شيء غيره الذي كذالك او كان كذلك من لا شيء غيره ويحتمل اتصالها بالعباد اذ هو متصف بتلك  
 الاوصاف المذكورة بعد ذلك لا شيء غيره وقوله عليه السلام كونا ظاهرين يحتمل ان يكونا شارة الخلق اذ  
 الثقلين فان الظالمون تطلق على عالم الارواح في الاخبار كما سياتي او الى الملائكة واوراج البشر او  
 الى غيرهم وعلى غيرها التمس او غيرهم واوراج اهل بيته عليهم السلام وفيه ما سياتي في باب سب وخلق  
 ارواح الائمة عليهم السلام من جابر بن ابي جعفر عليه السلام قال كان الله ولا شيء غيره فاول ما ابتداء  
 خلق من خلق خلقه ان خلق منتهى وخلقنا اهل البيت من نور عظمته فاو خلقنا ائمة خفيا  
 بين يدي حيث لا ساء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر الخبز وعن صفوان بن  
 الصادق عليه السلام قال لما خلق الله السموات والارضين استوى على العرش فامر قزوين من نوره فظنا  
 حول العرش سبعين مرة فقال عز وجل هذا نوري في طيعان خلق الله من ذلك النور محمد  
 وعليه والا مصفا من ذاب عليهم السلام وعمر بن الخطاب قال دخلت حيازة الولاية على ابي جعفر  
 عليه السلام فقالت اخبرني رسول الله ابي بنى كتم في الاطلة فقال عليه السلام كتمنا نور ابي بنى  
 قبل خلق خلقه الخبز ويحتمل ان يكون المراد بها ما في السماء والارض **فصل** في من البرزخ  
 من الرضا عليه السلام قال قال ابي احمد ما اختلف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في التوحيد  
 فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالخبر بالصورة للذي روي ان رسول الله صلى الله عليه واله  
 رأى ربه في صورة شاب وقال هشام بن الحكم بالحق بالجسم فقال يا احمد ان رسول الله صلى  
 الله عليه واله لا يرى به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى ثم لم يبق في مثل ثم الابرار فابى من  
 نور العظمة ما نجا الله ان يرى ووردتم انتم التشديد وهذا احمد لا يفتح عليك امر عظيم  
**بيان** بالحق اي في الصورة مع القول بالجسم والمراد بالجسم المحسوس وبالرواية التقليدية  
 او الجيب الصورية فالمراد بنور العظمة انما عظمت برؤيته عجائب خلقه **سنن** محمد بن عيسى عن  
 ابي هاشم الجعفي قال اخبرني الاشعث بن ماطم انه سأل الرضا عليه السلام عن شيء من التوحيد  
 فقال لا تقرأ القرآن قلت نعم قال فقرأ الا بصار وهو يدرك الا بصار فقالت فقال  
 وما الا بصار قلت بصار العين قال اي ان معنى الا بصار ان لا تدرك الا وهام كيفية وهو يدرك

لا تفتح

كل فهم **سنن** محمد بن عيسى ابي هاشم عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي ان قال الا بصار ههنا وهام العباد  
 الا وهام اكثر من الا بصار وهو يدرك الا وهام ولا تدرك الا وهام **بيان** كون الا وهام اكثر لان  
 البصر في الشخص تجد ولواهية ومتفكرة وتخييلة وعاقلة وكثيرا ما يسلب عن الشخص البصر ويكنه  
 لتلك القوى ويحتمل ان يكون المراد بها اكثر من مدركاتها فانها تدرك ما لا يدرك البصر ايضا **شي**  
 عن الثمال عن علي بن الحسين عليه السلام قال سمعت يقول لا يوصف الله بحكم وحيه عظيم ربنا على الصفة  
 وكيف يوصف من لا يحد وهو يدرك الا بصار ولا تدرك الا بصار وهو اللطيف الخبير **بيان** اي  
 دل على حكم الايات على انه لا يوصف كقول الله تعالى ليس كمثله شيء وقوله لا تدرك الا بصار **بيان**  
 كثير من الاخبار والمنا سببه لهذا الباب في باب اثبات الصفات وباب النهي عن التفكير وسياق بعضها  
 في باب جماع التوحيد وباب احتياج امير المؤمنين صلوات الله عليه على التساوي وباب التوبة  
**باب** في الزمان والمكان والحركة والانتقال عنده تعالى وتاويل الايات والاخبار  
 في ذلك **في** التساوي من الاسد عن الحسن بن عرفة السوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير عن  
 ابي عبد الله الصادق قال قال الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال  
 ولا سكن وهو خالق الزمان والمكان والحركة والتسكين والانتقال تعالى عما يعقل الظالمون  
 علوا كبيرا **شاج** مروى ان بعض حبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة رسول الله  
 صلى الله عليه واله على الامة فقال نعم فقال فانما نجد في التوراة ان خلقا اذنيا اعلم امهم فخير  
 عن الله ايم هو في السماء هوام في الارض فقال له ابو بكر في السماء على العرش قال اليهودي  
 فارى الارض خالية منه واراه على هذا القول في سكان دون سكان فقال له ابو بكر هذا الكلام الزنا  
 اعزب عني والما قتلتك فوالا العجل متعبا يستنزى بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين عليه السلام  
 فقال له يا يهودي قد عرفت ما سالت عنه وما اجبت به وانا نقول انت الله تعالى اتم الامنة  
 فلا يدر له وجل من ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير ماسته ولا مجاورة محيط على ايمانها  
 ولا يخلو شيء من تدبيره تعالى والى مخبرك بما جاء في كتابك من كتبكم يصدق بما ذكرتم لان  
 عرفت انتم من به قال اليهودي نعم قال الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم

بلغ اسما ونقر اربع  
 عليته  
 رسول هذه الامة

تقول





في الساجدين **بيان** انما منظره اى نظره وعمل واحاطته بان يكون مصدره ايمانيا او ما ينظر اليه  
 في القرب والبعد منه سواء اى لا يختلفا طلاءه على الاشياء بالقرب والبعد لان القرب والبعد  
 انما يجريان في المكاني بالنسبة الى المكان وهو سبحانه متعال عن المكان والطول والفضل وال  
 الانعام قوله فانما يقول ذلك من ينسب الى النقص والذل المكاني انما يقصده في المحيتر وكل  
 متخير هو صوف بالتقدير وكل يتقده مصنف بالنقص مما هو ازيد منه وبان زيادة على ما هو  
 انقص منه او يكون في نفسه قابلا للزيادة والنقصان والوجوب الذي ينافي ذلك الاستلزام المحيتر  
 والانتقام المستلزم للمكان وايضا كل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به لان المتحرك اما  
 جسم او متعلق بالجسم والجسم المتحرك لا بد له من متحرك لانه ليس يتحرك بحسب ذاته والمتعلق بهم  
 لا بد له في تحركه من جسم يتحرك به وهو سبحانه منزله عن الاحتياج الى المتحرك ومن التغيير بتغير  
 وعن المتعلق بحسب تحركه ويحتمل ان يكون المراد بالاولى الحركة القسرية وبالثاني ما يشمل  
 الارادية والطبيعية بان يكون المراد بقوله من يتحرك به ما يتحرك به من طبيعة او نفس وقوله  
 من ان تقص من وقف يقف اى ان تقصموا في الوصف له وتوصيفه على حد تقيد ونه نقص  
 او زيادة ويحتمل ان يكون من قفا يقضوا ان تبهوا في البحث عن صفاته تتبعها على حد  
 تحدد ونه نقصا وازيادة وقواحين تقوم اى الى التجهاد والخيرات الى الامور كلها وتعاليمك  
 في الساجدين اى تردك وذكر كاتك فيما بين المصلين بالقيام والتقعيد والركوع والتسبيح من  
 يعقوب بن جعفر الجعفي قال سال رجل فقال لعبد الغفار السلمي يا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام  
 عن قول الله تعالى شتر ذى قناتى فكان قاب قوسين او ادنى فقال اى هو باخر وبما من حجب وجهه وتكلم  
 الى الارض وارى محله اى بهر بقية ونسب الى بصره وكيف هذا فقال ابو ابراهيم ذلكا فتدنى  
 فانه لم يرد على اى تمنع ولم يتدل بمدك فقال عبد الغفار اصفر بما وصف نفسه حيث قال  
 ذى قناتى فلم يتدل عن مجلسه الا قناتى عند ولولا ذلك لم يصرف به ذلك ففعل ابو ابراهيم  
 عليه السلام ان هذه لخرة في قرابين اذا اراد الرجل منهم ان يقول سمعت يقول قد علمت وانما  
 التذلل للغفور **بيان** التذلل القرب والتذلل من علو والامتداد الى جهة السفل ويكون

من التذلل

من التذلل بمعنى التذلل وما ذكوه قليلا سلم ان المراد به الغفر فهو على الجحان لان من يذللهم  
 ينحى بند الخالق ليعصمه ويعلمه ثم اعلم ان اختلاف في تفسير هذه الآية على وجه الاول ان  
 تكون القفاير واجبة الى جبرئيل فالعنى وهو جبرئيل بالوافق الؤعلى اى التذلل شتر ذى من  
 التذلل على الله عليه والذفتد اى يتعلق به وهو يمثل لوجهه بالرسول صلى الله عليه واله او تدنى  
 من الافق الاعلى فدق من الرسول فيكون اشعا را با تخرج به غير منفصل ومحمد وقدره كاشدة  
 قربة وقيل المعنى قرب فاشترق قربة فكان البعد بينها قاب قوسين اى قدرهما او ادنى والمقصود  
 تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق استماعه لما هو عليه بنى البعد الملتبس الثاني ان تكون القفاير  
 واجبة الى محمد صلى الله عليه واله اى يشترق في محمد من الخلق والاشية وساروا كواحد منهم فتدلى اليهم  
 بالقول الذين والذفا الرقيق فالحاصل انه صلى الله عليه واله استوى وكمل فدنى من الخلق بعد  
 علوه وتدلى اليهم وبلغ الرسالة الثالثة تكون القفاير راجعة الى الله تبارك وتعالى فيكون وقفة  
 كناية عن رفع مكانته وتدليله عن جنه بشر اشياء الى جناب القدس والحاصل انه ما قبل بالذنى  
 المعنى عا التقرب والعرفة والذلف على ما ياق احد من تقرب الى شتر تقربت ليرضاها  
 وقيل الذنى منه صلى الله عليه واله وهو كناية عن عظم قدره حيث انتهى الى حيث لم ينته اليه احد  
 والتدلى منه تعالى كناية عن غاية لطفه ورحمته **بيان** الدقائق عن الصوفى عن الربانى عن  
 عبد العظيم الحنفى عن ابراهيم بن ابي محمد قال قلت للربما عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول فى  
 الحديث الذى روىه القاسم عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل  
 ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحترقين للكم عن مواضعه والله ما قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله انما قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة  
 في الثلث الاخير والليلة الجمعة فيقول للليل فيا مره فينادى هل من سائل فاعطيه هل من سائب  
 فاقرب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشرا اقر فلما يزال ينادى فيقول  
 الى ان يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حتى ينادى بذلك الى من جند من اباك  
 عن رسول الله صلى الله عليه واله **بيان** من سلوا مشه **بيان** الفقاهران مراده عليه السلام تحريف لفظ

م

الخبر ويتناول ان يكون المراد بغير فهم معناه بان يكون المراد بغير ذلك انزال ملائكته بجازع  
السنانى والدقاق والمكسب والوراق عن الاسدى **لي** السناني عن الاسدى عن الغنى عن النوفلى  
عن علي بن سالم بن ابي عزيث ثابت بن دينار قال سالت زين العابدين علي بن ابي حمزة بن علي بن ابي طالب  
عليهم السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى الله عز وجل انزلنا من السماء ماء فاعلم ان الله  
الله عليه واله الى السماء قال ليس بمكان من عجايب صنعته وبعث خلقه قلت فعلى الله  
تعالى وشركه في فناءه فكان قاب قوسين او ادنى قال ذلك رسول الله صلى الله عليه واله في  
حجب القوم فزاد ملكوت السموات ثم تدلى الله عليه واله فنظر من تحتها الى ملكوت الارض حتى رأى انه  
في القوم من الارض فكان قاب قوسين او ادنى **فوس** ابي عن حماد بن عزيث عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
ان الرب تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا من اقل الليل وفي كل ليلة في الثلث الاخرة  
وامامه ملكان ينادي هل من تائب تائب عليه هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل فيعطى سؤله  
الله اعطى كل منفق خلفا وكل مسك خلفا فاذا طلع الفجر عاد الرب الى عرشه فقسم الارزاق  
بين العباد ثم قال المفضل بن يسار يا فضيل نصيبك من ذلك وهو قوله تبارك وتعالى  
وما انفقم من شئ فهو مبلغنا لقوله الكرم **بيات** نزول تعالى كناية عن تنزيهه  
عشر العظمة والجلال واتم مع فناء عنهم من جميع الوجوه عظامهم بما يخاطب به من حجاج الخيرة  
لطفًا وبكرما وعوده الى عرشه من توجبه تعالى المشقة لئلا يشيعه الملوك اذا تمكنا على  
عرشهم قوله عليه السلام نصيبك اي خذ نصيبك من هذا الخبر ولا تقبل منه **ع** المكتبة والوراق  
والحداد عن علي بن ابي حمزة بن ابي عمران وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن  
قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لاي علمه عرج الله بنبوته صلى الله عليه واله الى  
السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى جبل القدر ومخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان  
فقال عليه السلام ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه تبارك وتعالى اراد ان يشرف  
به ملائكته وسكان سواترهم ويكبرهم بمشاهدته ويريه من عجايب خلقه ما يخبر به بعد هبوطه  
وليس في ذلك على ما يقول المشركون سبحانه الله وتعالى عما يصفون **يد** علي بن الحسين بن

المعراج

في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاعلم ان الله عليه واله في فناءه فكان قاب قوسين او ادنى قال ذلك رسول الله صلى الله عليه واله في حجب القوم فزاد ملكوت السموات ثم تدلى الله عليه واله فنظر من تحتها الى ملكوت الارض حتى رأى انه في القوم من الارض فكان قاب قوسين او ادنى

للمعراج

في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاعلم ان الله عليه واله في فناءه فكان قاب قوسين او ادنى قال ذلك رسول الله صلى الله عليه واله في حجب القوم فزاد ملكوت السموات ثم تدلى الله عليه واله فنظر من تحتها الى ملكوت الارض حتى رأى انه في القوم من الارض فكان قاب قوسين او ادنى

المعراج

الصلوات

الصلوات عن محمد بن اسمعيل بن علي بن الصلت عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن مهران  
عن سعد بن ابي عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عبيدة عن حبيب بن السختاني قال سالت  
ابا جعفر عليه السلام عن قوله تبارك وتعالى وشركه في فناءه فكان قاب قوسين او ادنى فاجابني  
الى مرة ما ارجو فقال لي يا حبيب لا تقرا هكذا اقرأ وشركه في فناءه فكان قاب قوسين او ادنى فاجابني  
الله الى صبيح يعني رسول الله صلى الله عليه واله ما ارجو حبيب ان رسول الله صلى الله عليه واله لما  
تبع مكة اتعب نفسه في عبادة الله تبارك وتعالى والشكر لنعمة في الطواف بالبيت وكان على  
الله عليه مع نفا غشيم للليل انطلق الى الصفا والمرق يريد ان السوي قال فلما هبط من الصفا  
المروة وصار في الوادي ومدا العلم الذي يرايت غشيمها من السماء فزهر فاضت امامها لكة و  
حشمت ابعساها قال ففرغنا لذلك فربما شديدا قال ففرغ رسول الله صلى الله عليه واله حتى ارتفع  
عن الوادي وتبعه على علي بن ابي طالب فرجع رسول الله صلى الله عليه واله الى السماء فاذا هو برؤسيتين  
على راسه قال فتنابا امام رسول الله صلى الله عليه واله فاجابني الله تبارك وتعالى الحمد يا محمد انها من  
تظن الجنة فلا ياكل منها الا ثلثا ووحيتك على بن ابي طالب صلوات الله عليه قال فاكل رسول الله صلى  
عليه واله احداهما واكل علي بن ابي طالب الاخرى ثم اوحى الله تبارك وتعالى ما اوحى قال ابا جعفر عليه السلام  
يا حبيب ولقد رايت نزلت اخرى عند سدرة المنتهى منها جنة الماوى يعني عندها وانما جبرئيل  
حين صعد الى السماء قال فلما انتهى الى سدرة المنتهى جبرئيل فذاب وقال يا محمد ان هذا هو  
الذي وصفني الله تبارك وتعالى فيه وان اقدر على ان اتقده ولكن اضل انت امامنا الى السدرة  
فوق عندها قال فقدم رسول الله صلى الله عليه واله الى السدرة وتخلع جبرئيل عليه السلام قال ابا جعفر  
عليه السلام انما سميت سدرة المنتهى لانه اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الى سدرة المنتهى  
والحفظه الكرام البررة دور السدرة يكتبون ما ترفع اليهم الملائكة من اعمال العباد في الارض  
قال فينتهون بها الى سدرة المنتهى قال فنظر رسول الله صلى الله عليه واله فرأى اعضاءها تحت  
العرش وحملها قال فجعلني محمد صلى الله عليه واله في سدرة المنتهى فاشق الله عليه والقرن  
شخص بصدره واربعته فراى صعد قال فشد الله تبارك وتعالى لهما قلبه وقوى له بصير حتى رأى

في الغريب

المعراج

من آيات ربه ما رأى وذلك قول الله تبارك وتعالى ولقد أنزلناه نزلته أفرى عند سدرة المنتهى على  
 جنه المامى قال بعض الماناة قال فرأى محمد صلى الله عليه وآله ما رأى بصره من آيات ربه الكبرى يعنى  
 أكبر الآيات قال أبو جعفر عليه السلام وإن غلظ السدرة بمسيرة مائة عام من أيام الدنيا وإن الوتر  
 منها تغطي أهل الدنيا وإن لله تبارك وتعالى ملائكة وكلهم بنات الأرض من الشجر والنخل فليس  
 من شجرة ولا غنابة إلا ومهر من الله عز وجل ملك يحفظها وما كان فيها ولو لأن معها من يمنعها  
 لأكلها السباع وهوام الأرض إذا كان فيها ثمها قال وإنما نرى رسول الله صلى الله عليه وآله  
 يغير بلحون المسلمين خلاه تحت شجرة أو غنابة قد أثمرت فكانت الملائكة الموكلين بها قال والله  
 يكون المشجر والنخل إنسانا إذا كان فيه جملة لأن الملائكة تنحرف **القطاف** بالكسر اسم للقطار  
 المقطوع من أصولها وتخرج من البصر فتخرج بحيث لا يظرف **والفريضة** فخرج العنق والوجه بين  
 الجنب والكتف لا تزال ترد **فس** قوله وهو بالأفح الأعلی يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ثم في بعض رسول الله صلى الله عليه وآله من ربه تعالى فتدلى قاله إنما أنزلت ثم في فتدلى أنا فكان  
 قاب قوسين قال كان من الله كابين مقبض القوس إلى رأس الرسيبة أو ادنى قاله بل ادنى ذلك  
 فأوجر الإصبع ما وجى قال وهو المشافهة **تبيين** قال الجوهري تقول بينها قاب قوسين وقبيل قوسين  
 وقاد قوسين وقبيل قوسين أي قدر قوسين والقاب ما بين المقبض والسيبة وكل قوس قبابان وقال  
 بعضهم في قوله تعالى فكان قاب قوسين أراد قابى قوسين فقلبه **ل** في سبيل اليهودى من  
 أمير المؤمنين صلوات الله عليه قاله فربك يحول ويحول قال إن ربي يحول كل نبي بعد ربه ولا يحول نبي  
 قال فكيف قوله تعالى ويحول عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يا يهودى الذي تعلم الله ما في  
 السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى فكل شئ على الثرى والثرى على القعدة والقعدة  
 تحل كل شئ الخبر **يدك** تيمم القرشي عن أبيه عن محمد بن علي الأضمر عن جده وهو قال سال المأمون  
 أباه الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة  
 أيام وكان عرشه على الماء ليلوكم إنكم أحسن خلقا فقال الله تبارك وتعالى خلق العرش  
 الماء والملائكة قبل خلق السموات والأرض وكانت الملائكة تستدل بأنفسها وبالعرش والآ

عز وجل

سورة خلق السموات والأرض

على الله تبارك وتعالى ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فخلق الله على كل نبي قدومه ثم رفع  
 العرش بقدرته ونقله بعد ذلك فوق السموات السبع ثم خلق السموات والأرض في ستة أيام وهو مستعمل  
 على عرشه وكان قادرًا على أن يخلقها في ظرف عيون ولكنه تعالى خلقها في ستة أيام ليظهر للملائكة ما خلقه  
 منها شيئاً بعد نفي فيستدل بحججه على ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش  
 لحاجته إليه لأنه لا يفتقر إلى العرش وعن جبرئيل ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لأنه ليس بحسب تعالى  
 سفر خلقه علواً كبيراً **يد في منع** المعاذى عن أحمد بن محمد بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا  
 علي بن موسى عليه السلام عن قول الله تعالى كذا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال إن الله تبارك وتعالى  
 لا يوصف بمكان يحل فيه فيجب عليه فيه عبادة ولكنه يعنى أنهم عن قوابلهم يومئذ قال وسألته  
 عن قول الله تعالى وجاء ربك والملك صفاً صفاً فقال إن الله تعالى لا يوصف بالجنى والذهب  
 تعالى عن الاستفال إنما يعنى بذلك وجباً أمر ربك والملك صفاً صفاً قال وسألت عن قول الله  
 تعالى هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون لأن آياتهم  
 الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال وسألت عن قول الله تعالى سخر الله منهم ومن  
 قول الله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى وسكروا وسكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو  
 خادعهم فقال إن الله تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمسك ولا يخادع ولكنه يتقاضي بجانهم جزاء السخرية  
 وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً **ج** من سوا عنده عليه  
 التسليم **بيان** قال الزمخشري في الآية الأولى لو كانوا محجوبين عن عرشهم لكانوا مستخفافين بهم وأهانتهم  
 لأنه لا يؤذن على الملوك إلا للكر من لديهم ولا يحجبهم عن الآيات المنزلة عندهم وقال الرازي في الآية  
 الثانية أعلم أن ثبت بالدليل العقلي أن الحركة على الله تعالى لأن كل ما كان كذلك كان جسماً و  
 الجسم مستحيل أن يكون ذاتاً فلا بد فيه من ثلث أو ثلثين وهو أن هذا من باب حذف المضاف وإقامة  
 المضاف إليه مقامه ثم ذلك المضاف ما هو فيه وجه أحدها وجباً أمر ربك المحاسبة والمجازاة  
 وثانيها وجباً أمر ربك كما يقال جأته بنوا أمية أي قهرهم وثالثها وجباً جلاوتها آيات ربك لأن  
 هذا يكون يوم القيمة وفي ذلك اليوم تظهر العظام وجلود لئلا يات شغل بحبيها عجباً لرفعها

الملك صفاً صفاً

لثان تلك الايات ولا يعاها وبعاء ظهوره وذلك لان معرفة الله تصير ذلك اليوم ضرورة فصار  
 ذلك كظهوره وتجليه للخلق فقال وبعاء ذلك انزل الشبه وارفعه للشرك وما سبها انت  
 هذا تمثيل لظهور ايات الله وتبين آثاره وسلطانه مثلت حاله في ذلك مجال الملك اذا ظهر نفسه  
 فانه يظهر بجزءه من اثاره الهيبة والسياسة مما لا يخفى بظهوره عساك كاهها وسما  
 و سادسها ان الرب لم يزل يعلو ملكا هو اعظم الملائكة هو رب النبي صلى الله عليه واله والجد فكان  
 هو المراد من قوله وبعاء ربك **وقال الطبرسي رحمه الله** في الاية الثالثة اي هل ينظر هو لآية  
 المكذوبين ايات الله الا ان اياتهم امر الله اي غدا لله وما تقدم به على معصيته في سبق من  
 السحاب وقيل من قطع من السحاب وهذا كما يقال قتل الامة بولائها ومنه واعطاه وان لم ين  
 شيئا من ذلك بنفسه بل فعل بامر فاستدل لآية امره وقيل معناه ما يشكرك الا ان اياتهم  
 جلويل ايات الله فيها ان ذكر نفسه فخيم الايات كما يقال خلق الامة بالسلم ويراد بذلك جنسه وانما ذكر  
 الغمام ليكون اهل فان الاهوال تشبه بظلال الغمام كما قال سبحانه واذا غشيهم موج كالظلل  
 وقال الرجاح معناه اياتهم الله بما وعدهم من العذاب والحساب كما قال قاتلهم الله من حيث لم  
 يحسبوا اياتهم بخذلان ايام والا قول تنقارية وقد يقال في وجب فيها لا يخفى عليه الجي والذفا  
 يقال ان في عميد فلان وبعاء في كلون فلان وان حديثه ولا يرا به الايات الحقيقية ثم قال وقرأ ابو جعفر  
 الملائكة بالجر قال وقيل معنى الاية الا ان اياتهم الله بظلال الغمام اي بجلويل اياته وبالملائكة  
 انتهى **اقول** على قراءة قوله لم يستلج الى شئ من هذه التاويلات **ج** عن موسى وجعفر من  
 اياته عليه السلام امة امير المؤمنين عليه السلام قال في جواب اليرودي الذي سال عن هجرات الرسول صلى الله  
 عليه واله اتداسه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات  
 مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش هدى فدفى بالعلم فتدلى فلما  
 له من الجنة ورفقا حتى وعشى التوراة وصرى عزى عظيمة ربه بقواده ولمرها بعينه فكان كقائه  
 قوسيين فينا وبينه وادنى **بيان** النبي في قوله بيننا وارجع الى الجنة ورجوعه الى العظمة بعد  
**يدع** ابن عسامة عن الكليني عن علي بن محمد بن سليمان عن اسمعيل بن ابراهيم عن جعفر بن محمد النعماني

الخبر

الحسين

الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي قال سالت ابي سيدنا العابد بن علي فقلت  
 ليا ابيه اخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه واله الماعرج بر الى السماء وامره ربه عز وجل  
 بحسين صلوة كيف لم يسأل التحفيف عن امتي حتى قال لموسى بن عمران عليه السلام اصعب  
 الى ربك فاسأل التحفيف فان امتك لا يطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه  
 واله كان لا يفتح علي ربه تعالى وتبارك ولا يراجع في شئ يامر به فلما سأل موسى عليه السلام  
 ذلك فكان ضعيفا لا يستطيع له رده شفاعته اخير موسى فرجع الى ربه فسال التحفيف  
 الى ان ردها الى خمس صلوات قال قلت له يا ابي فلما لا يرجع الى ربه تعالى ويسأل التحفيف من  
 خمس صلوات وقد سأل موسى عليه السلام ان يرجع الى ربه ويسأل التحفيف فقال يا بني ارا عليك  
 ان يحصل لامته التحفيف مع امر حسين صلوة يقول الله تعالى من حيا بالحسنة فله عشر  
 امثالها الا ان الله عليه السلام لما هبط الى الارض نزل عليه ربه بل عليه السلام فقال يا اخي ان ربك  
 يقرئك السلام ويقول انها خمس بمسكين ما يبدل القول لذكر وما انا بظالم للعبيد قال فقلت  
 له يا ابي اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بكان قال تعالى الله عن ذلك عليا كبيرا  
 قلت فامعنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه واله ارجع الى ربك فقال معناه  
 معنى قوله ارجع علي السلام اتي ذاهب الى ربك سيدي من معنى قوله موسى عليه السلام وعجلت الخ  
 اليك رب لمعنى ومعنى قوله عز وجل ففرقا الى الله يعني حجوا الى بيته الله يا بني ان الكعبة بيت  
 الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سجد اليها فقد سجد الى الله  
 وقصد اليه والمسلمي ما دام في صلوة فهو واقف بين يدي الله تعالى واهل موقعه فانهم وتوفى  
 بين يدي الله عز وجل وان الله تبارك وتعالى بقائه في سواتر الحج بمر الى بقعة منها فقلنا  
 به اليه الا ان النبي الله تعالى يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول في قصة عيسى عليه السلام  
 بل دفعه الله اليه ويقول تبارك وتعالى كما لم يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه  
**بيان** الغرض من ذكر هذه الاستشادات بيان شيع تلك الاستعلامات والتجربيات فاسأل  
 اهل الشرح والعرف **سيد** ماجيلو بن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن يوسف عن ابي الخضر

فاساله

فيساله

الحسين

رفع عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق من خلقه خلقا من خلقه وخلق خلقا من خلقه وخلق خلقا من خلقه  
 عليه اسم شئ في خلقه خلقا من خلقه تعالى **يد** حزمة العلي عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 حزمة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق من خلقه خلقا من خلقه وخلق خلقا من خلقه وخلق خلقا من خلقه  
 عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله في **يد** حزمة العلي عن علي بن ابي بصير  
 عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى ما يكون من  
 غيري ثلثة اوهن ايهن ولا خمسة الا هو سادسهم ولا اذ من ذلك ولا اكثر الا هو منهم ثم  
 كانوا فقال هو واحد احد للثلاث باين من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شئ محيط  
 بالاشياء والاحاطة والقدرة فلا يعجز عنه انتقال ذرة في السموات والارض ولا سفر  
 من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحيط بها احد وان  
 فاذا كانت بالذات لغير المحاطة **بيان** ما يكون من غيري ثلثة اى ما يقع من غيري ثلثة فكل  
 ان يقدر يضاف او ياقول غيري ثلثة ايهن ويحذف ثلثة صفاتها الا هو واحد احد اى لا  
 يجعلها اربعة من حيث ان يشار كغيره في الاطوار عليها ولا خمسة اى ولا غيري خمسة  
 وتخصيص العديدين اما لخصه العاقبة او لان الله وترى حجب الموت للثلاثة او لان تبارك  
 لان التشاور لا بد له من اثنين يكونان كالمتنازعين والثالث يتوسط بينهما شرا علم  
 انما كان القدام والحلف واليمين والشمال غير متبوية الا باعتبار عقاب جميع حدين والغوق  
 والحق حدين فصارت اربعة وللعين انما ليست احاطة بحال بالذات لان الاماكن محدودة  
 فاذا كانت احاطة بالذات بان كانت بالذات في الاكسنة لن يكون محاطا بالمكان كالمتك  
 وان كانت بالانطباع محاط بالمكان لن يكون محيطا بالمكان **يد** العطار عن  
 سعد بن ابي يزيد عن الحسن بن علي المرتضى عن شئى المختار عن ابي جعفر ثلثة محمد بن  
 النعمان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله الله تعالى وهو الله في السموات والارض  
 قال كذلك هو في كل مكان قلت بانه قال ويحيى ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان  
 ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط باخلق عطا وقدرة واما الله

حزمة العلي عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 حزمة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق من خلقه خلقا من خلقه وخلق خلقا من خلقه وخلق خلقا من خلقه

بذاته

وسلطانا وليس عليه بنا في الارض باقل ما في السماء لا يسجد من غيري ولا اشياء له رسوا عطا وقدرة  
 وسلطانا وملكا واحاطة **تفسير** قال البيضاوي وهو الله القدير لله والله عز وجل في السموات والارض  
 متعلق باسم الله والمعنى هو المستحق للعبادة فيها الا غير الحق هو الذي في السماء الرو في الارض والواحد  
 يعلم تكبر وجهه كونه بالحلة من ان او هو الخبير والله بدل ويكنى للعلم الظنانية كون المعلم بها كقول الله  
 الصيد في الحرم اذا كنت تاجر والصيد فيه او غلاف مستقر وقع خبرا بمعنى انه تعالى كمال علمه بما فيها  
 كان فيها ويعلم سره كوجه كبرياءه وتقرير له **يد** البصر على ابي بصير عن ابن ابي عمير عن هشام بن  
 الحكم قال قال ابو شاذان القيساني ان في القران آية هي قوله تعالى لنا ثلاث وما هي فقال وهو الذي  
 في السماء الرو في الارض لم يزل ادر بما جيبه فحجت فجزيت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زيد  
 خبيث اذا رجعت اليه فقل اليه اسلك بالكتابة فان يقول ناوله فقال كذلك الله ربنا في السماء  
 الرو في الارض الرو في الجوار الرو في كل مكان الرو قال فقذرت فانت اباشا كرهنا خبرته فقال هذه  
 نقلت من المحام **بيان** لعل هذا الذي يصلى بالمكان قابله باليمين نور ملكه السماء وظلمة ملكها  
 الارض اول الآية بما يوافق مذهبه بان جعل قوله في الارض الرحلة تامة معطوفة على مجموع الرحلة السماء  
 اى وفي الارض الرض ويظهر من بعض الاخبار ان كان من الدهريين فيمكن ان يكون استدل باليهود  
 ظاهر الآية من كونهم يفسد حاصلها في السماء والارض يوافق ما ذهب اليه من كون المبدأ الطبيعية  
 فانها حاصلها في الاجرام السماوية والاسهام الارضية معا فاجاب عليه السلام بان الارض تعالى  
 مستفيضة الاسم في السماء وفي الارض وفي الكون على ان النظر متعلق بالارض لا بالسموات  
 او من غير معناه كقولك هو جاتم في الليل **يد** القفان والحق معا عن ابن زكريا القفان  
 عن ابن جيب عن محمد بن عبد الله بن علي بن الحكم عن ابي بصير عن ابن مسعود عن جعفر بن محمد  
 عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 واتجاهها رسول الله صلى الله عليه واله وسعانه وقد كان في التوراة ومحمد بن ابراهيم عليه السلام  
 وعلم اعلم الكتب الاولى فلما قبض الله تبارك وتعالى رسول الله صلى الله عليه واله واقبلوا يستدلون عن  
 صاحب الامر بعدة وقال انه لم يميت حتى قطر ادم حليفة يعقوم بالامر في امته من بعد في قوله القارة

نقل ما اسلك بالبعرة فانه يقبل فكون

هذا هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الذي جاء في القرآن الكريم  
والذي هو المصطفى  
والذي هو المصطفى  
والذي هو المصطفى

المعظم ١٢٥

اليه من اهل بيتك عظيم القدر جليل الشان فقال احدها لصاحبه هل تعرف صاحب هذا  
الامر من بعد هذا النبي قال لا اظن الا بالصفه التي احدها في القبر وهو الاصل المصطفى  
فان كان اقرب القوم من رسول الله صلى الله عليه وآله فخلوا المدينة وسئلوا عن الخليفة ارشدنا  
الي ابي بكر فلي نظر اليه قال ليس هذا صاحبنا فترقا له ما قرأتك من رسول الله صلى الله عليه  
والم قال اتى رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي عايشة قال لاهل غير هذا قال لا قال لست هذه  
بقرة برة فاخبرنا ابن ربك قال فوق سبع سموات قال لاهل غير هذا قال لا قال لست اعلم  
هو اعلم منك فانك انت لست بالرجل الذي تجرد في القبر اترى في هذا النبي وخليفته قال  
تخبط من قولها وهي بها متفرد شديدا الى عمر ذلك التبرق من عرائنها ان استقبلوا وبشئ بطش  
بها فلما اتياه قال ما قرأتك من هذا النبي قال ان من عشيرته وهو زوج ابنتي حفصة قال  
هل غير هذا قال لا قال لست هذه بقرة وليست هذه الصفه التي تجرد في القبر ثم قال  
له فان ربك قال فوق سبع سموات قال لاهل غير هذا قال لا قال لست اعلم من علم منك فارتد  
الي علي عليه السلام فلي احباه فنظر اليه قال هذا صاحبنا الرجل الذي وصفته في التوريه  
اترى في هذا النبي وخليفته وزوج ابنته وابو السبطين والقيام بالحق من بعد ثم قال لست  
عليك ايتها الرجل ما قرأتك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال هو ابي وانا وارثه وصيته  
واقول من امر به وانا زوج ابنته قال هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبه وهذه الصفه  
التي تجرد في القبر فان ربك تبارك وتعالى قال لها علي عليه السلام ان شئنا انبا تكما بالذي  
كان علي بن ابي طالب وصي علي بن ابي طالب وان شئنا انبا تكما بالذي كان علي بن ابي طالب وصي علي بن ابي طالب  
قاله قال لا اظن انبا تكما بالذي كان علي بن ابي طالب وصي علي بن ابي طالب  
ملك من المشرق وملك من المغرب وملك من السماء وملك من الارض فقال صاحب المشرق  
لصاحب المغرب من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربتي وقال صاحب المغرب لصاحب المشرق  
من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربتي وقال لست اعلم من عند ربتي وقال صاحب المشرق  
اقبلت قال اقبلت من عند ربتي وقال صاحب المشرق من الارض للثالث من السماء من اين اقبلت

هذا هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ور  
ابننا

قال

قال اقبلت من عند ربتي فهذا ما كان علي بن ابي طالب وصي علي بن ابي طالب  
صلى الله عليه وآله فذلك قوله تعالى في محكم كتابه ما يكون من جنس ثلثه الا هو رايعهم ولا منته  
الا هو سادسهم ولا ادى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم انما كانوا الاية قال اليهوديان فاسخ  
صاحبك ان يكون باجعلوك في موضعك الذي انت اهلها فالتقيا ان التوريه علي بن ابي طالب  
انك لست الخليفة حقا بخد صفتك في كتبنا ونفراه في كتبنا وانك لست احق بهذا  
الامر والادب ممن قد قبلك عليه فقال علي عليه السلام قدما واقرأ وحسابه على الله عز وجل يوثقا  
ويستلان **سيد** العطار من ابي عبد الله بن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن  
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال جاء رجل الي ابي جعفر عليه السلام فقال لي يا ابا جعفر اخبرني من  
ربك متى كان فقال ويك انما يقال لشيء لم يكن فكان متى كان ان تربي تبارك وتعالى  
كان لم يزل جاتا بلوكيف ولم يكن لكان لكونه كيف ولا كان لاين ولا كان في شي ولا كان  
علي شي ولا تبع لكانه مكانا **سيد** روي عن سئل ابي عبد الله عن صلوات الله عليه ان كان  
ربنا قبل ان يخلق سما وارض فقال عليه السلام ان سأل عن مكان وكان الله ولا مكان **سيد**  
ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن صالح بن حمزة عن  
ابان عن اسد بن المغفل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ترم ان الله في شي او من شي  
او على شي فقد شارك لو كان عز وجل على شي لو كان محمولا لو كان في شي لو كان محصورا لو كان من  
شي لو كان محمولا **سيد** لكان محمولا اي محتاجا الى ما يحمله قوله عليه السلام اي محصورا اي محتاجا  
مستوعفا عن الخروج عن المكان او محمولا اي بذك الشيء ومحمولا به فيكون له النقطه وانها تكون  
فاحده وواحدة **سيد** ابي عن علي بن ابي عمير عن ابن محبوب عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال كذب من زعم ان الله تعالى في شي او من شي او على شي قال الصدوق رحمه الله العليل  
علي ان الله تعالى لا في مكان ان الاماكن كلها سادته وقد قام الدليل على ان الله تعالى قديم  
سابق للماكون وليس بمحدث يحتاج الغنى القديم اليها كان غنيا عنه ولا ان يتغير عن ما  
لم يزل موجودا عليه فنعى اليوم ان لا في مكان كما ان لم يزل كذلك وقد يدور ذلك ما وجد مثابه

هذا هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم

القطان عن ابن حبيب عن ابن بعلول عن ابي بصير عن سليمان بن ابي بصير عن سليمان بن مهران  
قال قلت لجعفر بن زكريا بن محمد بن عليهما السلام هل يجوز ان نقول ان الله تبارك وتعالى كان  
نقال سبحانه الله والقطان تعالى من ذلك انه لو كان في مكان لكان محو تالان الكائن  
في مكان محتاج الى المكان والاحتياج من صفات الحدوث لا من صفات القديم **يد** الله تعالى  
عن الاسدي عن ابن بكى عن علي بن عباس عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفي  
عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى كان لم يزل يلو زمان  
ولا مكان وهو الآن كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان ولا يخل في مكان ما يكون  
من يحيى ثلثة اكهول ابعوم ولا خمسة اكهول سادسهم ولا اذن من ذلك ولا اكثر الا هو  
معهم ايما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه استحباب غير حجاب محجوب واستتار غير  
ستر مستور ولا الدهر الكبر المتعالي **بيان** قوله عليه السلام غير خلقه اي ليس الحجاب بينه  
وبين خلقه الا مجرد الخلق عن الاطاحة به وقوله محجوب اما لغت الحجاب او غير ابتدا محجوب  
فعلى الاقوال فهو اما بمعنى حاجب اذ كثيرا ما يحوي صيغة المفعول بمعنى الفاعل كما قيل في قوله تعالى  
حجابا مستورا او بعناه ويكون المراد به انه ليس له تعالى حجاب مستور بل حجاب ظاهر وهو  
تبرزه وتقديره وعلوه عن ان يصل الى عقل او وهم ويحتمل على هذا ان يكون المراد بالحجاب  
الحجب الذي اقامه بينه وبين خلقه فهو ظاهر غير محجوب ويحتمل ايضا ان يكون المراد به انه محجوب  
بالحجاب محجوب فكيف الظاهر واما على الثاني فالظرف متعلق بقوله محجوب اي هو محجوب بغير حجاب  
وهنا احتمال ثالث وهو ان يكون محجوب منناه الى تقديره اللوم واخر الاحتمالات في الفقرة  
الثانية ظاهر وهي اما تأكيد للاوول والاول والاشارة الى الاحتجاب عن الحواس والثانية الى  
الاستتار عن العقول والافهام **يد** محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي عن احمد بن محمد الشافعي  
عن احمد بن محمد الصفدي عن محمد بن يعقوب العسكري واخيه معاذ معا عن محمد بن سنان  
الحنظلي عن عبد الله بن عاصم عن ابي الحسن بن قيس عن ابي هاشم الرضا عن زاذان عن سلطان  
الفارسي في حديثه طويل يذكر فيه قوله محجوب المدين مع ما يترجم من التصادق بعد وفاته

الذي صلى الله عليه واله وسواله ابا بكر عن مساليل الحيرة عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين علي بن  
الوطيب صلوات الله عليه فسال عنها فاجابته فكان فيما ساله ان قال له اخبرني عن وجه الرب  
تبارك وتعالى فدعا علي عليه السلام بنا وحطبت فاضربه فليما اشتعلت قال علي عليه السلام ان وجه  
هذه النار قال النضر بن يحيى بن جميع حدودها قال علي عليه السلام هذه النار مدبرة مصنوعة لا  
وجهاها وخالفها لا يشبهها والله المشرق والمغرب فانيما اتوا فتم وجه الله لا يخفى على ربنا  
خافية والمحدثين بل اخذنا من موضع الحاجة **يد** الاشنافي عن علي بن مهران عن داود  
بن سليمان عن الرضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان  
من سوي عن عمار لما نجا ويه قال يا ربنا بعد ان استنى فانا اذ بك ام قريب فانا جميل فوجه الله  
تبارك وتعالى اليه انما جليس من ذلك في فقال من سوي يارب اني اكون في حال جالك ان اذكرك  
فيها فقال يا من سوي اذ كرت على حال **يد** محمد بن ابراهيم الفارسي عن ابي سعيد الخدري عن  
محمد بن عيسى الواسطي عن محمد بن زكريا المكي قال اخبرني بنيف مولى جعفر بن محمد قال حدثني  
سيدتي جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام  
يسلم في يوم يدين رجل فيها او بعض جلسائه فلما انصرف من صلوة قال للرجل نيت الرجل قال  
يا ابن رسول الله خطر فيما بينك وبين المراد بسفقال ويحك ان الله تبارك وتعالى اقر بالجب  
من ان يخطر فيما بيني وبينه احد **يد** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابي عبد الله الحسين  
بن اشكيب عن هرون بن عقبة عن اسد بن سعيد عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال الابرار  
عليهم السلام يا جابر ما اعظم فرية على اهل الشام على الله تبارك وتعالى عز وجل الله تبارك  
وتعالى حيث سعدوا في السماء وضع قدح على حفرة بيت المقدس وقدم عبد من عباد الله  
قدحهم على حجر فارزنا الله تبارك وتعالى ان تحذف مصلي يا جابر ان الله تبارك وتعالى لا يظفر له  
ولا شبيهه تعالى من صفة الواصفين وجل من اوهاهم الملقون واصحبه عن امير الناظرين  
الذين ول مع الزايلين ولا يفتل مع الاولين ليس كغيره شيء **يد** الدقاق عن الاسدي عن  
البن بكى عن علي بن ضيا عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام

الحسين

يد  
صحفة

وهو التبع العلم



منها انما يعبد الله تعالى  
منها انما يعبد الله تعالى  
منها انما يعبد الله تعالى

ان قال لا اقول انما يعبد الله تعالى  
الاركان والجوارح ولا احده بل يلفظ شق في  
غير تردد في نفس فرد محمد بن يحيى الى شريك  
يكون له في ملكه فلا يفتح له ابواب علمه  
مثله **يد** السناني عن الاسود عن الفخري عن  
التوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير عن ابي  
عبد الله الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك  
وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة  
ولا انتقال ولا سكوت بل هو خالق الزمان والمكان  
والحركة والسكون تعالى عما يقول الظالمون  
علوا كبيرا **يد** محمد بن ابراهيم بن اسحق  
العمري عن احمد بن محمد بن ابراهيم عن عبد  
العزيز بن اسحق عن جعفر بن محمد الحسيني  
عن محمد بن علي بن خلف عن ابي بصير عن الحسن  
بن عبد القدوس عن ابي اسحق السيبسي عن محمد  
الاصم عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه دخل  
السوق فاذا هو بجبل مولد فظن ان الله الذي  
احسب بالسيب فخر به على غيره ثم قال من الذي  
احسب بالسيب قال الله يا امير المؤمنين قال  
الله تعالى ليس بيني وبين خلقه حجاب ولا  
مهمم انما كان قال ما كفاكم ما قلت يا امير  
المؤمنين قال ان تعلم ان الله معك حيث كنت  
قال اطعم المساكين قال لا انما خلقت بغير  
شريك **يد** الدقاق عن ابي القاسم العلوي عن  
ابن ابي عمير الحسين بن ابراهيم بن هاشم القمي  
عن العباس بن عرفان الفقيه عن هشام بن الحكم  
في حديثه الذي قال ان الله عليه السلام قال  
ابا عبد الله عليه السلام قال سئل عن قوله  
الرحمن الرحيم على العرش استوى قال ابو عبد  
الله عليه السلام ان الله خلقه من غير ان يكون  
العرش جاملا له لان يكون العرش جاملا له  
لان العرش محناز له ولكننا نقول وهو جامل  
العرش ونقول من ذلك ما قاله في سيرة التواتر  
والارض فنبتنا من العرش والكرسي واثنته  
ونفتينا ان يكون العرش والكرسي جاملا له  
وان يكون تعالى محتاجا الى مكان والى شيء مما خلق  
بل خلقه محتاجا الى العرش والكرسي فاما الفرق  
بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تفتخروا  
بها نحو الارض قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك  
في علمه واحاطته وقد تروى في قوله تعالى  
ان الله يرفع اليهم الامور الى السماء عن العرش  
لان جعله معدن العرش فنبتنا ما نبته القرآن  
والنبي

عن الرسول صلى الله عليه واله حين قال  
ارفعوا ايديكم الى الله تبارك وهذا يجمع عليه  
فرق الامة كلها قال السائل فتقول ان  
الربن الى السماء الدنيا قال ابو عبد الله  
عليه السلام نقول ذلك لان الربن الى السماء  
والارض والعرش والعرش والعرش والعرش  
والعرش انتقال قال ابو عبد الله عليه السلام  
ليس ذلك على ما يوجد من الخلق الذي ينتقل  
باحتلاف الحال عليه والملازمة والمساواة  
وناقلة ينقله ويحوله من حال الى حال بل هو  
تبارك وتعالى لا يحول على الحال ولا يحول عليه  
فلا يكون من له كقول الخلق حتى الذي يحول  
تحت يده نحو من كان خلوا من المكان الاول  
والثاني والكرسي من له سماء الدنيا بغير معاناة  
ولا حركة فيكون هو ملك في السماء السابعة  
على العرش كذلك هو في سماء الدنيا انما  
يكشف عن عظيمه ويرى اولياءه نفسه حيث  
شاء ويكشف ما شاء من قدرته ومنظرة في  
القراب والبعد سواء ثم قال منصف هذا الكتاب  
قوله عليه السلام ان العرش ليس معنى العنق  
فيه ولكنه بمعنى العرش عليه بالقدرة يقال فلان  
عليه واستعانه على عمل كذا وكذا ليس  
بمعنى العنق فيه والاستعانه عليه ولكن ذلك  
بمعنى العنق والقدرة عليه وقوله في التنزل  
واليس معنى الانتقال وقطع المسافات ولكنه  
على معنى انزال الامر منزلا الى سماء الدنيا  
لان العرش هو المكان الذي يقع عليه بالعبادة  
من السجدة المنتهية اليه وقد جعل الله تبارك  
وتعالى في السماء الدنيا في الثلث الاخير من  
الليل وفي الباطن من الجنة مسافة الى اعمال  
ارتقاها اقرب منها في سائر الاوقات الى العرش  
وقوله يرى اولياءه نفسه فانما يعني باظهار  
بطلان فطرته وقد جرت العادة بان يقال  
للسلطان اذا ظهر قوة وقدرته وخياله وبرجله  
قد اظهر نفسه وعرف ذلك لا كلامه ومجاز  
اللفظ **قوله** من قال السائل الى ان يكون له  
الكرسي والعرش ليس الاحتجاج ايضا **يد** ابي  
عبد الله عن سعد بن ابي عيسى عن ابن هاشم  
عن الحسن بن علي بن داود بن علي بن يعقوب  
بن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله والارواح  
الروحانية يقال له **العرش** فقال له يا محمد  
جنت اسالك من ربك فان اجبتني عما اسالك  
عنه والارواح فقال له رسول الله صلى الله  
عليه واله فقال له يا محمد جنت اسالك من ربك  
وليس هو في شيء من المكاتب **قوله** قال  
كيفية هو فقال وكيفية ربي بالكرسي والكيفية  
الحق

والله لا يوصف بخلقة قال في علم انك بنو قال فابن جرح ولا مدبر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان  
عربي بين يا شيخ ان رسول الله صلى الله عليه واله فقال تحجبت بالله ما ريت كالابن ثم قال  
اشهدك لا اله الا الله وانك رسول الله ص الصدوق عت محمد بن ابراهيم بن اسحق عن  
احمد بن محمد بن يعقوب عن احمد بن جعفر عن احمد بن علي بن محمد بن علي الخزازي عن عبد الله بن  
جعفر عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن الحسن بن علي مثله يد ابن المتوكل عن الجعفي عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حماد بن  
ابو عبد الله عليه السلام قال كذب من زعم ان الله تعالى من شئ او في شئ او على شئ يد ماحيلو  
عن عمه عن البرقي عن ابي بصير عن محمد بن سنان عن الفضل بن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم  
ان الله فرج من شئ او في شئ او على شئ فقد شارك في ما قال من زعم ان الله من شئ فقد جعله  
معدنا ومن زعم ان شئ فقد زعم انه محصور ومن زعم ان شئ فقد جعله محمولا يد  
ابن الوليد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن سعيد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عليه السلام قال من زعم ان الله تبارك وتعالى من شئ او في شئ او على شئ فقد كفر قلت فسر على  
قال اعني بالحواشي من الشئ او باسماك لراو من شئ سبقه وفي رواية اخرى قال من زعم ان  
الله من شئ فقد جعله محمولا ومن زعم انه في شئ فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شئ فقد  
جعله محمولا **بيان** قوله بالحواشي من الشئ له تفسير لقوله في شئ وقوله او باسماك له تفسير لقوله  
على شئ وقوله او من شئ سبقه تفسير لقوله من شئ **يد** الطالق عن احمد بن محمد بن اسحاق  
بن محمد بن عبد الله الصفدي عن محمد بن يعقوب العسكري واخيه حنبل معاذ معاوية محمد بن سنان  
الحنظلي عن عبد الله بن عاصم عن عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الزماني عن زاذان عن سلطان  
الفارسي في حديث طويل يذكر فيه تقدم الجائليق المدينة مع ما يترجمه من الفارسي بعد يترجم  
رسول الله صلى الله عليه واله رسواله والابكر عن مساليل له بحجة منها ثم ارشد الى ابي بصير  
على بن ابي طالب عليه السلام فسألها فما جابه فكان فيما سأل ان قال له اخبرني عن الزمان هو  
وان كان فقال عليه السلام لا يوصف الرب بخل جواره بكان هو كما كان وكان كما هو لو كان في مكان

لم يزل

ولم يزل من مكان الى مكان ولا احاط به مكان بل كان لعون بل وسعد وكيف قال صدقت  
فاخبرني عن الرب في الدنيا هو في الاخرة قال علي عليه السلام لعون بل ربنا قبل الدنيا هو مدبر الدنيا  
وعالم بالاخرة فانا ان يحيط به الدنيا والاخرة فلو لم يكن يعلم ما في الدنيا والاخرة قال صدقت ربنا الله  
شبه قال اخبرني عن ربنا الجليل او الجليل فقال علي عليه السلام ان ربنا تبارك وتعالى جليل ولا يعمل قال  
القصاني وكيف ذلك ونحن نجد في الانجيل ويجعل عرش ربك فوقهم بهذا التمامية فقال علي عليه السلام  
ان الملائكة تجلس العرش وليس العرش كاطن كهيئة السند بل كهيئة شئ فخلق محمد ولم يدس  
وربنا تبارك وتعالى ما لا اله الا الله كونه الشئ على الشئ وامر الملائكة بحمله فمجد العرش بما  
اقدروا هم عليه قال القصاني صدقت ربنا الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة  
**يد** الدقاق عن الاسدي عن ابن مكي عن جده عن ابن نصر عن سهل بن عبد الله بن محبوب عن  
عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وكان عرش  
على الماء فقال لا يقبلون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوه فقال فقد كذبوا  
من زعم هذا فقد هتوا الله محمولا وسفه بصفة الخلق بل ومنه ان الشئ الذي يحمله اقول من  
قلت من طي جعلت ذلك فقال ان الله عز وجل حمل دونه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض  
او سما او جنت او نورا او شمسا او قمر فلما ان اراد ان يخلق الخلق يترجم بين يديه فقال لهم  
من ينكم فكان اقول من نطق رسول الله واير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت  
ربنا فعلم العلم والدين شئ قال للملائكة هو لا وحمله على ديني واساني في خلقي وهو  
المستعملون شئ قبل ان يخلق الله بالربوبية وله في الآخرة بالاطاعة فقالوا ربنا  
اقرنا فقال للملائكة اشهدوا فقالوا للملائكة شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا  
غافلين او يقولوا انا اشركنا باننا من قبل وكذا ذرته من بعد هم اقرنا فكانوا يفعلوا  
يا داود ولا تقنا موكله عليهم في الميثاق **قال الصدوق** سمعت الله في يد ان المشبهة  
تعلق بقوله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام فتم استوى على  
العرش يغشى القبيل النهار ولا حجة لها في ذلك لانه عز وجل عن يقول استوى على العرش في ستة

نورنا كان عرشه عاليا

الخلق

نورنا كان عرشه عاليا

نورنا كان عرشه عاليا

ذو  
استيلاء الله

فقل العرش على فوق السوات وهو مستوا عليه وما لك له وقوله عز وجل ثم انما هو رفع العرش  
 الى مكانة الله هو غير ونقله للاستواء ولا يجوز ان يكون معنى قوله استوى استواء لان  
 الاستيلاء والله تعالى على الملك وعلى الاشياء ليس هو باحداث بل كان له من ان كان لكل شئ  
 واستوى ليا على كل شئ وانما ذكر عز وجل الاستواء بعد قوله وهو معنى الرفع مجازا وهو كقول  
 والمنزل نكح حتى يعلم الجاهدين منكم والصابرين فذكر نكح مع قوله حتى وهو عز وجل يعني حتى  
 الجاهدين ويحون فاعلم ذلك حتى اذ يقع الارتفاع على فعل حادث وعلم الله عز وجل بالاشياء لا يكون  
 حادثا وكذلك ذكر عز وجل استوى على العرش بعد قوله وهو يعني بذلك ثم رفع العرش لاستيلاء  
 عليه ولم يعنى بذلك الجلس واعتدال البدن لان الله لا يجوز ان يكون جسم ولا ابدان تعالى  
 عن ذلك علوا كبيرا **س** ابي عمر ذكره قال اجتمع الرواة الى ان الجاهلوت فقالوا ان هذا الرجل  
 عالم يعنى على نبي طالبعلم فاطلق بنا لنسألنا لرفاهة وقيل له من الغصن فاستظروا حتى  
 خرج فقال لراس الجاهلوت يا امير المؤمنين بينما نسالك قال سئل يا ربى عما يدالك قال سئل من  
 ربه ما سئى كان فقال كان بلوكينون كان بلوكيف كان لعزى بلوكير وبلوكيف كان ليس له قبل  
 هو قبل القبل بلوكيل ولافاية ولا منتهى غاية ولافاية اليها انقطعت عند العايات فهو غاية كل  
 غاية قال فقال راس الجاهلوت للربوب المتقوا بنا فهذا اعلم ما يقال فيه **س** القسم بن يحيى عن  
 جده الحسن عن ابي الحسن موسى عليه السلام وسئل عن معنى قوله الله تعالى العرش استوى فقال استوى  
 على اوق وجعل **ج** عن الحسن مثله **يدعم** ابن المنذر كل من المحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب  
 عن عقال بن سليمان قال سالت جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله الله تعالى العرش على العرش استوى  
 قال استوى من كل شئ فليس شئ اقرب اليه من شئ **س** محمد بن ابي عبد الله عن سئل عن ابن محبوب  
 عن محمد بن ابراهيم ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قوله الله جل اسمه العرش على العرش استوى فقال  
 استوى من كل شئ فليس شئ اقرب اليه من شئ **يد** ما جيلون عن محمد بن عطاء عن سهل مثله **يد**  
 ما جيلون عن ابن الوليد عن محمد بن عطاء عن سهل عن الحسن بن ابي عبد الله عليه السلام مثله **يد**  
 الرضا عن سعد بن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن بن محمد بن عطاء قال سالت ابا عبد الله عليه السلام

من و  
وقال ابن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام

عن قوله الله تعالى العرش على العرش استوى فقال استوى من كل شئ فليس شئ اقرب اليه من شئ لم  
 بعد من بعيد ولم يقرب منه قريب استوى من كل شئ **بيانات** اعلم ان الاستواء يطلق على معان  
 الاول الاستقامة والتمكن على الشئ الثالث قصد الشئ والاقبال اليه الثالث الاستيلاء على الشئ  
 قال الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهران الرابع الاعتدال يقال سوت  
 الشئ فاستوى الخاسر المساواة في النسبة فاما المعنى الاول فيستعمل على الله تعالى لما ثبت به  
 بالبراهين العقلية والتقليدية من استحالة كونه تعالى مكانيا فمن المفسرين من حمل الاستواء في  
 هذه الآية على الثاني اقبل على خاتمة وقصد الى ذلك وقد روي انه سئل ابا عبد الله عليه السلام  
 عن معنى هذه الآية فقال الاستواء الاقبال على الشئ ومعنى هذا قال الفراء والتجاء في قوله عز وجل  
 شئ استوى الى السماء والاكثر من منهم حملها على الثالث اى استوى عليه وملكه وديوه **ق**  
 ان عرشه لما كان الاستواء على العرش وهو سر الملك لا يحصل الا مع الملك يجعله كناية  
 عن الملك فقالوا استوى فلان على السرير يريدون ملكه وان لم يقعد على السرير البتة  
 وانما عهدها عن حصول الملك بذلك لانه اصح واقرى في الله لانه من ان يقال فلان ملك وشئ  
 قوله يد فلان ببسوطه ويد فلان مغلولته بمعنى انه جواد او مخيل لا فرق بين العبارتين الا  
 فيما قلت حتى ان من لم يبسط يده قط بالقول ولم يكن له يد راسا وهو جواد قيل فيه يد بسوطه  
 لانه لا فرق بينهما بينه وبين قوله جواد انتهى ويحتمل ان يكون المراد المعنى الرابع بان يكون  
 كناية عن نفي النقص عن تعالى من جميع الوجوه فيكون قوله تعالى على العرش حكما وسيأتي توجيهه ولكنه  
 بعيد واما المعنى الخامس فهو الظاهر مما مر من الاخبار فاعلم ان العرش قد يطلق على العظيم  
 الذي احاط بسائر الجسائيات وقد يطلق على جميع الخرافات وقد يطلق على العلم ايضا كما ورد  
 الاخبار والكثيرة وسياتي تحقيقه في كتابنا في العالم فاذا عرفت هذا فاما ان يكون عليه السلام  
 فسر العرش بجميع الاشياء ومن الاستواء ما يعده يعلى كالاستيلاء والاستعلاء والاشتراف  
 فالمعنى استوتت نسبتته الى كل شئ حال كونه مستويا عليها او مستوية العلم ويكون متعلق الاستواء  
 مقدر اى تساوت نسبتته من كل شئ حال كونه متمكنا على عرش العلم فيكون اشارة الى بيان نسبتته

من و  
وقال ابن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام

من و

وانها بالعلم والاحاطة والبر بالعرش ثم العزلة والجلال والقدره كما نرى بها ايضا في بعض الاخبار  
اي استوى من كل شئ مع كونه في غاية العظمة وتمكنها على التقدير والجلال والمحصلة ان  
علو قدره ليس انفا من قدره بالحفظ والترتبة والاحاطة وكذا العكس وعلى التقدير وقوله  
استوى وقوله على العرش حال ويحتمل ان يكون ناخبرين على بعض التقدير ولا يسجد على الاول  
اجعل قوله على العرش متعلقا بالاستواء بان يكون كل شئ على معنى الى ويحتمل على تقدير حمل العرش  
على العلم ان يكون قوله على العرش خبرا لوقوله استوى على العرش ولكنه بعيد وعلى التقدير  
يكون ان يقال ان التكنية في ايراد الرحمن بيان ان رحمانيته توجب استواء نسبتها  
ايحاطا وحفظا وترتبة وعلما الى الجميع بخلاف التسمية فانها تقتضي افاضة الهدايات  
الخاصة على المؤمنين فقط وكذا كثير من اسماء المحسنين خاصة كاسيا في تحقيقها وتوابعها  
بعض الوجوه التي ذكرنا ما ذكره الصدوق رحمه الله في كتاب العقايد حيث قال اعتقادنا في  
العرش انه حجة جميع المخلوقات الخلق والعرش في جبر انزل العلم وسئل عن الصادق عليه السلام  
عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شئ فليس شئ اقرب اليه من شئ انتوى  
وانما بسطنا الكلام في هذا المقام لصعوبة فهم تلك الاخبار على كثير الانعام اقول قد مرت  
الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب اثبات الصانع وباب في الجسم والصورة وسيق في باب  
احتجاج اهل المؤمنين صلوات الله عليهم على النصارى وباب العرش والكبرى وباب جميع التوحيد

**ابواب تاويل الايات والاخبار الموهمة لمخالف ما سبق باب**

تاويل قوله تعالى خلقت بيدي وجبت ووجده الله ويوم يكشف عن ساق وامثالها  
محمد بن احمد بن ثابت عن القاسم بن اسمعيل الهاشمي عن محمد بن سيار عن الحسين بن ابي عمير  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال امان الله خلق الخلق كله بيدي لخرج في ادم انه خلقه بيدي فيقول ما  
سئل ان سمع لما خلقت بيدي انتمى الله بجهنم الاشياء **بيان** لعزل الاله اذا اراد ان يكون الله جل  
جلاله اجساما زاول الاشياء وبما جعلها بيدي لكون ذلك مختصا بادم عليه السلام بل هو قائم من ذلك  
وهو كناية عن كمال العزلة بشانه كما يخبرنا **يدع** ابن عمام عن الكلبيني عن العلاء بن

لمساعا عن ابي القاسم

قالوا ان من جميعها تقوية العرش  
والاستواء

قال سالت ابا الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام عن قوله الله عز وجل والارض جميعا قبضته  
يوم القيمة والسموات مطويات مطويات بيمينه فقال ذلك تعبير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه  
الشرقي والشمالي وما قدرها الله حق قدره ومعناه اذ قالوا ان الارض جميعا قبضته يوم القيمة في  
السموات مطويات بيمينه كما قال تبارك وتعالى وما قدرها الله حق قدره اذ قالوا ان الله انزل الله على بشر  
من شئ بشة نزه عز وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه وتعالى عما يشركون **بيان** هذا  
ويجوز تفسيره لغيره من المفسرين وقوله تعالى وما قدرها الله حق قدره متصل بقوله والارض جميعا  
فيكون تاويله عليه السلام القول مقدرا اي ما عظم الله حق تعظيمه وقد قالوا ان الارض جميعا  
وتعظيمه ان العامة يروونه ان يكون في النبي صلى الله عليه واله وذكره في ذلك من ذلك فخلق حتى  
الله عليه واله **بيان** احمد بن الهيثم العمري عن ابي بكر القاسم عن ابي حبيب عن ابي بلوان عن ابي  
عن ابي الحسن العبد عن سليمان بن مهران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله الله تعالى  
والارض جميعا قبضته يوم القيمة فقال اجبني ملكة لا يملكها مع احد والقبض من الله تعالى في  
موضع انزل المنج والبسط من الاطعام والتوسيع كما قال تعالى والله يقبض ويبسط واليه ترجعون  
يعني يعطي ويوتق ويمنع ويصيق والقبض من عز وجل في جبر انزل الاخذ والاخذ في جبر انزل القبول  
منه كما قال تعالى ياخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويشيب عليها قلت فقوله تعالى والسموات  
مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد العذرة والقوة يقولون جعل في السموات مطويات بقدرته  
وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون **بيان** قال الشيخ الطبرسي رحمه الله القبضة في اللغة ما قبضت  
عليه بجميع كفك اخبر الله سبحانه عن كمال قدرته فذكر ان صور في الارض كلها مع عظمها في مقدور  
كاشي الذي يقبض عليه القابض بكفة فيكون قبضته وهذا التقويم لنا على مادة القابض بغيرنا  
لان يقول هذا في قبضة فلان وفي يد فلان اذا هان عليه التقريف غير وان لم يقبض عليه وكذا قوله  
والسموات مطويات بيمينه اي يطويه بما يقدرته كما يطوي احد منا الشئ المقدد له عليه بيمينه وذكر  
اليمين اللبا لفة في الاقدار والتحقيق للملك كما قال وما ملكناكم اي ما كانت تحت قدامكم  
اذ ليس الملك يخضع باليمين دون الشمال وسائر الجسد وقيل معناه انها محفوظات مصوبات

المطويات



كل شي هالك الا وجهه قال بن محمد ماجيلو عن محمد العطار عن زرارة بن ابي انيس عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى كل شي هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة وجهه والاعتقاد من بعد صلوات الله عليهم فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ من يطع الله الرضول فقد اطاع الله وبهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن وجه الله الذي لا يهلك **سيد** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابي سعيد الكافري عن ابي بصير عن المحدث بن المغيرة النخعي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى كل شي هالك الا وجهه قال كل شي هالك الا من اخذ طريق الحق **بيان** ذكر المفسرين في وجهين احدهما ان المراد به الآذنة كما يقال وجه هذا الامر اي حقيقة واثباتها والآخى ما اريد به وجه الله من العمل واختلف على الاقول في الحلوه هل هو الاقدام حقيقة او انه لا مكانة في معرض الفناء والعدم وعلى ما ورد في تلك الاخبار يكون المراد بالوجه المجرى كما هو في اصل اللغته فيكون ان يبادر دين الله اذ يرسل الى الله ويوجه الى الوضوء او اذ ياتى الله فينزلهم الله ويوجههم الى الله وهو ضوائه ومن اراد طاعة الله تعالى يتوجه اليه **سيد** ابو محمد عن ابي عيسى عن علي بن سيف عن ابي الحسن بن عمار بن سيف بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى كل شي هالك الا وجهه قال دينه وكان رسول الله صلى الله عليه واله واير المؤمنين عليه السلام دين الله وجهه وعنده في عباده والسانه الذي ينطق به وبدا على خلقه ونحن وجه الله الذي يوفى منة من نزل في عباده ما اذنت لله فيهم روية قلت منهم وما الروية قل الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فضع ما احب **بيان** قال الجوهري لنا قبلك روية اي حاجته انتهى وجه الله مجاز عن علم الخير والصلاح فيهم **سيد** ابو محمد عن ابن هاشم بن ابي فضال عن ابي حميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى يوم يكشف من ساق قال تبارك وتعالى الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف عنها الازار قال في قال ويدعون الى التبرؤ فلا يستطيعون قال نعم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر شاخته البصائر ثم هرقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى التبرؤ وهم

سالمون قال الصدوق رحمه الله قوله عليه السلام تبارك الجبار واشارة الى ساقه فكشف عنها الازار يعني به تبارك الجبار ان يوصف بالساق الذي هو صفته **بيان** اخبرنا اسكتة في خصوصه او غيرها **سيد** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن نطف عن الحسين بن موسى عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت عن قول الله تبارك وتعالى ثم يكشف عن ساق قال كشف ازاره عن ساقه ويدن الاخرى على راسه فقال سبحان رب الاعلى قال الصدوق رحمه الله معنى قوله سبحان رب الاعلى تزيده الله تبارك وتعالى ان يكون له ساق **بيان** المكنة في الدقاق عن الاسدي عن ابي الحسن بن الحسين بن الحسن عن الحسين بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلام في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال حجاب من فوه يكشف فيقع المؤمنون سجداً وتدمج اسلوا بلنا فحين فلا يستطيعون التبرؤ **ج** عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **بيان** دمج دمجوا دخل في الشيء واستحكم فيه والادج المجمع قوله يكشف اي عن شي من الازار عظيم وانار قدرته واعلم ان المفسرين ذكرنا في تاييد هذه الازار وجهها الاقوال ان المراد يوم يشهد الامر بالعبادة فكشف الساق مثل في ذلك واصلة لتبرؤ من ساقه في الحرب قال حاتم ان عفت به الحرب عنها وان شترت عن ساقه الحرب شترت **بيان** الثاني ان المعنى يوم يكشف عن اصل الجرح الامر وحقيقته بحيث يصير عياناً مستعاراً من ساق الشجر وساق الانسان وتكبره التبرؤ او للتعظيم الثالث الالحن انه يكشف عن ساق جهنم او ساق العرش او ساق ملك مديد عليهم قال الطبرسي رحمه الله ويدعون الى التبرؤ اي يقال لهم على وجه التوسيع اوجداً فلا يستطيعون وقيل معناه ان شدة الامر وصعوبة حال ذلك اليوم تدعوهم الى التبرؤ وان كانوا لا يتفهمون بل ليس أنهم يؤمنون به وهذا كما يفرغ الانسان الى التبرؤ اذا اصابه هزل من اهل الدنيا خاشع ابصارهم او في ليلة ابصارهم لا يؤمنون فله هم عن الاصل ذلة ومهانة ترهقهم ذلة اي تغشاهم ذلة الدنيا والحسرة وقد كانوا يدعون الى التبرؤ وهم سالمون اي اصحاء يمكنهم التبرؤ فلا يسجدون يعني أنهم كانوا يؤمنون بالصلوة في الدنيا فلم يفعلوا بروي عن ابي جعفر وعن ابي عبد الله عليه السلام انها قالات في هذه الازار الغم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر لما رهقهم من الدنيا

الحسين

الحسين

والخزي والمذلة وقد كانا يدعون الى التوحيد وهم سالمون يستطيعون الاخذ بما امر به وترك ما نهوا عنه ولذلك استلوا **يد** ابن الوليد بن ابان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن ابي سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي الميزان عليه السلام في خطبته انا الهادي وانا المهدي وانا ابو اليسر وانا صاحب الكون والارض وانا جليلي وانا من كل شريف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويدا وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حيروني على ما فرقت في جنب الله وانا يد الله الممسولة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب الحجة من عرفني وعرف حقني فقد عرف ربه لا في وجهي وفي راسي ووجهي على خلقه لا في راسي هذا اراء على الله عز وجل **قال** السدي في الحديث الطاعة في لغة العرب يقال هذا صغير في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل معنى قول امير المؤمنين عليه السلام انا جنب الله اي انا الذي ولايتي طاعة الله قال الله تعالى ان تقول نفس يا حيروني على ما فرقت في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل **بيان** روي عن الباقر عليه السلام ان قال عن جنب الله انه ليس بشي اقرب الى الله من رسوله ولا اقرب الي رسوله من وصيه فهو في القرب كاجنب وقد بين الله تبارك وتعالى ذلك في كتابه بقوله ان تقول نفس يا حيروني على ما فرقت في جنب الله يعني في ولايته او لياسته وقال الطبرسي رحمه الله الجنب القرب اي يا حيروني على ما فرقت في قرب الله وجواره وفلان في جنب فلان اي في قربه وجواره ومنه قوله تبارك وتعالى والصاحب بالجنب وهو الزئبق في السفر وهو الذي يحجب الانسان بان يحصل في جنبه لكونه رفيقه قريباً منه وما هو قوله النبي والعين ايضا من الجوارات الشاكية اي لما كان شاهداً على عباده وطلعا عليهم فكانت عينه وكذا اللسان فان لم يكن يعامل الناس من قبل الله ويعبر عنه في بريته فكانت لسانه **شعبي** عن ابي جعفر السعدي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى ولا ينظر اليهم الا ينظر اليهم بخير وذلك النظر من الله الى خلقه **يد** ابن عمام عن الكليني عن احمد بن ابي بصير عن ابي بصير عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال خالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لا يلبس ما صنع

132  
 الحسين بن سعيد  
 عن ابي بصير  
 عن ابي عبد الله  
 عليه السلام  
 قال قال ابي  
 الميزان  
 عليه السلام  
 في خطبته  
 انا الهادي  
 وانا المهدي  
 وانا ابو اليسر  
 وانا صاحب الكون  
 والارض  
 وانا جليلي  
 وانا من كل شريف  
 وانا قائد المؤمنين  
 الى الجنة  
 وانا حبل الله المتين  
 وانا عروة الله الوثقى  
 وكلمة التقوى  
 وانا عين الله  
 ولسانه الصادق  
 ويدا  
 وانا جنب الله الذي  
 يقول ان تقول  
 نفس يا حيروني  
 على ما فرقت في  
 جنب الله  
 وانا يد الله  
 الممسولة على  
 عباده بالرحمة  
 والمغفرة  
 وانا باب الحجة  
 من عرفني  
 وعرف حقني  
 فقد عرف ربه  
 لا في وجهي  
 وفي راسي  
 ووجهي على  
 خلقه لا في  
 راسي هذا اراء  
 على الله عز وجل  
 قال الله تعالى  
 ان تقول  
 نفس يا حيروني  
 على ما فرقت في  
 جنب الله  
 اي في طاعة  
 الله عز وجل  
 بيان روي  
 عن الباقر  
 عليه السلام  
 ان قال عن  
 جنب الله  
 انه ليس  
 بشي اقرب  
 الى الله من  
 رسوله ولا  
 اقرب الي  
 رسوله من  
 وصيه فهو  
 في القرب  
 كاجنب  
 وقد بين  
 الله تبارك  
 وتعالى  
 ذلك في  
 كتابه  
 بقوله  
 ان تقول  
 نفس  
 يا حيروني  
 على ما  
 فرقت في  
 جنب الله  
 يعني في  
 ولايته  
 او لياسته  
 وقال  
 الطبرسي  
 رحمه الله  
 الجنب  
 القرب  
 اي يا  
 حيروني  
 على ما  
 فرقت في  
 قرب الله  
 وجواره  
 وفلان  
 في جنب  
 فلان اي  
 في قربه  
 وجواره  
 ومنه  
 قوله  
 تبارك  
 وتعالى  
 والصاحب  
 بالجنب  
 وهو  
 الزئبق  
 في السفر  
 وهو الذي  
 يحجب  
 الانسان  
 بان  
 يحصل  
 في جنبه  
 لكونه  
 رفيقه  
 قريباً  
 منه  
 وما هو  
 قوله  
 النبي  
 والعين  
 ايضا  
 من  
 الجوارات  
 الشاكية  
 اي لما  
 كان  
 شاهداً  
 على  
 عباده  
 وطلعا  
 عليهم  
 فكانت  
 عينه  
 وكذا  
 اللسان  
 فان لم  
 يكن  
 يعامل  
 الناس  
 من قبل  
 الله  
 ويعبر  
 عنه  
 في  
 بريته  
 فكانت  
 لسانه  
 شعبي  
 عن ابي  
 جعفر  
 السعدي  
 قال  
 قال علي  
 بن ابي  
 طالب  
 عليه  
 السلام  
 في  
 قوله  
 تعالى  
 ولا ينظر  
 اليهم  
 الا ينظر  
 اليهم  
 بخير  
 وذلك  
 النظر  
 من الله  
 الى خلقه  
 يد ابن  
 عمام  
 عن  
 الكليني  
 عن احمد  
 بن ابي  
 بصير  
 عن ابي  
 بصير  
 عن علي  
 بن سيف  
 عن محمد  
 بن عبيدة  
 قال  
 خالت  
 الرضا  
 عليه  
 السلام  
 عن قول  
 الله عز  
 وجل  
 لا يلبس  
 ما صنع

ان شغل

ان شغلها لما خلقت سيدتي قال يعني بقوله مني وقولي **قال** الصدوق رحمه الله سمعت بعض مشايخ الشيعة بنينا يقولون في هذه الآية ان الائمة عليهم السلام كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تشهد ما خلقت شعراً ببدلك بقوله سيدتي استكبرت ام كنت من العالمين قال هذا مثل قول القائل بسيفي تقال لغيري برحمتي تقال عنك كانه يقول نعمت عليك واحسان اليك قوت على الاستكبار والعصيان **بيان** ما ورد في الخبر الظاهر ما قيل في تفسير هذه الآية ويمكن ان يقال في توجيه التثنية انها البيان المستخلصة كمال القدرة او ان لم يرد بها وانا احداهما من عالمه المخلوق والاخر من عالم الامران لانه مصدر لافعال ملكية وينشأ لافعال بهيية والثانية كانتها اثر الشامل وكذا يدعيه بين واقام على اليد على القدرة فهو شايخ في كلام العرب تقول مالي بهذا الامن من يدي اي قوة وطاقة وقال تعالى او يعفوا الذي سئل في العقدة الكفاح وقد ذكر في الاية وجوه اخر احدها ان اليد عبارة عن القوة يقال ايدى فلان في حق فلان ظاهرة والمراد باليد التمس الظاهرة والباطنة او نعم الدين والدنيا وثانيها ان المراد خلقته بنفسه من غير قوتها كما وام وثالثها ان كثرة عن غاية الاهتمام بمخالفة فاته السلطان العظيم لا يعلى شيئاً بيديه الا اذا كانت غاية عناية مصر وقره الى ذلك العمل **اقول** في كثير من الاخبار والمناسبات لهذا الباب في الجواب كتابا لامة وباب اسئلة التمدني المدعي للتناقض في القرآن **باب** تاويل قوله تعالى فبشر روحى وروح منه وقوله صلى الله عليه واله خلق الله ادم على صورته الهدى في عن علي بن ابي عمير عن علي بن عبد الله الحسين بن خالد قال قلت للمرقم عليه السلام يا ابن رسول الله ان التماس رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله خلق ادم على صورته فقال قال لهم الله لقد جئتكم اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه واله المرمر برجلين يتسا بان فمع احداهما يقول لصاحبه تعجب الله وحمل وجهه من يشك فقال عليه السلام يا عبد الله لا تقل هذا الاشيا فان الله عز وجل خلق ادم على صورته **ج** مرسل عن الحسين بن عمار بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ولقنت فيم من روحى قال روح

قوله ان خلق الله ادم على صورته

عن علي بن ابي طالب

اختاره الله واصطفاه وخلقه وضافه الى نفسه وفضلته على جميع الالواح فان نفع منه في ادم  
 عليه السلام **يد** حزة العلوي عن ابيه مثله **يد** مع غيره واحسن اصحابنا عن الاسدي عن ابن ابي  
 عن الحسين بن الحسن عن بكر بن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سالت  
 ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النسخ فقال ان الروح التي خلق  
 كالريح وانما هي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرج على لفظه الروح لان الروح مما  
 للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الالواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال  
 بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل مخلوق مستنوع بمحدث من ربه **ج**  
 مرسل عن محمد بن علي بن مسلم **ج** حران بن اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل  
 وروح منه قال هي مخلوقة خالصة با الله بحكمته في ادم وفي عيسى عليه السلام **مع** غير واحد  
 عن الاسدي عن البرمكي عن علي بن العباس عن عبيد بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن  
 ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واذ اسقيتهم ونفخت فيه من روحي قال في قوله **يد**  
 بالاسناد عن علي بن العباس عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر  
 عليه السلام مثله **يد** القطان عن السكري عن الحكم بن اسلم عن ابن عميرة عن ابي بصير عن  
 ابي الوهب بن ثامة عن علي بن ابي طالب قال سمع النبي صلى الله عليه واله رجلا يقول لرجل فوج الله  
 وجره ووجهه يشبهك فقال عليه السلام مه لا تغفل هذا فان الله خلق ادم على صورته  
 قال الصدوق رحمه الله تركت المشبهة من هذا الحديث اقله وقالوا ان الله خلق ادم  
 على صورته فخلقوا في معناه واصلوا **يد** السناني والمكثبي والداق جميعا عن الاسدي  
 عن البرمكي عن علي بن العباس عن عبيد بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله  
 عليه السلام في قوله عز وجل فاذا اسقيتهم ونفخت فيه من روحي قال ان الله عز وجل خلق خلقا  
 وخلق روحا شامرا ملكا فنفخ فيه فليس بالتي نقصت من قدرة الله شيئا هي من قدرته **شي**  
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **يد** ابن المتوكل عن علي بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن  
 ابن اذينة عن ابي جعفر الاصم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الروح التي في ادم والتي

في عيسى

في عيسى ماها قال روحا مخلوقا اختارها واصطفاه روح ادم وروح عيسى لانه الله  
 عليها **يد** ابن عن سعد بن بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي وزهارة عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال ان الله تبارك وتعالى اخذ من خلق من خلقه نضرا وتأييدا وقوة  
 يجعله الله في كلوب الرسل والمؤمنين **شي** عن زهارة وحران عن ابي جعفر والي عبد الله عليه السلام  
 في قوله تعالى يسألونك عن الروح قال ان الله تبارك وتعالى وذكر مثله **شي** عن محمد بن مسلم  
 عن ابي جعفر عليه السلام قال سالت عن قول الله ونفخت فيه من روحي فقوله له ساجدين قال  
 روح خلقها الله فنفع في ادم منها **شي** عن محمد بن ابراهيم عن ابي جعفر الاصولي عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال سالت عن الروح التي في ادم فله فاذا اسقيتهم ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة  
 لله والروح التي في عيسى بن مريم مخلوقة لله **شي** في رواية سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في خلق ادم فنفع  
 فيه من الروح التي في ادم من قدرته من الملكوت **يد** ابن الهيثم عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
 ابي عبد الله بن محمد بن ابي ابيوب عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن روح الله  
 الله عز وجل خلق ادم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة واصطفاه الله واختارها  
 على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال  
 بيتي وقال نفخت فيه من روحي **ج** عن محمد بن ابيان هذا الخبر لا يثبت في ما سبق لانه  
 تاويل على تقدير عدم ذكر اوله كما يريد من حذف منه ما خفف **تدبير** قال السيد المرتضى  
 قدس الله روحه في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل ما معنى الخبر المراد عن النبي صلى الله عليه  
 واله قال ان الله خلق ادم على صورته وليس ظاهره هذا الخبر يقتضي التشبيه وان لرقعا عن  
 ذلك صورة قلنا قد قيل في تاويل هذا الخبر ان المعنى في قوله صورته اذا صح هذا الخبر بان  
 الادم وذلك ان الله تعالى خلقه على الصورة التي قبض عليها فان حاله لم يتغير  
 في الصورة بزيادة ولا نقصان كما يتغير احوال البشر وذكر وجه ثانيا وهو ان يكون المعنى واجبة  
 الى الله تعالى ويكون المعنى ان الله خلقه على الصورة التي اختارها واجتباها لان النبي قد يضاف  
 هذا الوجه الى مختاره ومصطفاه وذكر ايضا وجه ثالث وهو ان هذا الكلام خرج على سبب

عام

في خلق الادم على صورته



معروف لان الزهري روى عن الحسن ان كان يقول من رسول الله صلى الله عليه واله برجل من  
الانصار وهو يذريه وجه غلام له ويقول قبح الله وجهك ووجه من تشبهه فقال النبي صلى الله عليه  
واله وسلم ما قلت فان خلق آدم على صورتي يعني صورة المصروب ويجوز في الخبر وجه رابع وهو ان  
يكون المراد ان الله تعالى خلق آدم وخلق صورته ليستفي بذلك الشك في ان تأليفه من فعل غيره  
لان التأليف من جنس مقدم والبشر والجواهر وما شاكلها من الاجناس المحسوسة من الاعداد هي  
التي يتفرق والقديم تقا بالقدرة عليها فيمكن قبل النظر ان يكون الجواهر من فعله وتأليفها من  
فعل غيره كما ذكره علي بن ابي حمزة الخليلي وهو ان جهره ادم وتأليفه من فعل الله تعالى  
ويكون وجه خامس وهو ان يكون المعنى ان الله انشاء على هذه الصورة التي شهد عليها على اهل  
الابدان وان لم يتقبل ليعلم ويتدرج كاجرت العادة في البشر وكل هذه الوجوه ما في معنى الخبر  
والله تعالى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رفع الله مقامه **اقوال** وفيه وجه سادس ذكره جماعة  
من شرح الحديث وهو ان المراد الصورة الصفة من كونها جميعا متكفلا وجعله قابلا لا يتألف  
بصفاته الكمالية والجمالية والجلالية على وجه لا يفتقر الى التشبيه والاولى الاقتصار على ما ورد في  
التفسير عن الصادقين عليهم السلام وقد روت العامة الوجه الاقل المراد عن امير المؤمنين عن  
الرضا صلوات الله عليهما بطرق متعددة في كتبهم **باب** تاويل آية النور **يدع**  
ابن سعد بن ابن يزيد عن العباس بن هلال قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل الله  
نور السموات والارض فقال هاد لاهل السما و هاد لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من  
في السموات وهدى من في الارض **ج** عن العباس بن هلال قال سالت ابالحسن عليه السلام عن قول  
الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال عليه السلام هادى من في السموات و هادى من في  
الارض **يدع** ابراهيم بن هرون الهيثمي عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسين بن ابي بصير عن محمد  
بن غالب بن علي بن الحسين عن الحسن بن ابي بصير عن الحسين بن سليمان عن محمد بن ابيان الذي  
عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام الله نور السموات والارض قال  
كذلك الله عز وجل قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه واله قلت كمشكاة قال من جعلها قلت

بلغ بحمد الله  
قوله تعالى نور السموات والارض  
(النور)  
عنه  
الحسيني

فيها مصباح قال فيه من العلم يعني النبوة قلت للمصباح في زجاجة قال علم رسول الله صلى الله عليه واله  
صدمه الى قلبه على عليه السلام قلت كانها قال لاى نقرها كما تها قلت وكيف جعلت ذلك قال كانها كوكب  
دمري قلت فقلت من شجرة مباركة زينة لاشربة ولا شربة قال في ان امير المؤمنين علي بن  
ابي طالب عليه السلام لا يعرف ولا يعرف في قلت يكاد زيتها تفقد ولو لم تمسه نار قال يكاد  
العلم يخرج من في العالم من عالم السموات من قبل ان ينطق به قلت فلو علم في الامام علي اثر  
الاسام قال للقدوة في حصة القادة المشبهة ففسر هذه الآية على انه ضياء السموات والارض  
وليكاد كذلك لما جاز ان تعبد الارض مظلة في وقت من الاوقات لا بالليل ولا بالنهار لان الله  
هو نورها وميضها على تاوليهم وهي نور فيهم مدمم فوجدنا الارض مظلة بالليل ووجودنا  
داخلها ايضا مظلي بالنهار يدل على ان تاويل قوله الله نور السموات والارض هو ما قاله  
الرضا عليه السلام درست اويل المشبهة وانما عز وجل هادى اهل السموات والارض واليهين لاهل  
السموات والارض امور يرد عليهم ومصلحهم فلان كان بالله وبملاهيته اهل السموات والارض  
الى صلاحهم وامور يرد عنهم كما يتهدون بالنور الذي خلقه الله طم في السموات والارض  
اصلاح دنياهم قال اترى في السموات والارض على هذا المعنى ما يرجع على نفسه هذا الاسم من سبحا وبجاءنا  
لان العقول والارواح والاشياء وقد دل على ذلك ايضا قوله مثل نوره وانما اراد  
به صفة نوره وهذا النور هو غيره لانه يشبهه بالمصباح وضوءه الذي ذكره ووصفه في هذه  
الآية ولا يجوز ان يشبهه بنفسه بالمصباح لان الله لا يشبهه ولا نظيره فصحة ان نوره الذي يشبهه  
بالمصباح انما هو دلالة اهل السموات والارض على صلاح دينهم وعلى توصيل ربهم ومكرك عدله  
شتم بدين وضوء دلالة هذه وسماها من ارض من حيث انتهى عبادة الذي فيهم وصلواهم فقال  
مثله مثل كوة وهي المشكوة فيها المصباح والمصباح هو السراج في زجاجة صافية شبهته بالكو  
الذري هو الكوكب المشبه بالذرة في لونه وهذا المصباح الذي في هذه الزجاجة القسافية يتوقد  
من زيت زينة مباركة واراد به نوره لان يقال ان نوره لانه يراه لاهله ومعنى عز وجل

نور  
السموات  
والارض  
نور  
الارض  
نور  
السموات  
والارض  
نور  
الارض  
نور  
السموات  
والارض

استعملوا في  
نور  
الارض  
نور  
السموات  
والارض  
نور  
الارض  
نور  
السموات  
والارض

استعملوا في  
نور  
الارض  
نور  
السموات  
والارض  
نور  
الارض  
نور  
السموات  
والارض

بهار لا شريعة ولا فريضة ان هذه التوراة ليست بشريعة فلو سقطت الشمس عليها في وقت المغرب  
 ولا فريضة فلو سقطت الشمس عليها في وقت الطلوع بل هي في ارضها والشمس تسقط عليها في طول  
 نهارها فهو جديا واضحا ان شريعة الله لا تسقط في ارضها ولا في غيرها بل هي في ارضها  
 فلو لم ينفها من الصفاة فبين ان دلائل الله التي يعادل عبادته في السموات والارض على ما علم وعلى  
 اسم دينهم في الوضوح والبيان بمنزلة هذا المصباح الذي في هذه الزجاجية الصافية ويتوقفا على ارض  
 الصافي الذي وصفه فنجتمع في هذه النار مع ضوء الزجاجية ومنه ان ارضه من قول من على فريضة  
 يقول عز وجل هو الله الذي خلقه من يشاء يعني من عباده وهم المكلفون ليدبر ما يشاء ذلك ويتدبر ما يريد  
 به على تقديرهم وسائر من دينهم وقد علم انهم لم يخلقوا الاية وبما ذكره من وضوح دلالة آيات التي  
 دل على عبادته على دينهم ان احاديثهم لم يردت فيما ساروا من الجبل ومن تضييق الدين لشريعة وليس  
 دخلا عليه في ذلك من قبل الله عز وجل اذ كان الله عز وجل قد بين له دلائله وآياته على سبيل ما وصف  
 والهزم انما اقول في ذلك من قبل نطقهم بتركهم النظر في الآيات الله والاستدلال بها على الله عز وجل  
 وعلى صلاتهم في دينهم وبيوتهم التي يكتفون من مصابيح عبادته ومن غرض ذلك عليهم وقد روي عن الصادق  
 عليه السلام انه سئل من قول الله عز وجل الله في السموات والارض مثل نور وكشفة فيها مصباح  
 فقال هو مثل نور الله لنا فالنور والائمة صلوات الله عليهم من دلائل الله وآياته التي يهدي بها الى الحق  
 ومصباح الدين وشرايع الاسلام والسنن والفرائض والآفة الامانة العلي العظيم **نفس حيد بن**  
 زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الاية  
 الله نور السموات والارض قال يا ايها الذي يفسد مثل نوره مثل هداة في قلب المؤمن قوله ككشفة فيها مصباح  
 المشكاة هو قلب المؤمن والفتن دليل قلبه والمصباح النور الذي جعله الله فيه فوعدت شجرة مباركة قال الشجرة  
 المؤمن شريعة لا شريعة ولا فريضة قال علي بن ابي طالب لا شريعة الا في شريعة الله ولا فريضة الا في فريضة الله  
 اذا طلعت الشمس طلعت عليها واذا غربت غربت عليها يكاد نزلها يعني يكاد النور الذي جعله الله في  
 قلبه يضيء وان لم يكن نور على نوره فريضة على فريضة وسنة على سنة يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله  
 لعزائمه وسنة من يشاء ويضرب الله الامثال للناس هذا مثل ضرب الله للناس قال المؤمن

من يتقلب في حنظل من التوراة من ينجبه نور به عمل نور وكلامه نور من غيره يوم القيمة الى الجنة  
 نور قلت لجعفر عليه السلام انهم يقولون مثل قول الرب قال سبحانه الله ليس الله مثل ما قال الله فلا تقربوا  
 الله الا بشاى **بيان** قوله عليه السلام الشجرة المؤمن لعل المراد ان نور الايمان الذي جعله الله في قلب المؤمن  
 يعتقد من اعمال الصلوة هي ثمرة شجرة مباركة هي المؤمن المستقيم ويحتمل ان يكون المراد المؤمن المؤمن الكامل  
 وهو الاسام عليه السلام ولا يجدها يكون المؤمن متحيفا لا يمان او القرآن او من نور الاسام **نفس**  
 محمد بن عمار عن جعفر بن محمد بن محمد بن الحسين القاسم عن الحسن بن علي بن صالح بن سهل قال سمعت  
 ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله الله في السموات والارض مثل نور وكشفة فاملت عليه السلام فيها  
 مصباح الحسن والمصباح الحسين في زجاجة الزجاجية كانها كوكب تدور في كوكب فاطمة كوكب تدور في كوكب  
 اهل الدنيا وقد مر شجرة مباركة وقد سارهم عليه السلام لا شريعة ولا فريضة ولا نور الاية ولا نور الاية  
 نزلها يكاد العلم يتغير منها ولولم تسمه نار نور على نوره اسام بعد ان يهدي الله لنوره من يشاء يهدي  
 الله بالائمة من يشاء **توضيح** قوله عليه السلام والمصباح الحسين اسام المصباح المذكور في الاية ثانيا على  
 هذا الخبر كونه المشكوة والنجاسة كناية عن فاطمة عليها السلام **كا** علي بن محمد عن علي بن العباس  
 عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله وضع العلم الذي كان عند  
 عند الوصي وهو قول الله الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم  
 الذي اعطيته وهو نور الذي يتدبر مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد صلى الله  
 عليه واله والمصباح النور الذي وضع العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول لا في اريد ان اقبضك  
 فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجية كانها كوكب تدور فاعلمهم فضل الوصي  
 فوجد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه وهو قول الله عز وجل حجة الله  
 وبركة طهريك اهل البيت انه حيد بن محمد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا و  
 الابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضهم من بعض والله صبيح علم لا شريعة ولا فريضة يقول  
 لستم بيوت ففضلوا قبل المغرب ولا نصوا في غمضوا قبل المشرق فانهم على املة ابراهيم صلوات  
 الله عليه وقد قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما

من يتقلب

يقبل

المهاني

من يتقلب في حنظل من التوراة من ينجبه نور به عمل نور وكلامه نور من غيره يوم القيمة الى الجنة  
 نور قلت لجعفر عليه السلام انهم يقولون مثل قول الرب قال سبحانه الله ليس الله مثل ما قال الله فلا تقربوا  
 الله الا بشاى **بيان** قوله عليه السلام الشجرة المؤمن لعل المراد ان نور الايمان الذي جعله الله في قلب المؤمن  
 يعتقد من اعمال الصلوة هي ثمرة شجرة مباركة هي المؤمن المستقيم ويحتمل ان يكون المراد المؤمن المؤمن الكامل  
 وهو الاسام عليه السلام ولا يجدها يكون المؤمن متحيفا لا يمان او القرآن او من نور الاسام **نفس**  
 محمد بن عمار عن جعفر بن محمد بن محمد بن الحسين القاسم عن الحسن بن علي بن صالح بن سهل قال سمعت  
 ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله الله في السموات والارض مثل نور وكشفة فاملت عليه السلام فيها  
 مصباح الحسن والمصباح الحسين في زجاجة الزجاجية كانها كوكب تدور في كوكب فاطمة كوكب تدور في كوكب  
 اهل الدنيا وقد مر شجرة مباركة وقد سارهم عليه السلام لا شريعة ولا فريضة ولا نور الاية ولا نور الاية  
 نزلها يكاد العلم يتغير منها ولولم تسمه نار نور على نوره اسام بعد ان يهدي الله لنوره من يشاء يهدي  
 الله بالائمة من يشاء **توضيح** قوله عليه السلام والمصباح الحسين اسام المصباح المذكور في الاية ثانيا على  
 هذا الخبر كونه المشكوة والنجاسة كناية عن فاطمة عليها السلام **كا** علي بن محمد عن علي بن العباس  
 عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله وضع العلم الذي كان عند  
 عند الوصي وهو قول الله الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم  
 الذي اعطيته وهو نور الذي يتدبر مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد صلى الله  
 عليه واله والمصباح النور الذي وضع العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول لا في اريد ان اقبضك  
 فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجية كانها كوكب تدور فاعلمهم فضل الوصي  
 فوجد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه وهو قول الله عز وجل حجة الله  
 وبركة طهريك اهل البيت انه حيد بن محمد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا و  
 الابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضهم من بعض والله صبيح علم لا شريعة ولا فريضة يقول  
 لستم بيوت ففضلوا قبل المغرب ولا نصوا في غمضوا قبل المشرق فانهم على املة ابراهيم صلوات  
 الله عليه وقد قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما

وما كان من المشركين وقوله عز وجل يكاد نرى بها بضعى ولو لم تمشسها نار وفعلى نهر يهدى الله  
 لنوره من يشاء يقول اولادكم الذين اولادكم منكم كمثل النبت الذى يعمى من التوتون يكاد  
 نرى بها بضعى يقول يكادون ان يكتلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك اقول سياتى الانباء  
 الكثرة فى تاويل تلك الاية فى كتاب الامامة فى باب اتم اذ ان الله **توسير** قال للبيضاوى  
 التور فى الاصل كيفية تدركها الباصرة او لا وبواسطتها ساير المصطلحات كالكيفية القافية  
 من التوتون على الامرام الكشيفية المحاذية لها وهو هذا المعنى لا يصح الملوقة على الله تعالى الا  
 بتقدير مضاف كقولك زيد كرم بمعنى ذكركم او على تجوز بمعنى منقولة التواتر والارض وقد  
 ترى به فانها تعالى نورها بالكلية وما يفيض عنها من الافلاك والبلوكية والانبيا او مدرك  
 من قولهم لا تيسر الفائق فى التدبير فورا القوم لانهم يستدعون به فى الامور او يوجد هافات  
 التور ظاهر بذاته مظهر لغيره واصل الظهور هو الوجود كما ان اصل الخفاء هو العدم والله  
 سبحانه موجود بذاته لما عده او الذى به يدرك او يدرك اهلها من حيث انه يطلق  
 على الباصرة لتعلقها به او لمشاكرتها فى وقت الادراك عليه ثم على البصيرة لانها اقرب ادراكا  
 فانها تدرك نفسها وغيرها من الكليات والجزئيات الموجودة والمعدومات ويعنى مرث  
 بولطها ويستقرضها بالتركيب والتحليل ثم ان هذه الادراكات ليست بذاتها والاما  
 فارقها فتكون من سبب يعينها عليها وهو الله تعالى ابتدا ان يتوسطه الملوكة والانبيا  
 ولذلك سمي انوارا ويقرب منه قول ابن عباس معناه هاد من فيها فهم بزوره يستدعون وانما  
 الوباء لله لا على سعة اشارة ولا شتما على الانوار الحسية والعقلية وقصور الادراكات المشبهة  
 عليها وعلى المتعلق بها فالمدلول لها مثل نوره صفة نوره العجيبة الشأن واضافة الى اختياره  
 سبحانه تدليل على ان اطلوه عليه لم يكن على ظاهره كالمشكوك كصفة مشكوكه وهو الكوة الغير  
 النافذة فيها مصباح سراج نوح تاقيب وقيل المشكوكه الاثوية فى وسط القديس والمصباح  
 الفتيحة المشتغلة المصباح فى رجاية فى تعديل من الزجاج الرجاية كما انها كوكب دري  
 معنى متلو على كانه فى سفارة وزهرة منسوب الى الذرا وقيل كونه من الدر فان يدع

كمرق

الظلام بضمه او بعضه من بعضنا من لعنة الا ان قلبه هزرت يا ويدل عليه قرآه حمزة والى  
 على الاصل وقرآه الحمزى والكسائى بفتح كثيرىب وقد قرئ به مقولوا بوقد من حجة نياك  
 من قوله اى ابتدا فوقد المصباح من حجة التوتون المشكوكه بفتح بان رويت ذبا لتها  
 بنيتها وفى ايام الشجرة وصفه بالبركة ثم ابدال التوتون عنها فغيرها فزانع واين  
 علمه وحض بالياء والبناء للقول من اقبل وحمزة والكسائى وابوكى بالتاء كذلك على  
 اسناده الزجاجة بضمها الخاف وهو فوقد بمعنى توتون ويوقد بخلاف التاء الاجماع  
 التوتون وهو غيب لا شريعة ولاخرية يقع الشمس عليها حين بل بحيث يقع عليها  
 طول النهار وان كان يكون على قلة او حوا وساعة فان ثمرتها تكون الفرج ونورها اصبى ولا يات  
 فى شرق المعونة وغربها بل فى وسطها وهو الشام فان توتون اجود التوتون اولى من غيره  
 الشمس على ادايا فخرتها ومثناة يعيب عنها دايا فيذكرها نياى فى الحديث الاخرى فى شجرة ولا  
 تيات فى مثناة ولاخرى فى معنى يكاد نرى بضعى ولو لم تمشسها نار اى يكاد يفيض بنفسه  
 من غير ان تتلوه وقرطه بضمه نور على نور مستضاعف فان نور المصباح زاد فى اثاره صفا  
 التوتون وزهرة القديس وضبط المشكوكه لاشتهر وقد ذكر فى معنى القديس وجوب الاقوال انه  
 تمثيل للهدى الذى دل عليه الايات البينات فى جهله ومغيبها ونورها ما تقتضيه من الهدى  
 بالمشكوكه المعنوية او تشبيه للهدى من حيث انه مغيب عن ظلمات او هام الناس وخيالها  
 بالمصباح وانما زال الكاف المشكوكه لاشتمالها عليها وتشبيهه به ارفق من تشبيهه بالشمس  
 تمثيل لما قرآه الله به قلب المؤمن من المعارض والعلوم بنور المشكوكه المثبت فيها من مصباحها  
 ونور قرآه النبي من نور المؤمن او تمثيل لما منح الله عباده من القوى الذمكية المحن المعنوية التى  
 بها المعاش والمعاد وهى الحاسة التى تدرك الحسوس بالحواس الخمس والخيالية التى تحفظ  
 صورة تلك الحسوس لتعربها على القوة العقلية من شات والعلية التى تدرك المعانيق  
 الكلية والفكرة وهى التى تولد المعقولات لتستخرج منها علم الم تعلم والقوة القديسة التى  
 تجلج فيها الواج الغيب واسرار الملكوت المحشقة بالانبيا والاوليا المعينة بقولها

وقرئ

بفتح

الظلام

ولكن جماعته من اهل البيت من نشأ من عبادنا بالاشيا المنسفة المذكورة في الآية وهي المشكوة و  
 الزجاجة والمصباح والشجرة وان يت فان العائنة كالمشكوة لان محلها كالكرى وجهها الى الظاهر لا الى  
 ما وراءها وانما تارة بالمعقولات لا بالذات والخيارية لان جاجرة في قول من المذركات من الجرات <sup>منها</sup>  
 لا في قول العقليته وانما يقال يشتمل عليها بالمعقولات والعائنة كالمصباح لانها بالادراكات  
 الكلية والمعارف الالهية والمفكوك كالشجرة المباركة لتأديتها الى ثمرات لانها لها وان بتوبة المثرة  
 بالزيت الذي هو مادة المصباح التي يمكن شترقية ولاغربية تجردا عن التوحيح الجسمية او لوقوعها  
 بين الصدور والمعاني مستقيمة في القبولين منتفعة من الجوانب والوقرة القدسية كان يت فافقا  
 لسفاتها وشدة ذكائها كما ذكرتها قضى بالمعارف من غير كماله تفكر ولا تعليم <sup>والحجوة</sup> وتمثل الوقرة  
 العقلية في مراتبها بذلك فافقا في بدا امرها خالية من العلوم مستعدة لقبولها كالمشكوة شدة  
 ينتفض بالعلوم الضرورية بوسط احساس الجزئيات بحيث يمكن من تحصيل النظر بآيات  
 فقير كما لزجاجة مثلا في بفسرها فاقابلة لله نادرة لان التمكن ان كان بفكر واجتهاد فكالمشكوة التي  
 وان كان بالحدس فكان يت وان كان بقوة قدسية فكالمشكوة كذا في كذا وكذا وكذا وكذا  
 لم تقبل بملك الوحي والاطهام الذي يشبه النار من حيث ان العقول تستعمل عنها ثم اذا حصلت لها  
 العلوم بحيث يمكن من استحضارها متى شئت كان كالمصباح فاذا استحضرها كان نورها على نور  
 يهدى الله لنوره لهذا النور الشاقب من ليشا فان الاسباب دون مشيئة لافية اذ بها تمامها  
 ويعزب الله الامثال للناس اذ ناء للعقول من المحسوسات ويحاويها الله بكل شئ عظيم  
 معقول لا كان او محسوسا ظاهرا او خفيا وفيه وعد وعيد لمن تدبرها ولم يدركها بها انتهى  
 وقيل **الطيرى** قدس الله سره اختلف في هذا التشبيه والتشبيه على قول اخرها انه  
 مثل من الله لنبية محمد صلى الله عليه واله فالمشكوة صدره وان جاجرة قلبه والمصباح في النبوة لاشترية  
 ولا شترية غربية اي لا يورديه ولاضراية نوقد من شجرة مباركة يعني شجرة النبوة وهي ابراهيم عليه السلام  
 يكاد نور محمد يبين للناس ولو لم يكن كما به كان ذلك ان يت يكاد يضيء ولو لم تمشك نار اى  
 تصديه النار وقيل ان المشكوة ابراهيم والنجاجة اسمعيل والمصباح محمد كما سري اجماعا في موضع اخر

من شجرة

من شجرة مباركة يعنى ابراهيم لان اكثر الانبياء من صلبه لاشترية ولاغربية لافضلية ولا يورديه  
 لان النصارى تصلى الى المشرق واليهود تصلى الى المغرب وكذا من تربا يضيء اى تكاد يحاسن  
 محمد يظهر قبل ان يوحى اليه نور على نور اى نور من نسل نبي وقيل ان المشكوة عبد المطلب  
 وان جاجرة عبد الله والمصباح هو النبي صلى الله عليه واله لاشترية ولاغربية بل بكية  
 لان مكة وسط الدنيا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحسن المشكوة والمصباح  
 محمد صلى الله عليه واله يهدى الله لولا لا يتنا من اجب وتاثيرها انها مثل ضمير الله  
 المؤمن المشكوة ففسده وان جاجرة صدره والمصباح الايمان والقران في قلبه نوقد من شجرة  
 مباركة هي الاضلال من الله وحده لا شريك له فوحضرا ناعمة كشجرة التفت بها الشجر فلا يراها  
 الشمس على حال كانت لا اذا طلعت واذا اذا غربت وكذا كالمشكوة قد اخترت من الله <sup>بصية</sup>  
 شئ من الفسق فهو بين اربع خاويل ان اعطى شكر وان استلصبر وان حكم عدل وان كما قال  
 صدق نوري ساير الناس كان بل المحيى بينه وبين الاموات نور على نور كلامه نور وعلم نور  
 ويضله نور ويخرج نور وصيره الى نور يوم القيمة عن ابي بصير ونا لثما ان مثل القران  
 في قلب المؤمن فكما ان هذا المصباح يستقنا به وهو كما هو لا يفتق فكذلك القران يهدى  
 ويعلم به فالمصباح هو القران والنجاجة قلب المؤمن والمشكوة لاشترية ونور الشجرة المباركة  
 شجرة الوحي يكاد نورتها يضيء بكلام حج القران تنفتح وان لم يقرأ وقيل تكاد حج الله على خلقه قضى  
 لمن تفكر فيها وتدبرها ولو لم ينزل القران نور على نور يعنى ان القران نودع ساير الالادلة قبله فاذا  
 به نور على نور انتهى كلامه رحمه الله **باب** معنى شجرة الله عز وجل **يد** ما جعلوه  
 عن عمر بن العري عن ابي بصير عن ابن مسعود عن ابي بصير عن محمد بن ابي بصير عن ابي بصير عن محمد  
 بن الحنفية يقول حدثني امير المؤمنين عليه السلام ان رسولا الله صلى الله عليه وآله اخذ بحجرة الله  
 ونحن اخذون بحجرة نبينا وشيعتنا اخذون بحجرة نبينا قلت يا امير المؤمنين وما الحجرة  
 قال الله اعظم من ان يوصف بحجرة او غيره لك ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ  
 بامر الله ونحن ال محمد اخذون بامر نبينا وشيعتنا اخذون بامرنا **يد** ائمن

والرؤم القيمة

سعد بن ابى مسعود عن الحسن بن علي الخزاز عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه  
يوم القيمة اخذ بحجرة الله ونحن اخذون بحجرة نبينا وشيعتنا اخذوك بحجرتنا ثم قال بالحجرة القد  
**ن يد** الذي قاله عن الاسدي عن ابى بكر بن العباس عن الحسن بن يوسف عن عبد السلام  
عن عمار عن ابى القاسم عن ابى عبد الله عليه السلام قال اخذ رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة اخذنا  
بحجرة ربنا ونحن اخذنا بحجرة نبينا وشيعتنا اخذنا بحجرتنا نحن وشيعتنا احبب الله وحب  
الله الغالبين عند الله ما نعلم انما حجرة الازار ولكننا اعظم من ذلك بحجر رسول الله صلى الله عليه واله  
أخذنا بدين الله ونحج عن اخذنا بدين نبينا ونحج بشيعتنا اخذنا بديننا وقد روي عن  
الصادق عليه السلام انه قال الصلوة بحجرة الله وذلك انما حجرة المصطفى للعاصم ايامه في صلوة  
قال الله عز وجل ان القلبوة تنهى عن الفحشاء والمنكر **بيات** الاخذ بالحجرة كما ترون التمسك  
بالسبب الذي جعلوه في الدنيا منهم وبين ربهم وبيتهم وحجهم اى الاخذ بدينهم وطلعتهم وشاهد امرهم  
وتلك الاسباب الحسنة تتصل في الاخرة بالافانار فاذا علمت ذلك فاعلم ان مسامحة تلك الاسباب  
ترجع الى امر واحد فهو اعطيت في الخبر الاول ولكن رسول الله صلى الله عليه واله اخذ بار الله اى بما  
عمل به من امر الله فيحج في ذلك اليوم ويمسك بانه عمل بما امره الله به وكان الزيد الذي ورد في الخبر  
الشافي يرجع الى ذلك اذا اديان والاخلاق والاعمال الحسنة انوار عن رفق الله تعالى في انظار القيمة  
والثالث ظاهر قال الخزاز في ان الرجم اخذت بحجرة الرحمن اى اعتصمت به والنجاة اليه بالحجرة  
واصل الحجرة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجرة المعجزة والحجيرة الرجل بالازار اذا شدته على  
وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتسك بالشيء والتعلق به ومنه الحد يشاء الاخر  
باليتم اخذ بحجرة الله اى بسبب منه **باب** نفى الزيادة وما قيل الايات فيها  
**الايات الشفاء** يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى  
الكرين من ذلك فقالوا انا الله حجرة فآخذتهم الصاعقة بظلمتهم **الانعام** لا تدركه  
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير **لي** احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم  
عن ابيه عن ابيه عن علي بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر محمد

ابى ابي اسحاق

بن علي الباقر عليه السلام ومطوية من الخواص فقال يا ابا جعفر اى شئ تعبد قال الله قال يا ربه قال له قوله العبد  
بمشاهدة العيان وراثة القلب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه  
بالناس موصوف بالآيات معرف بالعلامات لا يجوز في حكمة ذلك الا الله لا اله الا هو قال الخزاز  
وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته **بيات** عن ابيه عن علي بن محمد عن عبد الله  
بن سنان عن ابيه مثله **ح** مرسل عن عبد الله عن ابيه مثله **بيات** قوله عليه السلام بحقايق  
الايمان اى بالعقائد التى هي حقايق اى عقايد عقلية ثابتة يقينية لا يتطرق اليها الزوال  
والتعديل اى اركان الايمان او بالافانار والايات التى حصلت في القلب من الايمان اى بالتصديق  
والادعوات التى تحت ان تسمى ايمان او المراد بحقايق الايمان ما ينتمى اليه تلك العقائد من  
البراهين العقلية فان الحقيقة ما يصير الحق الامر وجوبه ذكره المطرزي في الغرر **بيات**  
لا يعرف بالقياس اى بالمقاييس بغيره وقوله عليه السلام ولا يشبه بالناس كالتعليل لقوله لا يدرك  
بالحواس موصوف بالآيات اى اذا اريد ان يذكر ويوصف يوصف بان له الايات الصادقة عنده  
المتنمية الير او انما يوصف بالصفات الكمالية بما شاهدت ايات قدرته وعظمته وبنزهته عن  
مشابهاه للما يرمى من العجز والنقص فيها معرف بالعلامات اى يعرف وجوده وصفاته العينية  
الكاملية بالعلامات الدالة عليه لا بالكنه **يدلى** القطان والديقاق والساقى عن زكريا القطان  
عن محمد بن العباس عن محمد بن ابي السرى عن احمد بن عبد الله بن يوسف عن ابن طريف عن الاصمغ  
في حديث قال قام اليه رجل فقال له ذكيب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال ويحك  
يا ذكيب لراكن بالذي اعيد ربك لاراه قال فكيف رايت ربه صفه لنا قال ويحك لاراه العيون  
بمشاهدة الابصار ولكن رآته القلوب بحقايق الايمان ويحك يا ذكيبك ربى لا يوصف  
بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بقيام قيام انتصاب ولا بجسمة ولا بذهاب لطيف  
اللقانة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر  
جليل الجلال لا يوصف بالغلظ سرف الرحمة لا يوصف بالرقية مؤمن لا يعادة مذكر  
لا يجسمة قاييل لا يلفظ هو في الاشياء على غير ما نجزه خارج منها على غير مساندة فوق كل شئ ولا يقال

ببره في زيارته والقران العباد يشه

يعني قوة امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء الا كشيء في شيء داخل وخارج منها الا كشيء من  
 شيء خارج فخر ذليل مغشياً عليه الخبر **بيان** ذق قلب بكسر الهمزة وسكون العين المهملة و  
 كسر اللام كما ضبط الشهيد رحمه الله والابصار ونفخ الهزة ويحتمل كسرهما قوله عليه السلام اللطيف اللطافة  
 اي لطافة اللطيفة عن ان تدرك بالعقول والافهام ولا يوصف بالالف المد لك العبارة في وقايق  
 الاشياء ولطافة فيها وعظمة اعظم من يحيط به الاذهان فلا وهو لا يوصف بالعظمة التي يدركه  
 مدارك الخلق من عظام الاشياء وجلابها وكبر آفة اكبر من ان يوصف ويعجز عن العبارة  
 والبسات وهو لا يوصف بالكبر الذي يصف به خلقه وجلوته اجل من ان يصل اليرافهم الخلق  
 وهو لا يوصف بالغلظ كما يوصف الجلابيل من الخلق به والمراد بالغلظ اما الغلظ في الخلق او  
 الخشونة في الخلق قوله عليه السلام لا يوصف لا يوصف بالرقية اي رقة القلب لانه من  
 صفات الخلق بل المراد في تعالي غايته قوله عليه السلام من لا عبادة اي بعبادته من عباده من عباده  
 من غير ان يصفوا ذلك بعبادة او يطلق عليه الكون كما يطلق على الخلق بمعنى الايمان  
 والاذمان والتعبد قوله عليه السلام لا يلفظ اي من غير تلفظ بلسان او من غير احتياج الى  
 اظهار الغلظ بل يلقى في قلبه من يشاء من خلقه ما يشاء **في** علي بن احمد بن موسى بن الصوفي  
 عن الربيع بن عمر بن عبد العظيم الحسين عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام  
 في قوله لا تفرحوا به يومئذ ناصرة الى ربها فانظره قال يعني مشرقة تنظر ثواب ربها **في**  
**يدان** الدقائق عن الصوفي مثله **ج** من سئل عن **بيان** ايضاً اعلم ان للفرقة الحقة  
 في الجواب عن الاستدلال بسلك الاثر على جازم الرتبة وجوهاً الاول ما ذكره عليه السلام في هذا الخبر  
 من انه المراد بالناظر المنتظرة كقولها تعالي فناظره ثم يرجع المرسلين مراد من مجاهد  
 والحسن وسعيد بن جبيرة والفضاك وهو المراد عن علي عليه السلام واعتز عليه بان النظر  
 بمعنى الانتظار لا يتقدم بالواجب بان تعديته بهذا المعنى بالكره كما قال الشاعر  
 اني اليك لما عدت لناظر وقال اخر ومن يذم تار رايت وجههم الى الموت من وقع  
 السيف لتنتظر فواظر والشاهد عليه كثيرة مذكرة في مظانده ويحكى عن الخليل بن زياد قال

يقال

يقال نظرت الى فلان بمعنى انتظرته وعز ابن عباس انه قال العرب يقول انما انظر الى الله فشر  
 الى فلان وهذا مع الاعمى بالبصيرة فيقولون متى شاخته الى فلان وطاعة اليك ونظري الى الله  
 واليك وقال الرازي وتحقق الكلام في ان قولهم في الانتظار ونظرة بغير صلة فان ذلك في  
 الانتظار للجنس الانسان بنفسه فاما اذا كان منتظراً لرؤية وموعنة فقد يقال فيه نظرت  
 اليه انتهى واجيب ايضا بان لا يتم ان لفظه الى صلة للنتظر بل هو واحد الالاء ومفعول به  
 للنتظر بمعنى الانتظار ومنه قول الشاعر ابيض لا يهرب الهزال ولا يقطع رجاء ولا يخون  
 الى اي لا يخون لغة الشاعر ان يكون غير حذوف من ان في ثواب ربها اي هي ناظرة  
 الى النبي صلى الله عليه وآله فيرد ذلك سردها وذكر الوجه والمراد به اصحاب الوجه مروى  
 ذلك عن جماعة من علماء المفسرين من الصحابة والتابعين وغيرهم الثالث ان يكون الى  
 بمعنى عند وهو معنى معروف عند الخاطفة وله شاهد كقول الشاعر فهل لكم فيما الى فاتني طيب  
 ما اعيى النظر **في** جدي بما اي فيما عندي ومثل هذا يحتمل تعلق الظرف بناظرة وبناظرة  
 والاول الظاهر الرابع ان يكون النظر الى الرب كناية عن حصول غاية المعرفة بكشف العلابيق  
 الجسمانية فكانها ناظرة اليه تعالي كقولهم اعبد الله كأنك تراه **في** المكتبة عن محمد الاسدي  
 عن ابن جبر عن الرضا عليه السلام في قوله لا تفرحوا به يومئذ ناصرة الى ربها وهو يدرك الابصار  
 قال لا تفرحوا به وهم القلوب فكيف تدركه ابصار العيون **بيان** هذه الآية احدى  
 الالالات التي استدلت بها النافون للروية وقهرها بوجوه احدها ان ادراك البصر  
 عبارة شائعة في الادراك بالبصر اسنادا للفعل الى الآلة والادراك بالبصر هو الروية بمعنى  
 اتحاد الغرضين او تلوذتهما والجمع المعرف باللام عند عدم قرينة العهدية والبصيرة للقول  
 والاستغراق باجماع اهل العربية والاصول وائمة التفسير وبشرها دة استعمال الفصحاء وجملة  
 الاستشاعة فالتدبير بانها لا يراه احد في المستقبل فلو يراه المؤمنون في الجنة ان  
 كان به تعالي وهو محال واعتز عليه بان اللام في الجمع لو كان للعبور والاستغراق كما ذكرتم  
 كان قوله تدركه الابصار معجبة كلية وقد قيلها النبي فرفعها هو رفع الاحباب الكلي ورفع

التخييل العليبي الى الازفة

١٤١  
 الابصار لكل سلب من زنى ولولم يكن للعلوم كان قوله لا تدرك الابصار سالبه مهمله في قوة المن  
 فكان المعنى لا تدرك بعض الابصار ونحن نقول بموجبه حيث لا يراه الكافرون ولولم  
 فلا نسلم غيره في الوجود الاحوال والاقوات فصل على نفي الردية في الدنيا جميعا بين  
 الادلة والحجايب انه قد تقرر في موضع ان الحج المحلى بالدم عام نقييا وانباتا  
 في المنفى والمثبت كقول تعالى وما الله يريد ظلما للعباد وما على المحسنين من سبيل حتى  
 انه لم يرد في سياق النفي شي من الكتاب الكبرياء عما عني عموم النفي ولم يرد النفي العموم  
 اصله نعم قد اختلف في النفي الداخل على لفظه كل لكنه في القرآن المجيد ايضا بالمعنى الذي  
 ذكرنا كقول تعالى والله لا يحب كل مخالف غيبر الى غير ذلك وقد اعترف بما ذكرنا في شرح المقام  
 وبالغ فيه واما منع عموم الاحوال والاقوات فلو يخفى له سادته فان النفي المطلق الغير  
 المقيد لا وجه لتخصيصه ببعض الاقوات لا ترجح لبعضها على بعض وهو احد الادلة على  
 العموم عند علماء الأصول وايضا صحة الاستثناء دليل عليه وهل يمنع احد محتمر قولنا  
 ما كملت زيد الا يوم الجمعة ولا كلمة الا يوم العيد وقال تعالى ولا تعجلوهن الى قوله الا ان  
 ياتين وقال لا يخرجهن من الحب قوله الا ان ياتين وايضا كل نفي ورد في القرآن بالنسبة الى  
 ذاته تعالى في صلاتها سيد وعموم الاوقات لا يسامح في ما قبل هذه الاية وايضا عدم ادراك  
 الابصار جميعا لشيء لا يحقق شي من المعجرات خصصت مع اعتبار شمول الاحوال والاقوات  
 فلو يخفى بر تعالى نفي ان يكون التمدح بعدم ادراك شي من الابصار في شي من  
 الاوقات وثانيهما انه تعالى تمدح بكونه لا يرى فانه ذكر في اثناء المدائح وما كان  
 من الصفات عدم مدحا كان وجوده فصحا يجب تزيده تعالى منه وانما قلنا من  
 الصفات احتران من الافعال كالعفو والانتقام فان الاصل يقتل والثاني عدل و  
 كلوها كمال في الطالقان عن ابن عقدة عن المذنب محمد بن علي بن اسمعيل الميثقي  
 عن اسمعيل بن الفضل قال سالت ابا عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الله  
 تبارك وقال هل يرى المعاد فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ابان الفضل

ان الابصار

ان الابصار لا تدرك الامال لونه وكيفية والله خالق الالوان والكيفية **يدن الى** الهدى  
 عن علي بن ابي بصير عن الحسن بن علي بن محبوب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 في الحديث الذي يروي به اهل الحديث ان المؤمنين يرون ربهم من منازلهم في الجنة  
 فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى ينقل نبيه محمدا صلى الله عليه واله على جميع خلقه  
 من الملائكة والنبيين وجعل طاعته طاعته واتباعه متابعتة وزيارته في الدنيا و  
 الاخرة زيارته فقال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك  
 انما يبايعون الله ورسوله فقال الله عز وجل من بايعهم وقال النبي صلى الله عليه واله من زارني في حيوتي او بعد  
 ماتني فقد زار الله جل جلاله ودرجة النبي في الجنة ارفع الدرجات فمن زارني في الجنة  
 من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقالت لريا بن رسول الله فاعني الخبر الذي  
 روي ان قباب لاله الا الله النظر الى وجهه الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف  
 الله بوجه كالوجه فقد كفر ولكن وجه الله انبياءه ورسوله وحجج صلوات الله عليهم اجمعين  
 بهم تنزه الى الله والى دونه وعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان وبقي وجه ربك  
 وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسوله وحججهم عليهم السلام في حياتهم  
 قباب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه واله من ابغض اهل بيتي فترقى  
 لم يرف ولم ارد يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يرا في بعد ان يفارقني يا ابا الصلت  
 ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاهتمام الخبر **ج**  
 رسول الله صلى الله عليه واله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 عليه السلام ان رجلا رأى وجهه عز وجل في منامه فاكف به ذلك فقال ذلك رجل لا دين له  
 ان الله تبارك وتعالى لا يرى في القطة ولا في المنام ولا في الدنيا ولا في الاخرة **بيان**  
 لعن المراد ان كذب في تلك الروايات وانها لا يمكن تحييل لذلك او ان هذه الروايات  
 الشيطان وذكرها يدل على كونه معتقدا للجهنم **شأن** روى اهل السير ان رجلا جاء  
 الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين خبرني عن الله ارايته حين عبدت الله فقال

جعفر بن محمد

امير المؤمنين عليه السلام لما كلف بالذي اعلم من امره فقال كيف رايت يا امير المؤمنين فقال له يا علي  
 لم تره العيون بمشاهدة الاعيان ولكن رآته القلوب بحقائق الايمان معروف بالذات لا مشعور  
 بالعلوم لا يقاس بالناس ولا يدرك بالحواس فانصرف الرجل وهو يقول الله اعلم حيث  
 يجعل رسالاته **ج** في خبر الزندقي الذي سأل امير المؤمنين عليه السلام عاقبة من التناقض  
 في القرآن قال عليه السلام واما قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ذلك في موضع يتدفق  
 اوليا الله عز وجل بعد ما يفرغ الحساب الى نهر يسمى الميراث فيفتلون فيه ويشربون من ارض  
 فتيقن وجوههم فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يوردون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون  
 الى ربهم كيف يشيرون ومنه يدخلون الجنة فذلك قوله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم السلام  
 عليكم طيبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك اثنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم الله عز  
 وجل فذلك قوله الى ربها ناظرة والنظرة في بعض اللغة هي المنتظرة المستعارة الى قوله تعالى  
 فناظرة يوم يرجع المرسلون اي منتظرة يوم يرجع المرسلون واما قوله ولقد رآه نزلة اخرى  
 عند سدرة المنتهى يعني محمدا صلى الله عليه واله وسلم حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يعاينها  
 خلق من خلق الله عز وجل وقوله في اخر الاية ما ذاق البصر وما طعم لقد رآه من ايات ربه  
 الكبرى رأى جبرئيل عليه السلام في سورة مريم هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم  
 فوضاها في عاينين الذين لا يدرك خلقهم وصورتهم الاربع العالمين **بيان** الوصف  
 والرؤية المشقة قوله صلوات الله عليه والنظر الى ما وعدهم الله بحتم ان يكون المراد بالنظر  
 الاستظهار فيكون قوله والنظرة في بعض اللغة تسمية وتأييدا للتجسيم الاول فالاول وانما  
 اشار الى ما يبين الاقل تقدير مضاف في الكلام اي ناظرة الى ثواب ربها فيكون النظر بمعنى  
 الابصار والثاني ان يكون النظر بمعنى الاستظهار ويؤيده ما في التوحيد من تسمية التوحيد  
 الاقل فذلك قوله الى ربها ناظرة واما معنى بالنظر الى النظر الى ثوابه وتعالى وارجع  
 عليه السلام الضمير في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى الى جبرئيل عليه السلام وسياتي القول فيه  
**ج** بوضوح نيل بيان قال دخل جبرئيل على ابي عبد الله عليه السلام قال ارأيت الله حين عبده قال له

قوله خلق من خلق الله عز وجل  
 في سورة مريم  
 مصفونهم

ما كنت

ما كنت عبدا شيئا لغيره قال وكيف رايت قال لعمريه الابصار بمشاهدة العيان ولكن  
 رايت القلوب بحقائق الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه  
**ج** عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الام  
 الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصير العينين في ابصر فلنفسه ليس يعني  
 من البصر بعينه ومن عرف فعلها بالبين يعني عمى العينين انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان  
 بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدرهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم  
 من ان يرى بالعين **بيان** ابو عبد الله عليه السلام عن ابن عباس عن ابن ابي عمير عن عبد الله  
 بن سنان مثله **بيان** قوله عليه السلام الله اعظم من ان يرى بالعين هذا تفرغ على ما سبق  
 اذا لم يكن مدركا بالابصار فيكون اعظم من ان يدرك بالعين ويجوز ان يكون المعنى انه  
 اعظم من ان يشك او يتوهم فيه انه مدرك بالعين حتى يتعرض لغيره فيكون دليل على ان  
 المراد بالابصار الاحكام **ج** احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله  
 عن الرؤية وما فيه الخلق فكذب عليه السلام لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الراي والمرئي شيئا  
 البصر في انقطع الهواء وعدم النسيان لم تقع الرؤية وفي وجوب اتصال النسيان بين الراي والمرئي  
 ووجوب الاشتباه والله تعالى عن الاشتباه فثبت انه لا يجوز عليه سبحانه الرؤية  
 بالابصار لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمستببات **بيان** ابن ادريس عن  
 عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن الرؤية وما فيه  
 الناس فكذب لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الراي والمرئي شيئا بنفسه البصر فاذا انقطع  
 الهواء عن الراي والمرئي لم يقع الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لانه الراي متى ما وى  
 المرئي في السبب الموجب بينها في الرؤية وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه لان الاسباب  
 لا بد من اتصالها بالمستببات **بيان** استدال عليه السلام على عدم جواز الرؤية بانها تستلزم  
 كون المرئي جسمانيا ذاهبة وحيزية بين ذلك بان لا بد ان يكون بين الراي والمرئي شيئا  
 ينفذه البصر وظاهره كون الرؤية يخرج الشعاع وان امكن ان يكون كثرة عن تحقيق

وعندهم النسيان



الاصطلاح وتوقفه عليه فاذا لم يكن فيها هوا وانقطع الهوا وعدم النسيان الذي هو  
 ايضا من شرائط الرؤية عن الرائي والرئي للرؤية بالبصر وكان في ذلك اي في كون  
 الهوا بين الرائي والرئي الاشتباه يعني شبيه كل منهما بالآخر يقال اشتبهت اذ اشبه  
 كل منهما الاخر لانه الرائي حتى ساوى المرئي ومثل في النسبة الى السبب الذي اوجب  
 بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وشبهته احدهما الاخر في قوسط الهوا بينهما وكان  
 في ذلك التشبيه اي كون الرائي والمرئي طرفي الهوا الواقع بينهما يستلزم الحكم بشابهة  
 المرئي بالرئي في جهة الوقوع في جهة البصر كون الهوا بينهما فيكون محتمل اذ اصدرة ونسبة فان  
 كون الشيء في طرفه مخصوص من طرفي الهوا وتوسط الهوا بينه وبين شئ اخر سبب عقلي  
 للحكم بكونه في جهة وتجهيزا وذا وضع وهو المراد بقوله لانه اسباب لا بد من اتصالها بالمستأ  
 ويحتمل ان يكون هو ذلك فعليا لجميع ما ذكر من كون الرؤية متوقفة على الهوا الى ان يذكر  
 وحاصله يرجع الى ما ادعاه جماعة من اهلي الحق من العلم القهري بان الاضرار المحسوس  
 المعاصر بالوجه المتماز من غيره لا يمكن ان يتعلق باليس في جهة والآن لم يكن للبصر مدخل فيه  
 ولا كسب لرؤية بل المدخل في ذلك للعقل فلو وجه حينئذ لتسمية ابصارا والآن والحال  
 ان الابصار بهذه الحاسة يستحيل ان يتعلق باليس في جهة بل يهتد والآن لم يكن طامعا في  
 وهم قد تجاوزوا الادراك بهذه الحاسة اشتباهه وايضا هذا النوع من الادراك  
 يستحيل ضرورة ان يتعلق باليس في جهة مع قطع النظر عن ان يتعلق هذه الحاسة يستدعي  
 الجهة والمتماز وما ذكره الفخر الرازي من انه القهري لا يصير محله الخلاف وان الحكم المذكور  
 ما يقتضيه الوهم ويعين عليه وهو ليس وامرنا لظهوره في الحكم بحسب الباري تعالى  
 وتجزئة وما ظهر خطأ مرة فلو هو من بل يتم ففاسد لانه خالف بعض العقاوي في الضرر يا  
 جان كالتوسطية والمعتدلة في قوامه بانفكاك الشبهة والوجود وشبهه الحال واما  
 قوله بانسب الوهم الغير المأمون فطريف جدا لانه يتفق مع جميع احكام العقل لانه ايضا  
 ما ظهر خطأه مرارا في جميع الهذريات والحجابيات وايضا مدخلية الوهم في الحكم المذكور

منوع

منوع وانما هو عقلي صرف عندنا واما ذلك ليس كذلك الباري تعالى مخترع ما يحكم به ويجزم  
 بل هو تخييل مجزي مجزي ساير الاكاذيب في ان الوهم وان صورته وتخييلها لنا لكن العقل  
 لا يكا ويخبره بل يخيل ويجزم بطلونه وكون ظهور الخطأ مرة سببا لعدم اتمام الخطأ  
 اتمامه ممنوع ايضا والادخ في الحسيات وساير الضروريات وقد تقر بطلونه في موضع  
 في رد شبهة القادحين في الضروريات **سيد** الدقاقت الكليفة عن احمد بن ادريس عن  
 محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو ثرة الحديث ان ادخله الى النبي  
 الرضا عليه السلام فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فساأله عن الحلال والحرام والاحكام  
 حتى بلغ سؤال التوحيد فقال ابو ثرة ان الله عز وجل قسم الرؤية والكلام بين  
 اثنين قسم لموسى والكلام ولمحمد صلى الله عليه واله الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام المبلغ  
 عن الله عز وجل الى التقليل المبح والانس لانه كذا الابصار وهو يدرك الابصار ولا  
 يحيطون به علما وليس كذلك شئ ليس محمد صلى الله عليه واله قال بل قال كيف يحس رجل  
 الى الخلق جميعا فيجبهم انجا من عند الله وان يدعواهم الى الله بامر الله ويقول لانه كذا  
 الابصار ولا يحيطون به علما وليس كذلك شئ بشعر يقول انار اشته بعيني واحطت به علما  
 وهو على صورة البشر اما يستحسن ما قدرت ان نادته ان تسميه بهذا ان يكون يافت  
 عن الله شئ ثم ياتي بخلافه من وجه اخر قال ابو ثرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال  
 ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل على ما ارى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رى  
 يقول ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه واله ما رات عيننا ثم اخبر بما رى فقال بعد راي من  
 ايات ربه الكبرى فآياته الله غير الله وقد قال ولا يحيطون به علما فاذا اثار الابصار  
 فقد احاطت به العلم وقعت العزة فقال ابو ثرة فكذلك القاية فقال ابو الحسن عليه السلام  
 في اذا كانت الارباب مخالفة للقران كذبت بها وما ايسر المسلوب عليه ان لا يحاط به علم ولا  
 تدركه الابصار وليس كذلك شئ **بيانات** اعلم ان المفسرين اختلفوا في تفسير تلك الايات قوله  
 تعالى ما كذب الفؤاد ما رى محتمل كون ضمير الفاعل في راي راجعا الى النبي صلى الله عليه واله

فستحسن قوله

يرى راي

بالروايات

والى القواد قال البيضاوي ما كذب القواد ما راى بعينه من صورة جبرئيل او الله اى ما كذب  
 القواد يصح بما حكاه له لعله فان الامور القدسية تدرك بالقلب ثم ينتقل منها الى البصر او  
 ما قال قواد ملاراه لم اعرفك ولو قال ذلك كان كاذبا لان غيره بقلبه كما راها يصح او ما راها بقلبه  
 والمعنى لم يكن تخيلا كاذبا ويدل عليه ان سئل عليه السلام هل رايت ربك فقال رايت ربته فداوى وقرى  
 ما كذب اى صدقه ولم يشك فيه افتقار وتزعم على ما يرى افتقاد لى عليه من المل او هو الحاد لانه انتهى  
 قوله تعالى ولقد راها نزل اخرى قال انى يحتمل الكلام وجوها ثلثة الاولى ان الرب تعالى والثاني  
 جبرئيل عليه السلام والثالث الايات البهيمة الالهية انتهى اى ولقد راها فان كان ذلك اخرى فيحتمل  
 نزول صلى الله عليه واله ونزول ربه فاذا عرفت محتملات تلك الاية عرفت سحافة استدلالهم  
 بها على جواز الرؤية وتوهمها بوجوه الامة ان يحتمل ان يكون سائل جبرئيل اذ لم يكن في غير ذلك  
 فى اللفظ وقد اشار امير المؤمنين عليه السلام الى هذا الوجه في الخبر السابق وروى مسلم في صحيحه باسناد  
 عن نوري عن عبد الله ما كذب القواد ما راى قال ابو جبرئيل عليه السلام استبانته جناح وروى  
 ايضا باسناده عن ابي هريرة ولقد راها نزل اخرى قال ابو جبرئيل عليه السلام بصوتة التي له  
 في الخلق الاصلية الثاني ما ذكره عليه السلام في هذا الخبر وهو قبيح من الاقول لكنه اعظم منه  
 الثالث ان يكون تخير الرؤية مراجع الى القواد فعلى تقدير ما يقع التغيير والتحيز الى الله تعالى ايضا  
 لاقتساد فيه الرابع ان يكون على تقدير الرجوع التغيير الى الله تعالى  
 المراد بالرؤية غاية مرتبة المعرفة ونهاية الانكشاف واما استدلالهم بقوله تعالى لو كان  
 بشئ فهدانا لآيات الرية فستعلم الجنة والمكان وكونه جسيما او جسمانيا او لآيات الصدرة التي يحتمل  
 منه في المذكرة يشبهه قوله عليه السلام حيث قال اى ان لا قبل هذه الاية وانما ذكر عليه السلام  
 ذلك لبيان ان المراد قبل هذه الاية غير غير ايضا بل انما يعبره ما سياتى بعد ها في قوله عليه السلام وما  
 اجمع المسلمون عليه اى اتفق المسلمون على حقيقة مدلولها في الكتاب بمجموعه والحاصل ان الكتاب  
 قطعي السند متفق عليه بين جميع الفرق فلا يعارضه الاخبار المختلفة المتخالفات التي تفردت  
 برؤيتها ثم اعلم ان عليه السلام اشار في هذا الخبر الى دليقة عقل ومنها الاكثر وهو ان الاشارة

الاشارة

دلتونا

وافتقرا في ان كنهه تعالى مستحيل ان يتشغل في قوة عقلية حتى ان المحقق الذواني نسب اليه  
 الاشارة مما هوها افتقارهم عليه وجوزوا ارتسامه وتشغله في قوة حسانية وتجزوا ادراك القوة  
 الجسائية لها ذلك العقلية بعيد من العقل مستغرب واشارة الى ان كل ما يتخلى العلم بكنهه  
 تعالى من التسع يتخلى الرؤية ايضا فان الكلام ليس في ربه غير من امر الله تعالى في بل في ربه  
 ذاته وهو نوع من العلم بكنهه تعالى **سيد** ابو محمد العطار عن ابن عيسى عن البرزق عن  
 الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اسرى في السما بلغ في جبرئيل كانا لم يطاه  
 جبرئيل فاشكفت لي فاراد الله عز وجل من نور عظمته ما احب **سيد** ابن الوليد عن الصادق  
 عن احمد بن محمد بن ابي هاشم الجعفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالت عن الله عز وجل هل هو  
 فقال ما تقرا القرآن قلت بلى قال ما تقرا قوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت  
 بل قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال ما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكثر  
 من ابصار العيون فلو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار **بيان** الكبر اعاد اركا  
 فهو اولى بالتميز من تنبيه **سيد** الدقاق عن الاسدي عن ذكره عن محمد بن عيسى عن ابي هاشم  
 الجعفي قال قلت لابي جعفر بن الرضا عليه السلام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال  
 يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهك السنه المهند  
 والبلدان التي لم تزلها والله تدركها بصرك فاوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون  
**ج** عن الجعفي مثله **سيد** الدقاق عن الاسدي عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير بن صالح  
 عن الحسن بن سعيد عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قال ادخلنا على ابي الحسن  
 الرضا عليه السلام فحكينا له ما راى من نعم الله عليه والى ربه في هيئة الشاب الموقوف  
 في سنة انا ثلثين سنة رجلا في خفة وقلنا ان هشام بن سالم وما سأل الطالق في النبي  
 يقولون ان عرف الى السرة والباقي صمد فخر ساجدا ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وجدك  
 فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف  
 طاعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك الحق لا اصغفك الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك

بخلق استاهل لكل غير فلو جعلت مع القوم الظالمين ثم التفت لنا فقال يا قوم من  
 يعني فتقر الله بغيره ثم قال نحن ال محمد صلى الله عليه واله الخط الوسط الذي لا يدركنا القائل  
 ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه واله في نظر العظماء والبر كان في هيئة  
 الشاب الموفق وسن ابناء ثلاثين سنة يا محمد عظم ربي وجل ان يكون في صفة الخلق  
 قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذلك محمد صلى الله عليه واله ان انظر  
 الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجج حتى يستبين له ما في الحجاب من الله من اخضر ما  
 ومنه حمر ما حمر ومنه ابيض ما ابيض ومنه خضر ذلك يا محمد ما شهد به الكتاب والسنة فمن  
 القائلين به **بيان** قوله عليه السلام الخط الوسط وفي الكافي الاوسط قال الحسن بن علي  
 حديثه على علمه خير هذه الامة الخط الاوسط الخط الطريقة من الطريق والضرب  
 يقال ليس هذا من ذلك الخط اي من ذلك الضرب والخط الجملة من الناس امرهم واحداً  
 قوله عليه السلام لا يدركنا العالي في كثير التسخ بالعين المجردة وفي بعضها بالعين المهلهة وعلى التقديرين  
 المراد به تباينها في الامور اي لا يدركنا ولا يحقنا في سلوك طريق الخاة من يقول فينا  
 اي في كل شي والتالي اي التابع لنا لا يصل الى الخاة الا بالاختصاص فله يسبقنا بان يصل الى الملكة  
 لا بالتسلسل بنا وفي الكافي ان نور الله من اخضر ومنه ابيض ومنه خضر ذلك وسيات  
 في باب العرش في خبر ابي الطفيل ان الله خلق العرش من نور مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر  
 اخضر من الخضرة ونور اصفر اصفر من الصفرة ونور احمر احمر من الحمرة ونور ابيض  
 وهو نور الانوار ومنه من النور مشر اعلم انه يكون ايقاع الحجج والانوار على علوها بان يكون  
 المراد بالحجج اجسام لطيفة مثل العرش والكرسي يسكنها الملائكة الرعايات كما يظهر من بعض  
 الروايات والخبار اي افاض عليه شبيه نور الحجج ليتمكن له رؤية الحجج كمن الشمس الغيب الى الملائكة  
 ويحتمل التاويل ايضا بان يكون المراد بها الوجهة التي يكون الوصول اليها في معرفة ذاتة تعالى و  
 مسافة اذ لا سبيل لاحد الى الكثرة وهي تختلف باختلاف درجات العالمين قربا وبعدا فالمراد  
 بنور الحجج قلبية تلك المعارف وتعميقها بالحجاب لانها وسائط بين العارف والرب تعالى

هذا هو الخط الوسط  
 وهو الذي لا يدركنا  
 العالي ولا يسبقنا  
 التالي

الحجاب

الحجاب اولها ما منع عن ان يستدركه تعالى ما لا يليق به اولها ما لم يكن موصولة الى الكثرة فكانها  
 حجبها لتاخر خلف الحجاب لا يتبين له حقيقة الشيء كما هو وقيل ان المراد بها العقل فانها حجب  
 نور الانوار ووسائط النفوس الكاملة والنفس اذا استكملت ناسبت نورها فبقرتها تلك  
 الانوار فاستحقت الاتصال بها والاستفادة منها فالمراد بجعله في نور الحجج جعله في نور العلم  
 والكمال مثل نور الحجج حتى يناسب جوهه فانه جوهه ذاتهم فيستبين له ما في ذاتهم ولا يخفى  
 فساده على اصولنا بوجه شتى واما تاويل الوان الانوار فقد قيل فيه وجه الاقول انها  
 كناية عن تفاوت مراتب تلك الانوار بحسب القرب والبعد من نور الانوار فالاصفر هو  
 الاقرب والاخضر هو الابعد وكانه ممتزج بضرب من الطلقة والاحمر هو المتوسط بينهما ثم  
 ما بين كل اثنين الران اخره كالوان الصبح والسفق المختلفة في الالوان لقرنها وبعدها  
 من نور الشمس الثاني الحجاب كناية عن صفات المقدسة فالاخضر تدبر على عباد الملكات  
 وفاضلة الارواح التي هي عيون الحيوة ومنابع الخضرة والاحمر غضبه وقهره على الجميع بالاعدام  
 والتقديب والابيض رحمة ولطفه على عباده كما قال تعالى واما الذين ابصت وجوههم  
 ففي وجه الله الثالث ما استفدت من الالوان العلوية قدس الله وجهه وذكر انه ما  
 افيض عليه من نور الكشف واليقين وبيانه يتوقف على تمهيد مقدته وهي ان لكل شئ  
 مثالا في عالم الرؤيا والمكاشفة وتظهر تلك الصور والامثال على النفوس مختلفة باختلاف  
 مراتبها في النقص والكمال فبعضها اقرب الى الصورة وبعضها ابعد وشان المعبر ان  
 ينتقل منها الى ذاتها فاذا عرفت هذا فالنور الاصفر عبارة عن العبادة ونورها كما هو  
 المحجرب في الرؤيا فانه كثير ما يرى الرائي الصفرة في المنام فيفسر له بعد ذلك عبادة يعبر  
 بها كاهن المعان في حياته المتجهدين وقد ورد في الخبر في شأنهم ان الله سبحانه نوره على  
 به والنور الابيض العلم لانه منشأ للظهور وقد تجرّب في المنام ايضا والنور الاحمر الحجرة كما هو  
 المشاهد في وجه المحبين عند بلغيا الحبة وقد تجرّب في الاحلام ايضا والنور الاخضر المعرفة  
 كما تشهد به الرؤيا ويناسب هذا الخبر لانه عليه السلام في مقام غاية العرفان كانت رجلاه

١٤٥٦ في خفة وعلو عليهم السلم انما عبر بها عن تلك المعاني على تقدير كونها ماردة بهذه التسمية  
لقصودها منها عن محض الحقيقة كما تعبر على النفوس الناقصة في الرتبة يا هذه الصور  
ولا تاتي من طين بل من الغفلة عن الحقائق كما قال عليه السلم الناس نيام فاذا ما قوا اليقظة  
وهذه التاويل غاية ما يصل اليه انما القاصحة والله اعلم بمراد حجة واليات عليهم  
السلم **يعد** الذي تاق من الاستحسان على ما لم يقسم **يعد** ابن الوليد عن ابراهيم بن هاشم  
عن ابي عمير عن مرزوم عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لراي رسول الله صلى الله عليه واله  
مرزوم عن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لراي رسول الله صلى الله عليه واله  
عن محمد بن الفضل قال سالت ابا الحسن عليه السلم هل راى رسول الله صلى الله عليه واله ربه عز وجل  
فقال نعم بقلبه رآه اما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب الفواد ما راى لغيره بالبر ولكن رآه  
بالفؤاد **يعد** الحسن بن سعد بن الاصطخري عن حفص بن غنيم قال سالت ابا عبد الله  
عليه السلم عن قول الله عز وجل لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى جبرئيل على ساقه الدر  
مثل القطر على البقل لم يستأجر جناح قد ملا ما بين السماء والارض **يعد** الدقاق عن الاسدي  
عن علي بن ابي القاسم عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم اسالك كيف يعبد العبد ربه  
وهو لا يراه فوقع عليه السلم يا ابوسف جل سيدى وسولاى والمنعم على وعلى ابائى ان يردى قال و  
سالت هل راى رسول الله صلى الله عليه واله فوقع عليه السلم ان الله تبارك وتعالى راى رسول  
يقبل من نور عظمته ما احب **يعد** ابن ادريس عن ابي بصير عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابي حميد  
قال فاكتب ابا عبد الله عليه السلم فيما يرد من الرواية فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور  
الكبرى والكروبيبات من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور المجاب  
والمجابين من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا صادقين فليعلموا اعينهم من الشمس لودعها  
صحاب **بيان** لعل المراد تمثيل وتبعية على غير القوى المسماة وبيان لان ادرأها احد لا يتجاوز  
ويحتمل ان يكون تعنيها بصنع القوى الظاهرة على ضعف القوى الباطنة اى كما لا يقدر بصرك  
في راسك على تحديد النظر الى الشمس فكذلك لا يقدر عين قلبك على مطالعة شمس في انوار

جلال

جلال والاقبال **يعد** ابن سعد بن ابي عيسى عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله  
عليه السلم قال جاء جبرئيل الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك بين يدي  
فقال ويملك ما كنت اعبد من تامله قال كيف رايت قال ويملك لا تدركه العيون في مشاهدة  
الابصار ولكن رايت القلوب بحقائق الايمان **يعد** الدقاق عن الاسدي عن الخفي عن النبي  
عنه الجليل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل رآه المؤمن  
يوم القيمة قال نعم وقد راوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال الله عز وجل انتم  
ساعة ثم قال وان المؤمنين لهم رزق في الدنيا قبل يوم القيمة الست ترآه في وقتك هذا قال ابو بصير  
فقلت لجماعت هناك فاحدث به هذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانك من جاهل بمعنى القول  
ثم قد رآه ذلك تشبيه كغيره ليست الرتبة بالقليل كالتدبير بالعين تعالى الله عما يصف المشبهون والمثلون  
**يعد** ابن المتوكل عن السعدي ابا عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن محمد بن مروان عن  
محمد بن السائب عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس في قوله عز وجل فلما افاق قال سبحانك انى تبت اليك  
وانا اول المؤمنين قال يقول سبحانك تبت اليك من ان اسالك وروية وانا اول المؤمنين بالذلة  
**قال** الصدوق رحمه الله ان موسى عليه السلم علم ان الله عز وجل لا يحجزه عليه الروية وانما سئل  
الله عز وجل ان يريه ينظر اليه فومر حين الحوا عليه في ذلك فسالك موسى ربه ذلك من غير ان يستأذ  
فقال ربه اذن من انظر اليك قال ان ترى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه في حال تلك  
فسوف ترى في حناه انك لا ترى ابدان الجبل لا يكون ساكنا متحركا في حال ابدان وهذا مثل قوله  
من جعل ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط ومعناه انهم لا يدخلون الجنة ابدان الجبل  
سم الخياط ابدان فلما تجلى وبه الجبل اى ظهر للجبل باية من آياته وتلك الآية نور من الانوار التي خلقها  
القي منها على ذلك الجبل فجعلها كقمر من صوعقا من هو كذلك ذلك الجبل على عظمه وكبره  
فلما افاق قال سبحانك تبت اليك اى رجعت الى معرفتي بك عاود لاعلمتني به عليه توفى من سوادك  
الروية ولم تكن هذه التوبة من ذنوبك لان الانبياء لا يذنبون فورا صغيرا ولا كبيرا ولم يكن الاستئذان  
قبل السؤال في اجاب عليه لكنه كان ادبا وان يستعمله ياخذ به ففسره حتى اراد ان يساله على ان يردى

قوله انه قد ساند في ذلك فاذن للعلم قوله بذلك ان الرتبة لا يجوز على الله عز وجل وقوله وانا اول  
 المؤمنين يقول انا اول المؤمنين من العلم الذين كانوا معه وسال ان يسال ربه ان يريه منظر اليبس  
 لا ترى والاشجار التي ترقب في هذا المعنى واخرها شاشا يعني الله منهم في مسنفاهم من ذوق صحته وانما تركت  
 ابردها في هذا الباب شتى ان يراها جاهل بعنايتها فيكذب بها فيكفر بالله عز وجل وهو لا يعلم  
 والاشجار التي ذكرها احمد بن محمد بن عيسى في فوارق ما التي اوردتها محمد بن احمد بن يحيى في جامعته  
 الرتبة صحيحة لا يريها الا ككذب بالحق وجاهل به والفاظها الفاظ القرآن ولكن في معنى سنى  
 التشبيه والتعطيل ويثبت التوحيد وقدمها الاثمة صلوات الله عليهم ان لا تكلم الناس الا على قدر  
 عقولهم ومعنى الرتبة هنا الورد في الاشجار العلم وذلك ان الدنيا دار شكك وارتباب وعقل  
 فاذا كان يوم القيمة كشف للعباد من ايات الله وامره في قضاير وعقابه ما تردى به الشكوك في علم  
 حقيقة قدره الله عز وجل وتصدق ذلك وكنا بالله عز وجل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا  
 عنك غطالك فبصرتك اليوم حديد ففنى ما روى في الحديث انه عز وجل يري ان يعلم علم يقينا كقول  
 عز وجل المثل ان يبك كيف مده الظل وقوله الم تر الى الذي جاحج ابراهيم في ربه وقوله الم تر الى الذين  
 خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وقوله الم تر كيف فعل ربك باصحابه الغليل واشباه ذلك  
 من رتبة القلب وابست من رتبة العيون واما قوله الله عز وجل فلا تجعل لربك حجرا لعلك تفتخر  
 باية من ايات الاخرة التي يكون منها الجبال مرابا والتي يصف بها الجبال فسفنا ذلك الجبل فصار ابا  
 لان لم يطبق حمل تلك الاية وقد قيل انه بدأ الرفة العرش وقد سبق ما ذكره صاحب تبارك العرش من  
 ابي عبد الله بن سليمان بن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وهذه الرتبة على بن موسى  
 عليه السلام فقال المامون يا بن رسول الله ليس في قولك ان الانبياء معدون قال بنى نساله  
 عن اياته من القرآن فكان فيما سأل ان قاله فاسمى قول الله عز وجل ولما آتوا موسى لميقاتنا  
 وكلمه ربك ربه قال ربه انظر اليك قال ان تراني الاية كيف يجوز ان يكون كلام الله  
 موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرتبة حتى يسال في هذا السؤال فقال  
 الله الرتبة على ان يعلم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى عن ابي ربه بالابصار  
 عز وجل

وذكر

ولكنه لما علم الله عز وجل وقدره بخياره الى قوله فاخترهم ان الله عز وجل خلقه وقدره وجاهه فقالوا  
 ان نزلت لك حتى تسع كلوه كما سمعت وكان سبعاً في الف رجل فاختار منهم سبعين الف ثم اختار  
 منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعاً ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربه فخرج بهم الى طور  
 سيناء فاقامهم في سبع الجبل وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسال الله تبارك وتعالى ان يكلمه  
 ويسمعهم كلوه فكلمه الله تعالى ذكره وسعمل كلوه من فوق فاسفل وييمين وشمال وورا واما  
 لان الله عز وجل احدة في الشجرة ثم جعله منبعثاً منها حتى سموعه من جميع الوجوه فقال ان  
 فومن لك بان هذا الذي سمعناه كلوه الله حتى نرى الله جرحه فلما قالوا هذا القول العظيم و  
 استكبروا وعصوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاصفرتهم بظلم فانوا فقال موسى يا رب ما  
 اقول لبي اسراييل اذا رجوت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لولا ان يكون صادقا في ادعيت  
 من مناجاة الله انك فاسماهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سئلت الله ان يريك تنظر اليه ليجابك  
 وكنتم تخبرون كيف هو فغضب حتى معرفته فقال موسى عليه السلام يا قوم ان الله لا يري بالابصار ولا كيفية  
 لنا ما نعرف باياتة ويعلم باجلوه فقالوا ان نزلت لك حتى تسال فقال موسى عليه السلام يا رب انك  
 قد سمعت مقالة بنى اسراييل وانت اعلم بصلواتهم فانوى الله جل جلاله اليه يا موسى اسئلي ما سئلك  
 فلن وانك لا تجرهم فعند ذلك قال موسى عليه السلام يا رب انظر اليك قال ان تراني ولكن انظر  
 الى الجبل فان استقر مكانه وهوى هوى فنفوس ترائي فلما تجمل به الجبل باياتة جعله دكا وحتر  
 من حوصفا فلما افاق قال سبحانك بقت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عز وجل قوله وان  
 اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله ذرك يا ابا الحسن الخبر **تيمم القرشوت**  
 مثله **بيان** اعلم ان المنكرين للروية والمثبتين لها كلهما الاستدلال بما ورد في تلك الفتحة على  
 مطلقهم فانما المثبتون فاحتموا بها بوجوهين الاول ان موسى عليه السلام سال الروية ولو امتنع كونه  
 تعالى من غير المسال لانج امان يعلم امتناعه او يجمله فان حله فالعاقلة لا يطلب للحال لانه  
 عبث وان حله فالجاهل لا يجوز على الله تعالى ويمتنع لا يكون بغيرها حليما واجيب عنه بوجوه الاول  
 ما ورد في هذا الخبر من ان السؤال انما كان بسبب قوله لا نفسه لانه كان معلما باستنائها عنها

العلم

يظهر

سألت

العلم

بكلهم وقوله ثم واذا قام موسى بن نوح  
لان حتى يرى القدره فاختار كل الصاعقه  
والتهم منظره من

وهذا نظر العوج واختار السيد الاجل المتفنى في كتابه بتغيير الالفيه وغير القواعد وايدع  
بوجه منها كما يطلب القوي من جواسيل في مواضع كقول تعالى فقد سألوا موسى الخ من  
ذلك فقالوا اننا الله جرح فاختارهم الصاعقه وانتم سألوا موسى عليه السلام  
اضاف ذلك الى نظيره السعفاء قال الله تعالى فلما اخذتهم الرجفة قال رب انشأ اهلكم  
من قبل واني اتملكنما بما فعل السفهاء منا واضافه ذلك الى السعفاء قد علم ان كان بسببهم  
ومن اجلهم حيث سألوا ما لا يجوز عليه تعالى فان قيل فلم اضاف السؤال الى نفسه وقع الجواب  
مختصا به قلنا لا يمنع وقوع الاضافه على هذا الوجه مع السؤال كان لاجل الغير اذا كانت  
هناك لانه لو من من اللبس فلهذا يقول احدنا اذا اشغ في حاجه غيره للمشغوع اليد  
اسئلنا ان تفعل لي كذا او تجيبني الى كذا ويحس ان يقول المشغوع اليه قد اجبتك وشغقتك  
وما من محرم في ذلك واما ما يورد في هذا المقام من ان السؤال اذا كان للغير فاقربهم كان  
لموسى حتى تاب منه فاجاب بجمل التوبه على معناه اللغوي الى الوجود اى كى قطع النظر عما  
كنت اعرفه من عدم جواز توبته وسالت ذلك للقوم فلما انقضت المصلحة في ذلك ترك هذا  
السؤال وجعلت مع فتي عدم جواز توبته وما يقتضيه من عدم السؤال واجاب السيد <sup>بانه</sup>  
عنه باية يجوز ان يكون التوبه لامر اخر غير هذا الطلب او يكون ما الطوبه من التوبه على سبيل الرجوع  
الى الله تعالى وانظروا الانقطاع اليه والتوبه من واد لم يكن هناك ذنب والحاجه الى الغرض  
من ذلك انشاء التذلل والخضوع ويجوز ان يختلف الى ذلك تنبيه القوم المخطئين على التوبه  
عما التمس من التوبه المستحيلة عليه بل القول بجحتم ان تكون التوبه من قبلهم كما كان السؤال  
كذلك الثاني انه عليه السلام لم يسأل التوبه بل تجوزها عن العلم القوي به لا تزلزله او اطلاق  
اسم الطوبه على اللازم شايح سيما استعماله من بعض علم وادى بعضه اعلم والحاصل انه سأل ان يعلم  
نفسه ضروره باظهار بعض اعلام الاشارة التي تقتضيه المعرفة فتروا عنه الدواعي والشكوك  
ويستغنى عن الاستدلال كما سأل ابراهيم عليه السلام رب ارنى كيف يحيى الموتى الثالثات  
في الكلام مضافا فاختارنا اى اذن اجمع من اياتك انظر الى ايتك وحاصله يرجع الى الثاني الرابع

على انه قد ذكر في الخبر ما يعنى  
عن هذا الخبر ابا بسم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

انتم على ستم سالى التوبه مع علمه باستماعه ان زيادة الطمانينه بتعامده ليل العقل والنقل السبع كافي  
طلب ابراهيم عليه السلام وحاصله يرجع الى منع ان العاقل لا يطلب المحال الذي علم استحالة اذ يمكن ان  
يكون الطلب لغرض اخر غير حصول المطلوب فلا يلزم العيش لمجرد تشرخره اخر عليه بالعبث ما لا  
فايده فيه اصله ولعل في هذا السؤال توبه ايضا لا يلزم من تعيينه الفايده بل على  
المستدل ان يدل على استحالتها مطلقا ونحن من وراء المنع وما يستتبعه من الاشاعرة انهم جعلوا  
على ان الطلب غير الارادة واجتري عليه بان الامر برتبا امر عينه باسم وهو لا يري بل يري يدققينه  
شعره يقولون هربنا بان طلب ما علم استحالة لا ياتي من العاقل الثاني من وجوه الاحتجاج هو  
ان تعالى على التوبه على استقرار الجبل وهو امر ممكن في نفسه والمعلق على الممكن ممكن لان معنى التعليق ان  
المعلق يقع على تقدير وقوع المعلق عليه والمحال لا يقع على شيء من المتعدي ويمكن الجواب عن وجه الاحتجاج  
ان يقال التعليق اما ان يكون الغرض منه بيان وقت المعلق وتحديد وقوعه بزمانه وشروطه واليقين  
انما يحتمل في ليس من هذا القبيل واما ان يكون المطلوب فيخرج بيان تحقق الملازمه و  
علوه الاستفهام بان يكون لافادة التنبه التي بين الشرط والمجاز مع قطع النظر عن وقوع شيء من  
الطوبه وعدم وقوعه ولا يخفى على من عرفت ان الافلوقة بين استقرار الجبل ورويه تعالى في نفس  
الامر ولا ملازمه على ان افادة مثل هذا الحكم وهو تحقق علوه للزيم بين هاتين القضيتين  
لا يليق بسياق مقاصد القرآن الحكيم مع ما يرد من بعده عن مقام سوال الحكيم فان المناسب  
لما طلب من التنبه بيان وقوعه ولا وقوعه لا يجرى افادة العلوه بين الامر من القولين <sup>بما</sup>  
ان يقال المقصود من هذا التعليق بيان ان الجزاء لا يقع اصلا بتعلقه على الايقاع فلهذا <sup>الشرط</sup>  
ان كان مستلزما للعلوه بين الشرط والجزاء فواجب ان يكون ما كان الجزاء مستتبعا <sup>الشرط</sup>  
الشرط لان ما لهذه العلوه مع المحال لا يكون ممكنا على ما هو المشهور من ان مستلزم المحال محال  
والافلوقة لوجوب استحالة الجزاء والاول وان كان شايح الارادة من اللفظ الا ان الثاني  
ايضا مذموب معروف العرب كثيرا الذين بينهم وهو عمدة البلوقة وروايتها من ذلك قوله  
الشاعر اذا شاب بالفرابي تيت اهلى وصار القطار كاللبن الحليب وعلم ان مشيبه الغراب

مسيره في الفار كالحليل لا ملازمة بين اثبات الشاغل اهله ونظيره في الكناز بل ككثير كخلق  
 خروج اهل النار على لوج الجبل في سمر الخياط وبعيد من العاقل ان يدعى علوة منها واذا كان ذلك  
 التعليق امر اشياء كثيرة الوقوع في كلوهم فلا ترجيح للاختلال الاقل من التبرجج معناه فاق البلية  
 في ذلك ولما اذا تحقق العلوة في الواقع بينها وعلق عليها كان تلك العلوة فليس له ذلك المخرج  
 من حسن القبول الا ترى ان المتقن لوصال جيبه الميت لو قال اذا رجع الموت الى الدنيا امكول  
 زيارة الحبيب لم يكن ليقول كقول السب المتحضر على مقارفة الاحياء متى قبل الاسر الذي برهني  
 الميت القابو طعت في اللقا وايضا لا يخفى على ذي نظرة ان الترام تحقق ملاوة لنوم بين استغناء  
 الجبل في تلك الحال بين روية تعالي بحيث لو فرض وقوع ذلك الاستقرار امتنع ان لا يقع روية  
 تعالي مستبعد جدا ويخرج العقل بطلانه فان ذلك المقصود من ذلك الكلام مجرد بيان استغناء  
 بتعليقه على غير واقع وكيف في ذلك عدم وقوع المعلق عليه ولا يستدعي امتناع المعلق امتناعه  
 ولو سلم فنقول ان المعلق عليه هو الاستقرار لا الملقابل في المستقبل وعقيد النظر بطلانه  
 القاء وان وذلك لا ينافي اذا دخل على ان يفيد اشبه بالاعتيق العقيد لا تعقيب الا بشرطه  
 فالشرط هنا وقوع الاستقرار عقيد النظر والنظر ملزم لوقوع حركة الجبل عقيدته فوقع السكون  
 عقيدته محال لان وقوع الشيء عقيد ما يستعقب شأنا في ذلك الشيء ويستلزم وقوعه عقيدته وامارات  
 النظر لا يستلزم ان يكون الجبل وتزلله ولا ملاوة بينه وبينه وانما هي صاحبة اتفاقية فموقع  
 واحل النظر ملزم للحركة كانت استقرار الجبل ملزم لذية تعالي وتحقق العلاقة بين النظر والحركة  
 ليس بابعد من تحقق العلوة بين الاستقرار والروية وانفق على ذلك فاق اطباء الكلام  
 في كل ذلك لايلع الا بوجه وجعل يدرج عاها المقدم من الكتاب واما المنكر من فاجمعه يقول  
 تعالي في ذلك فان كل من يقيد اما في التابيد تايد النفي في المستقبل كما صرح به ان مخشفي في  
 انم فخر فيكون يقضا فان من يملكه ليدعم اياه ابا ان تاكيد على ما صرح به في الكشف فيكون ظاهر  
 في ذلك المتبادر في مثلهم الامانات واذا لم يره موسى ليره غيره اجماعا وان في شق في كونها التاكيد  
 او التابيد فكذلك شاهلا استهلالا امتناعا عليهم سلم بها على في الروية مطلقا لانهم افصح العصا

كثيرا في قوله  
 لا ملازمة بين اثبات الشاغل اهله  
 ونظيره في الكناز بل ككثير كخلق  
 خروج اهل النار على لوج الجبل  
 في سمر الخياط وبعيد من العاقل  
 ان يدعى علوة منها واذا كان ذلك  
 التعليق امر اشياء كثيرة الوقوع  
 في كلوهم فلا ترجيح للاختلال  
 الاقل من التبرجج معناه فاق البلية  
 في ذلك ولما اذا تحقق العلوة في  
 الواقع بينها وعلق عليها كان تلك  
 العلوة فليس له ذلك المخرج من  
 حسن القبول الا ترى ان المتقن  
 لوصال جيبه الميت لو قال اذا  
 رجع الموت الى الدنيا امكول  
 زيارة الحبيب لم يكن ليقول  
 كقول السب المتحضر على مقارفة  
 الاحياء متى قبل الاسر الذي  
 برهني الميت القابو طعت في  
 اللقا وايضا لا يخفى على ذي  
 نظرة ان الترام تحقق ملاوة لنوم  
 بين استغناء الجبل في تلك  
 الحال بين روية تعالي بحيث لو  
 فرض وقوع ذلك الاستقرار امتنع  
 ان لا يقع روية تعالي مستبعد  
 جدا ويخرج العقل بطلانه فان  
 ذلك المقصود من ذلك الكلام  
 مجرد بيان استغناء بتعليقه  
 على غير واقع وكيف في ذلك  
 عدم وقوع المعلق عليه ولا  
 يستدعي امتناع المعلق امتناعه  
 ولو سلم فنقول ان المعلق عليه  
 هو الاستقرار لا الملقابل في  
 المستقبل وعقيد النظر بطلانه  
 القاء وان وذلك لا ينافي اذا  
 دخل على ان يفيد اشبه بالاعتيق  
 العقيد لا تعقيب الا بشرطه  
 فالشرط هنا وقوع الاستقرار  
 عقيد النظر والنظر ملزم لوقوع  
 حركة الجبل عقيدته فوقع  
 السكون عقيدته محال لان وقوع  
 الشيء عقيد ما يستعقب شأنا  
 في ذلك الشيء ويستلزم وقوعه  
 عقيدته وامارات النظر لا  
 يستلزم ان يكون الجبل وتزلله  
 ولا ملاوة بينه وبينه وانما هي  
 صاحبة اتفاقية فموقع واحل  
 النظر ملزم للحركة كانت  
 استقرار الجبل ملزم لذية تعالي  
 وتحقق العلاقة بين النظر  
 والحركة ليس بابعد من تحقق  
 العلوة بين الاستقرار والروية  
 وانفق على ذلك فاق اطباء  
 الكلام في كل ذلك لايلع الا  
 بوجه وجعل يدرج عاها المقدم  
 من الكتاب واما المنكر من فاجمعه  
 يقول تعالي في ذلك فان كل من  
 يقيد اما في التابيد تايد النفي  
 في المستقبل كما صرح به ان  
 مخشفي في انم فخر فيكون يقضا  
 فان من يملكه ليدعم اياه ابا  
 ان تاكيد على ما صرح به في  
 الكشف فيكون ظاهر في ذلك  
 المتبادر في مثلهم الامانات  
 واذا لم يره موسى ليره غيره  
 اجماعا وان في شق في كونها  
 التاكيد او التابيد فكذلك  
 شاهلا استهلالا امتناعا عليهم  
 سلم بها على في الروية مطلقا  
 لانهم افصح العصا

استحالة

بالتفاق الفريقيين مع اننا لكثرة براهيننا الاستحالة في الالفاظ وفي الالفاظ على المطلوب  
**يد** الدقائق والاسدق عن البرهان الحسين بن الحسن عن عبد الله بن داهر عن الحسين بن  
 يحيى الكوفي عن ثمة بن قنادة عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن علي بن ابي بصير  
 عليه السلام يخطف على نهر الكوفة اذ قام اليه رجل فقال له ذغليب ذغيب اللسان بليغ في الخطاب  
 شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال وبك يا ذغليب ما كنت اعبد رباً الا  
 قال يا امير المؤمنين كيف رايت قال يا ذغليب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رايت  
 القلوب بمخاطبات الايمان اني انا شمر في باجماع التوحيد **من** ابن ابي عمير عن اهل  
 الجزيرة عن عبد الله بن علي بن ابي بصير قال قال امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ذغليب  
 رايت ربك فقال ما كنت بالذي اعبد الهام انتم قال لمرته العيون في مشاهدة الابصار وغير  
 ان الايمان بالغيب بين عقده القلوب **شي** عن الاشعث بن حاتم قال قال ابن ابي عمير  
 قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن اختلف فيل الناس من الروية  
 فقال بعضهم لا يرى فقال يا ابا العباس من وصف الله بخلوا وشاوصف بنفسه فقد  
 اعظم الغيبة على الله قال الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهولى اللطيف الخبير  
 هذه الابصار ليست هي الاعين انما هي الابصار التي في القلب لا تقع عليه الاوهام ولا يدرك كيف  
 هو **صه** سأل محمد بن الحلبي الصادق عليه السلام فقال راى رسول الله صلى الله عليه واله ربه قال  
 نعم راه بقلبه فاما ريتما جل جلاله فلقد ركب ابصار صدق الناظرين ولا يحيط به اسماح السامعين  
 وسئل الصادق عليه السلام هل يرى الله في المعاد فقال سبحانه تبارك وتعالى ذلك علوماً  
 كبيراً ان الابصار لا تدرك الا ما له لون وكيفية والله خالق الالوان والكيفية **نص** الحسين  
 بن علي عن هرون بن موسى عن محمد بن الحسن عن الصادق عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير  
 عن هشام قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اذ دخل عليه معاوية بن وهب في ملك  
 بن ابي عمير فقال لمعاوية بن وهب يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي رواه ان رسول الله  
 صلى الله عليه واله راى ربه على صورة رآه وعن الحديث الذي مرووه ان المؤمنين يرون

بالتفاق الفريقيين مع اننا لكثرة براهيننا الاستحالة في الالفاظ وفي الالفاظ على المطلوب  
**يد** الدقائق والاسدق عن البرهان الحسين بن الحسن عن عبد الله بن داهر عن الحسين بن  
 يحيى الكوفي عن ثمة بن قنادة عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن علي بن ابي بصير  
 عليه السلام يخطف على نهر الكوفة اذ قام اليه رجل فقال له ذغليب ذغيب اللسان بليغ في الخطاب  
 شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال وبك يا ذغليب ما كنت اعبد رباً الا  
 قال يا امير المؤمنين كيف رايت قال يا ذغليب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رايت  
 القلوب بمخاطبات الايمان اني انا شمر في باجماع التوحيد **من** ابن ابي عمير عن اهل  
 الجزيرة عن عبد الله بن علي بن ابي بصير قال قال امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ذغليب  
 رايت ربك فقال ما كنت بالذي اعبد الهام انتم قال لمرته العيون في مشاهدة الابصار وغير  
 ان الايمان بالغيب بين عقده القلوب **شي** عن الاشعث بن حاتم قال قال ابن ابي عمير  
 قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن اختلف فيل الناس من الروية  
 فقال بعضهم لا يرى فقال يا ابا العباس من وصف الله بخلوا وشاوصف بنفسه فقد  
 اعظم الغيبة على الله قال الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهولى اللطيف الخبير  
 هذه الابصار ليست هي الاعين انما هي الابصار التي في القلب لا تقع عليه الاوهام ولا يدرك كيف  
 هو **صه** سأل محمد بن الحلبي الصادق عليه السلام فقال راى رسول الله صلى الله عليه واله ربه قال  
 نعم راه بقلبه فاما ريتما جل جلاله فلقد ركب ابصار صدق الناظرين ولا يحيط به اسماح السامعين  
 وسئل الصادق عليه السلام هل يرى الله في المعاد فقال سبحانه تبارك وتعالى ذلك علوماً  
 كبيراً ان الابصار لا تدرك الا ما له لون وكيفية والله خالق الالوان والكيفية **نص** الحسين  
 بن علي عن هرون بن موسى عن محمد بن الحسن عن الصادق عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير  
 عن هشام قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام اذ دخل عليه معاوية بن وهب في ملك  
 بن ابي عمير فقال لمعاوية بن وهب يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي رواه ان رسول الله  
 صلى الله عليه واله راى ربه على صورة رآه وعن الحديث الذي مرووه ان المؤمنين يرون

بهم في الجنة على صورة يروى فثبت عليه السلام ثم قال يا معوية ما اقبل بالرجل ياتي عليه سبعون سنة  
 او ثمانون سنة يعيش في ملك الله وياكل من نعمه ثم لا يعرفه الله حتى معرفته ثم قال عليه السلام يا معوية  
 ان محمد اصلي الله عليه واله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الرؤية على وجهين  
 رؤية القلب ورؤية البصر فمن رأى في القلب فهو بصيب ومن رأى في البصر فقد كفر بالله  
 وبآياته لقوله رسول الله صلى الله عليه واله من شبه الله بخلقه فقد كفر ولقد حدثني الحسن بن ابي  
 عن الحسين بن علي قال سئل اهل البيت عن علي بن ابي طالب فقال قيل يا اخا رسول الله هل رأيت ربك  
 فقال وكيف اعبدت لم اره لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رآته القلب بمخاطبة الاله  
 واذا كان الموت يرى به بمشاهدة البصر فان كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولا بد  
 للمخلوق من الخالق فقد جعله اذا عمدنا مخلوقا ومن شبهه بمخلوقه فقد اتخذ مع الله شريكا ويظلم  
 او لم يسمع بقوله الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله  
 ان ترى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه في الجبل كمن جعله ذكرا وانما  
 طلع من نوره على الجبل كمن خرج من ستم الخياط فدكدت الارض وسعقت الجبال فترى  
 صغقا اي يتساقط افاق ورتة عليه بهر قال سبحانه تبت اليك من قول من زعم انك ترى  
 وجهي الى معرفتي بك ان الابصار لا تدركك وانما اقول للمؤمنين اقول للمؤمنين بانك ترى ولا  
 ترى وانت بالمنظر الاعلى ثم قال عليه السلام ان افضل القرائين واوجها على الانسان معرفة الله  
 والاقرار له بالعقوبة وحقا المعرفة ان يعرف الله لا العزيم ولا شبيهه له ولا نظيره وان يعرف  
 الله قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف من غير تشبيه ولا مبطل ليس كشكليه شي وهو السميع  
 البصير وبعده معرفة الرسول والشهادة بالنبوة وادنى معرفة الرسول الاقرار بنبوته وان ما  
 التي يتبين كتابه او امر او نهي فذلك من الله عز وجل وبعده معرفة الامام الذي برئتم  
 بنعمة وصفته واسمه فقال العسري اليه وادنى معرفة الامام الله عند النبي لا درجة النبوة ووارثه  
 فان طاعت طاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم لكل امر والذرية والاختصاص بعقله وبعلمه  
 الامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله على بن ابي طالب عليه السلام وبعده الحسن ثم الحسين

ثم تحدث علي شفا ان شفا بعدى من ابي وبعده على ابنه وبعده على محمد بنه وبعده على ابنه وبعده  
 على الحسن بنه والحج من ولد الحسن ثم قال يا معوية جعلت لك اصلا في هذا فاعمل عليه فلو كنت  
 على ما كنت عليه لكان حالك اسوء الاحوال فلو يعرفك قول من زعم ان الله تعالى برء بالعبودية قال  
 وقد قالوا اعجب من هذا ولم ينسبوا آدم عليه السلام الى المكروه ولم ينسبوا ابراهيم عليه السلام الى ما  
 نسبوا ولم ينسبوا اباود عليه السلام الى ما نسبوا من حديث الطير ولم ينسبوا يوسف الصادق الى ما  
 نسبوا من حديث زيد ولم ينسبوا موسى عليه السلام الى ما نسبوا من القتل ولم ينسبوا  
 صلى الله عليه واله الى ما نسبوا من حديث زيد ولم ينسبوا علي بن ابي طالب عليه السلام الى ما نسبوا  
 من حديث الطييفة انهم ارادوا بذلك تفرج الاسلام ليرجعوا على عقابهم اعلم الله ابصار  
 كما اعلم قلوبهم فقال الله عز وجل انك على كبير **سيد** الدقائق عن الكلبيين عن احمد بن ادريس عن ابن  
 عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن مبيدة قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسأله عن الرؤية  
 وما ترويه العامة والخاصة وسأله ان يشرح لي ذلك فكتب عليه السلام بخطه اتفق الجميع على ان  
 بينهما المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا اجاز ان يرى الله عز وجل بالعيون وقعت المعرفة  
 ضرورة ثم لم تحصل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او وليت بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة  
 الرؤية ايمانا فالعلاقة في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضرورة فلو كان في الدنيا  
 احد من اولادهم لم يروا الله عز وجل وان لم تكن تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا لم تحصل هذه المعرفة  
 التي من جهة الاكتساب ان تزدل ولا تزدل في المعاد فهذا دليل على ان الله عز وجل لا يرى بالعيون  
 اذ العيون في دار الدنيا وصفناه **ايضا** اعلم ان الناظرين في هذا الخبر قد سلكوا مسالك شتى  
 في حلها ولذلك بعض الاقوال وهو قول ابي الاضواء وان كان ابيضا من سياق الكلام وكانت  
 الالذ العلامه قد روي عن النبي صلى الله عليه واله من المشايخ الاعلام وتقريره على امره بعض الافاضل  
 الكلام هو ان المراد ان اتفق الجميع على جميع العقول مستخرج من الرؤية ومجملها الاضغ والاشغ  
 بينهم على ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة اي كل ما يرى يعرف بان علي بن ابي طالب عليه السلام بالصدق  
 التي يرى عليها ضرورة فحصل معرفة المرئي بالصفات التي يرى عليها ضرورة وهذا الكلام

(Vertical marginal note in Arabic script)



يحتل وجهين اسد كما كون قول من جهة الروية خبر الى ان المعرفة بالمعنى يحصل من جهة الروية ضرورة  
وثانها تعلق الظرف بالمعنى وكون قول ضرورة خبر الى المعرفة الناشئة من جهة الروية ضرورة اي  
ضرورة تارة والضرورة على الاحتيايين يحصل الوجوب والهداية وتقرير الدليل ان حصول المعرفة  
من جهة الروية ضرورة وطلعت ان يرى الله سبحانه بالعين وقعت المعرفة من جهة الروية عند الروية  
ضرورة فتلك المعرفة لا تخلو من ان يكون ايمانا او لا يكون ايمانا وها باطلون لانه ان كانت ايمانا  
لم تكن المعرفة الحاصلة في الدنيا من جهة الاكتساب ايمانا لانها مستنادان فان المعرفة الحاصلة  
بالاكتساب انما ليس بحسب وليس في مكان وليس بممكن ولا مستكشف والروية بالعين لا يكون  
الادراك صورة متميزة من شأنها الانطلاق في مادة جسمانية والمعرفة الحاصلة من جهة  
معرفة بالمعنى تارة متصف بالصفات المدركة في الصورة فها مستفادان لا تتجعدان في المطابقة  
للتواق فان كانت هذه ايمانا لم تكن تلك ايمانا فله يكون في الدنيا من لانهم لم يعرفوا الله عز  
ذره وليس لهم الا المعرفة من جهة الاكتساب فلم يكن ايمانا لم يكن في الدنيا من وان لم يكن  
تلك المعرفة التي من جهة الروية ايمانا او اعتقادا مطابقا للواقع وكانت المعرفة الاكتسابية ايمانا  
لم تزل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب من ان تردل عند المعرفة من جهة الروية لتفادها و  
لا تزول لاستناع زوال الايمان في الاخرة وهذه العبارة تحتمل ثلثة اوجه احدها لم تزل هذا  
المعرفة من الزوال عند الروية والمعرفة من جهة التفادها والزوال مستحيل لا يقع لاستناع زوال  
الايمان في الاخرة وثانها لم تزل هذه المعرفة من الزوال وعدم الزوال ويكون متصفا بكيهان في  
المعاد عند وقوع الروية والمعرفة من جهة الاستناع اجتماع الشدين وامتناع زوال الايمان  
في المعاد والمستلزم لاجتماع النقيضين مستحيل وثانها لم تزل هذه المعرفة من الزوال وعدم  
الزوال ولا بد من احدهما وكل منهما محال وانا بيان ان الايمان لا يزول في المعاد بعد الاتفاق  
والاجتماع عليه الاعتقاد الثابت المطابق للواقع الحاصل بالبرهان مع معارضة الوسوس  
الحاصلة في الدنيا يمنع زوالها عند ارتفاع الوسوس والموافق على ان الروية عند تحققها انما  
تقع للخاص من المؤمنين والكامل منهم في الجنة فلو زال ايمانهم لم يرد غير المؤمن اعلى من جهة المؤمنين

وكون الاطراف من جهة الاطراف وفساده ظاهر اقول الاستناع ان التلذذ انما هو على  
في الكافي من الروي واما على ما في التوحيد من جهة الروية فالاشهر متعين ثم اعلم ان زوال هذا المحل ان  
لم يسلم استناع الروية كمن لم يسلم كمن لا الايمان المكتسب ثانيا لها وان ادعى الضرورة في كون الروية  
مستلزمة لتعلقها على امتناعه فهو كاف في اثبات المطلوب الا ان يقال انما اورد هذا بيان  
لكثرة الفساد وايضا لما المراد او يقال لعل على التمسك كان بين التلذذ استناع الروية بالذليل  
فلذا ذكر التلذذ ما ترويه العامة في ذلك بين امتناع وقوع ما ثبت لنا بالبراهين استناعه وانما  
به بهذا الوجه الثاني ان حاصل الدليل ان المعرفة من جهة الروية غير متوقفة على الكسب والنظر  
والمعرفة في دار الدنيا متوقفة على تعريفها بالنسبة الى الاولى فحقا الفتا مثل الحلافة القوية والحكمة  
الضعيفة فان كانت المعرفة من جهة الروية ايمانا لم تكن المعرفة من جهة الاستناع ايمانا لان المعرفة  
من جهة الروية اكمل منها وان لم يكن ايمانا لم يكن سلب الاعاء على من الرايين لاستناع اجتماع  
في زمان واحد في قلب واحد يعني قيام مقديقين احدهما ايقنت الاخر بلهمن واحد واحدهما  
حاصل من جهة الروية والاخر من جهة الدليل كما يقع قيام حاردين بآ واحد في زمان واحد  
عليه التقص بكثرة المعارف التي يعرف في الدنيا بالدليل وتقصير في الاخرة بالمعانية ضرورة ويمكن  
بيان الفرق بتكلف الثالثة ما حققه بعض الافاضل بعد ما تهد من ان نور العلم والايمان يشهد  
حتى ينتهي الى المشاهدة والعيان لكن العلم اذا صار عينا لم يصير عينا محسوسا والمعرفة اذا  
شاهدة لم تقبل مشاهدة بصيرة حسية لان المحس والمحسوس نوع مضاد للعقل والعقول  
ليس نسبة احدهما الى الاخر نسبة التقص الى الكمال والضعف الى الشدة بل لكل منهما في حدود نوعه  
مراتب في الكمال والنقص لا يمكن للشيء من افراد احد النوعين المتضادين ان ينتهي في مراتب استكمال  
واستعداده الذي من افراد النوع الاخر فالاصار اذا اشتد لا يصير تخيلا متساو ولا الخيال اذا  
اشتد لا يصير يقولا ولا بالعكس نعم اذا اشتد الخيال تصير مشاهدة روية بعين الخيال لا بعين  
الحس وكثيرا ما يقع الغلط من صاحب ادراك بعين الخيال ام بعين الحس الظاهر كالتلذذ بالبرهان  
والجانحين وكذا العقل اذا اشتد يصير مشاهدة قلبية وروية عقلية لاخيارية ولا حسية

واشتداده

152 وبالجملة الاحساس والتخيل والتعقل اذ يتقابلان في عالم الوجود من العالم الثالث  
 وقد يكون تأكد كنهها بما مانعا عن الوصول الى الاثر فاذا تم هذا فنقول الحق المحيى  
 ان المعرفة من جهة الروية امر ضروري وان روية الشيء مستغن بطله بتمه بالضرورة بل الروية  
 بالحق نوع من المعرفة فان من رأى شيئا فقد عرفه بالضرورة فان كان الايمان بعينه هو هذا  
 المعرفة التي مرجعها الالاد نراك البصرى والروية المحسوسة فلم تكن المعرفة العلمية التي حصلت للاشياء  
 من جهة الاكتساب بطريق الفكر والنظر ايماناً بالانهاضد لان ذلك قبل ان الاحساس من التخيل  
 وان الصورة المحسوسة ضد الصورة العقلية فاذا لم يكن الايمان بالحقيقة مشككاً بينها والا  
 جامعاً لها للثبوت القنادر غاية الخلاف بينها ولا جنساً بينها غير تمام الحقيقة المحصلة  
 كجنس المتضادين مثل التوضيح اللونية بين نوعى السواد والبياض لان الايمان امر محتمل حقيقة  
 معينة فهو اما هذا واما ذاك فاذا كان ذلك لم يكن هذا وان كان هذا لم يكن ذلك ثم ساق  
 الدليل الى اخره كما ترى ولا يخفى ان شيئاً من الوجود لا يخلو من تكلفات اما لفظية واما معنوية  
 ولعل عليه السلام في ذلك على بعض المقدمات المقررة بين المحسوس في ذلك الزمان الزمان عليهم  
 كما ضد عنهم كبريت الاضداد كذلك والله تعالى يعلم وحجج حقايق كلوهم عليهم السلام قد سئل  
 اعلم ان الامة اختلغا في روية الله تعالى على احوال فذهبت الامامية والمعتزلة الى امتناعها  
 مطلقاً وذهبت المشبهة والكلامية الى جواز روية تعالى في الجهة والمكان لكونه تعالى عز وجل  
 وذهبت الاشاعرة الى جواز روية تعالى منتها عن المقابلة والجهة والمكان قال الابن في كتاب  
 اكمال الاكمال ناقلاً عن بعض علمائهم ان روية الله تعالى جازية في الدنيا عقالوا واختلف في روية  
 وفي انه هل راء النبي صلى الله عليه واله ليلة الاسرى ام لا فانكته عايشة وجماعة من الصحابة  
 والتابعين والمكلمين واثبت ذلك ابن عباس وقال ان الله اخضعه بالروية موسى بالكهنة  
 وابراهيم بالخلة واخذ بجماعة من السلف والاشعري في جماعة من اصحابه وابن حنبل وكان  
 الحسن يعقب لقدماءه وتوقف في جماعة هذا حال روية في الدنيا واما روية في الاخرة فجازية  
 عقلاً واجمع على وقوعها اهل السنة واسما لها المعتزلة والمرجئة والخارج والفرق بين الدنيا

والاخرة

الاشعري

والاخرة ان القوي والادراكات ضعيفة في الدنيا حتى اذا كان في الاخرة وخلقهم للبقاء فوهم  
 ادراكهم فاطا قوا روية انتم كلوسر وقد عرفت مما مر ان استحالة ذلك مطلقاً للمعلوم من  
 مذهب اهل البيت عليهم السلام وعليه اجماع الشيعة باتفاق الخالف والموافق وقد روت علي الايات  
 الكريمة واتهمت عليه البراهين الجلية وقد اشترنا الى بعضها وتام الكاوم في ذلك موكلوا الى الكتب  
 الكلاسية **ابواب** الصفات **باب** نفى التركيز واختلاف  
 المعاني والصفات وان لم يترك حملوا لحدوث التغييرات وتاويل الايات فيها والفرق بين  
 بين صفات الذات وصفات الافعال **قيد** الذي التاوع الاسدى من البريكون الفضل  
 بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لم ينزل الله  
 تبارك وتعالى علماً قادراً حياً قديماً سمياً بصيراً فقلت له يا ابن رسول الله ان قوماً يقولون  
 انه عز وجل لم ينزل علماً يعلم وقادراً بقدره وحياتياً بجموعه وقديماً بقدمه وسمياً بجمع  
 بصير فقال عليه السلام من قال بذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولايتنا  
 على شيء فشره قال عليه السلام انزل الله عز وجل علماً قادراً حياً قديماً سمياً بصيراً لذاته تعالى عما  
 يقع للمشركين والمشبهون علماً كبيراً **ج** رسالة مثله **بيان** اعلم ان اكثر اخبار هذا الباب  
 تدل على نفي زيادة الصفات اى على نفي صفات موجودة زائدة عن ذاتة تعالى واما كونها عين  
 ذاتة تعالى بمعنى انها تصدق عليها وانها قائمة مقام الصفات الحاصلة في ذاته تعالى وانها  
 امور اعتبارية غير موجودة في الخارج واجبة الثبوت لذاته فلا تعالى فلا يصدق فيها على شيء وان  
 كان الظاهر من بعضها احد المعنيين الا ان ليرى والتحقيق الكلام في ذلك مقام اخر قال المحقق  
 الدلائل لاشعري بين المتكلمين كلهم والحكا في كونه تعالى عالماً قادراً مريداً مستكلاً وهكذا في  
 سائر الصفات ولكنهم تغالوا في ان الصفات عين ذاته او غير ذاتة او لاوه ولا غير فذهبت المعتزلة  
 والفلسفة الى الالات وهو المتكلمين الا الثاني والاشعري الى الثالث والفلسفة تحققت  
 عينية الصفات بان ذاتة تعالى مر حيث ان سبب الانكشاف الاشياء عليه علم والمكان مكين  
 الانكشاف عين ذاته كان عالماً بذاته وكذا الحال في القدرة والارادة وغيرها من الصفات قالوا

**الصفات**  
 بطلانها بالانتماء لله تعالى  
 اربع اعاد فقه اقول

وهذه الرتبة اعلم من ان تكون تلك الصفات نزيهة عليه فانها تحتاج في انكشافها للاشياء عليها  
 الى صفات مغايرة لنا فاعلم بنا والله تعالى لا يحتاج اليه بل بذاته ينكشف الاشياء عليه ولذلك قيل  
 محمول كلامه في الصفات واشتات نتائجها وغاياتها واما العزلة فظاهر كلامهم انما عندهم  
 من الاعتبارات العقلية التي لا وجود لها في الخارج انتهى **يدلي** ابن ماجيلين عن عمر بن الخطاب  
 عن محمد بن سنان عن ابيان الاخر قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني عن الله تبارك  
 تعالى لم ينزل جميعا بصيرة عليا قادرا قال نعم فقلت لانه يريد ان ينزل من لا تكمل اهل البيت يقولون ان  
 الله تبارك تعالى لم ينزل جميعا بسبع وبصير بصير وعليها يعلم وتادرتا بقدرته قال فغضب عليه السلام  
 ثم قال قال ذلك وحان به فهو مشترك وليس من فلا يشاع في شئ ان الله تبارك وتعالى ذات  
 علوية شبيهة بصيرة قادرة **يدلي** القطان عن الشكر بن الجوهري عن محمد بن عمار عن ابيه  
 قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت لراي ابن رسول الله اخبرني عن الله هل له ربي ومخلوط  
 فقال نعم وليس ذلك على ما يوجب من المخلوقين ولكن غضبه عقاب ورضاه ثواب **يدلي** ابرعاصا  
 عن الكلبين عن العلاء عن عمران بن موسى عن الحسن بن القاسم بن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز  
 قال سالت الرضا على بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل نسوا الله فانسوا فقال ان الله تبارك  
 وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحيوت الاستعداد ليعمل يقول وما كان ربك  
 نسيا وانما يخامر من نسيه واشى لقا يوم بان ينسيتهم انفسهم كما قال الله تعالى لا تكونوا كالذين  
 نسوا الله فانسوا انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال تعالى فاليوم ننسبهم كما نسوا لقاء  
 يومهم ههنا اي تركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا **قال الصادق** رحمه الله قوله من تركهم  
 اي لا يعمل لهم ثواب من كان يرجى لقا يومه لان التارك لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل  
 وتركوا لقاء الملائكة لا يصح اي لم يعاجلهم بالعقوبة واهلهم ليستوعبا **بيان** ارادة القدر وق  
 مرجع اعدان بينة على ان التارك لا يعنى به الاممال فان ترك التكليف في الدنيا او ترك العمل في الآخرة  
 لا يوجب على الله تعالى بل المراد ترك الامور الشرعية والشدة بالعباد عليهم ثم ان عليه السلام اشار الى الذين  
 الذين يمكن ان ياكل بها امثال تلك الايات الاول ان يكون الله تعالى عبرة من جزا النسيان بالسيان

على جوار

على جوار المشاكلة والثا فان يكون المراد بالنسيان التارك قال الجوهري النسيان التارك قال الله  
 نسوا الله فنسيهم وقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقال البيضاوي نسوا الله اغفلوا ذكر الله  
 وتركوا اطاعته فنسيهم فتركهم من لطفه وفضلهم وقال لا تكونوا كالذين نسوا الله نسوا  
 فانسوا انفسهم فجعلهم ناسين لها حتى لم يستوعوا ما ينفعها ولم يفعلوا ما يحلها او اراهم  
 يوم القيمة من الازل ما انساها من انفسهم **يدلي** ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 عن حمزة بن الربيع عن زرارة قال كنت في مجلس لابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمر بن عبد الله فقال له  
 جعلت فداك قول الله عز وجل ومن يحل عليه عتبي فقد هوى ما ذل الغضب فقال ابو جعفر  
 عليه السلام هو العقاب يا عمر ان الله عز وجل قد نزل شيئا في عتبي فقد وصفه صنفة المخلوق  
 ان الله عز وجل لا يستغفر شيئا ولا يغيره **يدلي** بهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي بصير  
 عليه السلام في قول الله عز وجل فلما استغفنا استغفنا منهم قال ان الله تبارك وتعالى لا يأسف كاسفنا  
 ولكن خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرثون وهم مخلوقون مديرون فجعل رضاءه لنفسه رضى  
 ومخطوم لنفسه مخطا وذلك لان جعلهم الرعاة اليه والادلاء عليه ولذلك صاروا كذلك و  
 ليس ذلك ليعزل الله عن وجوبه كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال ايضا  
 من اهان في اولياء فقد اهان في الخلق وادعانا اليها وقال ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله  
 وقال ايضا ان الذين يابعدونك انما يابعدون الله وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا  
 والغضب وغيرهما من الاشياء ما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى المكون الاسف والتعجب وهو الذي  
 احد ثهما وانما هما لهما لهما لهما ان يقول ان المكون عبدي يوما لا نرا اذا دخل الضمير والغضب دخل  
 التغيير واذا دخل التغيير لم يمت هلا لباداة ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون المكون  
 والاعاد من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا هو الخالق  
 للشيء لا الحاجة فاذا كان لا حاجة استعمال الحمد والكبر غير فانهم ذلك ان شاء الله **بيان** قال  
 الطبرسي رحمه الله فلما استغفنا اي اغضبونا عن ابن عباس وبجاءه غضب الله سبحانه صلى  
 العصاة ارادة عقابهم ورضاه عن المطيعين ارادة ثوابهم وقيل معناه استغفنا من سخطنا لان

قال

التعقيب في آياتها

الاسف بمعنى الخزي لا يجوز على الله تعالى انتهى وقوله عليه السلام وهو الذي احدها اشارة الى جبر  
 اخر لا استحالة ذلك كما في بعض الاخبار ان الله لا يوصف بخلقة و اشار عليه السلام اخر الى ان  
 الاحتياج الى الغير في الخالقية ووجوب الوجود كاهل المشهور **يب** مع ابن المتكلم عن علي  
 عن ابي عبد الله العباس بن عمرو الفقيه عن هشام بن الحكم ان رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلام  
 عن الله تبارك وتعالى المرئي ومخبط قال نعم وليس ذلك على ما يوجد من الخلقين وذلك لان  
 الرضا والغضب يقال يدخل عليه فينقله من حال الى حال معقول مركب للاشياء فيه مدخل وبالعقل  
 لا مدخل للاشياء فيه واحد واحدى الذات واحدى المعنى فمنهاه ثوابه ويحمله عقابه من غير  
 شئ من خلقه فيرتد وينقله من حال الى حال فان ذلك صفة الخلقين العاجزين المحتاجين  
 وهو تبارك وتعالى القوي العزيز لا حاجه به الى شئ مما خلق وخلق جميعا محتاجين اليه فان خلق  
 الاشياء لان حاجته ولا سبب احتراغا وابتداها **بيان** في الكافي هكذا فينقله من حال الى حال  
 لان الخلق اجوف معتل وهو الظاهر والحاصل ان عروف تلك الاحوال والتغيرات انما يكون  
 للخلق اجوف له قابلية ما يحصل فيه ويدخله معتل يعمل باعمال صفاته والاشياء مركب من  
 مختلفه وجهاً مختلفه للاشياء والصفات والمجرات والالات فيمدخل وبالعقل بيان  
 اسمه لا مدخل للاشياء فير لا استحالة التركيب في ذاته فانه واحد في الذات واحدى المعنى فاذا  
 لا كثرة في ذاته ولا في صفاته الحقيقية وانما الاختلاف في الفعل فيشبه عند الرضا و  
 يعاقب عند السخط قال السيد الامام رحمه الله اجوف لما قد برهن واستبان في حكاية ما فوق  
 الطبيعة ان كل ممكن زوج تركيب وكل مركب مرجح الحقيقة فانه اجوف في الذات لا حاله فالأشياء  
 لذاته على الحقيقة هي الاحداث مما لا غير فاذن العبد الحق ليس هو الذات الاحدية الحققة  
 من كل جهة فقد صحح هذا الحديث الشريف تاويله بالاجوف له وما لا مدخل المفهوم من  
 المفروبات ونحوها من الاشياء في ذاته اصلا **ج** عن هشام بن الحكم انه سأل ابن ابي عمير عن الصادق  
 عليه السلام فقال نعم من صنع العالم عالما بالاحداث التي احداثها قبل ان يخلقها قال لم يزل يعلم  
 خلق قال بمختلف مختلف هي ام مؤتلف قال لا يخلق به الاختلاف ولا يتلوه وانما

الخلق

مختلف

يختلف المتخزي ويا تلت المتعطف فلو يقال له مؤتلف ولا يختلف قال فكيف هو الله الواحد قال  
 واحد في ذاته فلو واحد كما لو واحد ماسواه من الواحد المتخزي وهو تبارك وتعالى واحد لا يتخزي  
 ولا يقع عليه العتق **ج** مروى بعض اصحابنا ان عمرو بن عبس دخل على الباقر عليه السلام فقال اجعلت  
 ذلك قال الله عز وجل ومن يحيل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب قال العذاب يا عمرو انما  
 الخلق الذي ياتيه الشئ فيستغزه ويعزوه عن الخلق التي هي بالغيرها من نعم ان الله يعزوه  
 الغضب والرضا ينزل عن من هذا فقد وصفه بصفة الخلق **ج** مروى ان عمرو بن عبس  
 وقد على محمد بن علي الباقر عليه السلام الامانة بالسؤال عنه فقال اجعلت ذلك ما معنى قوله  
 او لم يزل كذلك فانه السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال  
 ابو جعفر عليه السلام كانت السماء والارض رتقا لا يخرج النبات  
 ففتق الله السماء بالقطر وفتق الارض بالنبات فانطلق عرو ولم يجد اعتراضا ومنى ثم  
 عاد اليه فقال اخبرني جعلت ذلك عن قوله تعالى ومن يحيل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله  
 فقال له ابو جعفر عليه السلام غضب الله تعالى عقابه يا عمرو من خلق ان الله يعزوه شئ فقد  
 كفر **ما** شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قنبر عن الكلبيني عن ابي ابراهيم عن الطيالسي  
 عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام  
 يقول لم يزل الله جل اسمه عالما بذاته ولا معلوم ولم يزل قادر بذاته ولا مقدر قلت اجعلت  
 ذلك فلم يزل متكئا قال الكلام محدث كان الله عز وجل وليس بمكلم ثم احرف الكلام **يد** الهادي  
 عن علي بن ابي بصير عن ابي عمير عن مروان بن عبد الملك قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن التجويد  
 فقال هو عز وجل مثبت موجود لا يبطل ولا يعدم ولا في شئ من صفة الخلقين واخر عز وجل  
 نفوت وصفات فالصفات له واسماؤها جارية على الخلقين مثل السمع والبصر والوقوف والقيام  
 وانشاء ذلك والنفوت نفوت الذات لا يخلق الا بالله تبارك وتعالى والله نور لا ظلمة فيه وحي  
 لا موت فيه وعالم لا اجل فيه ومعد لا مدخل فيه رتبنا نفوت في الذات هي الذات عالم الذات صمدية  
 الذات **بيان** قوله عليه السلام فالصفات له اي لا تجرى صفاته تعالى بالمعنى الذي يطلق عليه تعالى على

مختلف

المخلوقين بل انما يطلق عليهم هذا الاسم بمعنى اخر وان اشتراك المعنيان بوجوه من الوجوه والنور  
هو الوجوه لا ترمشاً الظهور والظلام الامكان وقال الحكيم الخبي في حقه تعالى هو الذي  
الفعال وعند المتكلمين من المعتزلة والتشيعه كونهم تعالى منشأ للعلم والارادة وبعبارة  
اخرى كونهم تعالى بحيث يصح ان يعلم ويقدر وقد ثبت بطلانها **يد** ماجيلويه عن عمر بن البرقي عن  
ابير بن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر بن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى  
كان ولا يشي غير نور اهل العلم فيه وصا دقا لا كذا في غير وعالم الاصيل فيه وحي الاموت فيه  
وكذا كهي اليوم وكذلك لا ينال ابدا **س** ابي مثله **يد** حمزة بن محمد بن العلو عن علي بن  
ابراهيم عن اليقطيني عن حماد بن حمر بن محمد بن مسلم بن ابي جعفر عليه السلام انه قال في صفة  
القديم انه واحد احد صمد احد المعنى ليس بعباد كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك نرى  
قوم من اهل العراق يسمون بغير الذي يصرون بغير الذي يسمون قال فقال كذا في الجواهر وشبهها  
تعالى الله عن ذلك انه سمع بغير اسم بياصير وبغير اسم قال قلت نرى من انبصير على ما يعقلون  
قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك **ج** عن محمد بن مسلم  
مثل **بايت** قوله على ما يعقلون من ان لا يصاب بالانوار فيكون نقول لكلام الجمعية او باعتبار  
صفة تريدة تابعة بالذات فيكون نقول لكلام الاشاعة والجواب انه انما يعقل بهذا الوجه من كانه  
بصفة المخلوق او المراد تعالى الله ان يتصف بما يحصل ويرسم في العقول والاذهان والحاصل  
انهم يشيئون لله تعالى ما يعقلون من صفاتهم والله منزوع عن مشابهمهم ومشاركتهم في تلك الصفات  
الامكانية **يد** ابن المتوكل عن علي بن ابي عبد الله العباس بن عمر عن هشام بن الحكم قال في حديث  
الذي يلقى الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام انه قال له اتقول انه سمع بصير فقال ابو عبد الله عليه السلام هو سمع  
بصير سمع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل سمع بنفسه وبصير بنفسه وليس قولك سمع بنفسه انشئي  
والنفس شوازي ولكن في اوردت عبارة عن نفسي اذ كنت مستورا وانما لك اذ كنت ساويا فاقول سمع  
بكله لان كلمة بعض ولكني اردت ان افرقك والتعبير عن نفسي وليس معنى في ذلك الا الى الله

السمع

السمع البصير العالم الخبير بلوا اختلافا للذات ولا اختلافا معنى **يد** ابن الوليد عن الصادق وسعد  
معان ابن عيسى عن ابي بصير والحسين بن سعد ومحمد البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم  
قال قلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال الخ **تتعت** الله قلت نعم قال هات فقالت هي السمع البصير قال  
هذه صفة يشترك فيها المخلوقون قلت وكيف تنعته فقال هو نور اهل العلم فيه وسجية لاموت فيه ولم لا  
جبل فيه ويحيى بالاطل فيه فخرجت من عنده وانا اعلم الناس بالترجمه **ق** الصديق رحمه الله اذا  
وصفنا الله تبارك وتعالى بصفات الذات فانما تنفي عنك بكل صفة منها صفة منها صفة هاتفتي قلنا انما تنفي  
عنه صفة الحيرة وهو الموت ونفي قلنا علم نفينا عنه صفة العلم وهو الجبل ونفي قلنا سمع نفينا  
عنه صفة السمع وهو العلم ونفي قلنا بصير نفينا عنه صفة البصر وهو العي ونفي قلنا عن نفي نفينا عنه صفة  
العزة وهو الذل ونفي قلنا حكيم نفينا عنه صفة الحكمة وهو الخطأ ونفي قلنا عن نفي نفينا عنه  
صفة الغنى وهو الفقر ونفي قلنا عدل نفينا عنه صفة الجور والظلم ونفي قلنا علم نفينا عنه صفة  
و نفي قلنا قادر نفينا عنه العجز واو لم تفعل ذلك اثبتنا معه اشياء لم تنزل عنه ونفي قلنا لم يزل  
حياتنا سمعنا بصيرا عن نراسيكم غنيا ملكا فلما جعلنا مع كل صفة من هذه الصفات التي هي صفات  
ذاته نفي صفاتها اثبتنا ان الله لم ينزل واحدا لا يشي معه وليست الارادة والمشيئة والريضا والغضب  
وما يشبه ذلك من صفات الافعال بمثابة صفات الذات فانما لا يشي ان يقال لم ينزل الله مريضا  
شائيا كما لا يشي ان يقال لم ينزل الله قادرا عالما **بيان** حاصل كل صفة ان كل ما يكون انصاف  
ذاته تعالى به في صفته عن مطلقا فهو من صفات الذات ويمكن ان يكون عين ذاته ولا ينتم  
من قدما لقد في ذاته ولا في صفاته واما الصفات التي يتصف بها بالنسبة الى غيره وقد يصف  
بنقيضها بالنسبة الى غيره فلا يمكن ان يكون النقيضات عين ذاته فلا بد من زيادتها فلا يكون  
صفات الذات وايضا يلزم من كونها من صفات الذات قد ما مع زيادتها فيلزم بقدر العقاب  
وايضا لو كانت من صفات الذات يلزم زوالها طريق نقيضها فيلزم التعريف في الصفات الذاتية  
وقد اشار الكليفي الى هذا الوجه الاخير بعد ما ذكر في وجه الفرق ما تقدم ذكره وسياق تحقيق  
الارادة في بابها **ق** الصديق رحمه الله في موضع اخر من التوحيد الدليل على ان الله تعالى

نزل  
بنفسه

عالم قادر على نفسه لا يعلم ولا تدرك وجوده هو غيره انزل وكان عالما يعلم الخلق على من احد  
امر من امانا ان يكون قدما او حادثا فان كان حادثا فهو قبل شئنا في قبل حدوث العلم غير  
عالم وهذا من صفات النقص وكل منقوص محدث بما قد تناه وان كان قديما وجب ان يكون  
غير الله عز وجل قدما وهذا كفر بالاجماع وكذلك القول في القادر وقدرته والحي وحيوته والذليل  
على انه عز وجل لا يزال قادرا عالما حيا ان قد ثبت ان العلم قادر على نفسه ومع ذلك لا يزال  
قديم واذا كان كذلك كان عالما لم ينزل اذ نفسه التي طالع لم تنزل ونفس هذا يدل على انه  
قادر على ان ينزل **ما** باسناد الجاشعي عن الصادق ع انه علم ان النبي صلى الله عليه وآله  
قال الله تعالى كل يوم هي في شأن فان من شأنه ان يعجز ذنبا ويعجز كبا ويرفع قوما ويضع اخر  
**يد** ماجلوس عن علي بن ابراهيم عن الطيالسي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت  
ابا عبد الله عليه السلام يقول لم ينزل الله عز وجل وقتنا والعلم ذاته ولا معلوم والتسعة ذاته ولا مسموع والبصر  
ذاته ولا بصير والقدرة ذاته ولا مقدرة فلا اخذت الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم  
والتسعة على المعلوم المسموع والبصير على البصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم ينزل الله متكلم  
قال ان الكلام صفة محدثة ليست بالذات لان الله عز وجل ولا متكلم **بيان** قوله عليه السلام وقع  
العلم منه على المعلوم اي وقع على ما كان معلوما في الازل والظن عليه ويحقق مصدره وليس له  
المقتضى بغيره فعلقه لم يكن قبل اليجاد او المولد بوجه العلم على المعلوم العلم به على انما هو  
وكان قد علق العلم به قبل ذلك على غير الغيبة وانما سيجد والتغير يرجع الى المعلوم لا الى العلم  
وتحقيق المقام ان علمه تعالى بان شئنا وجوده هو عين العلم الذي كان له تعالى بان سيجد  
فان العلم بالقبضية انما يتغير بتغيرها وهو اما بتغير موضوعها او بمحوها والمعلوم ههنا هو  
القابلية بان زيدا موجود في الوقت الفلاني ولا يخفى ان زيدا لا يستقر عنده مجنونه وغيبته  
نعم يمكن ان يشار اليه اشارة خاصة بالموجود حين وجوده ولا يمكن في غيره وتفاوت الاشارة  
الى الموضوع لا يورث في تفاوت العلم بالقبضية ونفس تفاوت الاشارة راجع الى تغير المعلوم لا العلم  
واما الحكماء فذهبوا بحققهم الى ان الزمان والزمانيات كلها حاضرة عنده تعالى بخبره

نزل  
بنفسه

العلم

من الزمان

عن الزمان كان محيطا للمتقدم غير مثبتة لبعضها دون بعض وعلى هذا فلو اشكال لكن في اشكاله  
لا يصح المقام ايرادها **يد** ابي عن سعد بن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى  
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت لم ينزل الله يعلم قال اني يكون يعلم ولا معلوم قال  
قلت فلم ينزل الله يعلم قال اني يكون ذلك ولا مسموع قال قلت فلم ينزل يبصر قال اني يكون ذلك  
ولا يبصر قال ثم قال لم ينزل الله علما سمعا بصيرا ذات علوية سمعية بصيرة **بيان** لعقل  
الستائل فما سأل عن العلم على وجه الحضور بان يكون للمعلوم حاضر ام مجردا فنفى عليه السلام ذلك ثم  
اثبت كونه تعالى اخر لا مستقفا بالعلم لكن لا مع وجود المعلوم وحضوره وكذا التسعة والبصير ثم اعلم  
ان التسعة والبصير قد اظن انهما نوعان من الادراك لا يستقلان الا بالموجود العيني فهما من قبيل  
الفعل فيكونان حادثين بعد الوجود ومع قطع النظر عن المفاسد التي ترد عليه لا يوافق الاخبار  
الكثيرة في الازمنة يحيا على قدمها وكانها من صفات الذات فهذا اما راجعا الى العلم بالمسموع والبصير  
وانما يمتازان عن سائر العلوم بالمتعلق او انها ممتازان عن غيرها من العلوم لا بمجرد المتعلق  
المعلوم بل بنفسها لكنها قديمان يمكن تعلقها بالمعدي كسائر العلوم وبعد وجود المسموع  
والبصير يستقلان بهما من حيث الوجود والحضور ولا تفاوت بين حضورهما باعتبار الزمان  
ومع ذلك فيما يرجع الى هاتين الصفتين كما من في العلم بالحوادث ايضا نعم لما كان هذان النوعان  
من الادراك في الانسان مشروطين بشرائط لا يتصور في المعدي كالمقابلة وتوسط الشفا  
في البصير لم يمكن تعلقه بالمعدي ولا يشترط شي من ذلك في ابصاره تعالى فلو يستقبل تعلقه  
بالمعدي وكذا التسعة وقيل يحتمل ان يكون المراد بكون التسعة والبصير قدما ان امكان ابصار المبطر  
الموجودة وسماع المسبوعات الموجودة وما يساوق هذا المعنى قديم فاذا تحقق البصير صابرا  
بالفعل مخلوفا لعلم فان تعلقه بجميع المعلومات قديم ويرد عليه ان الفرق بين العلم والبصير على هذا  
الوجه بعيد عن تلك الاخبار الكثيرة المتقدمة والله تعالى يعلم ويحجج عليه السلام **بيان** قوله سيأتي خبر سليمان  
المرسوم في ابواب الاجتهادات وهو ناسب هنا **الباب** العلم والكيفية والادراك لا يورث  
**الآيات البقرة** وهو كل شئ يعلم وقال تعالى وما نقلنا من خير بعلمه الله وقال تعالى وما نقلنا

المعنى اعلم ان

من خير فأتى الله بعلمه وقال تعالى والله يعلم واتم في الأرض والبر والبحر وقال تعالى والله يعلم  
 المسبب من المصطفى وقال تعالى والله سميع عليم وقال تعالى فأتى الله سبحانه وتعالى  
 واعلم ان الله بكل شيء عليم وقال تعالى واعلم ان الله بما تعملون بصير وقال تعالى والله اعلم  
 خبير وقال واعلم ان الله يعلم ما في انفسكم فاحفظوا نفوسكم واتى الله الله بما تعملون بصير وقال واعلم  
 ان الله سميع عليم وقال والله واسع عليم وقال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه  
 الا بما شاء وقال والله بما تعملون بصير وقال تعالى وما انفقتم من شيء فهو عندنا خزائنه وما ننقص  
 فات الله يعلمه وقال وما استفتوا من خير فات الله به عليم وقال والله بكل شيء عليم وقال والله  
 بما تعملون عليم **والاعراف** والله بصير بالعباد مرتين وقال تعالى قل لئن تحققت ما في صدوركم  
 او تبدوا يعلمه الله واعلم ما في السموات وما في الارض وقال والله سميع عليم وقال انك انت  
 السميع العليم وقال وما تحققتوا من شيء فات الله به عليم وقال والله يعلم المتقين وقال ان  
 الله يعلم بذات الصدور وقال ان الله بما يعملون محيط وقال والله سميع عليم وقال والله  
 خبير بما تعملون وقال وليعلم المؤمنون وليعلم الذين نافعوا **التساءل** ان الله اعلم بما يحكمون  
 وقال ان الله كان بكل شيء عليما وقال ان الله كان على كل شيء شهيدا وقال ان الله كان  
 عليا خيرا وقال وكان الله بهم عليما وقال ان الله كان سميعا بصيرا وقال وكفى بالله علما  
 وقال تعالى يستخفون من الله الناس ولا يستخفون من الله وهم اذ يبستون ما  
 لا يرئى من القول وكان الله بما يعملون محيطا وقال ان الله بكل شيء عليم **المائدة** ذلك لعلمنا  
 ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم وقال تعالى والله يعلم ما تبدون  
 وما تكتمون **الانعام** وهذه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تستقط من  
 سحرة الا يعلمها ولا خبير في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي  
 يتقنا كبر بالليل ويعلم ما جرم بالنيار وقال انك ربك هو اعلم من يعبدون من سبيبه وهو  
 اعلم بالهتدين **الاعراف** وسيعرنا كل شيء عليا **الانفال** ان الله يعلم بذات الصدور وقال والله  
 بما يعملون محيط **التوبة** والله يعلم بالمتقين وقال والله يعلم الظالمين وقال تعالى الم يعلم

ان الله يعلم سرهم وخبير بهم وان الله علام الغيوب وقال ان الله بكل شيء عليم **يونس** وما كنت  
 في شاك وما تلقوا من امر من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفعلون فيه وما يغير به  
 عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اسغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين  
**هود** ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وقال انتم يا قوم بصيروا الله  
 غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعيدوه وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون  
**الرعد** الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تفيض من الارحام وما تنزاد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة  
 الكبير المتعالي ساء اسكن من اسر القوم ومن جبر ومن هو مستخف بالليل وسائر بيوتهم  
 وقال يعلم ما تكسب كل نفس **الحجر** ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين **الحقل**  
 والله يعلم ما تشرهون وما تغفلون وقال لا تعلم ان الله يعلم ما يشرهون وما يغفلون وقال تعالى  
 ان ربك هو اعلم بما تنزل عن سبيله وهو اعلم بالمتهربين **الاسرى** وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا  
 بصيرا وقال تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكفروا اصالحين وقال تعالى ربك اعلم بما  
 بين يدي السموات والارض وقال تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ان كان عباده ظاهرا  
**مريم** لقد احصينهم وهداهم عدلا **طه** يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما **الانبيا** قال  
 رب يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم وقال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وقال تعالى  
 ان الذي يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون **الحج** الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في  
 كتاب ان ذلك على الله يسير **المؤمنين** عالم الغيب والشهادة وقال تعالى والله يعلم ما تبدون  
 وما تكتمون وقال تعالى ان الله خبير بما يصنعون وقال والله بكل شيء عليم **الفرقان** قل انزل الي  
 يعلم السر في السموات والارض **الزلزال** وان ربك ليعلم ما تكمن صدورهم وما يعلنون وما من  
 فائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين **العنكبوت** وليس الله باعلم مما تعلمون  
 وليعلم الله الذين آمنوا وليعلم الله المنافقين وقال تعالى قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا اعلم  
 ما في السموات والارض **الفرقان** ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى  
 نفس ما تكسب فردا وما تدرى نفس باي ارض تموت ان الله اعلم خبير **الاحزاب** والله اعلم

الاحزاب

ما في ملككم وكان الله عليا عليا وقال **تعالى** وكان الله على كل شيء قديما وقاسم **عز وجل** ان  
 بُدوا شيئا او تُخْفَوه فان الله كان بكل شيء عليما وقال **سبحانه** ان الله كان على كل شيء شهيدا  
**سبا** يعلم ما على في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها وهو الرحيم الغفور  
 وقال **عز وجل** عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض واذا صغر صوت  
 ذلك ولا ابر الا في كتاب مبين **فاطر** انه سميع قريب وقال **تعالى** ان الله يعلم ما يصنعون  
 وقال **تعالى** ان الله عباد له خبير بصير وقال **سبحانه** ان الله عالم الغيب والشهادة في الارض  
 انه يعلم بذات الصدور **ليس** وكل شي احصيناه في امام مبين وقال **تعالى** فلو غير نك  
 قولهم انا نعلم ما يشهدك وما يغفلونك **المؤمن** يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور **التحج**  
 ان الذين لم يؤمنوا في آياتنا لا يحققون علينا وقال **تعالى** اعلموا ما شئتم انه باقون بصير  
 وقال **سبحانه** الهمزة علم الساعة وما ترجح من غير ان من اكلها وما تجزئ من ان  
 ولا تفتح الا بعلمه **الزخرف** ام يحسبون اننا لا نشعهم ونخبرهم بل هم سكان الارض يكونون **محمد**  
 والله يعلم مقاديركم وشؤونكم وقال **تعالى** والله يعلم انسابهم **الفتح** فعلم ما في قلوبهم وقال **تعالى**  
 وكان الله باقون بصيرا وقال **سبحانه** وكان الله بكل شيء عليما وقال **عز وجل** وكفى  
 بالله شهيدا **المجاد** والله يعلم حكمه وقال **تعالى** ان الله جل جلاله وقال **عز وجل** قل اقل  
 الله يدرككم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم وقال **سبحانه** ان الله  
 يعلم غيب السموات والارض والله بصير باقون **ق** ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به  
 نفسه ونخون اقراب الهم من جبل النور يبدون **تعالى** نحن اعلم بما يقولون **المجاد** ان الله هو اعلم  
 بمن خلق من سيده وهو اعلم بمن اهتدى وقال **تعالى** هو اعلم بكلمة انشا كل من الارض ما تم  
 اجرة على بطون اربابكم فلو من كونوا انفسكم هو اعلم بحق الحق **المجاد** والله يسمع تحاوركم ان  
 الله سميع بصير وقال **تعالى** ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من تحرك  
 ثلثة الا هو الا يعلم ولا حسيه الا هو سادسهم ولا اذن من ذلك ولا اكن الا هو معهم انما كانوا  
 ثم ينسبهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم **الممتحنة** وانا اعلم بما تخفون وما اعلمتم

الاعمال الصالحة

وقال

وقال **تعالى** الله اعلم باخبار نوح **الملك** واسر بها قولكم او اخرجوا به انتم علمت بالصدقة  
 الاربعة من خلق وهذا اللطيف الخبير **ن** ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم  
 بالمستبين **البحر** عالم الغيب فلا يظنر على فية احدا الا كمن اراد ان يفتي من رسول وقال **تعالى**  
 واساطير بالديهم واحصى كل شئ عددا **الاحق** انه يعلم البحر وما يخفي **العلق** لم يعلم ان الله يرى  
**بقر** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي عن احمد بن الفضل بن المغيرة عن منصور بن عبد الله بن  
 الاصمغاني عن علي بن عبد الله بن الحسين بن بشارة بن الحسن بن علي بن ابي اسحاق قال سالت ابا عبد  
 الله الشري الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون اولي العلم الاماكن وقال ان الله تعالى هل اعلم الاشياء  
 بتلك من الاشياء قال فيقول انما كنت تستسبح ما كنت تعلم وقال لاهل النار ولوردة والعادوا لما فعلوا  
 عنه وانهم لكانوا وقد علموا بوجوه لوردهم لعادوا لما فعلوا عنه وقال للوكة لما قالت اجعل بها من  
 يعسد فيها ويعسك القما ومن شبع جوهك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فمزل الله عز وجل  
 على سابقا لاؤشياء قد رعا قبل ان يخلعها فتبارك ربنا وقال على اكل خلق الاشياء وعلم بها سابق  
 لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليا سميها بصيرا **بيان** قال الطبري رحمه الله هذا كما يتايعن بين  
 الحفظة ينطق عليكم بالحق اي يشهد عليكم بالحق انما كانت تستسبح ما كنتم تعلمون اني استكيت الحفظة  
 ما كنتم تعلمون في دار الدنيا وقيل المراد بالكتاب اللوح المحفوظ يشهد بما وقع فيه من خير وشر وعلى هذا  
 فيكون معنى تستسبح ان الحفظة تستسبح الخنزرة ما هو صدق عندها من احوال العباد وهو قول  
 ابن عباس انتهى **استشاده** عليه السلام المعنى الثاني وان كان المشهور بين المفسرين هو  
 المعنى الاول **مع** ما جيلو بن عمر عن الكوفي عن موسى بن سوان الحنطاط عن عبد الله بن مسكان  
 عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يعلم السر واخفى قال السر ما كتبه  
 في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم السبته **بيان** قال الطبري رحمه الله السر ما حدث به العبد  
 غيره في خفية واخفى منه ما ائتمه في نفسه ما لم يحدث غيره عن ابن عباس وقيل السر ما ائتمه العبد  
 في نفسه واخفى منه ما لم يكن ولا ائتمه احد وقيل السر ما حدث به نفسك واخفى منه ما تريد ان  
 تحدث به نفسك في ثا في الحال وقيل السر العمل الذي ائتمه عن الناس واخفى منه ان يستر وقيل عن

الفتح عبد الله بن



يعلم اسرار الخلق واضفى الى ستر نفسه من يدب اسلم جعله فعلم ما فيها ثم وهى هذا الخبير الباقر و  
 الصادق عليها السلام **مع** البر من سعد من حمير بن عيسى بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض  
 اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال الغيب عالم يكون والشهادة  
 ما تقع كان **بيان** قال الطبري رحمه الله اى عالم ما غاب عن حس العباد وما شاهد العباد  
 وقيل عالم بالمعدوم والموجود وقيل عالم السر والعلانية والاولى ان يجعل على العوم **مع** بالاستناد  
 المتقدم عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن سلمة الحريرى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل يعلم  
 خائنة الاعين فقال المراد الى جبل ينظر الى الشيء وكأنه لا ينظر اليه فذلك خائنة الاعين **بيان** قال  
 الطبري رحمه الله خائنة الاعين اى خائنتها وهى سارقة النظر الى ما لا يحل النظر اليه وقيل  
 تقديره يعلم الاعين الخائنة وقيل هو الرق بالعين وقيل هو قول الانسان ما رايت وقد راى  
 ورايت وما راى **يد** عليم القرشي عن ابي بصير عن الانصار عن الطبري قال سالت الامام بن الرضا  
 عليه السلام في خبر طين من قوله تعالى ليلبي كما يكتم احسن عملا فقال عليه السلام ان من جعل خلق خلقه  
 ليلبوا هم بتكليف طاعة وعبادة لا على سبيل الاتقان والخير لا تتركهم بل لما يكلم الله **مع** محمد  
 بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن ابان بن الحسين بن سعيد بن النضر بن سويد بن يحيى بن عمر  
 الحلبي عن ابي بصير قال سالت عن قوله عز وجل وما استقطن من ورقه الا يعلمها ولا حبة في ظلمات  
 الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات  
 الارض الارحام الرطب ما يحيى واليابس ما يعيىن وكل ذلك في كتاب مبين **شئى** عن ابي الربيع  
 الشافى عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **بيان** فاكثر نسخ الكتابين يعيىن بالغيوب المعجز والآيات  
 المنشأة من تحت من العيىن بمعنى النقص كما قال تعالى وما تعيىن الارحام وقال الغزوينى ابى  
 العيىن السقط الذى لم يتم خلقه فحتم ان يكون المراد بالسقط ما يسقط قبل حلول الروح  
 او قبل تمام خلق البدن ايضا بالحجة ما يكون في علم الله انه عمل فيه الروح وهو يقسم الى اثنين  
 تاما ان ينزل في اوانه ويبيىن خارج الرحم فهو الرطب واما ان ينزل قبل كماله فيوت اما في الرحم  
 او في تاجها وهو اليابس وفي بعض نسخ **مع** والكاف يقبض بالقاف فيحتمل ان لا يكون ذلك

عنه عبد الله

يقبض

تفسيرا

تفسيرا لسوال السقط بل يكون المراد انه يعالج من الناس والميت منهم ثم اسلم ان هذا التفسير  
 وما سياتى من بطون الآية الكريمة ولا ينافى كون ظاهرها ايضا مراد قال الطبري قوله تعالى  
 وما استقطن من ورقه الا يعلمها قال الزجاج المعنى انه يعلمها ساقطا وثابتة وقيل يعلم ما سقط  
 من ورق الاشجار وما بقى ويعلم كما انقلبت ظواهر البطن عند سقوطها ولا حبة في ظلمات الارض  
 معناه وما سقط من حبة في باطن الارض الا يعلمها وكفى بالظلمة عن باطن الارض لانه لا يراى  
 كما لا يراى ما حصل في الظلمة وقال ابن عباس معنى تحت العنقة واسفل الارضين السبع او  
 تحت حجر او شئى ولا رطب ولا يابس **مع** قد جمع الاشياء كلها لانه الاجسام اختلفت من احد هذين  
 وقيل مراد ما ينبت وما لا ينبت من ارضين عبا وسمن وعن ايضا ان الرطب الماء واليابس البادية  
 وقيل الرطب الحى واليابس الميت انتهى **نفس** قوله الله يعلم ما تعلم كل انى وما تعيىن الارحام  
 وما تزداد وكل شئ عنده بمقدار ما تعيىن اى ما استقط قبل التمام وما تزداد عنى على تسعة اشهر كلما  
 رات المرأة من حيض في ايام حملها تزداد كل على حملها وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في  
 قوله سوا منكم من امر القول ومن حصر السر والعلانية عنده سواء وقوله مستغن بالليل  
 مستغن في حجب بيته وقال علي بن ابراهيم في قوله وسار به بالتهار يعنى تحت الارض فذلك كما عند الله  
 عز وجل وما يعلم **بيان** قال الطبري رحمه الله اى من هو مستتر متيار بالليل ومن هو سالك  
 في سره اى في ذممه ماض في حراجه بالتهار وقال الحسن معناه ومن هو مستتر في الليل ومن  
 هو مستتر في النهار وتحت الزجاج هذا القول لانه العرب يقول اشرب العجش اذا دخل في كفا  
**نفس** قول الله من علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب  
 غدا وما تدرى نفس باى ارض تخرجت ان الله عليم خبير قال الصادق عليه السلام هذه الحسنة اشياء  
 لا يدركها علم الملك مقرب ولا يخرى رسل وهو من صفات الله عز وجل **بيان** اى يدون فليعلم الله  
 تعالى معييه **يد** الذي تاق من الاسدى عن البرمكي عن الحسين بن الحسن بن برقة عن الفقهي  
 عن ابراهيم بن محمد العلوي عن نوح بن زيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له يعلم القديم  
 الشئ الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسنتك لصعبة اما سمعت الله

كتاب في معرفة الحقايق

يقول لو كان هذا الله لفسدنا وقوله وعلو بعضهم على بعض وقال يحيى قولاهل النار  
ارجعنا فعل صالحا غير الذي كنا فعل وقال لو دعا لعاذوا لما نزلوا عنه فقد علم النبي الذي لم  
يكون ان لو كان كيف كان يكون المحيى **يد** الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن عمه التوفلي عن  
سليمان بن سفيان عن ابي جعفر القصاب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت الحمد لله منتهى  
علمه فقال لا تقل ذلك فانه ليس علمه منتهى **يد** ابي واين الوليد عن محمد العطار واحمد  
ادريس معان الاشعري عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن الكاهلي قال كتبت الى الحسن  
عليه السلام في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب لي لا تقول منتهى علمه ولكن قل منتهى رضاء **يد**  
الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن التوفلي عن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه  
السلام قال العلم من كل **يد** ابي عن سعد بن ابي هاشم عن ابي عمير عن ابي الحسن العسفي  
عن بكار بن اسلم عن الثعالبي عن ابي جعفر عليه السلام في العلم قال هو كيدك قال القديق  
وصار الله يعني ان العلم ليس هو غير وان من صفات خاتمة ثلاث الله عز وجل ذات عاوية سبعة بعينه  
وانما نريد بوصفنا آياه بالعلم نفي المجرعة ولا نقره ان العلم غير لاننا متى قلنا ذلك ثم قلنا ان  
الله لم ينزل علما اثبتنا معه شيئا قد يتا لم ينزل الله تعالى في ذلك علما كثيرا **يد** بعض نسخ  
التوحيد زيادة في هذا المقام وهي هذه في الحاق بخط بعض المشايخ انه يقول هذا غلط من  
الرازي والشيخ الخ لا قل بالامام اجل من ان بعض الله سبحانه بعلمه منه كلون يد الانسان والمح  
نير احمد بن محمد بن الحسين ان قال ان الامام عليه السلام يحيا طلائع الناس خلقه فزهم وكنت عقولهم وليس  
في هذه الرواية ما ينافي الرواية التي قبلها لان قوله عليه السلام في العلم هو كيدك منكم اذ كانت  
يد الانسان من كل لانه لا الله سبحانه كونه عالما من كل ولو لم يكن عالما لم يكن كاملا وكانت  
الاشياء لو لم يكن له يد لم يكن كاملا وعلى هذا الاستان في **يد** ابي عن جعفر بن محمد بن ابي  
بيان غاية تظهور معلوم ما تعلق الله فانه ايدنا ظهر اعضاء الانسان ان يعلم جميع الاشياء كما  
تعلم يدك وهذا مثل معرفت بيوت العرب فلو ساجت هذه التكلفات **يد** ابي عن سعد بن  
ابن هاشم عن ابي عمير عن ابن حاتم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ارايت ما كان

وله ما كان

وله ما كان الريم القيمة اليه وكان في علم الله تعالى قال فقال بل قبل ان يخلق السموات والارض  
**سن** ابي عن ابن عمير مثله **يد** ابن ادريس عن ابي عبد الله الاشعري عن علي بن اسمعيل عن  
واين ابراهيم معان صفوان عن ابن حاتم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيئا  
لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه قبل ان يخلق السموات والارض **يد** ابي عن سعد  
عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن القتيقل عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
ان الله علم الاجر قبل حيوة لاموت فيه فلو لا انظر فيه **يد** ابن الوليد عن الصادق بن يقطين  
عن يونس قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام في قولنا ان الله علم الاجر قبل حيوة لاموت فيه فلو  
لا علمه في ذلك هو **يد** ابن الوليد عن الصادق بن يقطين عن ابن ابي عمير عن هشام  
بن الحكم عن عيسى بن ابي منصور عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت رسول الله  
عز وجل لا علم الا لغيره وحيوة لاموت فيه **يد** ابن الملق عن محمد بن ابي عمير عن  
ابن محبوب عن ابن سنان عن جعفر بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل انما  
العلم الخاص فالعلم العام **يد** ابي عن سعد بن ابي هاشم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل انما  
علم الذي اطلع عليه ملائكة المقرئين وانبياء المرسلين وصدق النبا من رسول الله صلى الله عليه  
واله **يد** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله الاصمعي  
عن صفوان عن ابن مسكان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى ان يعلم  
المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه ما خلقه وبعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم ينزل علما بالمكان  
قبل ان يكون له علمه بعد ما كونت وكنه ذلك علم جميع الاشياء لعلها **يد** القديق في معرفة الله  
من الدليل على ان الله تعالى علم ان الاعمال المختلفة التقدير المتفاوتة التدبير المتفاوتة الصفة  
لا يقع على ما ينبغي ان تكون عليه من الحكمة فمن لا يعلمها ولا يستعملها في نتائج منسظمة من محورها الا ترى  
انه لا يصفق قولنا يحكم صنعة ويضع كلون وقيمة وجليله موضع من لا يعرف الصنعة ولا  
ان ينظر كتابة يتبع كل حرف فيها ما قبله لان من لا يعلم الكتابة والعلم اللطيف صنعة وايضا قد  
ما وصفناه فترى من غير علم بكيفية قبل وجوده ابعده واشدا سخرا وبصدايق ذلك ما حدثنا به

العلم والشيء

ابن مهران عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول في وعائه سبحان  
من خلق الخلق بقدرته اخلق بحكمته ووضع كل شيء من موضعه يعلم سبحانه من يعلم خاتمة  
الاعين والحقى القدر وليس كمثل غيبى وهو السميع البصير **يد** الدهاق عن الاسدي عن النخعي  
عن النوفلي عن زيد بن عدل النخعي وعبد الله بن سنان عن جابر بن عبد الله بن جعفر عليه السلام قال  
ان الله تعالى لا يعلم غير علمه يعلم ملائكة الموتي وانبياؤه والمرسلين وغيره فاعلم **يد** بروا  
الاسناد عن النوفلي عن يحيى بن ابي يحيى عن عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى عن العبد الصالح  
موسى بن جعفر قال علم الله لا يوصف الله من ايمان ولا يوصف العلم من الله كيف ولا يفرق العلم  
من الله ولا يبان الله من الله وليس بين الله وبين خلقه حد **بيان** قوله لا يوصف الله من ايمان اى  
ليس علمه تعالى شيئا مباينا من حيث الحساب بان يكون هو تعالى في مكان وعلمه في مكان اخر او لا يوصف  
بسبب العلم بكون بان يقال علم ذلك الشيء في هذا المكان اى لا يحتاج في العلم بالاشياء الى اللذون  
منها والاطالة الجسمية بها ويحتمل ان يكون المراد انه تعالى ليس مكانا للعلم بان يحل ويحصل  
فيه صورته لكنه بعيد وقوله عليه السلام ولا يوصف العلم من الله كيف اى ليس علمه تعالى كيفية كما في  
الخلقون اى لا يعلم كنه علمه تعالى وكيفية تعلقه بالمعلومات قوله ليس بين الله وبين خلقه اما  
اشارة الى عدم مغايرة العلم للذات والى عدم حدوده على تعالى اى لم يترك علمه تعالى عن حقى كونه بين  
وجوده تعالى وموجودة واما حتى يقال كان ثم حدث علمه في وقت معين وحدث علوم **يد** اى عن محمد  
القطاد عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام  
قال هو علمه يقول كان الله ولا يخلق غيره ولم ينزل الله عالما بما يكون فعلمه بر قبل ان يخلق به  
بعد ما يكون **يد** القطاد عن ابي عبد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد بن عبد الله  
بن بشر من فضيل بن سنان قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان رايت ان عقلنى هل كان  
الله جل ذكره يعلم قبل ان يخلق الخلق انه وجهه فقد اختلف من اريك فقال بعضهم قد كان يعلم  
تبارك وتعالى انه وجهه قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم يفعل فهو الوجود  
يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء وقالوا ان اقبنتنا ان لم ينزل عالما باثر لا غيره فقد اشتبنا معرفة

قالوا

في انرا ليته فان رايت باسدى ان تعلقتى بالاعمدوه المغير فكتب عليه السلام ما زال الله علما تبارك  
وتعالى ذكره **بيات** قوله انما معنى يعلم يفعل اى ان تعلق على تعالى بشئ واجب ومجرد ذلك الشيء  
تحققه فلو كان لم ينزل عالما كان لم ينزل فاعلمه فكان معرفتى في الازل وان تعلق العلم بشئ يستد  
اكتشافه ذلك الشيء واكتشاف الشيء يستدعى حصوله وكل حصوله ومجرد غيره سبحانه مستندا اليه  
فيكون من فعله يكون معرفة في الازل بشئ من فعله فاجاب عليه السلام بان لم ينزل عالما ولم يكتشف الى بيان فساد  
مستندنا فيه اما الظنون او التعليم اى لا يبيغ الخوف في تلك المسائل المتعلقة بذاته وصفاته تعالى فانها  
مما تقتضيه من الاتهام وتزلزله الاقام وشهره اطم ان من غيره رايت الذهب كونه تعالى عالما اولا وابدأ  
يجمع الاشياء على افعالها ومن سياها من غير تغير في علمه تعالى ومخالف في ذلك من الحكمة فنفس العلم بالاشياء  
غيره تعالى ولقد ما الفلاسفة في العلم مذاهير غريبة منها انه تعالى لا يعلم شيئا اصلا ومنها انه لا يعلم  
ما سواه ويعلم ذاته وذهب بعضهم الى العكس ومنها انه لا يعلم جميع ما سواه وان علم بعضه ومنها انه  
لا يعلم الاشياء بعد وقوعها ونسب الاشارة الى الحسين البصرى وهشام بن الحكم كانه في الاشياء  
ايضا ولعله كان مذهب قبل اختيار الحق واشتبه على التالين بعض كلامه وجميع هذه المذاهب  
الباطلة كقرص من مخالفة لضرورة العقل والدين وقد دلت البراهين القاطعة على فنيها ولهم  
في ذلك شبه ليس هذا موضع ذكرها وبيان سخاقتها **يد** القطاد عن سعد بن ابي وقيل بن نفع انه كتب  
الى ابي الحسن عليه السلام يسال عن الله عز وجل كان يعلم الاشياء قبل ان يخلق الاشياء او كونها او  
لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكونها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كونه عنده ما كونه فنوع  
عليه السلام يخالفه لم ينزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلم بالاشياء بعد ما خلق الاشياء  
**يد** مع ان ابي عبد الله بن الحسين بن سعيد عن الله عز وجل من عبد الله وموسى بن عمرو بن الحسن  
بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عز وجل  
بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمها قال لا يكون محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسالها  
ولا يطلبها هو بنفسه ونفسه هو تبارك لا تغلظة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه احتاد  
لنفسه اسما لا غيره يدعى بها لانه اذا لم يدع باسمه ليعرفه فاول ما اختار لنفسه العلى العظيم

العلم والشيء  
العلم والشيء  
العلم والشيء  
العلم والشيء

١٤٦

الشيخ محمد بن الحسين

الانواع على الاسماء كلها فغناه الله واسمه العلي العظيم هو قال اسماءه لانه على كل شيء **بيان** قوله  
ويسمعها اي يسمي نفسه ويسميها ويحكم ان يقرا من باب الانفعال قوله فغناه الله اي يدلوها  
اللفظ ويدل ظاهرها على ان الله اسم للذات غير صفة **يد** ابو سعد عن الامام في منتهى  
عن حفص قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه  
**يد** ابو عبد الله عليه السلام عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الله عز وجل  
وسع كرسيه السموات والارض فقال السموات والارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا  
يقدر احد قدره **بيانه** هذا الخبر والذي تفدته يدل ان على ان العرش والكرسي قد يطلق كل منهما  
على علمه تعالى وسياق تحقيقه في كتاب الاسماء والعالم **يد** الاتفاق عن الكلبيني عن علي بن ابراهيم عن  
اليفطيني عن يونس بن عراب بن حاتم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شي لم يكن في علم الله  
بالاشياء قال لا ثم قال هذا فاشراه الله قلت ارأيت ما كان وما هو كما بين اليوم القيمة اليس في  
علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق **يد** عبد الله بن عامر عن ابي بصير بن ابي الخطاب عن جعفر بن  
بشير عن يونس بن عراب عن جعفر عليه السلام قال قال الله عليين علمهم ولا يعلمون فاما المبدول فانه  
ليس من شئ يعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي غشا الله في ام الكتاب **يد**  
عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال  
الله علمه ملائكة وانبياؤه ورسله الا نحن نعلمه والله علم لا يعلمه ملائكة وانبياؤه ورسله **يد**  
ابن هاشم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله علم علم ملائكة ورسله وعلم لا يعلم  
غيره فاما علم ملائكة ورسله فنحن نعلمه وما خرج من العلم الذي لا يعلم غيره فالياسم يخرج **يد**  
قال ابو هاشم الجعفي سالت محمد بن صالح الارمني ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى يحيى الله ما يشاء ويثبت  
وعنده ام الكتاب فقال هل يجوز الامكان وهل ثبت الآمال لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول  
هشام بن الحكم انه لا يعلم بالشيء حتى يكون منتظرا الى فقال تعالى انما الحكم بالاشياء قبل كونها  
قلت اشهد انك حجته الله **كشفا** من دلالات الخبر في الجعفي مثله وفي اخره تعالى انما الحكم بالاشياء  
بالاشياء قبل كونها الخالق اذ لا مخلوق والرسا اذ لا مبوب والقادر قبل المقدور عليه فقلت اشهد

الشيء

انك والى الله وحجته والقيام بتسليمه وانك على منهاج امير المؤمنين وعلمه **شي** عن ابي اورد الرقي  
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله احسبتم ان تجعلوا الحجارة ولما يعلم الله الذين جاها  
منكم قال ان الله هو اعلم بما هو مكتوبه قبل ان يكون ثم وعلمه من جعل من يجاهد من لا يجاهد كما علم  
انه سميت خلقه قبل ان يعيهم ولم يسمهم سوى وهم احياء **بيان** فالعلم كناية عن الوقوع او المراد  
العلم بعد الوقوع **شي** عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله ما يسقط  
من ورتبة الا يعلمه ولا حجة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فقال الورد  
اليسقط يسقط من بطن امه من قبل ان يهل الولد قال فقلت وقوله ولا حجة قال يعني  
الولد في بطن امه اذا اهل ويسقط من قبل الولادة قال قلت ولا رطب قال يعني المفضضة  
اذا استسكنت في الرحم قبل ان يتم خلقها قبل ان ينقل قال قلت قوله ولا يابس قال الولد النائم  
قال قلت في كتاب مبين قال في امام مبين **شي** عن جابر بن ابي جعفر عليه السلام فسوا الله قال تركا  
طاعة الله نسيتهم قال فتركهم **شي** عن ابي عمير السدي قال قال علي عليه السلام في قوله الله نسوا الله  
نسيتهم فانما يعني انهم نسوا الله في دوا الدنيا فلم يعملوا له بالطاعة ولم يؤمنوا به وبرسوله فنسيتهم  
في الاخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاوا ونسيتهم من الخير **شي** عن محمد بن ابي حمزة  
في قوله الله الله يعلم ما تجهل كل انثى وما تغيب الارحام وما تن دا قال الغيب كل حمل دون تسعة  
اشهر وما تن دا وكل شئ يزيد على تسعة اشهر وكلما رات الدم في حملها من الحيض يزيد بعد  
الايام التي رات في حملها من الدم **شي** عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله  
وما تجهل كل انثى ما يعني الذكر والانثى وما تغيب الارحام قال الغيب ما كان اقل من الحمل وما  
يزداد ما زاد على الحمل فهو ما كان ما رات من الدم في حملها **شي** محمد بن مسلم وخران وزرارة قال  
ما تجهل كل انثى اذكر وما تغيب الارحام التي لا تحمل وما تراد من انثى اذكر **شي** عن محمد بن  
مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ما تجهل كل انثى وما تغيب الارحام قال علمه  
مما لم يتراد قال الذكر والانثى جميعا **شي** عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الله الله  
يعلم ما تجهل كل انثى قال الذكر والانثى وما تغيب الارحام قال ما كان دون التسعة وهو غيب وما

قوله

عنها

انثى

باب في بيان ما...

قال ما برأت لدم في حال حملها ازاد به على التسعة الاشهر ان كانت برأت لدم منسرة الام او اقل  
او اكثر زاد ذلك على التسعة الاشهر **بيان** قال الطبري رحمه الله الله يعلم ما تحل لكل انثى في علم  
ما في بطن كل حامل من ذكر وانثى تام او غير تام ويعلم لونه وصفاته وما تقيض الارحام اى يعلم  
الوقت الذي تنقصه الارحام من المدة التي هي تسعة اشهر وماتن داد على ذلك عن اكثر المصنفين  
وقال الفقهاء الغنيض النقصان من الاجل والنزادة ماتن داد على الاجل وذلك ان النساء  
لا يلدن لاجل واحد ويمتل يعني يقول ما تقيض الارحام الولد الذي تاتي به المرأة لا يقل من ستة  
اشهر وماتن داد الولد الذي تاتي به لاقص مدة الحمل وقيل معناه ما تقيض الارحام من دم الحيف وهو  
القطاع الحيف وماتن داد بدم النفاس بعد الوضع عن ابن عباس بن مخلوف وابن زيد اقول  
سياق بعض الاخبار في باب معاني الاسماء وبارب جوامع التجويد وبارب الابدان وبارب علوم الامم عليهم  
وقد سبق بعضها في الباب السابق **باب** الابدان **البقرة** ما ينسخ  
من آية او ينسخها نابت بخير منها او ينسخها الكفر فتم ان الله على كل شيء قدير **المائدة** وقالت  
اليهود يدنا لله مغلولة غلقت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدنا مضبوطتان يتفقون كيف يشاء  
**الانعام** هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عندك ثم انتم عما دون **الرحم**  
لكل اجل كتاب نحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **لي** علي بن عيسى عن جابر بن عبد الله  
البرقي عن ابي عبد الله محمد بن سنان الجاهلي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله  
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان عيسى روي عن الله من يقوم مجلبين فقال يا لهؤلاء قيل يا روي الله  
ان ناولت بثلث فلون تهدي الى فلون بن فلون في ليلتها هذه فقال لقايلون بمقالته قال  
مجلبون اليوم ويكونون غدا فقال قائل منهم ولم يارسول الله قال لان صاحبته ميتة في ليلتها  
هذه فقال لقايلون بمقالته صدق الله وصدق رسوله وقال اهل التفات ما اذبح غدا فلما  
اصبح اجابوا فوجدوها على حالها لم يحد بشئ بها شئ فقالوا يا روي الله ان التي اخبرتنا امس  
انها ميتة لم تمت فقال عيسى عليه السلام يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا اليها فذهبوا اليها فذهبوا اليها  
حتى تعرضوا الباب فخرج زوجها فقال لعيسى عليه السلام استاذن لي على صاحبك قال فدخل عليها

البدن  
عليها اعزها

عن ابي بصير

فاخبرها

فاخبرها ان روي الله فكلمته بالباب مع عدة قال فتحدثت فدخل عليها فقال لها ما صنعت  
ليلتك هذه قالت لم اصنع شيئا الا وقد كنت اصنع فيما مضى انه كان يعتري بنا سايل في كل ليلة  
جمعة فذنب يله ما يقوتني الى شلها وانترجاني في السليق هذه وانا مشغولة بامرى واهلي في مشاغل  
فترت فلما جبر احد ثم هتفت فلما جبر حتى هتفت مرارا فلما سمعت مقالة قت متكررة حتى التفت  
كما كنا ننبه فقال لها تخي من مجلسك فاذا تحت ثيابها افق مثل حذوة عازن على ذنبه فقال  
عليه السلام بما صنعت صر في عنك هذا **بيان** قال الفيروز ابادي جليبه مجلبة ومجلمبه واجلمبه  
سائر من موضع الى اخر المجلمبه لظلا القوت كالمجلمبه جليو مجلبون ومجلبون واجلبون وجلبوا  
وجلب وجلبا جمع الجمع انتهى وتحدثت دخلت في الحدر وهو ستر عند الحارة في ناحية البيت يقال  
عرة وعرة واعتبره وعراه واعتراه اذا تاه يطلب مع غيره وقولها متكررة اى تجتهد لا يعرفني  
احد والجلبع بالكسر ساق الخلة **ن** جعفر بن علي بن احمد الفقيه عن الحسن بن محمد بن علي بن صدق  
عن محمد بن عمر بن عبد العزيز عن سمع الحسن بن محمد بن علي بن يقول قال الرضا عليه السلام لرسول الله  
ما انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول اولدري الانسان اننا خلقناه من قبل ولم  
يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدو الخلق شرع بعدك ويقول بديع السموات والارض  
ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وابدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل  
واوردك من حمحون لامر الله اما بعد بهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعترفون ولا  
يقصص من عمره الا في كتاب فقال سليمان هل يرتويت فيهم من اباك شيئا قال نعم مرتيت عن  
ابي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله عز وجل علم من علمنا ثم لم يكن لنا اهل الا هو  
ذلك يكون البداء وعلما على ملائكة ورسوله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمون قال سليمان  
احب ان تنزعني من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبية صلى الله عليه واله فقول  
عنهم فانك تعلم ان اذ هلكوا كهم شر بداء فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال  
سليمان نزعني جعلت فذلك قال الرضا عليه السلام لعنا خبرني ابي عن ابان ان رسول الله صلى  
الله عليه واله قال ان الله عز وجل او حو النبي من انبيائه ان اخبر فلان الملك اني متوفيه الى

عن ابي بصير

عن ابي بصير

كتاب التفسير

كذا وكذا فانه ذلك النبي فاجزم فدعا الله الملك وهو على يده حتى سقط من السبر وقال يا رب  
اجلني حتى يشب طفلي واقتضى امرى فاجوز الله عن رجل الخ ذلك النبي ان انت فلان الملك فاعلمه  
ان قد اصبحت اجل وزدت في عمره خمسة عشر سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لعد الكذب  
قط فاجوز الله عز وجل الي ان ات عبد ما مور فابلغ ذلك والله لا يسئل عما يفعل فشره الفت  
الى سليمان فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما تالك اليهودي  
قال قالت اليهودي كيد الله مخلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله  
عز وجل غلث ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سالوا قوما اي من بين جعفر عليه السلام  
عن الهدى فقال ما ينكر الناس من الهدى وان يقض الله قوما من جنهم لامر قال سليمان اني اعجز  
عن اتا انزلناه في ليلة القدر ففهموا المحرم في اي شيء انزلت قال سليمان ليلة القدر يجرى  
يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة من حيوة او موت او خير او شر او رزق فاقدر  
في تلك الليلة ففهموا المحرم قال سليمان الان قد نصحت جعلت فداك فزدد في قال يا سليمان ان  
من الامور ما هو قوفة عند الله تبارك وتعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان  
كليا علي التلم كان يعقل العلم طلك فعمل على الله ملكة ورسلة فاعلم ملكة ورسلة فانه يكون ولا يكتب  
نفسه ولا ملكة ولا رسلة وعلم عنده مخزون لا يطبع عليه احد من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر  
ما يشاء ويجوز ويثبت ما يشاء قال سليمان للاسود يا امير المؤمنين لا انكر بعد يوم هذا الهدى ولا الكذب  
به ان شاء الله **بيات** لعلى استدل له عليه السلام في الآيات لرفع الاستجداء عما هو بمعنى  
الهدى من ان الله تعالى ان يحدث شيئا لم يكن ويعز ما قد كان وليس على ما قالت اليهود ونصيح  
ان الله فعل ما فعل وقدر ما قدر في اول الامر فلا يغير شيئا من خلقه ولا احكامه وان الله كتابا  
مخوفه ما تمهنت ويثبت فيه ما لم يكن على ما ساق تحقيقة وذكر بعض ما يدل على النسخ اما على النظر  
والتمثيل المشابهة الهدى النسخ في ان احدهما تغيير في الامر التكليفي والاخر تغيير في الامر التنزيهي  
اولان المراد هنا ما يعنى النسخ ايضا **ن** الهدى الى من علم من ابراهيم عن الربان بن الصلت قال  
سمعت ارضا عليه السلام يقول ما بعث الله عز وجل نبيا الا تجر به الخمر وان يقر له بان الله

يفعل

الاصحح  
الاصحح

يفعل ما يشاء وان يكون في تراته الكندر **عظ** الاسدي من علي بن ابراهيم مثله **ح** عن  
امير المؤمنين عليه السلام انه قال الخلافة في كتاب الله لا يخبركم بما كان وما يكون وما هو كائن  
اليوم واليوم القبر وهي هذه الآية عني الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **آ** **يد** القطان  
والدقاق من ابن زكريا القطان عن محمد بن العباس عن محمد بن ابي السر عن احمد بن عبد الله  
بن يوسف عن سعد بن الاصمغ مثله **ب** احمد بن ابن زكريا قال قلت لارض عليه السلام ان رجلا  
من اصحابنا سمعني وانا اقول ان مروان بن محمد لو سئل فقه صاحب القبر ما كان عنده من علم فقال  
الرجل انما عني بذلك ابو بكر عمر فقال القدر جعلهما في موضع صدق قال جعفر بن محمد ان  
مروان بن محمد لو سئل عن محمد رسول الله صلى الله عليه واله ما كان عنده من علم لكون من الملوك  
الذين سئلوا وانا كان لامرط قال ابو عبد الله وابو جعفر وعلي بن الحسين والحسين بن علي  
والحسن بن علي وعلي بن ابي طالب عليهم السلام والله تولايت في كتاب الله لحد ثناكم بما يكون الى  
ان تقوم الساعة عني الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **بيان** مروان بن محمد الذي  
من خلفاء بني امية وكانت خلوفته من الامور الغريبة كما يظهر من التفسير والمقصود ان خلوفته  
كانت من الامور الدارسية التي لم تصل الى النبي صلى الله عليه واله في حيوة فلو كان صلى الله عليه واله  
سئل في حيوة عن هذا الامر لم يكن له علم بذلك لان مروان لم يكن من الملوك الذين سمى النبي  
صلى الله عليه واله فالمراد بصاحب القبر رسول الله صلى الله عليه واله وما حمله السامع على الشيطان قال عليه  
سليم هذا الرجل هذين الملعونين في موضع صدق واكرهما حيث جعلهما جاهلين بهذا الامر حسب  
اليساق ومعهن العلم بالامور الغريبة حتى ينقضي حضور ذلك منها هكذا احقق هذا الخبر وكن من  
الشاكرين **فس** قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلث ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه  
مبسوطتان قال قالوا قد فرغ الله من الامر لا تجدنا الله غير ما قدره في القدر الاول فزاد الله  
عليهم فقال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اي يقدم ويؤخر وينقص ولا يبداء  
والمشية **بيان** ذكر الامور في الآية وجوه من التاويل الاول ان القوم انما قالوا ذلك  
على الانعام فانهم لم يسموا قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قالوا لو احتاج الى القرص

كان فقرا عاجزا الشافعي ان القوم لما رأوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله في غاية الشدة و  
 الفقر قالوا على سبيل الاستهزاء ان الرجل فقير مغلول اليد الثالث قال القسري ان اليهود  
 كانوا اكثر الناس مالا وثروة فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وكذبوا به ضيقا لله عليهم لعنة  
 ذلك قالت اليهود يد الله مغلولة اي مقبوضة عن العطف الرابع لعنهم كان فيهم من كان على مذهب  
 الفلسفة وهو انه تعالى موجب لذاته وان حدوث الخلق احدثه لا يمكن الا على شيء واحد وسن  
 واحد وانما تعالى قادر على احدث الخلق احدثه غير الوجود التي عليها يقع فعبر من عدم الاقدا  
 على التغير والتبدل بعقل اليد الخامس قال بعضهم المراد هو قول اليهود ان الله لا يعتدنا الا  
 قدر الايام التي عبدنا فيها العجل نعبه واعنه هذه العبارة اقوال **الوجه الرابع** قريب ما ورث  
 في بعض الاخبار **فمن** هو قوله الذي خلقكم من طين ثم قضى اجله واجل مسي عنه فانه حدثني  
 ابوعن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا اجل المقضى هو المقضى  
 الذي قضاه الله وحده والمستحق هو الذي علمه بالآية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء والحتم ليس بقديم ولا باخر  
 وحدثني ياحسن الرضا عليه السلام قال ما بعث الله نبيا الا ترجمه الحجر وان يقولوا بالبداء ان يفعل الله  
 ما يشاء وان يكون في تراتره الكندي **فمن** ابوعن محمد بن الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال قلت جعلت فداك بلغنا ان لال جعفر راية ولال العباس راية فقلت جعلت فداك  
 ذلك شئ قال اما لال جعفر فليس بشئ واما العباس فان له ملكا مبسطا يقر عينه في العبد ويأمره  
 فيلزمه بسطه على من ليس به حتى اذا استأمر الله وامرنا عقاب صريح فيهم حتى لا ياتيهم  
 من اليمين ولا يسلمهم وهو قول الله حتى اذا اخذت الارض من غيرنا وارثت الية قلت جعلت فداك  
 حتى يكون ذلك قال اما لال راية وقتنا في وقت ولكن اذا احسننا كعبه شئ فكان كما تقول فقولنا  
 صدق الله ورسوله وان كان مخلوق ذلك فقولوا صدق الله ورسوله وجره مرتين ولكن اذا اشتد  
 الحاجة والفاقة وانكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك توقوا هذا الامر صباحا ومساء. اقلت جعلت  
 فداك الحاجة والفاقة قد عرفناها فما **الك** والناس بعضهم بعضا قال ياتي الرجل اخاه في حاجة فيلقاه  
 بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه **فمن** قال علي بن ابراهيم في قوله لكل اجل

ولا الشئ  
 الزمان  
 فانه  
 مال يجمع ولا رجال تسفهم

كبار

كتاب نحو الله ما يشاء ويثبت وهذا ام الكتاب فانه حدثني ابوعن النضر بن سويد عن الحلبي  
 عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كانت ليلة القدر نزلت للملائكة والروح  
 والكتابة الى سما الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تعالى في تلك السنة فاذا اراد الله ان  
 يقدم شيئا او يؤخره او ينقص شيئا امر الملك ان نحو ما يشاء ثم اثبت الذي اراد قلت وكل شئ  
 هو عند الله مثبت في كتاب قال نعم قلت يا بنى نحو يكون بعدة قال سبحان الله ثم يحدث الله اليهم  
 ما يشاء تبارك وتعالى **فمن** المغلوبة الرقيم في ادنى الارض وهم من بعد عليهم سيغلبون في بضع  
 سنين فانه حدثني ابوعن محمد بن ابي عمير عن جميل بن ابوعبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن  
 قوله الله المغلوبة الرقيم في ادنى الارض قال يا ابا عبد الله ان هذا تاويله لا يعلم الا الله والاسخون  
 في العلم من الائمة ان رسول الله صلاها من المدينة وقد ظهر الاسلام كتيبا في ملك الرقيم كتابا وبغ  
 اليه رسول لا يدعه الى الاسلام وكتب الى ملك فارس كتابا وبغ اليه رسول لا يدعه الى الاسلام فلما ملك  
 الرقيم فانه عظمه كتابه رسول الله صلى الله عليه واله واكرم رسول الله واما ملك فارس فانه فرق كتابه  
 واستخف برسول الله وكان ملك فارس يومئذ يقول فقال لملك الرقيم وكان المسلمون يعصون  
 ان يغلب ملك الرقيم ملك فارس وكانوا لنا حية ملك الرقيم او جوع منهم ملك فارس فلما غلب ملك فارس  
 ملك الرقيم كبا لذي المسلمين واشتقوا فانزل الله المغلوبة الرقيم في ادنى الارض يعني غلبتها فارس في ادنى  
 الارض وهي الشامات وما حولها ثم قال وفارس من بعد عليهم الرقيم سيغلبون في بضع سنين قوله الله  
 الامر من قبل ان يامر او من بعد ان يقضى ما يشاء قوله ولو من عند يفرح المؤمنون بقضائه يفرح من يشاء  
 قلت ليس الله يقول في بضع سنين وقد مضى للمسلمين سنين كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه واله وفي  
 اشارة اليه وانما غلبت المؤمنين فارس في اشارة عن قول الله تعالى ان هذا تاويله لا يعلم الا الله والقرآن  
 يا ابا عبد الله ما تخبرني من نسخ ما نسخ قوله الامر من قبل ومن بعد يعني الرقيم في القول ان يفرح  
 ما تقدم ويقدم ما اتى الرقيم يحتم القضاء بنزول الضربة على المؤمنين وذلك قوله ولو من عند يفرح  
 المؤمنين بقضائه يفرح من يشاء **بيان** قد مر في بعض الشواذ غلبت بالفتح وسيغلبون بالقم  
 قوله عمدا لئلا يعني غلبتها فارس الظاهر ان اضافة الغلبة الى الضمير اضافة الى المفعول اي مغلوبته

انما في ذلك  
 انما في ذلك  
 انما في ذلك

يد  
 القوم

واضافة عليهم في الآية اضافة الى المفعول اعني عبد  
مغلوبية فارسي عن الرقم سيغلوبية في المسلمين  
ايضا او الى الفاعل

روم من فارس وقوله فارس تفسيره ارضهم فالظاهر ان كان في قرأه تم عليهم السلم غلبت في غلبون  
كلها على الجبول وهي مركبة من القراءتين ويحتمل ان يكون قرأه عليهم سلم على وفق الشاذة بان يكون  
اضافة الغلبة الى التغيير اضافة الى الفاعل فيكون في الآية اشارة الى غلبة فارس ومغلوبية تم عن  
الرقم ومن المسلمين جميعا ولكنه يحتاج الى تكلف ثم ان البضع لما كان بحسب اللغة انما يطلق على ما  
بين المشكالي التسع وكان تمام الغلبة على فارس في السابع عشر اواخر السادس عشر من الهجرة فخط  
المشهور بين المفسرين من نزول الآية بمكة قبل الهجرة لا بد من ان يكون بين نزول الآية وبين الفتح  
ست عشرة سنة وعلى ما هو الظاهر من الخبرين كون نزول الآية بعد مراسلة قيصر وكسرى وكانت  
في السنة السادسة فيزيد على البضع ايضا بقليل فلذا اعترض السائل عليه عليه السلام بذلك فاجاب  
عليه السلام بان الآية مشعرة باحتمال وقوع البداية حيث قال الله الامر من قبل ومن بعد اي الله ان يقدم  
الامر قبل البضع ويؤخره بعدا كما هو الظاهر من تفسيره عليه السلام وسياتي تمام القول في تفسير تلك  
الآية في كتاب اصول النبي صلى الله عليه واله ان شاء الله تعالى **فمن** قال علي بن ابيهم في قوله وما  
يعرف من معناه ولا يفهم من عمره الا في كتاب يعني يكتب في كتاب وهو في معنى ينكر البداية **فمن** فيها  
يعرف في آية القدر كل امر حكيم اي بعد الله كل امر من الحق ومن الباطل وما يكون في تلك السنة  
وليفيها لبدأ والمشيئة يقدم ما يشاء، وقوله ما يشاء من الأجل والارزاق والبلوى والأعراض والأمر  
ويزيد فيها ما يشاء ويلقيه رسول الله صلى الله عليه واله الى امير المؤمنين عليه السلام ويلقيه الى المؤمنين  
الى الائمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان صلوات الله عليه ويشترط له في البداية والمشيئة  
والحق والناخية قال صلوات الله عليه بن علي بن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر **عليه السلام**  
وابي الحسين صلوات الله عليهم **فمن** محمد بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الله  
سوس عن يحيى الجلي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الله ولئن لوثر الله  
نفسا اذا اجاب اجابها قال ان عند الله كتب موقرة فيقدم منها ما يشاء، ويؤخر فاذا كان ليلة القدر  
انزل الله فيها كل شي الى مثلها فذلك قوله لئن لوثر الله نفسا اذا اجابها اذا انزل وكية كتاب  
السموات وهو الذي لا يؤخره **ما** المشدود عن محمد بن الوليد عن ابي بصير عن الصادق عن ابي بصير عن

يكون

ابن محبوب عن العلو عن محمد قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن ليلة القدر فقال نزل فيها الملائكة  
والكتابة الى السماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن في الارض والسموات وما يصيب العباد فيها قال امر موقوف  
لله تعالى فيه المشيئة يقدم منه ما يشاء، ويؤخر ما يشاء، وهو قوله تعالى بحسب الله ما يشاء، وثبتت وعند  
ام الكتاب **شي** عن محمد بن خالد **ع** ابن النبي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عظيمة عن ابي جعفر التيمي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ان الله عز وجل عزى على ادم اسماء الانبياء واعاد  
قال فتر ادم اسم داود النبي فاذا نزل في العالم اربعون سنة فقال ادم يا رب ما اقل عرود او وما اكثر  
عري يا رب انك انزلت داود من عري ثلثين سنة اثبتت ذلك له قال نعم يا ادم قال فاني قد نزلت  
من عري ثلثين سنة فاذا نزل لك ولواشبهها لعندك واخرجها من عري قال ابو جعفر عليه السلام فانت  
الله عز وجل لا داود في عري ثلثين سنة وكانت له عند الله مشيئة فذلك قوله الله عز وجل بحسب الله ما  
يشاء، وثبتت وعنده ام الكتاب قال الخ الله ما كان الله عنده مشيئة لادم وثبتت له اود ما لم يكن عنده  
مشيئة قال في حق عرادم نهبط ملائكة لتقبض روحه فقال لادم يا مالك الموت قد بقي من عري ثلثون  
سنة فقال لملك الموت يا ادم الم تجعلها لانيك داود النبي ومراجعتها من عرك حين فترت عليك  
اسماء الانبياء من ذريتك وقد عرضت عليك اعوام وانت يومئذ بوادي الريحان قال فقال لادم  
ما اذكر هذا فقال لملك الموت يا ادم لا تجرد المسال الله عز وجل ان يقبها لداود ويجرها من عرك  
فانتبهت لداود في الزبور، ومجها من عرك في الذكر قال ادم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر، وكان ادم  
ادم صادقا لعين ذكره لم يجرد من ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تقاضوا  
وقاموا الى اجل مسمى لنسيان ادم وجموده ما جعل على نفسه **بيان** قد شرهنا في كتابنا النبوة **ع** ابي  
عن سعد بن ابي عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
الله عز وجل جعل له جعل له سلطانا مائة من ليا والايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر  
الله عز وجل جعل صاحب الفلك ان يسطر با دارت فطالت آيامهم وليالهم وسنومهم وشهورهم وان هم  
جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع اداوته واسرع فناء لياهم وايامهم  
وسنينهم وشهورهم وقد وفق تبارك وتعالى لهم بعدد الليالي والايام والشهور **بيان** لعلى

ما ذكره في كتاب القدر النبوة  
تتمت في كتاب القدر النبوة  
تتمت في كتاب القدر النبوة





كتاب التوحيد

وقد صدق الله سبحانه فقال رسول الله صلى الله عليه واله القدر تركم العول يوم السبت شر علمت بعدة سائر  
شتر تركتموه في السبت شر علمت بعدة ان تركتم الحق الى الباطل او الباطل الى الحق او الباطل الى الباطل  
او الحق الى الحق قولوا كيف شتمتموه قولوا كيف شتمتموه صلى الله عليه واله وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل في السبت  
حق والعمل بعدة حق فقال رسول الله صلى الله عليه واله فكذلك قبلت بيت المقدس في وقت حق ثم قبلت  
الكعبة ثم قبلت فقالوا يا محمد انا نبيك فما كان امرك بزعمك من الصلوة الى بيت المقدس حتى اقتلك  
الى الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما بالذين قالوا انما العالم بالعواقب والقادر على المصالح  
لا يستدرك على نفسه غلطا ولا استحياء رايا محالضا المتقدم جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضا مانع  
يعينه من عمله وليس يبدو الا لمن كان هذا وصفه وهو عز وجل متعال عن هذه الصفات علوا  
كثيرا مشرفا لهم رسول الله صلى الله عليه واله ايها اليهود احبوا من الله اليس عمن ثم لم ينجح  
ثم يرضى ابا له في ذلك اليس عمن ومحببت ابداله في ذلك كل واحد من ذلك فقال لا قال فكذلك الله  
تعبد نبيته محمدا بالصلوة الى الكعبة بعد ان تعبدوا بالصلوة الى بيت المقدس وما باله في الاول ثم  
قال اليس الله ياتي بالشتاء اثرا الصيف والصفيف في اثرا الشتاء ابداله في كل واحد من ذلك قالوا  
لا قال رسول الله صلى الله عليه واله فكذلك الله لم يبدله في القبلة قال ثم قال اليس قال ان مكة  
في الشتاء ان تحترقوا من البرد بالثياب الغليظة وان لم يكن في الصيف ان تحترقوا من الحر فبدل الله  
الصيف حتى امركم بخلاص ما كان امركم به في الشتاء قالوا الا قال رسول الله صلى الله عليه واله  
فكذلك الله تعبدكم في وقت الصلوة ليعلم بشئ شر تعبدكم في وقت الصلوة امر يعلم بشئ  
كلا واذا العلم الله في العالمين استحققتهم ثوابه وانزل الله والله المشرك والمغرب فايتوا قولوا  
فتم وجه الله يعني اذا تحترقتم بامره فتم الوجه الذي تصدق من الله وتاملون ثوابه ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه واله يا عباد الله انتم كالمضى والله رب العالمين كالطبيب فصلح الرضى فيما يعلم  
الطبيب يدبره بولا فيما يشتهي الرضى ويقدره الا فسئل الله امره فكذلك من الفانين  
فقل يا ابن رسول الله فم امر بالقبلة الاولى فقال الله تعالى عز وجل وما جعلنا بيتك  
التي كنت عليها وهي البيت المقدس الا لتعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا تعلم ذلك

منه وجودا بعد ان علمناه سبوحا وذلك ان هوى اهل مكة كان في الكعبة فامر الله ان  
يبين مشيخ محمد من مخالفيه باسباع القبلة التي كرها ومحمد بامر بها ولما كان هوى اهل مكة  
في بيت المقدس مرهم مخالفتها والتمسوا الى الكعبة ليبين من يوافق محمد فيما كره فهو مصدق  
وموافق ثم قال وان كانت لكبرة الا على الذين هدى الله انما كان التوجه الى بيت المقدس  
في ذلك الوقت كبرة الا على من يهدى الله فغرف ان الله تعبد بخلاف ما يريد المرء ليبسلى  
طاعة في مخالفتها **بيان** قوله او ستة عشر شهرا التريدا اما من الرابح او من غير التريدا  
لبان الاختلاف بين المخالفين اقول لما كان الكلام في النسخ وتجزئه مثبتا في الكتب الاصححة  
لم يترن عن ذكره وبسط القول فيه مع ان هذا الخبر مشتمل على رقة تشبه النافين له على بلغ  
الوجه **يد** ابو محمد الطاطري بن عيسى عن ابي جعفر عن زرارة عن ابيها عليها  
السلم قال ما عبد الله عز وجل بشئ مثل البداء **يد** ابن الوليد عن الصادق عن الربيع بن نوح  
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عظم الله عز وجل مثل  
البداء **يد** ما جيلو عن علي بن ابي ربيعة عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن  
ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله عز وجل نبي حتى ياخذ عليه ثلث خصال الاقرار بالعبودية  
وضلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء **شي** عن محمد بن ابي بصير عن ابي بصير  
عن هشام بن سالم وحض بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية  
يحر الله ما يشاء ويثبت قال فقال وهل يحول الله الاماكن وهل يثبت الاماكن **يد**  
حزرة العلوي عن ابي بصير عن ابن ابي عمير عن مران بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام  
يقول ما تنبأ النبي قط حتى يقر الله تعالى بحسن البداء والمشيئة والسيادة والعبودية والطاعة  
**سن** بعض اصحابنا عن محمد بن عمر الكوفي عن ابي بصير عن مران بن حكيم عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن هشام بن سالم عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيتا  
قط حتى ياخذ عليه ثلثة الاقرار بالله بالعبودية وضلع الانداد وان الله يحول ما يشاء و  
يثبت ما يشاء **يد** حزة العلوي عن علي بن ابراهيم عن الريان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول

منه في التوحيد

تحقيق معنى الابداء

ما بعث الله نبيا قط الا بجزية الخمر وان يعقر له بالابداء **يد** الدقاق عن الكلبيني عن علي بن ابي طالب  
 عن اليقطيني عن ابن مسعود عن مالك بن النخعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو يعلم الناس ما في  
 القول بالابداء من الاجرام ما قرعوا عن الكلام فيه **قال الصدوق** وقد عرفت ان الله في ابداء الابداء كما نظنه  
 جهال الناس بان ابداء ندامة تعالى عن ذلك علوا كبيرا ولكن يحسب علينا ان نقرر الله عز وجل بان ابداء  
 معناه ان لان ابداء بشي من خلقه فيخلق قبل شي ثم يعدم ذلك الشيء ويبدأ بخلق غيره او يامر  
 بامر ثم يهون من مثله او يغير عن شي لا ثم يامر بمثل ما يغيره وذلك مثل الشرايع والتدابير والقبلة  
 وعادة المتوفى منها وغيرها ولا يامر الله عباده بامر في وقت ما الا وهو يعلم ان التساوي في ذلك  
 الوقت في ان يامرهم بذلك ويعلم ان في وقت آخر التساوي لهم في ان يهاجم عن مثل ما امرهم به فاذا  
 كان ذلك الوقت امرهم بما يصلح لهم فامرهم الله عز وجل بان لا يفعل ما يشاء ويؤمر بما يشاء و  
 يخلق ما كانه ما يشاء ويقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويامر بما يشاء كيف يشاء فقد اقر بالابداء  
 وما عظم الله عز وجل بشي افضل من الاقرار بان الخلق والامر والتقديم والتأخير واشتات ما لم  
 يكون وهو ما كانه كان والابداء هو ردة على اليهود لانهم قالوا ان الله قد فرغ من الامر فقلنا ان  
 الله كل يوم في شان يحيى ويميت ويرزق ويفعل ما يشاء والابداء ليس من ندامة وانما هو ظهور  
 امر تقول الله العريب بدلى شخص في ظرفي اي ظهر وقال الله عز وجل وبدل الله من الله ما لم يكن  
 يحسنون اي ظهر لهم ومعنى ظهر الله تعالى ذكره من عبادة لوجهه زاد في عمره ومعنى ظهر لقطيعه  
 ومعنى نقص من عمره ومعنى ظهر لهم عند اتابك الزنا نقص من رزقه وعمره ومعنى ظهر لوجهه التقف  
 عن الزنا زاد في رزقه ومن عمره ومن ذلك قول الصادق عليه السلام ما بداء الله كما بدى لرفي اسمعيل  
 ابن يقين ما نظر الله امره كما ظهر له في اسمعيل اي اذا اخترتمه قبل ان يعلم بذلك انه ليس بابا ثم بعد ذلك  
 روي عن طريق ابي الحسين الاسدي رحمه الله عنه في ذلك شي غريب وهو انه روي ان الصادق  
 عليه السلام قال ما بدى الله الله كما بدى لرفي اسمعيل اي اذا امر باه بذي عظيم وفي الحديث  
 على الوجهين جميعا عندي في نظر الآياتي او ردة لحنى لفظ الابداء والله الموفق للقبول **بيان**  
 ليس غرضه حمد الله من قوله ان لان ابداء بشي ان الابداء مشتق من الهمزة بل قد مر في اخرها

الابداء

مخلوفا

مخلوفا وانما اراد ان هذا ما يتفرع عليه الابداء كما مر في خبر المروزي وسفر فانه لا استبعاد  
 في صحة الخبرين الذين نفاها **سير** احمد بن محمد بن ابي عمير عن ابي عمير عن ابي عمير عن جعفر  
 بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير وهو عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق علم  
 مسكون مخزون لا يعلم الا هو من ذلك يكون الابداء وعلم علمه ملائكة ورسله وانبياءه ومن علمه  
**سير** احمد بن محمد بن ابي عمير عن القاسم بن محمد عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال ان الله تبارك وتعالى قال للنبي فتول عنك فانت بلوم انما اراد ان يعقل بهل  
 الارض ثم بدأ الله فخلق السموات والارض فالتكريم تنفع المؤمنين فوجت من قابل فقلت  
 لا يعبء الله عليه السلام جعلت فداك اني حدثت اسما بنا فقالوا بدأ الله ما لم يكن في علمه قال فقال ابو  
 عبد الله ان الله خلق علم عنده لم يطلع عليه احد من خلقه وعلم نزل الى ملائكة ورسله فانه الى  
 ملائكة فقد انتهى الينا **سير** احمد بن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام  
 ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى عالم الغيب فلا يظفر على غيبه احد فقال لابي جعفر عليه السلام  
 الا من ارتقى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه مرصدا وكان والله محمدا من الرضا  
 واما قوله عالم الغيب فالتكريم وتعالى عالم ما غاب عن خلقه بما يقدره من شي ويقضيه  
 في علمه فذلك يا حمران علم موقوف عند الية المشية فيقضيه اذا اراد وبدله فيه فلو تعضيه  
 فاما العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه واله  
 وشتر الينا وحدتنا عبد الله بن محمد عن ابي بصير عن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام  
 يقضيه في علمه ان يخلق وقبل ان يقضيه الى ملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عند الية المشية  
 لا يعلمه غيره الية المشية فيقضيه اذا اراد الى الخلد **ك** ابي عن محمد بن عطاء  
 الاشعري عن الجاهلي عن ابي بصير عن سماعة عن ابي عبد الله  
 عليه السلام قال من زعم ان الله عز وجل سيد ولد في خلقه لم يعلمه امس فابوا منه **ص** بالاسنا  
 الى الصادق عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 العطار عن رجل من الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا داود عليه السلام جالس وعند

ذهب

الملك داود

شابت ريشا طيبة يكثر الجمل من عنده ويطيل العتق اذا آتاه ملك الموت فسلم عليه واحدا ملك  
النظر الى الشابت فقال داود عليه السلام نظرت الى هذا فقال نعم اني امرت بقبض روحه الى سبعة  
ايام في هذا الموضع فرحمه داود فقال يا شابت هل لك امرأة قال لا فاني وما تزوجت قط قال  
داود فانت فلونا رجلا كان عظيم القدر في بني اسرائيل فقل لداود يا ملك ان تزوجني  
ابنتك وتدخلها الليلة وتخدم من النفقة ما تحتاج اليه فكن عندها فاذا مضت سبعة  
ايام فوافني في هذا الموضع فغضى الشاب برسالة داود عليه السلام فزوجه الرجل ابنته وادخلها  
عليه واقام عندها سبعة ايام ثم وافى داود يوم الثامن فقال لداود يا شابت كيف رايت  
ما كنت فيه فانا كنت في نوم ولا اريد قط اعظم ما كنت فيه قال داود اجلس فجلس داود او ينظر  
ان يقبض روحه فطال قال لغيره الى من لك فكن مع اهلك فاذا كان يوم الثامن فوافني عندها  
فغضى الشاب شعره فافاه يوم الثامن وجلس عنده ثم انصرف اسبوعا ثم آتاه وجلس فجلس ملك  
الموت داود فقال داود صلوات الله عليه الست حدثتني بانك امرت بقبض روح هذا الشاب  
الى سبعة ايام قال لي فقال قد مضت ثمانية وثمانية قال يا داود ان الله يرحمك لافان  
في اجلة ثلثين سنة **ص** الاسناد الى الصدوق عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
سالم قال قال عبد الاملى مولد لسام الصادق عليه السلام وانا عنده حديث يرويه الناس فقال  
ما هو قال يرويه الله تعالى عز وجل وحى الى من قبل النبي عليه السلام ان اخبر فلان الملك اني متوفيك  
يوم كذا فاني من قبل الملك فاجزه بذلك قال قد علم الله وهو على سريره حتى سقط ما بين الحياض والبار  
وقال يا رب اني متوفيك حتى يشب طفلي واقصني امرى فاحم لك ذلك النبي ان انت فلانا وقل ان  
السات في عمره خمسة عشر سنة فقال النبي يا رب وعزتك انك تعلم اني لمر الكذب قط كذبة قط فاحم  
اليه انما استعبد مامور فابلقه **ق** اسناد في نسخة في قصة شعيب عليه السلام **ص** عبد الله بن محمد بن  
علي بن ميمون بن ابي بصير قال قال ابو بصير عليه السلام في الغيبة التي اعتل فيها من ليلتها العلة  
التي توفى فيها يا عبد الله ما لرسول الله يتسامر ابني انا الى احد حتى ياتني فليعلمه شيئا قلت فليكن  
شيئ هو يا سيدى قال لا اقر الله بالعبودية والوحانية وان الله يقدم ما يشاء ويمن قوم او يمن

مسنن

مسنن اذا المر من الله لاحدنا الذي نقلنا اليه **ص** ابو بصير عن ابي بصير عن ابي بصير قال سمعت  
ابا جعفر عليه السلام يقول العلم علان علم من الله عز وجل لم يطلع عليه احد من خلقه وعلم على ملكه  
ورسله فانما ما علم ملكه ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملكه ولا رسوله وعلم عند  
عز وجل يقدم فيه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء **ش** عن حماد بن عيسى مثله **ص** بهذا  
الاسناد عن فضيل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من الامور امور موقوفة عند الله يقدم  
منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء ويثبت ما يشاء **غ** الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن  
سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا الامر من حج اليه ابدانا ونهته اليه قال  
يلى ولكم اذ عزم فزاد الله فيه **غ** الفضل بن الحسن بن محمد بن عيسى عن ابي حمزة الثمالي قال قلت  
لابي جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان يقول في السبعين بلوا وكان يقول بعد البلوة رضاء  
وقدمت السبعون ولم تر رضاء فقال ابو جعفر عليه السلام يا ثابت ان الله تعالى كان وقت  
في هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى الابد  
ومائة سنة فخذنا كرم فاذهم الحديث وكشفتم قناع السر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك  
وقتا عندنا وبجاء الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله  
عليه السلام فقال قد كان ذلك **غ** الفضل بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن ابي بصير  
التمت السلام عن عثمان النوفلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان هذا الامر في فخره الله  
ويجعل يوم في ربي ما يشاء **ق** قال الشيخ بعد نقل هذه الاخبار الوجه في هذه الاخبار ان نقل  
ان تحتها لا يمنع ان يكون الله تعالى قد وقت هذا الامر في الاوقات التي ذكرت فلما تجدد ما  
تجدد تغيرت المصلحة واقصت تاخيرها الى وقت اخر وكذلك في ما بعد ويكون الوقت الاول وكل  
وقت يجوز ان يؤخر مشروطا بان لا يجد ما يقتضي المصلحة تاخيرها الى محي الوقت الذي لا يغيره  
شيئ فليكون محتموما وعلى هذا ساق ما روي في تاخير الامار عن وقتها وازيادة فيها عند الدعاء  
وسلة الارحام وما روي في تقيص الامار عن وقتها الى ما قبله عند فعل الظلم وقطع الرحم وغير  
ذلك وهو تعالى وان كان علما بالامر من فلو يمنع ان يكون احدنا معلوما بشرطه والامر بشرطه

وغيره من الامور

المجلة لا خلاف فيها بين اهل العدل وعلى ما قول ايضا ما روي من اخبارنا المتضمنة للفظ البديا و  
يسبغ ان معناها النسخ على ما يريد جميع اهل العدل فيما يجوز فيه النسخ او تغير شرطها ان كان  
طريقها الجزع عن الكائنات لان البديا في اللغة الظهور فلا يمنع ان يظهر لنا من افعال الله تعالى  
ما كنا نظن خلافه او نعلم ولا نعلم شرطه من ذلك ما رواه سعد بن ابان عيسى عن البرقي عن  
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سئل عن الحسين وعلي بن ابي طالب قبله ومحمد بن علي وجعفر  
بن محمد عليهم السلام كيف لنا بالحدس مع هذه الآية بحول الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب  
فاما من قال بان الله تعالى لا يعلم الخبي الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد وقدره وروي  
سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفي قال سأل محمد بن صالح الاصبغني ابا عبد الله العسكري عليه السلام  
عن قول الله عز وجل قال سأل محمد بن صالح فقال ام الكتاب فقال ابو عبد الله وهل يحول الاماكا  
ويثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم لا يعلم الخبي حتى  
يكون في نظر الوجود بحول الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال ابو عبد الله ما يشاء  
والوجه في هذه الاخبار ما قد منا ذكره من تغيير المصلحة فيه واقتضاها تاخير الامور الى وقت  
انزل على ما يشاء دون ظهور الامور تعالى فاننا لا نقول به ولا يجوز له تعالى ذلك علوا كبيرا  
فان قيل هذا هو الذي لا يشق شي من اخبار الله تعالى قلنا الاخبار على ضربين ضرب لا يجوز  
فيه التغير في خبره فاننا نقطع عليها لعلنا بان لا يجوز ان يتغير الخبر في نفسه كالخبر عن صفات  
الله وكنهه الكائنات فيما مضى وكالاشياء التي يتشبه بالمتغيرين والضرر الاخر من ما يجوز تغييره في  
نفسه لتغير المصلحة وعند تغيير شرطه فانما يجوز جميع ذلك كالخبر عن الحوادث في المستقبل  
الذي يرد الخبر على وجه يعلم ان خبره لا يتغير فحينئذ نقطع بكونه والاجل ذلك قرب الحتم  
بكثر من الخبرات فاعلمنا انه مما لا يتغير اصلا فعند ذلك نقطع به **برج** قال ابو هاشم سأل محمد  
بن صالح ابا عبد الله عن قوله تعالى الله الامر من قبل ومن بعد فقال الامر من قبل ان يامر به  
وله الامر من بعد ان يامر به ما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الاله الخلق والامر  
تبارك الله رب العالمين فاقبل على فقال هو كما اسررت في نفسك الاله الخلق والامر تبارك الله

توسم  
قال

رب العالمين قلت اشهد انك حجة الله وابن حجة في خلقك **كشفت** من دلائل المحمدي  
عن الجعفي مثله **شي** عن محمد بن مسلم واهل جعفر عليه السلام في قوله ما نسخ من آية او نسيها  
نات بخبرتها او مثلها قال النسخ ما حوّل وما ينسبها مثل قوله الذي لم يكن بعد قوله بحول الله ما يشاء  
ويثبت وعنده ام الكتاب قال في فعل الله ما يشاء ويحول ما يشاء مثل قوله من يوفى اذ بدله فرحمهم مثل  
قوله فتول عنهم فانما تملوم قال ادركهم رحمة **شي** عن محمد بن يزيد قال سالت ابا عبد الله عليه  
السلام عن قول الله ما نسخ من آية او نسيها ناتي بخبرتها او مثلها فقال له لو ما هكذا هي اذ كان  
ينسخها وبقى بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت فكيف  
قال قال ليس فيها الف ولا واو قال ما نسخ من آية او نسيها ناتي بخبرتها مثلها يقول ما نيت  
منها ما او نسيه ذكره ناتي بخبره مند من صلبيه مثله **بيان** لعل الخبرية باعتبار ان الامام المتأ  
اصل لاهل عصره من المتقدم وان كان متساويا وبين في الكمال كما يدل عليه قوله مثله **شي** عن  
سعد بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ثم قضى اجلا واجل ستمى عنده قال الاجل الذي  
غير سمي موقوف يقدم منه ماشاء ويؤخر منه ماشاء واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل ما يريد ان  
يكون من ليلة القدر الى مثلها من قابل فذلك قول الله اذا جاء اجله فلا يستأذن ساعة  
ولا يستقدم **شي** عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن قول الله ثم قضى  
اجلا واجل ستمى عنده قال المسمى ما سمي ملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله اذا جاء  
اجله فلا يستأذن ساعة ولا يستقدم وهو الذي سمي ملك الموت في ليلة القدر  
والامر له في المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره **شي** عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام  
عن قول الله قضى اجلا واجل ستمى عنده قال فقال لها اسئلوا اجل موقوف يصنع الله ما يشاء  
واجل محتوم وفي رواية محمد بن ابي عبد الله الذي ستمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ما  
يشاء ويؤخر فيه ما يشاء واما الاجل المسمى هو الذي يسمي في ليلة القدر **شي** عن حسين  
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله قضى اجلا واجل ستمى عنده قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام  
الاول هو ما نبهه الى الملائكة والرسول والانبياء والاجل المسمى عنده هو الذي ستموه

كتاب تاريخ الامم

باب من غلبت عليه

الله عن الخلق **باب** هذا الخبر خبر ابن مسكان يدل ان علي ان الاجل للغير ابداء هو المسمى  
وسائر الاخبار ان علي انه هو المقضى ويشكل الجمع بينها الا ان يقال صدر بعضها موافقة لبعض  
العادة او ان اشتبه على بعض الرواة او ان احد التاويلين من بطون الآية قال انما اختلف  
المفسرون في تفسير الاجلين على جملة الاول ان المقضى احوال الماضين والمستحقين احوال الباقين  
الثاني ان الاول احوال الموت والثاني احوال القيامة لكون مدة حيويتهم في الاخرة لا احوالها الثالث  
ان الاجل الاول ما بين ان يخلق الى ان يموت والثاني ما بين الموت والبعث الرابع ان الاول  
القيم والثاني الموت الخامس ان الاول مقدار ما التقضى من عمر كل واحد والثاني مقدار ما بقي  
من عمر كل احد السادس وهو قول حكيم الاسلام ان لكل انسان اجلين احدهما الاجال الطبيعية  
والثاني الاجال الاخرتية اما الاجال الطبيعية فهي التي لو بقي ذلك المخرج مصوناً من العوارض  
الخارجية لانهت مدته بقائه الى الوقت القدرى واما الاجال الاخرتية فهو التي تحصل  
بالاسباب الخارجية كالخروج كالغرق والحرق وغيرهما من الامور المنفصلة انتهى لمخبر كلو مد  
**شي** عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله قال اليهود يد الله مغلولة  
غلت ايديهم قال فقال ليس كذلك قال بده الى عنقه ولكنه قد قال قرف من الاشياء وفي رواية اخرى  
عن قرف طسوف من الامر **شي** عن حماد عن قول الله يد الله مغلولة يعني قد فرغ ما هو كائن  
لعنوا بما قالوا قال الله عز وجل بل يداهم مبسولة **شي** عن الفضل بن ابي قرة قال سمعت  
ابا عبد الله عليه السلام يقول اوصى الله الى ابراهيم انه سوله لك فقال السارة فقالت فاولد وانا عجز فاولد  
الله اليها فاستل وعقوب اولادها اربعين سنة بردها الكلام على قال فلما طال على بني اسرائيل  
العذاب نوحوا وبكوا الى الله اربعين سنة صباخا فاجاب الله الى موسى وهرون بمخلصهم من فرعون  
فخط عنهم سبعين ومائة سنة قال وقال ابو عبد الله عليه السلام هكذا انتم لو فعلتم لفرج الله عنكم انا  
اذ لم تكونوا فان الامر ينتهي الى منتهاه **شي** عن علي بن عبد الله بن مروان عن ابي بصير قال قال  
ابي الحسن العسكري عليه السلام وانا واقف بين يديه بالمدينة ابتداء من غير سئل يا ابا الحسن  
ما نبتا الله من بني الاعداء ياخذ عليه كوكب خلول شادة ان لا اله الا الله وتعلم ان لا اله الا الله

وان لله المشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء اما انما اذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف  
بينهم الى ان يقوم صاحب الامر **شي** عن زرارة عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين عليهما السلام  
يقول لولا اية في كتاب الله لحق شتمكم بما يكونون الى يوم القيمة فقلت له اية اية قال قول الله عز وجل  
ما يشاء وبثت وعنده ام الكتاب **شي** عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ما  
يشاء وبثت وعنده ام الكتاب قال هل يثبت الا ما لم يكن وهل يجوز الا ما كان **شي** عن الفضل  
بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله لم يدع شيئا كان او يكون الا كتبه في كتاب فهو مذكور  
بين يديه ينظر اليه فاشأ منه قدم وماشأ منه اخر وماشأ منه حاد وماشأ منه كان وماشأ منه لم يكن  
**شي** عن عمران قال سالت ابا عبد الله عز وجل ما يشاء وبثت وعنده ام الكتاب فقال يا عمران انما اذا  
كان ليلة القدر ونزلت الملكة الكعبة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من اوقافا  
اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخر او ينقص من ابدان الملك ماشاء ثم اثبت الذي اراد قال فقلت  
لعمري لك فكل شيء يكون فقه عن الله في كتاب قال نعم قلت فيكون كذلك واذا اوصى بشيء قال نعم  
قلت فاي شيء يكون حين قال سبحانه الله شخريث الله ايضا ماشاء ببارك وتعالى **شي** عن الفضل  
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول العلم عمان علم عمارة لمنكته ورسوله وانبياءه وعلم عز وجل من لم يطبع  
عليه من يحدث فيه ما يشاء **شي** عن الفضل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله كتب كتابا  
فيه ما كان وما هو كائن فونه بين يديه فاشأ منه قدم وماشأ منه اخر وماشأ منه حاد وماشأ منه  
اثبت وماشأ منه كان وما لم يشأ منه لم يكن **شي** عن الفضل بن ابي قرة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من  
الامور ما هو بحسب حاجته لا بحاله ومن الامور ما هو بحسب عظمة الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء  
ويثبت منها ما يشاء لم يطبع على ذلك احد الا بعين الموقوفة فاما ما جلت به الرسل فهو كائنه لا يكذب  
نفسه ولا يثبت ولا لمنكته **شي** عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام وابو عبد الله عليهما السلام  
ان حدثتلك بامرنا نجح من ههنا فاجاز ههنا فان الله يصنع ما يشاء وان حدثتلك اليوم بحديث  
وحدثتلك غدا فجله فانه فان الله يحو ما يشاء وبثت **شي** عن عمرو بن الحمق قال دخلت على ابي الحسن  
عليه السلام حين ضرب على قمره فقال لي يا عمرو اني مفاوكم شرة قال سنة السبعين فيها بلوا قال قلت

فما سمع  
بعده

لم يخاف اعزته الله

البرية



كتاب التفسير

عن ذلك لعدم اساطرة كثير الاخبار بالقرآن يقولون بالبداء وانما القول به ما كان آتيا في رواية  
سروها عن جعفر الصادق عليه السلام ان جعل السجود مقامه بعد فظهر من استعماله المراد  
يرتفع منه جعل القيام مقامه من غير ان يفسد ذلك فقال بدأ الله في سجود هذه  
رواية وعند هجران خبر الواحد لا يجب علمه ولا عمله انتهى فانظر الى هذا المعاند كيف اعتمدت  
العصبية عينه حيث نسب الى نعمة الدين الذي لم يختلف مخالف ولا موافق في فضله  
وعلمه وورعهم وكونهم اتقى الناس واعلمهم شانا ورفعة الكذب والحيلة والخدعة ولم يعلم  
ان مثل هذه الالفاظ المجازية الموهمة لبعض المعاندا الباطلة قد وردت في القرآن الكريم واخبار  
الطهريين كقول تعالى الله يستزني بهم ومكر الله وليبلى كره ولتعلم ويد الله وعجز الله وحب  
الله وغير ذلك مما لا يحصى وقد ورد في اخباره ما يدل على البداء بالمعنى الذي قالته الشيعة لكن ما  
ورد في اخبارنا الخبر دعاه النبي صلى الله عليه واله على اليهودى واخبار عيسى عليه السلام وان الصدقة والادعاء  
يغيران القضاء ويغير ذلك وقال ابن الاثير في النهاية في حديث الازعج والابريص والاعشى بدأ الله عن  
وجعل ان يتقدمهم اي قضاه بذلك وهو معنى البداء ههنا لان القضاء سابق والبداء استقامت شيئا  
علم بعد ان لم يعلم وذلك على الله غير جائز انتهى وقد دلت الآية على الاجلين وفسرها اخبارنا بغيره وقال  
تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقال هذا الناصب في تفسيرها في هذه الآية  
قولان الاول انها مائة في كل شيء كما يعقبت فيه ظاهر اللفظ قالوا ان الله يحول من يريد ان يبدل  
فيه وكذا القول في الاجل والسعادة والشقاوة والايام والكفر وهو مذهب عمرو بن سويد ورواه  
جابر بن سرجان عن النبي صلى الله عليه واله والثاني انها خاصة في بعض الاشياء دون البعض فيها وجوه  
الاول ان المراد من الحول والاثبات نسخ الحكم المتقدم واثبات حكم اخر بدلا عن الاول والاشارة ثانيا  
بمجموعه دون الحفظه ما ليس بحسنة ولا سيئة لانهم ما منون بكيفية كل قول وفعل ويثبت غيره  
الثاني ان الله تعالى اراد بالحوال من اذنب اثبت ذلك الذنب في ذنوبه فاذا تاب منه محو من ذنوبه الرابع  
يحوي الله ما يشاء وهو من جملة اجمل ويحذف من غير حيل واثبت في قوله تعالى عرفت في اول السنة  
فاذا مضت السنة عرفت ما ثبت كذا في السنة المستقبل السادس مجموع قوله تعالى عرفت في اول السنة

السابع يحول الدنيا ويثبت الامرة التاسعة في الامهات والمحل والمصاب يشبهها في الكتاب  
شعرين بلها بالاداء والصدقة وفيه حشر على الانقطاع الى الله تعالى التاسع تغير اسوال العبد فما  
مضى منها فهو المحر وما حصل وحضر فهو الاثبات العاشر من ميل ما يشاء من حكمة لا يطلع على غيره  
احد فهو المستقر بالحكم كما يشاء وهو المستقل بالاعباد والاحكام والامامات والاعتماد و  
الافتقار بحيث لا يطلع على تلك الغيوب احد من خلقه واعلم ان هذا الباب فيه مجال عظيم فان قال  
قائل الستم من غير ان المقادير سابقة قد حثف بالقلم فكيف يستقيم مع هذا المعنى المحر والاثبات  
تلك ذلك المحر والاثبات ايضا ما قد حثف به القلم فانه نحو الآما سبق في حثف وقضاء محرم ثم قال قال  
الرافضة البداء ما بين على الله تعالى وهو ان يعتقد شيئا ثم يظهر له ان الامر بمحذوف ما اعتقده وسكوا  
فيه بقوله يحول الله ما يشاء انتهى كلامه عن لعنه الله ولا ادرى من اين اخذ هذا القول الذي اقر به  
عليهم مع ان الاكابر الامامية المتقدمين عليه كالشعرون والمفيد والشج والرفعي وغيرهم  
رضوان الله عليهم مشحونون بالتهمة من ذلك ولا يقولون الا بجمع ما ذكره سابقا او بما هو اصوب  
منها كما استعرفنا لعجب انهم في اكثر الماراد يسيرون الى الرب تعالى ما لا يليق به والامامية قد تدر الله  
اسرارهم بين العز في تنزيهه تعالى ويجوز لهم بالحق الباطنة والملم بالظفر وفي عقايدهم بما يجب نقصا  
بها حتى تم ويقترون عليهم بائنا تلك الاقائل الفاسدة وهل الهشاك والافتراء الادب العاشر  
ولم يزل بعضهم من الجملة المتكلمين للشيخ قال بذلك فالامامية تبرز من صدورهم كالتبرون  
وهذا الناصب واثنا عشر اولادهم الفاسدة فاما ما قيل في توجيه البداء فقد عرفت ما ذكره الصدوق  
والشيخ قدس سره ووجهه في ذلك وقد قيل في وجوه اخرى الاقول ما ذكره السيد للامام قدس سره وقد  
في نبراس الغيا حيث قال البداء منزلة في التكوين منزلة النسخ في التشريع فاقول الامام التشريعي  
والاحكام التكليفية نسخ فهو في الامم التكويني والمكون انما من انية بداء النسخ كانه بداء تشريعي والبداء  
كانه نسخ توكيني والبداء في القضاء ولا بالنسبة الى صاحب العقد المحر والمفارق المحض من ملكه ملكة  
القدسية وفي متن الدهر الذي هو بطلان الحق في القاد والقبائل واليات ووعا عال الوجود وكل  
وانما البداء في القدر وفي امتداد الزمان الذي هو احواف المقتضى والتجديد ونظيره انما يرجع القابل

القول هو



وبالنسبة الى الكليات الزمانية ومن في عالم الزمان والمكان واقليم المادة والطبيعة وكما حقيقة  
التسخ عند التحقق انهما الحكم التشريعي والقطع استمراره لا وقع وارتفاعه عنهما الواقع فكذا  
حقيقة الابداء عند الفحص المبالغ ابتداء استمرار الامر التكويني وانتهاء اتصال الافانته ووزن  
المحدد في زمان الكون وتخصيص وقت الافانته لانه ارتفاع المعلول الكائن عن وقت  
كونه وبطلانه في حد حصوله انتهى **الثاني** ما ذكره بعض الافاضل في شرحه على الكافي وتبعه غيره  
من معاصرينا وهو ان القرى المنطبعة الفلكية لم تحط بتفاصيل ما يقع من الامور وقدر  
واحدة لعدم شافي تلك الامور بل انما يفتش فيها الحوادث شيئا فشيئا وجملة جملة مع اسبابها  
وعلمها على نهج مستمر ونظام مستقر فان ما يحدث في عالم الكون والفساد فانما هو من لوازم  
حركات الافلاك المستمرة لله تعالى ونتائج بركاها فهي تعلم ان كل ما كان كذا انما حصل لها  
العلم باسباب حدوث امرها في هذا العالم حكمت بوقوعه فينتقش فيها ذلك الحكم ويرتجأ ان  
بعض الاسباب الموجب لوقوع الحادث على خلاف ما يوجبه بقية الاسباب لولا ذلك السبب والحاصل  
لها العلم بذلك بعد عدم اطلاعها على سبب ذلك السبب ثم لما جاءه او انه واطلعت عليه حكمت  
بمخلاف الحكم الاول فمعيها نقض الحكم السابق ونسبت الحكم الاخر مثلهما حصل لها العلم بموت زيد  
بممن كذا في ليلة كذا لاسباب تقتضي ذلك ولم يحصل لها العلم بصدقة الذي سياتي به قبل ذلك  
الوقت لعدم اطلاعها على اسباب الصدق بعد ثم علمت به وكان موته بتلك الاسباب شرطاً بان  
لا يصدق فتحكم ان الموت وثانيا بالبرء واذا كانت الاسباب لوقوع امره ولا وقوعه متكافئة  
ولم يحصل لها العلم برحمان احدها بعد عدم فهمي او ان سببه للارتجاف بعد كان لها التردد  
في وقوع ذلك الامر ولا وقوعه فينتقش فيها الوقوع تارة واللا وقوع اخرى فهذا هو السبب البداء  
والحر والاشياء والتردد ومثاله ذلك في امور العالم فاذا اتصلت تلك القرى نفس البنوي والامام  
عليهم السلام وقرا فيها بعض تلك الامور قلنا ان يخبر عماراه بعين قلبه او شاهده بغير بصيرة او سمع  
باذن قلبه واما نسبة ذلك كله الى الله تعالى فلاون كلما يجري في العالم الملكوت اغايجري بارادة  
الله تعالى بل فعلهم بعينه فعل الله سبحانه حيث انهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون في

هذا هو السبب البداء  
في قوله تعالى  
والموت  
والموت

هذا هو السبب البداء  
في قوله تعالى  
والموت  
والموت

كلما

اذ لا داعي لهم على الفعل الا ارادة الله جل وعز لا سببه لك ارادتهم في ارادته تعالى ومثلهما كمثل  
الموتان لانهما ان كانا هم باو محسوس امتثلت المحاسن لما هم به فكل كتابة تكون في هذه  
الالواح والتصحف فهو ايضا مكتوب لله عز وجل بعد قضاءه السابق المكتوب بقله الاول فيصح  
ان يوصف الله عز وجل بنفسه بامثال ذلك بهذا الاعتبار وان كان مثل هذه الامور يشتر  
بالغير والسبوح وهو سبحانه منزّه عن صفات كل واحد او يوجد فهو غير خارج عن علمه وبوعيته  
**الثالث** ما ذكره بعض المحققين حيث قال بتحقيق القول في البداء ان الامور كلها عامتها خاصة  
ومطلقها ومقتضاها ومشرها وانما منها ومفردا ومركباتها وانما ابتدائها وانما يحدث لا  
عنها شي منقشة في الوجود والفايض من على الملكة والنفس العلوية والنفس السفلية قد يكون  
الامر العام المطلق او المنسوخ حسب ما تقتضيه الحكمة الكاملة من الفيضان في ذلك الوقت و  
يتاخر المليون الى وقت تقتضي الحكمة فيضانه فيه وهذه النفس العلوية وما يشبهها يعبر عنها بكتاب  
الحج والاشياء والابداء عبارة عن هذا التغيير في ذلك الكتاب الرابع ما ذكره السيد المرتضى في  
الله عز وجل في جواب سبائل اهل الرى وهو انه قال المراد بالبداء النسخ وادنى انه ليس بخارج عن معناه  
القرى **اقول** هذا ما قيل في هذا الباب وقد قيل فيه وجوه من كمالها في ايرادها والوجه التي اوردنا  
بعضها بعزل عن معنى البداء وبينها كما بين الارض والسماء وبعضها بعينته على مقدمات لم تثبت  
في الحديث بل ادعى على خلافها اجماع المسلمين وكلها يشتمل على تاويل بضمون كثيرة بل هو من تدعى  
اليه وتفصيل القول في كل منها يفتى الى الاطناب **والسنة** ذكر ما ظهر لنا من الايات والاشعار  
بمحبت تدل على التصديق والاشياء في الاتي عن العقل القوي **فتفق** وبالله التوفيق  
انهم عليهم السلام انما بالغوا في البداء ردا على اليهود الذين يقولون لعنة الله قد فرغ من الامر وعكس النكاح  
وبعض المعتزلة الذين يقولون ان الله خلق الموجدات دفعة واحدة على غير الابدان معادن ونباتا  
وجوانا وانسانا ولا يستقام خلق آدم على خلق اولاده والتقدم انما يقع في ظهورها لا في وجودها  
ووجودها وانما استدلوا هذه المقالة من اصحاب الكون والظهور من الفلاسفة وعلى عين الفلاسفة  
القائلين بالعقول والنفس الفلكية وبان الله تعالى لم يخلق حقيقة الا في العقل الاول ففهم

في قوله تعالى  
والموت  
والموت

كلما

الكتاب الثاني

يعزونه تعالى عن ملكه وينسبون الحادث الى هؤلاء فنفوا عليهم التسليم ذلك واشتقوا انهم على كل يوم  
في شأن من عدم شيء احدنا من امانة شخص واحدا من الغر في ذلك لتلاوة العباد التضرع  
الى الله وسئلته وطاعته والتعرب اليه بما يصلح من دينهم وعقبهم وايرجوا عند الصدق  
على الفقراء وصلوات الاحكام وبر الوالدين والمعروف والاحسان ما وعدوا عليها من طول العزيم  
الترقي وغير ذلك ثم اعلم ان الآيات والاشعار تدل على ان الله تعالى خلق الخلق ليعلمهم ما  
يحدث من كتابات احدهم اللوح المحفوظ الذي لا يتغير فيه اصوله وهو مطابق لعقله تعالى و  
الاخر لوح المحي والاشياء فيثبت فيه شيئا ثم يحرقه لحكم كثيرة لا يتغير على والاشياء مثلا يكتب  
فيران في زيد من سنة ومعناه ان مقتضى الحكمة ان يكون عمره كذا اذا لم يفعل ما يقتضيه طول  
او قصره فاذا وصل الرحم مثلا يحيى المحسن ويكتب مكانه ستون واذا قطعها يكتب مكانه اربعون  
وفي اللوح المحفوظ ان يصل عمره ستون كاتبة النبي ليعادق اذا اطلع على ما يخرج من شخص يحكم بان عمره  
موجب هذا المخرج يكون ستين سنة فاذا شرب سماً ومات او قتل انسان فنقص من ذلك ما استعمل  
دواً قوياً من اجبه به فزاد عليه لم يخالف في الطيب والتغير الواقع في هذا اللوح مستوي بالبدن  
ام لا في شئ من غيره كما في سائر ما يطلق عليه تعالى من الاشياء والاستهزاء والتفريغ واشتالها او  
لان يظهر للولاكة او الخلق اذا اخبروا بالاقوال خاوف ما على اولادهم استبعاد في تحقق هذين  
الوجهين وايضا استقالة في هذا المحي والاشياء حتى يحتاج الى التاويل والتكلف وان لم تظهر  
الحكمة فير لنا لغير عقولنا عن الاحاطة بهما مع الحكم في ظاهرة منهما ان يظهر للولاكة الكاتبتين  
في اللوح والمطلعين عليه لظفر تعالى بعباده واصالحهم في الدنيا الى ما يستحقونه فيزادوا به  
معرفة ومنها ان يعلم العباد باخبار الرسل والنج عليهم السلام ان لاعمالهم الحسنة مثل هذه التاويل  
في صلواتهم واعمالهم السيئة تاويل في فسادها فيكون داعيا لهم الى الخيرات صار لهم  
عن السيئات فظهر ان هذا اللوح قد اعلى اللوح المحفوظ من جهة لصيرورة سببا لحصول بعض  
الاعمال فبدلنا استقر في اللوح المحفوظ حصوله فلا يتوهم انه بعد ما كتب في هذا اللوح حصوله  
لا فائدة في المحي والاشياء ومنها ان اذا اخبروا بالاشياء والامور سببا احسانا من كتاب المحي والاشياء فتم

في كتاب الله تعالى

اخبروا

اخبروا بخلافه من هم الاذعان به ويكون في ذلك تشديد للتكليف عليهم تسببا لمزيد الامر لهم  
كما في سائر ما يستعمل الله عباده به من التكليف الشاقة وابراد الامور التي تعجز اكثر العقول عن  
الاحاطة بها وبرايمتاز المسلمين الذين فازوا بدمجيات اليقين عن الغنصحاء الذين ليس لهم  
قدم راغ في الدين ومنها ان يكون هذه الاخبار تسليمة لقدم من المؤمنين المنتظرين لفرج اولياء  
الله وغلبة الحق واهله كما روى في قصة فرج علي بن ابي طالب القوم ثم اخذ ذلك من ارا  
وكما روى في فرج اهل البيت عليهم السلام وغلبتهم لانهم عليهم السلام لو كانوا اخبروا الشيعة في اول ابتلائهم  
باصطلاح الخالفين وشدة محنتهم انه ليس فرجهم الا بعد الف سنة والى سنة ليستسروا رجوعا عن  
الدين ولكنهم اخبروا بشيعة بتجيل الفرج ورتبوا خبرهم بان يكون ان يحصل الفرج في بعض الايام من القرية  
ليست احسن الكبريت ليستعمل على الدين وشاؤوا بانتظار الفرج كما ترى في ايام المؤمنين صلوات الله عليه  
وروي الحسين عن محمد بن يحيى واسد بن ادريس ومحمد بن اسحق السيار عن الحسن بن علي بن يقطين  
عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال قال الى ابو الحسن عليه السلام الشيعة ترقب بالاماني مسند  
ما في سنة قال فقال يقطين لابن علي بن يقطين ما بالنا قائلنا لكان وقيل لكم فلم يكن قال فقال له على  
ان الذي قيل لنا ولكم كان من فرج واحد غير ان امره حضر فاعطيتهم محضه فكان كما قيل لكم وان امرنا  
لم يحضر ففعلنا بالاماني فلو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الا في سنة او ثلثي سنة لعنتنا لعنوا  
وروي عنه الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرع وما اقرب ما اتى القلوب الناس وتقرى للفرجة  
وقيل لنا في خلافة العباسية وكان من شيعتهم او في دولة آل يقطين وقيل لكم اي في امر القبا  
وظهر فرج الشيعة وروى ايضا عن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
بن عمرو المتعجب عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لهذا الامر وقت فقال لك العواقب  
كذبا الوفاقين كذبا الوفاقين ان موسى عليه السلام فرج واخذ الودج واعدهم ثلثين يوما فلما  
زاده الله على الثلثين عشر قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا اما صنعوا فاذا احدتنا كما كره الحديث فيها  
على ما احدتنا كما كفروا صدق الله واذا احدتنا كما كره الحديث فيها على خلاف ما احدتنا كما كفروا صدق  
الله قومه وامرنا من بين وسبب كثير من الاخبار في ذلك في كتاب النبوة لوستيا في ابواب قصص فرج وروى

الكتاب الثاني

بن عمر

وحدثنا أبو بكر بن أبي عمير

وشعيا عليهم السلم وسياتي ايضا في كتاب الغيبة فاشبههم عليهم السلم بما يظهر منه في هذا من قبل  
المجرات والمتشابهات بقصد منهم بحسب الحق كشر ليسوا عنهم بعد في تفسيرها وبيانها وتوابعها يقع الا  
الغلو في وقت كذا معناه ان كان كذا وان لم يقع الامر الغلو في الذي يات فيه ولم يذكره الا في قوله  
في التسوية قبل الفعل وقد وضحاها في باب فخرج اسمعيل عليهما السلام فلهما عليهم السلم ما عبد الله تعالى  
البداء ان الايمان بالبداء من اعظم العبادات القلبية لصعوبة ومعارضتها الى سائر الشيطان  
فيه وتكون اقرارا بان لا الخلق والامر وهذا كمال التوحيد او المعنى ان من اعظم الاسباب والذواحي  
لعبادة الرب تعالى كما عرفت وكذا قولهم ما عظم الله بئس البداء يحتمل الوجهين وان كان الاول  
فيه اظهر ولما قول الصادق عليه السلام لو علم الناس ما في العقول بالبداء من الامر ما قرعوا عن الكلام فيه  
فلا من ايضا من ان اكثر مصالح العباد من توفيقه على العقول بالبداء اذ لا يعتقد ان كل ما قد في الخلق  
فلا بد من توفيقه مما دعوا الله في شئ من صلواتهم وما قرعوا اليه وما استكفوا لديه ولا خرافة ولا  
يرجع اليه الا في ذلك ما قد وما اتاهه واما ان هذه الامور من جملة الاسباب المقيدة في الازل ان يقع  
الامر بها لا بد منها في الاصل اليه عقل اكثر الخلق فظهر ان هذا النوع وعلمه بما يقع في غير الخلق والاشياء  
اصح له من كل شئ بل هي اشكال من وهواته فظهر من كثير من الاخبار المستقيمة ان البداء لا يقع فيها  
بصل الى الانبياء والائمة عليهم السلم ويظهر من كثير منها وقوع البداء فيما وصل اليهم ايضا ويمكن الجمع  
بينها بوجه الاول ان يكون المراد بالاشياء الاولية عدم وقوع البداء فيما وصل اليهم على سبيل التبليغ بان  
ينزلوا بتبليغه فيكون اخبارهم هامت قبل ان يسمعوا لعل وجه التبليغ الثاني ان يكون المراد بالاولى التي  
ويكون ما ياتيهم من برزخ الالهام واطواع نفوسهم على العصف السماوية وهذا قريب من الاول الثالث  
ان يكون المراد بالاولى بحسب قوله على الغائب فلا ياتي ما وقع على سبيل الدعوة الرابع ما اشار اليه الشيخ قدس الله  
سوجه من ان المراد بالاشياء الاولية عدم وصول الخبر اليهم واشبارهم على سبيل التوفيق فيكون اخبارهم  
على تسمين احداهما او حمل اليهم من الامور المحسوسة فمما يخبرون كذلك ولا بد فيه وثانها ما هو محتمل  
لا على هذا الوجه فمما يخبرون به في اشياءه ايضا احتمال وقوع البداء فيه كما قال في المئينين عليه السلام  
بعين السبعين ويحج الله ما يشاء وهذا وجه قريب الخامس ان يكون المراد بالاشياء الاولية انهم لا يخبرون

كذلك  
الاشياء

بشي لا يظهر وجه الحكمة فيه على الخلق لئلا يوجب تكذيبهم بل الخبر وايشى من ذلك يظهر وجه الصدق  
الخبر بالحق عيسى عليه السلام والتوفيق على الله عليه والرحمة نزلت بالحجة والبر على صديق مقاليها وسياتي بعض  
العقول في ذلك في باب ليلة القدر وسياتي مع خبر البداء في باب العقائد وايضا حتى الكلام في هذه  
المسئلة فيقتضى سائر مفردة والله الموفق **باب العقدة والارادة الايات البقرة**  
قال اعلم ان الله على كل شئ قدير **المرات** والله على كل شئ قدير وقوله ان الله على كل شئ قدير **الناس**  
ان الله كان منزها عما يحكمون وقال تعالى ان يشاء يذهبكم ايها الناس بآياتنا وان يات باخبرين وكان الله  
على ذلك قديرا وقال تعالى فان الله كان مقرا قديرا **الامة** ان الله يحكم ما يريد **التوبة** ولا تعجزك  
واموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزكيتهم في الآخرة وهم كانوا فرقا  
**هود** وهو على كل شئ قدير **البرهيم** المرآت ان الله خلق السموات والارض بالحق ان يشاء يذهبكم  
وياتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز **الحقل** انما قولنا لئن اذ اردناه ان نقول له ان يكون  
**الكهف** وكان الله على كل شئ مقديرا **الحج** ان الله يفعل ما يريد وقال تعالى وان يهدي من يريد  
**التور** يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شئ قدير **الاحزاب** قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان ارد  
بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا وقال عز وجل وكان الله قويا  
عزيزا وقال تعالى وكان الله على كل شئ قديرا **فاطر** ان يشاء يذهبكم وياتي بخلق جديد وما ذلك على الله  
بعزيز وقال تعالى وما كان الله ليغيره من شئ من السموات والارض ان كان عليما قديرا **يس** او ليس  
الذي يخلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلق والعاليم انما امره اذا اراد شيئا  
ان يقول لكون فيكون **الفتح** واقرئ له نوره فقد رها عليها قد اجاب الله بها وكان الله على كل شئ قديرا  
**القر** وما من لنا الا واحدة كل البصر **المعارج** انما خلقناهم من طين طينة فلو اقمتم بيت المشركين  
والمعاريب اتاقتادرون على ان تبدل خيراتهم وما نحن بمسبوقين **الحجرات** وانما ظنننا ان لن نقربن الله  
في الارض ولن نقربن **فاي** ان ابن مسعود عن ابن عمر عن ابن عباس عن ابي سليمان  
ابو عبد الله عليه السلام قال لما دعوا من عليهما السلام الى الطور فاجابوا عن ربه عز وجل قال يا رب اربى من اربى  
قال يا موسى اتاخرت اني اذا اردت شيئا ان اقول لكون فيكون **ل** ما جيلهم عن هذا العطار والاشعري

الله

العلم بالارادة

عن احمد بن محمد بن ابي معروف عن ابن مزيار عن سلم بن بهلول عن اسمعيل بن همام بن اذينة  
عن ابيان بن ابي عمير عن سليمان بن قيس المهدي قال سمعت علياً عليه السلام يقول لا في الطيفل عامر  
بن وائله الكنانى يا ابا الطيفل العلم على ان علم لا يوسع الناس الا النظر فيه وهو صفة الاساءة  
وعلم يوسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل **بيان** صفة الاسلام هي العلوم التي  
يجب العلم بها العمل في دين الاسلام والتكلم ببلوغ من لا يجد الواجب على من يتبعه القاصين  
وساير ما يعتد به اصول المذهب واما قوله وهو قدرة الله فلعلم المراد بها التفكر في مقصود الله وقد  
كان في اخبار ائمة عن المتكلمين فيها ويحتمل ان يكون المراد التفكر في كيفية القدرة وبشكل بات  
التفكر في كيفية سائر الصفات فهو عند فلا يخفى بالقدرة **ن** السناني عن محمد بن اسحاق بن يحيى  
عن الحسين بن الحسن عن محمد بن عيسى بن محمد بن مهران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام خلق الله الاشياء  
بالقدرة ام بالمشيئة ام بغير القدرة فقال عليه السلام لا يجوز ان يكون خلق الاشياء  
بالقدرة اذ ان قلت خلق الاشياء بالقدرة فكذلك جعلت القدرة شيئا غيره وجعلت الله  
بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بغيره فانما تصفيتها جعلها باقدار  
عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا يحتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة  
**بيد** الدقاق عن ابي القاسم العلوي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
قلت ان الله لم يزل قادرا فانما يزيد بذلك نفق العجز عنه ولا يبدى اشياء شئ من لانه عز وجل  
لم يزل واحدا لا يشي مع **بيد** ابن ادريس عن ابي بصير عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى  
قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن ارادة من الله عز وجل ومن الخلق فقال ارادة من  
الخلق هي الصفة وما يبدى له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فامراده اشارة او غير ذلك  
لانه لا يبدى ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فان ارادة الله  
هي الفعل لا يفرق ذلك يقول لكون فيكون بل لفظه لا ينفك لسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف  
لذلك كما ان الله يقول لكون فيكون بل لفظه لا ينفك لسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف  
ان ارادة الله تعالى كاذب اليرسكل الامامية هي العلم بالخبر والنفع وما هو الا سطح ولا يشبهه

بعد

غير قوله

الخلق

فيه تعالى ورا العلم شيئا ولعل المراد بهذا الخبر والاشارة من الاشارة العامة على حدوث الارادة هل ان  
يكون في الانسان قبل حدوث الفعل اعتقاد النفع فيه ثم الرتبة ثم المحبة ثم نبغات الشوق منه ثم تاكده  
الى ان يصير اجماعا باعتبار على الفعل وذلك كمراد ارادة فينا مشوشطة بين ذاتنا وبين الفعل وليس فيه  
تعالى سوى العلم القديم بالمصلحة من الامور المتقاربة للفعل سوى الاحوال والاعباد فالاحداث في  
الوقت التي تقتضي المصلحة صدور الفعل فيه قائم مقام ما يحدث من الامور في غيره تعالى فالمعنى ان  
ذاته تعالى بصفاة الذاتية الكاملة كافية في حدوث الحادث من غير حاجة الى حدوث امر في ذاته عند  
حدوث الفعل **قال** بعض المحققين في شرح هذا الخبر ان الظاهر ان المراد بالارادة حصول احد الطرفين  
وما به يرتج القادر واحد مقدور على الاثر لا يابطق في مقابل الكراهة كما يقال يريد الصلوح  
والطاهرة ويكره الفساد والمعصية والجمادك ارادة من الخلق القديم امره في خلقه لهم وادها  
ويوجد في نفوسهم ويحل فيها بعد ما لم يكن فيها وكانت هي خالصة وقوله وما يبدى لهم بعد ذلك  
الفعل يحتمل ان يكون جملة معطوفة على الجملة السابقة والظرف خبر عن المحصول ويحتمل ان يكون  
الموصول معطوفة على قوله القديم ويكون قوله من الفعل سببا للموصول والحين على الاول ان ارادة  
من الخلق القديم والذي يكون ام بعد ذلك من الفعل امره واداهم وعلى الثاني ان ارادتهم مجموع  
يحصل في قلبهم وما يكون المحصول من الفعل المترتبة عليه فالمقصود ههنا من الفعل ما يشتمل الشوق  
الى المراد وما يتبعه من التحريك اليه والحركة واما ارادة من الله فيستحيل ان يكون كذلك فانه  
يتعالى ان يقبل شيئا زائدا على ذاته بل ارادة المراد من مراتب الاحوال لا غير ذلك اذ ليس  
في الغايب الاذات الاصلية ولا يقدر هناك كثرة المعاني ولا بعد ذاته وما لذاته بذاته الا  
ما ينسب الى الفعل فان ارادة الله سبحانه من مراتب الفعل المنسوبة اليه لا يفرق ذلك **وقد** يحتمل على الاستحسان  
الاول ان يكون المراد بالضمير يقصو الفعل وما يبدى لهم بعد ذلك اعتقاد النفع والشوق في ذلك  
فقوله من الفعل امره اسباب الفعل وقوله عليه السلام ولا كيف لذلك ان لا يصدق حقيقة لفظه اذ  
وامراده كما انه لو كيف لذاته او لا يبدى كيفية ارادة على الحقيقة كما لا يعرف كيفية ذاته وصفاة  
بالكثرة **بيد** في خبر القوم يزيد عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الله اراد بينه وبينه ارادة حسنة

الفعل

جميع الضمير في المتن

وارادة عزم ينوي وهو يشاء ويا من وهو لا يشاء او ما رايت الله فهو ادنى من جبرته ان يأكل من  
 الشجرة وهو يشاء ذلك ولو لم يشأ لم يأكل ولو اكله لغلبت مشيئتها مشيئة الله وامر ابراهيم  
 بنوح ابنه وشاء ان لا يذبحه ولو لم يشأ ان لا يذبحه لغلبت مشيئة ابراهيم مشيئة الله عز وجل  
 والخبر باسناده اوردناه في باب جوامع التوحيد **بيان** قوله وهو يشاء ذلك قيل علم ذلك  
 والظاهر ان يقال انما المراد بها عن ارادتها وكلها الى اختيارها للمصالح العظيمة فكانت  
 شاء ذلك وسياتي القول في ذلك في كتاب العدل ان شاء الله **بيان** الفاعل من قوله  
 عن ابي عبد الله بن عيسى عن ابي عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن  
 شعبة بن عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن  
 بن ابي يحيى عن عروة بن مسعود بن ابي عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن  
 فقال بنى قال قادر قال نعم قادر قال يقدر ان يدخل الدنيا في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر  
 الدنيا فقال هشام النظره فقال له قادر انظر تلك حولا ثم خرج عن ذلك هشام الى ابي عبد الله بن محمد بن  
 فاستاذن عليه فاذن له فقال يا ابن رسول الله اتا في عبد الله الذي يمان بمسئلة ليل القول فيها  
 الاعلى الله وعليك فقال له ابراهيم الله عليه السلام عما ذاسالك فقال قال في كبت وكبت فقال  
 ابراهيم الله عليه السلام يا هشام كبر حواسك قال حواسك فقال ايها الصغر فقال الناظر قال وكنت قد  
 الناظر قال مثل العدة او اقل منها فقال يا هشام فانظر امامك وقوتك واخرن بماري فقال  
 امرى سما وارضى ودورا وقصورا وترابا وجبالا وانهارا فقال له ابراهيم الله عليه السلام ان الك  
 نهار ان يدخل الذي تراه العدة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا  
 ولا تكبر البيضة فانك يا هشام عليه وقبل يدك ورجلك وقال حسي ابراهيم فانظر في منزله  
 وغدا عليه الذي يمان فقال له يا هشام اني جئتك مسلما ولم ابيك متقاضيا للجرار فقال  
 له هشام ان كنت جئت متقاضيا فيك الجرار فخرج عن الداماني فاجرت هشاما دخل على  
 ابراهيم الله عليه السلام فعلم الجرار يعني عبد الله الذي يمان حتى الى باب ابي عبد الله عليه السلام  
 فاستاذن فاذن له فلما تعد قال له ابراهيم بن محمد الذي على عبودي فقال له ابراهيم الله عليه السلام  
 عليه

بكونه فانا تركت نفس

السبع منها بغير التسليم  
في الرضا والتوليد

الحمد لله رب العالمين

ما اسلك فخرج عن علمه وخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت علمت له الله  
 كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا لولا ان الله لم يقل له انك على عبودك ولا يسالك  
 عن اسمك فرجع اليه فقال له يا جعفر الذي على عبودي ولا تسالني عن اسمي فقال له ابراهيم الله  
 عليه السلام اجلس واذا علمت له صغير في كفة ريشة يلبس بها فقال ابراهيم الله عليه السلام ان اولي باخوان  
 البيضة فاولوا به آياه فقال ابراهيم الله عليه السلام يا اديصاني هذا حصن مكنون لرجل غليظ تحت  
 الجبل العظيمة ويقوق تحت الجبل الرقيق ذهبتا مائة وفضة ذابية فلوا الذهب المائة  
 تحتلط بالفضة الذابية ولا الغضة الذابية تحتلط بالذهب المائة هي على حال العالم يخرج منها  
 مصلى فخرج عن اصلها ولا دخل فيها منفسد فخرج عن فسادها لا يدري للذكر خلقت ام للانثى  
 يتعلق عن مثل الوان الطوارق من اترى لها عدوا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك امام ووجه من الله على خلقه وانا ائيب مما  
 كنت فيه **بيان** يمكن ان ياقل هذا الخبر اوجه الا ان يكون منهن التسايل انه هل يجوز ان يحصل  
 في صغيره من الحماة التحقق فاجاب عليه السلام بان لا يخفى ان التحقق وهو دخول العتوة المحسوسة الى  
 المتقدمة بالمقدار الكبير يخرج الوجود الفعلي في الحماة اي مادتها الموصوفة بالمقدار الصغير والقرينة على  
 انه كان مراده المعنى الاعم ان تقع بالجراب ولو راجع فيه باعترافه التناقض ان يكون المعنى ان الذي يقدر  
 على ان يدخل ماله العدة لا يصح ان ينسب اليه ولا يتوهم فيه انه قد قاد على شئ اصلا وعدم قدرة  
 على ما ذكرت ليس من تلقا قدرته لقصور فيها بل انما ذلك من نقصان ما فترت حيا من حال ليس له  
 حفظ من الشبيبة والامكان فالعزم من فكر ذلك بيان كمال قدرته حتى لا يتوهم فيه غير الثالث الذي  
 ان ما ذكرت محال وما يتصور من ذلك انما هو بحسب الوجود لا انظباي وقد فعله فان كان من التسايل  
 له محال يمكن فهو تعالى قادر عليه وما اردت من ظاهره فهو محال لا يصلح لتعلق القعدة به الرابع  
 وهو الاظهار ان التسايل لما كان قاصرا عن فهم ما هو الحق معاندا فلما اجاب عليه السلام صرح بعدم تعلق  
 القعدة به لتثبت بذلك وتخرج وعانده فاجاب عليه السلام بحجابه تشابه له وهو ان لعلى عليه السلام بان لا يوفق  
 بين الوجود العيني والانظباي ولذا وقع بذلك وصح كانه عليه السلام لما علم انه من غير الجواب عن سؤال

تسا



العلم بالاصحاح الثاني

اي المختصة لوسط الطرفين ليركون من صفات الذات فهو بذاته عالمه قادر مناط لها وليس  
بذاته من بذاته مناط لها بل بمدخلية مغاير متاخر عن الذات وهذا معنى قوله ليرزق عالما قادرا  
شعر اراد **يد** ابن الوليد عن الصادق عن ابي يقطين عن الجعفي قال قال الرضا عليه السلام المشية  
من صفات الافعال فمن نعم ان الله ليرزق ريدا شائيا فليس بموجد **يد** ماجيلو عن محمد  
الطارق عن الاشعري عن موسى بن عمر بن سنان عن ابي سعيد الغفاري قال قال ابي عبد الله  
خلق الله المشية قبل الاشياء ثم خلق الاشياء بالمشية **يد** ابو عن علي بن ابي حمزة  
عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية  
**بيان** هذا الخبر الذي هو من غوامض الاخبار يحتمل وجهان من التاويل **الاول** ان لا يكون المراد  
بالمشية الارادة بل احد مراتب التقديرات التي اقتضت الحكمة جعلها من اسباب وجود الشيء  
كالقدرة في اللوح مثلا والاشياء فان اللوح وما ثبت فيه لم يحصل بتقدير آخر في لوح سوى  
ذلك اللوح وانما وجد ساير الاشياء بما اقتضى في ذلك اللوح وربما يلوح هذا المعنى من بعض  
الآخبار كما سيأتي في كتاب العدل وعلى هذا المعنى يحتمل ان يكون الخلق بمعنى التقدير الثالث  
ان يكون خلق المشية بنفسها كتابة عن كونها لازمة لذاته تعالى غير متوقفة على موقف يتعلق ارادة  
اخرى مما فتكون نسبة الخلق اليها مجازا عن تحققها بنفسها منزهة عن ذاتها تعالى بل وتوقف  
على مشية اخرى او انه كتابة عن انه اقتضى علما كاملا وحكمة الشاملة كون جميع الاشياء **حالة**  
بالعلم بالاصحاح فالعلم انما اقتضى كذا فانه ان لا يصد عنه شيء الا على الوجه الاصحح والاكمل فلذا  
لا يصد عنه شيء عن تعالى الا بآبارة المقضية لذلك الثالث ما ذكره السيد الداماد قدس الله  
بهجرات المراد بالمشية هنا مشية العباد لافعالهم الاختيارية لتقدسه سبحانه عن مشية  
مخلوقة نزاهة عن كل عجز وجل وبلاشياء افاضلهم المترتب وجودها على تلك المشية وبذلك  
تحل شبهة مرتبا ووردت ههنا وهي ان لو كانت افعال العباد مسبوبة بارادتهم لكانت الارادة  
مسبوبة بارادة اخرى وتسلسلت الارادات لاولى نهاية الرابع ما ذكره بعض الافاضل وهو  
ان المشية معنيين احدهما متعلق بالثاني وهي صفة كالية قد يمر في نفسه ذاته سبحانه وهي كون

ذات سبحانه بحيث يختار ما هو الخير والقابح والامر يتعلق بالمشية وهو حادث بحدوث الخلق  
لا تخلت الخلقات وهو الجادة سبحانه اياها بحسب اختياره وايت صفة زائدة على ذاته عز وجل  
وعلى الخلقات بل هي نسبة بينهما بحيث يحدوث الخلقات لفرعيةها المنسيين معا فقول الله  
لما كان ههنا مظنة بشبهه هي ان ان كان الله عز وجل خلق الاشياء بالمشية فم خلق المشية اعمشية  
اخرى فيلزم ان تكون قبل كل مشية مشية الى الملازمة له فاذا الامام عليه السلام ان الاشياء  
مخلوقة بالمشية واما المشية نفسها فلا يحتاج خلقها الى مشية اخرى بل هي مخلوقة بنفسها  
لا فاضية واصانته بين الثاني والشيء تحصل بوجودها العيني والعلي ولذا اضاف  
خلقها الى الله سبحانه لانه كلا الوجودين لروفيه ومنه وفي قوله عليه السلام بنفسها دون ان تقول  
بفسد اشارة لطيفة الخ ذلك نظيره ذلك ما يقال ان الاشياء انما توجد بالوجود فاما الوجود  
ففسد فلا يتقرر الوجود اخر بل غاي وجوده بنفسه الخامس ما ذكره بعض المحققين بعد  
ما حقق ان ارادة الله المقعدة هي نفس افعال المجددة الكلية الفاسدة فادته لكل  
حادث بالمعنى الاضافي يرجع الى الجادة ومعنى المرادية ترجع الى وجوده قال بمن اذا فعلنا  
شيئا بقدرتنا واختيارنا فادناه او كاشه فعلناه بسبب الارادة فالارادة نشأت  
من انفسنا بذاتها لا بارادة اخرى والآن لتسلسل الامر الى نهاية فالارادة مرادة لذاتها  
والفعل مراد بالارادة وكذا الشهوة في الحيوان مشتتة لذاتها لذيقة بنفسها وساير الاشياء  
معرضة بالشهوة فعلى هذا المثال حال مشية الله المخلوقة وهي نفس وجودات الاشياء فان الوجود  
شبهه هو ذات ذاته ومجول بنفسه والاشياء بالوجود موجودة والوجود مشق بالذات والاشياء مشية  
بالوجود وكان الوجود حقيقة واحدة متفادته بالشددة والضعف والكمال والنقص فكذا الخيرية  
والمشيدية وليس الخير الحسن الذي لا يشوب شره الوجود الجنت الذي لا يمازج عدمه ونقص  
وهو ذات البراءة جل جلاله فهو المراد الحقيقي الى اخر ما حققه والواقع باصولنا هو الوجود  
كما سيظهر لك في كتاب العدل وسياتي بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب هناك وشبهه سليمان  
المرزوق في باب احتجاجات الرضا عليه السلام وسنورد هناك بعض ما ذكرناه هنا ان شاء الله تعالى





الذات وكذا العلم بعد ان لاقها وظاهرات الكلام غيرها **فمن** جمع من احمد بن محمد بن عبد الله بن موسى  
 عن ابن البطايني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله خالدين فيها لا يعجزون عنها سمعنا  
 قال خالدين فيها لا يعجزون عنها حتى قال لا يعجزون بها بذلك قلت قوله لو كان العجز مدا  
 لكلمات ربي لنفذ العجز قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بعقله من ذلك قال قد اخبرك ان كلام الله ليس  
 اخر ولا غاية ولا ينقطع ابدا قلت قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس  
 نزولا قال هذه نزلت في ابي ذر والمقداد وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر جعل الله لهم جنات الفردوس  
 نزولا وماوى ونزل لا قال اخر قال قل بل محمد انا انما ابشر مثلكم يوحي الي انما الحكم والراشد من كان حري  
 لقا وبه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربنا احدًا فهذا الشرك شرك من يراه **ج** سأل يحيى بن  
 اكرم ابا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى سبعة ايام ما فعلت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت  
 وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطيرية وحمرة ما سيدان وحمرة افرنجية وعين باجر وان  
 وعين الكلمات التي لا تمك ففنا يلنا ولا تستقصى **ج** عن صفوان بن يحيى قال سأل ابو بصير عن  
 عن الرضا عليه السلام فقال اخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله لم يسمع فقال الله اعلم باي لسان كلمة  
 بالسرانية ام بالعبرانية فاخذ ابو بصير فبلسانه فقال انما اسالك عن هذا اللسان فقال ابو بصير  
 سبحان الله ما تقول ومعاد الله ان يشبه خلقه او يشكل بمنزله ما هم متكلمون ولكنه تبارك وتعالى  
 ليس كمثل خلقه ولا كمثل ما فعل قال كيف ذلك قال كلام الخالق مخلوق ليس ككلام المخلوق  
 لمخلوقه ولا يلفظ بشق فم ولسان ولكن يقول له كون فكان بمنزلة ما خاطب به موسى  
 الامم والارواح من غير ترد في نفس الخبير **اقول** قد اثبتنا بعض اجزاء هذا الباب في باب صفات  
 الذات والانفعال وباب نفى الجسم والصورة وباب نفى الزمان والمكان **ابواب اسماء**  
**تعالى وحقايقها وصفاتها ومعانيها باب**  
 الغايرة بين الاسم والمعنى وان المعبود هو المعنى والاسم حادث **ج** عن ابي هاشم الجعفي  
 قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فساله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى الاله اسما  
 وصفات في كتابه وهل سائر وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين

الذات والصفات  
 والصفات والذات  
 والذات والصفات  
 والصفات والذات

ملح اعانة الله تعالى

فاسان

ان كنت تقول هو هو فقال ابو جعفر انه ذو عدد وكثرة فقال الله عز وجل وان كنت تقول  
 هذه الاسماء والصفات لم تنزل فانما لم تنزل بحتم معينين فان قلت لم تنزل في علمه وهو  
 يستحقها فنع وان كنت تقول لم تنزل صورها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون  
 مع شيء غيره بل كان الله تعالى ذكره ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتصور بها اليه  
 ويعبدونه وهي ذكره وكان الله سبحانه ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم ينزل  
 والاسماء والصفات مخلوقات والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف والاضايف  
 وانما يختلف ويختلف المجزئ والايقيل ولا قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لا يمتد ولا يورث  
 مجزئ والله واحد لا يجزئ ولا يتوهم بالقله والكثرة وكل تجزئ او متوهم بالقله والكثرة  
 فهو مخلوق والاصل خلق له فقولك ان الله قد يرحب انه لا يجزئ غيبي فنصبت بالكلية الجزئ  
 وجعلت الجزئ سواه وكذلك قولك عالم انما نصبت بالكلية الجمل وجعلت الجمل سواه فاذا افنى  
 الله الاشياء افنى الصورة والهجا والتقطيع فلوزن اليعزب لعلنا فقال الرجل كيف تبينا  
 ربنا سمعنا فقال لا نرى عليه ما يدرك بالاسماع ولم يصفه بالسمع المعقول والراس وكذلك  
 سمعناه بصير لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غيره ذلك ولم يصفه بصير  
 طرفة العين وكذلك سمعناه لطيفا لعله بالشيء اللطيف مثل البعوضة وما هو اخص من ذلك  
 وموضع المشي منها والعقل والشهوة للشفاد والمردب على اولادها وقائمة بعضها على بعض ونقلها  
 الطعام والشرب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاوردة والقفار فعلمنا بذلك ان خالقها  
 بل وكيف اذ كيفية الخلق المكيف وكذلك سمعناه قويا بلا قوة البش المعروفة من الخلق  
 ولو كان قوة البش المعروفة من الخلق لوقع التشبيه واستعمل الابارة وما استعمل ان ابارة عقل  
 النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا يشبه له ولا ضد ولا  
 ولا كيفية ولا زانية ولا تقاير ومحم على القلوب ان تتحمله وعلى الاوهام ان تتحدده وعلى  
 القباير ان تصوره وجل وعز عن اذاعة خلقه وسمات برتيه واحالي عن ذلك علوا كبيرا **سيد**  
 الدقائق عن الاسدي عن محمد بن بشر عن الجعفي مثله **ايفاح** اعلم ان المتكلمين اختلفوا في

قال  
 تصورها

قال  
 الله من لفظ لا قليل

قال  
 بنظر خط العين  
 احقر  
 الشق يد

وما كان غير قديم

تكيفه يد

كتاب في معرفة الحروف

فان الاسم هل هو عين المستحق او غيره فذهب اكثر الاشاعرة الى الاول والاسامية والمعتزلة الى الثاني  
وقدمت هذه الاخبار على القائلين بالعينية واول بعض المتأخرين كلامهم لسفاهة وان كانت  
كلهم صريحة فيما نسب اليهم قال شامع المقاصد الاسم هو اللفظ المفرد المبتدئ المعنى على ارفع الالفاظ الكلية  
وقد يعقد بالاستقلال والتجرد عن الزمان ويقابل الفعل والحرف على ما هو مصطلح الفاعل والمستحق المعنى  
الذي وضع الاسم بازالته والتسمية هو وضع الاسم المعنى وقد يرد بها ذكر الشيء باسمه كما يقال سميت في يد  
ولم يتم عمرا فلو سقنا في تعابير الامم بالثلاثة وانما المتعارف فيما ذهب اليه بعض اصحابنا من ان الاسم نفس  
المستحق وبما ذكره الشيخ الاشعري من ان اسم الله تعالى ثلثة اسما ما هو نفس المستحق مثل الله الال على  
الوجود اى الذات وما هو غير كائنات والارزق وغير ذلك ما يدل على فعل وما لا يقال انه هو ولا غيره  
كالعالم والقادر وكل ما يدل على الصفات واما التسمية فغير الاسم والمستحق وتوضيح انهم يريدون بالتسمية  
اللفظ بالاسم مدلوله كما يريدون بالوصف قول الموصف وبالصفة مدلوله وكما يقولون ان القراءة  
حادثه والمقرء قديم اذ ان الاصحاب اعتبروا المدلول المطابق فالملقوا القول بان الاسم نفس المستحق  
للقطع بان مدلول الخالق شئى بالخالق لانفس الخلق ومدلول العالم شئى بالالعالم لانفس العالم والشيخ  
اخذ المدلول اسم واعتبر في اسما الصفات المعاني المقصودة فزعم ان مدلول الخالق الخلق وهو غير الذات  
ومدلول العالم العلم وهو لا غير الحق فاذا عرفنا هذا فاعلم ان الظاهر ان المراد بالاسم الاسماء  
الذاتية على الذات من غير ملحوظة صفة وبالصفات ما يدل على الذات متصفا بصفة واستفعر عليه السلام  
مراد التسايل وذكر محتلاته وهي ثلثة وينقسم بالتقسيم الاول الى احتمالين لان المراد اما معناه الظاهر  
او ما دل على معنى مجازى يكون معناه الظاهر في غاية التضاد الاول ان يكون المراد كونه كونه تلك الاسماء  
والحروف المولفة المركبة عين فانه تعالى وحكم بانته تعالى من حيث ذلك لا يستلزم تركيبه وحدوثه وتعدده  
كاسياق معاني الله عز وجل الشافى ان يكون قوله هو كناية عن كونه ناديا بما معناه في الازل كما كانا عينه  
وهذا يحتمل معنيين الاول ان يكون المراد انه تعالى كان في الازل مستحقا لالفاظ تلك الاسماء عليه  
وكبرت تلك الاسماء في علمه تعالى من غير تعدد في ذاته تعالى بصفاته ومن غير ان يكون موجودا في الازل فانه  
حق والشافى ان يكون المراد كونه تلك الاسماء والحروف المولفة وانما معناه في الازل فعاد الله ان يكون

سعدية في الازل وهذا صريح في نفي وقوعه بالقدم ولا يقبل التأويل ثم اشار عليه السلام الى خلق الاسماء  
والصفات بانها وسيلة بينه وبين خلقه يتعرفون بها اليه ويعبدونه وهي ذكوة الضمير اى يذكر بها  
والمذكور بالذكر فيم والذكر حادث ومنهم من قرأ بالآية قال الجوهري الذكر الذكرى بفتح السين والذ  
الذكر اسمى قوله عليه السلام والاسماء والصفات مخلوقات ههنا الشيخ مختلف في التوحيد بمخلوقات  
المعاني اى حيايتها اللغوية ومنه وما قلها الكلية مخلوقة وفي الاحتجاج ليس لفظ المعاني اصلا وفي الكافي  
المعاني بالعطف فالمراد بها اما مصداق مدلولي لاقها ويكون قوله والمعنى بها عطف تفسير له اى عطف  
على الاسماء اى والمعاني وهي حقايق مفهومات الصفات مخلوقة اول المراد بالاسماء الالفاظ والصفات ما يقع  
الفاظها وقوله بمخلوقات والمعاني خبر ان لغو الاسماء والصفات اى الاسماء بمخلوقات والصفات هى  
هو المعاني وقوله والمعنى بها هو الله اى المقصود بها المذكور بالذكر ومصدق تلك المعاني المطلوب بها  
هو ذات الله والراد بالاختلاف كثر الافراد وكثر الصفات والاحوال المتغيرة او اختلاف الالفاظ وتباينها  
بجبلية تيمنا والاختلاف والتقليل والابتلاء والتركيب من الالفاظ او الالفاظ المتفقة الحقايق  
فان الله تعالى قال انما الله اشياء استدلال على غيرته تعالى للاسماء وبهاها واقطعها والمعاني الكلية  
منها في الازمان من جهة النهاية كانت المذكور سابقا كما سببه البداية والحاصل ان عليه تعالى ليس عين  
قولنا عالم وليس اتصافه تعالى به متوقفا على التكلم بذلك وكذا التصور الذهنية ليست عين حقيقة ذاته  
وصفاته تعالى وليس اتصافه تعالى بالصفات متوقفا على حصول تلك الصور اذ بعون فناء الاشياء  
تفتى تلك الامور مع بقائه تعالى متصفا بجميع الصفات الكلية كان قبل حداثها كان متصفا بها  
شتم اعلم ان المقصود مما ذكر في هذا الخبر وغيره من اخبار الباب هو في تفصيل ذاته وصفاته  
تعالى وبيان ان صفات مخلوقات مشوبة بافعال العجز والله تعالى متصف بها مع عجز حركات  
انقضى العجز فانه التسامع فانه فينا هو العلم بالمسبغات بالحاسة المحسوسة ولما كان توقفت علمنا على  
الحاسة لعجزنا وكان حصولها لنا من جهة عجزتنا وامكاننا وتفحصنا وايضا ليس علمنا من ذاتها  
لعجزنا وعلمنا حادث لحديثنا وليس علمنا حقيقيا بحقايق ما نشعر كما هي المقصود بامر الاحاطة  
بها وكما هذه نقص شابت ذلك الكمال فقد اثبتنا له تعالى ما هو الكمال وهو اصل العلم ونفينا

تقاييس



الاسماء الحسنى

علي بن محمد عليه السلام عن التوحيد فقل لعين الله وحده لا شئ معه ثم خلق الاشياء بديها واختار لنفسه  
احسن الاسماء ولم تنال الاسماء والحروف من قديمه فكتب لعين الله موجعا شتر كون ما اراد الا اراد  
لقضائه وللمعقب محكمه تاهتا وهام المتعقبات وقصر طرقاتها وبنين وتلوشت اوصافها لولا  
واضحت اقاويل المظلمين عن الله لك بعجيب شانه والوقوع بالبلوغ على علمه كانه موهوب بالمواع الذي  
لا يتناهى وبالمكان الذي لم تقع عليه التاعتك باشارة ولا عبارة هيها تهيها **يد** الدنيا  
عن الاسدي عن البريكي عن علي بن العباس عن يزيد بن عبد الله عن الحسن بن سعيد الخزاز عن رجاله  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله غاية من غياته فالمعنى غير الغاية <sup>والعنى</sup> قوله تعالى في سورة البقرة ووصف نفسه  
بغير محمد ويرا فقال لا اكر الله غير الله والله غير اسمائه وكل شئ وقع عليه اسم شئ سواه فهو مخلوق الا ترى  
الى قوله العزة لله العظمة لله وقال الله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال قول ادعوا الله وادعوا  
الرحمن اياتا تدعوا فله الاسماء الحسنى فالاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخالص **بيان** استدلال  
عليه السلام على المغايرة بين الاسم والمسمى بما اضيف اليه من الاسماء فان الاصناف تدل على المغايرة  
يقال للمال زيد ولا يقال زيد لنفسه وقوله العزة لله العظمة لله فهو المالك المراد بالاسم المقصود  
كما في **يد** ابن المتوكل عن محمد بن العطار عن ابن ابي عمير عن علي بن الحسين بن محمد بن خالد بن  
زيد بن عبد الله الا على بن ابي عبد الله عليه السلام قال سم الله غير الله وكل شئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا  
الله فانما ما عبرت الاسن عنرا وعلمت الابداع فيمنه فهو مخلوق والله غاية من غياته والمعنى غير  
الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف وصانع الاشياء غير موصوف مجده سمي له يكون معرف  
ليست بته بفتح غير ولم يتناه الغاية الا كانت غيرا لوين لمن فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص  
فاعتقده وصدقوه وتفهوه باذن الله عز وجل ومن زعم انه يعرف الله سبحانه بالصورة او بمثال  
فمن شرك لانه المحاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد وجهه فكيف يوجد من زعم انه عرفه  
بغيره اتاهم في الله من عرفه الله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه تماما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق  
شئ والله خالق الاشياء لا من شئ لستى باسمائه فهو غير اسمائه والاسماء غيره والموصوف غير الواصف  
من زعم انه يعرف بما لا يعرف فهو ضال عن المعرفة لا يدرك مخلوق شيئا الا بالله ولا تدرك معرفة الله

186

عنه

المعنى

نار

نفسى

الاباء لله والله خلق من خلقه وخلق خلقه واذا اراد شيئا كان كما اراد باس من غير خلق او بغير العباد  
فما خلق ولا يخلق لهم فيما اراد حتى لم يقدر ما على عمل ولا معالجة مما احسنت في ابدانهم المخلوقة الا  
بربهم فمن زعم انه يقدر على عمل لم يدره الله عز وجل فقد زعم ان ارادته تغلب ابدان الله عز وجل  
العالمين **يد** الا اتفاق عن الاسدي عن البريكي عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن الحسن  
بن محمد بن خالد عن عبد الاعلى بن ابي قولة والاسم اعز **قال** الصدوق رحمه الله سمي ذل الان  
من زعم انه يقدر على عمل لم يدره الله ان يقدر عليه فقد زعم ان ارادته تغلب ابدان الله عز وجل العالمين **الله تبارك**  
**بيان** قوله اسم شئ اى لفظ الشئ وهذا المفهوم المركب والاول اظهر شتر بين المغايرة بان اللفظ  
الذي يعبر به الالسن والنخط الذي عمله الايدى فظاهرة خلقه قوله والله غاية من غياته اعلم ان  
الغاية تطلق على المردى والتايزه وعلى استداد المسافة وعلى الغرض والمقصود من الشئ وعلى الازية و  
العلوية وهذه العبارة تحمل وجهها الاول ان تكون الغاية بمعنى الغرض والمقصود اى كلمة الجاية  
مقصود من جعله مقصودا واذ بعبارة من جعله ذريعة اى كل من كان له مطلب محرز من تحصيله يسمى  
يقوسل اليه باسم الله والمعنى بالعين المجرى والياء المتشابهة المفتوحة اى المقوسل اليه تلك الغاية غير  
الغاية اى بالياء المكسورة اى الذي جعل لنا الغاية غاية هو غيرها وفي بعض النسخ والمعنى بالعين المهمة  
والتوكيد اى المقصود بذلك القوسل او المعنى المصطلح غير تلك الغاية التي هي الوسيلة اليه **ان** ان  
المراد بالغاية النهائية وبالله الذات الاسم اى الرب تعالى غاية امال الخلق يدعون عند الشدايد  
باسمائه العظام والمعنى بفتح الياء المشددة المسافة ذات الغاية والمراد هنا الاسماء فكانها اطراف  
ومسالك قوسل الخلق الى الله في حوائجهم والمعنى ان العقل يحكم بان الوسيلة غير المقصود بالحاجة وهذا  
لا يلايمه قوله والغاية موصوفة الا يتكلف تام الثالث ان يكون المراد بالغاية العلوته وصحفت غياها  
بغايات اى علوية من علوماته والمعنى اى المقصود او المعنى اى ذوالعلوية غيرها الرابع ان يكون المقصود  
ان الحق تعالى غاية افكار من جعله غاية وتفكر فيه والمعنى المقصود اعني ذوات الخلق غير ما هو غاية افكارهم  
ومصنوع عقولهم اذ غاية ما يقبل اليه افكارهم فيحصل في اذهانهم موصوف بالصفات الذاتية المتكاتف  
وكل موصوف كذلك مصنع الخامس ما صحفه بعض الافاضل حيث قرأ عاتره من حاناه اى الاسم ما يوس

تبارك الله

من لابس قال في النهاية معاناة الشئ بلا بستر وبباشرة او مهم من اهم بزم من قولم عنيت به  
 فانواع اي هتيت به واشتغلت او اسير من اسير وفي النهاية العاقبة الاسير وكل من ذل واستكنا  
 وخضع فقد عينا يعنى بكونه مات او مجبور من حبه وفي النهاية وعنى بالاصوات اي اجسودها  
 والمعنى المقصود بالاسم غير المعانة اي غير ما تصوروه وفعله بشره اعلم انه على بعض التقادير يمكن  
 ان يقال والله بالكلية بان يكون اللوا القسم قوله غير ما تصوروه بحد اي من الحد والمجازية او القسفات  
 الامكانية او الحدود العقلية وقوله سمى صفة لحد للتعريف كقولنا العقل له يكون شيئا مذكورا ويحتمل  
 ان يكون لاداة غير ما تصوروه بالصفات التي هي مملوكة تلك الاسماء وقيل هو غير ما تصوروه  
 مبتدا محذوف قوله لم يتكون فيعرف كينونة بصنع غيره قبل المراته له يتكون فيكون محذوبا بفعل  
 غيره فيعرف كينونة وصفات حدوته بصنع صانعه كما تعرف المخلوقات بالعلل اقول لعل المراد الله  
 غير صنوع حتى يعرف بالمقاييس التي يصنعها كقولنا المصنوعات بمقاييس بعضها الى بعض فيكون  
 الصنع عن المصنوع وغيره صفة له وانما يعرف بمحصل صورة هي مصنوعة لغيره اذ كل من هو ذهنية  
 مصنوعة لذلك معلولة له قوله ولم يتناهى اي هو تعالى في المعرفة او عرفانه والعارف في عرفانه الى  
 نهاية الا كانت تلك النهاية غير تعالى ومباينة لغير محموله عليه قوله عليه السلام لا ينزل في بعض النسخ  
 بالذال اي في الجهل والشكول من فهم هذا الحكم وعرف سلب جميع ما يعاين وعنه علم ان كمال الصل اليه  
 انهام الخلق من غير تعالى قوله عليه السلام ومن عرف الله بحجابك بالاسماء التي هي حجاب بين  
 الله وبين خلقه ووسائلها يتقرب اليه بان زعم انه تعالى عين تلك الاسماء او الانبياء والائمة  
 عليهم السلام بان زعم ان الرب تعالى اخذ بهم او بالصفات الزائدة فانها حجب عن الوصول الى حقيقة  
 الذات لا بعدية او بصورة اي بانه ذو صور كما قالوا المشبهة او بصورة عقلية زعم انها كذات  
 وصفاته تعالى او بمثابة اي شيالي او بان جعل لربما ثوب وشبابها من خلقه فهو شرك لما عرفت مرارا  
 من زعم تركب تعالى وكونه ذاق حقايق مختلفة وهذا اجزاء تعالى الله عن ذلك ويحتمل ان يكون  
 اشارة الى انه لا يمكن الوصول الى حقيقة تعالى بوجه من الوجوه لا بحجاب ورسوله بين ذلك و  
 لا بصورة عقلية ولا خيالية اذ لا بد بين المعرفة والمعرفة من مماثلة ووجه الاتحاد والافليس ذلك

الشيء معرفة اصله والله تعالى مجرد الذات عن كل ما سواه فحجاب به ومثاله ومصورته غير من كل وجه اذ  
 لا مشاركة بينه وبين غيره في جنس او فضل او مادة او موضوع او عارض وانما هو واحد ومحدود عما  
 سواه فانما يعرف الله بالذات اذ انفي عنه جميع ما سواه وكلما وصل اليه كمال عقلة كما من انما التوجه الى الحق  
 وقال بعض المحققين من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال اي حقيقة من الحقايق  
 الامكانية كالجسم والنور او بصفة من صفاتها التي هي عليها كما استدل القائلين بالصورة او بصفة  
 من صفاتها عند حصولها في العقل كما في قول الفلاسفة في رؤيته العقل المفارقة فهو شرك لان  
 الحجاب بالصورة والمثال كالمغارة له غير محمولة عليه فمن عبد الموصوف به عبد غيره فكيف يكون محمولا  
 له عارفا به انما عرف الله عن غير بذاته حقيقة المسئلة عن جميع ما يفارقه فمن لم يعرفه فليس يعرف  
 انما يكون يعرف غيره اقول لا يخفى ان هذا الوجه وما اوردته سابقا من الاستدلال التي تحت بها  
 قرح حتى القائمة لا يحتمل كل منها من تكلف وقد قيل في وجهه انما عرضت عنها صفها لعدم موافقتها للاسئلة  
 والاطراف عند ان هذا الخبر موافق لما في سياق كتاب العدل ايضا من ان المعرفة من صنعها وليس  
 للعباد فيها صنع وانما تعالى به من طلبها ولم يعقد فيها واجب استحقاق افاضتها والقول بان غيره تعالى  
 يعقد به ذلك فيع من الشرك في ربه يعتبر والحديث فان التوجه الى الخالق هو ان يعلم انه تعالى مفيض  
 جميع العلوم والخيرات والمعارف والتعادات كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك  
 من سيئة فمن نفسك فالمراد بالحجاب اما انة الضلال وعلل السوء الذين يدعون انهم يعرفون شئ  
 بعقولهم ولا وجود في ذلك الى حج الله تعالى فانهم حجب بحجب الخلق عن معرفة وعبادة تعالى فانهم  
 انما تعالى انما يعرف بما عرف نفسه للناس لا بما كانوا هم وعقولهم او انة الحق ايضا فانهم ليس شأنهم الا  
 بيان الحق للناس فانما افاضة المعرفة والايصال الى النعمة فليس الا من الحق تعالى كما قال سبحانه  
 انك لا تهدي من احببت ويخبر في الصورة والمثال ما من من الاستحالات فقوله عليه السلام ليس بين  
 الخالق والمخلوق شئ اي ليس بينه تعالى وبين خلقه حقيقة او مادة مشتركة حتى يمكن معرفة من  
 تلك الجهة بل وجههم لا من شئ كان قوله عليه السلام غير الواصف يحتمل ان يكون المراد بالوصف الامم الذي  
 يصف الذات بمذلوله قوله من زعم انه يعرف بما لا يعرف اي لا يعرف احد بالله الا بعد معرفة المعرفة  
 عليه السلام

الشيخ ابي اسحق

الوصفي

اسماء ذل

هو الله تبارك وتعالى ويحتمل كل

لا يكون انما تعريفه من الله والايان والاذعان وعدم الانفصال عن الخلق ويحتمل ان  
 يكون المراد على بعض الوجوه السابقة بيان ان و ان لم يعرف بالكنة لكن لا يمكن الايمان به الا بعد  
 معرفة بوجه من الوجوه فيكون المقصود في التعطيل والاذعان وهذه الفقرات كلها متوالية  
 للمعنى الاخير كما ينبغي لمن تأمل فيها ثم بين عليلة لم كون الاشياء انما يحصل بعيشته تعالى وان  
 ارادة الخلق لا تغلب ارادة تعالى كما سيلي تحقيقه في كتاب العدل والله الموفق **يد** ابن الوليد  
 عن الصادق عن اليقطين عن ابن محبوب عن ابن مهران عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من  
 عبد الله بالتميم فقد كفر ومن عبد الامم ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك  
 ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي يوصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في ستر  
 امره وعلايته فان ذلك اصحاب ائمة المؤمنين عليه السلام وفي حديث اخر ان اولئك هم المؤمنون حقا **الاضاع**  
 قوله من عبد الله بالتميم اي من غير ان يكون على يقين في وجوده تعالى وصفاته او بان يتوهم محمدا  
 مده كما بالتميم فقد كفر لان الشك كفر ولا كل محدود ومدرك بالوهم غير سبحانه فمن عبد الله كان عالما  
 لغيره فهو كافر وقوله عليه السلام ومن عبد الاسم اي الحروف او المفهوم التصفي له دون المعنى اي المعبر عنه  
 بالاسم فقد كفر لان الحروف والمفهوم غير الواجب الخالق للكل تعالى شأنه **يد** الدقاق عن الكليني  
 عن علي بن محمد بن صالح بن ابي جعفر الحسين بن يزيد بن ابي البطايني عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
 عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف وهو عز وجل الحروف غير منسوت وباللفظ  
 منطلق وبالشخص غير محسود وبالشبيه غير موصوف وباللون غير مصوغ من غير الاقطار بعد عند  
 الحدود محجور عنه حسن كل من مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها  
 واحد قبل الا من فاعلم منها ثلثة اشياء الفاعلة الخلق ايها وحجب احدانها وهو الاسم المكون من الحروف  
 وهذه الاسماء الثلثة التي اظهرت فالظاهر هو الله وتبارك وسبحان لكل اسم من هذه اربعة اركان  
 فذلك اشاعته ركنا شته خلق لكل يكن منها ثلثين اسما فعلا منسوب اليها فهو الرحمن الرحيم الملك  
 القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العلم الخبير السميع البصير الحكيم  
 العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقدس القادر السلام المؤمن المهيمن الجبار المنفرد بالدين

الاسماء والصفات

الرفع الجليل الكريم الرزق المحيي الميث الباعث الوارث لهذه الاسماء وما كان من الاسماء  
 المحسنة حتى تتم ثلثاوية وستين اسماء في نسبة هذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان  
 وجوب اللؤم الواحد المكون من الحروف من هذه الاسماء الثلثة وذلك قوله عز وجل قل ادعوا الله او  
 ادعوا الرحمن انا نعوذ بقوله الاسماء المحسنة **بيان** اعلم ان هذا الخبر من مشاهير ابحاث  
 الاخبار وغوامض الاسرار التي لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم والستكون عن تفسيره  
 والاقرب اليهم عن نومر اسود واولي واصول وامري ولذا ذكر جهات تبعها لمن تكلم فيه على سبيل الاحتمال  
 فنقول اسما في بعض النسخ بصيغة الجمع وفي بعضها بصيغة المفرد والآخر اظهر والاول اعله بين على  
 انه يخرج في اربعة اجزاء كل منها اسم فلذا اطلق عليه بصيغة الجمع وقوله بالحروف غير منسوت وفي بعض  
 النسخ كما في الكافي غير منسوت وكذا ما بعد من الفقرات تحت قوله يا معاشرنا فاعلم ان خلق في قوله  
 اسما ويؤيد الاقول ما في كثير من النسخ التوحيد خلق اسما بالحروف وهو عز وجل الحروف غير منسوت فيكون  
 المقصود بيان المقارنة بين الاسم والمسماة بعدم جريان صفات الاسم بحسب ظهوره في النطقية  
 والكتابة فير تعالى واسم على الثاني فلعلنا اشارنا الى الحصول في علمه تعالى فيكون الخلق بمعنى التقدير  
 والعلم وهذا الاسم عند حصوله في العلم الاقدس لم يكن ذا صوت ولا ذا صورة ولا ذا شكل ولا ذا  
 صبغ ويحتمل ان يكون له اشارة الى ان اول خلقه كان بالافاضة على رفع النبي صلى الله عليه واله و  
 ارواح الائمة عليهم السلام بغير نطق وصبغ ولون وخط بقلم ولن ينج الى تفصيل كل من الفقرات و  
 توضيحها فعلى الاقول قوله غير منسوت اما على البناء للفاعل اي لم يكن خلقا بايجاد حرف ومنه  
 او على البناء للمفعول اي هو تعالى ليس من قبيل الاصوات والحروف حتى يصح كون الاسم عينه تعالى وقوله  
 عليه السلام وباللفظ غير منطلق بفتح اللام اي ما نطق او غير منطلق باللفظ كما بالحروف ليكون  
 او بالكرة اي لم يجعل الحروف ناطقة على الاستناد الجازي كقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم  
 بالحق وهذا التوجه مجرى في الثاني من احتمال الفتح وتطبيق تلك الفقرات على الاحتمال الثاني  
 وهو كونها حروف الاسم بعد ما ذكرنا ظاهره وكذا تطبيق الفقرات الائمة على الاحتمالين  
 قوله عليه السلام مستتر غير مستورا اي كنه حقيقة مستورة عن الخلق مع انزوت حيث لا تامل النظر

ذو  
سنة

يدعوا اليه بالاضاع

الكسبية

الاسماء

كل شيء او مستتر كالذات من غير ستر وما يجب ان يكون مستقرا بل هو في غاية الظهور بالانقضاء  
من قبلنا ويجري نظيره الاستحالات في الثاني ويحتمل على الثاني ان يكون المراد ان مستقر عن الخلق غير  
مستقر عنه تعالى واما تفصيل الازمنة وتشعب الاسماء فيمكن ان يقال انما كان كذا في ذات تعالى  
مستقرا عن عقول جميع الخلق فالاسم الدال عليه ينبغي ان يكون مستقرا عنهم فالاسم الجامع هو الاسم  
الذي يدل على كنه الذات مع جميع الصفات الكائنية ولما كانت اسماؤه تعالى ترجع الى اربعة لانها اماكن  
تدل على الذات والصفات الثبوتية الكائنية او السلبية التنزيهية او صفات الافعال فترى ذلك  
الاسم الجامع الاربعة اسما جامعة واحدها للذات فقط فلما ذكرنا سابقا استبعاد تعالى بر ولم يعط  
خلقه وثلاثة منها تتعلق بالافعال الثلاثة من الصفات فاعطاها خلقه ليعبر به بها بوجوه من الوجود  
الثلاثة تجري وساطة بين الخلق وبين هذا الاسم المكتوب اذ هي يتوسلن الى الذات والى الالوهية  
المنفصلة بها ولما كان تلك الاسماء الاربعة مطوية في الاسم الجامع على الاجمال لم يكن بينها تقدم وتأخر  
ولذا قال ليس منها واحد قبل الاخر ويمكن ان يقال على بعض المحققات السابقة ان لم يكن تحققها في  
في العلم الاقدم لم يكن بينها تقدم وتأخر او يقال ان ايجادها لم يكن بالانفاضة على الارجح المقدم  
ولم يكن بالتكلم لم يكن بينها وبين اجزائها تقدم وتأخر في الوجود كما يكون في تكلم الخلق والاولى انظر  
ثم بين الاسماء الثلاثة فاولها الله وهو الدال على النوع الاول كونه موصوفا للذات المستقيم للصفات الثلاثة  
الكائنية والثاني تبارك لانه من البركة والقوة وهو اشارة الى انه معدن الفيض وسبب الخيرات التي  
لا تتناهي وهو رئيس جميع الصفات الفعلية من الخالق والارزاقية والمنعوية وسائر ما هو مستقر  
الى الفعل كما ان الاقوال لا يتسلسل الصفات الوجودية من العلم والقدرة وغيرها ولما كان المراد بالاسم كمالها  
يدل على اربعة وصفات تعالى اهم من ان يكون اسما او فعلا او جملة او محذورا في فعل تبارك من الاسماء  
والثالث هي سموات الدال على تنزيهه تعالى عن جميع القايص فيندرج فيه ويتبع جميع الصفات  
السلبية والتنزيهية هذا على نسخة التوحيد وفي الكافي هو الله تبارك وتعالى وسبق لكل اسم فعل  
المراد ان الظاهر بذلك هو الله تعالى وهذه الاسماء انما جعلها ليظهر بها على الخلق فالظاهر هو الاسم  
والظاهر هو الرب سبحانه ثم لما كان لكل من تلك الاسماء الثلاثة الجامعة شعب اربعة ترجع اليها جعل

الاسماء

لكل منها اربعة اركان هي بمنزلة دعائمه فاما الله فلا تلة على الصفات الكائنية الوجودية لاربع دعائم  
هي وجود الوجود المعبر عنه بالصدية والقيومية والعلم والقدرة والحيرة او مكان الحيرة اللطيف والرحمة او  
العرية وانما جعلت هذه الاربعة اركاناً لثلاث سائر الصفات الكائنية انما ترجع اليها كالسمع والبصير والخبير  
مشاؤها فاقفا واستقر الى العلم والعلم يشتملها وهكذا واما تبارك فلا اركان اربعة هي الابدان والذاتية في  
الذاتية والهداية في الدنيا والمجازة في الاخرة او الخلق او الخالق والرب والهادي والذيان ويمكن ادخال  
الهداية في التنزيه وجعل المجازة ذكيتين الاثابة والانتقام ولكل منها شعب من اسما الله الحسن كما لا يخفى  
بعد التامل والتدبر واما سبحان فلها اربعة اركان لانه اشارة الى ان الذات من مشابهة الممكنات وتنزيه  
عن ادراك الحواس والادهام والعقول او تنزيهه عن صفات الوجودية بل هو فوقها او تنزيهه عن افعالها كما في الظلم  
والعجز والنقص ويحتمل وجها اخر وهو تنزيهه عن الشريك والاشداد والانداد وتنزيهه عن المشاكهة  
والمشابهة وتنزيهه عن ادراك العقول والادهام وتنزيهه عن افعال النقص والعجز من التركيب والتعاقب  
والولد والتغيرات والعوارض والظلم والجور والجهل وغير ذلك وظاهر ان لكل منها شعبا كثيرة فعمل  
عليه شعب كل منها ثلثين وذكر بعض اسماة الحسن على التشليل واجمل لباقي ويحتمل على الكافي  
ان تكون الاسماء الثلاثة ما يدل على وجود العلم والقدرة والاشارة على الصفات  
الكائنية والتنزيهية التي تتبع تلك الصفات والمراد بالثلثين صفات الافعال التي هي اثار تلك  
الكائنية وينبغي قوله فعلا منسوبا اليها وعلى الاول يكون المعنى انها من قواعب تلك الصفات كما انها  
من فعلها هذا ما خطر بسا في محل هذا الخبر وانما اوردته على سبيل الاحتمال من غير تعيين لمراد المعصوم  
عليه السلام وعلما انظر الاستحالات التي اوردتها اقسام على نحو ما اوردت في الصفات المختلفة وطرا يقصم  
المتشعبة وانما هذا الى ذلك ما اوردته فربما يرد الى ذلك جعلها على وسيلتي الى مسالك  
الهدى بعد ائمة الوجود عليهم السلام اعني الذي العلوية قدس الله روحه في شرح هذا الخبر على ما  
الكافي حيث قال الذي يحظر بالبال في تفسير هذا الخبر على الاجمال هو ان الاسم الاول كان اسما جامعاً  
لذات على الذات والصفات ولما كان معرفة الذات محجور عن غيره تعالى فترى ذلك الاسم على  
اربعة اجزاء وجعل الاسم الدال على الذات محجور باغ الخلق وهو الاسم الاعظم باعتبار الدال على

الاسماء

العزيز

المجموع اسم اعظم باعتبار اسر واشبه ان يكون الجامع هو الله والدال على الذات فقط هو يكون  
 المحيية باعتبار عدم التعيين كما قيل ان الاسم الاعظم داخل في جملة الاسماء المعروفة ولكن غير معينة  
 لنا ويمكن ان يكونا غيرهما والاسماء التي اظهرها الله للخلق على نشأة اقسام منها ما يدل على التقديس مثل  
 العلي العظيم الجبار المتكبر ومنها ما يدل على جل وعالي ومنها ما يدل على قدرته تعالى وانقسام كل واحد  
 منها الى اربعة اقسام بان يكون التنزيه اما مطلقا او للذات او للمفاتيح او للانفعال ويكون ما يدل  
 على العلم اما مطلق العلم او للعلم بالجزئيات كالشمس والنجمة او الظاهر او الباطن وما يدل على القدرة  
 اما للحرية الظاهرة او للباطنة او للغضب ظاهر او باطن او ما يقرب من ذلك التقسيم والاسماء  
 المفردة ما يورد في القرآن والاحبار يوردون ثلثة وستين اسما ذكرها الكففي في مصنفه فاعلم  
 ببعضها والتدبر في بعضها كل منها يمكن من تلك الاركان انتهى كلامه ورفع الله مقامه اقول بعض  
 السانطين في هذا الخبر جعل الاثني عشر كناية عن البروج الفلكية والثلثية والستون عن حركاتها  
 والحري لقد تحلقت باعد ما بين السماء والارض ومنهم من جعل الاسم كناية عن مخلوقاته تعالى والاسم  
 الاقول الجامع عن مخلوقاته ويزعم القائل هو العقل وجعل ما بعد ذلك كناية عن كيفية تشعب  
 المخلوقات وبقدر العالم وكفى ما امانا الاله لا يستغراب وذكرها بطولها ويجوز ان يكون ذلك  
 قول من جعل استهتبا ذلك له تعالى اسما احسن وانما وضعها ليدعو الخلق بها فقال تعالى قل  
 ادعوا تعالي بالله يا ايها الذين آمنوا وبغيرها فالمقصود واحد وهو الرب وله اسما احسن كل منها يدل  
 على صفة من صفاته المقدسة فاياما تدعى فهو حسن قيل نزلت الاية حين سمع المشركون برسول  
 الله صلى الله عليه واله يقول يا الله يا رحمن فقالوا ان ربنا انان نعبد الهين وهو يدعو الها  
 اخر وقال اليهود انك لتقتل ذكر الرحمن وقد اكرهه الله في القرية فنزلت الاية ردا لما قالوا  
 من التعدو او عدم الايمان بذكر الرحمن باب معاني الاسماء واشتقاقها وما  
 يجوز اطلاقه عليه تعالى وما لا يجوز قوله ابو يعن سعد عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن  
 سليمان قال سأل رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال  
 ان لكلامك وجوهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي ما افترق الله عن وجه عليه  
 السلام

والضئ

والضئ من عقل بما افترق الله عليه وان كنت تعنى الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منح  
 لانسان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منح ما ليس له مع ابو يعن سعد عن البرقي عن ابي بصير  
 ابي الجهم عن ابي بصير عن ابي بصير عن احمد بن سلمة مثله انما ان فيه ما افترق الله عليه وان كنت تسأل عن  
 الخالق لانسان اعطاك ما ليس لك وان منحك ما ليس لك بيان لعل المراد ان  
 المخلوق انما يوصف بالخلق لانه لا يودى ما افترق الله عليه من حقوق الخلق واما الله سبحانه فلا يوصف  
 بالخلق ان منح لا يبرهن لا يبرهن على الله فالمراد بقوله ان الجواد ان منح ان ليس بجواد او ان الجواد من  
 حيث عطياه الغير المتناهية الا ان وهذا المنع لا ينافي وجوده لعدم ان وجهه ويحتمل ان يكون المراد  
 بقوله ما ليس له انما غير ما هو المراد به ان لا يملك ما لا يستحق التقفل عليه به وليس مملوفا في اعطائه  
 فوجوده من جهة هذا المنع ايضا ثابت لانه اعطاه ما لا يملكه التسايل ليس يجوز بل منعه عنه عين  
المجدي ما جلي عن علي بن ابراهيم عن الحسن بن محمد بن الخطاب الطبراني عن الفقيه بن يزيد الجرجاني  
 عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعت يقول في الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد  
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشي الاشياء ومجسم الاجسام وصورة القصور لو كان كما  
 يقولون لدمع في الخالق من المخلوق ولا منشي من المنشأ فرق بين من جسمه وصورة وانشأه  
 اذ كان لا يشبه شي ولا يشبهه شي فقلت ما جعلني الله فداك لكذلك قلت الواحد القهار وقلت  
 لا يشبه شيئا والله واحد والانسان واحد ليس قد تشابهت الوجودانية قال يا فتى احملت ثبلك  
 الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي لا تفرق على المسي وذلك ان الانسان  
 وان قيل واحد فانما يخبر بانه جنة واحدة وليس بانين فالانسان نفسه ليس بواحد لان  
 اعنائه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزا مجزا ليست بسوا آدم غير لحمه  
 ومجره غير دم وعصبه غير عروق وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك جميع سائر المخلوق  
 الانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف في قولوا  
 ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المولف من اجزا مختلفة وجواهر شتى  
 غير انما الاجتماع شئ واحد قلت جعلت فداك فترجعت حتى فرج الله عنك فقولك اللطيف



١٩١ الخبير فسر على كما فسرت الواحد بما في علم ان لطفه على خلقه لطف خلقه للفصل غير اني احبت  
 ان تشرح ذلك على فقال يا فتى انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف وعلوه بالشيء اللطيف وغير  
 اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر منها  
 ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحرف المولود  
 من القديم فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتداه للاستفاد والمهرب من الموت والجمع بالاصغر  
 مما في حج البحار وما في نجاة الاشجار والمفاوز والقفار ونهم بعضها عن بعض نظيرة وما يعلم  
 به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها فشرنا لطفها لولا انها حرة مع صفة وما يصاحب حرة وما  
 لا تكاد ميوننا تستبينه يتام خلقها ولانها ميوننا ولا تسد ايدنا علمنا ان خلق هذا  
 الخلق لطيف لطف في خلق ما سخينا بلو علوج ولا اداة ولا الة وان كل صانع شئ فمن شئ  
 صنع والله الخالق اللطيف الجميل خلق وصنع له من شئ يد الدقاق عن تحت الاسد عن  
 البرمكي عن الحسين بن الحسن بن بردة عن العباس بن عمر الواقفي عن ابي القاسم ابراهيم بن محمد  
 العلوي عن فتح بن يزيد الجرجاني مثله مع زيادات وتغييرات او بردها في باب جوامع الة  
 التوحيد **قوله** ابو الحسن هل انما علمه انما كان يظن من الكليفي ويحتمل الهادي عليه السلام حيث  
 عدا الشيخ رحمه الله الفتح من صحابه والاقوال اظهر قوله عليه السلام بحسب الاجسام اي خالقها او معطى  
 مهياتها على القول بجعلها قوله فرق ما فعل او اسم اي الفرق حاصل بينه وبين من حسبه قوله عليه السلام  
 احلت اي اتيت بالحال قوله عليه السلام انما التشبيه في المعاني اي التشبيه المنوع منها انما هو تشبيه  
 معي حاصل في تعالى بمعنى حاصل للخلق لا محض اطلاق لفظ واحد عليه تعالى وعلى الخلق بمعنيين متغايرين  
 او المعنى ان التشبيه في كنه الحقيقة والذات وانما التشبيه في المقومات الكلية التي هي  
 مدلولات الالفاظ وقصد عليه تعالى كما مر تحقيقه قوله عليه السلام فاما في الاسماء فهي واحدة اي  
 الاسماء التي يطلق عليه تعالى وعلى الخلق واحدة لكنها لا توجب التشابه اذا الاسماء والذات على  
 المستيمات وليست عندها حتى يلزم الاشتراك في حقيقة الذات والصفات ثم بين عليه السلام  
 كون التشابه في المعنى في اشتراك لفظ الواحد بان الوحدة في الخلق هي الوحدة الشخصية التي

منطقا

قوله  
للمائة

او كونه مجعولة

لو كان كذا

يتجمع مع انواع التكررات وليست الاتالف اجزا واجتماع امور متكررة ووحدة سبحانه  
 هي نفى الكثرة والتجزي والتعدد عنه تعالى مطلقا قوله عليه السلام فاما الانسان فيحتمل ان يكون  
 كل من الخلق والمصنوع والمزلف والظرف خبرا وان كان الاقل اظهر قوله الفصل اي المشرق الظاهر  
 بينه وبين خلقه قوله في لطفه اي مع لطف ذلك الخلق انما بسبب لطفه تعالى والذمامة  
 بالمهلة المحقارة **يقع** اي ابراهيم بن ادريس بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله  
 وموسى بن عمرو والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا  
 عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال كان  
 محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو بنفسه وبفسده هو قدرته باقوة فليس  
 محتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسما لغيره يدعى بها لانه اذا لم يسم له يعرف  
 فاقول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاسماء كلها فعناد الله واسمه العلي العظيم هو اول  
 اسماؤه لانه على كل شئ **ج** من مسأله **ن** ماجيلون عن محمد بن ابي سمينة عن محمد بن ابي  
 الخراساني قال دخل جبل من الزنادقة على الرضا عليه السلام فقال في جملة ما سأل فاجبني عن قولكم  
 ان اللطيف وسميع وبصير وعليم وكليم ايكون التسبيح الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا  
 بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف مناع على حد انماذا الصنعة  
 او مارات الرجل يتخذ شيئا ليطف في انماذره فيقال ما اللطف فلا تافك كيف لا يقال الخالق الجميل  
 لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منه اولها وخلق كل جنس متباين من  
 جنسه في الصنعة لا يشبهه بعضه بعضا فكله اللطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم  
 نظرنا الى الانبجار وحملها اطابها الماكول منها وغير الماكول وقلنا عند ذلك ان خالقنا اللطيف  
 لا له كل لطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى التراب  
 من الذرة الى كبريتها في ربها وبحرها ولا تشبهه على لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع الا بالذن  
 وقلنا انه بصير لا يبصر لانه يرى في الذرة الشجاء في اللبلة الظلمة على الصخرة السوداء ويرى  
 دبيب القمل في اللبلة الازجة ويرى مضارها ومنافعها وشر سفادها وفرانها وسلسها فقلنا  
 الويسب لركة العنيفة

قوله عتاج وفي بعض النسخ للمائة

يدع

منطقا





الكتاب الثاني

مرارة  
التعريف

عليه الحديث ولا يجوز له حال الحال قال كل شئ **يد** ابن ادريس عن ابي بصير عن محمد بن عبد الجبار  
 عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي عمير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام  
 عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر في قلت اما الاول فقد عرفناه واما الاخر فبئس لنا  
 تفسير فقال ليس شئ الا يبدا ويتغير او يدخله التغيير الغير والزوال وينتقل من كون  
 الى كون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى  
 زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال واحدا هو الاول قبل كل شئ وهو الاخر على المرزول  
 لا تختلف عليه الصفات والاسماء ما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون تراه مرة ومرة  
 لمحا مرة ومرة مر فانا وزمينا وكالعلم الذي يكون مرة لمحا مرة ومرة وطبا ومرة مر  
 فيتبدل عليه الاسماء والصفات والله عز وجل بخلاف ذلك **بيان** يبدا اي يهلك  
 والقرنات المنكسر من الاشياء اليابسة والرميم ما يلبس من العظام والبيع بين الخلال في البر  
 قال الجوهري ما يلبس قبل البسولات اقل ليرطلع شتر خلول ثم يلبس شتر شتر طرب اقول الغرض ان  
 دوام الجنة والنار واهلهما وغيرهما لا ينفان في امرية تعالى واختصاصها به فان هذه الاشياء  
 دائما في التعريف والتبدل وفي معنى الفناء والزوال وهو تعالى باق من حيث الذات و  
 الصفات ان لا يبدأ من حيث لا يلحقه تغير اصلا فكل شئ هالك وفان الآخرة **عاش**  
 الرحمن قال الامام عليه السلام الرحمن العاطف على خلقه بالرزق او يقطع عنهم مواد رزقه وان انقلوا  
 عن طاعة الرحمن بعبادة المؤمنين في تخفيفه عليهم طاعته وعبادته الكافرين في الرزق  
 وفي دعائهم الى موافقته وقال ابو المنين صلوات الله عليه رحيم بعباده المؤمنين ومن رحمة  
 خلق ما يترحمه جعل منار رحمة واحدة في الخلق كلهم فيها يترحم الناس وتحم الوالدة ولدها  
 وتحسن الامهات من الحيونات على اولادها فاذا كان يوم القيمة اضافة هذه الرحمة الواحدة  
 الى تسعة وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد صلى الله عليه واله شتر يشفعهم فحين يحبت  
 له الشفاعة من اهل الجنة تمام الخبر **نفس** قوله وان الله تعالى جده ربنا قال هو شئ قالته المحدث  
 بجباله فلم يرضه الله تعالى منهم ومعنى جده ربنا اي بحسن ربنا ل في ضمير الاعشى من الصادق

عليه السلام

عليه السلام يقال في افتتاح الصلاة تعالى عنك ولا يقال تعالى جدهك اقول قد مر في بعض الاخبار  
 المناسبة للباب في باب اثبات الصانع وسياق بعضها في باب الجمع **باب**  
 عدد اسماء الله تعالى وفضل احصائها وشرحها **الايضا لفتاحه الى**  
 مالك الدين **البقرة** وهو بكل شئ عليم وقال تعالى ان الله غفور رحيم وقال الله سبحانه  
 الحساب وقال تعالى اعلم ان الله شديد العقاب وقال تعالى والله يوفى العباد وقال  
 تعالى فاعلم ان الله عز وجل عليم وقال تعالى فان الله شديد العقاب وقال تعالى والله غفور رحيم  
 وقال تعالى وان الله عز وجل عليم وقال تعالى والله سبحانه وتعالى قال فانك  
 الله غفور رحيم وقال تعالى فان الله سميع عليم وقال تعالى والله عز وجل عليم وقال  
 ما تعلمون بصير وقال والله بما تعلمون خبير وقال تعالى واعلم ان غفور رحيم وقال واعلم ان  
 الله سميع عليم وقال والله واسع عليم في مواضع وقال وهو العلي العظيم وقال ربنا في مواضع وقال  
 تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال والله غني عليم وقال واعلم ان الله غني حميد وقال والله  
 كل شئ قدير **الاعراف** اننا انزلنا الكتاب **النساء** ان الله كان عليكم قريبا وكفى بالله  
 حسيبا وقال ان الله كان قوابا رحيم وقال ان الله كان عليا كبيرا وقال ان الله كان غفورا  
 وقال وكفى بالله ليا وكفى بالله نصيرا وقال وكفى بالله شهيدا وقال وكفى بالله وكيفا وقال كان  
 الله على كل شئ بصيرا وقال ان الله كان على كل شئ حسيبا وقال وكان الله واسعا حكيما وقال كان  
 الله شاكرا عليا **الاعراف** هو خير الحاكمين وقال وان خير الفاعلين وقال تعالى والله الاسمى  
 فادعوه بها وذموا الذين يلحدون في اسمائه سبحانه وتعالى ما كانوا يفعلون **الانفال** فان الله عز وجل  
 حكيم وقال ان الله قوي شديد العقاب **يونس** وهو خير الحاكمين **هود** من ذلك حكيم يوسف  
 الرضا القهار وقال فانه خيرها ذمها وهو رحيم الرحمن **الرعد** وهو شديد العقاب **الاسراء** قيل  
 ادعوا الله اوا دعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء المحسنة **طه** فقال الله الملك الحق  
**الحج** ان الله قوي عزيز **النور** يعطين ان الله هو الحق المبين وقال تعالى والله واسع عليم  
**الاحزاب** ان الله كان لطيفا خبيرا **فاطر** انه غفور شكور **الفتح** وكان الله عز وجل حكما **الحجرات**

الله

١٩٥ ان الله تعالى ثبت جميع **الناربات** ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين **الرحمن** ذو الجلال والاكرام  
**المجادلة** وان الله لعفو غفور **المحشر** هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن  
 الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر  
 سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في  
 السموات والارض وهو العزيز الحكيم **الجمعة** والله خير الرازيين **يد** القطان عن ابن زكريا  
 القطان عن ابن حبيب عن ابن بطون عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير  
 جعفر بن محمد بن عمار بن محمد بن علي بن ابي حمزة عن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي بصير بن  
 ابي طالب بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى تسعة وستين  
 اسما مائة والآحاد من احصاها دخل الجنة وهي الله الاله الواحد الاحد الصمد الاول  
 الآخر السميع البصير القديم القاهر العلي الاعلى الباقي البايع البارئ الاكرم الظاهر الباطن  
 الحي الحكيم العليم الخليم الحفيظ الخالق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحيم القاري  
 الرزاق الرقيب الرفيق الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد  
 سبحان الشهيد الصادق الصانع الطاهر العود العفو الغني الغياث الغافل  
 العزيز الفتاح الفاعل القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط  
 قاضي الحاجات الحميد الوكيل المنان المحييط المبين المقيت المصور الكبرياء الكبير الكافي  
 كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الرقي الوكيل الوارث  
 البر الباعث النور الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الذي ان الشكر والعظيم اللطيف  
 الشافي **ل** بالاسناد المذكور مثله وقال غيره وقد ثبت هذا الخبر من طرق مختلفة والفاظ  
 مختلفة **يد** المهراني عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل تسعة وستون اسما من دعا الله بها  
 استجاب له ومن احصاها دخل الجنة **قال الصديق** رحمه الله معنى قول النبي صلى الله  
 عليه واله الله تبارك وتعالى تسعة وستون اسما من احصاها دخل الجنة احصاها هو الاله

واحد

السبع

بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء عدتها والله العويف **الله الاله** الله والاله  
 المستحق للعبادة والحق العبادة الاله وتقول له من الاله بمعنى انه يحق له العبادة ولهذا لما  
 خلق المشركون فقد راوا ان العبادة تجب للاصنام حتى هاهنا فاصلة الالهة وهي العبادة  
 ويقال صله الاله يقال الرجل ياله الاله اي يزع الاله من نزل به والاله اي اجاره ومثاله  
 من الكلام الامام فاجتمعت ههنا في كلمة كثر استعمالها فاستثقلوها فخذفوا الاصلية  
 لانهم وجدوا فيها بقاء لا يزل عليها فاجتمعت لامان اولها ساكنة فادغمها في الاخرى فصارت  
 لاما مستقلة في قول الله **الاحد** الواحد معناه انه واحد في ذاته ليس بذي بعض ولا اخر  
 ولا اعضا ولا يجر عليه الاعدا والاختلاف ثلاث اختلاف الاشياء من ايات وحدانية مما دل  
 على تفرقه ويقال له من الاله واحدا ومعنى ثمان انه واحد لا نظير له ولا يشترك في معنى الواحد غيره  
 لان كل من كان لا نظير له او يشابه له يكون واحدا في الحقيقة ويقال فلان واحد الناس اي لا نظير له  
 فيما هو صنف به والله واحد لا من عدته لا من اجل الوجود في الاجناس ولكنه واحد ليس له نظير وقال  
 بعض الحكماء في الواحد والاحد انما قيل الواحد لانه متجدد والاحد لانه في ذاته لم يتبع الخلق كله مجازا  
 بعضهم بعضا الى بعض والواحد من العدد في الحساب ليس قبله شيء بل هو قبل كل عدد والواحد كيف  
 ما احدثه او جرت به التدبير في شئ واحد فيكون متقدما على كل واحد في نفسه ولم يتغير  
 اللفظ عن الواحد عند انه لا يثنى قبله واذا دل انه لا يثنى قبله دل انه محدثا لشيء واذا كان هو معنى الشيء  
 دل انه لا يثنى به في فاذا المراد من قبله شئ واحد فيكون له واحد في ذاته وان كان قيل واحدا وفي  
 الاحصاء خصوصية ليست في الواحد فتقول لانه لا يثنى في ذاته واحدا من الاله والواحد في الاله  
 او الاله لا يكون في الاله وكان الواحد بعض الناس وغير الناس واذا قلت ليس في الاله واحد فهو مخصوص  
 للواحديين دون سائرهم والواحد يتبع من الاله في القرب والعدد والقسمة وفي شئ واحد  
 وهو منفرد بالحدية والواحد متفرد بالعدد والقسمة وغيرها داخل في الحساب فتقول واحد  
 واثنان وثلاثة فهذا العدد والقسمة والواحد متفرد بالعدد وهو خارج عن العدد وليس بعدد وتقول  
 واحد في اثنين او ثلاثة فافوقها وتقول في القسمة واحد بين اثنين او ثلاثة لكل واحد الاثنين

لم ينفذ الا لتفقد الاله في كتاب

قال  
وهو  
صنفته  
مضطر



توضيح

كونت جميع اصابع كفة اليمنى معقودة وقوله واخرى اشارته الى كفة اليسرى ومعقد الثلثة المذكورة  
 اى الامن اليسرى موضوعة لثلاثة الاف وما كان للثبعين في اليمنى ففى يمينها التسوية  
 فى اليسرى فهذا بين كونت اصابع كفة اليسرى ايضا كلفها معقودة وقوله لها شرعة اى طريقتة  
 وعادة فافهمه وكن من الشاكرين **البارى** البارى معناه انبرى البرايا اى خالق الخلق  
 برلم يبراهم اى خلقهم بخلقهم والبرية الخليفة واكثر العرب على ترك هجرها وهى فعيلة بمعنى مفعول  
 وقال بعضهم بل هى مأخوذة من برئت العود ومنهم من يزعم ان من البرا وهى التراب يخلقهم  
 من التراب قالوا ذلك لا يهزم **الأكرم** الأكرم معناه الكريم وقد يحى فعل فى معنى الكيف الفاعل  
 مثل قوله نجل وهواه من عليا وهين عليه مثل قوله قال لا يصيبها الا اشقى وقوله وسجيتها الا نقى  
 يعنى بالاشقى والناقى الشقى والناقى وقد قال الشاعر فى هذا المعنى **ان الذى سرك السراى سرك الله**  
 بيتا عايداعه ولطوك **الظاهر** الظاهر معناه ان الظاهر باياتة التى اظهرها من شراهد قدرته وبار  
 حكيمه وبيئات حجة التى عجز الخلق عن ابداع اصغرها وانشاها واهرها واصغرها مندم كما قال الله عز وجل  
 ان الذين يدعون من دون الله من يخلقوا ذبابا ولواحقوا له فليس شئ من خلقه الا وهى شاهد على  
 وعبادته من جميع جهاته وعرف بشارك وتعالى عن وصف ذاته فهو ظاهر باياتة محجبة بذاته ومعنى  
 ثاب انظاها بالست قادر على ما يشاء ومنه قوله عز وجل فاصبحنا قاهرين اى قالمين **الباطل الباطل**  
 معناه انه قد بطن عن الاوهام فهو باطن بلو احاطة له محيط به محيط به محيط به لان قد تم الكون خفيت عنه  
 وسبق العلم فمخطبه وفات الاوهام فلم يكتشفه وحارته من الاوبصار فلم يتركه فهو باطن كل  
 باطن ومحجبه كل محجبه بطن بالذات وظهور بقوله باليات فهو الباطن بلو محجبه بالظاهر بلو اقرب  
 ومعنى ثاب انرا بطن كل شئ اى خبير بصير بما يسرور وما يعلنون وبكل ما ذر او بطانة الرجل والحجة  
 من القوم الذين يدانهم ويدخلونهم فى خلعة امره والمعنى ان عالم بسراهم لا تخرج من بطنه  
 شئى وما ريرا **الحق المعناه** انه الفاعل المدبر وهو حى لنفسه لا يجوز عليه الموت والفتنا وليس يحتاج  
 الى شئى بها يحيى **المستكبر** الحكيم معناه انه علم والحكمة فى اللغة العلم ومنه قوله عز وجل ان الحكمه من  
 يشاء ومعنى ثاب ان الحكم والفعال الحكمة مستفنة من الفساد وقد حكمته واحكمته لفتات وحكمة الختام

اى لم يتبع كونه منه مولا  
 وعلا قول  
 قوله  
 نفسه

سميت بذلك لانهما تنفرد من الجرى الشديد وهو ما احاطت بحكمة **العليم** العليم معناه انه  
 علم بنفسه عالم بالسرير ومطلع على الصغائر لا تخفى عليه خافية ولا يعزب عن علمه شئ من الاشياء قبل  
 حدوثها ويعتد احدتها سرها وملايتها طاهرها واطناتها وفى علمه عز وجل بالاشياء على خلاف علم الخلق  
 دليل على انه تبارك وتعالى مخلوقهم فى جميع معانيهم والله عالم لذاتهم والعالم لا يعجز عن الفعل الحكيم  
 فلا يقال انهم الاشياء بعلم كما لا يثبت معرفهم عز وجل بل يقال انه ذات عالمه وهكذا يقال فى جميع  
 صفات **الحليم** الحليم معناه انه حليم عن عصاة لا يجعل عليهم بعصية **الحفيظ** الحفيظ المعنى  
 وهو فعيل بمعنى فاعل ومعناه انه يحفظ الاشياء ويصونها البلاء ولا يوصف بالحفظ على معنى  
 العلم لو ان وصف بحفظ القرآن والعلم على الجواز والمراد بذلك اننا اذا علمناه لم يدعنا كما  
 اذا حفظنا الشئى لم يدعنا **الحق** الحق معناه الحق ويوسف به فوسعا لانه صمد وهو قولهم  
 غياثا المستغيثين ومعنى ثاب ان يراهم ان عبادة الله هى الحق ومباداة غيره هى الباطل ويؤيد  
 ذلك قوله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل اى يبطل وينهك اى يملك  
 لوحيد قبا ولا يعاقب **الحسيب** الحسيب معناه انه المحصى لكل شئى العالم به لا يخفى عليه شئى ومعنى ان  
 انه الحاسب لعباده بما حسبه باعمالهم وبما تروهم عليها وهو فعيل على معنى مفاعل مثل جلس وجماع  
 ومعنى ثالث انه الكافي والله حسيب وحسيبك اى كافينا وحسينى هذا الشئى اى كفاى وحسينه  
 اى اعطيتة حتى قال حسيب ومنه قوله عز وجل جزا من ربك عطاء حسبا اى كافيا **الحمد** الحمد  
 المحمود وهو فعيل فى معنى مفعول والحمد يقتضى الذم ويقال سميت فلانا اذا رمنيت فاعله و  
 فشرته فى الناس **الحق** الحق معناه العالم ومنه قوله عز وجل يسألونك عن الساعة كأنك حفى عنها  
 اى يسألونك عن الساعة كأنك عالم بوقت مجيئها ومعنى ثاب انه اللطيف والحفاية مصدر  
 الحق اللطيف المحفى بك بمرتك وبالطفك **الرب** الرب المالك وكل من ملك شئنا فهو رب  
 ومنه قوله عز وجل اوجع الى ربك اى الى سيدك ومليكك وقال قائل يوم حنين لان ربى  
 رجل من قريش سبت الى من ان ربى رجل من هوازت يريد يملكنى ويصير لى ربا وما الكا  
 ولا يقال مخلوق الرب بالالف واللام لان الالف واللام دالتان على العموم وانما الالف واللام

قوله  
نفسه

كنا

تتبع

198 يعرف بالاشارة لانه لو يملك غيره فينسب اليه ملكيته والربا يتون نسبو الى التالة والعبادة للرب  
في معنى الربوبية له والربوبية للذين صبروا مع الانبياء عليهم السلام **الرحمن** معناه الواسع الرحمة  
على عباده يعبرون بالترقي والانعام عليهم ويقال هو اسم من اسماء الله تبارك وتعالى في الكتب لا يسمي له فيه  
ويقال للرجل يصيب القلب ولا يقال رحوم لأن الرحمة يفيد على كسفا للبدن ولا يفيد الرحيم مطلقا  
على ذلك وقد عرفت قوم ان يقال للرجل رحيم وادوا بغير الغاية في الرحمة وهذا خطأ والرحيم هو  
بجميع العالم والرحيم للمؤمنين خاصة **الرحيم** الرحيم معناه الرحيم بالمؤمنين يخصهم برحمته  
في عاقبة امرهم كما قال الله عز وجل وكان بالمؤمنين رحيما والرحيم اسمان مشتقان من  
الرحمة على ندمان وتديم ومعنى الرحمة النعمة والرحم المنع كما قال عز وجل لرسلنا  
الاورحمة للعالمين يعني بعمه عليهم ويقال للقران هدي ورحمة وللغيث رحمة يعني بغيره ليس  
بمعنى الرحمة الرقة لأن الرحمة عن الله عز وجل منفية وانما سمي بيقول القلب من الناس رحيما لكثرة  
ما يوجد الرحمة منه ويقال ما قرب رحم فلون اذا كان ذا من رحمة وبر الرحمة الرحمة ويقال  
رحمة رحمة في رحمة **الذاري** معناه الخالق يقال ذرا الله وبراهم اي خلقهم وقد قيل ان  
الذاري من اشتق اسمها كانهم ذهبا الما انما خلق الله عز وجل خلقها من الرجل واكثر العرب  
على تركها وانما تركوا الحرف في هذا المذهب لكثرة ترددها في افواههم كما تركوا حرفة البرية  
وهمة برى واشباه ذلك ومنهم من يزعم انها من ذرويت او ذر بيت معارض يدان وقد كتبهم  
وبتهم في الارض بشا كما قال عز وجل وبثنهما رسبا لا كثيرا ونساء **بيان** ذر والرياح يكون بالواو  
والياء معا **الذاري** والذاري معناه انتر عز وجل من ترقي عباده برهم وفاجرهم من ترقي بفتح الراء ورواية  
من العرب ولو اوردوا المصدر لقالوا انترقا بكسر الراء ويقال انترقا الجند رزقة واحدة اي  
اشرف مرة واحدة **الرقيب** الرقيب معناه الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل وهو رقيب القوم حالهم  
**الرفيع** الرفوف معناه الرحيم والرفعة الرحمة **الرائي** الراي معناه العالم والرفعة العلم ومعنى  
ثان ان المصير ومعنى الويرة الابصار ويجوز في معنى العلم لغيره لرايها ولا يجوز ذلك في معنى  
الابصار **السلوم** السلوم معناه المسلم وهو توسع لأن السلوم مصدر والملاذير ان السلوة

تد  
يجمع

الرائف

تتال

تتال قبله والسلوم والسلوة مثل الرضاع والرضاعة واللذاز واللذادة ومعنى ثاب انترق  
بجزة الصفة لسلوة مما يلحق المخلوق من العيب والنقص والزلزال والاستقال والفتاة والموت وقوله  
عز وجل بطم دار السلوم عند ربهم والصلوات هو الله عز وجل ودار الجنة ويجوز ان يكون سماها  
سلوة لانه الصائر اليها يسلم فيها من كل ما يكون في الدنيا من مرض ووجع وموت وهموم  
اشباه ذلك فهو دار السلوة من العا اافات والعاهات وقوله عز وجل فسلوكم من كان من احد  
اليمن يقول فسلوة لك منهم اي يخبرك عنهم سلوة والسلوة في اللغة الصواب والسداد ايضا  
ومنه قوله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلوة ما اى سدا ذوا صوابا ويقال سعى الصواب من  
القول سلوة ما لا ينسب من العيب والاثم **المؤمن** المؤمن معناه المصدق والايان المصدق في  
اللفظة يدل على ذلك قوله عز وجل حكاية من اخبره يوسف عليه السلام وماتت يؤمن لنا ولو كنا صادقين  
فالجد مؤمن مصدق بقول الله لا و باياته والله مؤمن مصدق لما وعده ومحققه ومعنى  
ثان انترحقق حقيق وحاصل بئته باياته عند خلقه وعرف نفسه حقيقته لما ابدى من علماته واثان  
من يتنازه وعجايب تديبه ولطائف تقديره ومعنى ثالث انه منهم من الظلم والجور وقال الصفا  
عليه السلام سعى الباهر عز وجل من من لا نرى نوبت من عذابنا طاعة وسعى العبد من من لا نرى نوبت على  
الله فيجز الله امانه وقال عليه السلام المؤمن من جواره بوايقه وقال عليه السلام المؤمن الذي  
يا تمته المسلمين على من اطعمه وامنهم **المؤمن** المؤمن معناه الشاهد وهو كقول عز وجل وبينا  
عليه اى شاهدا عليه ومعنى ثاب انتر اسم بين المؤمنين والاميين اسم من اسماء الله عز وجل كما سجي  
المبسط من البسط بالبطار وكان الاصل فيه مؤمينا فقلبت الحرفة ها كما قلت هرة امرت  
وايهات فقلبت هرة وهيهات واميين اسم من اسماء الله عز وجل ومن طول الالف ارادوا بين  
فاخرجهم حج قوله عز وجل على يزيد ويقال المؤمنين من اسماء الله عز وجل في الكتب **العزيز**  
العزيز معناه انزل لا يجوز عجز ولا يتبع عليه شي اراده فهو قاهر لا شيا غالب غير مغلوب وقد يقال  
في مثل من عز عز اي من غلب سلب وقوله عز وجل حكاية عن المحضين وعز في الخطاب  
اي غلبني في مجاورة الكلام ومعنى ثاب انه الملك ويقال للملك العزيز كما قال اخوة يوسف ليو

ذو  
حقيقته

ذو  
انفسهم

ذو



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

عليه السلام يا أيها العزيز والمراد به يا أيها الملك **الجمبا** والجبار معناه القاهر الذي لا تسأل له الخيبة  
 والجبروت والعتق والعتقة ويقال للخلقة التي لا تسأل حيازة والجبران جبر اناسا على ما يكلفهم  
 قهرا تقول جبرته على ليس كذا وكذا وقال الصادق عليه السلام لا تعرفين أم بين أم بين عنى  
 بذلك الله تبارك وتعالى لو جبر عباده على المعاصي والبر يفوتنا إليهم أم الذين حتى يقولوا بارأيتهم  
 ومقاييسهم فانه عز وجل قد صدق وتكلف وشرع ونزى وسن وأكل لحوم الذين فلو تعرفين مع القدر  
 والتوفيق والشرع والعرف والسنن والكال الذين **المتكبر** المتكبر ما هو من الكبرياء وهو اسم للتكبر  
 والتعظيم **السيد** السيد معناه الملك ويقال للملك القوم وتعليم سيد وقد سادهم يسودهم  
 وقيل لقيس بن عاصم بم سؤدت قومك قال بذلك الذي وكلف الأذى وغض الحول وقال النبي صلى الله  
 عليه وآله على سيدا العرب فقالت عائشة يا رسول الله السيد العرب قال آسيدا ولادم وعلى  
 سيدا العرب فقالت عائشة يا رسول الله وما السيد قال من أفرقت طاعة كما أفرقت طاعة  
 وقد اجرت هذا الحديث مستدرا في كتاب معاني الأضمار فعلى معنى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب  
 الطاعة **سبوح** سبوح هو حرف بمعنى على تعويل وليس في كلام العرب يقول الآسبوح قدوس  
 معناها واحد وسبحان الله تنزيها له عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به ونسبه لانه في موضع فعل على معنى  
 تسبيحا لله يريد تسبحت تسبيحا ويحيز ان يكون نصباً على الظرف ومعناه تسبى لله وتسبحوا لله  
**بيان** الواد في قوله وتسبحوا لله للحال وهو بيان لحاصل معنى الظرفية اى تسبح الله عند تسبى كل تسبح  
 لله **الشهيد** الشهيد معناه الشاهد بكل مكان صانعا ومدبرا على ان المكان مكان لصنعه وتكثيره  
 له على ان المكان مكان له لا يزرع جبل كان ولا مكان **الصادق** الصادق معناه انه صادق في  
 وعده ولا يحسن قوايه بمعنى بعباده **الصانع** الصانع معناه انه صانع كل صنيع اى خالق كل مخلوق  
 ومبني جميع البدائع وكل ذلك والى انه لا يشبه شيئا من خلقه لاننا لم نجد فيها شأها نفعوا يشبهها  
 لانهم اسماهم وانفعالهم غير اجسام والله تعالى عز وجل يشبهه انفعالهم ودم وعظم وشعر وعصب  
 واعضاء وجوارح واجزاء ونور وظلمة وارزق وسما وشجر وحجر وغير ذلك من صنوف الخلق وكل ذلك  
 فعله وصنعه عز وجل جميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على انفراد وعلو انه مخلوق وان لا يشريك

امر

ص  
لا وجه لهذا الاصحاح اصلا  
اول وجه لتسبب  
سموت

في قوله تسبحوا لله

له وقال يعقوب الحكيم في هذا المعنى وهو يصف النرجس **عصوف** في جفون في فنون **أ** بدت فاجأ  
 صنعتها المليك **أ** ابصار التعنج طامحات **أ** كانت حداتها ذهب سبيك **أ** على عصف الرمز مخبر  
 بان الله ليس له شريك **الظاهر** الظاهر معناه انه متين وعز الاشياء والانداد والاضداد  
 والاشمال والحديد والنوال والاسقال ومعاني الخلق من العز والظن والاقطار والنقل و  
 الخفة والدقة والغلظ والرخول والخروج والملازمة والمباينة والرحمة والطعم واللذات الحسنة  
 والخسنة واللين والحرارة والبرودة والحركة والتكون والاجتماع والانفراق والتكفر في مكان  
 دون مكان لانه جميع ذلك محدث مخلوق وعابث متغير من جميع الجهات دليل على محدث احدته  
 وصانع صنوع قادر قوي طاهر عز معانيها لا يشبه شيئا منها لانه تبادلت من جميع جهاتها على صناع  
 صنوعا ومحدثا احدها واوجبت على جميع ما غاب عنها من اشياءها وامثالها ان تكون الزرة على  
 صناع صنوعا فعلى الله عز وجل ذلك علوا كبيرا **العدل** العدل معناه الحكم بالعدل والحق وسبى بر توخا  
 لانه مصدر والمراد به العادل والعدل من الناس المراد قوله وفعله وبك **العفو** العفو اسم مشتق  
 من العفوق على وزن فعول والعفو المحر يقال عفى الشيء اذا امحى وذهب ودرس وعفوت انا اذا  
 صحته ومنه قوله عز وجل عفى الله عنك اى محى الله عنك اذ لك لا لهم **الغفور** الغفور اسم مشتق  
 من المغفرة وهو الغافر الغفار واصلا في المغفرة التغطية والسس تعقل غفرت الشيء اذا غطيت  
 ويقال هذا الغفر من هذا اى استر وغفر لمن والصوف ما علو فوق الثوب منها كالنظير يسي غفرا  
 لانه ستر الثوب ويقال لجنه الرأس يغفر لانها تستر الرأس والغفور الساتر لعبده برحمته  
**بيان** العزير بالتحريك التزير بكسر الزاء فالجزة الساكنة فالبا الموحدة المكسورة ما يعكس  
 الثوب الجدي مثل ما يعكس الحق **الغنى** الغنى معناه انه الغنى بغيره عز الاستعانة بالاشياء  
 والادوات وغيرها والاشياء كلها سوى الله عز وجل متشابهة في الضعف والحاجة فلو يقوم بعضها  
 اى بعض ولا يستغنى بعضها عن بعض **الغياث** الغياث معناه المغيث حتى يترفع لانه مصدر  
**الفاطر** الفاطر معناه الخالق فطر الخلق اى خلقهم وابتدا صنعة الاشياء وابتدعها فهو فاطرها  
 اى خالقها ومبدعها **الفراد** الفراد معناه انه المنفرد بالربوبية والامر دون الخلق ومعنى فان امر موجود

قوله  
سبحى

لوحة كتاب الفقه

وحدوه لوموه ومع **الفتاح** معناه انما الحاكم ومنه قوله جعل وانته غير الفاتحين وقوله جعل  
وهو **الفتاح** العليم **الفاتح** الفاتح مشتق من الفتح ومعناه في اصل اللغة الشق يقال سمعت  
هذا من فلان فيرد وقلقت **الفتحة** فانقلت وخلق الله تبارك وتعالى كل شئ فانخلق عن جميع  
ما خلق فلق الارحام فانقلقت عن الحيران وخلق الحب والنوى فانخلق عن النبات وخلق  
الارض فانقلقت عن كونها ارض منها هو كقولهم جعل والارض ذات الصنيع صديها فانقلبت  
وخلق الظلام فانخلق عن الامساج وخلق السماء فانقلقت عن العطر وخلق البحر لوموه على اسم  
فانخلق وكان كل فرق كالطود العظيم **القديم** معناه المتقدم للاشياء كلها وكل تقدم  
الشيء يسمى قديما اذ اوبلغ في الوصف ولكنه سبحانه قديم لنفسه بل اول ولا نهاية وساير الاشياء  
لما اول ولا نهاية ولا يكون لها هذا الاسم في بدنها فهو قديم من وجه واحد ومن وجهين  
القديم معناه انه الموجود ليعزى له واذا قيل غيره انه قديم كان على الجاز لان غيره محتمل ليس قديم  
**المليك** الملك هو مالك الملك قد ملك كل شئ والمملوك ملك الله عز وجل يزيد في التاكيد  
زيدت في رهوت ورحوت تقول العرب رهوت بزيدت رحوت اي لان ترحب بزيدت رحمت  
**القدوس** القدوس معناه الطاهر والتقدير يسو النظير والتزبير وقوله عز وجل تكلمة عن الملوكة  
ويخبر شيخ محمد وبقدر الذي ينسب اليه الطهارة ونسبته اليه واستحق لك بمعنى واحد حظيرة  
القدس موضع القدس من الازناس التي تكون في الدنيا والاصاب والاصابع واشباه ذلك قد  
يقبل ان القدوس من اسماء الله عز وجل في الكتب **القيوم** القوي معناه معروف وهو القوي بلا معان  
ولا استعمال **القريب** القريب معناه المجيب ويؤيد ذلك قوله عز وجل تاقى قريبا حين دعوة  
الداعي اذ دعاه ومعنى تاقى انهم علم بوسوس القلوب لا يجابونه وينهوا لاسفاته ويؤيد  
هذا المعنى قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حيث هو  
فوق قريبا غير ما سته باين من خلقه بغير طريق ولا مسافة بل هو على المخارقة للسر في الخاطرة  
والخاطرة لهم في المشاهدة ولكن لما الترقب الي الله ليس جهة الطريق والمسافة انا هو من جهة  
الطاعة ومن العبادات فان الله تبارك وتعالى قريبا وان دونه غير متقبل لانه ليس باقطع

بالر

السابق

السابق بدون ولا يجتاز الهواء يعلو كيف كان قبل السفل والعلو وقبل العلو والآن  
**القيوم** القويم والقيام هما ضيوعا ونفعالا من وقت بالشيء اذا وقيت بنفسك وقويت تحفظ  
واصلوه وتقديره قولهم ما فيها من رطوبة ولا يبار **القابض** القابض اسم مشتق من القبض والقبض  
معان منها الملك يقال فلان في قبضتي وهذه الضيقة في قبضتي ومنه قوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم  
القيامة وهذا كقول الله عز وجل ولا الملك يومئذ في القوم وقوله والارض يومئذ لله وقوله مالك يوم الدين  
ومنها انما الشيء ومنه لك قولهم لبيت قبض الله اليه ومنه قوله عز وجل فترجلنا انفس عليه وليوم قبضنا  
التي قبضنا سيرا فاشركوا يقبض بالبرام والله تبارك وتعالى قابضها ومطلقها ومن هذا قوله عز وجل  
والله يقبض ويبسط واليه ترجعون فهو باسط على عباده التزمه فضله وقابض ما يشاء من عباده وما يادي  
والقبض يقبض البرام ايضا وهو من الله تعالى ذكره معنى ولو كان القبض والبسط الذي ذكره الله عز وجل  
من قبل البرام لما جاز ان يكون في وقت واحد قابضا وباسطا لاستحالة ذلك والله تعالى ذكره في كل ساعة  
يقبض الانفس ويبسط النوى ويفعل ما يريد **البرام** مفصل الاسباع التي بين الاسباع و  
الغراب وهو رفس السلاويات من ظلال الكف اذا قبض القابض كغيره رفعت **الباسط** الباسط  
معناه المنعم المفضل قد بسط على عباده فضله واحسانه واسخ عليهم فبه **القاضي** القاضي اسم مشتق  
من القضاة ومعنى القضاة من الله عز وجل ثلثه او جبر فوجبه منها هو الحكم والالزام يقال قضى القاضي  
على فلان بكذا اي حكم عليه به والزمه آياه ومنه قوله عز وجل وقضى بركتكم انما نعبد والآياه وقبض  
منها هو الخبر ومنه قوله عز وجل وقضينا الي بنى اسرائيل في الكتاب اي اخبرناهم بذلك على لسان النبي صلى الله  
عليه واله وجبر منها هو الاتمام ومنه قوله عز وجل فقضيت سبع سموات في يومين ومنه قول الناس  
قضيت فلان صاحبتي يريد انتم تمانتي على ما سألته **المجيد** المجيد معناه الكريم العزيز ومنه قوله عز وجل  
بل هو قران مجيد اي كريم عزيز والمجد في اللغة تليل الشرف ومجد الرجل ومجد لغتاه ومجده لم يفعل  
ومعنى ثبات امره مجده ومجده خلقه عظيم **المولى** المولى معناه الناصر ينفذ المؤمنين ويتولى  
نصرهم على عدوهم ويتولى قضايتهم وكما ماتهم وتولى الطفل هو الذي تولى اسلوح شانه والله وتولى  
المؤمنين وهو مولايم وناسرهم والمولى في جبرانه هو الاول ومنه قول النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه

قاضي الحاجات

توضيح في كتاب الفرائض

فعل على مولاة وذلك على ان كلام قد تقدم وهو ان قال الست اولى بكم من انفسكم قالوا بل يارسل الله  
 قال فمن كنت مولاة او من كنت اولى بزم من بنسبه فعلى مولاة او على بزم من بنسبه **المنان** المنان  
 معناه المعطي المنعم ومنه قوله عز وجل فامنن او واسك بغير حساب وقوله عز وجل ولا تخفن فستكثر  
**المحيط** المحيط معناه ان يحيط بالاشياء عالمها كلها وكل من اخذ شيئا كله او بلغ علمه اقصاه فقد احاط به  
 وهذا على التوسع لانه الاحاطة في الحقيقة احاطة العلم الكبير بالمحيط الصغير من جنسها كما احاطت البيت بانيه  
 واحاطت السور بالمدن والليل لهذا المعنى سمى المحيط حايطا ومعنى ثاب محتمل ان يكون نفسا على الظرف  
 معناه مستويا مقدرا كقول عز وجل ونلقا انهم احيط بهم فسماه احاطة لهم لان القوم اذا احاطوا  
 بعدتهم لم يقدر العدة على التحمل منهم **المبين** المبين معناه الظاهر البين حكته المظهر لها بما بان  
 من بيانه واثار قدرته ويقال بان الشئ وابان واستبان بمعنى واحد **المقيت** المقيت معناه المظن  
 الرقيب ويقال بل هو القدير **المصور** المصور هو اسم مشتق من التصوير ويقص السور في الاصطاح  
 كيف يشاء فهو مصور كل صورة ومخالق كل صورة في رسم ومدرك بصير ومتمثل في نفس وليس الله  
 تبارك وتعالى بالصورة واللوح يوسف ولا بالحدود والاباعض يعرف ولا في سعة الجوار بالاولهام  
 يطلب ولكن الايات يعرف وبالعلامات والذلالات يحقق وبها يوقن والقدره والعظمة  
 والجلال والكبرياء يوصف لانه ليس له في خلقه شبيه ولا في بره عدل **الكريم** الكريم معناه العزيز  
 يقال فلان كريم على من فلان اي عز منه ومنه قوله عز وجل انزلنا انزلنا انزلنا انزلنا انزلنا  
 ذق انتك انتك العزيز الكريم ومعنى ثاب انه الجواد المفضل يقال جيل كريم اي جواد وفهم كرام  
 اي اجواد وكريم وكرم مثل آدم وادم **الكبير** الكبير السيد يقال سيد القوم كبيرهم والكبير يام  
 اسم للتكبر والتعظيم **الكافي** الكافي اسم مشتق من الكفاية وكل من توكل عليه كفاه ولا يلجئ اليه  
 غيره **الكاشف** الكاشف معناه المخرج بيمينه الحظوظ اذا دعاه ويكشف السوء والكشف في اللغة نفي  
 شيئا عما يوارى ويغيبه **الوتر** الوتر الغزوة وكل شئ كان فدا قيل وتر **التور** التور معناه المنير ومنه  
 قوله الله عز وجل الله نور السموات والارض اني منير لهم وامرهم وهاذيهم فهم يفتنونهم في مصابهم  
 كما يستدون في النور والفتيا وهذا توسع والتميز الضياء والله عز وجل متعال عن ذلك علوا كبيرا

الكاشف

لان الافراد محدثة ومحدتها قديم لا يشبهه شئ وعلى سبيل التوسع قولان القران فاولان الناس  
 يستدون به في ذريتهم كل يستدون بالفتيا في مساكنهم ولهذا المعنى كان النبي صلى الله عليه واله **الوارث**  
 الوهاب معروف وهو من الهبة هب العباد ما يشاء ويمن عليهم بما يشاء ومنه قوله عز وجل يوسف  
 يشاء انا انا ويهب لمن يشاء الذكور **الناسر** الناسر والتصير بمعنى واحد والفتنة حسن المعونة  
**الواسع** الواسع الغني والسعة الغنى يقال فلان يعطى من سعته اي غني والوسع جود التبرل و  
 قدرة ذات يده ويقال نفق على قدر وسعك **الودود** الودود فعول بمعنى مفعول كما يقال هيب  
 بمعنى يهيب **الودود** الودود ومعجوب ويقال بل فعل بمعنى فاعل كقولك غفور بمعنى غافر اي  
 يود عباد الله الصالحين ويحبهم والود والوداد مصدر الوددة وفلان وود يدك اي  
 حبك وجيبك **المهادي** المهادي معناه انه عز اسمه يهديهم للحق والهدى من الله عز وجل على ثلثة  
 ارجح نوره هو الالهة وقد طم جميعا على الدين والثاني هو الايمان والايمان هدى من الله عز وجل  
 كما انه نعمة من الله والثالث هو النجاة وقد بين الله عز وجل انه يهدي المؤمنين بعد ذلك وفاتهم  
 فقال والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيديهم ويصلح بهم ولا يكون الهدى  
 بعد الموت والقتل الا التراب والنجاة وكذلك قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 سيديهم ربهم بايمانهم وهو عند الصلوات الذي هو عقيب الكافر وقال الله عز وجل ويضل الله  
 الظالمين اي يهلكهم ويعاقبهم وهو قوله عز وجل مثل اعمالهم اي اهلك اعمالهم واحيط بها بكفرهم  
**الورق** الورق معناه يفي بعهدهم ويوفي بعهده ويقال رجل ورقي وموف وقد وثقت بعهديك  
 واويفت لغتان **الوكيل** الوكيل معناه المتولى اي القيام بحفظنا وهذا هو معنى الوكيل على  
 المال ثابا ومعنى ثاب انه المعتمد والملي والتوكل الاعتماد عليه والالتجاء اليه **الوارث** الوارث معناه  
 ان كل ملكة الله شيئا يموت وسبق ما كان في ملكه ولا يملكه الا الله تبارك وتعالى **البر** البر معناه  
 الصادق يقال صدق فلان وبر ويقال برت عيني فلان اذا صدقت وبارها الله اي امضاها  
 على الصادق **الباعث** الباعث معناه انه يعث من في القوم ويحييهم وينشرهم للبر والبقاء **التراب**  
 التراب معناه انه يقبل التوبة ويعفو عن السيئة اذا تاب عنها العبد يقال تاب فلان العبد الى الله

الخطبة

عز وجل قورنايب قورنايبه وتاب الله عليه اي قبل توبته فهو تواب عليه والتوب التوبة ويقال انا  
 فاون من كذا من توبه اذا استحي منه ويقال ما طعامك بطعام قورباي لا يستحم منه ولا يستحي منه  
**بيان** لعل مراده بقوله مهمون في الحق الاصل اي بوزن باب الافعال ولما عثر على ما ذكره من المعنى  
 الاخر بنا عندنا من كتب اللغة **الجليل** الجليل معناه السيد يقال السيد القوم جليلهم وعظيمهم  
 وجعل جلولا لله فهو الجليل ذو الجلال والاکرام ويقال جل فلان في معنى اي عظمه واجلته اي عظّمته  
**المجاد** المجاد معناه المحسن المنعم الكثير الانعام والاحسان يقال المجاد السخي من الناس يجرى وجودا و  
 رجل مجاد وقوم اجواد وجوزد اي احسنا ولا يقال لله عز وجل سخي لان اصل السخاوة راسع الى  
 اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس سخاوي اذا كان ليناً وسخي السخي سخياً للين عند الحاجة اليه  
**الخبير** الخبير معناه العالم بالخبر والخبر في اللغة واحد والخبر علك بالشيء يقال في خبره اي علم **بيان** لعل  
 مراده ان الخبر والخبر ما دها واحدا والخبر مشتق من الخبر والافعال بالخبر بمعنى العلم بالخبر عني  
 العالم وقد فتح بها **الخالق** الخالق معناه المخلوق خلق الخالق خلقا وخلقة والخلقة الخلق  
 والمخلوقين والخالق في اللغة تقدير كذا الشيء يقال في مثل اني اذا خلقت قريتي لاكن مخلوق ولا  
 يفرى وفي قول اتمنا عليهم السلم ان افعال العباد مخلوقة خلق تقديره لخالق كقوله وخلق عيسى  
 عليه السلام من الطين كهيئة الطير من خلق تقديره ايضا ومكون الطير وخالقه في الحقيقة الله عز وجل  
**بيان** قال الجوهري الخالق التقدير يقال خلقت لادم اذا قد ترة قبل القطع وقال الحجاج ما خلقت  
 الا فرقت ولا عدت الا وفيت انتهى والغرض القطع **خيبر** **التناصر** خيرا للتناصرين وخيرا للاربعين  
 معناه انه فاضل الخيرا اذا كثرة لك منه سمي خيرا فوسعا **بيان** الظاهر ان الخبير بمعنى التفضيل اي  
 الاخير وهو صفة ولا حاجة اليها كلفه **الذيان** الذيان هو الذي يدبر العباد ويجزهم باعمالهم  
 والذيان الجزاء ولا تخج لانه مصدر يقال دان يدين وينا ويقال في مثل كما تدبيران ان اي كالمخبر  
 يخبري قال الشاعر كما يدبر الفتي يوم ايدان من يربح التوم لا يقلعه ربحانا **الشكور** والشكور  
 والشاكر معناه انه يشكر العبد عمله وهو يتوسل ان الشكر في اللغة عرفان الاحسان وهو المحسن  
 العباده المنعم عليهم لكنه سبحانه لما كان مجازيا للطيبين على طاعتهم جعل مجازاة شكرهم على الجاه

قال الفيروز ابي رجل خبير  
 وشكر الكف في حقه عالم به

قولنا  
 قولنا

كما سميت مكافاة المنعم شكرا **العظيم** العظيم معناه السيد وسيد القوم عظيمهم وجيلهم ومعنى تان  
 انه يوصف بالعظمة لغلبة على الاشياء وقد تهر عليها ولذلك كان الواصف بذلك معظما ومعنى  
 ثالث انه عظيم لان مسامحة كونه ذليل خاضع فهو عظيم السلطان عظيم الشان ومعنى يابغ الله  
 الجيد يقال عظم فلان في الجود عظامته والعظمة مصدر الامر العظيم والعظمة من العجب واليبس  
 معنى العظيم ضخيم طويل غير خفيف لان هذه المعاني عاني الخلق وايات الصنع والحركات وهي عن  
 الله تبارك وتعالى غفية وقد روي في الخبر انه سمي العظيم لانه خالق الخلق العظيم ورب العرش  
 العظيم وخالقه **اللطيف** اللطيف معناه انه لطيف بعباده فهو لطيف بهم بآثارهم منع عليهم  
 والالتفات لرب والتكبر يقال فلان لطيف بالناس بآثارهم يبرهم ويلطفهم الطائفا ومعنى تان  
 انه لطيف في تدبيره وفعله يقال فلان لطيف العمل وقد روي ان معنى اللطيف هو انة الخالق الخلق  
 اللطيف كما انه سمي العظيم لانه الخالق الخلق العظيم **الشافق** الشافق معناه معروف وهو من الشفا  
 كما قال الله عز وجل كما عرفهم عليهم السلام واذا امرت فهو يشفين بجملة هذه الاسماء الحسنى  
 تسعة وتسعون سما واما **الغفور** الغفور البركة وهو عز وجل ذو بركة وهو فاعل البركة ونهايتها  
 وجا عليها في خلقه وتبارك وتعالى عز الولد والعاصية والشريك وما يقول الظالمون علوا كبيرا  
 وقد قيل ان معنى قول الله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا  
 انما عنى به ان الله الذي يدوم بقاؤه وسبق غيره ويصير ذكره بركة على عباده واستلامه نعم الله  
 عندهم هو الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والفرقان هو القرآن وانما سماه فرقانا  
 لان الله عز وجل فرق بين الحق والباطل وعبدة الذي نزل عليه بذلك هو محمد صلى الله عليه واله  
 وسماه عبدا للولاء يتخذ رباً معبودا وهذا رد على من يقول فيه وبين عز وجل انه نزل عليه ذلك  
 لينفذ به العالمين ويعجزهم به من معاصي الله واليم عقابه والعالمين الناس الذي ملك  
 السموات والارض ولم يتخذ ولدا كما قالت النصارى اذا اصناف الير لولده كن باعله وخروجها من  
 قويمه ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا يعني انه خلق الاشياء كلها على  
 مقدار بعينه وانه لم يخلق شيئا من ذلك على سبيل سهو ولا على غفلة ولا على تخيب ولا على

٣٢٣  
 مجازة بل على المقدور الذي يعلم انصاره من تدبيره وانما استصلاح لعباده في امر دينهم وانما عدل  
 على خلقه لانه لو لم يخلق ذلك على مقدار يعرفه على سبيل ما وسفنا العجزه لك التفاوت والظلم والمخرج  
 عن الحكم وصوره بالتدبير الى العيش على الظلم والفساد كما يوجد مثله في فعل خلقه الذين <sup>يحتبون</sup>  
 في افعالهم ويفعلون في ذلك ما لا يعرفون مقدارهم ولا يعرفون بذلك انه خلق لانه لا يقدر ان يعرف  
 مقدار ما يفعله فشر فعل افعالهم بعد ذلك لان ذلك افعالهم في فعل من لا يعلم مقدار ما يفعله الا بهذا  
 التقدير وهذا التدبير والله سبحانه لم يزل عالما بكل شئ وانما عني بقوله فقدره تقديره اي فعل ذلك  
 على مقدار يعرفه على ما بيناه وعلى ان يقدره تعالى ليعلم مقدارها ووقت كونها ومكانها  
 الذي يحدث فيه ليعرف ذلك وهذا التقدير من الله عز وجل كتابه وخبره كونه ملائكة وانهم هم  
 ليعرفوه فلما كان كل واحد يوجد الامل مقدار يعرفه لئلا يخرج عن حد الصدق الى الكذب وعن حد الصواب  
 الى الخطا وعن حد البساط الى التلبس كان ذلك دلالة على ان الله قد قدره على ما هو به واسكوا وحده  
 فلماذا صار محكما لا يخل فيه ولا تفاوت ولا فساد **بيان** يقال تجتوا تحييا اي جديا في عملهم واوله  
 كتابه عن عدم رماية الحكم فيها لان من يجحد في عمله لا يقع على ما ينبغي ولا يمكنه رعاية الدقائق فيه  
**اقول** انما اقتصرنا هنا في شرح الاسماء على اذكاره الصديق وصالحه ولما ذكرنا عليه شيئا ولم نقرض لما ذكره  
 ايضا الا بما يوضح كلامه لئلا يطول الكلام في هذا المقام وسنشرها في كتاب التمام ان شاء الله  
 تعالى **يد** على بن عبد الله بن احمد الاسدي عن سفيان بن احمد عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى بن  
 عامر بن الوليد بن سلم بن زهير بن محمد بن عيسى بن عتبة عن ابي بصير عن ابي هريرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه واله قال ان الله تبارك وتعالى تسعة وستين اسما مائة اولاد انما ترعى لوت من  
 احصاها دخل الجنة فبلغنا ان غير واحد من اهل العلم قال ان اولها يغتصب بلو الله الاله وحده  
 لا شريك له لانه الملك والحمد لله والخير وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله لا اله الا الله الحسن الله الوا  
 الصمد الاول الاخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن  
 العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العلي العظيم البارئ الخالق الخليل  
 المحي القيوم القادر القاهر الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الوعد والشكور الماجد الاحد الوحي

كتاب التمام

الرشيد الغفور الكبير العظيم التواب الرب الجيد الحميد الوفي الشهيد المبين البرهان الرؤف  
 المبدئ المعيد الباعث الوارث القوى الشديد القهار النافع الوافي الحافظ الراغ القاضى الباطن  
 المعز المذل الرزاق ذو القعدة المتين القائم الوكيل العادل الجامع المعطي المجتبي المحيي الميت الكاشف  
 الهادي الابد الصادق النور القديم الحق العزيز الوتر الواسع المحصي المقدر المقدم المؤخر  
 المنتقم البديع **يس** احمد بن محمد بن علي بن الحكم بن محمد بن الفضل بن محمد بن الوائش بن عراب  
 بن ابو جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الا اعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما عند احد حرف واحد  
 فكذلكه يخفف بالارض ما بينه وبين سريره بلقيس فخر تنال السرير بيده فخر عادت الارض  
 كما كانت اسرع من طرفتيه ومن عندنا نحن من الاسماء ثلثون وسبعين حرفا ومن عندنا الله استأثر  
 به في علم الغيبته والاول والاقوى الا بالله العلي العظيم **يس** احمد بن محمد بن ابو عبد الله البرقي  
 يرفع الى ابو عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل اسمه الا اعظم على ثلثة وسبعين حرفا فان اعطى ادم  
 منها خمسة وعشرين حرفا واعطى نوحا منها خمسة وعشرين حرفا واعطى ابراهيم ثمانية احرف واعطى  
 موسى منها اربعة احرف واعطى عيسى منها حرفين وكان يحسبها الموتي ويبري بها الامكدة والاروس واعطى  
 محمد الاثنيون وسبعين حرفا واحجب حرفا لئلا يعلم ما في نفسه ويعلم ما في نفس العباد **اقول** قد اوردنا  
 كثيرا من تلك الاخبار في ابواب الامامة وباب قصة بلقيس **غفر** روي عن النبي صلى الله عليه واله  
 قال ان الله ارجع الارقاسم الف لا يعطى الا الله والف لا يعطى الا الله والملائكة والف لا يعطى  
 الا الله والملائكة والقبول واما الارقاسم فالذي يوزن على نية ثمانية منها في التوبة وثلاثة في الاصل  
 وثلاثة في الزبور ومائة في القرآن مستقره وتسعون طاهرة وواحد منها مكتوم من احصاها دخل  
 الجنة **باب** جوامع التوحيد **الآيات البقرة** الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه  
 سنة ولا نوم لما في السموات وما في الارض الى من الآيات وقال تعالى واعلم ان الله عز وجل حكيم  
 وقال فاقتداس علمه وقال اعلم ان الله غني حميد **ال عمران** الله لا اله الا هو الحي القيوم تزل  
 عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل  
 الفرقان ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شئ

كتاب التمام

توضيح في كتاب الفرائد

في الارض والسموات هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم وقال تعالى شهد  
الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قاعا بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وقال تعالى قل  
الله ما لك الملك فوفيت الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء  
بيدك الخبير انك على كل شئ قدير تعول الليل والنهار وتعال النهار في الليل وتخرج الحي من الميت  
وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب وقال وان الله لهو العزيز الحكيم وقال والله  
واسع عليم وقال تعالى وله اسلمت في السموات والارض طوعا وكرها واليرجعون وقال والله ما  
في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور وقال والله عليم بذات الصدور وقال والله يحيي  
يميت والله بما تعملون بصير وقال والله بما تعملون خير **النشأة** والله عليم حكيم وقال وكان الله  
علما حكما وقال والله اشهد باسما واشهد تنجيلا وقال الله لا اله الا هو ليجمعنكم الي يوم القيمة  
لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا وقال ان الله كان جسا تعملون خيرا وقال وكان الله  
عفو رحيما وقال والله ما في السموات وما في الارض وكان الله بكل شئ محيطا وقال وما تعلموا  
من خير فان الله كان به عليما وقال وكان الله غنيا حميدا **المائدة** ان الله شديد العقاب وقال  
ان الله سريع الحساب وقال ان الله عليم بذات الصدور وقال والله عزيز ذو انتقام وقال  
اعطى ان الله شديد العقاب وان الله عفو رحيم وقال الله ملك السموات والارض وما بينهما  
وهو على كل شئ قدير **الانعام** الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور يشهد  
الذين كفرنا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مستغذاه ثم انتم تمترون  
وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم وجههم ويعلم ما تكسبون وقال تعالى قل من ما في السموات  
والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الي يوم القيمة لا ريب فيه الذي خسر وان انفسهم فهم لا يرون  
ولا ساكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قل غير الله اتخذ وليا فاطمنا السموات والارض وهو يعلم  
ولا يعلم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونون من المشركين وقال تعالى وان تمسكنا الله  
بغيره فلا كاشف له الا هو وان تمسكنا بغيره فلا كاشف له الا هو وهو القاهر بقوه عباده وهو  
الحكيم الخبير وقال وهو الذي خلق السموات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله

الملك

الملك يوم ينفخ في الصور ما لم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير وقال تعالى ان الله فالحق الحق والقرنى  
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ذلكم الله فاني قوا فكيف فالحق الامساح وجعل الليل  
سكنا والشمس والقمر حسباناً ذلك فقدير العزيز العليم وهو الذي جعل لكم النجوم ليمتد بها في  
ظلمات الليل والبحر قد فصلنا الايات لعلهم يعلمون وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فاستقر  
وسستقر فم قد فصلنا الايات لعلهم يفقهون وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات  
كل شئ فاخرجنا منه خضرا فخرج منه حثا متراكبا ومن الغل من طلعها قنوان دائية وجنات  
من اعناب والزيتون والزيتان مشتبهها وغير متشابه انظروا الى ثمرة اذا اثمر وسبعوات في  
ذلكم الايات لعلهم يؤمنون وجعلوا لله شركاء الجنج وحلقهم وحل لهم قوا له بين وبنات بغير علم  
يسخرون وتعالى عما يصنعون يدع السموات والارض اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل  
شئ وهو بكل شئ عليم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل لا تدركه  
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا  
مبدل لكلماته وهو السميع العليم وقال وربك الغنى ذو الرحمة وقال تعالى اغير الله افعي ربا وهو  
رب كل شئ وقال وهو الذي جعلكم خلائف في الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم  
فيما اتاكم ان ربك سريع العقاب وان لعنفور رحيم **الاعراف** ان ربكم الله الذي خلق  
السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فبعث في الليل النهار يعطيه حثيثا والنفس  
والقرى والجمم مستخرات بامر الاله الخلق والامن تبارك الله رب العالمين ان قوله تعالى ان  
رحمة الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمة **الانفال** واعلموا  
ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه لا يخشون وقال فان تولوا فاعلم ان الله هو ملك نفسه  
المولى ونعم النصير وقال والى الله ترجع الامور **التوبة** ان الله له ملك السموات والارض يحيي ويميت و  
ما لكم من دوزن الله من دوزن ولا نصير وقال حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم  
**يونس** ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر  
ملك شفيع الامن بعد اذ نزلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون وقال تعالى وهو الذي جعل

توضيح كتاب التفسير

٢١٥ الشمس منياً والقرن فورا وقدره منازل لتعلم امدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق  
 تفصل الايات لقوم يعاين وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار  
 ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل فلو تتقون  
 فذلكم الله ربكم فاذا بعد الحق الا الضلال فاقى نصره فؤاد وقال لا تبديل لحيات الله وقال ان  
 العزة لله جميعا هل اتبع العليم وقال هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار وشيئا ان في ذلك  
 لآيات لقوم يعصون وقال تعالى وان يستسك الله بعض فلا كشف له الا هو وان مردك  
 يخبر فلا مرد لفضله يصيب من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم **هود** وهو الذي خلق  
 السموات والارض في ستة ايام وظل وكان عرشه على الماء لينبؤكم انكم احسن عبادا وقال الله  
 على كل شيء قدير وكيل وقال ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وقال ان  
 ربنا على كل شيء حفيظ **يوسف** فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة **الزمر** ان  
 الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما هم بمزدوم  
 من قال هو الذي يرزقكم البرق حتى تما وطعنا وينشئ السحاب انتقال ويستخرج الرعد بحمك  
 والملائكة من خبيثته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهو سبحانه في الله وهو شديد  
 الجلال وقال والله عليم لامعقبات كل شيء وهو رابع الحساب **ابراهيم** المصراط العزيز الحميد الله  
 الذي له ما في السموات وما في الارض **النحل** اوله من قال الما خلق الله من شئ متقيوا ظلاله عن العيون  
 والشياطين جهنم لله وهو داخرون والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال تعالى  
 لا يستكبرون عينا فمن ارادهم من قومهم ويعدلون ما بين يديك وقال تعالى والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم  
 وقال تعالى والله ضيق السموات والارض **الاسرى** وقال الحمد لله لم تخمد ولدا ولم يكن له شريك في الملك  
 لم يكن له ولي من الدال وكثيره تكبير **مريم** وما نشتر آل ابراهيم ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما  
 بين ذلك وما كان ربك نسيا رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واضلح لعباده هل تعلم  
 لم **سجدة** تنزلوا من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما  
 في الارض وما بينهما واعلمت العزى وان تجهر بالقران فان تعلم السر واخفى الله لا اله الا هو اسماء الحسنه

الذي +

وقال

وقال تعالى انما الحكم الله الذي لا اله الا هو يسع كل شئ علما وقال تعالى وعنت الرجوع الى العقيم وقد عاتب  
 من حمل ظلام **الانبيا** وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون **الحج** العترة ان الله يهدي من يشاء  
 ومن في الارض والسموات والقرن والجهنم والنجار والذوات وكثير من الناس وكثير من حوت عليه  
 العذاب ومن يؤمن بالله فالله من مكرم ان الله يفعل ما يشاء وقال تعالى والله عاقب الامور وقال تعالى  
 ان الله لعفو غفور ذلك بان الله يولي الليل في النهار ويولي النهار في الليل وان الله سميع عليم ذلك  
 بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلى اكبر العترة ان الله انزل الكتاب  
 ما تشيخ الارض مختصة ان الله لطيف خبير له ما في السموات وما في الارض وان الله لطيف الخبير له ما  
 ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر باهره وميض السماء ان تقع على الارض الا باذن ان الله  
 بالناس لرفيع رحيم وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لكَفُورٌ وقال تعالى اعلم ما بين ايديهم  
 وما خلفهم والله على كل شئ شامخ **التور** اكران الله ما في السموات والارض فاعلم ما بين ايديهم  
 وما خلفهم بما علموا والله بكل شئ عليم **الفرقان** تبارك الذي نزل القران على عبده ليكون للعالمين نذيرا  
 الذي له ملك السموات والارض ولم يخف احدٌ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شئ فقدره تقديرا وقال  
 تعالى وقول على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به ذا ذؤيب عباده خبير بما خلق السموات والارض وما  
 بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاستل برحيم **الشرع** وان ربك هو العزيز الرحيم وقال  
 وقول على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ان الله هو السميع العليم **القصص** وربك  
 يخلق ما يشاء ويختار ما كان لخلق الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما كنت صدورا هم  
 وما يعجزون وهو الله لا اله الا هو له المهدى في الاولى والاخرة ولم يكن له واليه ترجعون وقال تعالى ولا تدع مع  
 الله الها اخر لا اله الا هو كل شئ هالكا الا وجهه له الحكم واليه ترجعون **العبكوت** ان الله لعن من  
 العالمين وقال يعقوب من يشاء ويرحم من يشاء واليرثقلوبك وما انتم بمخبرون في الارض ولا في السماء وما  
 لكم من ذلك الله من ولي ولا نصير **الزمر** يخضر من يشاء وهو العزيز الرحيم وقال سبحان الله حين  
 تمسك ومن فضلك وله المهدى في السموات والارض وعشيتا وسمن قظهر ذلك من الحج من الميت  
 ويخرج الميت من حيا ويحيى الارض بعد موتها وانك تخرجون وقال عز وجل ولا تدع في السموات والارض







توضيح كتاب الفوار

عبارة فلا يله حد منسوب ولا له مثل منسوب ولا يثنى منه محجوب تعاليم عن شرب الأمانة والشفقة  
المخوفة علوا كبيرا وأشهد أن لا إله إلا الله إيمانا بربوبيته وخلقا فاعلى من أنكره وأشهد أن  
محمد عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتنازع من أكاديم الأصحاب ومطهرات الأرقام  
المخرج من أكرم المقادير محمد وأفضل المناجيب منبسطا من امتنع ذوقه وأعرض أرويه من  
الشجرة التي صاغ الله منها أنبياءه وأنجب منها أئمة الطيبة العود للعتدلة العود  
الكياسة الفروع الناضرة العنود اليافعة القمار الكريمة الحفا في كرم غرمت وفي حرم  
أنبتت وفيه تشعبت وأثمرت وعزيت وامتعت سميت برؤسها حتى أكرم الله عز وجل  
بالروح الأمين والشهد المنير والكتاب المستبين ونحمله الأبرار وصاحته الملائكة و  
أرعب به الأبالس وهدم به الأصنام والأهله المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته  
العدل وحكمه الخن صدى بما أمر به وبلغ ما حمله حتى أفضح بالتوحيد دعوة وأظهر  
في الخلق أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له حتى خلصت الأوجانية وصفت الربوبية وأظهر  
الله بالتوحيد محمته وأعلى بالإسلام دبر حبه وأشارا الله عز وجل لتبنيه ما عهده من الرجح  
والله خير والوسيلة صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين **بيان** قوله على السلم ولا يثنى على كون ما كان  
مرد على من يقول بان كل حادث مسبوق بالمادة المستشهد به حدث الأشياء على زلية الاستشهاد  
طلب الشهادة أي طلب من العقل بما بين لها من حدث الأشياء الشهادة على زلية أمر الأشياء  
انضبا بان جعلها حادثه فهي لسان حدثها تشهد على زلية والمعنى على التقديرين ان العقل  
يحكم بان كل حادث يحتاج الى وجوده وأنه لا بد ان تنتهي سلسلة الوجود الى وجوده فيحكم  
بان علته العللي لا بد ان يكون لازليا وألا كان محتاجا الى وجوده انزجحت الوجود فيحكم  
بعدمه العجز على قدره الوهم التي شبيه حيلته ما ظهر عليها من انوار العجز والامكان والاحتياج بالسنة  
التي تكون على العبيد والتم وتدل على كونها مفهومة مملوكة وبما اضطرها اليه من الفتا على وانه اذ  
فتاها يدل على مكانها وحدتها فدل على احتياجها الى الصانع ليس كذلك لو جعل من كان فيدها  
باينية أي ليس في مكان حتى يكون في مكان دون مكان كاهن من العازم المتمكنات فيدها بان ذوات

من

مكان

ومكان بل نسبة الجرد الى جميع الامكنة على التساوي ولم يجعل من مكان من حيث الاحاطة العلية والعلية  
والحفظ والترتبة وان لم يجعل منه مكان حتى يكون تدراكه بالوصول الى مكانه بل انارة ظاهرة في كل شيء  
ولا يشع شال فيدها بكيفية اضافة الشرح باينة أي ليس لشرح مماثلة لا في الخارج ولا في الاذهان  
فذلك كما بانة ذلك كيفية من الكيفيات الجسمانية والامكانية ويحتمل ان يكون المراد بالكيفية الصورة  
العلية ولم يغيب من شيء فيعلم بحيشته أي لم يغيب شيء من حيث العلم حتى يعلم بانة ذواته ومكان  
اوشان الكائنات لا يغيب عن شيء فلا يحيط به على فيكون كالتأكيد للفقرة السابقة ويحتمل ان يكون  
حيث هنا اللزمان قال ابن هشام قال لا يشع شيء من حيث اللزمان أي لم يغيب شيء بالعلم لكون  
وجوده مخصصا بزمان دون زمان ويحتمل على هذا ان يكون إشارة الى ما قيل من ان قال المكان خارجا  
عن الزمان فيجب الأزمنة حاضرة عندنا كخط مع ما في من الزمانيات وانما يغيب شيء عما لا يات اذ كان داخل  
في الزمان ويحتمل ان تكون الحيشة تقليدية أي لم يغيب شيئا فيكون علمه معللو بعلة وعلى هذا يمكن ان  
يقرا يعلم على سائر المعلوم وفي التوحيد لم يغيب من علمه شيء ويمتنع من الادراك ما يقع من تعريف الذات  
اي الله بما يدع من الذات المتغيرة المنتقلة من حال الى حال لا يمنع ادراكه اما لوجوب وجوده المانع من  
حصول حقيقة في الاذهان لما مر ان حصولها فيها يستلزم كونها كسابلا لذات الممكنة محلو للمصفا  
المتغيرة فيحتاج الصانع اذ ان العقل يحكم بمباينة القاصق للصانع في الصفات فلا بد ان يكون ذلك  
الذوات ويحتمل ان يكون متعلقا بالادراك أي يتبعه من ان يدرك بخلقه أي بمشابهتها او بالصورة  
العلية التي هي معلومة له من جميع تصرفات الامالات أي الصفات الحادثة المتغيرة عن علمه على اربع اقسام  
الظن تحديده البواع جمع الباعرة وهي الفايقة والتعبية والتعبد العقلي ويحتمل  
الاعم والناقيات التافزات او المخينات والتكليف ثبات الكيف لهما والاحاطة بكيفية خاتمة و  
صفاته أي كثرها وكذا التقوى بصفات الصورة او تصورها بالكنة والاضحية فيها الظاهر قوله العلية أي كونه  
اعظم شأنها من كونها محتاجا الى المكان قوله على السلم ليجلوا لاي كونه اصل قدره ان يكون ذاتا  
قوله على السلم ولا تقطع من قطعه كسعة أي ابانة ان تقطع الوادي وقطع المسافة والمقاييس ان  
المقاييس الجسمانية والعقلانية والكنة بالعلم جوهر الشيء وغايته وقدره ووجهه واكتنه والكنة

غير صف م

غير صف م

الظرف م

بلغ كنه ذكره الغيرة اباى قوله عليه السلام ان تستقره قال الغيرة اباى استقره فاستوي وفي التوحيد  
 تستقره اي قطب مغزله قوله عليه السلام ان من مثله قال الغيرة اباى استقره تصوره وفي يد تمثله قوله  
 من استنباطه اي استخراج الاصطلاحه وبكيفية طوع العقول اي العقول الطاهرة الرضية وكل من يقع  
 قوله عليه السلام ونضبت يقال نضب الماء فضايا اي غار اي هبت بحار العلم قيل ان تشير الى كنهه او  
 تبين غاية صفاته قوله بالصغر بالضم اي مع الذل والسحق الارتفاع والعلق واحل اضافة اللطائف  
 الى الخفوم ليست من قبيل اضافة الصفات الى الموصوف بل المراد المناظرات اللطيفة بينهم او فكرهم  
 الدقيقة قوله عليه السلام واحلا من عود اي صغيران يكون في عود او مستقران يكون من عودان من جنسه  
 والامد المغايرة والبعث التحريك جمع العود اي ليس قياها جاسما نيا يكون بالعد المدينة او بالامتياز  
 على السابقين او ان تقوم باق من غير استناد الى سبب يعقد عليه ويقمه كسائر الموجودات الممكنة قوله  
 عليه السلام ليس بحسن اي في اجس فكيف يمكننا معادلا لسائر الممكنات الاغلة تحت جنسه واجناسها  
 والشبح بالتحريك الشخص وجمع اشباح والمضارعة المشابهة وقال الجزري التبارك مع البحر وبجدة انتهى  
 وحصر التبريل كعلم توب وخيرت مدودم صفاقت وكل من استمع من غير ان يعقد عليه فقهه  
 عندها الجوهري والاستشعار ليس الشعار وهو الثوب الذي على الجسد كناية عن ملازمة الوصف  
 ويحتمل ان يكون المراد به هنا طلب العلم والشعور والملكويت الملك والعز والسلطان قوله عليه السلام الا  
 اي عليها والتملك الملك قول ومن معنى التسلط والاستيلاء وفي بعض نسخ يد مستملك قوله  
 يختلف من باب الافعال من التلوك ضد الجلب والرتب الثابت والقصب نقيض الذلول  
 والتحم منقوش والجمع الترحم بالضم والرحم الثابت واسباب التماسا اي نواحيها او اوجها  
 والشاهق الارتفاع من الجبال والاشية ونحوها زيات الصعاب اشارة الى الجبال الشاهقة التي تشبه الابل  
 الصعاب حيث اثبتتها بعروقها الى منتهى الارض ويحتمل ان تكون اشارة الى جميع الاسباب الارضية من  
 الارض والجبال والماء والتود والتسكة والعقرة ونحوها حيث ثبت كلونها في مقامها بحيث لا يزول عنه  
 ولا يتزلزل ولا يضطرب وانما غيرتها بالصعاب اشارة الى ان مشاها ان تضطرب وتزلزل لولا ان  
 الله اثبتها بعروقها وروا عن الاسباب اشارة الى الاسباب السماوية من الافلاك والكواكب

او مقوم ونفسه للطفية

رتبها على نظام لا يتبدل ولا يتبدل ولا يتبدل ولذا ورد عليه السلام في الاصل الترحم وفي الثاني الترحم  
 وما بعد ذلك من الفقرات مؤكدة لما مر والادراك والاصطلاح والاصطلاح كل منها يحتمل ان يكون بالعلم  
 او بالقدرة والعلية والقهر والغلبة او بالمعنى الاعم او بالتوزيع قوله عليه السلام كفى باتقان الصنع الباء  
 زايدة اي كفى احكام صنعه تعالى للاشياء لكونها لا توجد له وصفاته الكمالية والمركب صدى بمعنى  
 الركوب اي كفى ركوب الطبايع وعلقتها على الاشياء لانه لا يعلو من جعل الطبايع فيها وجعلها مستقرة لها  
 ويحتمل ان يكون من اسم مفعول من التركيب كما يقال ركبت الفرس في الخاتم وعلية اي كفى الطبع الذي ركب  
 على الاشياء دلالة على تركها وعلى التقديرين ردة على الطبيعيين المتكبرين للصفات باسناد الاشياء الى  
 الطبايع والفطر الخلق والابتداء والاختراع ويحتمل ان يكون هنا الفطر بكسر الفاء وفتح الطاء على  
 صيغة الجمع اي كفى حدوا الخلق على الاشياء دلالة على قدره قوله عليه السلام فاولا اليرحمة اي ليس له حد ينسب اليه  
 قوله عليه السلام ايما ناسا لم يفعل لاجله وكذا قوله فاولا اليرحمة قوله عليه السلام المقتر على صيغة المفعول في استقر  
 المراد به اسما علم الارواح او الاسلاف والمظاهرة او على عيدين بعد الوفاة قوله المتناخ اي التزامل و  
 المنتقل والمجد بكسر التاء الاصل يقال فلان في محند صدق ذكره الجوهري واللبت بكسر الباء موضع النبات  
 والارومة بفتح الهمزة ومنع الراء اصل الشجرة وبسق الخلق بسق اطال ومنه قوله تعالى والخلق باستقات  
 واليانغ الصبيح التبيح والحشا واحدا حشا البطن والمراد هنا داخل الشجرة ويحتمل ان يكون من قولهم  
 انا في حشاها اي في كنفه وناحيته وسحمت وشحن كلوها بمعنى ارتفعت والباء في قوله له لتعدتها  
 والمراد بالشجرة الشجرة الابراهيمية ثم القرشبية ثم الهاشمية وصنع بالحق تكلم به جارا والافصاح  
 البيان بوضوحه اي اظهر دعوته متلبسا بالسيّد ويكون ان تقرا دعوتيه بالرفع ليكون فاعل الافصاح  
 والتعريف في قوله حجته ودرجته راجع الى الرسول صلى الله عليه واله **يدق** حدثنا محمد بن الحسن بن  
 احمد بن الوليد بن يحيى بن محمد بن عمر الكاتب عن محمد بن زياد القلزي عن محمد بن  
 ابي زياد الجدي صاحب القلوة بحجة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب قال  
 سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يكلم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد قال بن ابي زياد  
 ورواه لي ايضا احمد بن محمد بن عبد الله العلوي مولد له وخلا لبعضهم عن القسم بن ابي العلوي قال

لم يسخطوا على الله

الرئيسية  
عقباتها وادراكها

لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام جمع بنوها ثم فقال في امره ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعد  
فسد بنوها ثم وقالوا قولي رجل جاهل ليس بصير يدبر الخلوقة فابعث اليه اياتنا فترى  
من جهل ما استعمل به عليه نعمته ليرفاه فقال له بنوها ثم يا ابا الحسن اصعب المنبر وانصب  
لنا على نعت الله عليه يصعد عليك المنبر فيقول لا يكلم مني الا الله فاشترى انفا منة  
واستوى قائما وحمد الله واشفي عليه وصلى على نبيه واهل بيته فاشترى اول عباد الله معرفته  
واصل معرفته الله فوجد في نظام توحيد الله في الصفات عند الشهادة العقل ان كل معرفة  
ومؤمن مخلوق وشهادة كل من مؤمن ان له خالقا ليس بصفة ولا مؤمن وشهادة كل من مؤمن  
ومؤمن بالانوار وشهادة الاقربان بالحدوث وشهادة الخلق بالامتناع من الاول المنبوع  
من الحديث وليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحمد من الكثرة ولا حقيقة امنا  
من مثله ولا بر صدق ومن نفاه ولا صدق صدق من اشار اليه ولا اياه عن من شبهه ولا له  
تدليل من بعده ولا اياه اذ من وجهه كل مؤمن بنفسه مصنوع وكل قايض في سواه  
معلول يصنع الله يستدل عليه وبالعقول تفقد معرفته وبالظنرة ثبتت حجة حياقة  
الله الخالق حجاب بينه وبينهم ومباينة اياهه مفارقة ابيتههم قابلية ايامهم  
ذليلهم على ان لا ابتدا لهم كل مبتداه عن ابتداء غيره وادوة اياهه دليلهم على ان  
لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاعلية الماديين فاسماؤه تعبير وافعالهم تفهيم وذات حقيقة  
وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وميونه محمد يدل اسماؤه فقد جعل الله من اسماؤه  
وقد تعدا من اسماؤه وقد اخطا من الكثرة ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال له  
يقدمه ومن قال مني فقد وقته ومن قال فيهم فقد صمته ومن قال الخ لم فقد نفاه ومن  
قال حتى فقد عيانه ومن عيانه فقد عيانه ومن عيانه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه  
ومن وصفه فقد الحدب ليعتد الله بالغياب والخلق لا لاخذ تحديد اليهود احد  
لا يتاويل على ظاهره لا يتاويل المباشرة هو محتمل لا يستلزم رؤية باطن لا بمن اليه  
مبين لا بمسافة قرب لا بمسافة لطف لا بحسب موجود لا بعد منهم فاعل لا باصطراب

تجسم

توضيح  
لوجوه الالهي

مقدرا لا يحول فكرة مدبر لا يجره من يد لا يهايمه شارة لا يهيمه مدرك لا يحسنه سمع لا ياله  
بصير لا ماداة لوصفه الاوقات ولا تقمته الا مآكن ولا تأخذها المسافات ولا تحده  
الصفات ولا تفنده الا ذات سبق الاوقات كونه والعدم وجرده والابداء ازل  
يشعره المشاعر عرف ان لا شعر له ويجهير الجواهر عرف ان لا جهر له ويعنادت  
بين الاشياء عرف ان لا حد له ويقارنت بين الامور عرف ان لا فرق له مناد التفرقة  
بالظلمة والجلالة بالهم واليسوع بالليل والقرن بالحمد مولف بين متعادياتها معرفت  
بين متدائياتها اذ لا يتفرقها على معرفتها وبتأليفها على من ليتها ذلك قوله جل وعز ومن  
كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد لتعلم الا قبل له ولا بعد  
شاهدة بغيرها الا معرفة بغيرها اذ الله يتفاوتها الا تفاوت لمفا وبتأليفها معرفة  
بغيرها الا وقت لمفا حجب بعضها عن بعض ليعلم الا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى  
الربوبية اذ لا ربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالدين ولا معلوم ومعنى الخالق  
ولا مخلوق وتأويل التسبيح ولا تسمع ليس من خلق استحق معنى الخالق ولا باحاطة الاله الاستناد  
معنى الربوبية كيف ولا تقيسه مذ ولا تدنيه قد ولا يحبه لعل ولا يوقته من ولا يشقيه  
حين ولا تقارنه مع اتعاقد الادوات انفسها ونسبها الاله الى نظايرها وفي الاشياء ترجيد  
تعالها متعها منذ القدم وممتها قدا الالهية لولا الكلمة افترقت فملت على معرفتها وتباينت  
فانفرت عن مباينها لما تجلى صانعها صانعها للعقول وبها استجب عن الرؤية والياتها كما  
الاولم وبها اثبت عيونه وبها انبط الدليل وبها عرفها الا قرار بالعقول يعقد التقديف  
بالله وبالاقرار بكل الايمان بر لاد بانه الاله بعد معرفة ولا معرفة الا باخلوس ولا اسلاص مع  
التشبيه ولا فنى مع اثبات الصفات للتشبيه فكما في الخلق لو وجد في الخلق وكما يبين فيه  
يحتج في صانعه لا يجر عليه المركة والشكون وكيف يجر عليه ما هو اجراه او يعوقه ما هو  
ابتداه اذا لتفاوت ذاته والجزء كنهه ولا يستع من الاله مناه وما كان للبارئ معنى  
غير المبروه ولو خذ له ورا اذ احد له امام ولو انفس القمام اذا زمنة النقصات

مقدرة

كَيْفَ يَسْتَحِقُّ الْأَوَّلَ مَنْ لَا يَتَّبِعُ مِنَ الْحَدِيثِ وَيَكْفُرُ بِشَيْءٍ الْأَشْيَاءُ مِنْ لَوْ يَسْتَحِقُّ مِنَ الْإِنْسَانِ  
 إِذَا الْعَامَّةُ فِيمَا يُرَى الْمُسْتَعْيِبُ وَكَفَرَّ لَمْ يَدْلُوا بَعْدَ مَا كَانَ مَدْلُؤًا عَلَيْهِ لَيْسَ فِي مَعَالِ الْقَوْلِ حُجَّةٌ  
 فِي الْمَسْئَلَةِ هُنَا جَوَابٌ وَلَا فِي عَنَاءِهِ لَمْ يَقْضِمْ وَلَا فِي إِبْتِهَارِهِ مِنَ الْخَلْقِ ضَمِيمٌ إِلَّا بِمَتَابَعِ الْأَوَّلِ أَنْ  
 يَشْفَى وَلَا وَمَا لَا يَدْعَى لَهُ أَنْ يَبْدَأَ لَوْلَا إِيَّاكَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ كَيْفَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَشَلُّوا شَلُّوا  
 بَعِيدًا وَخَيْرُهُ الْخَيْرُ أَنَا مَبِيتًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ **ج** رواه سراج في قوله وكان الله  
 لما أراد أن يستعمل التفاضل في الأفعال **ما** المفضل من الحسن بن عرفة العلوي عن محمد بن يحيى عن  
 أبي بصير عن عيسى بن يونس بن سعيد عن محمد بن زيد الطبري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله  
 فقال قال عبادة الله معرفة إلى الإحاطة **ج** عن الحسن بن عرفة عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير  
 طويلا والانتفاض شبه الأرقام والأشعار قوله عليه السلام في قوله الله أي أشرفها وأقدرها  
 زمانا مرتبة لا شرط قبول سائر الطاعات بها وأصل العزيم التوحيد اذ مع اشبات الشريك او  
 القول بتركيب الذات او زيادة الصفات يلزم القول بالامكان في معرفة المشرك الواجب ولم يثبت  
 ونظام التوحيد تمامه في الصفات الزائدة الموجودة عند اذ اول التوحيد في الشريك ثم في التركيب ثم  
 في الصفات الزائدة فهذا كله ونظامه ثم استدلال عليه السلام على في زيادة الصفات ويمكن تقريره بوجوه  
 الآتي **الذي** يكون إشارة إلى دليلين الآتي ان كل صفة وموصوف لابد من ان يكونا متعلقين اذ الصفة  
 محتاجة إلى الموصوف لقيامها به وهو ظاهر والموصوف محتاج إلى الصفة في كماله والصفة غيره وكل محتاج  
 إلى الغير ممن فلا يكون شئ منها واجبا ولا مركبة منها فثبت احتياجها إلى العلة ثالثه ليس بوصف ولا صفة  
 والأعداد المحذورة الثاني ان الصانع لابد ان يكون كاملا او لا وابدأ لشهادة جميع العقول به فلا بد ان  
 تكون الصفات الزائدة مقارنته لغير منفكة عنه ولا يجوز تقدم الجميع لبطون عقده القديما فيلزم  
 حدود الذات والصفات معا فلا يكون شئ منها واجبا فالمراد بقوله شهادة كل موصوف وصفة متناهية  
 كل موصوف فمن كونها صانعا ووصفة او الصفات اللازمة للذوات الوجه الثاني ان يكون إشارة  
 إلى دليلين على وجوب الآتي لان لو كانت له صفات زائدة لكانت ممكنة لا متناهية فتقدم الواجب  
 ولا يجوز ان يكون الواجب موجبا لها اما لا متناهية كون الشئ قابلا وقاعلا للشئ واحد اولان تاتين

الواجب

لغيرها الواجب فيها توقفت على تصانيف تلك الصفات اذ لو لم توقفت التاتين في تلك الصفات التي  
 هي منشأ صدور جميع الممكنات عليها لم يتوقف التاتين في شئ عليها فلا يثبت له شئ من الصفات  
 فتكون معلول لغيره تعالى ومن كانت جميع صفاته الكاليز من غيره لا يكون واجبا صانعا لجميع الموجودات  
 بالضرورة الثاني ان التوسيف اقتران خاص يوجب الاحتياج من الجانبين كامل والاحتياج  
 موجب للحدوث المنافي للانتمائية الوجه الثالث ان يمكن الرجوع إلى دليل واحد وتقريره انه لو كانت  
 الصفات زائدة لكانت الذات والصفات مخلوقة وهذا يخالف ويتبين للذات بقوله وشهادة كل  
 صفة وموصوف بالاقتران نحو ما مر من الاحتياج المستلزم للأمكنة قوله عليه السلام فليس الله  
 من عرف بالتشبيه ذاته اي ليس من عرف ذاته بالمشبه بالممكنات واجبا لانه يكون ملكا مثلها و  
 يمكن ان يقرأ الله بالرفع والتدبير الاول ان ظهر قوله من كنهه اي بين كنه ذاته او طلب الوصول إلى كنه  
 اذ لو كان يعرف كنهه لكان شريكا مع الممكنات في التركيب والصفات الامكانية فهو يناقض التوحيد  
 اولان حصول الكنه في الذهن يستلزم تعدد افراد الواجب كاقبل قوله عليه السلام مثله اي جعل له  
 شخصا ومثالا او مثله في هذه وجعل الصورة الذاتية مثالا له او المراد اثبت له مثله وشبهه بغيره  
 قال الغير من ابدى مثله لتمثيله لغيره لحيث كانه ينظر اليه ومثل فلانا فلانا وبه شبهه من انتهى وعلى  
 ما ذكره يمكن ان يقرأ بالتحقيق ايضا قوله عليه السلام من فهمها بالتشديد اي جعل احدا ونزاهة من  
 النهايات الحسية ومن جعله كذلك فلم يصدق بوجوده بل يمكن غيره ويجوز ان يكون المعنى جعله نهاية  
 لفكره وزعم انه وصل إلى كنهه قوله عليه السلام ولا تصد صفة اي لا تصد صفة من اشار إليه إشارة حسية  
 او الامتصاص والوهية والعقلية وفيها من اشار إليه شئ من الحواس قوله عليه السلام من بعده اي حكم  
 بان لا اجزاء وابعاضا فهو في عبادة لم يزد قل لله بل لم يعرف وهو غيره فقل قوله عليه السلام من قوله اي  
 من يتخيل له في نفسه صورة او هيئة وشكلا او المعنى ان كل ما يصل إليه العقل لا يراه فهو غير كنهه تعالى  
 قوله عليه السلام كل موصوف بنفسه مصنوع اي كل ما يعلم بوجوده ضرورة بالحواس من غير ان يستدل  
 عليه بالانوار فهو مصنوع او كل ما هو معلوم بكنهه المحسوسة اما بالحواس او الاوهام او العقل فهو مصنوع  
 مخلوق وانما ما ذكر ان كنهه الشئ انما يعلم من جهة اجزائه وكل في جزئيه فهو مركب ممكن والملموس من الصورة

العقلية تكون فردا لتلك الحقيقة فيلزم التعاد وهو يستلزم التركيب ويحتمل ان يكون المعنى ان  
 الاشياء انما يعلم بغيرها الذهنية والمعروف بنفسه هو نفس تلك الصورة وهو حال في كل حادث  
 ممكن يحتاج فكيف يكون كنه حقيقة الباري تعالى شأنه فيكون قوله وكل قائم في سواه معلوم كاللذيل  
 عليها وعلى الاذن ليس يكون نفيها لحدوثه تعالى في الاشياء وقيامه بها ويؤيد المعنى الاول قوله اعلم  
 بوسع الله يستدل عليه قوله عليه السليم وبالظفرة تثبت بحجة اي بان فطرهم وخلقتهم خلقه قابلية  
 للتصديق والاذعان والمعرفة والاستدلال او بتعريفهم في المشافه وفطرهم على ذلك التعريف  
 وقد مر بيانه في باب الدين الحنيف ويحتمل ان يكون المراد هنا ان حجة تمام على الخلق بما فطر  
 وابتدع من خلقه قوله خلق الله الخلق اي كونه خالقا وان الخالق لا يكون بصفة المخلوق ويكون  
 مبينا له في الصفات سار سببا لا احتياجا للخلق فلا يذم كونه بجو اسم ولا عقولهم والمحصلات  
 كالموت ونقص مخلوقه بحجاب بينه وبينهم قوله عليه السليم وسببنا آياهم اي مبينته تعالى باهم ليس بحسب  
 المكان حتى يكون في مكان وغيره في مكان اخر بل انما هي بان فارق اي ينبتهم فليس الاين وسكان وهم  
 محسوسون في مطورة المكان والمعنى ان سببنا مخلوقه في الصفات سار سببا لان ليس لمكان  
 قوله عليه السليم واودوه آياهم اي جعلهم ذوى اودوات يحتاجون اليها في الاعمال والامضاء والمبراج والعقود  
 وسائر الالات دليل على انه ليس بشيء منها الشهادة الالوانات فيما نشاهد في الماديين بغايتهم في استيحاء  
 اليها وهو منزه عن الاحتياج او المعنى ان الالوانات التي هي اجزاء الماديين تشهد بغايتهم الى وجود كون  
 كل ذي جز ومحتاجا ممكنا فكيف يكون نفيه تعالى قوله فاسأله تعبيره الى ليست عين ذاته وصفتة بل  
 هي معتبرات منها وانما لا تقويم ليعرفه ويستدلوا بهما على وجوده وخطه وقدرته وحكته ورحمته قوله عليه  
 السليم وذات حقيقة اي حقيقة مكنونة عايرة لا تصل اليها عقل الخلق بان يكون الترتيب للتعظيم  
 والتبويب او خلقه بان تصنف بالكمالات دون غيرها او ثابته واجبه لا يعتم بها التغيير والازوال  
 فان الحقيقة تزد تلك المعاني كلها وفي بعض نسخ يد حقاية اي مثبتة موجبة لسائر الخلق  
 قوله عليه السليم وكنهه تعريف بينه وبين خلقه ليعلم البعض بيان انه لا يشترك في ذاتي مع المكنات  
 بالبلغ وجرى كنهه تعريف بينه وبينهم لعدم اشتراكهم في شئ ويحتمل ان يكون المعنى ان غاية

توحيد الموحدين ومعرفة نفي صفات المكنات منه والحاصل عدم امكان معرفة كنهه بل انما يعرف  
 بالوجه التي ترجع الى نفي النفايين عنه كنه تحقيقه ويؤيد الاول قوله عليه السليم وغيره تحديده بل  
 فالخير وما مصله او جمع غير اي كونه مغايرا له تحديده لما سواه فكل ما سواه مغاير له في الكنه ويحتمل ان  
 يكون المراد بقوله ما سواه ما لم يكن من تواجده اصلا لا جزاء له ولا سعة اي كل ما هو غير ذاته فهو سواه  
 وليس له جزاء ولا سعة تزايد قوله عليه السليم من استوصفتم اي من طلبه وصف كنهه او سأل عن الاوصاف  
 والكيفيات الجسمانية لم يقدح بل عظمته وتزعمه قوله عليه السليم وقد تعدوا اي تجاوزوه ولم يعرف من  
 اشتمله اي توجوه شاملا لنفسه محيطا به من قواهم اشتمل الشوب اذا تلفت به فيكون ردا على القائلين  
 بالحلول والاتحاد ان يتوهم انه تعالى محيط بكل شئ اساطة جسمانية ويحتمل ان يكون كنهه من نهاية  
 المعرفة به والوصول الى كنهه وفي بعض نسخ يد اشتمل اي جعل شيئا شاملا لباقي قوه محاطا بمكان ومثل  
 قوله عليه السليم من كنهه اي قوه امه اسباب كنهه قوله ومن قال كيف اي سأل عن الكيفيات الجسمانية فقد  
 شبهه بخلقهم ومن قال له صار موجدا او لم صار عالما او قادرا فقل هل يجعله وليس لذاته وصفاته  
 علته وفي جبا واكثر نسخ يد علمه وهو ظاهره وشان في وجوده فقد وقت اول وجوده وليس له اول وقت  
 قال فتم اي في شئ هو فقد جعله في ضمن شئ وجعل شيئا مستقنالا وهو من خواص الجسمانيات ومن  
 قال الى ام الى شئ شئ شخصه فقد نهاه اي جعل له حدا ونهايات جسمانية وهو تعالى منزه عنها  
 ومن قال حتى م يكون وجوده فقد نهاه اي جعل له بقائه غاية ونهاية ومن جعل له غاية فقد نهاه  
 اي حكم بالاشتراك مع المخلوقين في الفناء فيصح ان يقال غايته قبل غايته فلا ان وجوده في زمانه فقط  
 حكم بالاشتراك معهم في الهمية في الجملة فقد حكم بان ذوا جزاء ومن قال به فقيده به بالامكان والمجاز وسائر  
 نقايص المكنات ومن حكم به فقد الحد في ذاته تعالى ويحتمل ان يكون المعنى ان من جعل له بقائه غاية فقد  
 جعل ايضا لذاته غايات وحد و اجسامية بنا على عدم شئ من سواه سوى الله تعالى وقوله في الخبر  
 وما بوجه على ذلك ظاهر ويمكن ان يقال الغاية في الشافى بمعنى العلة الغائية كاهل المعروف او  
 الفاعلية وقد تطلق عليها ايضا بنا على ان المحلول يلقى لها فهو غاية لا فعل الا ان المعنى انه  
 من حكم بانها تارة فقد تلقى وجوده على غاية وصلته كالمكنات التي عندنا تارة المحلولة يتوهم



المسألة في القوة الواجب يجب ان يكون واجبا فيلزم تعدد الواجب وقد مر بطلان قوله عليه السلام وبما  
 بين الامور رأى يجعل بعضها مقارنا لبعض كالاعراض ومجالها والممكنات والمكنها والممكنات  
 والممكنات من غير ان يكون مقارنا لبعض بل لا يخلو عن كونها في نوع منها على انواع النقص والعجز قوله عليه السلام ضد  
 النقص بالظلمة يدل على ان الظلمة امر موجود في كل المشهور ان كان النقص ادعى على المعنى  
 والجمالية الوضع والظهور والبهيم الحفا وفي التبع الوضع بالبهمة وفسرها الشرح بالباين و  
 البسواد والاشيخ بعدة وقال الفيروز آبادي جاسوسا صلب وجسيت الارض بالقسم فهي  
 جحسوة قومن الجسأ وهو الجبل الجسأ والماء البامد والقصر بفتح الراء وسكنها البرد فانه من جرب  
 والمجوس بالفتح الترجيح المارة قوله عليه السلام مؤلف بين ستادياتها كالف بين العناصر الخلق الكيفيات  
 وبين الرقع والمدن وبين الرقبات عند خلقها وبين القلوب المنشئة الاهداء وغير ذلك قوله  
 مفروق بين ستادياتها كالف بين اجزاء العناصر وكلياتها للتركيب وكالف بين الرقع والمدن وبين  
 اجزاء المركبات عند خلدائها والابدان بعد موتها وبين القلوب المتناسبة لحكمها على قدرها في التلويح  
 والتقريب المذكور في الواقع على خلاف مقتضى اللطابع على قاسم بقدرها عليها وكونها على غاية الحكمة و  
 نهاية الاحكام على علم القاسم وقدرته وكاله قوله عليه السلام ذلك قوله جل وعز يحتمل ان يكون استنباطها  
 لكي المناهضة والمقارنته دليل على عدم التسامح بها كما فسر بعض المفسرين الآية بان الله خلق كل جنس من  
 اجناس الموهبة لتزويج متقابلين وهما زوجان كل واحد منهما من زوج بالان كما للذكر والانثى  
 والسواد والبياض والسماء والارض والظلمة والليل والهار والبارد والربيب واليابس  
 والشمس والقمر والنقار والسماوات والسهل والجبل والبحر والبر والصحيف والشتاء والجن والانس  
 والعلم والجمل والشجاعتها الجبون والجود والخل والايام والكفر والسعادة والشقاوة والحلاوة  
 والمرارة والصحة والسقم والغنا والفقر والضحك والبكاء والفرح والحزن والحسوة والموت وغير ذلك  
 مما لا يحصى خلقهم كن ذلك لئلا يتدكروا انهم مجرد ليس هو كذلك ويحتمل ان يكون استنباطها لكون  
 التلويح والتقريب والتمثيل على الصانع لئلا يخلو الخلق من جنس على المفرق والمؤلف اما لانه خلق الوجود  
 من واحد النوع فيحتاج الى مفرق يجعلها متفرقتين وجعلها من جنس من تلويح الفرع لخصوصها فيحتاج

والافتقار وقيل يجعلها متحدة بجنودات  
 متناسبة موجبة للمقارنته عرفان لا فرق  
 له وكيف يتناسب المتحد بجنود خاص في  
 المتحد بجنود اخر من المتحد له فان شئت  
 الا المتحد مطلقا الى الجنودات كلها سواء  
 ٤٣

والتيين

الى مؤلف يجعلها مؤلفين وقيل كل موجود دون الله فغيره زوجان اشان كالهيئة والوجود والوجود  
 والامكان والمادة والصورة والجسأ والفصل وايضا كل باعدا ويوصف بالمتضادين كالعلية والمعلوية  
 والقرب والبعد والمقارنته والمباينة والتالف والتفرق والمعاداة والموافقية وغيرها من الامور  
 الاضائية وقال بعض المفسرين المراد بالشيء الجسأ واقل ما يكون تحت الجسأ يومان في كل جنس يومان  
 كالجوه من المادى والجرقة من المادى الجواد والناهي ومن النامى النبات والمدرج ومن اللد بالفتا  
 والناطق وكاله ذلك يدل على ان واحد لاكثره فيه فقوله اعلمكم تدكره ان يعرف من الصفات كل مخلوق  
 بصيغة التركيب والزوجية والتضاد ان خالقها واحد لا يوصف بصفاتهما قوله يعلم ان لا قبل  
 له ولا بعد يدل على عدم كونه تعالى زمانيا ويحتمل ان يكون المعنى عزهم معنى القلبية والبعدية ليعلم ان  
 ليس بشئ قبله ولا بعده ويعلم الفقرات التالفة بما قد تناهى الكلمات السابقة والغرض من التلويح  
 موجد من اجزاها ومفيدة عليها ويمكن حملها واشتغالها على المعنى البسيط ان كان واقعا والمفاوت على  
 صيغة اسم الفاعل من جعل منها التفاوت وتوقفتها تخصيص حدوث كل منها بوقت وبقاؤها  
 الى وقت قوله عليه السلام تجب عليها اعراض بعضها بالحق الجسمانية والامام يعلم ان ذلك نقص وعجز وهو  
 منزلة عن ذلك بل ليس لهم حجاب عن ارب الالفهم لا يمكنهم ونقصهم قوله له معنى الرقعية اي القدرة  
 على الترتيب اذ هي الكمال قوله اذ لا مالوه اي من لاله اي كان مستحقا للعبودية اذ لا عابد وانما قال  
 وتاويل التسع لان ليس فيه تعالى حقيقة بل ما قول بعلمه بالمسويات قوله عليه السلام ليس من خلق استحق  
 معنى الخالق اذ الخالق الذي هو كاله هو القدرة على خلق كل ما على الاصل ونفس الخلق من اثار تلك الصفة  
 الكاملة ولا يرتقى كاله بله والبرانية بالتشديد الخلافة قوله عليه السلام كيف ولا يقدره من اي كيف  
 لا يكون مستحقا للعبودية والاساءة في الازل والحال ان لا يصير من الذي هو اول الزمان سببا لان غيبه عن  
 بشئ فان الممكن اذ كان قبل ذلك البدأ او بعده يغيب هذا من الله تعالى جميع الاشياء مع ازمنتها معاخرة  
 في حمله في الازل والاراد انه ليس لوجوده زمان حتى يغيب عن غيره فيقال من كان موجودا كان كذلك  
 ولم يكن زمانيا لانه لا يترتب عليه ترتيب الماضى للحال وليس في حله شدة وضعف حتى  
 يعبر كلمة تدان التحقيق الى العلم بحصول شئ ولا يتجسس كلمة لعل الامر الذي هو لربى امرى المستقبل

الخالقية التي هي



اي لا يخفى عليه الامور المستقبلية او ليس له شك في امر حتى يمكن ان يعقل لعل وليس له وقت اول حتى  
يقال له حتى وجد ان متى علم او متى قدس وهكذا او مطلق الوقت كما مر مرارا ولا يشترط حين وزمان  
وعلى الاحتمال الثاني تاكيد فيقول لا اول ولا آخر مع ان يقال له كان شئ معه اوله او مطلق المعية  
بناء على نفي الزمان او الاعم من المعية الزمانية ايضا فن كان كذلك فليس يختلف الخلق عنه عز وجل ونفسا  
في كماله بل هو عين كماله حيث تراعى المصلحة في ذلك ويمكن ان تطبق بعض الفقرات على ما قيل انه لم يزل  
عاش الزمان كان جميع الزمانيات حاضرة عنده في الازل كل في وقته وبذلك وجهوا نفي الخلق مع  
الحدوث لكن في هذا القول اشكالات ليس المقام موضع ذكرها وليس في جوابها كيف وفيها التغيير  
مذ فلو يحتاج الى تكلف قوله عليه السلام انما تتحد الادوات انفسها الادوات والاوليات الجوارح البدنية و  
القول الجمالية اي هذه الاعضاء والقوى اتحدت وتشير الى جسماني مثلها وتبين ذوى الادوات  
والاوليات قوله لا يوجد ان يكون المراد بالادوات هذه الحروف والكلمات التي نفاها عن عقل سابقا فيكون  
كانت على المسبق وفي الاشياء الممكنة توجد فعال تلك الاوليات والادوات وانما راجع الى نفي تعالى قوله عليه  
السلام منعها في النسخ منعها منذ القدم وسميتها قد ازلية وجب تبنيها لولا التكملة بها  
تجلى ما يغيب للعقول وبها انتفع عن نظر العيون وقد هي القديرة والازلية والتكملة بالقدس وقيل  
كذا كانت في نسخة النسخي رويها عنده عنده فتكون مفعولات ثمانية والا والمفعولات الاول  
التي هي المتصلة بالافعال وتكون منذ وقت ولما في موضع الرفع بالفاعلية والمعنى حينئذ ان الخلق  
لفظه منذ وقت على الاوليات تمنعها كونها ازلية قد هي كاملة فلا تكون الاوليات محدودة لرسالة  
مشيرة الى اجل شانه اذ هي محدودة ونقصها لبعده المناسبة عن الكامل المطلق القديم في ذاته اما الاولى  
فلا تها ابتداء الزمان ولا ريب ان منذ وجدت الاله تانفي قديما واما الثانية فلانها تقرب الماض  
من الحال فتقول قد وجدت الاله يحكم بقرتها من الحال وعدم ازلتها واما لانها لا فون قولك  
الى المستحسنة منها في المنة من الاله كما احسنها الى الاله فيها كما فيدل على نقصها فيها فيجبها عن  
الكامل المطلق ويرى ايضا برفع القديرة والازلية والتكملة على الفاعلية تكون القديرة المتصلة بغيرها  
اول وقد منذ وقت المفعولات ثمانية ويكون المعنى ان قدم البارحة سبحانه وازلية وكما المطلق مست

وقوله حتى اي منعها

الاوليات والادوات من اطلاق لفظ قد ومنذ ولو اطلاقه تعالى سبحانه لانه تعالى قديم كامل وقد منذ لا يملك  
الاوليات يعرف ولو لا اطلاق الا على ناقص اول ويحتمل ان يكون المراد القديرة القديمة التي لو كانت قد  
لمنع عن اطلاق من جعلها وكذا في نظيرها وقوله عليه السلام بها تجلى اي بمشاعرنا وخلقة اياها ونقصها  
تجلى لعقولنا بالوجود والعلم والقدرة قوله عليه السلام وبها انتفع اي بمشاعرنا استنبطنا استحال كونها  
مرئيا بالعين لانا بالمشاعر والحواس كلت عقولنا ويعقلنا استخبرنا الله لانه لا تقع رؤيته اولا  
الاشاعر من ذلك كما يحسنه البصر ظهورا متناع عن نظر العيون لان المشاعر انما تدرك بالبصر لانها ذات وضع  
ولون وعجز من شرائط الرؤية فيها علنا ان يعين ان يكون محلول لنظر العين او لما رايها المشاعر انما تدرك  
ما كان ذوا وضع بالنسبة الى عيننا انما يدركها لا استحال الوجود في مشاعرنا على ان في تلك النسخ الفقهاء  
الاوليات مشرحة كما ان الشارح المفسر ان لان الكلمة اي اللغات والاصوات والاداء والعزائم او  
المخلوقات فانها كالم الرب لولا ان لا يتعلل بوجوده وسائر كالاته افرقت وانتقلت فذات على معرفة فرقها وتبينت  
فاعربت وانظرت عن ميلتها اي من جعلها متباينة ارض صانع هو مباحين لها في الصفات لما تجلى وظهر  
صانعها للعقول كما قال تعالى ومن اياته اختلاف السجدة والواوكم وبها اي بالعقول احق من التوبة لان  
الصالح بالمتناع وروية هذا العقل والى العقل تتحكم الالهام من ذلك فها قوله عليه السلام وفيها اثبت عن اي  
كلما اثبت ويستم في العقل فهو في تعالى ويحتمل ان يكون من غير مصدر بمعنى المقارنة اي بايثبت مغايرة  
للمكنات ويمكن ارجاع القديرة الى الالهام اي العقول بالشريك لانه تعالى فعل الاله لا العقل لكن فيه تفكيك  
ومن العقل يستنبط الدليل على الاشياء كما وبالعقول ترفضا الله للعقول اذ هو بالاقتران به تعالى  
ويكون ارجاع القديرين ايضا الى الالهام اي الالهام معينة للعقل واليات في استنباط الدليل والاوليات  
عرف الله العقل الاقرار بانته ليس من جنسها ومن جنس من كاتها وما ذكرنا في قوله جواز ارجاع القديرين  
في النسخ الى العقل كما اخرجنا ارجاع جميع القديرات الى الاوليات والادوات ولكنها بعيدان والاشياء  
ابعد قوله لولا ديانة الله مصدره ان يدعى وفي المصادر الديانة وروى داركشتن اي لا تدعى به  
الله ومنه ان بمعنى طلع وعبد اي لعبادة بعد معرفة الله والاشياء هو جعل المعنى في الصفة كما لا  
يناسب فارة المقدسة من الجسمية والعرضية والصفات الزائدة والعوارض المحاذرة وجعل على الاضاح

الاوليات يحتمل ارجاع القديرة الى البارحة  
في منعها وحسنها الى الاشياء لانيها اذا  
حملنا الادوات والاوليات على الحروف

في العبادة لا يستقيم إلا بحلّف ولا يحقق إلا خلاص مع تشبيهه تعالى بمخلقة في الذات والصفات  
 وفي بعض النسخ كافي ج ولا ينف مع اثبات الصفات للتشبيه فقول التشبيه يتعلق بالنفي ولم ينف  
 التشبيه من اثبات الصفات الزائدة وفي كذا النسخ للتشبيه ولعل المراد به الإشارة إلى ما مر من انه  
 يجب اخراجه تعالى عن حد النفي وحد التشبيه أي إذا فبقينا من التشبيه لا يلزم النفي المطلق مع أنا  
 نسبت الصفات لتشبيهه الخلق على انسانيته بما على وجه الاستلزام النقص كما تقول علم الأكم العلماء فإد  
 لا كقوة القادرين وإنما قال للتشبيه إشارة إلى انه لا يمكن تعقل كنه صفاته تعالى ثم بين عليه السلم ذلك  
 بقوله فكما في الخلق أي ثم استدل عليه السلم بعدم جريان الحركة والسكون عليه بوجه الأول انه تعالى جرها  
 على خلقه واحد فها فهم كيف جريان في ذاتها على ما مر مراراً من ان الله تعالى لا يتصف بمخلقة ولا يستحوى به  
 عليه بعضهم ان الموشر واجباً تقدم بالوجود على الأثر فلهذا الأثر اما ان يكون معتبراً في صفات الكمال فيلزم ان  
 يكون تعالى باعتبار ما هو موجوده وهو غير ناقص بانه مستكمل بذلك الأثر والنقص عليه محال وان لم يكن  
 معتبراً في صفات الكمال المطلق بل هو في ذلك الأثر فكان اثباته له نقصاً في حقيقة الذات الزيادة على الكمال  
 نقصان وهو عليه تعالى محال اولاً ثم لو جري عليه لم يفتك احد هاهنا فينبغي على مدته كما استدلال المحققين على  
 حدوث الأقسام بذلك والآن لا يظهر لفظاً ومعنى الثالث ان لم يكن ذاتاً متقاربة متعقبة بان يكون  
 تارة محمداً واخرى ساكنة والواجب لا يكون محمداً للحوادث والمغيرات يرجع التغيير فيها إلى الذات الثالث  
 انه يلزم ان يكون ذاتاً وكنهه محمداً لان الحركة من لوازم الجسم ان لانه الحركة بانواعها انما يكون في شئ  
 يكون فيه ما بالحقرة وما بالفعول ولا تشبهه من شركته مع الممكنات فيلزم تركه ما به الاشتراك وما به  
 الاستيطان وأما قوله عليه السلم ولا يمنع الى قوله غير البرهانه كالتعليل السابق قوله عليه السلم ولو عدله انما يلو  
 قيل له وراي وقلت فيكون الامام ايضا فيكون مستقماً الى شيعته ولو هو فليكن التجري كما مر ثم بين  
 عليه السلم انه لا يجوز ان يكون الله تعالى مستكلاً بغيره او يحدث فيه كمال لم يكن فيه ولا يمكن في ذاته انصافاً  
 والنقص من غير تعالى باجماع جميع العقلاء وايضا يستلزم الاستياج الى الغير في الكمال المنافي لوجوب  
 الوجود كما مر أشار عليه السلم الى ان الأثر لا يكون الا بوجوبها بالذات منتفعا عن الحوادث والآ  
 كان ممكناً تحتها الى صانع فلا يكون شأنه ليا اذ كل من صنع حادث ويحتمل ان يكون المراد بانتفاع الحوادث

ثم

استغ

استغ ان يحدث في الحوادث ويكون محمداً لها وبين ان بناني المزلتية والوجوب قوله عليه السلم وكيف يشئ  
 الاشياء أي جميعها من لا يمنع من كونه منشأ اذ هو نفسه ومن انشاء لا يكونان من منشأة  
 فكيف يكون منشأ الحوادث منشئ كل شئ ومبدعه لا يكون الا واجباً كما مر في باب انفعال الخلق  
 كل شئ ويحتمل ان يكون المراد عدم الامتناع من انشاء شئ فإذ لا يجوز ان يكون منشئ تلك  
 الصفة نفسه ولا غيره فتم استدلال على جميع ما تقدم بان لو كان فيه تلك الحوادث والتغيرات وانما  
 الحوادث لقامت فيه صلواته المصنوع وكان ولياً على وجود صانع اخر فزوم كسائر الممكنات لا شك  
 معصية في صفات الامكان وما يوجب الاحتياج الى العلة لا يمدلوا عليه بانه صانع قوله عليه السلم  
 ليس في محال العقل حجة اي ليس في هذا القول الحال الى اثبات الحوادث والصفات الزائدة  
 له حجة ولا في السؤال من هذا القول لظهور خطأ جوابه ليس في اثبات معنى هذا القول له  
 تعالى تعليل وهو نقص له كاعتبرت وليس في ابانته تعالى عن الخلق في الاقصاف تلك الصفات  
 حيث نقيت عنه تعالى واثبتت فيه ضم اى علم على الله تعالى او على الخلق من الزمان الا ان لا يمنع  
 من الاثنية والاثبات الصفات الزائدة يوجب الاثنية في الاصل وان ما لا بدى له على  
 المسد او بدى له على تفضيل بمعنى مفعول يتنوع من ان يبدأ ويكون له مبدأ وما نسبوا اليه تعالى  
 ما مر مستلزم لكونه تعالى ذا مبدأ وعلة فالمعنى انه لا يتوهم نظم الآ بهذا الوجه وهذا ليس وطم  
 كافي قوله الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم يرون فلؤل من قراع الكنايب والعاذرون بالله  
 هم الذين يجعلون فيهم تعالى معاذ لا يشابهوا له قول قد هدى في فت مثل هذه الخطبة عن زياديات  
 عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد ان ردّها في ابوابه خطبة عليه السلم عن امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يوصي نعمة العاؤون ولا يؤذي  
 منة المبهتدات الذي لا يدركه بعد الجسم ولا يناله عن من القطن القطن الذي ليس  
 ابيضه حد محمود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل معدود فكل الخلق نعت  
 بقدرته ونشر الرياح برحمة ربه وتد بالتحسين ميدان ارضه اول الدين معرفة وكمال  
 معرفته الصديق به وكمال التصديق به في حيدته وكمال تجديده الاخلاص له وكمال الاخلاص له

لجسام الارواح

ففي الصفات عند الشهادة كل حقيقة انما غير الموصوف وشهادة كل صفة موصوف انما غير  
 الصفات فمن وصف الله سبحانه فقد قرهته ومن قرهته فقد شأه ومن شأه فقد جنه أو  
 ومن جنه فقد جملته ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد هداه ومن هداه فقد  
 هداه ومن قال على لم فقد اخل منه كانه لا عن حداثه موجوده لا عن عدمه مع كل شيء كما  
 بمقارنته وغيره كل شيء لا بمنزلة فاعلم لا بمعنى المركبات والاله بصيرته اذ لا منظور اليه  
 من خلقه مستجده اذ لا سكن يستأنس به ولا يستوحش له فقد انشا الخلق انشاء  
 وابتداء ابتداء بلا وجوده اجمالها ولا تجريرة استغادها ولا حركة استغادها ولاها مسه  
 نفس اضطررت فيها اجل انشاءه لا وقتانها ولا يشتر بين مختلفاتها وعرضها  
 الزمانا اشياءها على انها قبل ابتداءها محيطا بمحدودها وانما اشياءها عارفا بقاها واخبارها  
**بيان** الفقرة الاولى ان الجبر غير المحذور باللسان كالات الثانية اعتراف بالقدور عن التشكر  
 بالجنان والثالثة اعتراف بالعمل بالاركان والطه القصد والارادة وبعدها علمها وعلقها بالأمور  
 العالية اي لا تدرك العلم العاليه المتعرضه لصعاب الامور والعلارة الى ادراك عملى الامور والظن  
 بكسر الفاء وفتح الطاء جمع ظننة بالكسر الحذق وجودة استعداد الذهن لتصوير ما يريد عليه لا يصل  
 الى كبر حقيقة الفطن العاليه في مجاز الافكار قوله عليه السلام الذي ليس لصفة اي لا يدل في مقام  
 الحقيقة حتى يتحد من الحدود والنهايات الجسمانية ويحتمل ان يكون الصفة بمعنى التوفيق اي  
 لا يكون توفيق محض وصف احد بالحدود اما ان كل احد من الحدود الجسمانية فله حد ايضا  
 كالسطح ينتمي الى الخط وخطه مثلوا على المبالغة كقولهم شعر شعرا ويمكن ان يقال ان الامانة وان  
 كان مخلوقا هو المعتبر ويمكن ان يكون المعنى انه توفيقه تعالى بصفات كالجهد ينتمى الى الجهد  
 محامد اكثر من ان يخصصه ولا يوصف ايضا بغت موجوده اي بالصفات الزائدة مرة على الاشياء  
 وانما قد يتصور وجوده اذ لا ضير في توفيقه بالصفات الاعتبارية والاضافية ويحتمل ان  
 يكون المراد بغت موجوده في الخلقين او يكون المراد من الوجدان اي لا يحيط به العقل  
 واحتمال الاضافة فيها وفي منيتها باق مع بقاء ولا يمكن وصفه ايضا بالوقت والاجل

ليس

والفرق بينهما باعتبار الإشتاء والانتفاء اي ليس للوقت محدود من جهة الأزل ولا اجل موجب محدود  
 من جهة الأبد وقال ابن الحديدي يعني بصفة ههنا كنهه وحقيقة يقول ليس لكم جهه فيعرف  
 بذلك الحد قياسا على الاشياء المحدودة لانه ليس بركب وكل محدود مركب ثم قال فلا تفت موجود  
 اي لا يدرك بالترسيم كما يدرك الاشياء برسومها وهوان يعرف بلونهم من لوانها وصفه من صفاتها  
 ثم قال ولا وقت محدود ولا اجل محدود وفيه اشارة الى الرد على من قال انما فعل كنهه الباري تعالى  
 لان هذه الدنيال في الاخرة وقال ابن ميثم المراد ان ليس لخلق ما يعتبره عقولنا من الصفات  
 التسببية والاضافية نهاية معقولة تقف عندها فيكون حدال وليس لخلق ما يوصف به ايضا  
 وصف موجود بحد فكونه تعالى ومخضرا فيه ثم قال وقيل من قول ليس لصفة حد اي ليس لها غاية  
 بالنسبة الى معلقاتها كالعلم بالنسبة الى المعاديات والقدرة الى المقدورات انتهى ولا يخفى بعد  
 تلك الوجوه والظن الابطاع والابتداء والمخلوق جميع خلقه بمعنى الخلق او الطبيعة والاول المطهر  
 ونشر الرياح اي بسطها كهيئة سبيل المطر والاعمال وتوفيق الاقل قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح  
 فنشرها بين يدي رحمة وتهد بالحق ويقال وتهد اي تهرب الرطب في صياحه او غيره والحق والحجارة  
 العظام والميدان بالتحريك الحركة بتمايل وهو الاسم من ما يدعى سبيل وهو من انما تضافه الصفة الى  
 هو منوها والتقدير وتهد بالحق زارعه للمائدة وانما استدل الى الصفة لانها العلة في إيجاد الجبال  
 كما قال تعالى والحق في الارض رمس ان تميد بكم وقال والجبال اوتاد اعم اعلم انهم اختلفوا في ان  
 لم صارت الجبال سببا لسكون الارض على قول الاقول ان السفينة اذا القيت على وجه الماء  
 فانها تميل فاذا ومنعت فيها ارجام ثقيلة استقرت وعلق غرورها ان الارض اذا الرقبت بالجبال  
 لا يمكن ان تتحرك حتى يخرج الهواء ويخوه حركة قشرية الثاقن ما ذكره الفخر الرازي حيث قال قد ثبت  
 ان الارض كرة وان هذه الجبال بمنزلة حشوات وتضريبات على وجه الكرة فلو فرضنا ان الارض  
 كانت كرة حقيقة لتحركت بالاستدارة بادنى سبب لان الجسم البسيط المستدير يجب ان يكون متحركا  
 على نفسه بادنى سبب وان لم تحركه سبب نفسه عقلا وانما اذا حصل على سطحها هذه الجبال فكل  
 واحد انما يتوجه بطبعه الى المركز فيكون بمنزلة الاوتاد ولا يخفى ما فيه من التشبيه بالمتساوي

بيان الجبال الجبال اوتاد

الثالث ما يحظر الببال وهو ان يكون مدخلية الجبال لعدم اضطراب الارض بسبب اشتباكها واتصال بعضها ببعض في اقاليم الارض بحيث تنعما عن ففت اجزائها وتفرقها في منزلة الارض والمفردة في الارض في الارض الكريمة من قطع الخشب الكثرة بحيث تصير سببا للتصاق بعضها ببعض وعدم تفرقها وهذا معلوم ظاهر لمن جفل الارض فانها تنبت عند المبالغة في حفرها الى الاجزاء الصلبة الرابع ما اقول بعضهم الاية وهو ان الراد بالانبات والانبيا والعليا وبالارض الدنيا فانهم سبب استقرار الدنيا ولا يخفى انه لو استقام هذا الوجه في الاية لا يجري في كل موطن بل في كل مكان لا يكلف لاربع ضيقا في الخسوس يقال الراد بالارض قطعها وبقاها لا يجمع ككرة الارض ويكون الجبال اذا اذلتها الله ساكنة لها على السكبان والاضطراب بالانزلة ونحوها اما حركة البحار المتحركة في داخلها باذن الله تعالى او اخرى لان من الاسباب التي يعولها بدورها ومنشئها ويؤيدق ماسيات من خبر ذي القرنين وسياق تمام القول في ذلك في كتاب التسمية والعلم قوله عليه السلام في كمال معرفته التصديق به الفرق بينهما اما على المعرفة على الاذهان ثبتت مانع في الجملة والتصديق على الاذهان يكونه واجبا لوجوده او مع سائر الصفات الكائنة او جعل الاقل على المعرفة القطرية والثاني على الاذهان الحاصل بالدليل او الاقل على المعرفة الناقصة والثالث على التامة التي وصلت حد اليقين وانما قال عليه السلام وكال التصديق برتجيبه لان من لم يوجد وع اثبت لشركا فقد حكم بما يستلزم انكاره في تصديق بر بل يمكن غيره فن وصف الله اى الصفات الزائدة فقد تم اى جعل له شيئا يقارنه واعا ومن حكم بذلك فقد شانه اى حكم بالثبوتية الواجب اذا القيم لا يكون ممكنا ومن حكم بذلك فقد حكم بانزلهما جزاء لمن كرههما بالاشراك وما به الامتياز اولان التصف بالامساك الزائدة للوجود المتغايرة لو يكون لا بسبب الامتياز المتغايرة المختلفة اولان الالعالم وبمداه اما ان يكون ذا رتعالى فقط مع قطع النظر عن هذه الصفات او ذاته معها والاول باطل لان الذات الحالية منها لا تصلح للوحيية وكذا الثاني لان واجبا لوجوده اذن يصير عبادة عن كثرة بجمعة من امور موجودة فكان مركبا فكان ممكنا قوله عليه السلام ومن اشاء اليه اى بالاشارة الحسية فقد حلق بالحدود الجسمانية او بالاشارة العقلية وقد حلق بالحدود العقلية اى جعله اعداد واجزا وقيل عدده من المكينات ولا يخفى بوجه قوله عليه السلام ولا يستحقش كانت كلمة لانا كيد للنفى

ومن حذره فقه غلوه م

السابق اى ولا سكن يستحقش لفقده او زيادة كما في قوله تعالى ما منعك ان لاتشهد ويحتمل كونه الجملة لقوله عليه السلام وانها اشباحها الضمير المخصوص في قوله ان بها اما ارجع الى الغرايز اول الاشياء فعلى الاقل المراد بالاشباح الاشخاص اى جعل الغرايز والطبايع لازمة لها وعلى الثاني فالرد بها اما الاشخاص اى انهم الاشياء بعد كونها كائنة اشخاصها والاول ارجح اذ يطلق على عالمها في الاضبار عالم الاشباح وفي بعض النسخ اسماها اى اسولها قوله عليه السلام بقرانها اى بما يقترن بها والاحسن اجمع حروف وهو الجواب والناحية ج في خطبة اخرى له عليه السلام اذ اعبادة الله معرفة اصل معرفته وتصيغه ونظام تصديقه ففى الصفات من حيث ان تحل الصفات لشهادة العقول ان كل من سلته الصفات مصنوع وثمارة العقول ان جعله لا يصنع ليس مصنوعه يصنع يستدل عليه وبالعقول ليعتقد معرفته وبالفكر تثبت حجة جعل الخلق دليله عليه فكشف برهونه ويؤيدقته هو الواحد الفرد في ذاته لا شريك له في الوحيية ولا تدل في برهونه بغيره بعبارة بين الاشياء المتضادة يعلم ان لا يجد له وبمقارنته بين الامور القدرية ثم علم ان لا يقرب له **شا** ايد الحسن لهذا عن الزهري وميسر بن يعقوب صالح بن كيسان ان امير المؤمنين عليه السلام قال في الحديث على معرفة الله سبحانه والتجديد له اقل عبادة الله معرفة الى الخالق ج وقال عليه السلام في خطبة اخرى دليله اياته ووجوده اياته ومعرفة تصديقه وتوحيد عبيده ومن خلقه وعلم التغيير بينونة صغيرة لا بينونة كبيرة اية رب خالق غير ما بين مخلوق ما تصور فهو محملا في ثم قال عبادة لك ليس باله من عرف بنفسه هو الدال بالدليل عليه المؤيد بالمعرفة اليه **ايضا** قوله عليه السلام ووجوده اياته لعل الوجود مصدق بمعنى الوجود يقال وجد وجد وجد وجدانا اى اذكر اى ليس يمكن من وجدان كذباته الا اياته ويحتمل ان يكون العمل على المبالغة اى وجوده ظاهر مستلزم للصفات قوله عليه السلام بينونة صفة اى تميزه من الخلق ببيانية معهم في الصفات لا باعتبارهم عنهم في الكائن والمؤدى على اسم الفاعل ويحتمل اسم المفعول ج وقال عليه السلام في خطبة اخرى لا يتمل بحده ولا يحسب بعدة وانما تعدد الادوات انفسها وتبشير الاناث الى نظايرها متعقبا منذ القدر ومنها قدا لا راية وتجنبها لولا التكلية بها تجلى سائرها للعقول وبها امتنع من نظر القلوب لا تجرى عليه الحركة والسكران وكيف يجرى عليه ماهو اجزاءه ويعود فيه ما هو ابداه ويجددت فيه

منه من الفقرة

منه

٢١٩ ما هو احد من انما للثبات فانه لا يخرج منه ولا يمنع من الازاله معناه وكان له ان اذا  
 اوجد له امام ولا العنق التام لولا ان من الثبات واذا قامت اية المصنوع في التحرك  
 دليله بعد ان كان قد لا يمكن وخرج بسطاط الامتناع من ان يكون في ما في غيره الذي  
 لا يحول ولا يزل ولا يخرج عليه الاصل له بل قد يكون مولودا وله ولد فيصير من ودا جلا  
 عن ابناء الابناء وطرف من ملاسمة التنازل الاوهام فتقدرة ولا توفيقه  
 العنقن فتصوره ولا تدركه الحواس فتجسد ولا تلد الايدي فتسد ولا تغير حاله  
 ولا يتبدل بالاحوال ولا يتبدل الليالي والايام ولا يغيره الضياء والظلم ولا يوصفي شي  
 من الوجود ولا يخرج ولا يجره عن صفائه ولا يعجز عن الامراض ولا يغيره ولا يباين  
 ولا يتقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحيى فيقله او تقوى  
 وكان الاشياء تحل فيميد او بعد له ليس في الاشياء بواجب ولا عنها بخارج يحيد  
 لا يلبس ولا يلبس ولا يسمع ولا يسمع وقت اذوات يقول ولا يلفظ ولا يحفظ ولا يحفظ  
 ويريد ولا يغيره بحيث ويرقى من غير رتبة ويعرض ويعضب من غير مشقة يقول  
 لما اكد كونه كن فيكون لا بصوت يصرع ولا يلهو يسمع وانما كلامه سبحانه فيقول منه  
 انشاء وتلد له من قبل ذلك كائنا وكان قدما لكان لها تاريخا لو يقال له كان  
 بعد ان لم يكن تجر عليه الصفات الحد ثابت ولا يكون بينها وبينه فيقول ولا له  
 عليها فعمل يتسوى الصانع والمصنوع ويكافا المبتدع والبديع خلق الخلاق من  
 غير مثال خلقه من غيره ولم يستوعب على خلقها باحد من خلقه بل انشاء الامم فاستسكها  
 من غير اشتغالها فاستسكها على غير قرار وانما ما بين قوايه وترتها بغير دمايم و  
 حصتها من الاود والاعوجاج وسعها من الثقات والابراج ارسى اوتادها  
 وعرب اسدادها فاستسكها من عيونها رعد اوديتها فلم يهن ما بناه ولا استغف  
 ساقوا وهو الظاهر عليها بسطاطه وعظيمة والباطن لها بعلمه ومعرفة والعالى  
 على كل شي منها بخلافه وعزته لا يجره شي منها ملكية ولا يمنع عليه فيغلبه ولا

صفات

حوزة

يقوهر الشرايع منها فيسبغ ولا يحتاج الى مال غير ان قد خصصت الاشياء له لتد  
 استكينة له لعظيمة لا يستطيع المرء من سلطان العزيم تمنع من نفعه وصبره  
 ولا كفو له فيكافئه ولا نظيره فيساوية هو المعنى لها بعد نجرها حتى لا يجره  
 كفقورها وليس فناء الدنيا بعد ابتكارها باجيب من انشائها واخرها وكيف و  
 لها جميع حيوانها من طيرها وبها منها وما كان من مراتبها وسانعها واصناف  
 واستناسها شياها حياها واجناسها وتسلية اعمها واليا سها على احداث بعينها ما  
 تدرت على احداثها ولا عرفت كيف لتسبل الى ايجادها وكثيرت عقولها في علم  
 ذلك وناهت وعجزت قواها وناهت ورجعت خاسرة حيرة عارفة بانها  
 مقهورة مقرة بالجزع من انشائها مدمنة بالضعف عن افنائها وان يرد سبحانه  
 بعد فناء الدنيا وحده ولا يفي معر كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فناءها بل وقت  
 ولا مكان ولا حين ولا زمان عندت عند ذلك الاجال والاقاوت ونزلت السفن  
 والساعات فلا يبقى الا الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامم بل قد مر منها كان  
 ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناءها ولو قدرت على الاستعلاء لدام بقاؤها  
 لم يكتأذو صنغ شي منها اذ صنعت ولم يودوا منها خلق ما يراه وخلقته ولم  
 يكون قها لتسديد سلطانها ولا يخرق من زوالها ونقصانها ولا لا استعانة بها على  
 زيد مكاش ولا لا احترازها من ضدها من غير ولا لا مزيد ياد بها من في ملكه ولا لا كثرة  
 شريك في شركه ولا لا وحشية كانت منه فاراد ان يستأنس اليها ثم هو يعينها بعد  
 تكونها لا لسام دخل عليه في تعريتها وتديها ولا لا اخرة واصلة اليه ولا لا نقل  
 شي منها عليه لا يملك طول بقائها فيدعو الى سرعة افنائها لئلا يكتئذ سبحانه ورجا  
 بلطفه واستسكها بامرهم وانقضا بقدرته فيعيدها بعد الفناء من غير حاجة  
 منه اليها ولا استعانة بشي منها عليها ولا لا انقراض من حال وحشية الى حال  
 استيناس ولا من حال جهل وعي الى علم والتماس ولا من فقر وحاجة الى شفي

له قال

وكثر في كلامه ذل وصعوبة الى غير ذلك **وبيان** لا يشمل بحق اي الحدود والنهايات  
 الجسائية او الحق العقلية المركبة من الجنس والفضل ولا يحسب احد اى الاجزاء والصفات  
 التي في المعروفة وقال ابن ابي عمير في محتمل ان يريد او يحسب ان الية بعد اى لا يقال  
 منق وجده كذا وكذا كما يقال للاشياء المتقدمة العهد ويحتمل ان يريد به انه ليس مما شغل الاشياء  
 فيدخل تحتها العهد كما عهد الجواهر وكما عهد الامور المحسوسة اقوال قد مر تفسير كثير من الفقرات  
 قوله عليه السلام اذ وجد الامام اى اوجرت عليه الحركة فكان له امام يتحرك اليه ويحتمل ان  
 يكون له ورا لانها ايضا فتان لا تنقل احدها عن الاخرى وذلك حال لان كل فرعي وجميع  
 فهو منقسم وكل منقسم ممكن ويحتمل ان يكونا كذا يتبعان بما بالقرعة وما بالفعل ليشل سائر انواع  
 الحركة كما واما الية سابقا قوله عليه السلام ولا تقبل تمام اى الحركة انما تكون لتحصيل امر بالقرعة  
 في عدم ناقص والتقص على مجال قوله وخرج بسطان الامتناع قبل هو معطوف على كان ذلك  
 عليه وسلطان الامتناع وجوب الوجود والتجرد وكونه ليس بمختار ولا حال في التخيير وقيل هو  
 معطوف على قوله بها امتنع عن نظر العيون يعنى بها امتنع عن نظر العيون وخرج بسطان  
 ذلك الامتناع اى امتناع ان يكون مثلها في كونها منسوبة للعيون عز ان يورثه ما يورث في غير  
 من المراتب وهي الاجسام والجسمانيات وقيل انه معطوف على قوله عليه السلام بها تقبل للعقل  
 وخرج بسطان امتناع كونها مثلا لها اى كونها واجب الوجود متمنع العدم عن ان يكون محتملا  
 فيقبل اثرها كما يقبل الممكنات اقوال **اللاظفر** عطف على قوله لا يجرى عليه السكون كقول  
 ما بعد هامن الفقرات دليل عليها ومن تابعها وسلطان الامتناع وجوب الوجود المحقق للا  
 عن الاشارة مع الممكنات واما العطف على الفقرات السابقة مع تحفل الفقرات الاجنبية  
 فلا يخفى بعد قوله عليه السلام لا يجوز اى لا يتغير وقال غيره وزاد اى كل تحرك واغير من الاستقلال  
 الى العوج فقد ساله والاقوال الغيبة قوله عليه السلام فيكون مولودا اى من جنسه ونوعه لا  
 الولد والولد يشترك في النوع والصفات والعوارض فيكون جسما مركبا محتاجا ويحتمل ان  
 يكون المراد بالمولود الخلق اى يكون جسما مخلوقا وقال ابن ابي عمير المراد بالولد ان يولد من فرس

اى بها يتلوه  
 الحركة

صحة كون مولودا والقد صحة كون مولودا على التفسير المفهوم من الولد وهوان يتصور من بعض  
 اجزاء اخرى من نوعه على سبيل الاستحالة لذل لان الجن كما في النطفة ففتح ان يكون مولودا من  
 والظاهر لاول الاجسام متماثلة في الجسمية وقد ثبت ذلك في موضعها واما انه لا يصح كون مولودا  
 فلان كل مولود متاخر من ولد بالزمان فيكون محدثا وقاسم بينه وبينه يمكن ان يكون خطأ  
 غاية الاقتناع ويمكن ان يكون المراد بالولد الية والمولود الية ما هو اعم من المعنى المشهور فان  
 على المعنى المشهور غير باجيب كما في اصول اليونان الحادثة وحينئذ فيها انها ان مضمون  
 الولد هو الذي يتولد وينفصل عن اخر مثله من نوعه لكن اختصاص النوع الواحد لا يتعين  
 الا بواسطة المادة وملا يقفها كعلم في مظان من الحكمة وكلما كان ماديا فهو متولد عن  
 مادته وسببه واسباب وجوده وتكوينه ولو كان مولودا بذلك المعنى كان منتزعا الى  
 حدوده وفي اجزاء التي تقف عندها تنتهي في التقدير اليها وكان محاطا ومحدودا بالحل  
 الذي يولد منه انتهى قوله فقد تدرى اى بمقدار وشكل وكيف والفظنة سرعة الفهم قوله  
 فتصوره اى بصورة خيالية او عقلية قوله عليه السلام فتصوره اى تدرىه حتى الاحساس الموقوف  
 على مباشرة ووضع خاتمة مرة اعلى من زعم انه يمكن ان يدركه بالحواس ومن مقارنة ومحاذاة  
 كما ينبغي ان يفهم كما ذكره الفاضل الجوزي حيث قال اى لو ادركته الحواس لصدق انها  
 احسنت اى لصدق هذا الاسم فيلزم ان يصدق عليه تعالى كونه محسوسا وانما انتم عليه السلام  
 ذلك كونه الاحساس اشهر ما بين في استحالته على الله سبحانه وقال في الفقرة التالية اى لو  
 انها لم تحس لصدق انها لم تصدق انها متممة وهو ظاهر اذ كان المراد اعم من الحس وكلاهما  
 متمتعان عليه استلانها الجمعية انتهى قوله في الية نظرة واللاظفر ان يقال على نحو ما سبق  
 ان المراد بالاحساس بحاسة الحس والمسلق الماسة والمقارنة المحضجة قوله بحال اى ابدا  
 او بسبب محدث حال قوله عليه السلام بالغيرية والابحان اى ليس له ابعاض بغير بعضها بعضا  
 والنهاية تأكيد للحد كما ان الغاية تأكيد للاقطوع او المراد بالحد الحد والعارضة وبالنهاية  
 نهاية المكان الذي هو تعالى فيه وبالانقطاع ما هو من جانب الازل وبالغاية ما هو

الملازم

الملازم

من جانب الابد او يقال المراد بالقطع النقطع وجوده وبالغاية الزمان الذي ينقطع فيه  
 فيكون كالتاكيد له قوله فتقله بالنسب باضمار ان في جواب النفي او بالرفع على العطف  
 اي ليس بنى مكان يحويه غير تقع بارفعه ويخففن بانخفاضه وكذا ليس محمولا على  
 الشيء فيميل الى الجانب او يعدله على ظهره من غير ميل قوله ولا منها بخارج اي خرجها مكانا بان  
 يكون في مكان امن سوى مكانها او ليس منها بخارج علما وقدره وترتبه واللغات هي اللغات  
 في سقن قصي الفجر قوله عليه السلام ولا يلفظ يد ال على ان التلفظ صحيح في خارج المراد من  
 الترتيب بخله في القول والكلام قوله عليه السلام يحفظا في علم الاشياء ويحصد ما لا يحفظ  
 اي لا يتكلف ذلك كالواحد منا يحفظ الدين ويحفظه ويحتمل ان يكون المراد بالتحفظ  
 الاستقاش في المحافظة وقيل اي يحفظ العباد ويحسم ولا يعجز ولا يشفق على نفسه  
 خوف ان يبدوه بادره ولا يعجز من السياق قوله عليه السلام من غير شقة اي العجز والعيب  
 في الخلق يستلزم ان قوله ان دم الخلق القلب واضطراره وان عاجبه وكل ذلك مشتق والله  
 منزعه عنها قوله عليه السلام يقول لما اراد لعل غرضه بيان معنى الآية واستر ليس مراده تعالى التكلم  
 الحقيقي بان يكون له صوت يسمع الاسماع وندا يسمعه الاذان بل ليس الا لتعلق ارادة تعالى  
 وانما هذا الكلام الذي يعجز عن ارادة به فعلى تعالى وخلقه للاشياء وتمثيلها وتصويرها وليت  
 الارادة قديمة والا فكان لها ثانيا فيكون موافقا للاخبار للدلالة على حدوث الارادة وقد  
 شرحتها ويحتمل ان يكون انما كلونه اشارة الى الكلام الحقيقي وبيانا لكيفية صدوره وكونه  
 حادثا لا قديما وقال ابن سبويه لا يصوت يسمع اي ليس بنى حاسة للسمع فيعرفها الصوت  
 ولا يسمع اي لا يخرج منه الصوت وقوله انشاء اي وجبه في لسان النبي صلى الله عليه واله  
 وشبهه اي سوى مثله في ذهنه وقيل المعنى مثل جبرئيل في اللوح قوله سئل عن التقادير يد  
 على ان القدم ينافي الامكان وان القول بقدم العالم شرك قوله عليه السلام الصفات المحرقة  
 في اكثر نسخ والصفات المعربة بالذم وفي بعضها بدونها وهو ظاهر ليعود الضمير في  
 قوله عنها الخوات المحذرات لا صفاتها وعلى التقدير الاخر يمكن ان يرتكب شيئا مستحراما

الاشفاق يكون

قوله عليه السلام خلا من غيره اي معنى وسبق والمعنى انه لم يتخذ في صنعة حذ وغيره كالواحد منا  
 قوله من غير اشتغال اي بامساكها عن غيره من الامور وقوله عليه السلام وارسلها اي ابتدتها على  
 غير قرار اي قررت على بل قامت بامر ولا عن حاج عطف تفسيره للاوود بالتحريك والتهافت  
 التساقط قطعة قطعة والاسداد اما جمع السد بمعنى الجبل او بمعنى الحاجر اي التي تجز  
 بين بقاعها وبلودها والسد بالفتح ايضا السحاب الاسود واستفاض بمعنى افاض  
 وخذ اي شق والاسكان الحضيض قوله من دفعه اي انفة واستغنا بالغير فكيف  
 ان يكون ذكره على الاستعداد والاستبعا قوله عليه السلام فيكانه اي يساويه في وجوب الوجود وسائر  
 الكلمات او يقابل ويضلع مثل فعله ويعارضه قوله عليه السلام من امرها قال ابن ابي عمير بل المراج  
 بالفتح التمر ترة الى المراج ايضا بالضم وهو الموضع الذي تاتي اليه الريح وليس المراج ضد السد  
 على ما يظن بعقده ويقول ان من الحفاف والمقتاد بل اجدهما هو الاخر وضدها المعانزة وقيل  
 هذا العطف كثير انتهى اقول كونه من قبيل عطف للضدين ليس بجديد اما باعتبار الوجود  
 والمحالين او بان يكون المراد ساغها ما لا ترجع الى المراج واستناخها اصولها وفي بعض  
 النسخ اشباحها اي اشخا صحتها والمتبدلة ذوقا بالبلادة ضد الاكياس والخاسر للذليل الصائن  
 والخسيرة الكمال المعنى قوله عن افنائها اي اعد لها بالمرة وقال ابن سبويه فان قلت كيف فقر العقول  
 بالجزء من اثناء البعوضة مع سهولتها قلت العبد اذا نظر الى نفسه وجدها عاجزة من كل شيء الا  
 باقدار اله وان لم يزل الاعداد لحد وثما ينسب اليه من النار وايضا فان الله سبحانه كما اهد  
 العبد كذا لنا قده البعوضة على الحرب والاستماع بالطيران وغيره بل على ان توذيه ولا يمكن من  
 دفعها عن نفسه انتهى ثم ان كلوه عليه السلام يدل على ان تعالى بمعنى جميع الاشياء حتى النفوس والادانج  
 والملائكة وسياق القول فيه في كتاب العدل والمعاد قوله لم يكاد به بالمذاق اي لم يشق عليه ويحبه  
 يكاد به بالتشديد والحرة ولم يوده اي لم يشقه والذئ المشل والظهير النظر والكثرة المقابلة  
 بالكثرة والمنازعة المواثبة ج ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي لا يتركه الشرايد  
 ولا تحويه المشاهد ولا تراه الناظر ولا تحجب السوار الدال على قدره بخودته خفية

عطف

الذوب جرت

ويجوز خلقه على تغيير وجوده وباشتباه هيمه على ان لا يشبه له الذي صدق في  
 معاده وارتفع عن ظلم عبادوه وقام بالوسط في خلقه وعدل عليهم في خلقه مستهد  
 بخدوش الاشياء على اذ لبيته وبما في سمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها  
 اليه من الغنا على وفاء واحد لا يعدي وذا لم لا ياتد وقايمه لا يعدي متلقاه الا ذها  
 لا يمشا عرج وتهد له المراني لا يمشا عرجه لم يخط به الا وهام بل جعل لها بها وبما اشغ  
 منها وباليها حاكمها ليس يدي كبر امتد شير النهايات فكبره نجيبا ولا يدي عظيم  
 تناهت به الغايات فعملته نجيبا بل كبر شانا وعظمه سلطانا **البيان** الشاهد  
 الحاسن قولهم شهد فلان كذا انا حرمه ان لا يتا شهد على ما ذكره وتثبت عند العقل والمشاهد  
 الجالس قوله عليه السلام لا يمشا عرج اى طريق المشاعر والمراس والمراني مع مائة بقع الميم من  
 قولهم هو حسن في مائة عيني يعني ان الرية تشهد بوجوده تعالى في غير محاضرة من طراس ويحتمل  
 ان يكون مع مرث اى المرثيات تشهد بوجوده وصفاته الكليات من غير ان يكون حاضرا عندها محسوسا  
 معها قوله عليه السلام لم يخط به الا وهام قيل الا وهام ههنا هي العقول اى ان سيجان لم يخط به العقول  
 ولم تقود كذا ذواته ولكنه تجلى للعقول بالعقول وتجليه ههنا هو كشف ما يمكن كشمها يمكن  
 ان تصل اليه العقول من صفاته الاضافية والسلبية وما يمكن الوصول اليه من اسرار مخلوقاته  
 وقوله عليه السلام بالعقول اشغ من العقول اى بالعقول بالنظر علنا انه تعالى اشغ ان تدركه  
 العقول وقوله عليه السلام والى العقول حاكم العقول اى جعل العقول المدعية لها احاطت به وادركه  
 كالحصم له سجانة فتوحا كما الى العقول السليمة الصحيحة فكل له سجانة على العقول بانها ليست اهله  
 لذلك وقيل الا وهام بعفانها ولما كانت اعتبارها لاسرارها لانها من وجودها والتغيرات  
 اللاهوتية لها شاهدة حاجتها الى الموجد ومقيم ومساعدة للعقول على ذلك وكان ادراكها  
 لذلك في انفسها على وجه جزئي مخالف لادراك العقول فكانت شاهدة له بحسب ما طبع عليه  
 وبقدر ما كانا وهو يتقبل لها كذلك والبا في السببية اذ وجودها هو السببية المادية في  
 تجليها ويحتمل ان يكون بمعنى في اى تجلي لها في وجودها وبيل للاضرب عن الاحاطة به

وقوله وبها امتنع منها اى لما خلقت قاصرة عن ادراكها عن الكليات وعن المتعلق بالجزئيات  
 كانت بذلك مبدا لا امتناع عن ادراكها لان كانت لذلك الامتناع اسباب اخرى ويحتمل  
 ان يكون المراد انه تعالى باعتبارها امتنع منها لانها عند طلبها المعرفة تعالى بالكنة اعترفت  
 بالجزئيات عن ادراكها وقوله عليه السلام واليه حاكمها اى جعلها حاكما بينها وبينه عند رجوعها  
 من طلبها خاصة حسيمة معترفة بان لا ينال كنه معرفته واسناد الحكمة اليها عماز وقيل يحتمل  
 ان يكون احد الصغيرين في كل من الفقرات الثلاث راجعا الى الا وهام والامن الى الازدهات  
 فيكون المعنى ان الا وهام وخلقته تعالى لها واحكامها او بادراك الا وهام اثاره وصغته وبكثرة  
 تجلى للعقول وبالعقول وحكمها بانه تعالى لا يدرك الا وهام امتنع من الا وهام والى العقول  
 حاكم الا وهام لم اذعت معرفة حتى تحكم العقول بعجزها عن ادراك السلوله ويؤيد ما مر في الخبر  
 الكبرية من بعض الفقرات على بعض الوجه اقول ويحتمل ان يكون الا وهام اتم منها والعقول  
 وهذا الاطلاق شائع فالمراد تجلى الله لبعض الا وهام اى العقول ببعض اى الحواس وهكذا على  
 سياق ما مر قوله النهايات اى السطوح المحيطة به **ن** وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب  
 الحجاب والشروط من الرضا عليه السلام الى العال في شان الفضل بن سهل واخيره ولم ارف ذلك  
 من احد اما بعد فالحمد لله البدي البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقبب على  
 خلقه الذي خلق كل شئ لم لا يمتد وذل كل شئ لعزته واستسلم كل شئ لبقدرته وقواضع  
 كل شئ لسلطانه وعظيمه واحاط بكل شئ علمه واحصى عدده فلو يؤدده كبير ولا  
 يعزب عنه صغره الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا يخط به صفة الواصفين  
 له الخلق والامن والمثل الاعلى في السموات والارضين وهو العزيز الحكيم **البيان**  
 المثل التبريك الحجة والصفة وما يمتثل به ويضرب من الامثال اى له تعالى الحجة الاعلى او  
 الصفة العليا وهي الوجوب الذاتي والعنى المطلق والنزاهة عن صفات الخلقين او  
 الامثال الحسنة التي يرضي بها الافهام الخلق ولا ينافي ذلك النهى عن ضرب الامثال بعينه  
 تعالى في قوله فلا تقربوا الله الامثال لان عقولهم قاصرة عن ذكر ما يناسب خلقها في قوله



على انه محتمل ان يكون المراد بالاشباه **ع** ماجيلون عن محمد العطار عن سهل عن  
 ابن بريع عن محمد بن زيد قال ثبت ان الرضا عليه السلام اسأل عن التوحيد فامل على محمد بن فاطم  
 الاشيا انشا وبستهها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شئ فيبطل الاختراع والعلية فلا يقع الابتداء  
 خلق ماشا كيف شاء متوجها بذلك لانها حكمة وحقيقة ربوبية لا تقبض العقول ولا تبلغه  
 الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار مجزئ دون العبارة وكلمت دون الابصار  
 ومثل فيه رضا وفيها الصفات احجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور وعرف بغير  
 رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا هو الكبير المتعالي **يد** ابن الوليد عن  
 الصفار عن سهل مثله **ع** حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن عيسى بن  
 علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن محمد بن ابراهيم بن ابي  
 عن احمد بن محمد بن زياد القطان عن احمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن محمد  
 بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن علي بن ابي طالب  
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التوحيد ظاهرة في باطنه وباطنه في ظاهره ظاهره  
 موصوف لا يرى وباطنه موجود لا يخفى يطلب بكل مكان ولم يخجل عنه مكان طرفه خاص غير محمد  
 وغائب غير مفقود **بيان** لعل المراد بران كلما يتعلق بالتوحيد من وجود الباري تعالى و  
 صفاته ظاهرة مقرونه باطنه اي كلما كان ظاهرا منه بوجه باطن ويخفى بوجه اخر وكذا  
 العكس فثبت بين عليهما ذلك بان ظاهره انه موصوف بالوجود وسائر الكالات بما اظهر  
 من الاتار في الممكنات ولكن لا يرى فهو باطن على الحواس وباطنه انه موجود خاص كالوجود  
 ولكن لا يخفى من حيث الاتار ويمكن ان يقال فسر علي السلام كلمة منها بما يناسبه ببيان تلوها  
 ويحتمل ايضا ان يكون المراد بالظاهر جعل التوحيد او ما يكتب به العوام وبالباطن مفصله  
 او ما يجب ان يعرفه الخواص فالقصد بقوله ظاهره في باطنه ان كل منهما لا ياتي في الاخر وانما  
 الفرق بينهما بالاجمال والتفصيل وما ذكره بعد قوله وباطنه الى اخر الخبر تفسير لباطن التوحيد  
 وعلى الاولين قوله يطلب الى اخره فمضمونها ادعي او لا من التلوام والله يعلم **يد** محتمل

ابن ابي عمير  
 ابن ابي عمير  
 ابن ابي عمير  
 ابن ابي عمير

بن سعيد بن عزيز الترمذي عن محمد بن محمد بن احمد بن احمد الترمذي باسناد رفيع الى الصادق  
 عليه السلام انه سأل رجل فقال له ان اساس الدين التوحيد وعلية كثيرة لا بد لعاقل منه  
 فاذا كان سهل الرقبة عليه وتبها حفظه فقال اما التوحيد فان لا يخرج عن اريك ما جاز عليك  
 واما العدل فان لا تنسب الى خالقك ما لا ملك عليه **يد** ابى عن سعد بن الربيع عن ابي عبد الله  
 بن النضر وغيره عن عمرو بن ثابت عن رجل ساء عن ابى اسحق السبيني عن الحسن بن الاعور قال  
 خلب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوما خبطة بعد العصر فجهل الناس  
 من حسن صفة وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق فقلت للحرف او ما حفظتها  
 قال قد كتبتها فاملها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا يتفقن محاببه لانه  
 كل يوم في شأن من احداث يدع له يكون الذي لم يلبه كلمة فولد يكون في العرف  
 شاكرا ولم يلد يكون موبناها لكانا ولم تقع عليه الاوهام فقد قدره سبحانه ما لا  
 ولتذكره الاضمار فكون بعد انشغالها حائلا الذي لم يلد في اول التبع  
 نهاية ولا في اخره حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم تقدره زمان رتبة  
 زيادة ولا نقصان ولم يوصف بامر ولا ينما ولا يمكن الذي يطن من خيرات الامور  
 وظهر في العقول ما يرى في خلقه من غلافات التبر الذي سلك الالهيته  
 فلم يصفه بخذ ولا بعض بل وصفه ما قاله و ذلك عليه باياته لا تسطيع عقول  
 المتكبرين مجتهد لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيها وما  
 بينهن وهو الصانع لهن فلا تدفع لغدرته الذي بان من الخلق فلا شئ كماله  
 الذي خلق الخلق لعبادته وادركه على طاعة ما جعل فيهم وقطع عندهم  
 بالحق فمن بينة هلك من هلك ومن بينة نجا من نجا والله الغفار العليم  
 ثم ان الله و له الخبير افصح الكتاب بالهدى لغيبه وختم امر الدنيا والآخرة  
 بالحديقه فقال ورضي عنهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي  
 الكبرياء بالعبادة والمراد بالجلال لا يتشبه ولا يشقوى على العرش بلزوال

لا  
 ينقص  
 ينقص

والمتعالى الخلق بلو تيا عبد القريب منهم بلو ملا مسد منه طهر وليس احد ينزح  
 حبه ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من غير عنه وصغر من تكبر دونه وتواضعت  
 الاشياء لعظمته وتعاذت لسلطانه وعن يده وكلت عن ادراكه طهر العيوب  
 وقصرت دونه بلوغ صغره او هالم الخلق الا قبل كل شيء والآخر بعد كل  
 شيء ولا يعد له شيء الظاهر على كل شيء بالقرينة والمشاهد بل هو المتعال  
 اليها ولا تسد لارسته ولا تحسد حاسه وهو الذى فى السماء الله وفى الارض الله  
 وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد خلقه من الاشياء كلها بلا مثال سبق اليه ولا  
 لغيب دخل عليه في خلق ما خلق لذيه ابتداء ما اراد ابتداءه وانشاء ما اراد من  
 الثقلين المجرى والانس يلعب بذلك ويؤبته فيكون طوعا عينه فخلق جميع  
 محامده كلها على جميع نعمائه كلها ولست يدبر لمراشد امورها وتعود به من سببها  
 اعمالها وتستغفر للذنوب التى سلفت منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده  
 ورسوله بعنه بلحقه والاعليه وهذا اليه فعدا تاير من القبوله واستغفرت نايه  
 من انهاره من طبع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ومن يعص الله ورسوله يخسر  
 خسرا نانا واستحق عذابا اليما فاجعلوا بما يحق عليكم من الشيع والطاعة واجتنبوا كل شيعة  
 وحسرت المواترة وامينوا انفسكم بلين يوم الطريقة المستقيمة وهجر الامور المكروهة  
 وتعاطوا الحق بينكم وتعاونا على طاعة الله وخذوا على يدي الظالمين المستغفر من بالقرين  
 وانفوا عن المنكر واغروا الذور الفضل فضلكم عصمتنا الله واياكم الهدى وسببنا  
 في اياكم على التقوى واستغفر الله لي ولكم **بيان** قوله عليه السلام ولا تغفني عما يدي  
 كل ما نامل الانسان يمد من اثار قدرته ومجايه صنعته ما لم يكن وجوبه ذلك ولا يلقى الى الحد  
 اذ ان كل يوم يظهر من اثار صنعه مطلق عجيب وعلو غريب يحار فيه العقول والافهام وقوله عليه السلام  
 فى العرش وكما لمشاركة لولا لولا فى العرش واستحقاق التعظيم قوله من روثا اى روثه وولد بعد موته  
 كاهوشات كل والد والحاصل ان كل واحد من هؤلاء قد شجعا ما اكلوا من ثمارنا وما اكلوا  
 اى م

انشاء على ما اراد

ونال قوا باكرتاه  
ميتاه

دمشاه

دمشاه بالمكنات قوله عليه السلام حيا لادى شقرا من حال الشجرة لادى لا تدرك الا بصبار  
 ولو كان بعد انشاها من غير ان منقلبها عن الحالة التى كانت لعدا الا بصار من المقابله  
 والمحاذاة والوضع الثامن وغير ذلك او من معلوم فى الباصرة بزوال صورته الموافقة له فى الحقيقة عنها  
 وبعض الافاضل قرا بعد معنى الباء من فوجوه الاعراب على ان يكون اسم كان والحال بمعنى الحاضر  
 اى كان بعد اتقال الا بصار اليه حيا لادى من رويته ومنهم من قرأ حيا لادى بالمعنى المجردة اى فى الخيال  
 وصورة متمثلة فى المدرك والتعاور للورد على التناوب قوله عليه السلام هو لادى يوصف بارت  
 اى بكان يكون فى المكان تايدا او بجملة مجازا قوله عليه السلام ولا يما اذ ليس له مهية يمكن ان  
 تعرف حتى يسأل عنها بما هو قوله عليه السلام بطن من خفيات الامور اى ادراك الباطن  
 من خفيات الامور وفقد علمه فى باطنها ان اللواتى كنهه تعالى البطن واخفى من خفيات الامور  
 قوله با جعل يشكرهم اى من الامتنان والمواجب والوقوة والاستطاعة قوله باليحي اى الباطنة وهى  
 العقول والظاهرة وهى الانبياء والاوصياء قوله نعن بينة اى بسبب بينة واخيرة او مرسيا  
 ومجاوز عنها او عن معنى بعدى بعد وصنع بينة والثانى لادى مخرى فى الثانى وفى قوله  
 نجا قوله عليه السلام سيدنا ومعبودنا اى حال ابد الخلق وابداهم فى الدنيا وحال ارجاعهم واعادتهم  
 بعد الفناء او بعد ما حيث بدأ العباد مفلوطين على معرفة قادرين على طاعة وميدان حيث  
 لطف بهم ورت عليهم بالرسول والامة الهداة قوله عليه السلام ولا الحمد الجملة اعترافه قوله عليه السلام  
 افتتح الحمد لنفسه اى فى التنزيل الكريم او فى بدو الايجاد بايجاد الحمد او ما يستحق الحمد عليه قوله  
 عليه السلام ويحي الامة اى حتم ازل اموال الامة وهو الحشر بالمسابق ويمكن ان يفهم فعله من ناسبه  
 اى بدأ بحى الامة قوله عليه السلام وصفى بينهم اى بدأ خال بعضهم بالجنة وبعضهم النار ويظهر من الخبر ان القائل  
 هو الله ويحتمل ان يكون الملوكة بامر تعالى قوله بلو تمثيل اى بمثال حيث قالى قوله بغيره وقال اى  
 بغير استسار جسمى بل بامر المكان الزوال والاولى والاقداره واستيلاوه ابدأ قوله بغيره حال عن  
 الفاضل وكذا قوله لادى عظمته اى عظمته وعنده بسبب عظمته والاحتمال ان جاريا من ابعده  
 قوله بلو مثال اى لادى الخارج ولا فى الالهون قوله ولا لاغيب اى يعقب ويمكن ارجاع ضمير لادى الى الربا

منه من ان الالف مسك

ليست

شعيا

الكتاب وفى الكافى افتتح  
وما فى الكتاب يبيد الاول  
هستام

بلوم

من تجرعه فى الكافى وكان عنده غيره  
عندهم

والخلق فالظن على الاول متعلق بخلق وعلى الثاني بخلق قوله ويمكن على التفعيل والطواعية  
 الطاعة وفي في طاعته وقال الفقيه بن زبادى الى الشدة عناصر الطرق قوله عليه السلام فاجمعوا  
 بعض النسخ بالنسب والجمع من قوله اجمع اى اجمع اى اجمع اى اجمع اى اجمع اى اجمع اى اجمع  
 وفي بعضها بالياء الموحدة فالحق المجمع قال الجزري في تاركه اهل اليمن هم ارق قلوبا وابعث  
 طاعته اى اجمع ووافى في الطاعة من غيرهم كانهم بالحق في صنع انفسهم اى قررها واذلالها بالحق  
 وقال ابن حنبل في الفائق اى اجمع طاعة من يخضع الذخيرة اذا بالغ في ذبحها وهوان يقطع عظم  
 مرتبها هذا الصلة كثر حتى استعمل في كل بالغة وقيل تجعت لضعفي وجههم وطاعتى  
 قوله عليه السلام ونحوه من التخصيص اى الله ولكننا به ولو لم يرد ولا لامة ولعامة المسلمين والموازية  
 المعاونة قوله عليه السلام واعينوا انفسكم اى على الشيطان وفي في على انفسكم اى النفس الامارة  
 بالسوء قوله ونعاطوا الحق اى تناولوه بان ياخذ بعضهم من بعض لظهور ولا يضيع **بيل**  
 الذوق من محمد الاسدي وابن زكريا القطان عن ابن ابي حبيب عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن  
 ابي معاوية عن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن  
 محمد بن العباس بن بشير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن  
 الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن  
 استنفض الناس في حرب معوية في المرة الثانية فلما احتشد الناس قام خطيبا فقال  
 الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتعبد له الذي لا من شئ كان ولا من شئ خلق ما كان قد رُشد  
 بان بها من الاشياء وابتت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يفرق له فيه  
 الاشكال كل دون صفاته تحييد اللغات وصل هذا لك تصاديف الصفات وحوار  
 في ملكوت عبيقات مذاهب التفكير والنقطع دون الرسوخ في عليه جوامع التفسير  
 وحال دون تشبيه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى اذائها طامحات  
 العقول في لطيفات الامور فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد اية ولا يناله غروب  
 الظلم وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود ووجان

ار من الفقه بالضم بمعنى وهي  
 طلب الكفاية من وضعه

عليه السلام

الذي

الذي ليس له اول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا اثن يعنى سبحانه هو كما وصف نفسه و  
 الواصفون لا يبلغون لغته حد الاشياء كلها عند خلقها اياها ابانته لها من شبيهه  
 وابانته له من شبيهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائين ولم ينشأ عنها فيقال هو منها  
 كائين ولم يحل فيها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها على واقعتها صفة واحصاها  
 صفة حفظه لم يعزب عنه حفيات فيوب الهوى ولا غوامض يكون ظلم الدجى  
 ولا ما في السموات العلى والارضين السفلى لكل شئ منها حافظ وتهيئ وكل شئ  
 منها يشي محيط والمحيط بما احاط منها الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يغيره حرف  
 الاثران ولم يكاد لا صنع شئ كان انما قال لما شاء ان يكون كن فكان ابتدع ما  
 خلق بلو شال سبق ولا عقب ولا نصب وكل ما صنع شئ من شئ صنع والله لا من شئ  
 صنع ما خلق وكل عالم في تقدير علم الله لم يجهل له ولم يعلم احاط بالاشياء علما  
 قيل كونها فلم يزد د بكونها على ما قيل ان يكون لها كقول بعد كونها لم يكن لها  
 ليشدة سلطان ولا حرم من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مشاوب ولا يد  
 مكاترة ولا شريك مكائيد لكن خلوق مبريون وعباد ذاهبون سبحان الذي لا يورده  
 خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ ولا من عجز ولا من فتر وما خلق الكفى حكم ما خلق  
 ما علم لا بالتفكير ولا بعلم حادث اصابت ما خلق ولا شبيهة دخلت عليه فيها لم يخلق  
 لكن قضاء مبرم وحكم مقرر وامر مستقر فتحد بالربوبية وحسن نفسه بالوجدانية  
 واستخلص الحمد والتناء فتحد بالتحديد وتحدد بالتحديد وعلو عن الانسواء وتطهر  
 وتقدس عن ملوامة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد  
 ولا فيما ملك يد ولم يشرك في ملكه احدا الواحد الاحد الصمد المبدئ للذوق والارث  
 للامير الذي لم ينزل ولا يزال وقد انبأ ان لا قبل بدد الدهور وبعد صرف الامور  
 الذي لا يبيد ولا يفقد بذلك اصغر رب فلا اله الا الله من عظيم ما اعتدل وجيليل  
 ما اجله وعن من ما اعزوه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا **توسيع** قوله احشد اى جميع

الى ذلك

منه

وخلق

اغناد

قوله عليه السلام المتفرق في الخلق والتدبير وسائر الكليات قوله عليه السلام قدرته مبتداً وبادءاً  
 او جزاءً كافيته فكانت جملة استينافية فكانت سبباً وسال وقال كيف خلق لامن شئ فاجاب بان  
 قدرته كافيته وفيه قدره اي له قدرة اي هو عين القدرة بآء على مبدئية الصفات وقيل نصب  
 على التقدير او على انه منزه عن الخلق والصفات اي ولكن خلق الاشياء قدرة او بقدرة قوله واحد اي جناناً  
 او عقلياً وليس بعزيمته ذاته وصفاته تعالى حد ونهاية حتى يضرب فيه الاشكال اذا الاشكال انما  
 تقع اذا كان مشابهة بالممكنات باحد هذه الوجوه والكلول العجز والاصياء والتخيرات المحسوسين  
 اي ايها قبل الوصول الى بيان صفاته او عند تزيين الكلام باللغات البدوية الغريبة قوله عليه السلام  
 وضل هنا لك اي في ذاته تعالى او في توصيفه بصفاته وتصريف صفات الوصفين والخاصة بتعبير  
 العارفين او ضل وينبع في ذاته الصفات المتغيرة المحادثة فيكون نفي الصفات المحادثة عن تعالى  
 او مطلق الصفات اي ليس في ذاته التغييرات المحاصلة من غرور الصفات المتغيرة فيكون نفيها  
 لزيادة الصفات مطلقاً كما ذكره افاده الوالد العلامة قدس الله روحه قوله في ملكوت تعالوت  
 من الملك وقد يخفى بعالم الغيب وعالم الجبروت والملك هو بعالم الشهادة وعالم الماديات وافكر في  
 الشئ وتفكر فيه وتفكر بمعنى اي تخير في ادراك حقايق مكوته وخواتمها واثارها وكيفه نظامها  
 وصدورها عن تعالى الانكسار العميقة الواقعة في مذهب التفكير او مذهب التفكير العميقة فيكون  
 اسناد الحجرة اليها اسناداً مجازياً قوله عليه السلام دون الرسوخ في عمدة الرسوخ الثبوت اي انقطع جماع  
 تفسيرات المفسرين قبل الثبوت في عمدة رسوخه اشارة الى قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون انا به  
 وقد مرت الاشارة الى توجيهه في باب النبي عن المتكبر في ذاته تعالى قوله عليه السلام وحال دون غير الملكوت  
 المكنون المستور والمراد بصحة ذاته وصفاته فالمراد بالحق القوي القوي والظلمانية المعنوية من كلامه  
 تعالى ويقص مخلوقاته او الامم منها ومن سائر العلوم المعنوية فالمراد ايضا اتم الالاد اسرار الملكوت الاعلى  
 من العرش والكرسي والملائكة الحائرين بها وسائر ما هو مستور عن حواسنا بالحواس الجسدية والية التخير  
 والادب مع الله وهو التعجب والامتنان في طامحات العقول والصفات الامور من شانه  
 الصفة الى الموصوف والطامح المرتفع والظن في قوله في لطيفات متعلق بالطامحات قوله عليه السلام

الارتب والاولا في

تبارك  
الاربعون  
الاربعون

فتبارك اما مشتق من البرهان بمعنى الثبات والبقا او من البركة وهي الزيادة والحرمة العن  
 ويقال فلون بعيدا لانه اذا كانت ارادة تتعلق بالامور العالية قوله والبركة محدود اي بالحدود  
 الجسدية او العقلية بان يحاط ببعته قوله ولاخر يعني اي بدون قوله عليه السلام كما وصف نفسه  
 اي في كتبه وعلى السنة رسلا وتجره ويعلم صنع على فاقه الا انفس قوله عليه السلام احد  
 الاشياء كلها اي جعل للاشياء حد وقيودا وازجاء وذاتيات ليعلم بها انها من صفات  
 المخلوقين والمخالق منزه عن صفاتهم او خلق الممكنات التي من شأنها المحدودية ليعلم بذلك  
 انه ليس كذلك كما قال تعالى خلقت الخلق لا عرفك وخلقتها محدودة لانه لم يكن يمكن ان يكون  
 غير محدود لا لانتعاش مشابهة الممكن الواجب في تلك الصفات التي هي من لوازم وجوده لوجود  
 وعلل الاوسط انظر قوله عليه السلام لم يخل منها اي الخلق الذي هو بمعنى عدم الملكة بقرينة القر  
 اي الخلق على حاله والمكان عن الممكن والذبح جمع دجاجة بالتم وهي الظلة في قوله عليه السلام لكل  
 شئ منها حافظ ورتب الظن خبر لقوله حافظ ورتب او متعلق بكل منهما والميتة من الميتة وهو  
 لكل شئ منها حافظ ورتب واللاق انظر فيكون اشارة الى الملائكة الموكنين بالعرش والكرسي و  
 السموات والارضين والهار والجبال وسائر الخلق قوله وكل شئ منها اي من السموات والارض  
 وما بينهما محيط بشئ منها احاطة علم وتديرا واحاطة جسمية والحيط بكل من تلك المحيطات  
 علما وقدرة وتديرا هو الله الواحد والذبح الصغار والذبح قوله عليه السلام ولا من عن اي لم يكف  
 بخلق ما خلق لغيره ولا من قبل عدم كون الحكمة في ازيد من ذلك ثم اكد عليه السلام ذلك بقوله علم  
 ما خلق وخلق ما علم اي ما علم ان التصالح في خلقه ويقال استخلصه لنفسه اي استخذه قوله تعالى  
 بالتحديد يقال هو تجرد على اي عتق اي اقم علينا واستحق الحمد والتناء بان رخص لنا في تحيين او ان  
 حمد نفسه ولم يكمل حمد الينا وفي قوله بالتحديد فالتمجيد بحمل الوجود من ايضا والتجديد  
 اطلاق الحمد والعطف والتجديد بحمل الوجود ايضا قوله عليه السلام المبيد للاباء المهلك  
 المعنى للدهر والزمان والزنايات والوارث للومد اي الباقي بعد فنا الامد في الغاية  
 والنهاية او امتداد الزمان قوله عليه السلام وبعد صرف الامور اي تغيرها وفتانها وهذا انظر

المتن

الاربعون  
الاربعون

فيكون نوكد السابق على احال الوجود



دون الإجابة إلى استيائه ولم يستعجب إذ أمر بالمعنى إلى طاعة ربنا نأبى للغيب  
منه ولا يكاد ولا يخالف له على أمره فتم خلقه وأذن له طاعته ووافق الوقت الذي أمر به  
إليه إجابة له ويعتبر من ذلك المصلحة والامانة المتلكية فاقام من الأشياء أقدما  
وآخره معالجه ودعا ولا يم يقدره بين متعنا وأرجا ووصل سبب قرائنها و  
خالق بين الوافها وقررها أيضا تخلفات في الأقدار والغايرين والهيئات بدايا  
خلو من أحكام صنعها وظهرها على الأولا في الأقدار المتعلم على المنقوت ذروها و  
أدرك تدبيره حسن تقديرها أيضا السائل أن من شئبه من الجليل ببيان اعتناء  
خالقه وبنائه حذر أحقاد مناصبه المحيطة ببدن جليله أنه لم يقدر غيب  
فهمه على معرفته ولم يتأهد قلبه اليقين بأنه لا يد له وكان له لم يسمع بتدبير  
التابعين من المتعجبين وهم يقولون تالله إن كنا في سؤل مبين إذ نزلت  
برب العالمين فمن سألني بقدر مدركه والعاول به كافر بما نزلت به محكمات  
لأياته ونظمت به شهادته بيننا لله لأنه الذي لم يتناه في العتق لم يكن  
في همت فكرها مكيفا وفي حواصل رويايت هم القوس وحدوا معروفا مصفا  
المشوق أصناف الأشياء بله روية احتاج إليها لا روية غيره أضمر عليها لا جربة  
أنادها من غير حادوث الدهور ولا شريك أمانه على ابتاع عجايب الأمور الذي لا يشبه  
العاولون بالخلق المبعثن المحدث في مفاخره وفي الأقطار والقوامي المختلفة في  
طبقاته وكان عز وجل الموجد بنفسه لا يادأته أنسى أن يكون قدره حتى قدره  
فقال تنزهها لنفسه عن مشاكلة الأناد وأرقا عاقت قياس المقدرين له  
بالحدود من كثرة العباد وما قدرها الله حتى قدره والأرض جميعا قبضته يوم  
القيامة والشعرات مقلوبات يمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فذلك القرآن عليه  
من صفة فأتبعه لوصول بينك وبين معرفته وأنتم سمعتموه واستصغروا به هذا  
فأنها لغة وحيلة أو يتها تحذ ما أوتيت وكن من الشاكرين وما ذلك الشيطان

كلامه

فر  
عنه  
إذ ابتدأ  
اسلم

فر  
تزلزلت

فر  
بأياته

فر  
أوتيت

عليه باليس في القلب عليك فرمته وكذا في سنة الرسول وأمة الهدى أثره بكل طه  
إلى الله عز وجل فإت ذلك منتهى حق الله عليك وأعلم أن الراسخين في العلم هم  
الذين اعتناهم الله عن الإفتخار في السدد المضروبة دولت الغيوب فلن من الأثر  
بجمل ما جهلوا نفسهم عن الغيب المحجوب فقالوا أمتنا كل من عندهم بنا فمدح  
الله عز وجل أشركهم بالعبادة عن تناؤل ما لم يحيطوا به علما وسمى من كلفه الله  
التعق في ما لم يكلفه البحت عنه منسوخا فاقصرت على ذلك ولا تقدر  
عظمة الله على قدر عقلك فتكوت من الهالكين **تبيان** قوله غضب لعل غضبه  
عليه السلام لأن السائل سأل عن الصفات الجسمانية والصفات الامكانية اولا لأن الله عين  
الوصول إلى كنه صفته وقوله الصلوة مضروب بفعل مقدما أي حضر والصلوة أو اتقواها  
وبعبارة مضروب على الحال من الصلوة ويحصل رفعها بالابتدائية والخبرية وعن المسجد  
بفتح العين أي استلوا قوله عليه السلام لا يفرضه أي لا يزيد في ما له يقال وفرض الشيء وفرض  
وفرض الشيء نفسه وفرضه استقرى ولا يتعدى فعلا ولا كيدا أي لا يفرضه قوله منتهى صفة  
المفعول أي تقوم ويكون الاستقام مستعدا ولا زنا كما نقص وقال الجوزي المولى بالهمزة  
الغنى والعبادة المعروف قوله عليه السلام عيال الخلق أي كونهم عيال بعوام ويرزقهم من قوام  
عال اجل عياله أي كثر عياله وفي النهج عيال الخلق من زناهم قوله فليس بما سئل فإت  
جوده لا يتوقف على شيء سوى الاستحقاق والاستعداد ولا وهذا لا يناق الحث على الدعاء  
والأمر بالسؤال فإت الدعاء من محتمات الاستعداد وفيه تنبيه لرب تعالى عن صفة الخلق  
لأن السؤال محتمل لوجوده والله تعالى منزلة عن أن يكون فيه تغيرا واختلاف وانما التعير  
في الممكن القابل للتغير والوجود بحسب استعداد واستيها له قوله عليه السلام وما اختلف عليه  
دها إشارة إلى ما قالوا من أن الزمان ظرفا للتغيرات ولما لم يكن في رب تعالى تغير لا يختلف  
عليه الدهر والأزنان ويحتمل أن يكون المراد في اختلاف الأزمنة بالنسبة إليه بان يكون  
موجودا في زمانين متعدوما في زمان آخر او عالما في زمان جاهلا في زمان آخر وهكذا

لها  
بها  
ذر

بها  
ذر

ولطافتها

والاول نظر قوله ما تنفست عنه لا يخفى مناسبة لما قيل من ان المعادن تتولد من  
 بخارات الارض ولا يخفى ايضا لطف تشبيه الصدف بالفم والذئب بالسنن والحية  
 التي في الصدف في رتبة طرفها باللسان والفلق اسم الاجسام الذاتية كالذهب و  
 الفضة والرماس والجبين مصغرا اسم الفضة والعقيق الذهب الخالص والنفذ  
 وضع الاشياء بعضها فوق بعض ولا يوجد ان يكون المراد بالمرجان هنا صغار اللؤلؤ  
 كما فسره في قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان قوله لا يخلد على بناء التفعيل اي لا  
 يصيره يخلو او على بناء الافعال من قولهم اخلد اذا وجد يخلو قوله عليه السلام  
 ان قالوا كلمة ان اما مسفرة لبيان كيفية عجزهم او مقدر قبلها كلمة الى الى ان قالوا  
 او اللام التعليلية اي لانهم قالوا او هي بمعنى اذ كما قيل في قوله تعالى بل عجيب ان جاءهم  
 منذر منهم والحقيبة بالضم وبضمين ثمانون سنة او اكثر والذهر والسنه والسنون  
 قوله عليه السلام على غير مثال امثلة اي لم يمثل لنفسه مثالا قبل خلق العالم لخلقها  
 على هيئة ذلك المثل كما هو باب الخلقين في انبيئهم وصنابعهم او لم يمثل لفاعل اخر  
 قبله مثالا اتجه المراد بالمثل ما يرسم في الخيال كما في قوله عليه السلام ولم يخط به الصفا  
 اي الصفات الجسمانية فيكون بادراك الصفات لاي يخلقها وعرضها لمتناهيها  
 بالحدود او لم يخط به توصيفات الراضين فيكون بادراكها آية متناهيها وحد  
 بالحدود العقلية ونهى العقول الفانية معرفة قوله تعالى اخبر بعد خبره وقوله عن  
 صفة متعلق به قوله عليه السلام رحم المتقين الرحم الظن وكلام من رحم كعظم لا يروق على  
 حقيقة اي فات عن مواقع ظنون المتقين فلم تذكر في كل ما وقعت عليه لكونه اعلى من  
 كل ما توهمت الاوهام انه اعلى الاشياء قدرا ورتبة وكلاهما لا يوجد ان يكون ذات  
 تصغير فاق والفاهة التي وهي اما كناية عن غاية روياتهم وافكارهم بحيث  
 انتهت افكارهم وعرضهم للاعيان او اشارة الى ضعف روياتهم وقصورها اي روياتهم  
 الغفلة الكالة وقال الجنزري قد عد لنا بالله اي شركنا به وجعلنا له مثله ومنه قوله  
 الغفلة

الغفلة

على عليه السلام كذاب العادلون بك ان شئتوك باصنامهم قوله عليه السلام خاطهم هم  
 الهة العزم اي قد رويه تعالى تقديره هي نتيجة العزومات الباطلة التي خربت بالهوس من التصدق  
 المعروفة تعالى بحق الهوس فلزم كونها تعالى اجزاء وفي بعض النسخ خاطهم والقرايح جمع قرينة  
 وهي القوة التي يستنبط بها المعقولات قوله عليه السلام من لا يقدر بقدره اشارة الى قوله تعالى وما  
 قدرنا الله حتى قدره اي ما عرفنا الله حتى معرفته او ما عظم الله حتى تعظمه وهو اجس  
 الخاطروالوساوس قوله عليه السلام في عميقات غيب ملكه اي اذا اردت الاوهام ان تنبته  
 في منتهى ملكه الغيب مثل الابصار كصوت العرش مثله او اذا ارادت ان تقصل الحقيقة  
 بسبب التعكرات العميقة في اسرار ملكه اي خلقه او سلطته وخطر الوساوس يستكين  
 الطامع صد خطر لخطا اي عرض في قلبه وقوتها الى اشد عشقها حتى اصابه الوله  
 وهو الحيرة قوله عليه السلام وعمت مداخل العقول اي غمض دخيها ورق في الاقطار  
 العيقة التي لا تبلغها التوسيفات والربع الكف والمنع وردت على بنا الجهول اي  
 كل من الاوهام والعكر والقلوب والعقول والخائض المعبد والقاصر وقوله تجوب  
 اي تقطع والمها وحلمها لك الواحدة مواء وهي ما بين جبلين او حايطين او نحو ذلك  
 والسد في جمع سدنة وهي الظلمة والعتمة من الليل المظلم وجهت اي ردت من جهته  
 اي سكنت جهته والجبر العدد ل عن الطريق والامتناف قطع المسافة على غير جادة معلق  
 وقوله وهي تجوب في موضع الحال والعامل مردت وتخلصه ايضا حال والعامل اما تجوب  
 او ردت وتخلصها اليه توجهها بكيفية في طلبها كرجائها والحاصل ان جلاله تعالى رجع تلك  
 العقول والواهام ونال قطعا بها اللطم الجبريلات والمعنونات وتخلصها وتوجهها التام  
 الى معرفة قمتهم بعد ذلك معرفة بانها لو سأل كره معرفة بالفضل الذي شانه الجبر والاعتناء  
 وبانه لا يخطر بهال اولي الرديات اي اصحاب الفكر خاطرة اي صورة مطابقة من تقدير جداول  
 اعزته لما قدر مرارا انه منذر عن ان يكون في قوما لم يردون كذفات و صفات لان تلك  
 الصورة مخلوقة له وهو لا يشابه خلقه فكيف يوافقه في الحقيقة اي يشبهه وانما يشبهه الشيء

بعد ذلك فينم ان تكون تلك الصفة عديله او المراد ان العقل والوهم والخيال انما تحيط  
بما جازتها وشاؤها بما شاهدتها من الممكنات وهو تعالى ليس له شبيهة لا عدل  
فكيف تحيط به قوله عليه السلام في محجبه وقره اي بسببها وكاينا فيه والحاصل ان محجبه  
ووجوه لا تمنع من نفوذ الابصار فيه قوله عليه السلام اذ حجها اي الابصار وارجاع التغيير  
الى المحجبه بتعبه اي حجج الابصار عنه بحج لا تستفاد الابصار في محجبه كذا في اي  
غائظته والاطهر كذا انها الرجوع التغيير الى المحجبه لعل الاضداد لا تخالف كالمحجبه بمحجبه  
واحدة او يقال ان التغيير والمحجبه واجبه الى المحجبه المذكور في ضمن المحجبه لا تستفاد في واحد  
منها فكيف في جميعها والمراد بالمحجبه المعنوية الرجوع الى تقديره تعالى ونقص الممكنات  
قوله ولا تخفى اي الابصار من وجهها الذي على العرش متانة ستراته الخفية بعبارة تعالى المتأني  
الاستحكام وانما نسب المحجبه اليها مجازا اي ستراته المتينة ويمكن ان يقال تخفى على سائر  
المجربون ومتانة بالقرب بنوع الخافض اي متانة وفي بعض النسخ مبارة بالباء الموحدة ثم  
الثاء المتشابهة من باشا النبي يوث بوثا اي محجبه عنه فيكون فاعلا للخرق اي لا تخفى المحجبه  
الذي على العرش بعثت من خصائص سترته ويقال تصاعرت اليه نفسه اي تجاوزت  
وعنت الوجوه اي خضعت وذلت قوله عليه السلام في وجهه محجبه اي وجهه كل شيء الى محجبه ونفاية  
خالقه لها كالحيل للكبوت والغلك للذئب وانما صنف الانسان للعلم والمعرفة وسائر  
التسابع والمحجبه كما قال تعالى لكل وجهه هو وليها وقال النبي صلى الله عليه واله كل من يمسها  
خلق له قوله عليه السلام فلم يبلغ منه شيء محمود منزلة اي منزلة الرب تعالى وان كانوا منهم  
في مرتبة التقدير مما خلق له وما هي من الكمال والاطهر فلم يتعد ولعله محجبه اي لا يمكن  
الرجوع التعداد والتجاوز عما قدره من الكمال والاستعداد ويؤيد ما في التبع قدر ما خلق  
فاحكم قدره ووجهه نالطفت بديرة ووجهه في مرتبة فلم يتعد حلاله منزلة ولو يقصر ذلك  
الاشياء التي في محجبه قوله عليه السلام ولم يستعجب اي لم يتعجب قوله عليه السلام بلو معاناة اي مقاساة  
شدته والالتفات بالعب والاعياء اي لم يكن له في خلق الاشياء وتدبيرها على ما ذكر

معاناة والاعيوب كما قال تعالى وما مستامن لغيب والمكابدة في بعض النسخ بالباء المحجبه  
من قوله كما بدت الامر اذا قاسيت شدة وفي بعضها بالياء المشددة من تحت من الكيد قوله وقبأ  
الوقت اي لم يتاخر من الوقت الذي اراد وجوده فيه واجابة مفعول لاجله قوله عليه السلام لم يرض  
اي لم يرض للشيء في اجابة دعوتهم عانه بطيخ ولا تغيروا لم يرض له تعالى من جهة ما هو قائل  
بشيء من تلك الكيفيات والقرينة البطيخ والابانة التائق والمتكلم المتأخر والمتوقف والابانة  
بالترتك الاعجاب قوله ونحياى نهدا علم وبين المعالمة التي وضع على الحدود التي لا ينبغي  
لها تجاوز عنها في غايتها التي مرت الاشارة اليها او من النهاية اي وضع معالم الحدود التي  
في نهاية ما ظهر من امتدادها لتساوية العنصرية التي لا ينبغي لغيره ان يتجاوزها ويقال الام  
بين كذا وكذا اي جمع قوله عليه السلام وصل اسباب قريتنا اشارة الى ان المجرودات لا تنفك  
عن اشياء فقدرت بهما من الهيات والاشكال والقران وغيرها واقتران الشئيين مستلزم  
لاقتزانه اسبابها واتصالها وذلك الوصل مستند اليه تعالى لانه سبب الاسباب وقيل المراد  
بالقران التقوس المقرونة بالابدان واعتدال المزاج بسبب بقاؤه الروح اي وصل اسبابها  
بتعديل مزاجها وقيل المراد هدايتها لما هو الاقرب بها في معاشها ومعادها من قول القائل قائل  
الملك اسباب فلان اذا علقه عليه وصله بهيئة وافاعله ثم المراد بالاساس ام ما هو  
مصطلح المنطقيين وقوله عليه السلام بدايهم بيديا محذوف اي هي بدايا محذوفات وبدايا  
هنا جمع بيديته وهي الحالة العجيبة يقال ابدى الرجل اذاجا بالامر المحجبه اليه والبيديته  
ايضا الحال البتداء ومنه قوله فاعلم بدي على فعل اي اول كل شئ قوله عليه السلام انظروا  
لعله بمعنى نظره وان لم يرد في اعناده من كتب اللغة او علمه منسوب بنوع الخافض اي جعله او  
في علمه اي انظروا في علمه تعالى جميع اصناف الخلق واحوالها فكان علمه تعالى سلك نظم جميع الاشياء  
فيه قوله وبتلوا من التلوام اللتيام والالتصاق والحقة بالنظم من اسرارك الذي فيها عظمة  
التخذ وراس الذي فيه الوابله والحج احقاق وحقق بالكرام من شئته بخلقته في هبط مقام  
ودنوا بعضها في بعض وشدته ارتباطها واستحكامها وكونها المعامل محجبه بما يسترها وكثيرا

المستقرة  
ويستلزم كون قولهم انظروا بالرفع  
اذا اخذت وجعلت كذا  
العضد  
يستفها بر



من العلم والجلد وكل ذلك بتدبير حكيم فمن حكم بهذا التشبيه فإنه لم يعقد غيب خبير اي غيب  
 في ضمير او ضمير الغيب عن الخلق على معرفة تعالى ويمكن ان يقال يعقد على المعالم وغيب الغيب  
 وعلى الجبريل وغيب بالرفع قوله لم يتناه في العقول اى لم يصل العقول الى نهاية معرفة بالوصول  
 الى كنه ذاته وصفته اولى في العقول فانها ايات وكوثر في مذهب الفكر اى محالها فكيف على  
 الوجهين ظاهر بخبر ما من تقرير مراد وكذا كونه محدودا بالحدود الجسدية او العقلية وكونه  
 مصنف اى متغيرا ولا يخفى ما في تشبيه الروايات او محالها بالحوصل من اللطف وامناسة  
 الروايات الى العلم لاسية اى الروايات التي نشأت من هم النفوس وعزها بها ويحتمل ان تكون روايات  
 بان يكون المراد بهم النفوس خواطرها قوله اضمر عليها الضمير راجع الى القرينة ولعل على تعليقه  
 ويحتمل ان يراد بالقرينة نفس الفكر بجازا قوله افاذا اى استفادها واستدراج السادة  
 وهي الابدان المغلقة وقد مر الكلام في امر الخطبة في باب النهي عن التفكير **بند** الدقائق من  
 الاسدي عن البرمكي عن علي بن عباس عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابي نعيم بن عبد الجبار قال  
 كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسأله عن شيء من التوحيد فكتب اليي بخطه قال جعفر وان  
 فتا اخرج الى الكتاب فقرأته بخط ابي الحسن عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملمح  
 عبادة التمدد وقاطره على معرفة ما هو بعبادته الدال على وجوده بخلقته ويحدوث  
 خلقته على اذنته وباشتباههم على ان لا يشبهه المستشهد باياته على قدرته  
 المتبوع من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام الاساطيريه  
 لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشبهه الشاعرون ولا يحجبها الحجاب كيند  
 بين خلقه لا يشابهها مما يمكن في ذاتهم ولا يمكن ذواتهم مما يتبع منه ذاته و  
 لا يفرق الصانع والمصنوع والرب والمر بواب والحمد لله احد كتابا وبل على  
 الخالق لا يفتق من كبر السميع لا ياداة البصير لا يتفرق من الشاهد لا يحاسبه  
 البيان لا يبراج مسافة الباطن لا ياجتنب الظاهر لا يعمد الذي قد حبرته دون  
 كنهه فانها الابصار واقع وجوده جليل الاوهام اقول الدياته معرفة وقد وكمال

بلغنا غاية السب

بالشاهه  
 المتبعة في  
 المحب في

المعرفة

معرفة في

المعرفة في حده وكمال التوحيد في الصفات من لشهاده كل صفة انها غير الموصوف  
 وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا على انفسهما بالبينينة المتبوع  
 منها الا نزل من وصف الله فقد حده ومن حده فقد حده ومن حده فقد نزل انك  
 ومن قال كيف فقد استوصف ومن قال على ما فقد حمله ومن قال اين فقد اسئل منه  
 ومن قال الى من فقد وسمت عالمه اذ لا يعلم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا ربوب  
 والذ لا لا مالوه وكذلك يوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواضف **بند** في الامد  
 اى لا ولا غاية اى ابد قوله وبين خلقه وفي في بعدة ذلك خلقه اياهم لا تشابه وهو المراد المعنى  
 على ما في الكتاب ليس احتجاب الالهة الوجود وقدرته تحتها مرارا قوله ما يتبع كل علم صفة  
 او تجسسية قوله سلوات الله عليه لا يتفرق الة اى يقع العين او بعث الاشعة وقوتها  
 على البصائر على القول بالشعاع او تغليب الحدقة وتوجيهها من الى هذا البصر ووجه الاذك  
 كما يقال فلان مفرق الحور والحاطر اذ ان يفرق فكره على حفظ اشياء متباينة ودرامتها والبراج  
 الزوال من المكان وفي النهج والكافي لا يترافى مسافة قوله لا ياجتنب الاجتنان الاستدار  
 اى انه باطن بمعنى ان العقول والافهام لا تصل الى كنهه لا باستناده ليسر وجوابا وعلم  
 الباطن والداخل فيها والاستنار بها قوله لا يعمد اى بان يعمد محاذير شئ غيره وليست  
 هذه الكلمة في بعض النسخ وفيها الظاهر الذي قد حبرته وتعه كنهه ضربه بالمقعة وقهره  
 وذلك كاقعة واقعة طلع على فردته والوجود يحتمل ان يكون هنا بمعنى الجدان وحال  
 الاوهام والاهام الجائلة المترددة في انواع دقائق المعاني قوله بالبينينة اى المباينة  
 للآخر وفي الكافي بالتشبية وهو الظاهر وقد مر شرح ساير الفقرات **بند** الدقائق عن محمد  
 الاسدي عن علي بن عباس عن ابن محبوب عن حماد بن عمر والنسب قال سالت  
 جعفر بن محمد عليها السلام عن التوحيد فقال واجد صمد اذني صمدني لا اظلم لم يمسه  
 وهو يمسه الاشياء بالظلمتها عارفت بالجهول عند كل جاهل من ذاتي لا خلقته فيه  
 ولا هو في خلقه عين محسوس ولا محسوس لا تدركه الابصار علة وقرب ودكا

بالشبهة

كله

من

معرفة في  
 محسوس في

بعد ومعنى تغفر والطبع فشكر لا تحبب ارضه ولا يقبله سمائه فانه حائل الاشياء  
 بعدته وهو من اولي لا يشاء ولا يخلق ولا يقدر ولا يقرب ولا يمشي ولا يمشي  
 وفصله جزاء وانه ما وقع له نيله يورثه ولم يولد فبشركه ولم يكن له كفو احد  
**بيان** صدق النسبة للبالغة كما مر في قوله لا تظلم الظلم من كل شي شخصه او قوا  
 او ستره اى لا تخفى الاشياء على عيونه كالبدن للنفس والذوق للمادى للحمية او لا ما قبله بغيره ومن  
 من حمل الظلم على المثل الا انه على نية وقيل المراد بالظلم الكف يقال فلان وفلان  
 اى كنفه قوله ويجعل ان يكون المراد بالظلم الرجح اذ كثيرا ما يطلق عالم الظلم على عالم الارواح  
 او الابنية التي يكون الخلق عليها او تحبها وهو عيونه بالاشياء بعدته به باطلتها اى بانها  
 واشباحها او بوقاياتها او بمثلها او باحوالها بالابنية التي تخلقها وظلمها والبالسية  
 او بمعنى مع قوله عليه السلام ولا ارادة فصل اى لا فصل بينها وبين المراد اى لا يتاخر و  
 لا يفصل مراده عن ارادته او لا تنقطع ارادته بل هو كل يوم في شأن ابد الدهر والافلاك  
 لا ارادة عن غيرها من تعلقها بالمراد وقيل اى ليست ارادته فاصلة بين شيى وشيى بل تعلق  
 بكل شيى وقيل ليس لا ارادة فصل اى شيى يدخله فيكون به راضيا او ساخطا انما يكون  
 راضيا او ساخطا بالاثابة والعقاب كما قال وفصله جزاء وهو المعنى انه لا يكون لا ارادة  
 في فعل العبد قطع بالمراد فيقتضى وقوعه انما قطع في المراد من العبد الجزاء اقول على  
 الوجه الاقوله المراد بقوله وفصله جزاء ان فصله بين عبادته المشار اليه بقوله سبحانه  
 يعصل بينهم يوم القيمة جزاء لهم وهو غير جار فيه ويجعل ان يكون الفصل في الاول العتقا  
 بالحق بين الحق والباطل اى لا يقضى في ارادة احد بل هو الفاصل بينهم في الاخرة بمجازاتهم  
 وفي بعض النسخ وفصله الضلع المجرى اى سمي ما يتفضل به عليهم جزاء ولا يصدق احد عليه  
**بيان** ابن الوليد عن الصادق وسعد معاذ بن عيسى والنهدى وابن ابي الخطاب  
 كلهم عن ابن محبوب عن عمر بن ابي المقام عن اسمعيل بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام  
 عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في بعض خطبه الحمد لله الذي

كان في الارادة

كان في اقلية وجدانيا وفي اقلية مستغلا بالالهية منكما بكنى يانه وجبرية  
 انما كما ابتدع وانشا ما خلق على غير مثال كان سبق لشيى ما خلق ربنا القديم بلطف  
 ربوبيتيه ويعلم خبره لا يفتق وبالحكام قد تخلق جميع ما خلق ويبدل الاصلاح فخلق  
 قوا فبدل خلقه ولا تغيره ليعينه ولا يعقب خلقه ولا يامر ولا يسترحم من  
 دعوتيه ولا يوال الملك ولا يقطع له يدته وهو الكينون اولا والقديم ابدا المحجب  
 بغيره دون خلقه في الاقوال الطامح والبر السامح والمالك الباذخ فخلق كل شيى علوه ومن  
 كل شيى خلقه من غير ان يكون منى وهو المنظر الاعلى فانحبت الاخصاص  
 بالشمس اذ اوجب بغيره وسمما وظلمة واستور عن خلقه وبعث اليهم المرسل  
 لتكون له ائمة البالغة على خلقه فيكونت رسله اليهم شهداء عليهم وانعت فيهم  
 النبلاء مبشرين ومذمومين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة و  
 يعقل العباد عن ربهم ما جعل فيهم من يبينه بعد ما تكروا في وجوده بالالهية  
 بعد ما غفلوا **بيان** قوله مستغلا اى ستمت للتعظيم او غلبا في غاية العظمة وكذا قوله منكما  
 والعرض انه لو كان عظيمة وكبر باوه والهيبة متوقفة على ايجاد خلقه وقوله ربنا مبتدا وضم خبره  
 والظرفان متعلقان بفتق واصناف العلم المخبر للتاكيد وفي بعض النسخ يلجم قوله عليه السلام  
 خلق اى خلقه الليل وهو اشارة الى قوله تعالى فخلقنا الصبح قوله لا معقب لحكمه اى لا ارادة  
 وحقيقته الذي يحجب الشئ بالابطال والمستراح محل الاستراحة اى لا مخرجه دعوتيه والكينون  
 والديموم مبالغتان في الكين والديموم قوله المحجب بغيره اى ليس محجبه الاقضية اى فوجه  
 تجرده وكاله ورفعه وجلاله والطامح المرتفع كالشامخ والباذخ يقال جبل شامخ اى شامق  
 وشرف باذخ اى عال قوله وهو المنظر الاعلى المنظر الموضع الذي ينظر اليه اى موضعه ارفع  
 ممن ان ينظر اليه بالابصار والادهام والعقول او المراد بالمنظر المنظر والمشاغى اى هرامه  
 ارفع ممن ان يكون في مشاع الخلق ويجعل ان يكون كناية عن علو كل شيى اى الموضع الذي ينظر  
 اعلى من كل شيى اذا اذاعلى ينظر الى الاسفل غالبا بسهولة قوله صلى الله عليه واله والرفيع الاخصاص

قوله خبره

قوله اصدا

أى يكون من جنس أو يولد من جنس ولا يعرفه غيره كاهو أو هو محجب عنهم واجب ان يوجد به فقط  
 دون غيره اذ لو كان ظاهرا للعقول والحواس كان مشاركا للكنات في الوحدة الاستبانت  
 فلا يكون الوحدة الصادقة عليه مختصة به وعلى هذا فالجواب ما ذكرناه باقتضاء ذاته تعالى من حيث  
 كماله ذلك وكذا على الاقول انما ان يقال ان المراد ان يحب عنهم او لا ما يحجب عنهم من معرفة ثم افان  
 معرفة عليهم يتوسط الانبياء والرسل وبما يحصل لهم من القربات بالقطاعات ليعلم ان  
 ليس بتوحيدهم لا الا بتوفيقه وهدايته تعالى ويؤيد ما بعده لا يستأثر به ويعقل العباد **بيد**  
 ابن الوليد عن محمد العطار واحمد بن زاهر بن يوسف الاشعري عن بعض اصحابه من قوله تعالى جاء رجل  
 الى الحسن بن علي عليه السلام فقال لا يا ابن رسول الله صف لي ربك حتى كاني انظر الى فاطمة  
 الحسن بن علي عليه السلام مليا ثم رفع يديه فقال الحمد لله الذي لم يكن له اول ولا اخر  
 متناه ولا قبل متناهي ولا بعد محدود ولا امد محبب ولا لا تحبب محزون ولا لا تحزن  
 صفة نيتنا هي فلا تذكرك العقول وادها من لا الفكر وخطاها ولا الاثبات  
 واذهاها صفة تقول متى ولا تدنى مما ولا تظاها على ما ولا باطن فيما ولا تترك  
 فخلق الخلق فكان بدينا بدينا ابتداء ابتداء ما ابتداء ما فعل ما اراد  
 فاذا ما استراد فلكم الله رب العالمين **بيان** قوله معلوم هذه الصفة والصفات  
 التي بعد ما من صفات موكدات اذ لو كان له اول كان معلوما وهكذا قوله عليه السلام يتناهي  
 اي اختلاو والصفات ينافي الازلية والابدية كما مر مرارا قوله عليه السلام فتقول متى لو كانت  
 العقول تبلغ صفة لكان كسائر المكنات فكان يصح ان يقال متى وجد ومن اي شي يبيد  
 على الجهول او بدأ الاشياء بان يقرأ على الفعل المعلوم او على فعل وعلى اي شي علا فهو  
 ظاهر وفي اي شي بطن حتى يقال انه باطن او يقال لشي ترك هله فعل تخفيصنا ومحرمنا  
 على الفعل او يتجلى على تركه والابتداء الابداد بلا مادة او بلا مثال **بيد** اللغات  
 الاسدي عن ابن ابي عمير الحسين بن الحسن بن برودة عن العباس بن عمر الفهقي عن  
 ابي القاسم ابراهيم بن محمد العلوي عن محمد بن ابي جعفر بن محمد الجرجاني قال لقيته عليه السلام على الطريق

٢٤٣

معلوم

ربني

عند منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق فسمعتة يقول من اتقى الله يتقى  
 ومن اطاع الله يطاع فتلطقت في الواسول اليه فوصلت فسليت فرده على التسليم ثم قال  
 يا فتى من ارضي الخالق لم يبال بسخط الخلق ومن بسخط الخلق لم يفتن ان يسخط عليه بسخط  
 الخلق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه واتي يوسف الذي تعجز الحواس ان  
 تدركه والا وهام ان تناله والمخبرات ان تحده والا بصا عن الاحاطة برجل عما وصفه  
 الواسفون وتعالى عما يشبهه الناعتون تاتي في قربه وقرب في نايه فهو في نايه قريب وفي  
 قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال لكيف واين الاين فلا يقال له اين اذن يدع الكيف  
 والايونية يا فتى كل جسم مغدغ يغدأه الا الخالق فانه جسم الاجسام وهو ليس بجسم ولا صورة  
 له تجزا ولديتهه ولم يتزايد ولم يتناقص مبرا من ذات تارك في ذات من جسمه وهو  
 اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الأحد القدير لم يولد ولم يكن له كفوا احد منشي  
 الاشياء ومجتم الاجسام ومصنوع الصور بل هو كان تقول المشبهة له يعرف الخالق الخلق  
 ولا انزق من المنزوق ولا الملتقى من المنشأ لكنه المنشي فرق بين من جسمه وصورة  
 وشيأه وبينه اذ كان لا يشبهه شي قلت فالله واحد والانسان واحد فليس في تشابهت الوحدة  
 قال هلكت نبتك لله انما التشبيه في المعاني واما في الاسماء فهي واحدة وهو ولا تعلق على المسمى ذلك  
 ان الانسان وان قيل واحد فانه غير اشجته واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد  
 بل ان اعضاؤه مختلفة واللوازم مختلفة غير واحدة وهو اجزا مجزا ليس سواها دمه غير لحمه غير  
 وعينه غير ريقه وشعره غير بشره وسواده غير باينه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد  
 في الاسم لا في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره ولا استاوف فيه ولا تقابله ولا زيادة  
 ولا نقصان فاما الانسان الخلق المصنوع المزلغ من اجزا مختلفة وجهه شتى غير انه بالاشياء  
 شتى واحدة قلت فتقولك اللطيف فترى في فاني اعلم ان لطفه خلقه واطف غيره للفصل غير اني  
 استبان فتشج لي فقال يا فتى انما قلت اللطيف للخلق اللطيف ولعله بالشيء اللطيف الا ترى  
 الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من اجسام الحيوان

الخالق

الرازق

المشهور

ع

بما ذ

صلوات الله عليه

ولم يشأ ان ياكلوا

الم تحيف  
ولم ذره

الرجس والبعض وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره  
الذكر من الاثني والموالود من العقيم فلما ارادنا صغره ذلك في لطفه واهتدائه لتفاد والحرب  
من الموت والجمع لما يصيرهما في حج العظام وما في الحاد الا شجار والمفاويز والقفار وافهام بعضها  
عن بعض منظره ما ياتهم به اولادها عنها ونقلاها الغناء اليها ثم تاليفها اليها من صفة  
بما ضاع حمرة علفنا ان خالو هذا الخالق لطيف وان كل صانع خلق من شئ صنع والله الخالق اللطيف  
الجليل خلق صنع لو من شئ قلت جعلت فذلك وغير الخالق الجليل خالق قال الله تبارك وتعالى  
يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبرنا في عباد هذا الخالق وغيره الخالقين منهم موسى صلوات  
عليه خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله فغيره فصار طيارا باذن الله والسموي خلقوا من عجل  
جسدا لرؤسهم قلت ان عيسى خلق من الطين طيرا ليدلو على نبوته والسموي خلقوا من عجل وسد القنفذ  
نبوة موسى عليه السلام شأ القنان يكون ذلك كذلك ان هذا هو العجب فقال ويجعل بافخ ان  
الله امر ادم ومشيته من ارادة حتم و ارادة من من يفر وهو يشأ و يامر وهو لا يشأ او امرات  
انتهى دم وزوجته عزرا ان ياكل من الشجرة وهو شأ ذلك ولو لم يشأ له ياكل ولو اكلوا لغلبت  
مشيتها مشية الله وامر ابراهيم بذبح ابنه اسماعيل عليه السلام وشأ ان لا يذبح ولو لم يشأ ان لا يذبح  
لغلبت مشية ابراهيم مشية الله عز وجل قلت فرجيت حتى فرج الله عنك فبارك الله فيك قلت الترسيع  
سميع باذن وبصير بالعين فقال انه سميع بما يصير ويرى بما يسمع بصير لا يعين على شئ من الخلق  
وسميع لا يمثل سمع السامعين لكن لما لا تخفى عليه خافية من انزال الالهام السواد على الصخرة العظيمة  
في الليلة الظلماء تحت الثرى والهار قلنا بصير لا يمثل سمع الخلق وسميع بما يشئ عليه من  
اللغات ولم يتفلسف سمع سمع قلنا سميع لا يمثل السامعين قلت جعلت فذلك قد بعثت مسئلة  
قال هات الله ابوك قلت يعلم العقيم الشئ الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال فيحك ان  
مسائلك لصعبة اما سمعت الله يقول لو كان بينهما الهة الا الله لفسدتا وقوله ولعلي بعضكم على بعض  
وقال لي قول اهل النار ارجنا بفعلنا ما غير الذي كنا نعمل وقال ولو اردوا لعادوا لماننا  
عنه فقد علم النبي الذي لو كان ان لو كان كيف كان يكون فقتل لا قبل يده ورجله فادى ما راسه

بدر  
صلوات

فقبلت

فقبلت وجهه وراسه ففجعت وفي من السرة والفرج ما اعجز عن وصفه لما تبنت من الخيزر والمظ  
بيان من الخيزر وكسر الهم ايضا اى خليق وجد من قوله معذى بغذا اى كل جسم ذى  
روح لغذا يعقبه ولو كان التسبيح والتقديس ويحتمل ان يكون الغذا شاملا لكل  
شئ يعقوى الجسم ويرتبه ويقيه فلو حاجته الى تخصيص الجسم قوله من ذات ما ركب اى هو  
مترى من كل حقيقة ومهتبه وعارض ركب في ذات الاجسام قوله وبينه يحتمل التشديد  
والتحفيف فله تعقل والحق بكسر اللام ممدودة اقشرا الشجر قوله عليه السلام الله ابوك قال الخيزر  
اذا اضيف النبي الى عظيم شريف الكسب عظم وشرفا كما قيل بيت ابيته وناثرة فاذا وجد من  
الولد ما يحسن موقعه ويحمد قبل الله ابوك في معرض المدح والتعجب اى ابوك الله خالقنا  
يحب بك واتى بمثلك انتهى وقد معنى شرح اكثر اجزا الخبر وسياتي شرح بعضها في كتاب  
العد لان شأ الله تعالى يد اخبرني ابو العباس الفضل بن العباس الكندي في اجازته  
في همدان سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن سهل يعني العطار البغدادي لفظا  
من كتابه سنة خمس وثلثمائة قال حدثنا عبد الله بن محمد البليوي قال حدثنا عماره بن زيد قال حدثني  
عبيد الله بن العلو قال حدثني صالح بن سبيع عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان قال  
حدثني محمد بن ابي العتر مسلم بن اوس قال حضرت مجلسا على علي بن ابي طالب في جامع الكوفة فقام اليه  
رجل مصفر اللون كانه من مشفوة اليمن فقال يا ابا عبد الله المومنين صف لنا خالقك وانعته لنا  
كانا نراه وننظر اليه فسبح على عليه عز وجل وقال الحمد لله الذي هو اول لا يدى  
وما ولا يابن فيما ولا ين الا منهما ولا تمازج معهما ولا يخال وهما ليس يشيخ فيرى كبريهم  
فيحوي ولا يدى فانية فيتناهى ولا يحدث فيصير ولا يمشي فيكشف ولا يدى حجب  
فيحوي كان ولا امر ان تجمله الكنا فيها ولا حلة ترعهه بعوقها ولا كان بعد ان لم يكن  
بل حاربت انا وهام ان يكيف المكيث للوشية ومن لم يزل يلو مكان ولا يزل باخلاف  
الامر زمان ولا ينقلب شأنا بعد شأنا العبد من حدس القلب المتعالي عن الاشياء و  
الضروب التي علم الغيوب فعلى القلب الخلق عنه منقبة وسريره عليه غير

يعتمل

الله

خَفِيَّةٌ لَمْ يَنْفَعِ كَيْفِيَّةٌ لَوْ يَدْرِكُ بِالْحَمَاسِ وَلَا يِقَاسُ بِالنَّاسِ وَلَا يُقَرَّبُ إِلَّا  
 وَلَا يَحِيطُهُ الْأَفْكَارُ وَلَا يَقْدِرُهُ الْعُقُولُ وَلَا تَنْفَعُ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ فَكَمَا قَدَّرَ وَعَقَلَ  
 أَوْ عَرَفَ لَهُ مِثْلُ فَجُودٍ وَكَيْفَ يُوصَفُ بِالْإِشْبَاحِ وَيُعْتَمَدُ بِالْأَلْسُنِ الْفِصَا  
 مِنْ لَمْ يَحِلَّ فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالُ هِيَ مِنْهَا كَأَنَّهَا لَمْ يَنْفَعْنَا فَيُقَالُ هِيَ مِنْهَا بَابٌ  
 وَلَمْ يَحِلَّ مِنْهَا فَيُقَالُ إِنَّهَا لَمْ يَقْرَبْ مِنْهَا بِالْأَلْسُنِ أَوْ لَمْ يَجِدْ مِنْهَا بِالْأَفْرَاقِ  
 بَلْ هِيَ فِي الْأَشْيَاءِ بِأَلْفِ كَيْفِيَّةٍ وَهِيَ قَرِيبُ الْبِنَاءِ مِنْ جَبَلٍ أَوْ رَيْدٍ وَأَبْعَدُ مِنَ الشَّبِيهِ  
 مِنْ قَوْلِ بَعِيدٍ لَمْ يَحِلَّ فِي الْأَشْيَاءِ مِنْ أَصُولٍ أَوْ كَيْفٍ أَوْ مِنْ أَوَّلِ كَانَتْ قَبْلَهُ بَدِيَّةٌ  
 بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ وَأَلْفَنَ خَلْقَهُ وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَةَ فَيَسْهَانُ مَنْ تَوَقَّعَ  
 فِي عُلُوِّهِ فَلَيْسَ لَشَيْءٍ مِنْهُ إِشْبَاحٌ وَلَا لَمْ يَطَاعَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ انْتِقَامٌ إِجَابَةً لِلدَّاعِيَانِ  
 سَرِيعَةً وَالْمَلَأَ كَيْفَ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَطْبَعَةً كَلِمَةً مَوْجِيَةً كَلِمًا بِأَلْفِ جَوَارِحٍ وَأَدْوَابٍ  
 وَلَا شَيْءٍ وَلَا طُغْيَانٍ نَهَانَهُ وَقَالَى عَنِ الصِّقَابِ قَوْلَ زَعْرَةَ إِنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ مُحَمَّدٌ وَدَّ  
 فَقَدْ جَمَلَ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ وَالْحُطْبَةَ طَوِيلَةً اخْتَفَا مِنْهَا مَوْضِعَ الْحَاجَةِ **بَيَانٌ** قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَا يَدْفَعُ عَلَى فِعْلٍ أَيْ لَا يَقَالُ بَدَأُ الْأَشْيَاءَ مَا أَذْكَرَ مَخْلَقَتَهَا مِنْ شَيْءٍ وَكَوْنَهُ فِعْلًا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ  
 أَوْ نَعْلُو عَلَى تَأَنُّ الْمَجْزُوعِ بَعِيدٌ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يُنَالُ مَهَا كَلِمَةٌ مَهَا هُنَا ظَرْفُ زَمَانٍ جِيءَ بِهَا  
 لِتَعْيِينِ الْأَنْزِمَانِ أَيْ لَا يَنْوَلُ الْبَدَأَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَرْفُ نَفْيٍ حَرْفٌ مَقْدَمًا أَوْ يَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى الْمَنْفِي  
 سَابِقًا أَيْ لَا يَلِيقُ لِزَمَانِهِ مَقْدَمًا بِمَا يَكُنْ كَذَا وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَفُوطًا أَحَدَهُمَا مِنَ النَّسَاجِ  
 لِقَوْلِهِ التَّكْرَارُ وَلَا مَا نَجَّحَ سَمَاءُ أَيْ لَا يَكُونُ أَنْ يَقَالُ مَعَ أَيِّ شَيْءٍ مَازَجٌ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا إِخْيَالٍ  
 وَهِيَ أَيْ غَيْرُ مَعْجَلٍ بِالْوَجْهِ قَوْلُهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَيْ شَخْصٌ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ يَحْدُثُ فَيُبْصَرُ أَوْ كَأَنَّ  
 مَبْصُرًا لَكَ أَنْ يَحْدُثَ فَلَا يَقُومُ مِنْهُ أَنْ كُلَّ مَحْدُثٍ مَبْصُورٌ قَوْلُهُ نَجْوَى أَيْ كَوْنُهَا بِجَوَائِدِهَا وَكَيْفَ يَكُونُ  
 جَسْمًا مَوْجِيًا بِالْحُدُودِ وَالنَّهَائِيَّاتِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّرِيبُ هِيَ جَمْعُ الصَّرْبِ بِمَعْنَى الْمَثَلِ أَوْ الْمَرَادِ  
 ضَرْبِ الْأَشْيَاءِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِشْبَاحِ أَيْ الصُّورِ الْخَيَالِيَّةِ وَالْعُقُولِيَّةِ أَوْ بِصِفَاتِ الْأَشْيَاءِ  
 قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَصُولِ الْأَنْبِيَاءِ مَرَّةً عَلَى الْفَلَاوِ سَفَاةَ الْقَائِلِينَ بِالْعُقُولِ وَالْهَيْوَلِ الْقَدِيمَةِ قَوْلُهُ

كانت

كانت قبله أي قبل خلق هذا العالم أي لم يكن خلق هذا العالم على مثال عالم آخر كانت بدئية  
 أي مبدأة مخلوقة قبله أي مبتدأة بنفسه من غير علته بل خلق ما خلق ابتداء من غير أصل  
 غاية الاتقان والإحكام وصورة ما صور بعلمه من غير مثال على نهاية الحسن قوله انتقام أي لا  
 يحتاج في الانتقام عن العاصين إلى طاعة أحد من خلقه بل قدرته كافية ولا ينتقم مع الطاعة  
 فيكون ظالمًا ولا يظلمه لأنه تصحيف انتقام كإساقى ما سننقله من التهجيد **يد** إلى  
 وابن عديد من ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن عمر قال دخلت على سيدنا  
 موسى بن جعفر عليها السلام فقلت له يا ابن رسول الله علفني التوحيد فقال يا أبا أحمد لا تتجافى  
 في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فهلك وأعلم أن الله ه تبارك وتعالى واحد أحد  
 صمد لم يلد ولم يولد فيشارك ولم يتخذ صاحبة ولا ولدًا ولا شريكًا وأنه الحق الذي  
 لا يموت والقادر الذي لا يعجز والقاهر الذي لا يغلب والحليم الذي لا يعجل والديم الذي  
 لا يبس ولا يبق الذي لا يفنى والثابت الذي لا يزل والغني الذي لا يفقر والعزير الذي  
 لا يذل والعالم الذي لا يحول والعدل الذي لا يجور والجاد الذي لا يجعل وأنه لا تقدره اله  
 العقول ولا تقع عليه الأوهام ولا يحيط به الأفقار ولا يحويه مكان ولا تدركه الأبصار وهو  
 يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير في ليس كمثل شئ وهو السميع البصير ما يكون من تحريك  
 الأهل برأعهم ولا خسته الأهل سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الأهل هم أيضًا كانوا  
 وهو الأقوال الذي لا يشق قبله ولا آخر الذي لا يشق بعده وهو القديم وما هو سواء مخلوق يحدث  
 تعال عن صفات المخلوقين علواً كبيراً **يد** الطالقان عن الجلود عن الجوهري عن النبي  
 عن أبي بكر الخليل عن عكرمة قال بينا ابن عباس يحدث الناس إذ قام إليه نافع بن  
 الأزرق فقال يا ابن عباس تفتي في الخلة والقلة صف لنا الهلك الذي تعبده فاطرق  
 ابن عباس اعظما لله عز وجل وكان الحسين بن علي عليه السلام جالساً ناصية فقال له  
 يا ابن الأزرق فقال لست أياك أسأل فقال ابن عباس يا ابن الأزرق إن من أهل بيت  
 النبوة وهم ورثة العلم فاقبل نافع بن الأزرق عن الحسين عليه السلام فقال له الحسين عليه السلام يا نافع

ان من وضع دينه على القياس لعزل الدهر في الارقاس عاكفون عن المنهاج لا يدرك الحوائج  
ولا يقاس بالناس فهو قريب غير ملتصق ويعد غير منقطع بوجهه ولا يعجز معروف بالايات  
موصوف بالعلوم والالوه الكبر المتعال **بيان** على القياس اى مقايسته الرب تعال  
بالخلق او الام اى الحكم بالعقل والله تعالى ودينه والتقصى غاية البعد **يد** ابن الوليد  
عن الصقار عن ابن عيسى عن علي بن سيف بن عميرة عن محمد بن عبيد قال دخلت على الرضا  
عليه السلام فقال لي قل للعباس كيف عن الكلام في التوحيد وغيره ويحكم الناس بما يعنون وكيف  
غائبون واذا سألوك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد  
لعد ولد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واذا سألوك عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل  
ليس كمثله شئ واذا سألوك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل هو السميع العليم كلم الناس بما  
يرمزون **يد** ابن عمام عن الكلبيني عن مخلون عن سهل بن عمرو عن محمد بن سليمان عن علي بن  
ابراهيم الجعفي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله العظيم رفيع  
لا يقدر العباد على صفته ولا يلجونه كمن غطته لانه كره الا بصار وهو يدرك الابصار وهو  
اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث وكيف اصفه بكيف وهو الذي كيف الكيف  
حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف اى كيف اصفه باين وهو الذي اين اين  
حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين من الاين اى كيف اصفه ب حيث وهو حيث حيث حتى  
صار حيث فعرفت حيث بما حيث لنا من حيث فانه تبارك وتعالى داخل في كل مكان  
وخارج من كل شئ لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا الاله الا هو العلي العظيم وهو  
اللطيف الخبير **بيان** المحيثة تاكيد للدين او هو معنى الجبهة او الزمان كما مر سابقا **يد**  
ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن  
القاسم عن عبد الامر عن العبد الصالح يعني موسى بن جعفر عليه السلام قال ان الله لا الاله الا هو  
كان حيا بلا كيف ولا اين ولا كان في شئ ولا ابعث لانه كان على شئ ولا ابعث لانه كان على شئ  
كون الاشياء ولا يشبهه شئ مكون ولا كان خلقا من القدرة على الملك قبل انشاءه ولا يكون خلقا

الذي

قال  
لكانه

نظر  
لذخيرة

من القدرة بعد ذهابه كان عز وجل الها حيا بلا حيوة حادثة ملكا قبل ان ينشئ شيئا وما كان  
بوجود انشاءه وليس لله حد ولا يعرف بشئ يشبهه ولا يهرم للبقاء ولا يصعب له حيوة شئ في  
تصنع الاشياء كلها فكان الله حيا بلا حيوة حادثة ولا يكون موصوف ولا كيف  
محدد ولا اين موقوف ولا مكان ساكن بل حتى لنفسه ومالك له من القدرة  
انشاء ما شاء حين شاء بمشيئته وقدرته كان اولا بلا كيف ويكون اخره بلا اين وكل  
شئ هالك الا وجهه للخلق والامر تبارك الله رب العالمين **بيان** الذم بالضم الخريف  
قوله عليه السلام ولا اين موقوف اى موقوف عليه كافي الكافي اى ابن استقر الرب تعال  
او المعنى انه لو كان لا اين لكان وجوده متوقفا عليه محتاجا اليه ويحتمل على ما في الكتاب ان  
يكون الموقوف بمعنى الساكن وتقييد المكان بالساكن مبنين على المتعارف الغالب من كون  
المكان المستقر عليه ساكنا قوله له الخلق اى خلق الممكنات والامراى الامر التكليفى وقيل  
المراد بالخلق عالم الاجسام والماديات والموجودات العينية وبالامر عالم الجردات او الموجودات  
العلية **يد** العطار عن ابي عمير عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن  
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال لربنا اجعظ اخبرني عن  
ربك متى كان فقال ويك انما يقال شئ لم يكن فكان متى كان ان ربك تبارك وتعالى كان لم  
يزلحيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كيف ولا كان لا اين ولا كان في شئ ولا كان على  
شئ ولا ابعث لانه كان ولا اقوى بعد ما كون شيئا ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان  
مستوحشا قبل ان يبعث شيئا ولا يشبه شيئا مكونا ولا كان خلقا من القدرة على الملك قبل  
انشاءه ولا يكون من خلقه بعد ذهابه لعز وجل حيا بلا حيوة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا  
وملكا جبارا بعد انشاءه لانه ليس بكونه فليس لكونه كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشئ يشبهه  
ولا يهرم لظهور البقاء ولا يصعب لشيئ ولا يخفونه شئ تصنع الاشياء كلها من خفية كان  
حيا بلا حيوة حادثة ولا يكون موصوف ولا كيف محدود ولا اثر مقفود ولا مكان جاور شيئا  
بل حتى يهرم ومملك يزل القدرة والملك انشاء ما شاء بمشيئته لا يعجز ولا يعجز ولا ينفذ

مطلقا

نظر  
يبتهع

نظر  
مطول

نظر  
كيف شاء

كان اوله بلا كيف ويكون اخرها بلا عين وكل شي لها لا وجه له لا خلق والامر بتبارك الله مرتب  
 العالمين ومليك ايها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يحار  
 من شي ولا يحاوره شي ولا تنزل به الاحداث ولا يسئل عن شي يفعل ولا يقع على شي ولا اخذ  
 سنة ولا فهم لما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى **بيان** قوله بلا كيف اي  
 بلا حيق زايقة ولا كيفيات تعد من لوازم الحيوة في الحكومات فكله على السلم ولو يكن لكيات  
 الظاهر ان كان اسم لم يكن لان على السلم لما قال كان او هت العبارة ان لا زمانا فنفى عليه  
 ذلك بان كان بلا زمان والتعبير بكان لضيق العبارة وقيل كان اسم بمعنى الكون اي ليس له وجود  
 زايده ولم ينظر به في اللغة لكن نقلت عن بعض اهل العربية قلبوا الواو والياء الفاع انفتح  
 ما قبلها مطلقا وقيل اي لم يحقق كون شي له من الصفات الزايقة وغيرها قوله ولا كيات  
 لكون تركيب اي لم يكن وجوده زايده لكون انصافه بكميها كيف او لم يكن وجوده مقرونا  
 بالكيفيات ومنهم من فصل ولم يكن لكون كان اي لم يكن الكيف ثابتا له بان يكون الواو  
 للعلف التفسيري او الحال وكان ابتداء كلام وهي تامة التي بعدها ناقصة حال من اسم كان  
 اي كان انزلا والحال ان ليس له كيف قوله لا ابتدع لكانه لعل اضافة الى الضمير متاويل وان  
 اسم بمعنى الكون وفي بعض النسخ لكانه كما في الكافي اي يكون مكانه قوله عليه السلام ولا يصنع  
 اي لا يفرغ او لا يفتي عليه الخوف من شي قوله كون موصوف اي يمكن ان يوصف او يزيد او  
 موصوف يكون في زمان او مكان وقيل المراد بالكون الموصوف الوجود المتصف بالتعبير  
 او عدمه عما من شانه التغيير المعبر عنها بالحركة والتكون قوله يعرف اي اني ياد بك اشار  
 يعقد من انوار الحيوة قوله ولا يحار بالحاء المطلقة من الحيرة او الجيم على سائر الجوارح اي على  
 بحيرة احد من شي **ف** عن الحسين بن علي صلوات الله عليها ايها الناس اتقوا هؤلاء الماوية  
 الذين يشبهون الله بانفسهم ايضا هؤلاء قول الذين كفروا من اهل الكتاب بل هو الله ليس  
 كشده شي وهو السميع البصير لا يله الا ابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير  
 استخلص الوجدانية والجبروت وامضى المشيئة والارادة والقدرة والعلم بما هو كائن

لا يمتنع

لا يمتنع له في شي من امره ولا كفؤ له في ابد له ولا مند له في انفسه ولا يمتنع له في شانه ولا يمتنع  
 له في شانه لا يتعدا له الامم ولا تجر عليه الاحمال ولا ينزل عليه الامانات ولا يقدر  
 الواسفون كنه عظيته ولا يحيط على القلوب مبلغ جبروته لانه ليس له في الاشياء عديل  
 ولا تدركه العلماء بالبالها ولا اهل التفكير بتفكيرهم الا بالتحقيق ايقانا بالغيب كانه  
 لا يوصف بشي من صفات المخلوقين وهو الواحد الصمد لما نصق في الاوهام فهو غاي  
 ليس يرب من طرح تحت البذلج ومعبد من وجد في هواه او غير هواه هو في الاشياء  
 كائن لا يكون له مخلوق به عليه ومن الاشياء بائن لا يكون غايب عنها ليس يقدر من  
 قارته مند اوسا ولا مند ليس عن الدهر قدمه ولا بالنائية ائمه استجب عن العقول  
 كما استجب عن الابصار وعن في السماء استجابة عن في الارض قرية كرامته وبعده امانته  
 لا يحمله في ولاق قته اذ ولا قوام وان خلوه من غير نوقل ومجده من غير تقبل  
 يوجد المعقود ويقعد الموجود ولا يتجج لغيره الصفات في وقت يقبب الفكر منه  
 الايات به من جود احو وجود الوجود لا وجود صفة به ترق صف الصفات كانه لا يوصف به  
 تعرف المعارف لا بها يعرف فذل لنا الله لا سمي له سبحانه ليس كنه شي وهو السميع البصير **بيان**  
 استخلص الوجدانية اي جعلها خالصة لنفسه لا يفرغها غيره والتحقيق التصديق والاستشهاد  
 اي ولكن يدرك بالتصديق بما اخبره عن الدنيا او ما بها بالغيث قوله على السلام تحت بلوغ لعل الخ  
 ان يكون محتاجا الى ان يبلغ اليه الامور او يكون تحت ثوب قد كفارة محيطا به ويحتل ان يكون تعجب  
 التواضع جمع التعة فان الاستسلام تحت من الاحجار المطروحة تحتها الا ايلع وهو شي كالسبح والاعشى  
 الصبر ان التواضع جمع التعة بالكسر وهو الغبار او التمس او البلاء او البتة بقرينة قريتها وهي الحوا  
 قوله كحظور بهما عليه اي بان يكون داخلها فغطت الاشياء به كالحظيرة وهي ما يحيط بالشيء خشيا  
 او قسبا قوله على السلام ليس عن الدهر قدمه اي ليس قديمه زمانيا يعارنه الزمان ذائما والامم  
 بالتحريك القصد اي ليس مقصده بان يتوجه الى ناحية مخصوصة فهو جليل بل انما قوله انتم وجر الله  
 قوله على السلام ولا تقامح ان اي ليست كلمة ان التي يستعملها المخلوقون عند تقديم بقولهم ان

يكون م

فأشبهوا به سبباً لما شاركه في الوجود ونفقل فوعل من النقل والحادية فيما حصر عند  
 من كتب اللغة قوله عليه السلام في وقت من الأوقات والتفكير والاجتماع لعدوهم تنزل  
 لما يتوهم من ان الأعداء يتأقون من غير تعالى قوله عليه السلام يصيب الفكر اي لا يصيب من تعالى الفكر  
 في الأوقات يوم من بانه موجود وان مجردة الأيمان ويصف به لو ان ينال منه وجود صفة او صفة  
 موجودة زائدة فقوله وجود مطلق على الأيمان وقوله لا يوجد اي لا يصيب وجود قوله به توصف  
 الصفات اي هي وجد للصفات وجعل الأشياء متميزة بها فكيف يوصف بنفسها وبأفانته تعرف  
 المعارف فلو يعرف هو بها اي لا يعرف الله مخلوقه كما من **ف** عن الحسن الثالث **عليه السلام**  
 الله عليه قال الله لا يوصف إلا بما وصف نفسه وأني يوصف الذي يعجز الحواس ان تذكره والأوهام  
 ان تتألم والخطرات ان تتحرق والأبصار ان لا تصاد عن الإحاطة به تأتي في قرير وقرب في تأييد  
 كيف وكيف يعرفان يقال كيف واين الأين بلوان يقال اين هو منقطع الكيفية والأينية الى حد  
 الأحاد جمل جواهره وتقدمت أسأله **ع** من ابي محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام  
 لا تجاورها بنا العبودية مشتمة قولوا ما شئتم ولا تظنوا وياكم والغلو كغلو القصارى فاتي بتميم  
 الغالين قال فقام اليه رجل فقال يا بن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا  
 علينا فقال الرضا عليه السلام انه من يصف ربه بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس بالوعد المهادج  
 فاعنا في الاعتجاج **ع** من ابي عبد الله عليه السلام قال لا يوصف بغيره نفسه اعرفه من غير  
 رؤية واصفر بما وصفه نفسه من غير رؤية لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف الأيات  
 بعيدا غير تشبيهه ومثلك في بعد لا ينظر لا يتوهم ويؤمنه ولا يغفل صفة ولا يجوز في تفهيمه الخلق  
 لما علم منه منقادون وعلى ما سطروا لكن من كتابه ما يوصف لا يجعلون مخلوقا يعلم منهم ولا يعرف  
 ان يدرك فهو قريب غير ملتزم ولا بعيد غير محقق ولا يشغل ويوجد ولا يجس بعرف الأيات  
 وبثبت بالعلامات فلذلك قوله الكبر المتعالي شرفه قال الامام عليه السلام **ع** من ابي عبد الله عليه السلام  
 صلى الله عليه واله انه قال ما عرف الله من مشبهه مخلوقه ولا عدل من نسب اليه ذنوب عباده  
**ع** من امير المؤمنين صلوات الله عليهم **ع** عرف ربك قال بما عرفني بنفسه لا يشبهه صورته

اي كونه صفة

قاله

متفق

عليه السلام

والأحاسيس

ولا يقاس بالناس قريب في وجود بعيد في قرير فوق كل شيء ولا يقال شيء محتمة تحت كل شيء ولا يقال  
 شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال شيء خلفه وخلف كل شيء ولا يقال شيء امامه داخل في الأشياء الا كشيء  
 في شيء سبحانه من هو هكذا لا هكذا غير **ع** دخل علي بن الحسين عليه السلام مسجد المدينة فرأى  
 قوماً يحتمون فقال لهم فيما تحتمون قالوا في التوحيد قال عرضوا على مقالكم قال لعين  
 القوم ان الله يعرف بخلقته سمواته وارضه وهو في كل مكان قال علي بن الحسين صلوات الله  
 عليه قولوا في الأطلام فيه وجوه لا موت فيه ومحمد لا مدخل فيه ثم قال من كان ليس كمثل شيء  
 وهذا التسبيح البصير كان نعمة لا يشبهه نعت شيء فهو ذاك **يد** الدقاوق والاسد عن البرك  
 عن الحسين بن الحسن عن عبد الله بن داود عن الحسين بن يحيى الكوفي عن قتادة بن  
 عبد الله بن يوسف عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يجتنب على سائر  
 الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب ذرب الناس ببلغ في الخطاب شجاع القلب فقال  
 يا امير المؤمنين هل رأيت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت عبد ربك الدار قال امير المؤمنين  
 كيف رأيت قال يا ذعلب لم تره العين بمشاهدة الابصار ولكن رآته القلوب بحقايق  
 الأيمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة فلو يوصف بالخلق عظيم العظمة لا يوصف  
 بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبير جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء  
 قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد شيء الأشياء لا يهتد ذلك لا يتحد به هي في الأشياء كلها  
 غير متماز بها ولا يابن عنها ظاهرها وتاويل المباشرة متجلى لا باستهلال رؤية باين لا بمسافة  
 قريب لا بمدانها لطيف لا يحتم موجود لا بعد عدم فاخل لا باضطرار عقده لا بحركة مرين لا بهما  
 صحيح لا بالذبيبة لا اباداة لا تحويه الاماكن ولا تصحبه الأوقات ولا تحويه الصفات ولا تلتزمه الناس  
 سبق الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء انزله بتشعره المشاعر عرف ان لا يشتم له وتجزئه الجواهر  
 عرف ان لا يوهبه وبمضادته بين الأشياء عرف ان لا يقرن له مضاد النور بالنظر والموسم بالبلل و  
 العود بالحود مولف بين متادياتها مفرق بين متادياتها تقاديرها يتفرقها على مفرقها وتباينها  
 على مولفها وذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين

عليه السلام

في  
ظاهر

ضدله وبمقارنته بين الأشياء اوج عرف ذلك

منه



قبل بعد يعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغير ان هذا لان غير ان مغزها عجيبة بتوحيدها  
 ان لا وقت لموتها حجب بعضها عن بعض يعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان رباً ولا  
 محبوباً والها ولا مالوه وما لما اذا لم يعلم وسميها اذا لم يسمع ثم انشا يقول ولم ينزل سيدي  
 باليمن معروفنا ولم ينزل سيدي باليمن من سونا وكان اذ ليس من يستعابها ولا اعلام على الافاق  
 مكنونا فربنا مخلوقا مخلوقا كالمصير وكما كان في الاوهام موصوفاً ومن رده على التشبيه مثله  
 يرجع احاصر بالبحر مكتوفاً وفي المعارج بلقي موج تدهرت موجها يعارض طرقت الرجع مكتوفاً  
 فانرك احاجدك في الدين منقفاً قد باشر الشك فيه الذي ما فناء واصبح خلقه حيا السيد  
 والكرامات من مولا محققاً اسود ليل الهدى في الارض موشياً وفي التاجيل الحامل  
 معروفنا قال فخر زعبل معشياً عليه ثم افاق وقال ما سمعت بهذا الكلام ولا امره الى شيء من  
 ذلك قال الصدوق رحمه الله في هذا الخبر الفاظ قد ذكرها الرضا صلوات الله عليه في خطبته  
 وهذا تصديق قولنا في الأمانة عليهم السلام ان علم كل واحد منهم ما خرد عن لحي حتى يقبل ذلك بالدين  
 صلوات الله عليه قاله **بيان** ذرئاً للسمان حلة قوله عليه السلام مكنونا اي مكنونا قوله  
 احاصر اي صاحب المعنى والعجز وكنت الجبل اي شدت يديه الخلفه بالكف وهو جبل  
 والظرف العين وسكنه فاحال امره اي جعل عين الردح عمياً قوله عليه السلام ما في حاله من الذي  
 ويمكن ان يقرأ على الاصل بالواو من لغيره الشعران باشباع فتح الميم قوله عليه السلام حيا السيد  
 الحب بالكسر المحبوب ويمكن ان يقرأ بالضم ايضا بان يكون مصدر ما لا معنى للمفعول ويمكن  
 ان يكون مفعول لاجله لكن عطف قوله بالكرامات يحتاج الى تكلف اي فيكونه محققاً وقوله  
 وليل الهدى الرفع ويحتمل المقرب بالخير فيكون الاسم ضميراً راجعاً الى الخارج ولعل نظراً الى  
 المصعب الثاني اظن **نحو** ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله خالق الوجود وساطع المهادت  
 مستبيل الوهادت ومخمسها التجار ليس لا ق ليته ابتداء ولا لا ر ليته انقضاء هي  
 الاقول لم ينزل والباقي بله اجل خردت له الجاه ووجدته الشفاه حد الأشياء وما  
 خلقها ابانة لها من شبرها لا تقدره الا وهام بالحدود والكرامات ولا بالجوارح  
 تقدره ذره

بالعلم

منشأ

والادوات

والادوات لا يقال له منى ولا يقرب له امد يحق الظاهر لا يقال مما الباطن لا يقال  
 لا ينجح فيقتصر على محب فحسب له يقرب من الأشياء بالصفات ولا سيما منها بانها  
 لا يحق عليه نحو من خلقه ولا كره لخلقها ولا امر ولا منة ولا انبساط خلقه  
 في ايل داخ ولا غشيق ساج يتقون عليه القمر المنير ولعقيد الشمس ذات النور في  
 الاقول والكفر او تقليب الأذن منة والذهور من اقبال ليل مقبل واذا باره باره  
 قبل كل غاية ومدة وكل احشاء وعدة تعالي عما خلقه الخردون من صفات الأقدار  
 ونهايات الاقطار وتماثل المساكين وتمكن الامساكين فالحد خلقه منسوب والى غيره  
 مستسوب لم يخلق الأشياء من اصول ارضية ولا من اوابل الاديبة بل خلق ما خلق فاقام  
 حده وصنعه واصنعه فاحسن صورته ليس لشيء منه امتناع ولا له بطاعة شئ انتفاع  
 عليه بانها مرات الكائنين كعليه بالاحياء الباقية وخلقها بما في السموات العلى كعليه بما  
 في الارضين السفلى **ايناح** ساطع المراد اي باسط الارض التي هي بمنزلة الفرس المخلوق  
 والوهدا المكان المنخفض والجهاد ما ارتفع من الارض اي مجرى السيول في الوهاد ومنبت  
 العشب والنبات والاشجار في الجواد قوله انقضاء اي في طرف الابد ويحتمل ان يكون المراد  
 بالاولية العلية اي ليست لعلته وليس لوجوده في الازل انقضاء والاقوال وافق بالفقرتين  
 الايتين لقا ونشأ ونحو من اللحظة مدا بصير بله حركة جفت وكره اللفظة رجمها وقيل  
 ان زلزال الربوة معروفا انسان او حيوان ربوة من الارض وهي المنبع المرتفع وقيل زلزلة الربوة  
 اقل ما يقع في العين من الارض منه مقدار البصر من الزلزال يعني القرب قوله داخ اي عظم الغسق  
 بحركة ظلمة اقل الليل وقوله ساج اي ساكن كما قال تعالى والليل اذا جوى ليكن اهله او ركبه  
 طلوه من سجوى البحر سجوا اذا سكنت امواجه قوله عليه السلام يتقيا هذا من صفات الغسق ومن  
 تمتة نعمة ومعنى يتقيا عليه يتقبلها اهباً وجانياً في ما التي اخذوه في الصنق الى التبدد ما اخذوه  
 في الصنق الى الحاق والعصير في عليه للغسق وقوله وتعقيب اي تعقبه فخذوا حديث التابين  
 والتميمي ليعلم قوله من اقبال ليل متعلق بتقريب المعنى ان الشمس تعاقب القمر تنقطع

من عباده  
ذره  
تعقبه

ذره  
بدية

تعدتها في النظر فانت الربوة

له ذره

عند انقراضه ويطلع عند انقراضها قوله عليه السلام قبل كل غاية اى هو سبحانه قبل كل غاية قوله تعالى  
 اى ينسب اليه قوله عليه السلام وتاثل المساكين يقال بعد موت اى اصيل وميت وتاثل اى  
 مشور وتاثل ملكة عظيمة وتاثل عظمه وتمكن الاماكن ثبوتها واستقرارها اقول لا محتمل ان  
 يكون المعنى التاثل في المساكين والتمكن في الاماكن قوله عليه السلام ولا من اول اهل ابيدية  
 اقول على هذه النسخة الاصول الاولية هي الاوائل الابدية اذ ما ثبت قدمه امتنع عنه قوله  
 عليه السلام فاقام سداه اى تقن حدود الاشياء على نون الحكمة الالهية من المقادير والاشياء  
 والزيادات والايحال **نسخ** من خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي خلق خفيات الامور  
 ودلت عليه اعلوم الظهور وامتنع البصير فلا عين من لم يره شجرة ولا قلب من  
 اثبتته بصيرة سبق في العلق فلا عين اعلى منه وقرب في الذنوب فلا عين اقرب منه  
 فلو استغلاوه باعداه عن شئ من خلقه ولا قرينه ساءوا في المكان به لم يطلع العقول  
 على تحديده بصيرته ولقد تحجبها عن واجب معرفته فهو الذي شهد له اعلوم الوجود  
 على اقرار قلب ذى الجود تعالى الله عما يعقل المشبهون به والجا حدهم ولا علم كبريا  
**بان** بطن خفيات الامور كعلم بواطنها وقيل اى دخل بواطن الامور الحفية اى هل سخر  
 عند العقول منها قوله عليه السلام فلا عين من لم يره اى لا تنكر وجوده عين من لم يره  
 الشهادة فطرة على ظهور وجوده اذ لا سبيل من جهة عدم البصيرة الى الكارة اذ كان حفظ  
 العين ادراكها لا مطلقا قوله عليه السلام بصيرة اى يحيط بكنهه قوله عليه السلام  
 على اقراره تشهد اعلوم وجوده لغاية ظهورها ووضوحها على ان الجاهل انما يحيد بساكنة لا يقبل  
 كما ترى **نسخ** من خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي لم يخلق له حال حال لا يكون اذ لا قبل  
 ان يكون ساخر او يكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا كل سسعى بالوحدة غيرة قليلة وكل  
 عين غيرة ذليل وكل قوت غيرة ضعيف وكل مال غير ملك وكل عالم غير متعلم وكل  
 قادر غير يقدر ولا يعجز وكل شئ غير يصمم عن لطيف السموات ويعلمه كبرها  
 ويذهب عنه ما بعد منها وكل بصير غير يعنى عن حقيق الالوان واللطيف الاجسام وكل

على عين

زوره  
سواه

قوله في الجود

قوله

ظاهر غيرة غير باطن وكل باطن غير ظاهر لم يخلق ما خلقه لتشد يد سلطان ولا نحو  
 من عواقب زمان ولا استعانة على يد منابر ولا شريك لكاتب ولا خندق منافر ولكن خلوق  
 مبرورون ومجادوا جزون لم يخلق في الاشياء فيقال هو فيها كالموت وكلمتنا عنها  
 فيقال هو منها بائن لم يورد خلق ما ابتداء ولا تدبير ما ذمرا ولا وقف به حجب عتقا  
 خلق ولا دجيت عليه شبهة فيما قضى وقدره بل قضاء متقن وعلم محكم وامر مبرم المأمور  
 مع التعمير الموهوب **البيان** قوله عليه السلام لم يخلق لحوال حال انا مبنى على ما من  
 عدم كونه تعالى زمانيا فان السبق والتقدم والتاخر انما تلحق الزمانيات المتغيرات وهو تعالى  
 خارج عن الزمان والمعنى انه ليس في تبدل حاله تغير صفة بل كمال يستحقه من الصفات الذاتية  
 الكالية يستحقها الزلا وبدا فلا يمكن ان يقال كان استحقاقه للوقاية قبل استحقاقه  
 للغيرية او كان ظاهرا ثم صار باطنا بل كان ان الاستحقاق بجميع ما يستحقه من الكالات  
 وليس بمحاو للحوادث والتغيرات اذ لا يتوقف انصافه بصفة على انصافه باخرى بل كلها  
 ثابتة لغاية بذاته من غير ترتيب بينها واحل الاوسط اظهر قوله عليه السلام كل سسعى بالوحدة غير  
 قليل قيل المعنى انه تعالى لا يوصف بالقلته وان كان واحدا اذ المشهور من معنى الواحد كونه  
 الضمى مبدا لكثرة يكون عادة لها وميكلا وهو الذى تحفة القلة والكثرة الانسانية  
 فان كل واحد بهذا المعنى هو قليل بالنسبة الى الكثرة التى يصلح ان يكون مبدا لها ولما كان  
 تعالى منزها عن الوصف بالقلته والكثرة لما استلزمه من الحاجة والتقصور اللذين  
 لطبيعة الامكان اثبت القلة لكل اسواء فاستلزم اثباتها لغيره في معرض المدح لغيرها  
 عنه وقيل ان المراد بالقليل الحقيق لان اهل العرف يحقرون القليل ويستعظمون الكثير  
 اقول الاظهار المراد ان الوحدة الحقيقية مخصوصة به تعالى وانما يطلق على غيره بمعنى مجازي  
 ما قول بقلة معاني الكثرة فان للكثرة معاني مختلفة بحسب الاجناس والافعال **الكثرة**  
 او الافراد والاشخاص او الاعضاء او الاجزاء الحاصية والعقلية او الصفات العادة  
 فيقال للجنس جنس واحد مع اشتراكه على جميع انواع الكثرات لكن كثرته اقل مما اشتمل

الكثرة

على التكنس الجهنى ايضا وهكذا فظهر ان معنى الواحد في غيره تعالى يرجع الى القليل ولذا قال عليه السلام كل شئ بالوحدة اشارة الى ان غيره تعالى ليس بواحد حقيقة هذا ما خطر بالبال والله يعلم وقد مر تفسير سائر الفقرات ونظايرها مرارا **من** من خطبة له عليه السلام المعروف من غير رتبة والمخالق من غير رتبة الذي لم يزل قائما دائما اذ لا سماء ذات ابراج ولا حجب ذات اوتاج ولا كيل داج ولا بحر سلج ولا جبل ذو فجج ولا نج ذو اعوجاج ولا ارض ذات مهاد ولا خلق ذو اعتماد ذلك مستنق الخلق ووارثه والخلق والارزاق والنفس والقرم والبان في مضافات سليمان كل جديد ويقربان كل بعيد قسم ارضهم واحصوا اثارهم واعلموا وعدد انفسهم وخائفة اعينهم وما تحصى صدورهم من القهار وسقفهم وسقودهم من الارحام والظهور الى ان تنسأ في يوم القايمة هو الذي اشتدت بقية على اعدائهم في سعة رحمة واستعدت رحمة لان لياليه في شدته يقبته قاهر من عازره ومدبر من مشاقته ومذل من تاواه وغالب من عاداه ومن قول عليه كفاؤه ومن سألده اعطاه ومن اعرضه قضاه ومن شكره جزاه عباد الله في انفسكم من قبل ان تدنوا وحاسبيها من قبل ان تحاسبوا وتفسوا قبل صنيق الخناق وانقادوا قبل عنيف السياق واعلموا انه من لم يعرف على نفسه حتى يكون كدمها واعطى وتراجر لم يكن له ميرت غيرهاه زاجر ولا واعظ **بارك** الروية التفكر والقيام في سائر

قبله

السلام

المظلم والساجي الساكن والفتاح بالكسر جمع فتح بالفتح وهو الطريق الواسع بين الجبلين والهاد الفاراش اي ارض مسوية ممكنة للتعيش عليها كالمهاد قوله عليه السلام ذو اعتماد اي ذو قوة وبطش اويحيى رجلين فيعتمد عليهما ودأب في عمله اي جده وقب والشمس والقرم والبان لتعاقبها على حالة واحدة لا يفتزان ولا يسكنان ويروي عن النبيين بالمغيب على الحال ويكون خبر المبتدأ سليمان قوله عليهم عليه السلام واحصى اثارهم اي اثار افعالهم وعلوهم في الارض وقرانهم وقصفاهم او سابق بعدهم من ستة حسنة او سيدة كما فسره قوله تعالى وكتب ما تقدموا وثارهم وروى وهدى انفسهم على الاساندة وغائنة الامين ما يشارك من النظر الى الملائكة وان ينظر نظره برتبة قوله عليه السلام من الارحام متعلقة بمستقرهم وسقودهم بيانها على اللق والشر والمكان تحقق الغرض وكال لذات الرجوع في الهم غير المستقر ومن الظن المستقر يكون النطق اي قوله الى ان تنسأ متعلقا بالفعل السابق اي قسم واحصى وعدده ويكون تنسأ في الغاية بهم كناية عن موتهم ويحتمل ان يكون المراد مستقرهم وما يرون على ظهر الارض وسقودهم في بطونها بعد الموت ويكون من معنى هذا اي مذنبا ان يكون المراد بالارحام والظن والى تنسأ في الغاية الى ان يحشرها في القيمة وصاروا الى النعيم والى الجحيم ويحتمل ان يكون المراد بالمستقر والمستودع من استقر فيه الايمان ومن استودع الايمان ثم يسلب كادنت عليه الاخبار والكثرة وتوحيه الظالمين بعد ما تميز حتى قوله عليه السلام في سعة رحمة على ابيائه واستعدت رحمة لا وليا له في حال شدته فتمت على اعدائه كما مراد تنزيهه تعالى من صفه المخلوقين فان رحمتهم لا تكون في حال غضبهم وبالعكس او اشتدت نفقته على اعدائه في حال سعة رحمة عليهم فان رحمة تعالى شاملة طهر في دنياهم وهم فيها يستمدون للنفقة الشديدة ولا يخفى بعدن والمعازرة المغالبة والمدة المربك والمشاقة المعاداة والمنانعة قوله عليه السلام وتفسوا قبل صنيق الخناق استعار لفظ التنفس لتحصيل الراحة والبهجة في الجنة بالاعمال الصالحة في الدنيا واستعار لفظ الخناق من الحمل المحض من اللق اي اثارهم في الفرصة للحمل قبل بقدره بن وال وقته قوله عليه السلام قبل عنيف السياق اي السوق القنيف عند قبض الرجوع او في القيمة الى الحساب قوله عليه السلام من لم يعرف على بنا المجهول اي من لم يعرف الله

بالافعال السابقة

اي في حال سعة رحمة

على نفسه حتى يجعل منها عظاما وزجرا لم يمتنع المنع والترجم فيها او على بنا العلم كما  
 روى ايضا او من اعين الواعظين له والمذمومين على نفسه لم ينتفع بالوعظ والوعظ لان  
 هو في نفسه يغلب وعظ كل واعظ **ومن خطبة له صلوات الله عليه لا يشغل شاة**  
 ولا غيره زمان ولا يحوي مكان ولا يصغر لسان ولا يعرب عنه قطر الماء ولا يحوي  
 السماء ولا سوا في الريح في الهواء ولا اد بيت العمل على الصفا ولا مقبل الذر في الليلة  
 الظلمة يعلم قطر الاوراق وحقي طريف الاخداع **بيان** مقبل الذر اي نوها او محل  
 نوها **روى من نوب البكالي** قال خطبنا بهذه الخطبة ايرالمين على السلم وهو  
 قائم على حجارة فبها الجعدة بن هبيرة المزومي وعليه مدعة من صوف وجمال سيف ليف  
 وفي رجليه فقلون من ليف حبيسة فغنته بغير فقال عليه السلام الحمد لله الذي ابرق مسامير  
 الخلق وعمايت الارض محمد على عظيم احسانه ونير برهانته ونوار فضله وامتنانه  
 حمدا يكون محقة نقاة وليكفره اداة والى قوله مفر با وحسن من يده وموجبا  
 ومستعين به استعانة راج لفضله مؤمل لنعيمه واثق بدفعه معرف له بالقول  
 مدين له بالعمل والقول وتؤمن بر ايمان من وجاهه مؤقنا وانا بآية مؤمنا وجمع  
 له مدعنا واخلص له مؤجدا وعظله محمد ولاد به راغبا مجتهدا له نوك سبنا  
 فكوت في العز مشاوكا ولم يلد فكوت مؤردنا هالكا ولم يتقدمه وقت ولا زمان  
 ولم يتعانه زيادة ولا نقصان بل ظن للعقل بما ارادنا من علاجات التبر المتعدي  
 والعقاة المبرم فرت سواهد خلقه خلق السموات مؤطرات بلا عمد قائمات بلا سجد  
 دعاهن فاجبتن طابعات مدحبات غير متكليات ولا منطيات ولو لا انهم  
 له بالربوبية واذ ما نفون بالطعام غير كما جعلهم مؤمنين بالعبودية ولا استكنا الملائكة  
 ولا مصعدا للكلم الطيب والعمل الصالح من خلقه جعل جوها اعلا ما يستبدل بها  
 الخيران في مختلف نجاج الاقطار لم يمتنع ضوق نورها اذ همام سحج الليل المظلم  
 ولا استظنا عت جلابيب سواد الحناديس ان سدا ماشاع في السموات من تلو في نوب

الخطبة  
 في  
 يوم  
 الجمعة

القرسحان من لا يفتي عليه سواد غسق راج ولا ليل ساج في بقاع الارضين  
 المطاطات في بقاع الشفق المجاوزات وما يجلب في الرعد في افق السماء وتلوت  
 عند بزوت النعام وما تسقط من رزقة من بلها من مسقطها عواصف الانعام  
 والظلال السارة ويعلم مسقط القطرة وسفها من سحق الذرة ومجرها وما يقب  
 البعوض من فرها وما تحل الاثر في بطنها والحمد لله الكائن قبل ان يكون كرسى  
 او عرش السماء او عرش اوجان او نسر لا يدرك بوهيم ولا يقدر بفهمه ولا يشغل  
 سائل ولا يقصه نابل ولا ينظر بعين ولا يحيد باين ولا يوصف بارضج بالانعام  
 ولا يخلق بعلاج ولا يلهك بالحواس ولا يقاس بالناس الذي كلفه من سخطها واراها من  
 اية عظيما بلو حواجر ولا ادوات ولا نطق ولا لهوات بل ان كنت صادقا ايها المكلف  
 لو صفت بك فيصير نيل او يكيل وجوه الملائكة المقربين في حجاب القدس  
 مرتجنين متوقفين عفو لهم ان يمدوا احسن الخالقين وانما يدرك بالصفات  
 والاهليات والادوات ومن يتقني اذ يبلغ امد حده بالفتاة فله الا هو اصاة  
 بسورة كل غلام وانلم ينطقه كل نور **بيان** البكالي بفتح الباء وتخفيف الكاف منسوب  
 الى بكالة قبيلة كما ذكره الجوهري وقال الرازي وندى صمد الله منسوب الى بكال وهو اسم حمي من  
 همدان وقال ابن ابي الحديد انها هوكالي بكسر الباء اسم حمي من حمير والقبيلة بكسر الفاء من  
 البكر الربية المصارت جمع المصير وهو صمد همار الى كذا ومعناه الرجوع قال تعالى والى الله  
 المصير قوله اعلم مدع من له من اذ عن له اي خضع وبذل الخضع ايضا الخضع والذل قوله  
 عليه السلام ولا زمان تاكيد للوقت وقيل الوقت جزء الزمان ويمكن حمل احدهما على الموجد و  
 الاخر على الموجهم والتعاقب والتتابع ويقال بام الامراى حكمه قوله اعلم من طرات  
 اي مثبتات قوله عليه السلام ولو لا انهم من خلقه جعل جوها اعلا ما يستبدل بها  
 بالامكان والحاجة الى الرب والاقتداء بحكم قدره وظهاره لولا انما كانها وانفعالها  
 عن قدرته وتدبيره لم يكن فيها عرش ولم يكن اهلا لسكنى الملكة وصعود الكلم الطيب

ولا  
 تمام

والاعمال السالحة واقظ الدنيا والاقرار والاذعان مستعارة ويرايقال انها محمول على  
 الحقيقة نظرا الى انها ارواحا والاداهام شدة ظلمة الليل والسجف والسجف السند  
 والحد من الليل الشديد الظلمة والمتطاول المنخفض واليقاع ما ارتفع من الارض  
 والتسفع الجبال وسماها سفعا لان السفعة سود مشرب حمره وكذلك لونها في الاكثر  
 والتجبل صوت الرعد قوله عليه السلام وما نكوشته عنه قال ابن الجدي قال ابن الاعرابي  
 لشأ الرجل اذا اتضع وحس بعد رفته واذا فتح اسلها فتح استعمال الناس لثوبه معنى تحمل  
 وقال القطب الدروني تلوشى مركب من لاشى ولم يقف على اصل الكلمة اى يعلم ما صوت به  
 الرعد ويعلم ما يقف عن البرق فان قلت هي جازمة ما لم يبيضه البرق وبلا يبيضه ثم صوت به  
 ما يلهى عن البرق قلت لان مله باليس معنى اعجب واغرب لان ما يبيضه البرق يمكن ان  
 اولوا الابصار والعصية قوله عليه السلام على صف الافوا الافوا جمع فوا وهو سقوط نجح من  
 منازل القمر الثمانية والعشرين في المغرب مع الجبر وطلوع وتبدي من المشرق مقابل من  
 ساعة وثمانية النوا ثلثة عشر يوما الا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما وانما سمي فوا لانها اذا سقطت  
 الساقط منها بالمغرب تا الطالع المشرق اى نض وطلع وقيل اراد بالحق الغروب وهو  
 من الاضداد قال ابو سعيد ولم يسمع في النوا انه السقوط الا في هذا الموضع وانما اضافة العماء  
 اليها لان العرب تضيف الراج والامطار والحر والبرد الى الساقط منها اولان اكثر ما  
 يكون مصفا فيها والانهطال الانصاب وسحب كسفه حره على وجه الارض والكل مشرب الكوا  
 وشربا شديدا قوله عليه السلام ولا يشغل سائل اى من سائل الاض والنائل العطاء اى لا ينقص  
 عطاه قوله عليه السلام اى وصف بالانجاج اى بالاشمال او الاضداد او بصفات الانجاج او  
 ليس فيه تركيب وانما دعاج اى من كانه حقيقة او بانه لصاحبه قوله عليه السلام تكلموا معصدا  
 للتاكيد لانه في قول السامع التجرد في كلامه تعالى والمراد بالآيات اما الآيات الشس او الآيات  
 التي ظهرت عند التكلم من سماع الصوت من الجهات الست وغيره ويؤيد الثاني قوله عليه السلام بلوجاب  
 الى قول اولاهوت اذ الظاهر تعلقه بالتكلم ويحتمل تعلقه بالجميع على اللف والنشر غير المرتب

قوله عليه السلام من حجتين اى باليون الى جهة الفت حضور الجلال الباهر من سلطانة ويحتمل ان  
 كما في عن عطلة شاهنهم وزانته قد بهم او عن تردبهم وقتا بعد وقت بارع فقال قال الجوزي  
 ابرهجت اليتي اذا مال من ثقله وتحرك قوله عليه السلام المدحمة الاضافة بيانية وحمل  
 المحذ على النهايات والاطراف بعيدا قوله عليه السلام انما تنورة كل ظلام الظلام اما  
 محسوس فاضاءته باخوار الكواكب واليدين او محقول وهو ظلام الجهل فاضاءته  
 باخوار العلم والشوايع قوله وانظلم بظلمته كل نور اذ جميع الافوا المحسوسة والمعقولة  
 مضمحلة في نور علمه وظلام بالنسبة الى نور براهينه في جميع مخلوقاته الكاشفة عن  
 وجوده وقال ابن الجدي سمعت قوله عليه السلام معنى قيق وسرخفي وهو ان كل فردية  
 في الخلق البشري غير مخزجة عن حقا الايمان مع معرفته بالادلة البرهانية غير مؤثرة نحو  
 ان يكون العارف بخيله او جنانا وكل فضيلة مع الجهل برهانه ليست بفضيلة في  
 الحقيقة لان الجهل به يكسف تلك الافوا بخان يكون الجاهل به مجادا او شجاعا ويمكن  
 ان يكون الظلام والنور كناية عن الوجود والعدم ويحتمل على بعد ان يكون الضمير  
 في قوله بطلت ارجعا الى كل نور لانه مرتبة في جميع حاصل الفقرتين حينئذ الى ان  
 النور هو ما يشبه الله تعالى فتلك الجهة نور واما الجهات الراجعة الى الممكنات فكلها  
 ظلمة **سج** في وصيته الحسن المجتوب صلوات الله عليها واعلم يا بنحو ان الله لو كان  
 لربك شريك لاتيك امرسله وكر آيت انار ملكه وسلطانه وعرنت افعاله  
 وحقانته ولكن الله واحد كما وصف نفسه لا يفاذه في ملك احد ولا ينزل ابا  
 وكه من لا قبل الا شياء بلا اولية واخرا بعد الاشياء بلا نهاية عظمت ان  
 تكثرت ربوبيته باحاطة قلبه او بصره **سج** من خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي  
 انشربنا انا وسائر عن كنه معرفته ورددت عظمتة العقول فلم تحدد مسة  
 مساقا الى بلوغ غاية ملكوته هو الله الحق المبين احيى وامين ما ترى العيون  
 لم تبلغه العقول بتحديد فيكون مشبهها ولم تقع عليه الا وهام بتقدير فيكون

اول قوله اخرى قد

مَثَلًا خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ تَمَثِيلٍ وَلَا مَشَوْرَةٍ فَلَشِيْرٍ وَلَا مَعْوَنَةٍ مَعِيْنَ فَمَنْ خَلَقَهُ بَأْمِرٍ  
 وَأَدْعَى لِمَطَاعِيَةٍ فَأَجَابَ وَلَمْ يَدْلَعْ وَانْقَادَ وَلَمْ يَنْزِعْ **باب** من خطبة لعلي عليه السلام  
 كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لِي وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِرِي غَيْرِي كُلُّ فَعِيْرٍ وَعَيْنٌ كُلُّ ذَلِيْلٍ وَخَوْفٌ كُلُّ  
 ضَعِيْفٍ وَمَنْزَعٌ كُلُّ مَلْهُوْفٍ مِنْ تَكَلُّمِ سَمِيْعٍ نَطَقَهُ وَمَنْ سَكَتَ فَلِيْلَةٌ بِيْرًا وَمَنْ  
 نَاشَ تَعْلِيْمِي رَهْرَهَةً وَمَنْ نَبَاتَ قَائِلِيَةً مُنْقَلِبِيَةً لَمْ تَرَكَ الْعِيْنَ فَخَيْرٌ عِنْدَكَ  
 بَلْ كُنْتُ قَبْلَ الْوَاصِفِيْنَ مِنْ خَلْقِكَ لَمْ تَخْلُقِ الْخَلْقَ لَوْ حَشِيْتَهُ وَلَا اسْتَعْلَمْتَهُ  
 لِلْمَنْفَعِيَّةِ وَلَا لِاسْتِيفِكَ مِنْ طَلِبَتِكَ وَلَا لِغِيْلَتِكَ مِنْ اخْتِذَتِكَ وَلَا لِغِيْلَتِكَ مِنْ سُلْطَانَتِكَ  
 مِنْ عَسَاكَ وَلَا لِزَيْدِي فِي بَيْتِكَ مِنْ مَطَاعِكَ وَلَا لِزَيْدِي اَمْرِكَ مِنْ حَيْثُ قَضَاكَ  
 وَلَا لِاسْتِغْنِي عَنكَ مِنْ قَوْلِي عَنْ اَمْرِكَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ عَلَوِيَّةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ  
 شَهَادَةٌ اَنْتَ الْاَبَدُ لَا اَمْدَكَ وَاَنْتَ الْمُنْتَهَى لَا مَحِيْرَ عِنْدَكَ وَاَنْتَ الْوَهْدُ لَا  
 مِجْتَا مَعَكَ بِيَدِكَ نَاصِيَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ وَاِلَيْكَ مَصِيْرٌ كُلُّ شَيْءٍ سِجَا تَكَ مَا اَعْلَمَ  
 مَا تَرَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَا اَصْغَرَ عَظِيْمَتِهِ فِي حَيْثُ قَدْ تَرَيْتَكَ وَمَا اَهْوَاكَ مَا تَرَى  
 مِنْ مَلَكُوْتِكَ وَمَا اَسْتَدْرَكَ لِكَ فِيمَا قَابَ عَنَّا مِنْ سُلْطَانَتِكَ وَمَا اسْتَبَحَّ بِفَعْلَتِكَ  
 فِي الدُّنْيَا وَمَا اَصْغَرَهَا فِي بَعْضِ الْاُخْرَةِ **بيان** قوله فاليه منقلبه اي انقلبه بقوله عليه  
 السلام بل كنت قبل الواصفين قيل اي لما كان سبحانه قبل الموجودات قد بما اذ لي لم يكن  
 جسما ولا جساما نيا فاستحال ربهية وقال بعض الافاضل محتمل ان يكون المراد ان العلم  
 بوجودك ليس من جهة اخبار العيون بل من جهة انك قبل الاشياء ومبدأ الممكنات  
 اقول يمكن ان يكون المعنى انه لو كان العلم بوجودك من جهة الرؤية لما علم تقدرك على  
 الواصفين اذ الرؤية انما تعيد العلم بوجود الرؤي من الرؤية فلا تعيد للرؤي الواصفين  
 العلم بكونه موجودا قبله قوله عليه السلام ولا يستيقك اي لا يفوتك هر با قوله عليه  
 السلام ولا يفوتك اي لا يفوتك فان قلت لانم قوله عليه السلام امرتك الذي  
 قدرت قوله عن امرتك اي الامر التكليفي قوله عليه السلام وانت المنتهى اي في العليّة

قول  
فعلك

او يفتي اليك اخبارهم واعمالهم او ينتهون اليك بعد المحنة وقال الجزري كل دابة  
 فيها روح فهي نعمة وقد يرد بها الانسان ما احمدت محمد بن الصلت عن ابن عقدة  
 عن محمد بن عيسى بن هرون الضرير عن محمد بن زكريا الملكي عن كثير بن طارم  
 عن يزيد بن علي بن الحسين عن ابي عبد الله سلم قال خطب علي بن ابي طالب عليه السلام  
 بهذه الخطبة في يوم الجمعة فقال الحمد لله المتوجه بالقدم والاولية الذي ليس له  
 غاية في دوائمه ولا اولية انشا صنف الهية له من اصول كانت بدية وارتفع عن  
 مشاركة الانداد ونعالى عن اتحاد صاحبة واولاده هو الباقي بغير مدة والمنشئ لا باع  
 ولا باله فطن ولا بجوارح صرف ما خلق لا يحتاج الى محاولة التفكير ولا مزاوله منا  
 ولا تقدير احد منهم على صنوف من التخطيط والتصوير لا برؤية ولا بغير سبق على في كل  
 الامور ونفذت مشيئة في كل ما يريد في الاذنمة والدهور ان فرد بصفة الاشياء  
 فافتعها بلطايغا التبر سجان من لطيف خبير ليس كمثل شئ وهو السبع البصير  
**باب** ابطال التناسخ **ن** عيم القرشي عن ابي عبد الله عن احمد بن علي الانصاري  
 عن الحسن بن الجهم قال قال الامامون للرضا عليه السلام يا ابا الحسن ما تقول في القائلين  
 بالتناسخ فقال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنة  
 والنار **ن** ابن المتوكل عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله الحسين بن خالد قال قال  
 ابو الحسن عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر **ج** عن هشام بن الحكم انه سأل الرضا  
 ابا عبد الله عليه السلام فقال اخبرني عن تناسخ الارواح من اي شئ قال لو اذ ذلك  
 باي حجة قاموا على مذاهبهم قال ان اصحاب التناسخ قد خالفوا وراهب مناهج الدين  
 زريق الا بغضهم الصلوات وامن جوار النفس في الشروات ونزعها ان السما خافية  
 ما فيها شئ مما يوصف وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من روى ان الله  
 عز وجل خلق آدم على صورته انه لاجنة ولا نار ولا بعث ولا شهود والحقه عند هدم  
 خروج الروح من قابله وولوجه في قابله ان كان محسنا في القابلا الاول اعيد في ثاب

فطرة

منهاج

الغاية

الفضل منه حسنا في أعلى درجة الدنيا وان كاشيت سينا وغيره يهاتف صار في بعض الدقائق المشتهرة  
 في الدنيا او همام مشهورة الخلقه وليس عليهم صوم ولا صلوة ولا شيء من العبادات الا في  
 عرف من يجب عليه معرفة وكل شيء من شرات الدنيا باحاطة من فرج المشاة وغير  
 ذلك من كفاح الاخوات والبسات والحانات وذوات البعولة وكذلك للميتة والخر والتم  
 فاستقص مقالهم كل الفرق ولعنهم كل الامم فلا سئلوا الحجارة زافوا وعاودوا فكذب مقالهم  
 القوية ولعنهم الفرقان ونزعم مع ذلك ان الهمة ينتقل من قابلية قبلة الارواح  
 الاولية هي التي كانت في ادم شتم حرا لا يبين هذا في واحد بعد اخر فاذا كان الخالق  
 انما يستدل على ان احدها خالق صاحبه وقالوا ان الملائكة من ولد ادم كل من صار في اعلى  
 درجة ويزعم خرج من منزلة الامتحان والمصيبة فهو ملك فطو رانها لله رضا في اشياء  
 وطور ادهرية يقولون ان الاشياء على غير الحقيقة قد كان يجب عليهم ان لا ياكلوا شيئا من  
 الخبان لان الدواب عندهم كلها من ولد ادم حرموا في صومهم فلا يجوز اكلهم القربا  
**بيان** قوله عليه السلام ان الهمة ينتقل الى الطبيعة ولذا قال عليه السلام فطو رانها لله رضا  
 نصارى للقول بحال الهمة في الخلق وطور ادهرية لان الطبيعة ليست بالرفيع  
 نافعون للصانع حيث يقولون ان الاشياء على غير الحقيقة اى خلقت بالاهمال من غير ان  
 يكون لها صانع ربي الحكمة وخلقها **كش** طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الشياخي عن  
 الحادي بن عبد الله بن عبد الله عليه السلام سئل عن الصانع قال **كش** لا اول **بيان** العبادى  
 على يد من العالم واستحالة غير المتناهي والحاصل ان قولهم بالصانع اذا كان لعدم القول  
 بالصانع فلا يفهم اذ لا بد لهم من القول بيد من اول بطلان لاساهى الافراد المترتبة  
 فيلزم من القول بصانع للوجوب والبداية اول فهذا الكلام لا دفع ما هو بين قولهم بالصانع  
 حيث يزعمون انه يشبههم يتقدم القول برعدم القول بالصانع **باب** **كش** نادى  
 حمزة بن محمد بن عيسى عن جعفر بن عيسى عن علي بن يونس بن يونس قال قلت للرضا عليه السلام  
 جعلت فداك ان اصحابنا قد استغنوا فقال في اي استغنوا فتدخلني من ذلك شي فيم يحضر في

Handwritten marginal notes on the right side of the page, including a circular stamp at the top right and several lines of text.



الامات جعلت فداك ان اصحابنا من ذلك ما اختلف فيه نزاره وهشام بن الحكم فقال  
 نزاره النقي ليس يثني وليس يعاقب وقال هشام ان النقي شئ مخلوق فقال قل في هذا بقول

هشام ولا نقل بقول نزاره

قد تم المجلد الثاني من كتاب بحار انوار على يد مولانا ختم الله له بالمحسني في غرق شهر  
 ربيع الثاني سنة ثمان مائة وسبع وعشرين من الهجرة النبوية المقدسة على يد  
 وآر الطاهر بن الفاضل صلواته

المهتدة الذي فقه للتمام والصلوة على رسول خير الانام وظل الله من التحية والسلام  
 كتبت هذا الكتاب من خط المستفتي هو الامام الهمام البحر القمام الفاضل الكامل العالم  
 البادل المدقق الفهامة المحقق العلامة الذي رفع لواء العلم الحقيقي بوجوده الشريف  
 وارتفع سرادق الفضل والتدقيق ببقائه اللطيف وتبين في عمدة الرشد من الغواية  
 وتميز في دهر الهداية من الضلاله والذي استسقى كل واحد من العلماء الاعلام شعبة  
 من بحار افانار وتجلت بزارة العقول للفضلاء الكرام بنساج الكاره وتجلت كافة الناس  
 من بركاته بحلية المتقين والتائبين فهو حجة القلوب بل عين الحجة للحيين والقالين  
 واجتمع في زمانه مع كثير من البوادى المنقرضة وهم غير من النواحي المشتتة فبقوا بمرور  
 الايام اوقافا من ثمار افاضاته الشريفة ثم جعلوا كاملا الى انما يظهر بالفرايد العاريفة  
 والذي سبقت السنة ملاوذا الاخبار ومقتبسة بهيمة على الابرار زبدة العلماء المتقربين قدوة  
 العنقلاء المشهورين اهل التقديمين افضل المتأخرين باج الحدتين فخر المجتهدين اية الله في العالمين  
 كشف المشكلات والذواق حلال المعصنات والحقايق سيدنا ومقتدانا ومن به استنادنا اليه  
 الباهر العجم الزاهر الدر الغامض اليم الراسخ الحساب الماهر النحرير الماهر مولانا محمد باقر لاراك  
 شوق افادته على مفارقة ساطعة وبقا افاضاته على رؤسنا لا معة بن المولى الفاضل العالم  
 العامل الناهد بالذالك زين المظهر حليف الحجاب سيقن السنة وتبجبات الكمال  
 شيخ فضلاء الزمان من قبا العلماء الامعان المنقول الى ارباب البيان  
 محمد النقي قدس الله روحه ونور جنه **كش** وقابلت  
 منعه بعد الله المعين

Handwritten marginal notes on the left side of the page, including a circular stamp at the top left and several lines of text.